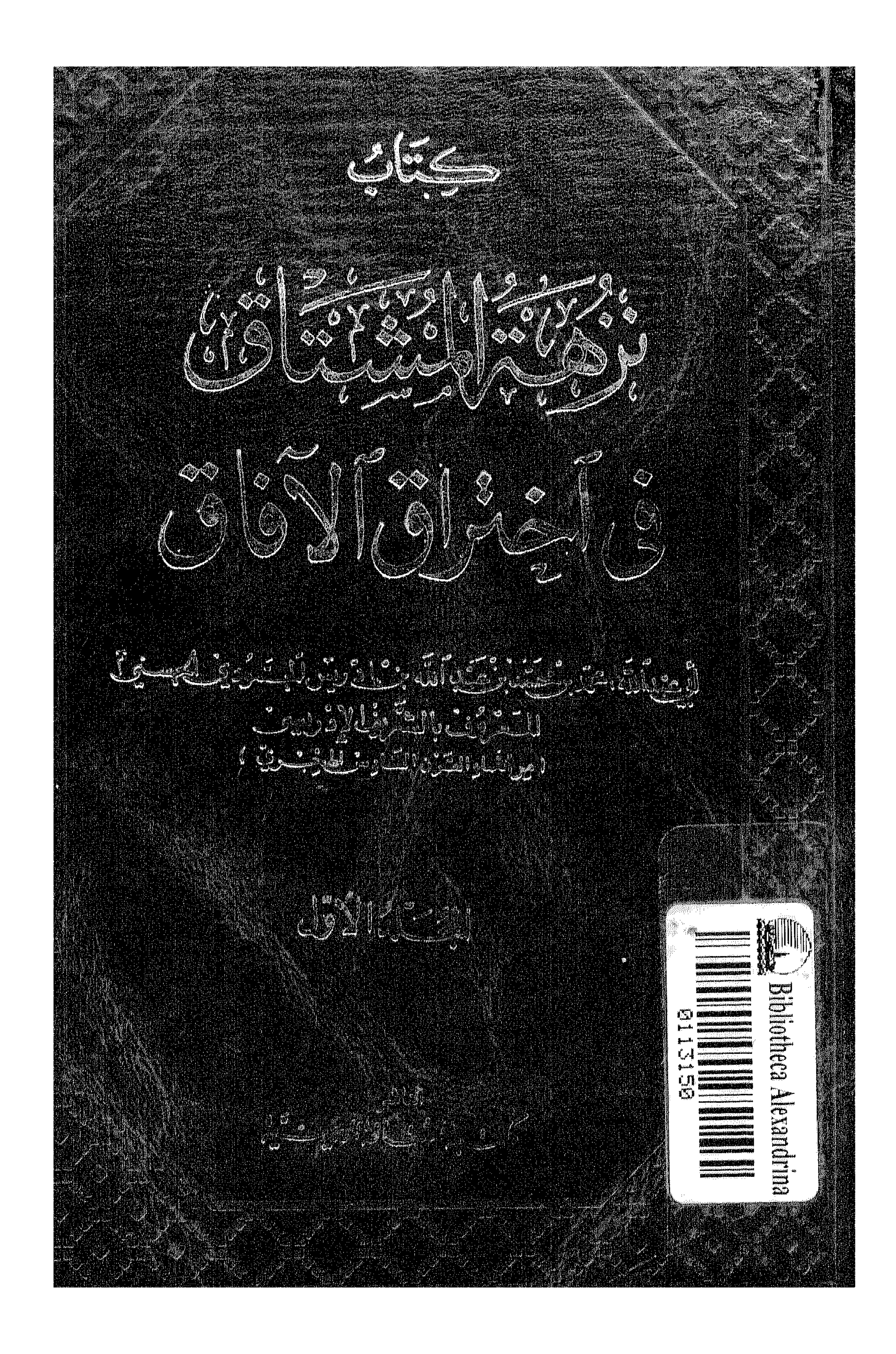


كتاب

نزهة المشتاق في اختراق الآفاق

لأبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحمودي الحسني

المعروف بالشريف الإدريسي

(من علماء القرن السادس الهجري)

المجلد الأول

الناشر

مكتبة الثقافة الدينية



كتاب

نزهة المشتاق في اختراق الآفاق



أبي عبد الله، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحمودي الحسني
المعروف بالشريف الإدريسي
(من علماء القرن السادس الهجري)

كتاب

نزهة المشتاق في اختراق الآفاق

المجلد الأول

الناشر
مكتبة الثقافة الدينية
٥٢٦ ش بور سعيد الظاهر
ت ٩٣٦٢٧٧ ٩٢٢٦٢٠

المشاركون فى التحقيق

المقدمـــة

	الصفحة
ر . روبيناتشى	٣ – ١٤

الإقليم الأول

ت . ليفيكى ، ف مونتييل	١٧ – ٣١
م . ت . بيتى سوما	٣٢ – ٤١
ل . ريتشى	٤٢ – ٥٢ س ١٢
فؤاد سيد	٥٢ س ١٣ – ٥٧
ل . ريتشى	٥٨ – ٧٢ س ١٩
أ . باوسانى	٧٢ س ٢٠ – ١٠٠

الإقليم الثانى

ت . ليفيكى ، ف . مونتييل	١٠٣ – ١٢٠
حسين مؤنس	١٢١ – ١٣٧ س ١٥
م . نللينو	١٣٧ س ١٦ – ١٤٩
فؤاد سيد ، م . ت . بيتى سوما	١٥٠ – ١٥٥ س ١٢
ل . فينشيا فاجلييرى	١٥٥ س ١٣ – ١٦٥
س . مقبول أحمد	١٦٦ – ٢٠٩
ر . ترينى	٢١٠ – ٢١٤

الإقليم الثالث

م . ت . بيتى سوما	الجزء الأول	٢١٧ – ٢٧٥
ر . روبيناتشى	الجزء الثانى	٢٧٦ – ٣٠٩
ج . أومان	الجزء الثالث	٣١٠ – ٣١٦

الإقليم الرابع

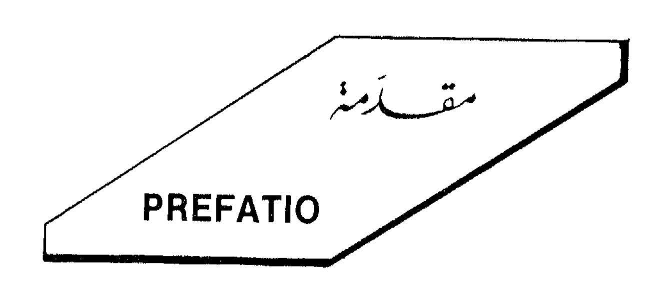
الإقليم السابع

* * *

أبي عبد الله، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحمودي الحسني
المعروف بالشريف الإدريسي
(من علماء القرن السادس الهجري)

كتاب

نزهة المشتاق
في اختراق الآفاق





Conspectvs Codicvm

P = Parisiensis 2221, a. 1300.

I = Costantinopolitanus, Hagia Sophia 3502, saec. XIV in.

A = Parisiensis 2222, a. 1344.

a = eiusdem libri restauratio, saec. XVII ex. confecta.

C = Cayrensis, a. 1348.

O = Oxoniensis, Pocock 375, a. 1456.

G = Oxoniensis, Greaves 3837—42, saec. XVI ex.

(Cf. R. Rubinacci, *Eliminatio codicum e recensio della introduzione al «Libro di Ruggero»*, in *Studi Magrebini I*, Napoli 1966, pp. 1-40).

Conspectvs notarvm

. . = litterarum duarum (trium etc.) spatium.

‹*a*› = littera suppleta, ‹—› incerti spatii lacuna.

× = littera erasa.

[*a*] = littera codicis detrimento deleta.

[[*a*]] = littera spuria, eliminanda.

C^1, C^2 = emendatio vel supplementum primae manus, secundae manus, etc.

C^{ec} = eadem manu, e correctione.

C^{il} = eadem manu, inter lineas.

C^{mg} = eadem manu, in margine.

C^{am} = alia manu.

C^{t} = tabula.

Virorvm doctorvm sigla qvi paginas 1-100 sive edidervnt sive emendavervnt

Jaub. = A. Jaubert, *Géographie d'Edrisi traduite de l'arabe en français d'après deux manuscrits de la Bibliotèque du Roi et accompagnée de notes*, Paris 1836—40.

Schiap. = M Amari - C. Schiaparelli, *L'Italia descritta nel « Libro del Re Ruggero » compilato da Edrisi*, Roma 1883.

De Goeje = R. Dozy - M J De Goeje, *Description de l'Afrique et de l'Espagne*, Leyde 1866

Kam. = Youssouf Kamal, *Monumenta cartographica Africae et Aegypti*, in vol. tertio (III), 1934.

Maq. = S Maqbul Ahmad, *India and the Neighbouring Territories as described by the Sharif al Idrisi*, Aligarh 1954

مقدمة

PRAEFATIO

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

1 الحمد لله ذي العظمة والسلطان والطول والامتنان والفضل والإنعام والآلاء الجسام الذي قدر فحكم ورزق فأنعم وقضى فأبرم ودبر فأتقن وذرأ وبرأ فأحسن ما صور فاتصلت بالعقول معرفته وقامت في النفوس حجته ووضح للعيون برهانه وقهر الألباب قدرته وسلطانه الهادي إلى سبيل عزه تفضلا وإرشادا والدال على ارتباط النعم به قولا واعتقادا جاعل عجائب مخلوقاته وبدائع مصنوعاته سبيلا إلى معرفته وسلما إلى علم قدمه وأزليته وإن في بعض ما خلق لعبرة لأولي الأبصار وذكرى لذوي الخواطر الصقيلة والأفكار فمن آياته خلق السموات والأرض فأما السماء فرفع سمكها ونظم سلكها وزينها بالنجوم وجعل فيها الشمس والقمر آيتين يستضاء بهما في الليل والنهار ويستعلم بمجاريهما تعاقب الدهور والأعصار فأما الأرض فبسط مهادها وأرسى أطوادها وأخرج منها ماءها ومرعاها وأسكنها خلقه فبوأهم أملاكها وأجرى لهم أفلاكها وعرفهم مسالكها وعلمهم منافعها ومضارها وهداهم إلى السير فيها برا وبحرا وسهلا ووعرا كل ذلك منه جلت قدرته بحكمة وتدبير ومشيئة وتقدير فتعالى من هذا ملكه وسلطانه وصنعه وبرهانه.

2 فإن أفضل ما عني به الناظر واستعمل فيه الأفكار والخواطر ما سبق ‹إليه›

P (4-16 leg. passim), I, *a*, C

3 ورزق] ورأف *a* Schiap. | وذرأ om. I C • 4 العيون Schiap. • 5 سبيل P*a*C: سبل I | عزه P I C: حمده *a* Schiap. • 6 وبدائع مصنوعاته P*a*: ... • 8 لذوي] لأولي الأبصار I C • 10 ويستعلم P C: وسيعلم I, ليعلم *a* Schiap. • 16 ما سبق P I *a*: محاسن C | ‹إليه› Schiap. •

الملك المعظم رجار المعتز بالله المقتدر بقدرته ملك صقلية وإيطالية وانكبردة وقلورية ‹معز› إمام رومية الناصر للملة النصرانية إذ هو خير من ملك الروم بسطا وقبضا وصرف الأمور على إرادته إبراما ونقضا ودان في ملته بدين العدل واشتمل عليهم بكنف التطول والفضل وقام بأسباب مملكته أحسن قيام وأجرى سنن دولته على أفضل نظام وأجمل التيام وافتتح البلاد شرقا وغربا وأذل رقاب الجبابرة من أهل ملته بعدا وقربا بما يحويه من جيوش متوفرة العَدد والعُدد وأساطيل متكاثفة متناصرة المدد صدق فيها الخُبر الخَبر وتساوى في معرفتها السمع والبصر فأي غرض بعيدٍ لم يصل إليه ولم يخطر عليه وأي مرام عسير لم يحظ به ولم يتيسر لديه إذ الأقدار جارية بوفق مبتغياته وإراداته والسعادات خادمة له ومتصرفة على اختياره في حركاته وسكناته فأولياؤه أبدا في عز قعسري شائع وأعداؤه في ذل وبوار متتابع فكم مراتب فخر شيد أركانها وكم مزايا همم أطلع أقمارها ونور أقطارها وصير حدائقها روضا زهيا وغرسا زكيا ثم جمع إلى كرم الأخلاق طيب الأعراق وإلى جميل الأفعال حسن الخلال مع شجاعة النفس وصفاء الذهن وغور العقل ووفور الحلم وسداد الرأي والتدبير والمعرفة بتصاريف الأمور من نهاية الفهم الثاقب ومراميه كالسهم الصائب ومقفلات الخطوب مستفتحة لديه وجميع السياسات وقف عليه ونوماته يقظات الأنام وأحكامه أعدل الأحكام وعطاياه البحار الزواخر والغيوث المواطر.

P (1-12 non leg.), **I**, *a*, **C**

1 المعظم] العظيم C | وإيطالية] وايطاكية C | وانكبردة] واسكيودة C • 2 وقلورية] وفلورية *a*C | ‹معز›
Schiap. • 4 مملكته] ملته C • 5 أفضل] أحسن C | التيام] القيام I*a* • 8 يخطر] يحصل C |
عسير] عظيم C • 9 ولم يتيسر] وتيسر C, ولم om. Schiap. | لديه] عليه C | إذ الأقدار جارية] إذا لمت
سعادة C • 10 فأولياؤه] ولا زال C | قعسري om. *a* • 11 فخر شيد أركانها وكم مزايا] مجد صمد
في أفقها C • 12 ثم جمع الى كرم] وهو كريم C • 13 جميل] جميع C • 14 وغور] كمل C | ووفور
الحلم] وافر الحلم ذو عزيمة C • 15 والمعرفة بتصاريف الأمور من نهاية الفهم الثاقب] والمعرفة التامة
التي ليس فوقها مزيد C | ومراميه] ومرامه C • 16 الخطوب] الأمور C | لديه om. C | وجميع
السياسات وقف عليه] إذا أراد شيئا أدركه بعزمه C • 17 الأنام] الأيام *a* | الزواخر والغيوث المواطر]
ومواهبه كالسحب عامة الأقطاب C •

3 وأما معرفته بالعلوم الرياضيات والعمليات فلا تدرك بعدّ ولا تحصر بحد لكونه قد أخذ في كل فن منها بالحظ الأوفى وضرب فيه بالقدح المعلى ولقد اخترع من المخترعات العجيبة وابتدع من الابتداعات الغريبة ما لم يسبقه أحد من الملوك إليه ولا تفرد به وهاهي ظاهرة للعيان واضحة الدليل والبرهان ومسيرها في الأمصار وانتشار ذكرها في جميع النواحي والأقطار أغنانا عن ذكرها مفصلة ومتنوعة والإتيان بها متفرقة لا مجتمعة مع أنا لو ذهبنا إلى وصفها وأعملنا الفكرة في تسطيرها ورصفها لبهرتنا آياته المعجزة معانيها المتعززة مراميها ومن ذا الذي يحصي عدد الحصى ويبلغ فيه إلى الغرض الأقصى.

4 فمن بعض معارفه السنية ونزعاته الشريفة العلوية أنه لما اتسعت أعمال مملكته وتزايدت همم أهل دولته وأطاعته البلاد الرومية ودخل أهلها تحت طاعته وسلطانه أحب أن يعرف كيفيات بلاده حقيقة ويقتلها يقينا وخبرة ويعلم حدودها ومسالكها برا وبحرا وفي أي إقليم هي وما يخصها من البحار والخلجان الكائنة بها مع معرفة غيرها من البلاد والأقطار في الأقاليم السبعة التي اتفق عليها المتكلمون وأثبتها في الدفاتر الناقلون والمؤلفون وما لكل إقليم منها من قسم بلاد يحتوي عليه ويرجع إليه ويعد منه بطلب ما في الكتب المؤلفة في هذا الفن من علم ذلك كله مثل كتاب العجائب للمسعودي وكتاب أبي نصر سعيد الجيهاني وكتاب أبي القاسم عبيد الله بن خرداذبه وكتاب أحمد بن عمر العذري وكتاب أبي القاسم محمد الحوقلي البغدادي وكتاب خاناخ بن خاقان الكيماكي وكتاب موسى بن قاسم القردي وكتاب أحمد بن يعقوب المعروف باليعقوبي وكتاب

P (9-19 leg. passim) I, *a*, C

1 لكونه قد أخذ [ولا تحصر بحد وهو اللسان وصفها عن يعجز بحصر ولا C • 2 في] من *a* • 3 المخترعات] الأمور C • 4 وهاهي] سواء C • 3 الأوفر I*a*C | المعلى I*a*, والزند C • 6 مع أنا لو ذهبنا إلى وصفها] مع ما فيها من غرائب الزمان C • 7 الفكر P*a* | المعجزة مراميها ... المفورة معانيها C | ومن الذي *a* Schiap. • 11 كيفيات P*a*: كيفية IC | ويقتلها PI*a*: وتمثلها C • 13 بها PI*a*: om. C • 15 في هذا الفن *a*: om. IC, non leg. P • 17 القاسم IC: القسم *a* Schiap., non leg. P | عبيد IC: عبد *a*, non leg. P • 18 القاسم IC: القسم *a* Schiap., non leg. P | خاناخ IC: خاماخ *a*: حاناخ, non leg. P, جاناخ Schiap. • 19 القردي I*a*: الفروي C, non leg. P •

إسحق بن الحسن المنجم وكتاب قدامة البصري وكتاب بطلميوس الأقلودي وكتاب أرسيوس الأنطاكي.

5 فلم يجد ذلك فيها مشروحا مستوعبا مفصلا بل وجده فيها مغفلا فأحضر لديه العارفين بهذا الشأن فباحثهم عليه وأخذ معهم فيه فلم يجد عندهم علما أكثر مما في الكتب المذكورة فلما رآهم على مثل هذه الحال بعث إلى سائر بلاده فأحضر العارفين بها المتجولين فيها فسألهم عنها بواسطة جمعا وأفرادا فما اتفق فيه قولهم وصح في جمعه نقلهم أثبته وأبقاه وما اختلفوا فيه أرجاه وألغاه وأقام على ذلك نحوا من خمس عشرة سنة لا يخلي نفسه في كل وقت من النظر في هذا الفن والكشف عنه والبحث عن حقيقته إلى أن تم له فيه ما يريده ثم أراد أن يستعلم يقينا صحة ما اتفق عليه القوم المشار إليهم في ذكر أطوال مسافات البلاد وعروضها فأحضر إليه لوح الترسيم وأقبل يختبرها بمقاييس من حديد شيئا فشيئا مع نظره في الكتب المقدم ذكرها وترجيحه بين أقوال مؤلفيها.

6 وأمعن النظر في جميعها حتى وقف على الحقيقة فيها فأمر عند ذلك بأن تفرغ له من الفضة الخالصة دائرة مفصلة عظيمة الجرم ضخمة الجسم في وزن أربع مائة رطل بالرومي في كل رطل منها مائة درهم واثنا عشر درهما فلما كملت أمر الفعلة أن ينقشوا فيها صور الأقاليم السبعة ببلادها وأقطارها وسيفها وريفها وخلجانها وبحارها ومجاري مياهها ومواقع أنهارها وعامرها وغامرها وما بين كل بلد منها وبين غيره من الطرقات المطروقة والأميال المحدودة والمسافات المشهودة والمراسي المعروفة على نص ما يخرج إليهم ممثلا في لوح الترسيم ولا يغادروا منه شيئا ويأتوا به على هيئته وشكله كما يرسم لهم فيه وأن يؤلفوا كتابا مطابقا لما في أشكالها

P (1-6 leg. passim) I, *a*, C

1 الاقلودي I*a*: الاقلوذي C, non leg. P • 2 أرسيوس I*a*: أرميوس C, non leg. P • 4 علما IC: om. *a*, non leg. P • 7 في جمعه] عنه *a*, في جميعه C | ألغاه وأرحاه P, ألغاه وأزجاه I, أرجاه وألقاه *a* Schiap., • 8 نحوا من om. I • 11 مسافات om. C | فأحضر إليه لوح الترسيم ... وأقبل يختبرها بمقاييس من حديد شيئا فشيئا مع نظره في الكتب om. I • 13 بأن أفرغ PIC • 14 الخالصة] الطيبة P, الخالصية Schiap. • 15 بالرومي om. C • 17 ومواقع أنهارها om. *a* | بلدين Schiap. | وبين غيرها Schiap., وغيره IC • 20 هيئته] حقيقته IC | post يرسم فيه: كتابا C •

وصورها غير أنه يزيد عليها بوصف أحوال البلاد والأرضين في خلقها وبقاعها وأماكنها وصورها وبحارها وجبالها ومسافاتها ومزدرعاتها وغلاتها وأجناس بنائها وخواصها والاستعمالات التي تستعمل بها والصناعات التي تنفق بها والتجارات التي تجلب إليها وتحمل منها والعجائب التي تذكر عنها وتنسب إليها وحيث هي من الأقاليم السبعة مع ذكر أحوال أهلها وهيئاتهم وخلقهم ومذاهبهم وزيهم وملابسهم ولغاتهم وأن يسمى هذا الكتاب بكتاب نزهة المشتاق في اختراق الآفاق وكان ذلك في العشر الأول من ينير الموافق لشهر شوال الكائن في سنة ثمان وأربعين وخمس مائة فأمتثل فيه الأمر وأرتسم الرسم.

7 وأول ما أبتدئ به من ذلك الكلام على صورة الأرض المسماة بالجغرافية كما سماها بطلميوس ووصفها به ومن الله نستمد المعونة والتوفيق والتسديد في كل منهج وطريق فهو جلت قدرته بذلك جدير وعليه قدير.

8 فنقول إن الذي تحصل من كلام الفلاسفة وجلة العلماء وأهل النظر في علم الهيئة أن الأرض مدورة كتدوير الكرة والماء لاصق بها وراكد عليها ركودا طبيعيا لا يفارقها والأرض والماء مستقران في جوف الفلك كالمحة في جوف البيضة ووضعهما وضع متوسط والنسيم محيط بهما من جميع جهاتهما وهو لهما جاذب إلى جهة الفلك أو دافع لهما والله أعلم بحقيقة ذلك.

9 والأرض مستقرة في جوف الفلك وذلك لشدة سرعة حركة الفلك وجميع المخلوقات على ظهرها والنسيم جاذب لما في أبدانهم من الخفة والأرض جاذبة لما في أبدانهم

P (4-12 leg. passim), G_{6-18}, I_{1-11}, A, C, O_{12-18}

1 والأرضين inc. A • 2 post وجبالها : وأنهارها A Schiap. | ومسافاتها] ومماراتها A, ومواتاتها Schiap. | وغلاتها IAC | بنائها] نباتها IC • 5 وزيهم PGIC : om. A, وزينهم Schiap. • 6 هذا inc. G | وان يسمى هذا الكتاب (الكتب sic G) PGIC : وسميته A | بكتاب نزهة PG : بنزهة IC Schiap., نزهة A • 6-8 وكان — الرسم GIC, praeter من ينار non leg. P, (مرة Schiap.) وكان جمعه وتأليفه وضمنه وترصيفه في مدة الموافق لشهر شوال الكائن آخر شوال من سنة ثمان وأربعين وخمس مائة A • 10 بطلميوس IAC : بطليموس G, non leg. P • 12 فنقول des. I | النظر] الطاق C • 14 جوف البيضة non leg. P • 17 وذلك لشدة سرعة حركة الفلك om. ACO •

من الثقل بمنزلة حجر المغنيطس الذي يجذب الحديد إليه.

10 والأرض مقسومة بقسمين بينهما خط الاستواء وهو من المشرق إلى المغرب وهذا هو طول الأرض وهو أكبر خط في الكرة كما أن منطقة البروج أكبر خط في الفلك واستدارة الأرض في موضع خط الاستواء ثلاث مائة وستون درجة والدرجة خمسة وعشرون فرسخا والفرسخ اثنا عشر ألف ذراع والذراع أربعة وعشرون أصبعا والأصبع ستّ حبّات شعير مصفوفة ملصقة بطون بعضها لظهور بعض فتكون بهذه النسبة إحاطة الأرض مائة ألف ألف ذراع واثنين وثلاثين ألف ألف ذراع وتكون من الفراسخ أحد عشر ألف فرسخ هذا بحساب أهل الهند وأما هرمس فإنه قدر إحاطة الأرض وجعل لكل جزء مائة ميل ‹ف›تكون بذلك ستة وثلاثين ألف ميل وتكون من الفراسخ اثني عشر ألف فرسخ وبين خط الاستواء وكل واحد من القطبين تسعون درجة واستدارتها عرضا مثل ذلك.

11 إلا أن العمارة في الأرض بعد خط الاستواء أربع وستون درجة والباقي من الأرض خلاء لا عمارة فيه لشدة البرد والجمود والخلق بجملته على الربع الشمالي من الأرض وأيضا فإن الربع الجنوبي وهو الذي فوق خط الاستواء غير مسكون ولامعمور لشدة الحر به دائما على سمته فجفت مياهه وعدم حيوانه ونباته لعدم الرطوبة لأنه لا يكون الحيوان والنبات أبدا إلا حيث تكون المياه والرطوبات.

12 والأرض في ذاتها مستديرة لكنها غير صادقة الاستدارة فنها منخفض ومرتفع والماء يجري فيها من أرفعها إلى أخفضها والبحر المحيط يحيط بنصف الأرض إحاطة متصلة دائرتها كالمنطقة لا يظهر منها إلا نصفها فكأنها عند الصفة بيضة مغرقة في

P (7-14 leg. passim), G, A, C, O

4 الأرض sicut apud Iṣṭaḫrī: الفلك codd., الكرة Schiap. • 6 ملتصقة بعضها إلى بعض ظهرا لبطن AO, ملعقة بعضها إلى بعض ملعقة ظهرا لبطن C • 7 بهذه النسبة إحاطة om. C | مائة ألف واثنين وثلاثين ألف ألف ذراع وتكون من الفراسخ أحد عشر ألف om. P | واثنين A • 7 وثلاثين ألف om. C | عشر A • 8 هرمس] Hérates Jaub. • 9 om. C • 14 وهو الذي فوق خط الاستواء GCO: om. A, non leg. P • 15 دائما P: وهي في أسفل فلكها G ومىر الشمس وهي في أسفل فلكها ACO | وهو ممر (C مقر) الشمس عند كونها في أسفل فلكها Schiap., ونباته om. A •

الماء والماء في طست فكذلك الأرض نصفها مغرق في البحر والبحر يحيط به الهواء والهواء دافع لهما أو جاذب كالذي قلناه قبل هذا.

13 وهذا الربع المسكون من الأرض قسمته العلماء سبعة أقاليم كل إقليم منها مار من المغرب إلى المشرق على خط الاستواء وليست هذه الأقاليم بخطوط طبيعية لكنها خطوط وهمية محدودة موجودة بالعلم النجومي وفي كل إقليم منها عدة مدن وحصون وقرى وأمم لايشبه بعضهم بعضا وأيضا فإن في كل إقليم منها جبالا شامخة ووهادا متصلة وعيونا وأنهارا جارية وبركا راكدة ومعادن ونباتات وحيوانات مختلفة وسنذكر أكثر ذلك فيما يأتي ذكره بعد بعون الله وتأييده.

14 وتخترق هذه الأقاليم السبعة سبعة أبحر تسمى خلجانا ستة منها متصلة وبحر واحد منفصل لا يتصل بشيء من البحور المذكورة وأحد هذه البحور التي في الأرض المعمورة هو بحر الصين والهند والسند واليمن ومبدؤه من جهة المشرق فوق خط الاستواء بثلاث عشرة درجة ممتد مع خط الاستواء إلى جهة المغرب فيمر بالصين أوّلا ثم بالهند ثم بالسند ثم باليمن على جنوبها وينتهي إلى باب المندب وهناك مبلغ طوله وطوله على هذه المسافات فيما حكاه الثقات المسافرون والبحريون الخائضون فيه المقلعون من بلد إلى بلد من مبدأ بحر القلزم إلى الواق واق أربعة آلاف فرسخ وخمس مائة فرسخ وفيه من الجزائر نحو ثلاث مائة جزيرة بين عامرة وخالية وسنذكر منها بعد هذا ما اتصل بنا علمه وصحت الأخبار عنه.

15 ويتشعب من هذا البحر الصيني الخليج الأخضر وهو بحر فارس والأبلة وممره من الجنوب إلى الشمال مغربا قليلا فيمر بغربي بلاد السند ومكران وكرمان وفارس

P, G, I_{4-19}, A, C, O_{1-3}

1 في البحر] في الماء C • 2 لهما om. A | قبل هذا om. ACO • 3 من الأرض om. G • 4 من المغرب inc. I | على خط الاستواء G : om. IAC, non leg. P • 5 محدودة om. GIAC • 6 وأمم om. C • 8 بعد om. IAC • 11 التي om. IA | ومبدؤه] ومقدره A • 15 مبدأ بحر om. PG • 16 الوقواق P, الواق C • 17 علمه] ذكره IAC • 18 والأبلة] والأيلة G, والابله A | وممره] ويخرجه IAC •

إلى أن ينتهي إلى الأبلة حيث عبادان وهناك ينتهي آخره ثم ينعطف ريفه راجعا إلى جهة الجنوب فيمر ببلاد البحرين وأرض اليمامة ويتصل بعمان وأرض الشحر من بلاد اليمن وهناك اتصاله بالبحر الصيني وطول هذا البحر أربع مائة فرسخ وأربعون فرسخا وفيه جبلا عوير وكسير وعمقه سبعون باعا إلى ثمانين باعا وفيه من الجزائر تسع جزائر بين عامرة وخالية وسنذكرها فيما يأتي ذكره بعون الله سبحانه.

16 ويتشعب أيضا من هذا البحر الصيني خليج القلزم ومبدؤه من باب المندب وحيث انتهى البحر الهندي فيمر في جهة الشمال مغربا قليلا فيتصل بغربي اليمن ويمر بتهامة والحجاز إلى مدين وأيلة وفاران حتى ينتهي إلى مدينة القلزم وإليها ينسب ثم ينعطف ريفه راجعا في جهة الجنوب فيمر بشرقي بلاد الصعيد إلى جون الملك ثم يأتي إلى عيذاب إلى جزيرة سواكن إلى زالغ من بلاد البجة وينتهي إلى بلاد الحبشة ويتصل بالبحر الهندي وطول هذا البحر ألف ميل وأربع مائة ميل وأكثر قعر هذا البحر أقاصير تتلف عليها المراكب فلا يركبه إلا الربانيون العالمون بأقاصيره المختبرون لطرقه ومجاريه وفيه من الجزائر خمس عشرة جزيرة وسنذكرها على التقصي في موضع ذكرها بعون الله.

17 وأما البحر الثاني الكبير المعروف بالبحر الشامي فإن مخرجه من البحر المظلم الذي في جهة المغرب ومبدؤه في الإقليم الرابع ويسمى هناك بحر الزقاق لأن سعته هناك تكون ثمانية عشر ميلا وكذلك طول الزقاق من جزيرة طريف إلى الجزيرة الخضراء أيضا ثمانية عشر ميلا فيمر مشرقا في جهة بلاد البربر وبشمال

P (9-15 leg. passim), G, I, A, C

1 إلى om. PG | الأبلة] الأيلة G • 2 فيمر] فهو G | الشحر] الشجر PGC, البحر A •
3 بلاد om. IAC | الصيني] الهندي IAC • 4 عوير GI Schiap.: غوير A, عيول C, non leg. P
(كسير وعوير I Schiap.) | وعمقه] وغمقه G | باعا om. AC • 5 تسع جزائر بين عامرة وخالية]
تسع منها عامرة ومنها غامرة (A غير عامرة) IAC | بعون] بيمن IA • 7 الهندي] السندي
A | وفاران] وثاران IC, وفازان A | وأيلة] والايله G, وايله A, وابله C | بتهامة] ببلاد تهامة GC • 8 C
حتى] و IAC • 10 عيذاب I: عذاب PGA, عيذب C • 11 البجة Schiap.: البجاه PI,
البجات G, النجده A, الفجاه C • 13 يركبه IAC: يركب في مراكبه G, non leg. P •
16 الزقاق] الرقاق I • 17 جزيرة om. IAC • 18 أيضا om. PA •

المغرب الأقصى إلى أن يمر بالمغرب الأوسط ويصل إلى أرض إفريقيا إلى وادي الرمل إلى أرض برقة وأرض لوبية ومراقية إلى أرض الاسكندرية إلى شمال أرض التيه إلى أرض فلسطين وسائر بلاد الشام إلى أن ينتهي طرفه إلى السويدية وهو نهايته ومن هناك ينعطف ريفه راجعا فيمر ببلاد أنطاكية إلى جهة المغرب فيتصل بالخليج القسطنطيني إلى جزيرة بلبونس إلى أذرنت وهناك مخرج الخليج البنادقي ويتصل إلى مجاز صقلية إلى بلاد رومية إلى بلاد سغونة وأربونة ويجتاز بجبل البرتات فيمر بشرقي بلاد الأندلس إلى جنوب وسطها وينتهي إلى الجزيرتين من حيث بدأ وطول هذا البحر الشامي من ابتدائه إلى حيث انتهاؤه ألف فرسخ ومائة وستة وثلاثون فرسخا وفيه من الجزائر نحو من مائة جزيرة بين صغار وكبار ومعمورة وخالية وسنذكرها إذا أتى موضع ذكرها بعون الله تعالى.

18 ويخرج من هذا البحر الشامي خليجان أحدهما خليج البنادقيين ومبدؤه من شرقي بلاد قلورية من بلاد الروم من عند مدينة أذرنت فيمر في جهة الشمال مع تغريب يسير فيمر بأرض باري إلى ساحل شنت انجل ثم يأخذ من جهة المغرب إلى بلاد أنقونة إلى أن يمر بساحل البنادقة وينتهي طرفه إلى بلاد ايكلاية ومن هناك ينعطف ريفه راجعا مع الشرق على بلاد جرواسية و‹د›لماسية وبلاد اسقلونية إلى أن يتصل بالبحر الشامي من حيث ابتدأ وطول هذا الخليج من حيث ابتدأ إلى أقصى انتهائه ألف ميل ومائة ميل وفيه من الجزائر خمس عشرة جزيرة منها ستة

P, G, I, A, C

2 الزمل C | لوبية Schiap.: لونية PG, لونيا IC, لومية A • 3 التيه] البتة A •
4 ريفه] البحر PG | فيمر ببلاد أنطاكية om. GIC | أنطاكية] آخذا ايطاليا P • 5 بلبونس]
أرض مجاز G, بحار] مجاز | C وينتهي] ويتصل 6 • C أدرنت, PG بدرنت] أذرنت | A فليوس
A, البرتات] الزقاق 7 • C سعوقة, A سقونة | C رومة | C أرض حجار, A أرض بحار, I,
وستة وثلاثون] 9 • om. IA وينتهي | IA من جهة جنوبها : الأندلس post | C الترياب
C, أنقريه, G انكونه : IA أنقونة 14 • C سنت] شت 13 • IA ادرانت 12 • C وستون
Schiap.: ودلماسية | G إلى] على | om. P ريفه 15 • A انكلانه, GC انكلاية | non leg. P
انتهائه] نهايته 17 • IAC البحر] الخليج 16 • om. IAC بلاد | PIAC, om. G ولماسية
الجزائر – ستة om. C | IA •

معمورة والباقية خالية وسنذكر ذلك في موضعه.

19 ويخرج أيضا من البحر الشامي الخليج الثاني المسمى بحر نيطس ومبدؤه من البحر الشامي حيث فم أبذه وعرض فوهته هناك رمية سهم ويمر مجريان فيتصل بالقسطنطينية فيكون عرضه عندها أربعة أميال ويمر كذلك ستين ميلا حتى يصل إلى بحر نيطس وعرض فوهته هناك ستة أميال ويمر بحر نيطس في جهة المشرق فيتصل من جهة الجنوب بأرض هرقلية إلى أرض استروبلي إلى سواحل اطرابزندة إلى أرض أشكالة إلى أرض لانية وينتهي طرف هذا الخليج هناك حيث الخزرية ومن هناك ينعطف ريفه راجعا إلى مطرخة ويتصل ببلاد الروسية وبلاد برجان وموقع نهر دنابرس ويمر إلى موقع نهر دنو إلى أن ينتهي إلى مضيق فم الخليج القسطنطيني ويتصل بالقسطنطينية ويمر بشرقي بلاد مقدونية إلى أن يتصل بالموضع الذي بدأ منه وطول بحر نيطس من فم المضيق إلى حيث انتهاؤه ألف ميل وثلاث مائة ميل وفيه ست جزائر وسنذكرها عند وصولنا إلى ذكرها بعون الله سبحانه.

20 وأما بحر جرجان والديلم فإنه بحر منقطع لا يتصل بشيء من البحار المذكورة وتقع فيه أنهار كثيرة وعيون دائمة الجري ويتصل بهذا البحر من جهة المشرق أرض الأغزاز ومن جهة الشمال أرض الخزر ومن جهة المغرب بلاد أذربيجان والديلم ومن جهة الجنوب بلاد طبرستان وطوله من جهة الخزر إلى عين ألهم ألف ميل وعرضه من ناحية جرجان إلى موقع نهر إثل ست مائة ميل وخمسون ميلا وفيه

P (4-9 leg. passim), G, I, A, C

1 معمورة – أيضا من om. C • 2 ومبدؤه – إلى بحر نيطس om. I • 3 أبذه] ابره G A, ابده C | مجريان] ثلاثة بحار A C Schiap. • 4-5 ويمر – ستة أميال om. A • 8 الخزرية P G I: الحراريه A, الحورية C • 9 مطرخة G: مطرحة I A C, non leg. P | الروسية G I C: الرومية A, non leg. P | دنابرس Schiap.: دبابرس G, دنايرسن I A, دبابرمن C, non leg. P | ويمر P G: om. I A C • 10 دنو G I C: دبرا P A | خليج القسطنطينية I A C Schiap. | بالقسطنطينية] بها I A C Schiap. • 11 نيطش C • 16 الأغزاز] الأعرار C | الجزر A • 17 ألهم] الميم G, التمر I A, اسم C • 18 موقع] موضع A •

من الجزائر أربع وسيأتي ذكرها فيما بعد.

21 وعلى كل بحر من جميع البحور التي قدمنا ذكرها بلاد وأمم سنأتي بذكرها مشروحا موضوحا بلدا بلدا وأمة أمة بعون الله سبحانه وفي هذه البحور أيضا أنواع من الحيتان والحيوانات المختلفة الصفات ومن العجائب ما سنأتي بأوصافه في مواضع ذكره بعون الله سبحانه.

22 وإذ قد فرغنا من ذكر هيئة الأرض وقسمتها بأقاليمها وذكر البحار التي وصفنا مباديها وانتهاءاتها وأحوازها وما يلي سواحلها من البلاد والأمم وذلك بالقول الوجيز فلنبدأ الآن بذكر الأقاليم السبعة وما يحتوي عليه من البلاد والأمم والعجائب إقليما إقليما وبلدا بلدا ونذكر ما تشتمل عليه ممالكها ونأتي بطرقاتها ومسالكها ومبلغ فراسخها وأميالها ومجاري أنهارها وعلو بحارها وسلوك قفارها كل ذلك مشروحا موضوحا باستقصاء من القول مع الايجاز بغاية الجهد ومبلغ الطاقة وبالله التوفيق ومنه العون وله القوة والحول.

23 ولما أردنا رسم هذه المدن في الأقاليم ومسالكها وما تحتوي عليه أممها قسمنا طول كل إقليم منها على عشرة أقسام أجزاء مقدرة من الطول والعرض ورسمنا في كل واحد من هذه الأجزاء ما له من المدن والأكوار والعمارات ليرى الناظر في ذلك ما خفي عن عيانه أو لم يبلغه علمه أو لم يمكنه الوصول إليه لتعذر الطرقات واختلاف الأمم فيصح له الخبر بالعيان ومبلغ أعداد هذه المصورات الآتية بعد هذا سبعون مصورة غير النهايتين اللتين إحداهما نهاية المعمور في جهة الجنوب وأكثرها خلاء لشدة الحر وقلة المياه والنهاية الثانية نهاية المعمور في جهة الشمال وأكثرها خلاء لشدة البرد وأيضا بان مع ما ذكرناه وقدمنا وصفه أن الناظر إذا نظر إلى هذه الصفات المصورة

P (13-19 leg. passim), G, I, A, C

3 موضوحا] موضوعا A • 4-5 بأوصافه – ذكره] بذكره في مواضع وصفه A • 7 وصفنا] ذكرنا IAC • 8 تحتوي codd. • 9 ممالكها] مسالكها IAC • 12 العون] المعونة G | والحول om GIAC • 13 طول om. GC • 16 (عيانه G) أو لم يبلغه علمه PGC: om. IA • 19 المياه] الحياة A | وأكثرها خلاء – والنهاية الثانية PG: والنهاية الثانية الشمالية وهي خالية IAC • 20 الصفات المصورة PG: المصورات IAC Schiap. •

والبلاد المذكورة رأى منها وضعا صحيحا وشكلا صبيحا لكن يبقى عليه بعد ذلك أن يعلم صفات الممالك وهيآت الأمم وحلاها وزيها وطرقاتها المسلوكة بأميالها وفراسخها وعجائب بلادها مما شاهده المسافرون وذكره المتجولون وصححه الناقلون ولذلك ما رأينا أن نذكر بعد كل صورة منها ما يجب ذكره ويليق بمكانه من الكتاب حسب المعرفة والإمكان والله المستعان لا رب غيره.

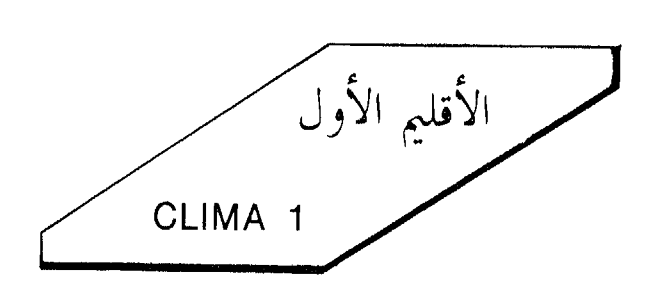
P (1 leg. passim), G, I, A, ʿC

2 صفات الممالك :P صفة المماليك ,G صفات المسالك IAC • 5 المعرفة] القوة IAC •

أبي عبد الله، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحمودي الحسني
المعروف بالشريف الإدريسي
(من علماء القرن السادس الهجري)

كتاب

نزهة المشتاق
في اختراق الآفاق



الجزء الأول

Sectio prima

1 إن هذا الإقليم الأول مبدؤه من جهة المغرب من البحر الغربي المسمى ببحر الظلمات وهو البحر الذي لا يعلم ما خلفه وفيه هناك جزيرتان تسميان بالخالدات ومن هذه الجزائر بدأ بطلميوس يأخذ الطول والعرض وهاتان الجزيرتان فيما يذكر في كل واحدة منهما صنم مبني بالحجارة طول كل صنم منهما مائة ذراع وفوق كل صنم منهما صورة من نحاس تشير بيدها إلى خلف وهذه الأصنام فيما يذكر ستة أحدها صنم قادس التي بغربي الأندلس ولا يعلم أحد شيئا من المعمور خلفها.

2 وفي هذا الجزء الذي رسمناه من المدن اوليل وسلى وتكرور وبريسى ودو ومورة وهذه البلاد من أرض مقزارة السودان فأما جزيرة اوليل فهي في البحر وعلى مقربة من الساحل وبها الملاحة المشهورة ولا يعلم في بلاد السودان ملاحة غيرها ومنها يحمل الملح إلى جميع بلاد السودان وذلك أن المراكب تأتي إلى هذه الجزيرة فتوسق بها الملح وتسير منها إلى موقع النيل وبينهما مقدار مجرى فتجري في النيل إلى سلى وتكرور وبريسى وغانة وسائر بلاد ونقارة وكوغة وجميع بلاد السودان وأكثرها لا يكون لها مأوى ولا مستقر إلا على النيل بعينه أو على نهر يمد النيل وسائر الأرضين المجاورة للنيل صحار خالية لا عمارة فيها

P, G, I, A, C

2 الظلمة AG | الذي لا يعلم أحد AI, الذي أحد C • 3 بطليموس GA | والعرض om.
IAC • 4 منهما bis] منها GA • 7 الذي] الثاني C | اُوليل P, امليل A, اولنل Ct | وسلى]
ويلي G, وسلا A, om. C | ويُريسى P, ونُريسى I, وبرشى A, وبرسى C • 8 ودَوْ PI,
ودو G, ود AC | ومُورة P, مورا Pt, ومدره A, موَرا Ct, | البلاد] الأرض C | مقرارة G,
ممراوة A, مقرازة C | اوَليل I | امي] فمبنى C • 11 موقع] مرجع C • 12 سلى] اسلى
A, شلى C | وتكرُور IC | وبريسى] وبُريسى P, ويريْسى (?) I, وبرشى A, وربتّى C |
IA | وسائر] وجميع 13 • وكرعه A, وكوعه s. وكوعة I, ودوغه G, وكوغة] | رنقاره A | ونقارة]
وأكثر C • 14 الأرض A •

وهذه الصحارى فيها مجابات مياه وذلك أن الماء لا يوجد فيها إلا بعد يومين وأربعة وخمسة وستة واثني عشر يوما مثل مجابة تيسر التي في طريق سجلماسة إلى غانة وهي أربعة عشر يوما لا يوجد فيها ماء وأن القوافل تتزود بالماء لسلوك هذه المجابات في الأوعية على ظهور الجمال ومثل هذه المجابة كثير في بلاد السودان وأكثر أرضها أيضا رمال تنسفها الرياح وتنقلها من مكان إلى مكان فلا يوجد بها شيء من الماء وهذه البلاد كثيرة الحر حامية جدا ولذلك أهل هذا الإقليم الأول والثاني وبعض الثالث لشدة الحر وإحراق الشمس لم كانت ألوانهم سوداء وشعورهم متفلفلة بضد ألوان أهل الإقليم السادس والسابع.

3 ومن جزيرة اوليل إلى مدينة سلى ست عشرة مرحلة ومدينة سلى على ضفة نهر النيل وبشماله وهي مدينة حاضرة وبها مجتمع السودان ومتاجر صالحة وأهلها أهل بأس ونجدة وهي من عمالة التكروري وهو سلطان مؤمر وله عبيد وأجناد وله حزم وجلادة وعدل مشهور وبلاده آمنة وادعة وموضع مستقره والبلد الذي هو فيه مدينة تكرور وهي في جنوب النيل وبينها وبين سلى مقدار يومين في النيل وفي البر ومدينة تكرور أكبر من مدينة سلى وأكثر تجارة وإليها يسافر أهل المغرب الأقصى بالصوف والنحاس والخرز ويخرجون منها التبر والخدم وطعام أهل سلى وأهل تكرور الذرة والسمك والألبان وأكثر مواشيهم الجمال والمعز ولباس عامة أهلها قداوير الصوف وعلى رؤوسهم كرازى الصوف ولباس خاصتها ثياب القطن والمآزر.

4 ومن مدينة سلى وتكرور إلى مدينة سجلماسة أربعون يوما بسير القوافل

P, G, I, A, C

1 مجابات] مخابات I, مجافات C | post مجابات : بلا De Goeje • 2 مجابة C | تيسّر P, نيسر G, نيسّر I, نتسر A, قيسّر C • 3 لا يوجد فيها ماء om. C • 4 في الأوعية om. C • 9 سلا A | (A سلا) ومدينة سلى I A: وهي G C, non leg. P • 10 النيل om. C • 11 بأس om. A | التكروري] التكرورى A, التكرُورى I • 13 فيه] هو موطنه I A C • 14 سلا A, سِلى C | تكرُور C | 15 سِى I C • بالصوف] بالصدف G | والخزر G • 16 سِلى C, سَلى I • 17 قداوير] دداوير s. بداوير A, مداور C | كرازى] كرارى C | الصوف om. A • 19 سِلى I, سِلىَ C | مدينة alt. om. I A •

وأقرب البلاد إليهما من بلاد لمتونة الصحراء أزكى وبينهما خمس وعشرون مرحلة ويتزود بالماء فيها من يومين إلى أربعة إلى خمسة وستة أيام وكذلك من جزيرة اوليل إلى مدينة سجلماسة نحو من أربعين مرحلة بسير القوافل.

5 ومن مدينة تكرور إلى مدينة بريسى على النيل مشرقا اثنتا عشرة مرحلة ومدينة بريسى مدينة صغيرة لا سور لها غير أنها كالقرية الحاضرة وأهلها متجولون تجار وهم في طاعة التكروري.

6 وفي الجنوب من بريسى أرض لملم وبينهما نحو من عشرة أيام وأهل بريسى وأهل سلى وتكرور وغانة يغيرون على بلاد لملم ويسبون أهلها ويجلبونهم إلى بلادهم فيبيعونهم من التجار الداخلين إليهم فيخرجهم التجار إلى سائر الأقطار وليس في جميع أرض لملم إلا مدينتان صغيرتان كالقرى اسم إحداهما ملل واسم الثانية دو وبين هاتين المدينتين مقدار أربعة أيام وأهلها فيما يذكره أهل تلك الناحية يهود والغالب عليهم الكفر والجهالة وجميع أهل بلاد لملم إذا بلغ أحدهم الحلم وسم وجهه وصدغاه بالنار وذلك علامة لهم وبلادهم وجملة عماراتهم على واد يمد النيل وليس بعد أرض لملم في جهة الجنوب عمارة تُعرف وبلاد لملم تتصل من جهة المغرب بأرض مقزارة ومن جهة المشرق بأرض ونقارة ومن جهة الشمال بأرض غانة ومن جهة الجنوب بالأرض الخالية وكلامهم كلام لا يشبه كلام المقزاريين ولا كلام الغانيين.

7 ومن بريسى المتقدم ذكرها إلى غانة في جهة المشرق اثنا عشر يوما وهي

P, G, I, A, C

1 لموبه A | آز'ق .s آز'فى I, ارقى A | وبينهما om. C • 3 مدينة om. A | مرحلة] يوما IA
C • 4 بَرَنْسِي P, بُريسى I, بَريسى A, نريسى C | مرحلة] يوما A • 5 بُريسى P, بُرِنْسي I, برنسي A,
C رسى | سور] صور A | تجار – غير أنها :P وهي كالقرية (يتجولون IA) غير أن أهلها تجار متجولون
الحاضرة G I A C • 7 بُرِنْسِي P I, برنسى A, ريسى C | لنلم P • 8 بُرِنسى P, بريسى I, برنسى A,
C رسى | وأهل سلى] وسلى I, وسلا GA, وسِلَى C | يغيرون] يعبرون C | لَمْنَلَم C | ويجلبونهم]
محسوسهم A • 9 الأقطار] الأمصار A, أقتار الأمصار C • 11 دَوْ PI, دُو C • 13 وسم] وشم C |
عماراتهم] عمالتهم G • 15 مقرارة G, مفزارة A, مقزارَة C | ومن جهة المشرق] ومن الشرقي P, ومن
الشرق G | وبقاره A, ونقره C | ومن جهة الشمال بأرض غانة om. C • 16 كلام om. GA •
17 المقراريين G, المعرارن A • 18 بريسى GC, بُرِنْسِى PI, برسى A | الشرق GIC •

في وسط الطريق إلي مدينة سلى وتكرور وكذلك من مدينة بريسى إلى اودغشت اثنتا عشرة مرحلة واودغشت من بريسى شمالا وليس في بلاد السودان شيء من الفواكه الرطبة إلا ما يجلب إليها من التمر من بلاد سجلماسة أو بلاد الزاب يجلبه إليهم أهل وارقلان الصحراء والنيل يجرى في هذه الأرض من المشرق إلى المغرب وينبت على ضفتيه القصب الشركي وشجر الأبنوس والشمشار والخلاف والطرفاء والأثل غياضا متصلة وبها تقيل وتسكن مواشيهم وإليها يميلون ويستظلون عند شدة الحر وحمية القيظ وفي غياضه الأسد والزرائف والغزلان والضبعان والأفيال والأرانب والقنافذ وفي النيل أنواع من السمك وضروب من الحيتان الكبار والصغار ومنه طعام أكثر السودان يتصيدونه ويملحونه ويدخرونه وهو في نهاية السمن والغلظ وأسلحة أهل هذه البلاد القسي والنشابات وعليها عمدتهم والدبابيس أيضا من أسلحتهم يتخذونها من شجر الأبنوس ولهم فيها حكمة وصناعة متقنة وأما قسيهم فإنها من القصب الشركي وسهامهم منه وكذلك أوتارها من القصب وبناء أهل هذه البلاد بالطين والخشب العريض الطويل عندهم قليل الوجود وحليهم النحاس والخرز والنظم من الزجاج والباذوق ولُعاب الشيخ وأنواع المجزعات من الزجاج المؤلف .

8 وهذه الأمور والحالات التي ذكرناها من المطاعم والمشارب واللباس والحلى يفعلها أكثر السودان في جميع أرضهم لأنها بلاد حر ووهج شديد وأهل المدن منها يزرعون البصل والقرع والبطيخ ويعظم عندهم كثيرا ولا حنطة عندهم

P, G, I, A, C

1 مدينة pr. om. IAC | سِلى I | بُرينسى P, بَريسى I, برنسى A | ادغشت A • 2 واودعشت الثمر | AC ولا اليابسة : الرطبة post 3 • C بريسى A, برنمى I, مُربنسى | C وآودَعشت A, | A الشرقي | GC ضفته 5 • C وآقلان A, وارجلان I, وارقلان 4 • om. C بلاد | C | I وبغياضه PA, وفي غياضها 7 • C يقيلونَ]يميلون | om, C وتسكن 6 • P والسمار | om. A أهل 10 • P لأنه [وهو | om. I ويدخرونه 9 • C والافناد G, والأفناك [والأفيال | A والباذرون [والباذوق | G والخزر 14 • C ممدوم قليل الوجود [قليل الوجود 13 • P وعليه post | A حنظلة [حنطة 18 • A حارة [حر 17 • IAC والملابس [واللباس 16 • A المجزوعات
GIAC• ولا حبوب : عندهم

أكثر من الذرة ومنها ينتبذون ويشربون وجل لحومهم الحوت ولحوم الإبل المقددة كما قدمنا وصفه وهاهنا انقضى ذكر الجزء الأول من الإقليم الأول والحمد لله على ذالك.

نجز الجزء الأول من الإقليم الأول والحمد لله ويتلوه الجزء الثاني منه إن شاء الله.

---

1 ومنها] ومنه IAC • 2 ذكر om. C | post ذكر : ما تضمنه A • 3 على ذلك] وحده C • 4 نجز – الله : كما هو أهله وصلواته على محمد وآله وصحبه وسلم : كثيرا post et GC كثيرا A, P: om. cett. •



الجزء الثاني

SECTIO SECVNDA

1 إن الذي تضمنه هذا الجزء الثاني من الإقليم الأول من المدن مدينة ملل وغانة وتيرقى ومداسة وسغمارة وغيارة وغربيل وسمقندة فأما مدينة ملل التي هي من بلاد لملم فقد ذكرناها فيما تقدم وهي مدينة صغيرة كالقرية الجامعة لا سور لها وهي على تل تراب أحمر منيع جانبه وأهل ملل متحصنون فيه ممن يطرقهم من سائر السودان وشربهم من عين خرارة تخرج من الجبل الذي في جنوبها وماؤها زعاق ليس بصادق الحلاوة وبغربي هذه المدينة على ماء العين الذي يشربون منه ومع نزوله إلى أن يقع في النيل أمم كثيرة سودان عراة لا يستترون بشيء وهم يتناكحون بغير صدقات ولا حق وهم أكثر الناس نسلا ولهم إبل ومعز يعيشون من ألبانها ويأكلون الحيتان المصيدة ولحوم الإبل المقددة وأهل تلك البلاد المجاورة لهم يسبونهم في كل الأحايين بضروب من الحيل ويخرجونهم إلى بلادهم فيبيعونهم من التجار قطارا ويخرج منهم في كل عام إلى المغرب الأقصى أعداد كثيرة وجميع من يكون في بلاد لملم موسوم بالنار في وجهه وهي لهم علامة كما قدمنا ذكره.

2 ومن مدينة ملل إلى مدينة غانة الكبرى نحو من اثنتي عشرة مرحلة في رمال

P, G, I, A, C

1 ملّل P • 2 وتيرّق :P وتبرق ,I وشرق ,A وترق C | ومداسة De Goeje: om. P, ومراسة ,P وغياره :C وغيارة | Ct سَمْ غره ,C وسمعارة ,I وسغماره ,P وسيغماره | A ومواسه ,GIC وسمغده :.coll P_{25}^{14} وسمقندة | C وغريل ,G وعربيل ,P وغرْبيل | GA وعماره ,I وعماره ,Pt عاره PIA ,وسَمغدَه ,C سفنده ,Pt سَمْ عده ,Ct وسقده | G مَلل A • 3 لمَلم ,P لَملم C • 4 تل]إبل | C لهم :ولا حق post 8 • A راعق]زعاق 6 • C حراره ,A حواره 5 • P مَلل | om. P لبن C • 9 وهم يأكلون | GI اللحوم]الحيتان | IA • 10 الأوقات]الأحايين A • 11 قطارا om. A • 12 يكون om. GAC | لَملَم C] بالنار om. C • 14 مَلل A, لملم C •

ودهاس لا ماء بها وغانة مدينتان على ضفتي البحر الحلو وهي أكبر بلاد السودان قطرا وأكثرها خلقا وأوسعها متجرا وإليها يقصد التجار المياسير من جميع البلاد المحيطة بها ومن سائر بلاد المغرب الأقصى وأهلها مسلمون وملكها فيما يوصف من ذرية صالح بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب وهو يخطب لنفسه لاكنه تحت طاعة أمير المؤمنين العباسي وله قصر على ضفة النيل قد أوثق بنيانه وأحكم إتقانه وزينت مساكنه بضروب من النقوشات والأدهان وشمسيات الزجاج وكان بنيان هذا القصر في عام عشرة وخمس مائة من سني الهجرة وتتصل مملكته وأرضه بأرض ونقارة وهي بلاد التبر المذكورة الموصوفة به كثرة وطيبا والذي يعلمه أهل المغرب الأقصى علما يقينا لا اختلاف فيه أن له في قصره لبنة من ذهب وزنها ثلاثون رطلا من ذهب تبرة واحدة خلقها الله خلقة تامة من غير أن تسبك في نار ولا تطرق بآلة وقد نفذ فيها ثقبا وهي مربطة لفرس الملك وهي من الأشياء المغربة التي ليست عند غيره ولا صحت لأحد إلا له وهو يفخر بها على سائر ملوك السودان وهو أعدل الناس فيما يحكى عنه ومن سيرته في قربه من الناس وعدله فيهم أن له جملة قواد يركبون إلى قصره في صباح كل يوم ولكل قائد منهم طبل يضرب على رأسه فإذا وصل إلى باب القصر سكت فإذا اجتمع إليه جميع قواده ركب وصار يقدمهم ويمشي في أزقة المدينة ودائر البلد فمن كانت له مظلمة أو نابه أمر تصدى له فلا يزال حاضرا بين يديه حتى يقضى مظلمته ثم يرجع إلى قصره ويتفرق قواده فإذا كان بعد العصر وسكن حر الشمس ركب مرة ثانية وخرج وحوله أجناده فلا

P, G, I, A, C

1 ودهاس] ودماس A • 4 بن الحسن om. G • 5 المؤمنين] المسلمين G • 6 بضروب] بأنواع C • 8 ونقاره] ونقره I, وبقره A, ونقرّه C • 9 الأقصى om. C • 10 لبنة ذهب GIC | من ذهب alt. om. IAC | تبرة] لبنة C | الله] الله تعالى A • 11 ولا] أو GI: وأن A, C • 12 مربط PAC | عند غيره om. A | ولا صحت لأحد إلا له om. C • 14 جملة om. A • 16 إلى om. C | إليه] إلى قصره C | وصار] وسار GIA | ويمشي] وسار يمشي C • 18 تقضى PI • 19 وخرج om. C | أجناده] قواده وأجناده C •

يقدر أحد على قربه ولا على الوصول إليه وركوبه في كل يوم مرتين سيرة معلومة وهذا مشهور من عدله ولباسه إزار حرير يتوشح به أو بردة يلتف بها وسراويل في وسطه ونعل شركي في قدمه وركوبه الخيل وله حلية حسنة وزي كامل يقدمه أمامه في أعياده وله بنود كثيرة وراية واحدة وتمشي أمامه الفيلة والزرائف وضروب من الوحوش التي في بلاد السودان ولهم في النيل زوارق وثيقة الإنشاء يتصيدون فيها ويتصرفون بين المدينتين بها ولباس أهل غانة الأزر والفوط والأكسية كل أحد على قدر همته وأرض غانة تتصل من غربيها ببلاد مقزارة ومن شرقيها ببلاد ونقارة وبشمالها بالصحراء المتصلة التي بين أرض السودان وأرض البربر وتتصل بجنوبها بأرض الكفار من اللملمية وغيرها.

ومن مدينة غانة إلى أول بلاد ونقارة ثمانية أيام وبلاد ونقارة هذه هي بلاد التبر المشهورة بالطيب والكثرة وهي جزيرة طولها ثلاث مائة ميل وعرضها مائة وخمسون ميلا والنيل يحيط بها من كل جهة في سائر السنة فإذا كان في شهر أغشت وحمى القيظ وخرج النيل وفاض غطى هذه الجزيرة أو أكثرها وأقام عليها مدته التي من عادته أن يقيم عليها ثم يأخذ في الرجوع فإذا أخذ النيل في الرجوع والجزر رجع كل من في بلاد السودان المنحشرين إلى تلك الجزيرة بحاثا يبحثون طول أيام رجوع النيل فيجد كل إنسان منهم في بحثه هناك ما أعطاه الله سبحانه كثيرا أو قليلا من التبر وما يخيب منهم أحد فإذا عاد النيل إلى حده باع الناس ما حصل بأيديهم من التبر وتاجر بعضهم بعضا واشترى أكثره أهل وارقلان وأهل المغرب الأقصى وأخرجوه إلى دور السكك في بلادهم فيضربونه 3

P, G, I, A, C

1 على alt. A: om. cett. | مرتين om. IA • 4 الفيل C • 5 الوحش G • 7 تصل GC |
مقزارة] ممرارة GAC • 8 ومن جهة شرقيها A | ونقرة I, ونعره A, ونقارّة C | من] بين A •
9 من P: om. cett. | اللسّلمية C, اللسلامية P • 10 ونقارة pr.] ونقرة I, ونعره A, ونقارّة C |
alt.] ونقارة ونماره A ونقارّة C • 14 عليها P: om. cett. • 15 والجزر om. G | الجزيرة] الجهة
IA • 16 في بحثه هناك om. GC • 17 عاد] غاد P • 18 هذه] حده C • 19 وارقلان P, زارقلاد
A, وآرقلان C | الغرب P | دور] دار C •

دنانير ويتصرفون بها في التجارات والبضائع هكذا في كل سنة وهي أكبر غلة عند السودان وعليها يعولون صغيرهم وكبيرهم وأرض ونقارة فيها بلاد معمورة ومعاقل مشهورة وأهلها أغنياء والتبر عندهم وبأيديهم كثير والخيرات مجلوبة إليهم من أطراف الأرض وأقاصيها ولباسهم الأزر والأكسية والقداوير وهم سود جدا فمن مدن ونقارة تيرق وهي مدينة كبيرة وفيها خلق كثير لاكن ليس لها سور ولا حظيرة وهي في طاعة صاحب غانة وله يخطبون وإليه يتحاكمون وبين غانة وتيرق ستة أيام وطريقها مع النيل ومن مدينة تيرق إلى مدينة مداسة ستة أيام ومدينة مداسة هذه مدينة متوسطة كثيرة العمارة صالحة العمالات وفي أهلها معرفة وهي على شمال النيل ومنه شربهم وهي بلد أرز وذرة كبيرة الحب طعمها صالح وأكثر معايشهم من الحوت وتصيده وتجارتهم بالتبر ومن مدينة مداسة إلى بلد سغمارة ستة مراحل وبين مداسة وسغمارة إلى جهة الشمال ومع الصحراء قوم يقال لهم بغامة وهم برابر رحالة لا يقيمون في مكان يرعون أجمالهم على ساحل واد يأتي من ناحية المشرق فيصبّ في النيل واللبن عندهم كثير ومنه يعيشون ومن مدينة سغمارة إلى مدينة سمقندة ثمانية أيام ومدينة سمقندة هذه مدينة لطيفة على ضفة البحر الحلو ومنها إلى مدينة غربيل تسعة أيام ومن مدينة سغمارة إلى مدينة غربيل جنوبا ستة أيام ومدينة غربيل هذه على ضفة البحر الحلو وهي مدينة لطيفة القدر

P, G, I, A, C

1 بها] لها C • 2 وأرض] وأهل C | ونقارة] نقارة A, ونقارّة C | معمورة] معروفة •
3 عندهم وبأيديهم] بأيديهم P • 4 القداوير] القدادر C | القدادير A, ونقارّة C • 5 تيرق] ترق C, تبرق A |
وفيها خلق كثير] الخلق كثيرة (كبيرة A) وتيرق (وترق A) IA | لاكن om. A | لها] عليها P •
6 وله] لديه GIC | وإليه C • 7 مداسة De Goeje: مراسة codd. • 8 مدينة om. G
كبيرة – بالتبر om. GA | كثيرة] كبيرة C | مدينة GA, بلاد IA • 9 العمارة] العمالة IA |
صالح طعمها] صالحة المطعم G, صالح الطعم I, صالحة العمالة A | معايش] معيشتهم IA • 10 مدينة C |
بلد P: بلاد G, مدينة IAC | سغمارة] سقمارة A, سمغارّه C • مداسة] مراسة codd. | om. C
بغامة] بقامه P, | الصحراء] الصحارى C | وبين مدينة سمغارّه ومراسّه A, ومن مراسة ومن سقماره 11
بغلبّة C • 12 ساحل om. C | واد P: نهر cett. • 13 سغمارة] سمغارة C, سقماره A, سَغماره P,
سقمارة A | زغبيل G, غرْبيل P. 15 ضفة] ساحل A • سمقندة] سمقنده IAC, سمقندة G, سَمقندَة P, 14
إلى | مدينة سغمارة om. C • 16 غرْبيل P, زغبيل G | البحر الحلو] النيل IA qui deinde add.
• ولباسهم الصوف

في سفح جبل يعلوها من جهة الجنوب وشرب أهلها من النيل ولباسهم الصوف وأكلهم الذرة والحوت وألبان الإبل وأهلها يتصرفون في تلك البلاد بضروب من التجارات التي تدور بين أيديهم ومن مدينة غربيل مع المغرب إلى مدينة غيارة إحدى عشرة مرحلة ومدينة غيارة هذه على ضفة النيل وعليها حفير دائر بها وبها خلق كثير وفي أهلها نجدة ومعرفة وهم يغيرون على بلاد لملم فيسبونهم ويأتون بهم ويبيعونهم من تجار غانة وبين غيارة وأرض لملم ثلاث عشرة مرحلة وهم يركبون النجب من الجمال ويتزودون الماء ويسرون بالليل ويصلونه بالنهار إلى أن يغنموا ويرجعوا إلى بلدهم بما يفتح الله سبحانه عليهم من السبي من أهل لملم ومن مدينة غيارة إلى مدينة غانة إحدى عشرة مرحلة وماؤها قليل وجملة هذه البلاد التي ذكرناها هي في طاعة صاحب غانة وإليه يؤدون لوازمهم وهو القائم بحمايتهم.

نجز الجزء الثاني من الإقليم الأول والحمد لله ويتلوه الجزء الثالث منه إن شاء الله.

P, G, I, A, C

2 وأكلهم — وأهلها] وأكلهم الذرة ولباسهم الصوف وعندم الحوت والألبان وأهلها IA • 3 غربيل P, رغبيل A, زغبيل IG | الغرب IAC | غيارة] غناره PI, غماره G, غيارة C •
4 post مرحلة: وهم يركبون النجب IA | غيارة] غناره P, غماره G, غناره I, غيارة C |
وأرض] om. C | غيارة C, عمارة G, غنارة PI | 5 دائرها G • 6 لملم C • ويبيعونهم من تجار
وبلاد C | لنلم P, لسملم C • 7 على النجب C • 8 سبحانه om. GIC | سبي أهل P |
9 غاره PI, غماره G, عياره A, غيارة C • 10 في] من P | يؤدون لوازمهم] لملم C •
11 يردون ملازمهم A • 12 بحمايتهم C • 12 نجز — الله om. G, وهنا انقضى ما تضمنه الجزء الثاني
من اقليم الأول والحمد لله وحده (om. I) وحده) IA, وهنا انتهى القول في الجزء الثاني من هذا الإقليم
الأول وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا C •



الجزء الثالث

Sectio tertia

إن الذي تضمنه هذا الجزء الثالث من الإقليم الأول من المدن المشهورة كوغة وكوكو وتملمة وزغاوة ومانان وانجيمى ونوابية وتاجوة فأما مدينة كوغة فإنها مدينة على ضفة البحر الحلو وفي شماله ومنه شرب أهلها وهي من عمالة ونقارة ومن السودان من يجعلها من بلاد كانم وهي مدينة عامرة لا سور لها وبها تجارات وأعمال وصنائع يصرفونها فيما يحتاجون إليه ونساء هذه المدينة ينسب إليهن السحر ويقال إنهن به عارفات وبه مشهورات وعليه قادرات ومن كوغة إلى سمقندة في جهة الغرب عشرة أيام ومن كوغة إلى غانة نحو من شهر ونصف ومن كوغة إلى دمقلة شهر ومن كوغة إلى شامة دون الشهر ومن كوغة إلى مدينة كوكو في الشمال عشرون مرحلة بسير الجمال والطريق على أرض بغامة وأهل بغامة سودان برابر قد أحرقت الشمس جلودهم وغيرت ألوانهم ولسانهم لسان البربر وهم قوم رحالة وشربهم من عيون يحفرونها في تلك الأرض عن علم لهم بها وتجربة في ذلك صحيحة ولقد أخبر بعض السفار الثقات وكان قد تجول في بلاد السودان نحوا من عشرين سنة أنه دخل هذه الأرض أعني أرض بغامة وعاين فيها رجلا

P, G, I, A, C

1 إن هذا الجزء الثالث من الإقليم الأول تضمن من المدن C • 2 كثوغة P, مدينة كوغة GIA |
وكوكو P | وتملمة P, وبلمله A (?) | وزغا Pmg, وزعاوه A | [ومانان وفانان IA | والحسمى A,
والجمى C | ونتُوابية P, om. C | وتاجرة P, وماجده C | كُوغة IP, كوغة C • 3 ضفة om. PC |
[البحر الحلو النيل IA • 4 وبماره A, ونقارة C | بلاد om. IAC | كاتم C • 5 يصرفونها incer-
tum A • 6 كُوغة P | في جهة ومن كوغة إلى سمقنده ومن كوغة إلى غانة نحو من شهر ونصف
| om. A ومن كوغة – ونصف | IA سمقده G, سمقنده P: سمقنده 7 • C الغرب عشر أيام
[شامة | P دمقلة | PI كوعة | om. C ومن كوغة إلى دمقلة – عشرون مرحلة 8 • P om ونصف
بعامه A, نعامه I, بعامة P, بقامة [بغامة 10 • C نغامه A, بعامه | I كوكو 9 • I كوعه | G شابه
[رحالة | om. IA قوم 11 • C om وغيرت ألوانهم | om. GIA قد | IA سود [سودان | C
صحيحة IA, صحيحة في ذلك 12 • A بأيديهم : يحفرونها post | C وهم يشربون [وشربهم | A رحاله
• C بعامة A, بعامه P, بقادة [بغامة 13 • C تجول | C لهم في ذلك

من هؤلاء البربر فكان يمشي معه في أرض خالية رملة ليس بها أثر للماء ولا لغيره فأخذ البربري غرفة من ترابها وقربه من أنفه ثم اشتمه وتبسم وقال لأهل القافلة انزلوا فإن الماء معكم فنزل أهل القافلة هناك وعرسوا متاعهم وقيدوا الجمال وتركوها ترعى ثم عمد البربري إلى موضع وقال احفروا هاهنا فحفر الناس في ذاك الموضع أقل من نصف قامة فخرج إليهم الماء الكثير العذب فعجب من ذلك أهل القافلة وهذا مشهور معلوم يعلمه تجار أهل تلك البلاد ويحكونه عنهم وفي هذه الطريق التي ذكرنا من كوغة إلى كوكو على أرض بغامة مجابتان لا ماء فيهما وكل مجابة منهما تقطع من خمسة أيام إلى ستة أيام ومدينة كوكو مدينة مشهورة الذكر من بلاد السودان كبيرة وهي على ضفة نهر يخرج من ناحية الشمال فيمر بها ومنه شرب أهلها ويذكر كثير من السودان أن مدينة كوكو هذه على ضفة الخليج وذكر قوم أخرون أنها على نهر يمد النيل والذي صح من القول أن هذا النهر يجري حتى يجوز كوكو بأيام كثيرة ثم يغوص في الصحراء في رمال ودهاس مثل ما يغوص نهر الفرات الذي ببلاد العراق وغوصه هناك في البطائح ثم إن ملك مدينة كوكو ملك قائم بذاته خاطب لنفسه وله حشم كثير ودخلة كبيرة وقواد وأجناد وزي كامل وحلية حسنة وهم يركبون الخيل والجمال ولهم بأس وقهر لمن جاورهم من الأمم المحيطة بأرضهم ولباس عامة أهل كوكو الجلود يسترون بها عوراتهم وتجارهم يلبسون القداوير والأكسية وعلى رؤوسهم الكرازى وحليهم الذهب وخواصهم وجلتهم يلبسون الأزر وهم يداخلون التجار ويجالسونهم ويبضعونهم بالبضائع على جهة المقارضة وينبت في أرض كوكو العود

P, G, I, A, C

2 ثم اشتمه] واشتمه I A • 3 وغرسوا G A | جمالهم A • 4 في ذالك الموضع P: هناك cett. • 5 نصف om. C | إليهم] لهم C | العذب om. C • 7 كُوغة P, كوغه C | كوكو PA, كوكوا G, كوْكوْ | كُوكو I | بغامة] بقامة P, بُغامة I, بعامة A, بَقامه C | مجابنان C • 8 أيام P: om. cett. | مدينة P: om. cett. | من pr. P: في cett • 9 كوكوا G • 11 كوكوا PI, كوكوْ PI | قوم om. IA • 12 يجري] غربي C | كوكوْ PI • 13 ودهاس] ودماس PA | وغوضه I, وعرضه A • 14 كوكوْ I | ملك om. A • 15 وزي] وري A • 16 وقهر] وفخر C • 17 كوكوْ PI, كَوكو C | بأرض] في أرض | om. C • 18 وجلتهم om. C | وهم om. GA • 19 ويجالسونهم om. C | وتجارها P • كوكو C, كوكوْ I, كوْكو P, | A

المسمى بعود الحية ومن خاصته أنه إذا وضع على جحر الحية خرجت إليه مسرعة ثم أن ماسك هذا العود يأخذ من الحيات ما شاء بيده من غير أن يدركه شيء من الجزع ويجد في نفسه قوة عند أخذها والصحيح عند أهل المغرب الأقصى وأهل وارقلان أن ذلك العود إذا أمسكه ماسك بيده أو علقه في عنقه لم تقربه حية البتة وهذا مشهور وصفة هذا العود كصفة العاقرقرحا مفتولا لاكنه أسود اللون.

2 ومن مدينة كوكو إلى مدينة غانة شهر ونصف شهر ومن مدينة كوكو إلى مدينة تملمة شرقا أربع عشرة مرحلة وهي مدينة صغيرة من أرض كوار جامعة فيها بشر كثير ولا سور لها وفيها رجل ثائر بنفسه وهي على جبل صغير لاكنه جبل منيع بأجراف قد أحاطت به من جميع جهاته ولها نخيل ومواش وأهلها عراة شقاة وشربهم من مياه الآبار وماؤها بعيد القعر عن وجه الأرض وبها معدن شب ليس بالكثير الجودة ويبيعونه في كوار ويخلطه التجار بالشب الطيب ويسافرون به إلى جميع الجهات.

3 ومن تملمة إلى مدينة مانان من أرض كانم اثنتا عشرة مرحلة ومدينة مانان مدينة صغيرة وليس بها شيء من الصناعات المستعملة وتجاراتهم قليلة ولهم جمال ومعز ومن مدينة مانان إلى مدينة انجيمى ثمانية أيام وهي أيضا من كانم وانجيمى مدينة صغيرة جدا وأهلها قليل وهم في أنفسهم أذلة وهم يجاورون النوبة من جهة المشرق وبين مدينة انجيمى والنيل ثلاثة أيام في جهة الجنوب وشرب أهلها من الآبار ومن انجيمى إلى مدينة زغاوة ستة أيام ومدينة زغاوة مدينة مجتمعة

P, G, I, A, C

4 المغرب] الغرب PGC | وارقلان] وَارْقلان P, وارجلان A | علقه] عقله G • 5 وهذا] وهو A |
العامرقرضا C • 7 كوكو] pr. كوْكوْ P | كَوكوْ P, كوْكوْ I • 8 تَمْلمَة P, للملمة I, الملمة A,
تَمْلَمَه C | وهي] ومدينة تَمْلمَة C • 10 عراة] غراه G • 11 شقاة om. C | مياه] ماء A |
عن] على A | وبها] ولها A • 12 بالكثير] بالكبير A • 14 تَملمة C | منان] pr. مثان A, مَامَان
C | ومدينة مَامَان C, ومنان GIA • 16 مَامَان C | انجيمى] pr. الحي (?) A, ابجيمى C |
اعيمى G | الشرق 18 • IA أذلاء | om. C مدينة 17 • C ومدينة انجيمى A, incertum وانجيمى
• C زغاوة] alt. زغاوة A | ابجيمى A | ومن انجيمى om. G • 19 incertum A

الكور كثيرة البشر وحولها خلق من الزغاويين يشيلون بإبلهم ولهم تجارات يسيرة وصنائع يتعاملون بها بين أيديهم وشربهم من الآبار وأكلهم الذرة ولحوم الجمال المقددة والحوت المصيد والألبان عندهم كثيرة ولباسهم الجلود المدبوغة يستترون بها وهم أكثر السودان جربا ومن مدينة زغاوة إلى مانان ثماني مراحل وفي مانان يسكن أميرها وعاملها وأكثر رجاله عراة رماة بالقسي ومن مدينة مانان إلى مدينة تاجوة ثلاث عشرة مرحلة وهي قاعدة بلاد التاجوين وهم مجوس لا يعتقدون شيئا وأرضهم متصلة بأرض النوبة ومن بلادهم سمنة ومدينة سمنة هذه مدينة صغيرة وحكى بعض المسافرين إلى مدائن كوار أن صاحب بلاق توجه إلى سمنة وهو أمير من قبل ملك النوبة فحرقها وهدمها وبدد شملهم على الآفاق وهي الآن خراب ومن مدينة تاجوة إليها ست مراحل ومن مدينة تاجوة إلى مدينة نوابة ثماني عشرة مرحلة وإليها تنسب النوبة وبها عرفوا وهي مدينة صغيرة وأهلها مياسير ولباسهم الجلود المدبوغة وأزر الصوف ومنها إلى النيل أربعة أيام وشرب أهلها من الآبار وطعامهم الذرة والشعير ويجلب إليهم التمر والألبان عندهم كثيرة وفي نسائهم جمال فائق وهن مختتنات ولهن أعراق طيبة ليست من أعراق السودان في شيء وجميع بلاد أرض النوبة في نسائهم الجمال وكمال المحاسن وشفاههم رقاق وأفواههم صغار ومباسمهم بيض وشعورهم سبطة وليس في جميع أرض السودان من المقازرة ولا من الغانيين ولا من الكانميين ولا من البجاة ولا من الحبشة والزنج قبيل

P, G, I, A, C

1 post البشر: وشرب أهلها من الآبار IA | الزعاويين I, الزعَاويين C | تجارة A • 2 وصنائع]
وبضائع AC • 3 المصيد] المصيّر PIC, المصير A • 4 جربا] حربا AG, خوبا C | رغاوه IA |
ثمانان bis P, مامّان bis C • 5 عراة] غزاة G | مامّان C • 6 تاجرة A | بلاد om. A |
مدينة GIA, بلاد 8 مدائن] سمنه C, سمنة I, سمنة alt.] سمنة C | سمّنه pr.] سمنة 7 • التاجرين A
خراب: 10 ante IAC • فخربها 9 فحرقها] مرتين C | وهو] بلاد C | بلاق] يلاق PI, C |
P, تاجوة alt.] تاجوة A | تاجرة P, تاجُوة pr.] نجوة C | ومن مدينة — ست مراحل om. C | أكثر C |
نسبوا C | غرب الوبية: مرحلة post 11 • نوبيّه C, نوابية GIA, نوابة: P | تاجيوه C | تاجرة A,
C | محسنات 14 مختنات] om. C • 12-13 وشرب أهلها من الآبار om. C • الوبة وبها عرفوا C |
ومباسمهم] 16 om. IAC • 15 أرض جميع الأمم من C, جميع G: السودان ante | C ولين ولهن]
ولا C | ولا غيرهم من الغانيين 17 • المداره C, القادرة A, المقازرة] om. G | أرض C | وثعورهم
ولا من الزنج om. G, والزنج C | الكانمين C | IA من غيرهم من الكانميين والزنوج والحبشة والبجاة
• قبيل C فقيل G, مثل | C

شعور نسائهم سبطة مرسلة إلا من كان منهن من نساء النوبة ولا أحسن أيضا للجماع منهن وإن الجارية منهنّ ليبلغ ثمنها ثلاث مائة دينار وأقل من ذلك ولهذه الخلال التي فيهن يرغبُ ملوك أرض مصر فيهن ويتنافسون في أثمانهن ويتخذونهن أمهات أولاد لطيب متعتهن ونفاسة حسنهن وذكر بعض الرواة أنه كان بالأندلس جارية من هؤلاء الجواري المتقدم ذكرهن عند الوزير أبي الحسن المعروف بالمصحفي فما أبصرت عيناه قط بأكمل منها قدا ولا أصبح خدا ولا أحسن مبسما ولا أملح أجفانا ولا أتم محاسن وكان هذا الوزير المذكور مولعا بها بخيلا بمفارقتها ويذكر أن شراءها عليه مائتان وخمسون دينارا من الدنانير المرابطية وكانت هذه الجارية المذكورة مع تمام محاسنها وبديع جمالها إذا تكلمت أسحرت سامعها لعذوبة ألفاظها وحلاوة منطقها لأنها ربيت بمصر فكانت بذلك تامة الصفات ومن مدينة نوابة إلى مدينة كوشة نحو من ثماني مراحل خفاف.

نجز الجزء الثالث من الإقليم الأول والحمد لله ويتلوه الجزء الرابع منه إن شاء الله.

P, G, I, A, C

1 شعور – النوبة] شعورهم مرسلة سبطة إلا ما كان من شعور أهل النوبة C | إلا – النوبة] إلا
جارية 5 • om. IAC أرض 3 • IA بيسير :ذلك post 2 • om. C أيضا | IA النوبة خاصة
• C وترفع] وبديع | om. IA هذه 9 • IA منهن] من هؤلاء الجواري المتقدم ذكرهن | om. A
كوسة] كوشة | C نوابيّه ,A نوابه ,GI نوابية ,P! نوابيه ,P نوابة 11 • GA ربت] ربيت 10
وهنا انقضى ما تضمنه الجزء الثالث من الإقليم ,om. G نجز – الله 12 • om. C خفاف | C كرسّه ,A
وهنا انقضى الجزء الثالث من الإقليم الأول وصلى الله على ,IA الأول والحمد لله وحده (om. I وحده)
سيدنا محمد وآله وسلم تسليما كثيرا حسبنا الله ونعم الوكيل C •



الجزء الرابع

SECTIO QVARTA

وفي هذا الجزء الرابع من الإقليم الأول بلاد النوبة وبعض بلاد الحبشة وبقية جنوب أرض التاجوين وقطعة من بلاد الواحات الداخلة وفي بلاد النوبة من البلاد المشهورة والقواعد المذكورة كوشة وعلوة ودنقلة وبلاق وسوبة وفي أرض الحبشة مركطة والنجاغة ومن أرض الواحات الداخلة وأعلى ديار مصر مدينة أسوان وأتفو والرديني.

وفي هذا الجزء افتراق النيلين أعني نيل مصر الذي يشق أرضها وجريه من الجنوب إلى الشمال وأكثر مدن مصر على ضفتيه معا وفي جزائره أيضا والقسم الثاني من النيل يمر من جهة المشرق إلى أقصى المغرب وعلى هذا القسم من النيل جميع بلاد السودان أو أكثرها وهذان القسمان مخرجهما من جبل القمر الذي أوله فوق خط الاستواء بست عشرة درجة وذلك أن مبدأ النيل من هذا الجبل من عشر عيون فأما الخمسة الأنهار منها فإنها تصب وتجتمع في بطيحة كبيرة وكذلك الخمسة الأنهار الأخر تنزل من الجبل إلى بطيحة أخرى كبيرة ويخرج من كل واحدة من هاتين البطيحتين ثلاثة أنهار فتمر بأجمعها إلى أن تصب في بطيحة

P, G, I, A, C

2 التاجوين] الناجرين A • 3 كُوشه I, كوسة A, كوعَه C | وغلوة P, وغلوة I, وغلوه G, وعلوه C | ودُيقله C | ويلاق P I C | وسوبة] وسولة P, وسولة G I A, وشُولَة C • 4 وكعنة • مركفنَة C | والنجاغة A, وابيجتاعة C | الداخلة om. A • 5 وأتفو] وانقوا P, وانمو G, A, وانفور الردنى | اونفور الرُدّينى C • 6 النيلين om. A • 9 القمر C | أوله P: om. cett. • 11 حمسة I A | وكذلك الخمسة P: والخمسة cett. • 12 post تنزل: أيضاً G I A C • 13 هاتين om. A I | فتمران C •

كبيرة جدا وعلى هذه البطيحة مدينة تسمى طرمى وهي مدينة عامرة يزرع بها الأرز وعلى ضفة البطيحة المذكورة صنم رافع يديه إلى صدره يقال إنه مسخ وإنه كان رجلا ظالما ففعل ذلك به وفي هذه البحيرة سمك تشبه رؤوسه رؤوس الطير ولها مناقير وفيها أيضا دواب هائلة وهذه البحيرة المذكورة فوق خط الاستواء مماسة له وفي أسفل هذه البحيرة التي بها تجتمع الأنهار جبل معترض يشق أكثر البطيحة ويمر منها إلى جهة الشمال مغربا فيخرج معه ذراع واحد من النيل فيمر في جهة المغرب وهو نيل بلاد السودان الذي عليه أكثر بلادها ويخرج مع شق الجبل الشرقي الذراع الثاني فيمر أيضا إلى جهة الشمال فيشق بلاد النوبة وبلاد أرض مصر وينقسم في أسفل أرض مصر على أربعة أقسام فثلاثة أقسام تنصب في البحر الشامي وقسم واحد ينصب في البحيرة الملحة التي تنتهي إلى قرب الإسكندرية وبين هذه البحيرة وبين الإسكندرية ستة أميال وهي لا تتصل بالبحر بل هي من فيض النيل ومع الساحل قليلا وسنستقصي ذكرها في موضعه إن شاء الله عز وجل.

3 ومن تحت جبل القمر فيما بين الأنهار العشرة والبطيحات مارا مع جهة الشمال إلى أن يتصل بالبطيحة الكبيرة مقدار عشر مراحل وعرض ما بين البطيحتين الصغيرتين من المشرق إلى المغرب ست مراحل وفي هذه الأرض الموصوفة ثلاثة جبال مارة من المشرق إلى المغرب فأما الجبل

P, G, I, A, C

1 كبيرة om. C | طرمى P, طرف A, طرشى C • 2 الأرز] الأرزاق G | رافع] رابع P
| مَسْخ PI, مسخ GA, مُسيخ C • 3 فعل A | تشبه om. IA • 4 هائلة A | البحيرة] البطيحة
C • 5 تجتمع الأنهار P^ms, التي تجتمع هذه الأنهار إليها A | الأنهار] هذه الأنهار I • 6 معه]
منه AC • 8 مع] منها مع A De Goeje • 9 فيشق] بشق A | في أسفل] في أعلى C •
10 post أقسام: مرا A • 12 النيل om. C | ومع] مع A • 16 وعرض ما بين — ست مراحل
om. A • 17 جبال P: اجبل cett. | من des. I •

الأول فهو مما يلي جبل القمر ويسميه كهنة مصر جبل هيكل الصور وأما الجبل الثاني الذي يلي هذا الجبل مع الشمال فإنهم يسمونه جبل الذهب لأن فيه معادن الذهب وأما الجبل الثالث الذي يلي الجبل الثاني مع الأرض فإنهم يسمون أيضا الأرض التي هو فيها أرض الحيات ويزعم أهل تلك الأرض أن فيها حيات عظيمة تقتل بالنظر وفي هذا الجبل الذي في هذه الأرض المذكورة عقارب على قدر العصافير سود الألوان تقتل في الحال وقد ذكر ذلك صاحب كتاب العجائب وذكر أيضا في كتاب الخزانة لقدامة أن جرية النيل من مبدئه إلى مصبه في البحر الشامي خمسة آلاف ميل وستمائة ميل وأربعة وثلاثون ميلا وعرض النيل في بلاد النوبة ميل واحد على ما حكاه صاحب كتاب العجائب أيضا وعرضه في قبالة مصر ثلث ميل.

4 وفي البطيحات الصغار وما بعدها من النيل الحيوان المسمى بالتمساح وفيها أيضا الحوت المسمى بالخنزير وهو ذو خرطوم أكبر من الجاموس يخرج إلى الجهات المجاورة إلى النيل فيأكل بها الزرع ويرجع إلى النيل وفي النيل المذكور سمكة مدورة حمراء الذنب يقال لها اللاش لا تظهر به إلا ندرة وهي كثيرة اللحم طيبة الطعم وفيه أيضا سمك يسمى الأبرميس وهو حوت أبيض مدور أحمر الذنب ويقال إنه ملك السمك وهو طيب الطعم لذيذ يؤكل طريا ومملوحا إلا أنه لطيف بقدر الفتر طولا ومثل نصفه عرضا وفيه الراي وهو سمك كبير لونه أحمر ومنه كبير وصغير وربما كان في وزن كبير ثلاثة أرطال وأقل وهو طيب

P, G, A, C, O

1 فهو مما] فما G, هو om. C | جبل alt. om. GAC • 2 جبل] ذهب C • 3 مع الأرض – الحيات] مع الأرض التي هو فيها (C يليها) فإنهم يسمونها أرض الحيات GAC • 4 وزعم A • 6 post ذلك : أيضا G • 7 كتاب pr. om. A | كتاب الجراح C • 8 ستمائة ميل om. C • 10 في om. C • 11 وما بعدها من النيل om. PGC • 12 إلى الجهات] من الجهة A • 13 فيأكل – وفي النيل om. ACO • 14 اللاش] الاس GC • 15 وفيه أيضا – طيب الطعم om. G • 17 الري PG, الرن C •

الطعم قريب من طيب السمك الذي يسمى الأبرميس وفيه سمك يقال له البني وهو كبير عجيب الطعم والطيب وربما وجد في الواحد منه خمسة أرطال وعشرة أرطال وأكثر وأقل وفيه أيضا من السمك قبيل يقال له البلطى وهو مدور في خلقة العفر الذي ببحيرة طبرية قليل الشوك طيب الطعم وقد يوجد منه الحوت الكبير الذي في وزنه خمسة أرطال وفيه سمك يقال له اللوطيس ويسميه أهل مصر بالفرخ وهو حوت طيب الطعم كثير الشحم ويوجد منه في الندرة ما وزنه قنطار وأقل وأكثر وفيه اللبيس وهو حوت طيب لذيذ شهي الطعم إذا طبخ لا يوجد فيه رائحة السمك ويصرف في جميع ما يصرف فيه اللحم من أنواع الطبيخ ولحمه شديد ويكون كبيرا وصغيرا فمنه ما يكون وزنه عشرة أرطال ودون ذلك ولهذا السمك كله قشر وفيه أسماك لا قشور لها ومنها الحوت الذي يسمى السموس وهو سمك كبير الرأس كثير السمن وربما بلغ وزن الحوت منه قنطارا وأكثر وأقل ويباع لحمه مقطعا وفيه سمك يسمى النيناريات وهو سمك مائل إلى الطول طويل الفم كأنه منقار طائر وفيه سمكة يقال لها أم عبيد تحيض ولا قشور لها وفيه السمك الذي يقال له الحلبوة بغير قشر وربما كان في وزنه الرطل والأكثر والأقل وهو مسموم وفيه سمك يقال له الشال وله شوكة في ظهره يضرب بها فيقتل مسرعا وفيه أيضا سمك في صور الحيات يقال لها الإنكليس مسمومة وفيه أيضا سمك أسود الظهر له شوارب كبير الرأس دقيق

P, G, I_{13-17}, A, C, O_{1-13}

2 والطيب om. C | منه P: om. G A C O | وعشرة] وأربعة C • 3 اليلطى A, البلعلى C •
4 العفر] اليعفر A, العفد C, الـغر O | وقد يوخذ P, ويجد A O | منه] فيه A | الحوت الكبير الذي
om. A O • 5 في وزنه] ما وزنه A O | اللوطيس] الديميس G, اللوطبس C | وتسمى أهل مصر الفرخ
A O • 6 وهو حوت om. A O | كثير الشحم om. G • 10 الشموس G • 11 وزن الحوت]
الواحد G C, وزن الواحد O | قطارا واحدا G • 12 وفيه] ومنه G A O • 13 لها inc. I •
14 الحلبوة G: non leg. P, حلىره (?) I, الجلبرة A, الحايزة C • 16 صورة G A • 17 لها] لهما
G | سمك om. G C •

الذنب يسمّى الجرى وفيه سمك مدور خشن الجلد يقال له القافو تمشط النساء به الكتان وفيه أيضا السمكة المعروفة بالرعادة وهي مثل الكرة خشنة الجلد ذات سم إذا مسها الإنسان ارتعدت يده حتى تسقط منها وهذه الخاصة فيها موجودة ما دامت حية فإذا ماتت كانت كسائر السمك وفيه كلاب الماء وهي في صور الكلاب ملونات وفيه فرس الماء وهو في خلقة الفرس لكنه لطيف وحوافره مثل أرجل البط تنضم إذا رفعتها وتنفتح إذا وضعتها وله ذنب طويل وفيه أيضا السقنقور وهو صنف من التمساح لا يشاكل السمك من جهة يديه ورجليه ولا يشاكل التمساح لأن ذنبه أملس مستدير وذنب التمساح مسيف وشحمه يتعالج به للجماع وكذلك ملحه الذي يملح به والسقنقور لا يكون بمكان إلا في النيل من حد أسوان والتمساح أيضا لا يكون في نهر ولا بحر إلا ما كان منه في نيل مصر وهو مستطيل الرأس وطول رأسه نحو طول نصف جسده وذنبه ملوح وله أسنان لا يقبض بها على شيء من السباع أو من الناس إلا ومر به في الماء وهو بري وبحري لأنه يخرج إلى البر فيقيم به اليوم والليلة يدب على يديه ورجليه ويضر في البر لكن ضررا قليلا وأكثر ضرره في الماء ثم إن الله سبحانه سلط عليه دابة من دواب النيل يقال لها اللشك وهي تتبعه وترتصده حتى يفتح فمه فإذا فتحه وثبت فيه فتمر في حلقه ولا تزال تأكل كبده ومعاه حتى تفنيه فيموت ويخرج أيضا إلى النيل من البحر الملح سمك يقال له البوري حسن اللون طيب

P, G, I, A, C

1 الجرى] الجدي G, الحرّى IC | وفيه سمك — كسائر السمك] وفيه سمك مدور خشن الجلد (A حشين القشرة) ذات سم إذا مسها الإنسان ارتعدت يده حتى تسقط منها وهذه الخصة موجودة فيها ما دامت حية وتسمى هذه السمكة الرعاده (A الرعادة) وفيه سمك حسن (A حشين) الجلد مدور يقال له القافور تمشط النساء به الكتان IA | القافو P, القافق G • 4 كسائر السمك] كسائر الحيوان المائي GC | صورة A • 7 يديه] بدنه P, يدنه C • 8 يتعالج] بتعابج C • 11 نصف om. G | ذنبه] جسده P • 12 السباع] الحيوان IA | أو] ولا C • 14 سبحانه] تعالى GIAC • 15 اللشك] النسط I, النشك C | ترتصده] تتبعه IA | فمه] فاه G • 16 فيه] في فميه A • 17 البوري] النوري PIC •

الطعم في قدر الراي يكون وزن الحوت منه رطلين وثلاثة أرطال ويدخل أيضا من البحر إلى النيل سمك يقال له الشابل وهو بقدر طول الذراع وأزيد على ذلك لذيذ الطعم حسن اللحم سمين ويدخل أيضا منه حوت يسمى الشبوط وهو ضرب من الشابل إلا أنه صغير في طول شبر ويدخله من البحر أنواع كثيرة ويوجد أيضا في أسفل النيل بناحية رشيد وفوة ضرب من السمك له صدف يتولد عند آخر النيل إذا خالط الماء الحلو الماء الملح وهذا الصدف يقال له الدلينس وهو صدفة صغيرة في جوفها لحمة فيها نقطة سوداء وهو رأسها وأهل رشيد يملحونه ويرفعونه إلى جميع بُلاد مصر وللنيل في جريه أخبار وعجائب سنذكر منها ما تيسر للذكر في موضعه من الكتاب بعون الله تعالى.

5 وأما بلاد النوبة التي قدمنا ذكرها فمنها مدينة كوشة الواغلة وبينها وبين مدينة نوابة ستة أيام وهي تبعد عن النيل يسيرا وموضعها فوق خط الاستواء وأهلها قليلون وتجاراتها قليلة وأرضها حارة جافة كثيرة الجفوف جدا وشرب أهلها من عيون تمد النيل هناك وهي في طاعة ملك النوبة وملك النوبة يسمى كاسل وهو اسم يتوارثه ملوك النوبة وقرارته ودار ملكه في مدينة دنقلة.

6 ومدينة دنقلة في غربي النيل وعلى ضفته ومنه شرب أهلها وأهلها سودان لكنهم أحسن السودان وجوها وأجملهم شكلا وطعامهم الشعير والذرة والتمر يجلب إليهم من البلاد المجاورة لهم وشرابهم المزر المتخذ من الذرة واللحوم التي

P, G, I1-9, A, C, O9-16

1 الراي] P, الزى G | الحوت] واحد A, الواحد I | أرطال om. I A • 3 اللحم] الشحم A |
الشبنوط A • 5 من السمك له] من الحوت يقال له A • 7 الدلينس] الدُنميس G, الدليس C | فيها –
رأسها om. C • 8 إلى جميع بلاد] إلى جميع الجهات من بلاد G I A C | في جريه] في جوفها A •
9 الكتاب des. I | سبحانه G • 10 التي قدمنا ذكرها om. C | كوشة] كومه A, لوسه C
| الواغلة] المداخلة G, الواغله A, الراغله C • 11 نوايبه G, نوابية A, نوابيه O, بواينه C |
وموضعها – جدا om. C • 12 كثير الجفوف P: om. cett. • 13 وملك النوبة om. A | كاسل]
كامل A O • 14 ودار] وموضع G | في om. A O, من C | دنقلة] دمعله G, دنفله A, دويقلة C •
15 ومدينة] مدينة G A O | وعلى] وفي •

يستعملونها لحوم الإبل طريّة ومقددة ومطحونة ويطبخونها بألبان النوق وأما السمك فكثير عندهم جدا وفي بلادهم الزرائف والفيلة والغزلان.

7 ومن بلاد النوبة مدينة علوة وهي على ضفة النيل أسفل من مدينة دنقلة وبينهما مسير خمسة أيام في النيل وماؤهم من النيل وشربهم منه وبه يزرعون الشعير والذرة وسائر بقولهم من السلجم والبصل والفجل والقثاء والبطيخ وحال علوة في هيأتها ومبانيها ومراتب أهلها وتجاراتهم مثل ما هي عليه حالات مدينة دنقلة وأهل علوة يسافرون إلى بلاد مصر وبين علوة وبلاق عشرة أيام في البر وفي النيل أقل من ذلك انحدارا وطول بلاد النوبة على ساحل النيل مسير شهرين وأكثر وكذلك أهل علوة ودنقلة يسافرون في النيل بالمراكب وينزلون أيضا إلى مدينة بلاق في النيل.

8 ومدينة بلاق من مدن النوبة وهي بين ذراعين من النيل وأهلها متحضرون ومعايشهم حسنة وربما وصلت إليهم الحنطة مجلوبة والشعير والذرة عندهم ممكن كثير موجود وبمدينة بلاق يجتمع تجار النوبة والحبشة وتجار أرض مصر يسافرون إليها إذا كانوا معهم في صلح وهدنة ولباس أهلها الأزر والمآزر وأرضها تسقى بالنيل وماء النهر الذي يأتي من بلاد الحبشة وهو واد كبير جدا يمد النيل وموقعه بمقربة من مدينة بلاق وفي الذراع المحيط بها وعليه مزارع أهل الحبشة وكثير من مدنها وسنذكرها فيما بعد بعون الله تعالى وليس في مدينة بلاق مطر ولا يقع فيها غيث البتة وكذلك سائر بلاد السودان من النوبة والحبشة والكانميين والزغاويين وغيرهم من الأمم لا يمطرون ولا لهم من الله رحمة ولا غياث إلا فيض النيل وعليه يعولون في زراعة

P, G, A, C, O

2 والغزلان om. C • 3 بلاد] مدن A C O | غلوة codd. | دنقله G O, دنفله A, دويقله C • 4 وبه] وعليه G A C O • 5 علوه C· غلوه cett. • 6 حالات om. A C | مدينة om. G, بلاد A | علوه C: غلوة cett. • 7 غلوة codd. | وبلاق A G: ويلاق P, و بلاق C, وبيلاق O • 8 ساحل om. A O | مسير A O et مسيرة rep. A^{mg}, om. P G C | وأكثر – من النيل om. A • 9 علوة P G, علوه O, غلوه C | ودنقلة P, ودنقله G O, ودونقله C | بلاق G O: يلاق P, و يلاق C • 10 وبلاق C • 12 بلاق G A O: يلاق P, وبلاق C | أهل] أرض C • 14 وماء النهر C • 15 بلاق P, وبلاق C • 16 تعالى] سبحانه G | بلاق P, وبلاق C •

[the apparatus line with الذي: الذي] التي وبالنهر A, وبالنهر الذي O | واد] نهر A O]

أرزاقهم ومعيشتهم الذرة والألبان والحيتان والبقول وجميع ذلك بمدينة بلاق كثير موجود.

9 ومن مدينة بلاق إلى جبل الجنادل ستة أيام في البر وفي النيل أربعة أيام انحدارا وإلى جبل الجنادل تصل مراكب السودان ومنها ترجع لأنها لاتقدر على النفوذ في السير إلى مدينة مصر والعلة المانعة من ذلك أن الله جل اسمه خلق هذا الجبل وجعله قليل العلو من ناحية بلاد السودان وجعل وجهه الثاني مما يلي أرض مصر عاليا جدا والنيل يمر من جهة أعلاه فيصب إلى أسفل صبا عظيما مهولا وهناك حيث ينصب الماء أحجار مكدسة وصخور مضرسة والماء يقع بينها فإذا وصلتْ مراكب النوبيين وغيرها من مراكب السودان وجاءت إلى هذا المكان من النيل لم يمكنها عبوره لما فيه من العطف المهلك فإذا انتهت المراكب بما فيها من التجار وما معهم من التجارات تحولوا عن بطون المراكب إلى ظهور الجمال وساروا إلى مدينة أسوان في البرية وبين هذا الموضع أعني الجبل وأسوان نحو من اثنتي عشرة مرحلة بسير الجمال.

10 وأسوان هذه من ثغور النوبة إلا أنهم في أكثر الأوقات متهادنون وكذلك مراكب مصر لا تصعد في النيل إلا إلى مدينة أسوان فقط وهي آخر الصعيد الأعلى وهي مدينة صغيرة عامرة كثيرة الحنطة وسائر أنواع الحبوب والفواكه والدلاع وسائر البقول وبها اللحوم الكثيرة من البقر والحملان والمعز والخرفان وغيرها من صنوف

P, G, I, A, C,

1 [الذرة] من الذرة A C I, inc. I | بلاق G A: يلاق P I, وبلاق C | كثير om. C • 2 [ومن مدينة بلاق] ومن يلاق I, ومن بلاق A, ومن وبلاق C, non leg. P • 4 إلى مدينة مصر P: إلى بلاد مصر cett. | [جل اسمه] عز وجل G, تعالى A • 5 ناحية P: جهة cett. • 6 [أرض] ديار G I, بلاد A C | [والنيل] والماء C | [يمر من جهة – فيصب إلى] يمر من جانبيه ويصب من أعلاه P • 7 [إلى] في الماء G • 8 بينهما A | مراكب النوبيين وغيرها من om. I A | [النوبيين] الموس C | مراكب alt. om. C • 9 [العطف] العطب I A C • 10 من التجار والتجارات G I A • 11 [الجمال] الجبال A • 13 بلاد النوبة A • 15 [وهي] وهذه هي I A | [عامرة] عالية G | الدواكه om. C • 16 وبها اللحم الكثير G, وبها الدقول الكثيره والالعان من C | والحملان om. G, والخرفان om. G I A | والغزلان I A •

اللحوم العجيبة البالغة في الطيب والسمن وأسعارها مع الأيام رخيصة وبها تجارات وبضائع تحمل منها إلى بلاد النوبة وربما أغار على أطرافها خيل السودان المسمين بالبليين ويزعمون أنهم روم وأنهم على دين النصرانية من أيام القبط وقبل ظهور الإسلام غير أنهم خوارج في النصارى يعاقبة وهم منتقلون فيما بين أرض البجة وأرض الحبشة ويتصلون ببلاد النوبة وهم رحالة ينتقلون ولا يقيمون بمكان مثل ما تفعله لمتونة الصحراء الذين هم بالمغرب الأقصى.

11 وليس يتصل بمدينة أسوان من جهة الشرق بلد للإسلام إلا جبل العلاقي وهو جبل أسفله واد جاف لا ماء به لكن الماء إذا حفر عليه وجد قريبا معينا كثيرا وبه معدن الذهب والفضة وإليه تجتمع طوائف من الطلاب لهذه المعادن وعلى مقربة من أسوان جنوبا من النيل جبل في أسفله معدن الزمرد في برية منقطعة عن العمارة ولا يوجد الزمرد في شيء من جميع الأرض إلا ما كان منه بذلك المعدن وبه طلاب كثيرة ومن هذا المعدن يخرج ويتجهز به إلى سائر البلاد.

12 وأما معدن الذهب فمن أسوان إليه نحو خمسة عشر يوما بين شرق وشمال وهو في أرض البجة و‹لا› يتصل بأسوان من جهة المغرب إلا لواحات وهي الآن خالية لا ساكن فيها وكانت في زمان سلف معمورة والمياه تخترق أرضها وبها الآن بقايا شجر وقرى متهدمة لا تعمر وكذلك من ظهرها إلى ديار كوار وكوكو لا تخلو تلك الأرضون من جزائر نخل وبقايا بناء وحكى الحوقلي أن بها إلى يومنا هذا معز وغنم وقد توحشت فهي تتوارى من الناس وتصاد كما يصاد الحيوان البري وأكثر الواحات نازلة مع أرض مصر وفيها بقايا عمارة وسنذكرها

P, G, I, A, C

1 اللحم GC | وأسعارهم G | مع الأيام] أبدا IA • 5 رحالة] رجالة A • 7 بمدينة على] عن 11 • cett. معادن :P معدن 9 • GAIC المشرق] الشرق | IA بأسوان] أسوان A • 12 منه om. P • 14 بين] ما بين G من A • 16 والمياه] والمارة C • 17 بها الآن Gmg | ديار] بلاد IA • 18 وكوكو – نخل non bene legitur P | نخل] النخيل A, om. C • 20 أرض om. C | وفيها] وفيما G | وسنذكرها] وسنذكر ما فيها بعد A •

فيما بعد بحول الله وعونه.

13 ومن مدينة بلاق إلى مدينة مركطة ثلاثون مرحلة وهي مدينة صغيرة لا سور لها وهي مجتمعة الخلق متحضرة وبها شعير ويتعيشون به والسمك والألبان عندهم كثير وإليها يدخل التجار من مدينة زالغ التي على بحر القلزم وسنذكر هذه البلاد عند بلوغنا إلى أمكنة ذكرها بعون الله وتأييده ونصره وتسديده.

نجز الجزء الرابع من الإقليم الأول والحمد لله ويتلوه الجزء الخامس منه إن شاء الله

P, G, I, A, C

1 بحول الله تعالى A | بعون الله C • 2 بلاق A: يلاق cett. | مزكظة I, موكظة A • 3 متحفرة om. C | وبتعيشون] و om. GIC | به] منه IA • 5 ونصره om. IA | وتسديده om. A • 6 نجز — الله om. G, وهنا انقضى ذكرما تضمنه (I هذا) الجزء الرابع من الإقليم الأول والحمد لله وحده (om. I وحده) IA, وهنا انتهى ما في هذا الجزء الرابع من الإقليم الأول C •

الجزء الخامس

SECTIO QVINTA

وهذا الجزء الخامس من الإقليم الأول تضمن من الأرضين أكثر أرض الحبشة وجملة من بلادها وأكبر مدنها كلها جنبيتة وهي مدينة متحضرة لكنها في برية بعيدة من العمارات وتتصل عماراتها وبواديها إلى النهر الذي يمد النيل وهو يشق بلاد الحبشة ولها عليه مدينة مركطة ومدينة النجاغة وهذا النهر منبعه من فوق خط الإستواء وفي آخر نهاية المعمور من جهة الجنوب فيمر مغربا مع الشمال حتى يصل إلى أرض النوبة فيصب هناك في ذراع النيل الذي يحيط بمدينة بلاق كما قدمنا وصفه وهو نهر كبير عريض كثير الماء بطيء الجري وعليه عمارات للحبشة وقد وهم أكثر المسافرين في هذا النهر حين قالوا إنه النيل وذلك لأنهم يرون به ما يرون من النيل في خروجه ومده وفيضه في الوقت الذي جرت به عادة خروج النيل وينقص فيض هذا النهر عند نقصان فيض النيل ولهذا السبب وهم فيه أكثر الناس وليس كذلك حتى أنهم ما فرقوا بينه وبين النيل لما رأوا فيه من الصفات النيلية التي قدمنا ذكرها وتصحيح ما قلناه من أنه ليس بالنيل ما جاءت به الكتب المؤلفة في هذا الفن وقد

P, G, I, A, C

1 الأول om. C | تضمن] ضمن I | أرض] أهل C • 2 وأكبر] وأكثر A C | جنبيتة] جُنبَّية P, حنبيته I, مرْكطه P, مرْكتة 4 • om. C بعيدة من العمارات 3 • C مدينة حنبينه A, حنبيته G, مبدأه G, منبعه] منبعه C | البحاعته A, (?)I المحاعة G, النجاعة P, (عة mg) الحاغة 5 • A مركته به 10 • A الحبشة | I الحزى] الجري 8 • P I C يلاق :G A بلاق 7 • C وهي] وبي | C om. A • 13 وتصحيح A • 14 من om. P •

حكوا من صفات هذا النهر ومنبعه وجريه ومصبه في ذراع النيل عند مدينه بلاق وقد ذكر ذلك بطلميوس الأقلودي في كتابه المسمى بالجغرافية وذكره حسان بن المنذر في كتاب العجائب عند ذكره الأنهار ومنابعها ومواقعها وهذا مما لا يهم فيه نبيل ولا يقع في جهله عالم ناظر في الكتب باحث عن غرضه وعلى هذا النهر يزرع أهل بوادي الحبشة أكثر معايشهم مما تدخره لأقواتها من الشعير والذرة والدخن واللوبيا والعدس وهو نهر كبير جدا لا يعبر إلا بالمراكب وعليه كما قلناه قرى كثيرة وعمارات للحبشة ومن هذه القرى ميرة جنبيتة وقلجون وبطا وسائر القرى البرية فأما المدن الساحلية فإنها تمتار مما يجلب إليها من اليمن في البحر.

2 ومن مدن الحبشة الساحلية مدينة زالغ ومنقونة واقنت وباقطى إلى ما اتصل بها من عمارات قرى بربرة وكل هذه القرى ميرتها مما يتصيده أهلها من السمك ومن الألبان وسائر الحبوب التي يجلبونها من قراهم التي على ضفة النهر المذكور.

3 ومدينة النجاغة مدينة صغيرة على ضفة النهر وأهلها فلاحون يزرعون الذرة والشعير وبه يتجهزون ومنه يتعيشون ومتاجر هذه البلدة قليلة وصنائعهم النافعة لأهلها قليلة والسمك عندهم كثير ممكن والألبان غزيرة وبين هذه المدينة ومدينة مركطة السابق ذكرها ستة أيام إنحدارا في النهر وفي الصعود أزيد من عشرة أيام على قدر الإمكان وزوارقهم صغار

P, G, I, A, C

1 ومنبعه P: om. cett. • 2 بلاق G, يلاق cett. | الأقلوذى P G I A, الأملودق C • 4 لا يهم] لا I[ms] • 5 النهر om. A | يزرع] يزدرع I, مزدرع A | أهل] أكثر A | بوادي] بلاد I A | أكثر] وأكثر A • 6 post لأقواتها mut تدخره والعدس I A | الشعير om. A • 7 كثيرة om. P C, كثيرا G • 8 للحبشة om. C | جنبيتة] جنّبيّنة P, جنبينة G, جنبيبة I, جنبيه A, s p. C | وقلجون] وقلجوُن P I (?), وملخون C | وبطا] وبتطا P, ونطا A C • 9 المدن] البلاد C | تمتاز C | اليمن] القمر A, السمن C • 10 زالغ] رالغ I, زالع C, non bene leg. P | ومنقونة om. P, ومنقوبه A, ومقوبه C | واقنت] P | وباقطى] وناقطى G A, ونا وطى C • 11 عمارات] عماراتها C | من قرى بربرة] من قرى أرض بربرة C | بربرة] برية A | ميرتها] ميرها A • 14 النجاغة] النجاعة G, البجاعه A, البجاعه C • 16 ممكن om. C • 17 مركطة] مرْكطة P, مرْكعطه I, مركنة A • 18 أزيد] أكثر C •

وخشبهم معدوم وليس بعد هاتين المدينتين من جهة الجنوب شيء من العمارات ولا شيء يعول عليه.

4 وبين مدينة النجاغة ومدينة جنبيتة ثماني مراحل وكذلك بين مركطة وجنبيتة مثلها وجنبيتة كما حكيناه في برية منقطعة من الأرض وشرب أهلها من الآبار وماؤها يجف في أكثر الأوقات حتى لا يوجد والغالب على أهل هذه البلدة أنهم طلاب معادن الفضة والذهب وذلك جل طلبهم وأكثر معايشهم منه وهذه المعادن في جبل مورس وهو على أربعة أيام من مدينة جنبيتة ومن هذا المعدن أيضا إلى أسوان نحو من خمسة عشر يوما.

5 ومن مدينة جنبيتة إلى مدينة زالغ التي على الساحل من أرض الحبشة نحو من أربع عشرة مرحلة ومدينة زالغ على ساحل البحر الملح المتصل بالقلزم وقعر هذا البحر أقاصير كله متصلة إلى باب المندب لا تعبره المراكب الكبار وربما تجاسرت عليه المراكب الصغار فتتخطفها الرياح فتتلفها ومن زالغ إلى ساحل اليمن ثلاثة مجار مقدرة الجري ومدينة زالغ صغيرة القطر كثيرة الناس والمسافرون إليها كثير وأكثر مراكب القلزم تصل إلى هذه المدينة بأنواع من التجارات التي يتصرف بها في بلاد الحبشة ويخرج منها الرقيق والفضة وأما الذهب فهو فيها قليل وشرب أهلها من الآبار ولباسهم الأزر ومقندرات القطن.

P, G, I, A, C

3 النجاغة] النجا.. G, A | حنبيتة P, جنبيه A, حنبيته C • 4 مركطة PI, مركفنة A, مركطه C |
وجنبيتة pr.] وجنته I, وجنبيبه A, وحبيته C | وحنبيته I, وحنبنيه A, وحنته C | منقطعة om. PG •
5 الآبار] الأنهار C • 6 أهل om. G • 7 منه om. IA • 8 مَوريس P, موريس G, سورس A
| حَنبيتة P, حبيثه G, جنبته I, جبيبه A, حبيتة C • 10 مدينة pr. om. C | تجنبينة P, حبيتة
G, حبيته C, جبسة I, جبيه A | أرض] من أرض IA • 11 زالغ PC, رالغ G | الملح om. C •
13 تجاسرت] تحاشرت C • 14 زالغ bis P, semel IC | اليمن] الميں A | مجار] بحار C • 15 إليها
كثير om. C • 17 أمعار الى والعصة C • 17 من الآبار om. A • 18 ومقندرات G, ومقدرا A |
العوف والقطن IA •

6 ومن مدينة زالغ إلى مدينة منقونة خمسة أيام في البر وأما في البحر فأقل من ذلك ويقابلها في البرية بلدة اسمها قلجون وبينهما اثنا عشر يوما في البريـة ومن منقونة إلى اقنت أربعـة أيـام في البر وهي على الساحل في الجنوب ويسافر إليها في الزوارق الصغار التي لا تحمل الشيء الكثير من الوسق لأن هذا البحر كله مـن جهـة أرض الحبشـة تروش وأقاصير متصلة لا تجري به المراكب كـما قلناه ومدينـة اقنت صغيرة ليست بكبيرة ولا بكثيرة الخلق وأكثرها خراب وأهلها قليل وأكثر أكلهم الذرة والشعير وسمكهم موجود وصيدهم كثير وأما عامة أهلها فـإنهم يعيشون من لحوم الصدف المتكون في تلك الأقاصير من البحر يملحونه ويصيرونه إداما لهم.

7 ومن مدينة اقنت إلى باقطى خمسة أيام وباقطى هذه مدينة صغيرة جدا كالقرية الجامعة ليست بمسورة لكنها على تل رمل وبينها وبين البحر نحو من رمية سهم وأهلهـا مقيمون بها قليـل سفرهم منهـا وقليلا مـا يدخل المسـافرون إليهـا لضيق معايشهـا وكون متاجرها مجـالبة وبواديهـا شاقة وجبالها جرد لا نبات فيها وليس فوقها مما يلي الجنوب عمارة ولا قرى إلا ما كان منها قريبا ولهم إبل يتصرفون عليها و يتعيشون منهـا ويتجرون بها.

8 ومنها على ثمانية أيام مدينة بطا وتتصل بها قرى بربرة وأولها جوة وهي منها قريبة.

P (14-16 leg. passim), G, I, A, C

1 زالع PC | منقوبة P, منقونه G, منقوبه A, منقوبه C • 2 بلدة اسمها] مدينة تسمى IA | قلجور P, فلجون A • 3 يوما P: مرحلة cett. | منقوفة P, منقوبه A, مقونه C | افنت C | في البر om C • 5 الوشق C | تروش IA : ترش PGC • 6 اقنت I, افنت C • 7 وأهلها قليل om. C • 9 لحم A | المكون A • 11 باقِطى P, باوصى G, ناقتلي A | وباقِطى P, وناقطي G, وناقطى A, ومدينة باقطى C • 12 بمعورة A • 13 نحو من om. A • 17 ويتجزون PA, ويتحرون C • 18 ثمانية] ثلاثة G | أيام] أميال C | بطا P | جُوة P, جوه A, جره C •

9 وجملة الحبشة يتخذون الإبل ويكتسبونها ويشربون ألبانها ويستخدمون ظهورها وينتظرون لقاحها وهي أجل بضاعة عندهم ويسرق بعضهم ابناء بعض ويبيعونهم من التجار فيخرجونهم إلى أرض مصر في البر والبحر.

10 وتجاور أرض الحبشة في جهة الشمال أرض البجة وهي بين الحبشة والنوبة وأرض الصعيد وليس بأرض البجة قرى ولا خصب وإنما هي بادية جدبة ومجتمع أهلها ومقصد التجار منها إلى وادي العلاقي وإليه ينجلب أهل الصعيد وأهل البجة وهو واد فيه خلق كثير وجمع غزير.

11 والعلاقي في ذاته كالقرية الجامعة والماء بها من آبار عذبة ومعدن النوبة المشهور متوسط في أرضها في صحراء لا جبل حوله وإنما هي رمال لينة وسباسب سائلة وإذا كان أول ليالي الشهر العربي وآخره خاض الطلاب في تلك الرمال بالليل فينظرون فيها كل واحد منهم ينظر فيما يليه من الأرض فإذا أبصر التبر يضيء بالليل علم على موضعه علامة يعرفها وبات هنالك فاذا أصبح عمد كل واحد منهم إلى علامته في كوم الرمل الذي علم عليه ثم يأخذه ويحمله معه على نجيبه فيمضي به إلى آبار هنالك ثم يقبل على غسله بالماء في جفنة عود فيستخرج التبر منه ثم يؤلفه بالزئبق ويسبكه بعد ذلك فما اجتمع لهم منه تبايعوه بينهم واشتراه بعضهم من بعض ثم يحمله التجار إلى سائر الأقطار وهذا شغلهم دأبا لا يفترون عنه ومن ذلك معايشهم ومبادئ مكاسبهم وعليه يعولون.

P, G, I, A, C

5 البجه] النُجه P, النجه GC, النجة I, النجة A • 6 والنوبة] والدوبة G, non bene leg. I, والنوبه C | البجه] النحه I A, النجة G, التجه C • 7 جدبة] حذبه I, خربه C | العلاقي] العِلاقِي P, العلاق G, العلاقِي I, العَلاق C • 8 البجه] النُحة P, الدجة I A, النجه C • 9 والعلاقي] والعِلاقِي P, والعلاقِي I, والعلاق A, والعلاق C | 10 في أرضها] om P • 11 وسباسب] وسباسه A, وسباب C | ومعدن النوبة المذكور المشهور A | سائلة] شاملة A | العربي] I | خاض] حاس C • 12 فيها om. A • 14 منهم om. A • 16 فيستخرج om. C • 17 منه alt. om. A | فيما بينهم A •

12 ومن وادي العلاقي إلى عيذاب من أرض البجة اثنا عشر يوما ومن بلاد البجة مدينة بختة وهي أيضا قرية مسكونة وبها سوق لا يعول عليها وحولها قوم ينتجون الجمال ومنها معايشهم وهي أكثر مكاسبهم وإلى هذه القرية تنسب الجمال البختية وليس يوجد على وجه الأرض جمال أحسن منها ولا أصبر على السير ولا أسرع خطا وهي بديار مصر معروفة بذلك.

13 وبين أرض النوبة وأرض البجة قوم رحالة يقال لهم البليون ولهم صرامة وعزم وكل من حولهم من الأمم يهادنونهم ويخافون ضرهم وهم نصارى خوارج على مذهب اليعقوبية وكذلك جميع أهل بلاد النوبة والحبشة وأكثر أهل البجة نصارى خوارج على مذهب اليعاقبة كما قدمنا ذكره.

14 ويتصل أيضا بأرض الحبشة على البحر بلاد بربرة وهم تحت طاعة الحبشة وهي قرى متصلة وأولها قرية جوة ومنها إلى باقطى ستة أيام ومنها أيضا إلى بطا البرية سبعة أيام ومدينة بطا المتقدم ذكرها فوق خط الاستواء في نهاية المعمور.

نجز الجزء الخامس من الإقليم الأول والحمد لله ويتلوه الجزء السادس منه إن شاء الله.

P, G, I, A, C

1 العلاقي PI, علاقه A, العلاق C | عيذاب C: عذاب cett. | البّحة P, البجه G, النجة A, البُحه C • 2 البُجة P, البجه G, النجة A, البحه C | مدينة om. P | بختة G I, بخت A, نجبه C • 3 أكثر] أكبر A • 4 النجبية C • 7 البَجة P, البجه C | رجالة A, البليّون P • 8 يهادنهم G, يهادنوم I, بفادونهم C • 10 النجة A | النجة – مذهب non leg. P | اليعاقب A • 12 بلاد – جوة non leg. P • 13 جوة] حوه A | ناقطى A • 14 أيضا om. C | بَعطا pr. P, بَطا alt. I • 16-17 نجز – الله om. G, (وحده om. I) وهنا انقضى ما تضمنه الجزء الخامس من الإقليم الأول والحمد لله وحده I A, انتهى الجزء الخامس من الإقليم الأول والحمد لله كثيرا وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم C •

الجزء السادس

Sectio sexta

1 إنه هذا الجزء السادس من الإقليم الأول تضمن من ناحية الجنوب مدينة قرقونة ومركة والنجا وهذه البلاد الثلاثة من أرض بربرة وإليها تنتهي عمالتها وهي على البحر اليماني وأهل قرى بربرة أكثر عيشهم من لحوم السلاحف البحرية وتسمى عندهم البسة.

2 ومن جوة إلى قرقونة يومان في البحر وعليها جبل عظيم يمتد في جهة الجنوب ومن قرقونة إلى برمة ثلاثة أيام في البحر ويبتدئ منها جبل خاقونى وهو جبل له سبعة رؤوس خارجة ويمتد تحت الماء في البحر أربعة وأربعين ميلا وتلي رؤوس هذا الجبل بلاد صغار كالقرى يقال لها الهاوية ومن خاقونى إلى مركة على الساحل ثلاثة مجار صغار وفي البر سبعة أيام وعلى مرحلتين من مركة في البرية واد يمد كمد النيل وعليه يزرعون الذرة ومن مركة إلى بلد النجا على البحر يوم ونصف يوم وعلى البر أربعة أيام والنجا آخر أرض بربرة.

3 ومن النجا إلى قرنوة ثمانية أيام وهي مدينة صغيرة على البحر ومنها إلى بذونة ستة أيام وهي قرية كبيرة مسكونة آهلة وأهلها يأكلون

P, G, I, A, C

2 قرفونه GI, قرفونه A, قرفويه C | ومركة P • 3 وهي] وهم A | وأهل] وأكثر C | عيشتهم C • 4 وتسمى om C | عندهم om G | السَّة P, البيه (?) G, الشه I, البه A, السة C • 5 حود C | قرقونة P, قردونه G, قرفونه A, قرفويه C • 6 قرقرنه P, قرقونه GI, قرفونه A, قرفويه C | برْمة P, برمه GA, برْمه I, بومه C | ويبتدئ] وينتهي C | ويبتدى — بلاد] C | يوما [ميلا 8 • om. C في البحر أربعة و | A خاقري PG, حاقوني 7 • Gmg الماء • C والنجا 12 • C النجا 11 • A خاقوى G, حاقوني | C الهاديه A, الهادية [الهاوية 9 • C مدن 13 قرنوه I, قرمونة A, قرنوه C • 14 بذونه P, ندونه GC, بدونه IA •

الضفادع الأحناش وأشياء من القاذورات التي يعاف الناس أكلها وهذه الأرض أيضا تليها بلاد الزنج ثم إن قرنوة وبذونة مدينتان وأهلهما كفرة وهما تتصلان ببلاد الزنج على ضفة البحر الملح وكل هذه البلاد المذكورة تقابل بلاد اليمن في جهة الشمال وبينهما عرض البحر وعرضه هنـاك ست مائة ميل ويكون في أمكنة أخرى أكثر من هذا وأقـل على قدر خروج أجوان البحر في البراري وعلى قدر دخول القراطيـل في البحر.

4 وفيما تضمنه هذا البحر المحصل في هذا الجزء أربع جزائر منها جزيرتان في جهة المشرق واسم إحداهمـا خرتـان والثـانية مرتـان وهمـا في جون الحشيش وسنستقصي ذكرهمـا في موضعه بعون الله تعالى.

5 ومنها جزيرة سقطرى التي ينسـب الصبر إليها وبينهـا وبـين السـاحل مجريان بالريح الطيبة ويقابلها من بلاد اليمن مدينة برباط وحاسك وسنذكر هاتين المدينتين في موضع ذكرهما مع جملة أخبارهما بحول الله وقوته.

6 والجزيرة الرابعة تسمى جزيرة قنبلا وهي في ناحية المغرب من هذا الجزء وهي خالية لكنها كثيرة الشجر وفيها جبال ممتدة وعرة فيها ضروب وحوش ودواب مضرة وفيهـا أيضا عين مـاء خرارة تصب في البحر وربما سـقط إلى هذه الجزيرة من أحرم إليها من بلاد اليمن أو من مراكب القلزم أو من مراكب الحبشة فيستغيثون بها وهي تقابل الحصن المعروف بمخلاف حكم من ساحل اليمن.

P, G, I, A, C

2 قرْنوة P, قرْنوه I, قرفونه A, قرنوه C | وبدونه G, ومدونه A, وندونه C • 5 في أمكنة
أخرى om. C • 6 البرازى A • 8 إحداهما] الجزيرة الواحدة منها C | خرنان A, حرتان C |
واسم الثانية IA • 9 ذكرهما] وصفهما GIC, om. A | تعالى] سبحانه وتعالى G, إن شاء الله تعالى
AC • 10 تسقطْرى P, سقطري GA, سُقطرّى I • 11 برْباط P, برجاه I, مرباط C | وحاسِك
PI • 12 مع جملة أخبارهما om. C | وتعالى] بحول الله سبحانه وتعالى G, (تعالى om. I) بعون الله تعالى
IA, بحول الله تعالى C • 13 قنبلا] فنلا (?) A, بنلا C | العرب AC • 14 الجزء] البحر C •
15 حرارة I, جراره C • 17 فيستغيثون] يتميشون C •

7 ومنها إلى جبل المندب مجريان والمندب جبل يحيط به البحر من جميع جهاته وطرفه إلا على مما يلي الجنوب ويمر إلى جهة الشمال مع تغريب يسير وطوله نحو من اثني عشر ميلا وظهره مما يلي بلاد الحبشة كله أقاصير وجزائر متصلة حتى تنتهي إلى زالغ واقنت وباقطى فلا يقدر أحد على خوض هذا البحر من هذه الجهة وفي وسط هذه التروش والجزائر جبل معترض يسمى موريقس وهو يتصل من نحو زالغ إلى ظهر المندب وليس بكثير العلو في الجو لكنه يعلو على وجه الماء مرة ويغيب في مواضع أخرى يستره الماء لكنه متصل في ذاته وحكى صاحب كتاب العجائب أنه لا يمر بهذا الجبل شيء من المراكب المسمرة بالحديد إلا اجتذبه إليه وأمسكه معه فلا تكاد تتخلص منه البتة وأما جبل المندب فإنه ممتد مع ساحل اليمن كما قلناه وليس لشيء من مراكب القلزم الصاعدة إلى اليمن بد من أن تمر به في مسيرها ورجوعها لأن البحر يضيق هناك حتى يرى الرجل صاحبه من البر الثاني من اليمن وفي هذا الجبل من ظهره مغارة لا يدخلها أحد فيخرج منها إما لحيوان يأكله أو لحفر يقع فيه ولما علم الناس ذلك منها قصدوا إليها وسدوها بالحجارة والطين فلا يصل الآن إليها أحد.

8 وأما جزيرة سقطرى فهي جزيرة واسعة القطر جليلة القدر بهية الأرض نامية الشجر وأكثر نباتها شجر الصبر ولا صبر يفوق صبرها في الطيب كالذي يتخذ بحضرموت اليمن والشحر وغيرها وهي كما قلناه تتصل من جهة الشمال والغرب ببلاد اليمن بل هي محسوبة منه ومنسوبة

P, G, I, A, C

2 وطرفه [وطوله C • 4 تنتهي] ينتهي G | زالغ] زالع P | واقنت] واوت C | وباقطى] وناقطى A, ونابطى C • 5 خوض] حوض C • 6 موريقس] موروقيث A, مقنديس C | من نحو زالغ] om. C | زالغ] زالع P • 7 في الجو] om. C • 9 كتاب] om. A • 14 مغارة] معازة P • 15 لحيوان] للحيوان A, الحيوان C | لحفر] لحفرة I, للحفرة A | إليها] فيها IA • 17 بهية] هيبه C • 18 نامية] بامية C • 19 اليمن] om. C | والشحر] والسحر G, وبالشحر I, وبالسحر A •

إليه ويقابلها من جهة بلاد الزنج مدينة ملند ومنبسة وأكثر أهل مدينة سقطرى نصارى والسبب في ذلك أن الإسكندر لما تغلب على ملك فارس وغزت أساطيله جزائر الهند وقتل قور ملك الهند وكان معلمه أرسطوطاليس قد أوصاه بطلب جزيرة الصبر فكان في بال الإسكندر ذلك من أجل وصية معلمه فعند فراغه من أخذ جزائر الهند وتغلبه عليها وعلى ملوكها أخذ راجعا في بحر الهند إلى جهة البحر العماني وقد تغلب على تلك الجزائر إلى أن وصل إلى جزيرة سقطرى فأعجبه منها طيب ثراها وإعتدال هوائها فكتب إلى معلمه بذلك فلما وصل الخبر إلى أرسطوطاليس كتب إليه يأمره بأن ينقل أهلها عنها ويستبدلهم باليونانيين ويوصيهم بحفظ شجرة الصبر وحياطتها لما في ذلك من جمل المنافع الطبية وأنه لا تتم الايارجات إلا به مع انتفاع جميع الأمم بأخذه وتصريفه ولأنه في ذاته دواء جليل كثير المنافع ففعل الإسكندر ذلك وأخرج عنها جملة أهلها ونقل إليها قوما من اليونانيين وأمرهم بحفظ شجرة الصبر والقيام بها وغراستها وإدامة تنميتها ففعلوا ذلك وكانوا في صيانة وجمل أموال إلي أن ظهر دين المسيح فآمنت الأمم فدخل أهل سقطرى في دين النصرانية وبقايا ذرياتهم بها إلى هذا الوقت مع سائر من يسكنها من غيرهم وأوراق شجر الصبر تجمع في شهر يوليه ويستخرج لعابها ويطبخ في قدور النحاس وغيرها ويوضع في زقاق ويجفف في شهر أغشت للشمس ويباع منه بهذه الجزيرة قناطير فيتجهز به إلى

P, G, I, A, C

1 مدينة pr. om. C | ملند P: ملندر G I, مبدر A, بدونة C | ومنبسة] وندوه C | أهل جزيرة I A • 2 سقوطرة P, سقطرة G, سقوطرى I • 3 قوز P, مور G, نور A, نور C • 4 ارسطاطاليس C • 6 العماني] اليماني G • 7 سقوطرى P G I • 8 ثراها] ترابها G, شذاها A • 9 الخبر om. G | ارسطاطاليس P • 11 الطبية G A, النبية — المنافع om. C | وأنه لا تتم الايارجات إلا به مع انتفاع] وأنهم ينتفعون G • 13 قوما] جملة C | من اليونانيين om. P • 14 بها om. I | وإدامة] وإقامة C • 15 وجل G A • 18 وغيرها] وغير ذلك G | زقاق] دقاق C •

سائر بلاد الله في المشرق والمغرب وصبرها ينسب إليها وبها يعرف.

9 وأما جزيرة خرتان وجزيرة مرتان اللتين قدمنا ذكرهما فهما في جون الحشيش بالمحاذاة إلى بلاد الشحر التي فيها منابت اللبان وهاتان الجزيرتان معمورتان يسكنهما قوم من العرب قد أقاموا فيهما وقنعوا بهما وهم يتكلمون بألسنة عادية قديمة لا تعرفها العرب في وقتنا هذا وأهل هاتين الجزيرتين في قشف وضيق عيش ونكد حال أيام الشتاء إلى أن تكون أيام الأسفار في البحر فيركبون في مراكبهم إلى أرض عمان وعدن وساحل اليمن فتتسع أحوالهم ويحسن عيشهم قليلا وكثيرا ما يقع إليهم العنبر الجيد فيبيعونه من التجار المسافرين إليهم وربما قصدوا به إلى بلاد اليمن بأنفسهم فيبيعونه هناك بأرفع قيمة ويخرج من هاتين الجزيرتين الذبل والذيلعان وهو ضرب من الذبل وظهور السلاحف يتخذ منها أهل اليمن قصاعا لغسلهم وخبزهم.

10 وأما بلاد اليمن الواقعة في هذا الجزء فمنها مخلاف الحردة وهو حصن على البحر والعرب تسمي الحصن مخلافا والحردة حصن صغير وناسه قليلون وعيشهم اللحوم والألبان والتمر ومعايشهم ضيقة ومنه إلى مخلاف غلافقة في البر أربع مراحل وأهل هذا الحصن حضر وهو على مرسى زبيد ومنه إلى زبيد خمسون ميلا.

11 ومدينة زبيد مدينة كبيرة وأهلها مياسير أهل ثروة ومال والمسافرون إليها كثيرون وبها يجتمع التجار من أرض الحجاز وأرض الحبشة وأرض

P, G, I, A, C

1 الله تعلى A, الله عز وجل G | الشرق والغرب G | وبها يعرف om. G • 3 بلد A |
هذا | وقتنا] زمانا IA | هادية C, غادية A • 5 الغرب C • 4 العرب] الشجر GAC, الشِحْر P
• الساحل باليمن G, ساحل IAC • 10 بلاد] الطيب C • 9 الجيد] om. C • 8 قليلا om. A
الجوده, I الحَرَدة, P الحرْدة | G البحر • 13 الجزء] والديمان C, والديلعان GA | الدبل A 11
غلافقه, P غلافِقة • 16 IA من اللحوم • 15 A والجودة, P والحَرْدَة • 14 A وهي] وهو | A
• A غلابقه I,

مصر الصاعدون في مراكب جدة وأهل الحبشة يجلبون رقيقهم إليها ويخرج منها ضروب الأفاويه الهندية والمتاع الصيني وغيره وهي على نهر صغير ومنها إلى مدينة صنعاء مائة واثنان وثلاثون ميلا والطريق على ديار اليمن من زبيد إلى جيلان ستة وثلاثون ميلا ومن جيلان إلى ألهان اثنان وأربعون ميلا ومن ألهان إلى الغرف ثلاثون ميلا ومن الغرف إلى صنعاء أربعة وعشرون ميلا وكل هذه البلاد قرى وحصون ليست بالكبار لكنها معمورة ينزل بها ويأوي التجار والمسافرون إليها ويتزودون منها.

12 ومدينة صنعاء كثيرة الخيرات متصلة العمارات وليس في بلاد اليمن أقدم منها عهدا ولا أكبر قطرا ولا أكثر ناسا وهي في صدر الإقليم الأول معتدلة الهواء طيبة الثرى والزمان بها أبدا معتدل الحر والبرد وبها كانت ملوك اليمن قاطنة وهي ديار العرب وكان لملوكها بها بناء كبير عظيم الذكر وهو قصر غمدان فتهدم وصار كالتل العظيم وأكثر بنيانها في هذا الوقت بالخشب والألواح وبها دار لعمل الثياب المنسوبة إليها وهي قاعدة اليمن وهي على نهر صغير يأتي إليها من جبل يوافي من شمالها فيمر بها نازلا إلى مدينة ذمار ويصب في البحر اليماني وبشمال صنعاء جبل المدخير وطول أعلاه ستون ميلا وبه مزارع ومياه وينبت فيه الورس والورس نبات أصفر يشبه الزعفران تصبغ به الثياب.

13 ومن صنعاء إلى ذمار ثمانية وأربعون ميلا وهي مدينة صغيرة قليلة

P, G, I, A, C

2 الصيني] اليمني G • 3 مدينة om. IA | post. مائة : ميل IA | والطريق – أربعه وعشرون
ميلا om. A • 4 ثلاثون ميلا – ومن جيلان om. GC • 5 الغرف] المرف G, العر C •
12 قاطنة GIA | الغرّب P • 13 كبير] كثير GAC | غمّدان PI, عمدان A, عمران C •
14 بنائها C • 15 صغير] عظيم G | يوافي] سوافي A • 16 ذمار] صماں G, دمار AC •
17 المدّخير PI, المدخير G, الرحمر A, المدحير C • 18 وينبت] وينسف G | والورس] وهو A •
19 دمار AC | ثمانية] ستة C | وهي] وذمار I, ودمار A, ومديه دمار C •

العمارة ضيقة المساكن ومن مدينة صنعاء إلى مدينة عدن مائة ميل وأربعة أميال والطريق في ديار داحس فمن صنعاء إلى ذمار ثمانية وأربعون ميلا ثم إلى مخلاف سفتان أربعة وعشرون ميلا ثم إلى حجر وبدار وهما قريتان متجاورتان ستون ميلا ثم إلى مخلاف أبين اثنان وسبعون ميلا ومن مخلاف أبين إلى عدن اثنا عشر ميلا.

14 ومدينة عدن مدينة صغيرة وإنما شهر ذكرها لأنها مرسى البحرين ومنها تسافر مراكب السند والهند والصين وإليها يجلب متاع الصين مثل الحديد الفرند والكيمخت والمسك والعود والسروج والغضار والفلفل والدارفلفل والنارجيل والهرنوة والقاقلة والدارصيني والخولنجان والبسباسة والأهليلجات والأبنوس والذبل والكافور والجوزبوا والقرنفل والكبابة والثياب المتخذة من الحشيش والثياب العظيمة المخملة وأنياب الفيلة والرصاص القلعي وغيرها من القنا والخيزران وأكثر السلع التي يتجهز بها إلى سائر البلاد كما قد علم ذلك ومدينة عدن يحيط بها من جهة شمالها وعلى بعد منها جبل دائر من البحر إلى البحر وقد نقب فيه من طرفيه نقبان كالبابين يدخل منهما ويخرج عليهما وبين الباب والباب على ظهر الجبل مسيرة أربعة أيام وليس لأهل عدن دخول ولا خروج إلا على هذين النقبين أو على البحر وهي بلد تجارة ويقابل عدن في البرية على مسافة يوم مدينة كبيرة جدا تسمى بذي جبلة وعليها حصن منيع كبير جدا يعرف بالتعكر.

P, G, I, A, C

1 مدينة عدن] مدينة om. G, عدن om. A • 2 داحيس PI | دمار C • 3 سفتان P,
ممسان A | حجبر P, عجر IA, حجر C • 4 وبيدار P, وبذار I, ومبذار A • 5 مخلاف om.
IA • 6 شهر P, اشتهر cett. • 8 والكيخمت G • 9 والهرنوة P, والمريوه C • 10 والجوز
A • 11 القلمي P • 13 قد om. IA | بعد] حفد C • 14 نقبان om. A • 16 سير A •
18 جدا om. C | بذي] تلى (?) C • 19 بالتمكيز P, بالتمكر G, بالمعكن A, باليمكر C •

ومن عدن إلى المهجم ثماني مراحل خفاف في ديار داحس والمهجم مدينة صغيرة كالحصن وأهلها مجتمعون فيها وهي الحد بين عمل تهامة واليمن ومنها إلى صنعاء سبع مراحل ومن المهجم إلى حيران أربع مراحل وحيران مدينة صغيرة جدا تشتمل على قرى ومزارع ومياه عليها عمارة أهلها وهي في وطاء من الأرض وأهلها أصناف من قبائل اليمن ومنها إلى صنعاء ثلاث مراحل ومن حيران إلى صعدة ثمانية وأربعون ميلا وعلى المغرب من صنعاء مخلاف شاكر وبينهما ثمانية عشر ميلا والذي يتجهز به من صعدة الأديمُ لأن بها دار صناعة الأديم العديم المثال إلا ماكان منه بصنعاء وبها مجتمع التجار وأهلها أهل أموال وافرة وبضائع وتجارات كثيرة. 15

ومن عدن مع الساحل في جهة المشرق إلى قرية أبين اثنا عشر ميلا وهي على ضفة البحر اليماني وأهلها موسومون بالسحر ومنها إلى لسعا في البحر ليلة ويوم وفي البر خمسة أيام لأن بينهما جبل يعترض في الساحل يتصل من البحر إلى الصحراء فيعوق عن الطريق ومدينة لسعا صغيرة جدا على ضفة البحر الملح ومنها إلى شرمة على الساحل يوم وبين شرمة ولسعا قرية كبيرة فيها حمة حامية كالجابية وأهل تلك النواحي يتطهرون فيها ويجلبون إليها مرضاهم فيصحون بها من آلامهم وأنواع أسقامهم ومدينة لسعا وشرمة هما على ساحل أرض حضرموت وبينهما يومان في البرية. 16

P, G, I, A, C

1 المهـجم PI | PI دَاحِس | P والمهْجَم | C ومدينة المهجم صغيرة • 2 عمل] A عمارة •
3 حبْوان P, حيوان IA, حيزان C • 4 جدا om. GC | عمارات G • 6 حبْوان P, حيوان IA,
تَحيران C | تصعْدة P, صعْدة IA • 8 دار om. G • 11 الشرق GIC, للشرق A | أبْين P •
13 لسْعا PIA • 15 الملح om. C | شرْمه P, ʼشرمة G, شومة I, ʼشومه A, شرمه C • 16 يوم
om. G, يومان IAC • 17 الالم A. • 18 وشرْمة P ومدينة شرمة I, ومدينة ʼشومة A | على
ساحل IA: بساحل PGC | أرض om. A •

17 وبأرض حضرموت مدينتان اسم إحداهما شبام والأخرى تريم وبين المدينتين مقدار مرحلة ومن مدن حضرموت مأرب وهي الآن مدينة خراب وكانت مدينة سبا ومنها بلقيس زوجة سليمان عليه السلام ومن حضرموت إلى صداء مائتان وأربعون ميلا ومن صنعاء إلى صداء مائة وعشرون ميلا ومن عدن إلى حضرموت خمس مراحل وهي في شرقي عدن وبها رمال متصلة تعرف بالأحقاف وبلادها بلاد صغار وبها متاجر قليلة ويخرج منها الصبر الحضرمي وهو دون الصبر السقطري وربما سبكه الغشاشون للصبر فغشوا به الصبر السقطري وبمدينة سبا طوائف من أهل اليمن وأهل عمان وبها كان السد المذكور في أخبار العرب وقبل تفرقها عنه ومن شرمة المقدم ذكرها على الساحل إلى مدينة مرباط ستة أيام في البحر وبينهما غب القمر ومعنى الغب الجون وفي قعر هذا الجون بلد يقال له خلفات وعلى رأس الجون المذكور جبل كبير مستدير على هيئة القمر أبيض اللون ولذلك سمي بجبل القمر لتقويسه وبياضه وجبال مدينة مرباط تنبت شجر اللبان ومنها يتجهز به إلى جميع المشارق والمغارب وأهل مرباط هذه قوم أخلاط من اليمن وسائر قبائل العرب ومنها إلى قرية حاسك على البحر أربعة أيام في البر ومجريان في البحر ويقابل حاسك في البحر جزيرتان جزيرة خرتان وجزيرة مرتان وقد تقدم ذكرهما وعلى حاسك جبل يسمى لوس وهو جبل كبير مطل على البحر وأرض قوم عاد تقابله في جهة الشمال ومن حاسك إلى قبر هود

P, G, I, A, C

1 مدينتان – مدن حضرموت G^{mg} | شيام PC, سام G, شام I, سبام A • 2 مأرب P, om.
سليمان بن داود عليه (A عليهما) | ومنها بلقيس P^{mg} • 3 مدينة om. GAC | صارب C, A
[وبلادها 6 • I صدّه | om. C. مائتان – إلى صداء 4 • GIAC السلام (om. IC عليه السلام)
A شومة | P وبين [ومن 10 • cett. أيام :P أخبار | om. A أهل [أهل اليمن 9 • C وبها |
P: om. 13 اللون P: om. cett. • 12 كبير cett. في البر :P في البحر | G^{mg} ايام 11 • P مرباط
وهما جزيرتا خرتان ومرتان 17 • P حاسك 16 • P مرباط 14 • GIAC القمر أعني | cett.
GIAC • 18 لوس P •

أيضا مقدار ميلين وحاسك مدينة صغيرة كالقرية متحضرة وبها مصيد للحوت كبير وهي على جون يسمى جون الحشيش وهو جون مقعر كالكيس إذا وقعت به المراكب لم تكد تتخلص لأن الخروج منه يصعب إلا أن يكون بريح مستعملة وقليلا ما يخرج منه من سقط فيه.

نجز الجزء السادس من الإقليم الأول والحمد لله ويتلوه الجزء السابع منه إن شاء الله.

P, G, I, A, C

1 ومدينة حاسك C | مدينة om. G C • 2 وهي P: وهو cett. | جون [جون مقعر om. C • 4 post. من سقط فيه: المراكب (أهل om. A) من أهل G I A C • 5 نجز – الله om. G, وحده: IAC et post وهنا انقضى الجزء السادس من الإقليم الأول والحمد لله وحده (وحده om. I) وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما C •

الجزء السابع

SECTIO SEPTIMA

إن هذا الجزء السابع من الإقليم الأول تضمن في حصته ووجب له قطعة من البحر الهندي وجملة جزائر متفرقة فيها أنواع من الأمم وعلى جنوبه أيضا بقايا من بلاد الكفرة السود وما اتصل بها على البحر من بلاد الزنج ونحن الآن نريد بعون الله أن نذكر جميع ذلك ذكرا شافيا ونأتي به على استقصاء فنقول إن هذا البحر هو بحر الهند وعلى ضفته مدينة بروة وهي آخر بلاد الكفرة الذين لا يعتقدون شيئا وإنهم يأخذون الأحجار القائمة فيدهنونها بدهن السمك ويسجدون لها ومثل هذه السخافة وما جانسها تعبدهم واعتقادهم الفاسد وهم على ذلك ثابتون وبعض هذه البلاد في طاعة ملك بربرة وبعض في طاعة الحبشة ومن بروة على الساحل إلى بذونة ثلاثة أيام في البحر وهي مدينة خراب قليلة العمارة وحشة المساكن قذرة البقاع وعيش أهلها من السمك ولحوم الصدف والضفادع والأحناش والفيران والورل والحيوان الذي يسمى أم حبين وغير ذلك من الحيوانات التي لا تؤكل وهم يتصيدون في البحر عوما من غير مركب ولا وقوف في ساحل وإنما هم يتصيدون بالسباحة بشباك صغار يصنعونها من النبات ويربطونها في أرجلهم ولهم

P, G, I, A, C1-10

2 أنواع] أصناف I A • 3 على البحر من بلاد الزنج] من بلاد البحر A, من البحر من
A, قرره I, برْوه G, بروه P, برْوة 6 • om. G جميع | G A الله سبحانه 4 • C بلاد الزنج
I, برْبرة G A, بربره P, بَربَره 9 • G I A C هو تعبدهم 8 • C يعبدون] يعتقدون | C بروه
وهي | C مدينة بدونه A, ملونه G, ندوبه P, بَذُونة | C بربره A, مروة PI, برْوة 10 • C بَربره
• A ولهم حنش P, أم حَبَيْن 13 • om. G I A الحيوان الذي يسمى 12 • G الساكن 11 • des. C

أخيات وأنشوطات يجذبونها بأيديهم إذا أحسوا بأن الحوت دخل في شباكهم بصنعة قد أحكموها وحيل قد هندموها وعرفوها ويضعون في شباكهم حناش الطين وبها يطعمون للحوت ومع هذا فإنهم في فاقة وفقر وضيق حال لكن الله عز وجل حبب المواطن لأهلها فهم قد قنعوا بذلك ورضوه لأنفسهم وهم في طاعة الزنج.

2 ومن هذه المدينة على الساحل إلى مدينة ملندة من بلاد الزنج ثلاثة أيام في البحر بلياليها ومدينة ملندة على ضفة البحر على خور ماء عذب وهي مدينة كبيرة وأهلها مُحترفون بالصيد برا وبحرا فيصيدون في البر النمور والذئاب ويصيدون في البحر ضروبا من الحيتان فيملحونها ويتجرون بها وعندهم معدن حديد يحتفرونه ويعملونه وهو جل مكسبهم وتجارتهم وأهلها يزعمون أنهم يسحرون الحيوان الضار حتى لا يضر إلا لمن أرادوا ضره والنقمة منه وأن السباع والنمور لا تعدو عليهم بما يسحرونها به واسم الساحر عندهم بلغتهم المقنقا.

3 ومن هذه المدينة إلى مدينة منبسة على الساحل مسافة يومين وهي مدينة صغيرة للزنج وأهلها محترفون باستخراج الحديد من معدنه والصيد للنمور وكلابهم حمر تغلب كل الذئاب وجملة السباع وهي في نهاية من القهر لها وهذه المدينة على البحر وعلى ضفة خور كبير تدخله المراكب مسيرة يومين وليس عليه شيء من العمارة أكثر من أن الوحوش تسكن في غياض خنتيه معا فهم يصيدونها هناك كما قدمنا ذكره وفي هذه

P, G, I, A, C7-19

1 يجذفونها A • 2 هندسوها A • 4 عز وجل om. A • 7 ومدينة ملندة] وملندة I, ومليده
الحيوان] 11 • G جبل] جل | om. C ويتجرون بها 10 • P متحرفون 8 • A النيل [alt. البحر | C inc.
المقتار | om. C بلغتهم | om. A به 13 • A والنمر | A ضرره 12 • C لا يصروا] لا يضر | A الحيتان
متحرفون | om. C مدينة صغيرة 15 • C ملبه I, منبه G A, منيسه P, منبَسَة 14 • A المقنقا G,
| non leg. P وهذه—وعلى 17 • C الدواب] الذئاب | om. C للنمور 16 • P non leg. والصيد | P
• non leg. P أكثر—تسكن في 18 • I مسير] تدخله | C كثير] كبير | C ماء عذب A, جون] خور

المدينة سكنى ملك الزنج وأجناده يمشون رجالة لأن الدواب ليست عندهم ولا تعيش بأرضهم.

4 ومن منبسة إلى قرية البانس في البر ستة أيام ومجرى ونصف في البحر وقرية البانس قرية جامعة آهلة بالناس وهم يعبدون الرجيم والرجيم عندهم طبل كبير كالبتية مجلد من وجه واحد ويربطون في ذلك الجلد شريطا يجذبونه به فيكون له صوت هائل يسمع على ثلاثة أميال أو نحوها ومدينة البانس هي آخر بلاد الزنج وتتصل بها أرض سفالة الذهب فمنها على الساحل إلى مدينة تسمى بتهنة ثمانية أيام في البر ومجرى ونصف في البحر وذلك لأن ما بين هاتين المدينتين جون كبير يأخذ في جهة الجنوب فيعوق عن الطريق قصدا وبين هاتين المدينتين في البحر جبل عال عريض يقال له عجرد والماء قد حفر جوانبه من كل ناحية فيصوت الموج به صوتا هائلا وهذا الجبل المذكور يجتذب إلى نفسه من المراكب ما لاصقه فالمسافرون يتنحون عنه ويفرون منه.

5 ومدينة بتهنة أيضا من بلاد سفالة وتتصل بأرض الزنج قرى كثيرة كل قرية منها على خور وجميع بلاد الزنج بضائعهم الحديد وجلود النمور الزنجية وهي جلود إلى الحمرة رطبة جدا وليس عندهم دواب وإنما يتصرفون بأنفسهم وينقلون أمتعتهم على رؤوسهم وعلى ظهورهم إلى مدينتي منبسة وملندة فيبيعون هناك ويشترون وليس للزنج مراكب

P, G, I, A, C

2 بأرضهم] عندهم C • 3 منبسة] منسة I, ميبه A | البايس GI, اليابيس C • 4 البانس
P, البايس GI, اليابيس C | جامعة] كبيرة C | بالناس C | وهم] om. G | جادمة وهم C | الرحيم GA •
G شرط 6 • om. C, IA جهة] وجه | A كالندة, om. G, كاسنية C | طبل] صبر C | om. C عندهم 5
بهبهه P, بتهنة 8 • P سفاله | cett. عمالة :P بلاد | C اليابيس, GI البايس 7 • C أيام] أميال |
• C عجرد, A عجود, PI عجرد | om. A عريض 11 • om. C حهة 10 • C بنهه, A (?)
• A جون] حور 15 • C الهند] الزنج | C بهنه, A بهمة, I نتهتة 14 • IAC حهة] ناحية 12
• A ملبنسة, G ميبه, PI منسة 18 • C لينة] رطبة | cett حمر :P إلى الحمرة 16

يسافرون فيها وإنما تدخل المراكب من عمان وغيرها إلى جزائر الرانج فيبيعون بها متاعهم ويشترون متاع الزنج وأهل جزائر الرانج يسافرون إلى الزنج في زوارق ومراكب صغار فيجلبون منها أمتعتها لأنهم يفهم بعضهم كلام بعض وللعرب في قلوب الزنج رعب عظيم ومهابة فلذلك متى عاينوا رجلا من العرب تاجرا أو مسافرا سجدوا له وعظموا شأنه وقالوا بكلامهم هنيئا لكم يا أهل بلاد التمر وإن المسافرين في بلادهم يسرقون ابناء الزنج بالتمر يخدعونهم به فينقلونهم من مكان إلى مكان حتى يقبضون عليهم ويخرجونهم من بلادهم إلى البلاد التي يكونون بها وأهل بلاد الزنج كثيرو العَدد قليلو العُدد وصاحب جزيرة كيش من بحر عمان يغزو بمراكبه بلاد الزنج فيسبي منها خلقا كثيرا.

6 ويقابل بلاد الزنج الساحلية جزائر تسمى جزائر الرانج وهي كثيرة وأرضها واسعة وأهلها سمر جدا وكل ما يزرع بها من الذرة وقصب السكر وشجر الكافور لونه أسود ومن جزائر الرانج جزيرة شربوة وتكسيرها على ما يذكر ألف ميل ومائتا ميل وبها مغائص للجوهر وبها أفاويه الطيب والتجار يدخلون إليها ومن جزائر الرانج الواقعة في هذا الجزء الذي نتكلم عليه جزيرة الانجبة ومدينتها التي يسكن فيها أهل هذه الجزيرة تسمى الأنقوجة بلغة أهل الرانج وأهلها أخلاط والغالب عليهم أنهم مسلمون في هذا الوقت وبينهما وبين مدينة البانس التي من ساحل بلاد

P, G, I, A, C

1 تدخل إليهم GIAC | جزائر om. P | إلى جزائر الرانح من جزائر الهند I, إلى الزانج من
• A كبار [صغار 3 • A الرالج G, الرانح | IA هناك [بها 2 • C الزلانح A, جزائر الهند
5 رجلا om. A • 6 بلاد التمر [اليمن A • 7 ابناء [بلاد G • 9 الزنح P | كيتش (?) I, كبش
C • 10 الزنج PI • 11 الزانج I, لرابج A • 13 ومن جزائر الرانج om. C, الرابح A |
| cett. نحن فيه :P نتكلم عليه 16 • GA الزانج 15 • C سندره I, شرنوه G, شرنده P, شرْبوة
• C الرانح GA, الزانج | A الانوحه I, الانقوجه 17 • C تلك [هذه | A الانحبه P, الانْجية
18 البانس PI, اليابس C | التي om. C •

الزنج مجرى واحد ودورها أربع مائة ميل وأكثر عيشهم من الموز والموز عندهم خمسة ألوان فمنه الموز المسمى القند والموز الفيلي أيضا وقد يوجد في وزن الموزة اثنتا عشرة أوقية والموز العماني والموز الموريانى والموز السكري وأكثر عيش أهل هذه الجزيرة منه وهو عجيب الطعم لذيذ الذوق شهي المزازة وهذه الجزيرة يقسمها من العرض جبل يسمى جبل ويره وهو جبل منيع يأوي إليه المنقطعون من المدينة وهم هناك خلق كثير وجمع غزير وربما قطعوا فيها طرق المدينة وهم ممتنعون في أعلى هذا الجبل متحصنون فيه عمن قصدهم من ناحية صاحب الجزيرة وفيهم منعة ونجدة وهم متمكنون من الأسلحة والعدد.

7 ولهذه الجزيرة أيضا عمارات متصلة وقرى كثيرة فيها مواشيهم ويزرعون بها الأرز وتجاراتها كثيرة والداخل إليهم في كل سنة كثير بضروب من الأمتعة وجمل من البضائع التي يتصرفون إليها ومنها ويقال إنه لما اضطرب أمر الصين بالخوارج وكثر الظلم والتخليط بالهند صير أهل الصين تجاراتهم إلى الرانج وغيرها من جزائرها وعاملوا أهلها وأنسوا إليهم لعدلهم وحسن معاشرتهم ومعاملتهم وسماحة تجارهم فهي لذلك عامرة والمسافر إليها كثير.

8 وبالقرب من هذه الجزيرة في البحر جزيرة صغيرة فيها جبل عالي الذرى لا يصل أحد إلى أعلاه ولا إلى شيء منه لإحراقه كل ما قرب منه وذلك أنه يظهر منه بالنهار دخان عظيم وبالليل نار تتقد ويخرج من أسفله عيون فمنها باردة عذبة ومنها حارة زعاق.

P, G, I, A, C

1 الزنج PI, الزِنج C • 2 انقند P, القمد A, القَند C | الفلى A | أيضا om. I A C •
3 والموز الموريانى om. A | المُوريابي P, المرياني C • 4 عيش Pmg | عجيب P: طيب cett. •
5 المزارة G • 6 وينره s. رينره P, ودوه I, وبره A, مبره C | منيع] وبره A • 7 فيها om. C •
8 قصدهم P: طرقهم cett. • 11 بضروب] مضروب C • 12 إليها ومنها] فيها وبها IA, بها وفيها C •
13 الدين] الهند C • 14 الرانج P, الزانج AG • 15 تجارهم P: تجارتهم cett. | والمسافرون A •

9 وبالقرب من جزيرة الرانج المذكورة أيضا جزيرة كرموه وأهلها سود الألوان يسمون بالبوميين ولباسهم الأزر والفوط وهم أهل دعارة ونجدة ويحملون السلاح وبها يمشون في طرقهم وربما ركبوا في مراكبهم وتعرضوا للسفن فأكلوا متاعها وقطعوا على أهلها ومنعوا من الدخول إليهم إلا أقواما بأعيانهم لا يخافون عاديتهم وشرهم وبينها وبين ساحل الزنج مجرى يوم وليلة وبينها وبين جزيرة الرانج المسماة أنقوجة مجرى يوم.

10 وبالقرب من هذه الجزيرة جزيرة القرود وبينهما نحو من ثلاثة مجار ومنها إلى البر المتصل بارض الحبشة مجريان خفيفان وهي جزيرة كبيرة فيها غياض وشجر وحواف منيعة وبها أنواع من الثمر والقرود بهذه الجزيرة كثيرة تتولد وتتزايد حتى إنها قد تغلبت على هذه الجزيرة لكثرتها ويقال إن لها أميرا تنقاد إليه وتحمله على أعناقها وهو يحكم عليها حتى لا يظلم بعضها بعضا وألوان هذه القرود إلى الحمرة وهي ذوات أذناب ولها ذكاء وحدة فهم وإذا انكسر على جزيرتها مركب أو لجأ إليها أحد من الناس عذبته عذابا بليغا بالعض والرجم بالقاذورات وتعبث بمن سقط في أيديها عبثا عظيما وربما أمضت عليه فقتلته مسرعا وربما أقلت العبث به فمات بينها جوعا وقد يتحيل عليها أهل جزيرتي خرتان ومرتان فيصيدونها ويخرجونها إلى بلاد اليمن فتباع بالثمن الكثير وأهل اليمن أعني التجار منهم يتخذونها في حوانيتهم حراسا كالعبيد

P, G, I, A, C

1 الرانح P, الزانج G, الزانج A | أيضا om. C | جزيرة تسمى IA | كرموه P, كرمدة
s. كومدة A, كرمره I (?) • 2 بالزمسين A, بالمومنين C | دغارة A, ذعارة C • 4 متاعتها G |
على أهلها om. A • 6 الزنح P, البحر A | يوم و om. C | وليلة] ونصف IA | الرانج PI:
الرانح GC, الزانج A | بانقجه G, الانقوجة I, الانفرنجه A, انعزجّه C • 7 مجار] اميال A •
8 كبيرة] كثيرة G • 9 جواف G | التمر AC • 11 تتقاذ I • 12 وأذناب] وهي ذوات ألوان وأذناب A,
وهي ذوات أذناب om. C • 14 من الناس om. G | بليغا] شديدا C | بالغش G • 15 عبثا] عذابا
C | عليه om. C • 16 أقلت] ألقت A | به] عليه A | ايديها] في ايديا C | جوعا وعطشا C •
17 خرتان PIA: حرتان G, جريان C | ومرتان G • 18 حراسا I •

يحرس أمتعة مواليها فلا يقدر أحد على خدعها ولا على أخذ شيء مما بين أيديها وهي في نهاية من الذكاء ومن هذه الجزيرة التي للقرود إلى جزيرة سقطرى مجريان وأهل سقطرى يتحيلون عليها فيصيدونها بحيلة لطيفة وهي أنهم ينشئون لصيدها زوارق صغارا جدا فيها طول فيحملونها معهم في المراكب وصورة صيدهم لها أنهم ينسجون على أفواه الزوارق شباكا من الحبال مهندمة يلقونها مع جوانب الزوارق المذكورة حتى لا تحس بها القرود وتخفى فإذا وصلوا الجزيرة زرقوا في البحر تلك الزوارق وجعلوا فيها طعاما لتأكله القرود فإذا قربوا من البر قذفتهم القرود بالحجارة فيتركون الزوارق الصغار مع البر وتباعدوا بمركبهم إلى لجة البحر فإذا نظرت القرود إليهم قد بعدوا ولم يبق مع البر إلا تلك الزوارق قصدتها فوثبت فيها فوجدت بها ذلك الطعام الذي أعد لها فتتزاحم عليه وتشتغل به فيجذب أهل المركب تلك الشباك التي في الزوارق في لطف بحبال تحت الماء مهندمة جذبا لطيفا فتكتسي الشباك فوق أفواه الزوارق ويجتذبون الزوارق إلى أنفسهم فتثب القرود إليهم فلا تدعها الشباك فيتولون ضربها بالعصي حتى تهدأ ويتحيلون عليها حتى يلقوا الأخيات في أعناقها ويخرجونها أحياء إذا أرادوا ذلك وقد يقتلونها بالدق ويسلخون جلودها فيخرجونها معهم إلى بلاد اليمن.

11 ومن جزيرة القرود في جهة الشمال جزيرة يقال لها القطربة وهي جزيرة عامرة يسكنها قوم نصارى لكن زيهم عربي وهم يتكلمون بالعربية ويدعون أنهم عرب وهم أهل غدر ونكاية يقطعون بالمراكب

P, G, I, A, C

1 خدعتها A • 2 في أيديها وبين أيديها C | التي للقرود P: om. cett. • 3 سَقطرَى P, سُعطرَى (pr.) I, سَقَطْري C • 6 المندمة G, المهندمة IC, المهندسة A • 7 إلى [في P: في GA | المراكب 12 • إلى لجة – فوثبت فيها om. IA | ويتاعدون GC 9 • IA على cett. • 13 بحبال A | مهندسة تحت الماء A • 15 تهدى A • 17 بالدق om. IA • 18 القصْرنّة P, القرطة (العرطنة) G, القطربه A, القطريه C • 20 غدر] غزو A •

المارة والآتية فيما بين البحرين والبصرة إلى قرب عمان وهم أخبث عدو يلقى في البحر وفي هذه الجزيرة مغائص للؤلؤ كان أهل اليمن يقصدون إليها ويغوصون بها لكن أهل الجزيرة أكلوا متاع الغواصين والتجار القاصدين إليهم حتى قطعوا الناس عن السفر إليهم.

12 ويسمى هذا البحر المضمن في هذا الجزء والجزء الذي قبله أعني البحر العماني ببحر هركند بلغة أهل الهند وفي هذا البحر عجائب كثيرة وصور شتى وحيتان ملونة فنها ما يكون طوله مائة ذراع ودون ذلك ويسمى هذا السمك الوالى وهو ابيض ويتبع هذا السمك الكبير المسمى بالوالى سمكة صغيرة تسمى اللشنك فإذا طغت السمكة الكبيرة وجارت واعتدت على سائر السمك لصقت السمكة الصغيرة المسماة لشنك بأصل أذن الدابة الكبيرة فلا تفارقها حتى تقتلها وفيه سمك ذاهب في العرض إذا شق بطنها وجدت فيه سمكة أخرى وإذا شقت تلك الأخرى وجد في بطنها سمكة أخرى وكذلك إذا فعل بالثالثة مثل هذا وجد في بطنها سمكة أخرى إلى أربع سمكات بعضها في جوف بعض وفي هذا البحر سلاحف طول السلحفاة عشرون ذراعا وفي بطنها نحو من ألف بيضة وهي تلد وترضع وظهورها الذبل الجيد وفيه سمك على خلقة البقر تلد وترضع وتعمل من جلودها الدرق وفيه سمك طوله مقدار الذراع وله وجه كوجه البومة يطير على الماء ويسمى السبح وقد قيض الله له سمكة أخرى تسمى العنقريس ترعاها تحت الماء فإذا

P, G, I, A, C

1 قرب] قرى G • 2 اللؤلؤ GC, الجوهر A • 5 في هذا الجزء non leg. P • 6 هرْكَنْد] هركد P, هرّكد G, (?) ممكند I, (?) مركد A, مركد C • 9 سمكة صغيرة] سمك IA | اللشك AC • 10 السمكة الصغيرة — واعتدت om. A | المسمات لشنك P: om. cett. | بأصل أذن om. A • 11 الدابة om. AC, السمكة I | الكبيرة om. A • 13 بالثانية A • 14 جوف om. C • 16 وفيه] وفي حيه C • 18 مقدار om. A, نحو C • 19 العنقريس] العنقرس P, العنقريس I | ترعاها تحت الماء om. C •

سقط السبح في الماء ابتلعته وفيه أيضا أسماك طيارة يقال لها النطيق لها مرارات يكتب بها الكتب فإذا جفت قرئت في الظلام كما تقرأ بالنهار في ضوء الشمس وفيه سمكة تسمى الهنس وهي من صدرها إلى رأسها مثل الترس تطيف به عيون تنظر منها وباقيها طويل مثل الحية في طول عشرين ذراعا ولها أرجل كثيرة كأسنان الميشار من صدرها إلى ذنبها لا تمر بشيء إلا أهلكته.

13 ومن هذا البحر يخرج العنبر الكثير الطيب الرائحة وقد توجد منه العنبرة من قنطار وأكثر وأقل وهو شيء تقذف به عيون في قعر البحر مثل ما تقذف عيون هيت بالنفط فإذا اشتد هيجان الريح رمى به إلى الساحل وقد وهم فيه بعض الناس حين ظنوا أنه رجيع دابة وليس هو برجيع دابة وإنما هو ما ذكرناه وقد حكى ذلك إبراهيم ابن المهدي في كتابه المسمى بكتاب الطيب وذكر فيه أن هارون الرشيد بعث إلى اليمن قوما من قبله يبحثون عن العنبر ما هو على الحقيقة فأخبر أهل عدن وشرمة وحاسك أنه شيء تقذف به عيون في قعر البحر فيسوقه الموج إلى الساحل صغيرا وكبيرا وليس العنبر بشيء غير ما ذكرناه.

نجز الجزء السابع من الإقليم الأول والحمد لله ويتلوه الجزء الثامن منه إن شاء الله تعالى.

P, G, I, A, C

1 النطيق P: البطين G, البطِيق I, النطلق A, البطبق C • 3 الهَنْس P • 4 الترس] التدس
C | منها] بها A • 5 كأسنان] كأمثال A | الميشار: PIC المنشار GA • 7 الكثير om. C |
توحد] يؤخذ C • 9 تقذف به G | رمى] هيجان البحر بالريح IA | قذف الماء C • 12 المهدي]
الهدى GA • 14 وشرمة] وشومه P, وشومة A, وشرمة C • 17 نجز – الله تعالى om. G, وهنا انقضى الجزء
السابع (sic) على البحر IA, وهنا انقضى الكلام السابع من الإقليم الأول والحمد لله وحده (om. I وحده)
C من الإقليم الأول والحمد لله كثيرا كما هو أهله وصلواته على محمد وآله وصحبه وسلم تسليما •



الجزء الثامن

Sectio octava

إن هذا الجزء الثامن من الإقليم الأول تضمن في حصته بقية من أرض سفالة فيها مدينتان كالقرى ويليهما قرى صغار ودواوير رحالة كالعرب فأما المدينتان فهما جنطمة ودندمة وهما على ضفة البحر الملح وهما مدينتان صغيرتان كالقرى الجامعة وأهلهما في ذاتهم قلة وفي أنفسهم أذلة وليس بأيديهم شيء يتصرفون به ويتعيشون منه إلا الحديد وذلك أن بلاد سفالة توجد في جبالها معادن الحديد الكثيرة وأهل جزائر الرانج وغيرهم من ساكني الجزائر المطيفة بهم يدخلون إليهم ويخرجونه من عندهم إلى سائر بلاد الهند وجزائرها فيبيعونه بالثمن الجيد لأن بلاد الهند أكثر تصرفهم وتجاراتهم بالحديد ومع ذلك وإن كان الحديد موجودا في جزائر الهند ومعادنه بها ففي بلاد سفالة هو أكثر وأطيب وأرطب لكن الهنديون يحسنون تركيب أخلاط الأدوية التي يسبكون بها الحديد اللين فيعود هنديا ينسب إلى الهند وبها دور الضرب للسيوف وصناعهم يجيدونها فضلا على غيرهم من الأمم وكذلك الحديد السندي والسرنديبي والبينماني كله يتفاضل بحسب هواء المكان

P, G, I. A, C

1 في حصته om. C • 2 ويليهما] وبيهما GIC, وبينها A | رجلة A • 3 جنطمة P, حنطمة I, جنطة C | الملح om. IAC, المالح G • 4 مدينتان P: om. cett. • 5 ويتعيشون منه om. C • 6 الحديد الجيد الكثير C • 7 جزائر om. C | الرانج P, الزانج G, الزبج Maq., الزانج A • 9 الهند] السد C • 10 بها GIC: om. PA • 11 وأرطب om. G | تركيب] صنعه وتركيب IA • 12 ante التي: منه A | دور] دار IA • 14 السندي] الهندي A, السبقي C | والسرنديبي] والسرنديبي I, والسرنذبي A, والشربدني C | هواء] هذا G •

وجودة الصنعة وإحكام السبك والضرب وحسن الصقل والجلاء ولا يوجد شيء من الحديد أمضى من الحديد الهندي وهذا شيْ مشهور لا يقدر أحد على إنكار فضيلته.

2 وبين جنطمة ودندمة مجريان في البحر وفي البر سبعة أيام ودندمة هذه أحد قواعد سفالة ويتصل بأرض سفالة ثلاث مدن إحداها صيونة وهي متوسطة القدر وأهلها جماعات من بلاد الهند والزنوج وغيرهم وهذه المدينة على ضفة البحر وبها يسكن رئيس هذه البلاد وله عساكر رجالة لا خيل عندهم وهذه المدينة على خور تدخله المراكب المسافرة إليها ومنها إلى مدينة برخة على الساحل ثلاثة مجار وكذلك من صيونة إلى مدينة دندمة من أرض سفالة في جهة المغرب ثلاثة مجار في البحر وفي البر نحو من عشرين مرحلة لأن بينهما غبا كبيرا ذاهبا في جهة الجنوب فيعوق عن الطريق المستقيم ومن مدينة برخة إلى مدينة جسطة في البحر مجرى واحد وفي البر أربعة أيام.

3 وبجميع بلاد سفالة يوجد التبر الذي لا يعدله شيء من التبر في الطيب والكثرة والعظم وهم مع هذا يفضلون النحاس على الذهب ومنه حليهم وهذا التبر الموجود في أرض سفالة كبير المقدار يشف على غيره بالكبر لأنه يوجد في التبرة منه مثقال ومثقالان وأكثر وأقل وعلى قدر الرمل وهم يسبكونه في البواذق بنار أرواث البقر الجاف ولا يحتاجون فيه إلى جمع بزيبق ولا غيره كما يفعله أهل المغرب وذلك

P, G, I, A, C

2 شيء om. P • 4 ودندمة pr. om. C • 5 تسمى صيرنة (G صبوبه) GIAC • 6 أهل [بلاد IAC, om. G • 7 وهذه المدينة – على ضفة om. A | البلاد] المدن I • 8 رحالة G | خور] جون A • 9 برخه P, بوخه cett. | صمونه C • 11 غيا A • 12 بوحه GIA, نوخه C | حسطة I, جنطمة A, حبطية C • 17 في التبرة الواحدة A | مثقال] ستة مثاقيل C • 18 الرمل] الرحل A | الجاف om. AC • 19 زيبق] بربر A | المواطن C, البوادي A, البواذق] non leg. P | المغرب وذلك] المغرب الاقصى IA •

أنهم يؤلفون أجزاء تبرهم ويجمعونها بالزيبق وبعد ذلك يسبكونه بنار الفحم فيذهب الزيبق في الدخان ويبقى جسد التبر مسبوكا نقيا وتبر أرض سفالة لا يحتاج إلى ذلك بل ينسبك بلا صنعة تدخله وسنذكر باقي أرض سفالة فيما يأتي بعد هذا بحول الله وعونه.

وفي هذا الجزء من الجزائر المرسومة في أمكنتها جزائر الدبيحات المتصلة بعضها ببعض وهي لا تحصى وأكثرها خالية وأكبرها جزيرة انبونه وهي عامرة وفيها خلق كثير يعمرونها ويعمرون ما حولها من كبار الجزائر وتتصل بهم جزيرة القمر ولجميع هذه الجزائر رئيس يجمعهم ويذب عنهم ويحامي عليهم ويهادن على قدر طاقته وزوجته تحكم بين الناس وتكلمهم ولا تستتر عنهم والرئيس زوجها حاضر لا يتكلم فيما تأمر به من جميع أوامرها وتحكيم النساء عندهم سيرة دائمة لا ينتقلون عنها واسم هذه الملكة دمهرة وهي تلبس حلة الذهب المنسوج وتحمل على رأسها تاج الذهب المكلل بأنواع اليواقيت والأحجار النفيسة وتجعل في رجليها نعل الذهب وليس يمشي أحد في هذه الجزائر بنعل إلا الملكة وحدها ومتى عثر على أحد أنه لبس النعال قطعت رجلاه وهذه الملكة في فصول مذهبها واعيادها تركب ويركب خلفها جواريها بالزي الكامل من الفيلة والرايات والأبواق والملك زوجها وجملة الوزراء يتبعونها على بعد منها ولهذه الملكة أموال تجمعها من جبايات معلومة فتتصدق بهذه الأموال على فقراء أهل بلادها في ذلك اليوم ولا تتصدق بشيء منه إلا وهي واقفة تنظر وأهل بلادها يعلقون على 4

P, G, I, A, C

1 انهم – يسبكونه non leg. P • 2 التبر] الزيبق C • 3 أرض] أبيض C | سفالة – لا يحتاج
الزنجيات A, الولحات I, الديحات G, الربيحات GC | 5 الموسومة] بالصنعة A • بلا صنعة] om G |
الرئيس – عندهم 10-11 • C انبونه A, اسونه P Maq., انبر'يه] انبونه 7 • Maq. الديبجات C,
الجوهر والأحجار 13 • C دمهر G, ذمبرة P, دمنهرة | A الجزيرة] الملكة 12 • om. I A
• C يعملون G, يمقلون] يعلقون | C رافة G, واقفة om. 20 • C والملك – منها 17 • A

طرقها ومواضع مسيرها أنواع ثياب الحرير ولها زي حسن كما وصفنا وهذه الملكة وزوجها سكناهم من هذه الجزائر المذكورة بجزيرة انبونه.

5 وبضائع أهل جزائر الدبيحات المذكورة الذبل والذبل يكون على السلاحف وهي سبع قطائع لا يكون على السلحفاة أكثر منها ومبلغ وزن أربع قطائع منها منا والمنا تكون جملته مائتين وستين درهما وأثقل ما يكون قطعتان في المن وهذا الذبل يتخذ منه حلى وأمشاط لأنه غليظ وهو في ذاته كثير التلوين صافي الديباجة ونساء هذه الجزيرة يمشين مكشوفات الرؤوس مضفورات الشعور والمرأة الواحدة تمسك في رأسها عشرة أمشاط وأقل وأكثر وهي حليتهن وبهذا الزي تمشي نساء جزائر السحاب وأهلها مجوس وسنذكرهم فيما بعد بعون الله.

6 وهذه الجزائر المعروفة بجزائر الدبيحات عامرة بالناس ويزرع فيها النارجيل وقصب السكر وتجاراتهم بالودع وبين الجزيرة والأخرى مسير ستة أميال وأكثر وأقل وملكهم يدخر الودع في خزائنه وهو أكثر عدده وأهل هذه الجزائر أهل صناعات بالأيدي حذاق نبلاء من ذلك أنهم ينسجون القميص مفروغا بكميه وبنائقه وجيبه وينشئون السفن من العيدان الصغار ويبنون البيوت المتقنة وسائر المباني العجيبة المتقنة من

P, G, I, A, C

2 انبونه] انبرية P Maq., انبوبه G, انبربه I, البربه A, انبُونه C • 3 الدبيحات GC, الوحات A, الديبجات Maq. • 4 أكثر منها om. A • 8 مظفورات A, مصفورات G • 9 نساء om. C • 11 بجزائر om. C | الريحات G, الرحات A, بالدبجات C •

3 schol. I : الذبل ظهر دواب بحرية تبيض في البر تحفر لبيضها في الرمل ويغيب عنهم اياما معلومة ثم تأتي إليهم بإلهام الله تعالى في اليوم ‹الذي› تفقس تلك البيض وبيض الذبل لا قشر لها كقشر بيض الدجاج والطير بل هو على صفة مح البيض وهو صفاره ويتبع طلابه أثر تلك الدابة ولا فرق بين خلقتها وبين خلقة السلحفاة ولحمها طيب لذيذ أكلت منه غير مرة ببلاد عيذاب وأكلت من بيض تلك الدابة وتصاد بسواحل بحر القلزم وبسنه " حة من قشرها أسورة في أيدي نسوانهم وخواتم يتفاخرون بذلك ورأيت بيضها في بلد عيذا ـ ع بالـ ـيل.

الحجر المجان ويتخذون أيضا بيوتا من الخشب تسير على الماء وربما استعملوا في مبانيهم عود المجمر همة ونخوة ويحكى أن هذا الودع الذي يدخره ملكهم يأتيهم على وجه الماء وفيه روح فيأخذون عيدان شجر النارجيل فيطرحونها على الماء فيتعلق هذا الودع بها وهم يسمونه الكنج وقد يخرج من بعض هذه الجزائر سيل يشبه القطران يحرق السمك في البحر فيطفو على وجه الماء.

7 وآخر هذه الجزائر يتعلق بظاهر جزيرة سرنديب في البحر المسمى هركند ويتصل بهذه الجزائر المسماة بالديبحات جزيرة القمر وبينهما مجرى سبعة أيام وهي جزيرة طويلة وملكها يسكن منها مدينة ملاي ويقول أهل هذه الجزيرة إن طولها مارّا مع المشرق أربعة أشهر أولها في الديبحات وآخرها يعارض جزائر الصين في جهة الجنوب وملكها لا يحجبه ولا يقوم بخدمته في طعامه وشرابه وجميع أوامره إلا المخنثون يلبسون الثياب النفيسة من الحرير الصيني والعراقي وفي يمين كل واحد منهم سوار ذهب واسم السوار عندهم بلغة الهند اللكنكو ويسمون هولاء المخنثين التنابة وهم يتزوجون الرجال عوضا من النساء ويخدمون الملك بالنهار ويرجعون بالليل إلى أزواجهم وفي هذه الجزيرة زرع ونارجيل وقصب السكر والتانبول وهو أكثر ما ينبت في هذه الجزيرة والتانبول شجر ساقه مثل ساق العريش ويلتوي ويتعلق بما جاوره من الشجر وله ورق مثل ورق الرند

P, G, I, A, C

1 المجان] المان A, المحار C • 2 ونجدة وبحذه A, المحمرصمة المجبرهة C • 5 الكنج I, الكخ A, الكنيج C | يحرق] يخرج محرقا طابيا C • 6 الماء — السمك om. C • 7 يتعلق بجزيرة — من A, بالدبحات G, بالربيحات P, بالديجات 8 • C هوكنده I, هركند P, هرْكند | GIAC ظهرها • بالرسحات C • 9 ملاىْ P, بلاي G, ملان C • 10 أشهر] أيام A • 11 الجنوب] الشمال IAC • C اللكبكى A, اللتنفق I, اللقنقو G, الكنكرا | P الهندية 14 • om. IA وجميع أوامره 12 ساق] سارق | C نباته [ساقه | Γmg والتانبول P, والتامول 17 • om. C الرجال عوضا من 15 • I الدند سوا GAC, الرند] الدند | om. C مثل ورق 18 • G

أو أشف منه حار الطعم يشبه طعم القرنفل وإذا أراد أحد منهم أكله يأخذ الخيار معجونا بالماء ويتناول مع كل ورقة منه وزن ربع درهم ولا يطيب طعمه إلا بهذه الصفة ثم يصيب الذي يأكل عند أكله منه سكر وطيب نفس وعطرية ذكية تنم عليه وهذا مشهور في جميع بلاد الهند وما جاورها وفي هذه الجزيرة تصنع ثياب الحشيش وهذا الحشيش هو نبات يشبه نبات البردي وهو القرطاس وسمي بذلك لأن أهل مصر يعملون منه القراطيس فيأخذ الصناع منه أطيبه ويتخذون منه ثيابا مثل ثياب الديباج ملونة حسانا وتخرج هذه الثياب إلى سائر بلاد الهند وربما وصلت إلى اليمن فلبست هناك وحكى بعض المخبرين أنه رأى باليمن الشيء الكثير منها وقد تصنع بهذه الجزيرة حصر بيض فيها الرقم البديع ويبسطها الرؤساء في بيوتهم ويجعلونها عوضا من الحرير وغير ذلك وفي هذه الجزيرة شجر يقال له البل وهو نوع من المقل تظل الشجرة منه عشرة رجال ومن هذه الجزيرة تخرج المراكب المعروفة بالمشعيات وهي شوان غزوانية محكمة الصنعة يكون طول الواحد ستين ذراعا وهو منحوت من قطعة واحدة يقذف على ظهره مائة وخمسون رجلا وحكى أيضا بعض المخبرين وهو قريب العهد بذلك المكان أنه رأى هناك مائدة يقعد حولها مائتا رجل وبهذه الجزيرة من الخشب ما لا يوجد مثله على الأرض وأهلها بيض قليلو اللحى يشبهون الأتراك ويزعمون أن أصلهم من الترك.

8 ومن الجزاير المشهورة في هذا البحر المسمى هركند جزيرة سرنديب وهي جزيرة كبيرة مشهورة الذكر وهي ثمانون فرسخا في ثمانين فرسخا

P, G, I, A, C

2 الخيار C • 4 ذكية om. A • 5 جميع om. A • 9 الى الهند واليمن IA • 14 المعروفة] المسماة IAC | بالمشميات] بالسفنات G • 15 منحوت] منجور A | يقذف] يجدف G, يجدف IA, يجدب C • 17 يقعد حولها] يأكل منها G, يأكل عليها IAC | رجل قطعة واحدة IA • 20 هركند] هرْكَند P, بفركند Gmg, هيركند A | سَرَنْديب P, سَرَنْدِيب C •

وفيها الجبل الذي أهبط عليه آدم وهو جبل سامي الذروة عالي القمة ذاهب في الجو يراه البحريون في مراكبهم على مسيرة أيام واسم هذا الجبل جبل الرهون وتذكر البراهمة وهم عباد الهند أن على هذا الجبل أثر قدم آدم عليه السلام مغموس في الحجر وطوله سبعون ذراعا وأن على أثر هذا القدم نور يخطف شبيه بالبرق دائما وأن القدم الثانية منه جاءت في البحر عند خطوته والبحر من هذا الجبل على مسيرة يومين أو ثلاثة وعلى هذا الجبل وحوله توجد أنواع اليواقيت كلها وأنواع من الأحجار وغيرها وفي واديه الماس الذي يحاول به نقش الفصوص من أنواع الحجارة وعلى هذا الجبل أيضا أنواع من الطيب وضروب من صنوف العطر مثل العود والأفاويه ودابة المسك ودابة الزبادة وبها الأرز والنارجيل وقصب السكر وفي أنهارها يوجد جيد البلّور وكبيره وبجميع سواحلها مغائص اللؤلؤ الجيد النفيس الثمن وفي جزيرة سرنديب من القواعد المشهورة مرقايا واغنا وفرسقورى وابدذى وماخولون وحامرى وقلماذى وسندونا وسندورا ونيبرى وكنبلى وبرنشلى ومرونه وملك هذه الجزيرة يسكن من هذه المدن مدينة اغنا وهي مدينة القصر وبها دار ملكه وهو ملك عادل كثير السياسة يقظان الحراسة ناظر في أمور رعيته حائط لهم وذاب عنهم وله ستة عشر وزيرا أربعة منهم من أهل ملته

P, G, I, A, C

3 الرهوق A • 5 على أثر هذا القنم :P على هذا الأثر cett. • 6 والبحر – يومين] والمسيرة
يومان إلى البحر G • 7 وحوله] ونحوه GC • 10 الزباد A • 13 موقايا G, مرنانا A,
مرقانا C | واغناء A, واغبا C | وفرسقورى Maq.: وقرسقورى P, وبرسقورى G, ورسقورى
I, وبرسقورى A, ورسمورى C | واندى GC, واندى I, وابدي A | وماحولون AC, om.
G | وحامري GC • 14 وقلماذى G, وقلماي I, وقلمادى C | وسَنبذونا P, وسدونا G. وسندونا
I, وسندوما A, وسندربا C | وسلوري G, om. IAC | ونيشرى P, ونعرى G, ونيترى I,
ونرى A, وري C, ونيبرى Maq. | وكنلى A | ونرشلي P, وبرسبلى G, وبوسلى I, وبرسلى
A, ورسيلى C • 15 اعناء P, اغنا I • 17 اسا عسر P, سنة Pms •

وأربعة نصارى وأربعة مسلمون وأربعة يهود وقد رتب لهم موضع يجتمع فيه أهل الملل ويتكلمون في أديانهم ويقيم كل واحد منهم حجته ويأتي ببرهانه في دينه والملك يبيح ذلك لهم ويكتب حججهم وأخبارهم ويجتمع إلى علماء كل ملة منهم أعني الرومية والهندية والاسلامية واليهودية جمل من الناس وعدة طوائف فيكتبون عنهم سير أنبيائهم وقصص ملوكهم في سالف الأزمان ويعلمونهم شرائعهم ويفهمونهم ما لا يعلمونه وللملك في بره صنم من ذهب لا يدرى لما عليه من الدر والياقوت وأنواع الأحجار الثمينة وليس يملك أحد من ملوك الهند مثل ما يملكه صاحب سرنديب من الدر النفيس والياقوت الجليل وأنواع الأحجار لأن أكثر ذلك موجود في جبال جزيرته وفي أوديتها وبحرها وإليها تقصد مراكب أهل الصين وسائر بلاد الملوك المجاورين له وملك سرنديب يحمل إليه الخمر من العراق ومن بلاد فارس فيشتريها بماله وتباع له في بلاده وهو يشرب منها ويحرم الزنا ولا يراه وملوك الهند وأهلها يبيحون الزنا ويحرمون الشراب المسكر إلا ملك قمار فإنه يحرم الزنا والشراب ويجلب من سرنديب الحرير والياقوت بجميع ألوانه كلها والبلّور والماس والسنباذج وأنواع من العطر كثيرة.

9 وبين هذه الجزيرة والبر المتصل بالهند مجاز صغير ومن جزيرة سرنديب إلى جزيرة بلبق الساحلية يوم ويحاذي هذه الجزيرة من أرض الهند أغباب وهي أجوان تقع فيها أنهار وتسمى أغباب سرنديب وتدخلها المراكب السيارة وتمر فيها الشهر والشهرين بين غياض ورياض وهواء

P, G, I, A, C

2 ويتكلمون ـــ ذلك لهم P: om. cett. • 3 حججهم و om. G • 4 الهندية والرومية G I A C • 5 عندم [عنهم G • 6 ساثر [سالف C • 7 في يده [في بره G A C • 8 الثمينة nos: اثمان codd. | الثمينة ـ الأحجار om. G • 10 وبحرها ـــ مراكب non leg. P • 12 ومن نلاد وفارس [فارس I A • 17 مجرى [مجاز A • 18 بلبق P: نملن G, نلمق I, نلمن A, بليق C Maq. • 19 اعت [أغباب C •

معتدل والشاة فيها بنصف درهم وما يكفي جماعة من الشراب العسلي المطبوخ بحب القاقلة الرطبة بنصف درهم ولعب أهل سرنديب الشطرنج والنرد والقمار بأنواعه ولأهل سرنديب نظر في زراعة النارجيل في تلك الجزائر الصغار التي على طرقها ويقومون بحفظه ويبيحونه للصادر والوارد ابتغاء الأجر وطلب المثوبة وأهل عمان ومربط من بلاد اليمن ربما قصدوا إلى هذه الجزائر التي فيها النارجيل فيقطعون من خشب النارجيل ما أحبوه ويصنعون من ليفه حبالا يحرزون به ذلك الخشب وينشئون منه مراكب ويصنعون منه صواريها ويفتلون من خوصه حبالا ثم يوسقون تلك المراكب بخشب النارجيل ويمضون به إلى بلادهم فيبيعونه هناك ويتصرفون به.

10 وتتصل بجزيرة سرنديب جزيرة الرامى والرامى هي مدينة الهند وبها عدة ملوك وفيها زروع ومعادن وطيب وهي فيما يذكر طولها سبع مائة فرسخ وبها دابة تسمى الكركدن وهذه الدابة تكون دون الفيل وفوق الجاموس وفي عنقها عوج كعنق الجمل لكن اعوجاجه بخلاف اعوجاج عنق الجمل ورأسها مما يلي يديها ولها قرن في وسط جبهتها طويل في غلظة قبضتين وفيما يذكر أنه يوجد في بعض هذه القرون في جوفها إذا هي شقت صورة إنسان أو صورة طائر أو غيره من الصور كاملة الشكل بيضاء وهذا القرن الذي توجد فيه هذه الصورة يصنع منه مناطق تساوي من القيمة كثيرا وتكون الصورة التي توجد فيه من أوله إلى آخره وحكى الجاحظ في كتاب الحيوان أن هذه الدابة تقيم في جوف أمها سبع سنين وأنها تخرج رأسها وعنقها من فرج أمها

P, G, I, A, C

2 بحب] نحت C • 11 الرامي] الزهي G, C • 12 زروع] زرع A • 14 كعنق] كعوج عنق IA • 17 في جوفها P: om. cett. • 21 أمها سبع non leg. P •

فترعى الحشيش ثم تعيد رأسها إلى جوف أمها فإذا ابتدأ تكون قرنها امتنعت عن الخروج للرعي على حسب عادتها فتنقر في جوف أمها حتى تبقر جوفها وتخرج فتموت الأم وهذا محال من قوله غير مسموع لأن الأمر لو كان كما وصفه لفني هذا النوع حتى لا يوجد إلا ذكره وحكى الجيهاني في كتابه أن ملوك الهند تصنع من قرن هذه الدابة أنصبة السكاكين للموائد فإذا وضع الطعام بين أيديهم وكان فيه سم عرق ذلك النصاب فيعلم بذلك أن الطعام مسموم.

11 وجزيرة الرامى طيبة الثرى معتدلة الهواء عذبة المياه فيها أعداد بلاد وقرى ومعاقل وفي هذه الجزيرة ينبت البقم ويشبه نباته نبات الدفلى بالسواء وخشبه أحمر وعروقه دواء من سم الأفاعي والحيات وقد جرب ذلك منه فصح وفي هذه الجزيرة جواميس أيضا لا أذناب لها وفي غياض هذه الجزيرة ناس عراة لا يفهم كلامهم وهم يستوحشون من الناس وطول الرجل الواحد منهم أربعة أشبار وله ذكر صغير وكذلك للمرأة منهم فرج صغير وشعورهم زغب أحمر يتعلقون على الأشجار بأيديهم من غير أرجلهم ولا يدركون لسرعة جريهم وبساحل هذه الجزيرة قوم يلحقون المراكب بالعوم والمركب يجري بالريح الطيبة

P, G, I, A, C

1 فترعى — قرنها non leg. P • 2 فتنقر] فتبقر I • 3 تبقر جوفها] ينقذ جوفها G, تثقبه IA, تنقذه C | وتخرج] وتخرج منه GIA, وتخرج من الثقب C • 13 الرجل om. GIAC • 15 يدركون] يلحقون IA • 16 بالعوم om. IA | والمراكب تجري A •

---

6 schol. I: أقول بل رأيت نصاب سكين في حسنه قطعة من الياقوت إلا أن قطعة الياقوت كلها لون واحد وهذه القطعة الذي ذكرتها لمستها بيدي يوم قدمها التاجر الكارمي إبراهيم بن المجلي للسلطان برقوق في جملة هدية وذلك في سنة اثنين وتسعين وسبعة مائة وفي القطعة خطوط حمر وخطوط صفر كأحسن ما تكون من الياقوت ذكر لي الكارمي إبراهيم بن المجلي لما قدمها للسلطان ذكر أنها من منقار طائر من بعض بلاد الهند يصاد فيؤخذ شق منقاره الأعلى فنحت منه صناع تلك البلاد ما شاؤوا من نصاب وخواتم.

ويبيعون العنبر من أصحاب المراكب بالحديد ويحملونه بأفواههم ويتجهز من هذه الجزيرة بالذهب لأن معادنه بها كثيرة ويتجهز أيضا منها بالكافور الطيب وبضروب من الأفاويه واللؤلؤ الفائق في الجودة.

12 ومن هذه الجزيرة إلى سرنديب ثلاثة أيام ومن أراد أن يعدل من جزيرة بلبق المذكورة إلى الصين جعل جزيرة سرنديب عن يمينه

13 ومن سرنديب إلى جزيرة لنكبالوس مسيرة عشرة أيام وقد تسمى هذه الجزيرة أيضا لنجبالوس بالجيم وهي جزيرة كبيرة وفيها خلق كثير بيض الألوان والرجال فيها والنساء يمشون عراة وربما استتر النساء بورق الشجر والتجار يدخلون إليهم في المراكب الصغار والكبار ويشترون من أهلها العنبر والنارجيل بالحديد وأكثر أهلها يشترون الثياب فيلبسونها في بعض الأوقات والحر والبرد في هذه الجزيرة قليل لقربهم من خط الاستواء وطعام أهلها الموز والسمك الطري والنارجيل وأموالهم وجل بضائعهم الحديد وهم يجالسون التجار.

14 ومن جزيرة الرامى في جهة الجنوب جزيرة يقال لها البينمان وهي جزيرة عامرة فيها مدينة كبيرة وأكل أهلها النارجيل وبه يأتدمون ومنه ينتبذون وهم أهل شدة ونجدة ومن سيرتهم وعاداتهم التي توارثها الأبناء عن الآباء أن الرجل منهم إذا أراد أن يتزوج امرأة لم يزوجها له أهلها حتى يأتي برأس رجل يقتله فيخرج الرجل يطوف في جميع النواحي المجاورة لهم حتى يقتل رجلا ويأتي بقحف رأسه فإذا فعل ذلك زوج من المرأة التي خطبها فإن جاء برأسين زوج امرأتين وكذلك إن جاء

P, G, I, A, C

5 سنق A, بليق C Maq. • 6 لسكيياليوس P, لسكيالوس G, لسكيياليوس I, لسكياليوس
A, s.p. C, لكبالوس Maq. • 7 لنجيالوس P, لتجياليوس G, لنجياليوس IA, لنجيانوس C, لنجبالوس
Maq. • 9 بالمراكب GIA • 14 الرامي PG, الرامى A, الراهى G | البينمان P • 15 يأتدمون
non leg. P • 19 برأسه] بقحف رأسه GIAC •

بثلاثة رؤوس زوج ثلاث زوجات ولو قتل خمسين رجلا زوج خمسين امرأة وشهد له أهل بلده بالبأس والنجدة ونظروا إليه بعين الفخر والجلالة وفي هذه الجزيرة فيلة كثيرة وبها البقم والخيزران والقصب.

15 وبالقرب منها جزيرة جالوس وبينهما مسافة يومين وأهلها قوم سود عراة يأكلون الناس وذلك أنه إذا سقط في أيديهم إنسان من غير بلادهم علقوه منكسا وقطعوه وأكلوه قطعا وذكر بعض رؤساء المراكب أن أهل هذه الجزيرة أخذوا رجلا من أصحابه فنظر إليهم حتى علقوه وقطعوه قطعا وأكلوه وليس لهؤلاء القوم ملك وغذاؤهم السمك والموز والنارجيل وقصب السكر ولهم مواضع يأوون إليها شبيهة بالغياض والآجام وأكثر نباتهم الخيزران وهم عراة لا يستترون بشيء وكذلك نساؤهم أيضا وكذلك لا يستترون في النكاح بل يأتونه جهارا ولا يرون بذلك بأسا وربما فعل الرجل منهم بابنته وأخته وليس يرى بذلك عارا ولا قبيحا أتاه وهؤلاء القوم سود مناكير الوجوه مفلفلو الشعور طوال الأعناق والسوق مشوهون جدا وبين البينمان وجزيرة سرنديب ثلاثة مجار ومن جزيرة سرنديب إلى جزيرة لنجبالوس ويقال لنكبالوس عشرة مجار ومن لنجبالوس إلى جزيرة كلة مسيرة ستة أيام وسنذكر هذه الجزاير فيما بعد بحول الله تعالى.

16 نجز الجزء الثامن من الإقليم الأول والحمد لله ويتلوه الجزء التاسع من الإقليم المذكور إن شاء الله.

P, G, I. A, C

2 وشهد — والجلالة] ونظر إليه أهل بلده بعين الجلالة وشهدوا له بالنجدة وأوجبوا له الفخر IA • 4 جالوُس P • 6 منكسا om. A | وأكلوه om. G • 8 وأكلوه om. C • 11 يستترون G بشيء • 12 يرى om. G • 13 أتاه om. GIAC • 14 مشوهون الوجوه A • 15 ابجياليوس PI, النجاليوس G, المجياليوس A, لحَماليوُس C • 16 لنكياليوس PGIA, ليكيّاليوس C | لجياليوس PGIA, لنحاليوس C | كلة P: كله cett. • 18 نجز — الله om. G, وهنا انقفى ما تضمنه IA, هذا (om. A هذا) الجزء الثامن من الإقليم الأول لله وحده (om. I من الإقليم الأول) والحمد C • وهنا انقفى ذكر هذا الجزء الثامن من الإقليم (om. I وحده) الأول والحمد لله

الجزء التاسع

Sectio nona

1 إن هذا الجزء التاسع من الإقليم الأول تضمن قطعة من البحر الهندي وهو البحر المعروف بالبحر الصنفي وفيه شيء من البحر المسمى بحر دارلاروى وفي هذا البحر جملة جزائر نذكرها بعد هذا بعون الله وقوته فنقول إن هذا البحر الهندي على جنوبه قطعة من بلاد سفالة التي قدمنا ذكرها وقرى وعمارات فمنها مدينة جسطة وهي مدينة صغيرة وبها يوجد التبر كثيرا وهو غلتهم وشغلهم وإياه يطلبون ومنه معايشهم وأكلهم السلاحف البحرية ولحوم الصدف وعندهم الذرة قليلا وهي على خور كبير تدخله المراكب وليس لأهل جسطة مراكب ولا دواب يتصرفون عليها وإنما يتصرفون بأنفسهم ويستخدم بعضهم بعضا وأهل القمر وتجار بلاد المهراج يدخلون إليهم ويجالسونهم ويتجرون معهم.

2 ومن مدينة جسطة إلى مدينة دغوطة في البحر ثلاثة أيام بلياليها ومنها إلى جزيرة القمر مجرى واحد ومدينة دغوطة آخر بلاد سفالة التبر وهي على خور كبير وأهلها عراة لا يستترون بشيء من الثياب لكنهم يستترون بأيديهم عند التقائهم بالتجار الداخلين إليهم من سائر الجزائر المجاورة لهم ونساؤهم محتجبات لا يدخلن الأسواق ولا المحافل

P, G, I, A, C

2 البحر pr. om. A | العقفي G, الصنيفى C | وفيه] وهو C • 3 دارلاووي G, دارلازوى A • 4 الهدي om. IA | بلاد] ارض IA • 5 جُسْطة P, جسطه G, جطمه semper C • 10 وتاجر G • 13 القدر] القهر C • 15 من سائر الجزائر] من بلاد الله تعالى ومن الجزائر ايضا G •

لأنهن عراة فهن لذلك يلزمن أمكنتهن اللاتي يأوين إليها وفي هذه المدينة وبأرضها يوجد التبر مثل ما يوجد بغيرها من أرض سفالة ويتصل بأرض سفالة أرض الواق واق وبها مدينتان حقيرتان وساكنها قليل لضيق عيشها وتكدر رزقها واسم الواحدة منهما ددوا واسم الثانية بنهنة وتليهما قرية كبيرة تسمى دغرغه وهم سودان قباح الصور مشوهو الخلقة وكلامهم نوع من الصفير وهم عراة لا يستترون بشيء والداخل إليهم قليل وأكلهم الحوت والصدف ولحوم السلاحف وتتصل بهم جزائر الواق واق وسنذكرها فيما يرد بعد هذا بعون الله تعالى وكل واحدة من هذه البلاد على خور كبير وليس بأرض هؤلاء القوم شيء من الذهب ولا تخرج من عندهم تجارة ولا مراكب لهم ولا دواب.

3 فأما جزيرة جالوس فأهلها زنج سود عراة يأكلون من سقط في أيديهم كما قدمنا ذكرهم وعندهم جبل ترابه فضة إذا مسته النار تحلل وصار فضة ومنها إلى جزيرة لنكبالوس يومان ومن جزيرة لنكبالوس إلى جزيرة كله خمسة أيام وهي جزيرة كبيرة يسكنها ملك يسمى حبابه الهندي وبهذه الجزيرة معدن الرصاص القلعي وهو بها كثير صافي الجوهر والتجار يغشونه بعد خروجه عنها ومنها يتجهز به إلى جميع الأرض ولباس أهلها الفوط يلبس الرجل والمرأة فوطة واحدة وبهذه الجزيرة منابت الخيزران وبها الكافور الجيد وهو شجر كبير يشبه شجر الصفصاف لكنه تظل الشجرة منه مائة رجل وأكثر والكافور

P, G, I, A, C

1 وفي هذه – الواق واق om. C • 2 أرض P: بلاد cett. • 4 دَدُوا P, دَدو I, درر A, دَدُو C • 5 بنهنة P: بهنه I, نبهنه GAC | وتليهما] وبينهما GC | دغرغه P, دَغوغَه C | الصور] العور A • 7 لحوم om. PGC | جزيرة A • 8 الواقواق G • 9 البلاد] الجزائر I, الوحوه A الأجوه • 11 جالوس om. C | سود om. A • 13 لنكيالوس لنكيالوس G • 14 لنكيالوس PIAC, لكيالوس G | كله] كَلَه I • 15 حبابه الهندي] جابة الهند G, حدبة الهند A, حنابة الهندي C •

يستخرج من هذه الشجرة بأن ينقب في أعلاها نقب فيسيل منه عدة جرار وإذا انقطع الجرى نقب أسفل من ذلك في وسط الشجرة فينساب منها قطع الكافور وهو صمغ ذلك الشجر غير أنه ينعقد في داخلها ثم تبطل تلك الشجرة فتنحى ويقصد غيرها وخشب شجر الكافور أبيض خفيف وفي هذه الجزيرة عجائب يقع واصفها في حد التكذيب.

4 ويلي هذه الجزيرة جزيرة جابة وجزيرة سلاهط وجزيرة هزلج وبين كل واحدة منها وأختها فرسخان وأكثر أو أقل وهذه الجزائر كلها لملك واحد اسمه جابة وهو يلبس حلة الذهب وقلنسوة الذهب مكللة بالدر والياقوت ودراهمه مطبوعة بصورته وهو يعبد البد والبدود هي الكنائس بلغة أهل الهند وبد الملك حسن البناء حسن الصنعة وقد كلفت جميع جوانبه بالرخام وداخل البد يحيط به من كل جهة أصنام مصنوعة من حجارة الرخام الأبيض وعلى رؤوسها التيجان المكللة وعليها الحلل وسائر الثياب المنسوجة من الذهب ونحوه وصلاتهم في هذه الكنائس إنما تكون غناء وتلحينا وتصفيقا لطيفا بالأكف وزفن الجواري الحسان في شعورهن ولعبهن بأنواع من الخف والتخلع وكل ذلك يكون بين أيدي المصلين والمجتمعين في البد ولكل بد من تلك الجواري عدة يأكلن ويلبسن من مال البد وذلك أن المرأة إذا ولدت بنتا حسنة الصورة جميلة القد تصدقت بها على البد فإذا ترعرعت وشبت كستها من الثياب أبلغ ما تقدر عليه وتأخذ أمها بيدها وحولها أهلها نساء

P, G, I, A, C

1 ينقب] يثقب IAC | نقب] ثقب IAC • 2 ثقب IAC • 7 جابة GIA, جبابه C | سلاهط
P, سلاهط C | هزلج] هريح I, هريج A • 9 لملك] إلى ملك | جابه GIAC • 12 جميع om. IA •
13 الأبيض om. IA | وعليها – المنسوجة om. GIAC • 16 في شعورهن om. IA | الخف C •
18 البد] اليد G •

ورجالا وتصير بها إلى البد الذي تصدقت بها أمها عليه وتدفعها إلى خدامه وتنصرف فإذا صارت الطفلة بيد خدام البد دفعوها إلى نساء عارفات بالزفن والتخلع وجمل اللعب بما يحتاج إليه فإذا قبلت التعليم لبست أفضل الثياب وحليت بأرفع الحلي ولزمت البد ولم يكن لها خروج منه ولا زوال عنه وكذلك سنة الهنديين الذين يعبدون البدود وبهذه الجزائر شجر النارجيل كثير والموز المتناهي في الطيب أيضا كثير عندهم وكذلك السكر والأرز بها موجود وبجزيرة هزلج مهوأة كبيرة لا يقف أحد على قعرها وهي من عجائب الأرض المرئية.

5 ويتصل بجزيرة جابة جزيرة مابط على قرب منها وهي تحت طاعة ملك جابة وفيها نارجيل وموز وقصب وأرز وبجزيرة سلاهط صندل كثير وسنبل وقرنفل وصفة شجر القرنفل شبه نبات شجر الحناء في دقة أغصانها وحمرتها ولها زهر يتفتح عن كمام شبيهة بزهر النارنج سواء فإذا سقط الزهر جنيت تلك الكمام ونقعت في مياه هناك إلى أن يصلح منها ما أرادوه ثم يخرجونه ويجففونه فقاحا وخشبا ويبيعونه إلى التجار الواردين عليهم فيشترونه منهم ويتجهزون به إلى جميع الأقطار وفي آخر هذه الجزيرة بركان نار تتقد مقدار ارتفاعه مائة ذراع فهي بالنهار دخان وبالليل نار تشتعل.

6 وعلى يسار جزيرة مابط جزيرة تنومة وبينها وبين مابط يوم وهي جزيرة عامرة ولباس أهلها الأزر وبها مياه عذبة وأرز وقصب سكر

P, G, I, A, C

1 وتسير IA | أمها om. A • 2 بيد] بين G • 7 مهداة G, مهراة CA • 9 مابط AC • 10 صندل — نبات non leg. P • 11 الحناء] الحيا C • 12 وفي دقة] في نباته A | بزهر النارنج] بشجر النارجيل A • 13 ونقعت في مياه] وحملت في مياه I, في مهلة A • 15 فيشترونه منهم om. GIAC | ويتجهزون] فيتجرون A | الأقطار] أقطار الأرض A • 17 تتقد] تشتعل IA • 18 مابط GC, هابط A | تنومة] يومة C, نومه A, • 19 سكر om. PIC •

ونارجيل وبها أيضا مغائص اللؤلؤ وبجزيرة تنومة يوجد العود الهندي والكافور ونبات العود تكون أوراقه وأغصانه شبيهة بأوراق وأغصان النبات المسمى الصاص بالسواء والعود أصوله تستخرج في وقت لا يكون في غيره بعد أن يتقدم في قطع أغصانه قبل ذلك بأشهر ثم ينحت أعلاها ويزال رخوها وتوخذ قلوبها الصلبة فتجرد بالاسكرفاج وهو مبرد العود حتى تنقى ثم تجرد بالزجاج ثم توضع في أوعية خيش وتصقل صقلا كثيرا ثم تخرج عن تلك الأوعية وتباع من التجار الواصلين هناك فتخرجه التجار إلى جميع البلاد ويصرفونه ومن جزيرة تنومة إلى جزيرة قمار خمسة أيام وإلى هذه الجزيرة ينسب العود القماري وبها يعرف وهو جيد لكن العود الصنفي أجود منه وبهذه الجزيرة الصندل والأرز وأهلها يلبسون الفوط ويجالسون التجار ويعاملون الجلة وفيهم عدالة ظاهرة وجودة مشهورة وإنصاف كامل وعبادتهم الأصنام والبدود وهم يحرقون موتاهم بالنار.

7 ويتصل بجزيرة قمار مما يلي الساحل جزيرة صنف وبينهما ثلاثة أميال وبها يوجد العود الصنفي وهو أفضل من العود القماري لأنه يغرق في الماء لجودته وثقله وبهذه الجزيرة بقر وجواميس لا أذناب لها وبها النارجيل والموز والقصب السكرى والأرز وأهلها لا يذبحون شيئا من الحيوان الماشي على أربع ولا غيره من الهوام والحشرات وإنما تؤكل البقر عندهم إذا ماتت بل يعافها أكثرهم ولا يأكلها ومن قتل بقرة لزمه القتل أو تقطع يده وإذا وُقفت البقر عن الخدمة والتصرف وضعت في بيوت وتركت حتى يموتها موتها الطبيعي وبهذه

P, G, I, A, C

1 اللؤلؤ] الجوهر A | سومه C • 3 الصاص] آصاص (?) G, آالصاص (?) I, اللصاص C • 9 تنومة] سومة G, شومه A, يَنْومَة C | وإلى – يعرف om. A • 14 بجزيرة] ببلاد A | صنف] نصف G • 19 الذر] الحيوانات PG · pmg IAC •

الجزيرة ملك اسمه زنبد وأهلها سمر يلبس كل واحد منهم فوطتين فوطة يتزر بها وفوطة يلتحف بها ومياههم عذبة ومنها إلى جزيرة صندى فولات عشرة أيام.

8 ومن جزيرة الصنف إلى مدينة لوقين ثلاث مراحل وهي أول مراقي الصين وبها طرز الديباج والحرير الصيني ومنها يخرج إلى جميع الجهات وبها يعمل الغضار الصيني ومنها يتجهز به أيضا إلى سائر البلاد المتصلة بها والمتباعدة عنها وبها أرز وحبوب ونارجيل وقصب ولباس أهلها الفوط وهم يجالسون التجار ويداخلون الناس ولهم همم عالية ونفوس أبية ويستعملون أنواع الطيب أكثر من سائر بلاد الهند.

9 ومن مدينة لوقين إلى مدينة خانفو مسيرة أربعة أيام في البحر وعشرين يوما في البر وهي أعظم مراقي الصين وبها ملك مهاب له مملكة شامخة وفيلة كثيرة وأجناد وأسلحة وأهلها يأكلون الأرز والألبان والنارجيل وقصب السكر والمقل وهي على خور تطلع فيه المراكب مسافة شهرين إلى مدينة باجه وهي مدينة البغبوغ والبغبوغ هو ملك الصين بأجمعها وإلى مدينته ينتهي مسافروا بلاد الغرب وبها جميع الفواكه والبقول والحنطة والشعير والأرز ولا يوجد بجميع بلاد الهند والصين عنب ولا تين البتة وإنما يوجد عندهم ثمار شجر يسمى الشكي والبركى وأكثر ما يكونان ببلاد الفلفل وهو شجر له ساق غليظة وورق شبيه بورق الكرنب أخضر ما هو وله ثمر طول الثمرة أربعة أشبار مستدير شبيه بالدلاع له قشرة حمراء وفي جوفها حب مثل حب البلوط يشوى

P, G, I, A, C

1 ريند P, رند G I A, زبيد C • 3 صيدولات C • 4 لحوقين A • 5 والحرير] والخرز C •
6 الغضار] الفزار A | ومنها – إلى] ومنها يخرج إلى جميع الجهات ويحمل إلى C | الجهات من (من om. C)
البلاد A C | به P^{ms} | المتصلة – عنها] التي تتصل بها وتعمد عنها G I A C • 10 لوتين A | خايفو
البَغْبُونج | تاجَة C, باحه A, باحة G, باجه P • 14 جانَمْن C, حانقوا A, حانقوا I, حانقو G, حانقوا P,
18 ساق] bis C • 17 والبِيكَي C, والبركي G, والبرْكِيّ P | ثمر الشكى بكى A^{am}
19 ما هو] ماؤه Maq., om. C • ثمار A

في النار ويؤكل مثل ما يؤكل القسطل وطعمهما سواء ولحم هذا الثمر إذا أكل وجد له آكله طعما شهيا لذيذا يجتمع فيه طيب التفاح وطيب الكمثرى وبعض طعم الموز والمقل وهو ثمر بديع الصنعة شهي الطعم وهو أجل ما يؤكل ببلاد الهند وقد يوجد ببلاد الهند نبات يسمى العنبا وهو شجر كبير يشبه شجر الجوز وورقه كورقه وله ثمر مثل ثمر المقل حلو إذا عقد في أوله ويجمع في ذلك الحين فيعمل بالخل فيكون طعمه كطعم الزيتون سواء وهو عندهم أيضا من الكوامخ الشهية ومن مدنية خانفو إلى مدينة خانكو مسيرة ثمانية أيام وسنذكرها في موضعها من الجزء العاشر بعد هذا بيمن الله وعونه.

ومن مدينة الصنف الساحلية إلى جزيرة شامل أربعة أيام وهي في آخر البحر الصنفي معمورة القطر مجتمعة الأهل وفيها حنطة وأرز وموز كثير وقصب سكر وبها سمك كبير العظم لذيذ الطعم يغني آكله عن أكل اللحم ومن جزيرة شامل إلى جزيرة عاشورا أربعة أيام وهي جزيرة قليلة العامر وأرضها أرض حرشاء كثيرة العقارب والأفاعي وجبالها متصلة ومنها إلى جزيرة ملاي يوم خفيف وهي جزيرة كبيرة ممتدة من المغرب إلى المشرق وفيها مدينة يسكنها ملك الجرز ودراهمه فضة تسمى بالدراهم الطاطرية وله أجناد وفيلة ومراكب كثيرة وفيها موز ونارجيل وأرز وقصب وهذه الجزيرة فيما يزعم أهلها أنها تتصل بالبحر الزفتي من آخر الصين وقد يوجد في هذا البحر المسمى بحر الصنف أنواع من

P, G, I, A, C

1 ما يؤكل om. A • 2 الآكل له IA | شهيا om. A • 6 حلوا ذا عقد Maq. • 7 أيضا om. A • 8 خايفو P, حانقوا GA, حانعو C | حانكو P, جانكو IC, حانكوا GA | ثلاثة A • 9 وعونه om. C • 11 حنطة om. G • 13 أكل P: om. cett. • 15 ملاي C • 16 وفيها ملك (ويسمى IAC) ويسكن (مدينته C) في مدينة (فيها om. A) ملك يسكن فيها GIAC | الحرر P, الحرر G, الحزر I, الحزر A, الحوره C • 17 وأرز om. GA • 18 الرمى A, الزيق C •

الحيتان وضروب من السمك وجمل من العجائب يستدلون بها على السلامة أو العطب وسنذكر أكثر ذلك فيما يلي آخر هذا الجزء من الإقليم الثاني ونأتي منه بما ذكره المتجولون ونقله المسافرون واتفقت عليه أقاويل الناقلين حسب الطاقة ومبلغ الجهد بحول الله سبحانه وعونه وتأييده.

نجز الجزء التاسع من الإقليم الأول والحمد لله ويتلوه الجزء العاشر منه إن شاء الله.

P, G, I, A, C

وعونه وتأييده | C بعون الله وقوته [بحول – وتأييده 4 • A أوائل [أقاويل 3 • om. A أكثر 2
وهنا انقضى ما تضمنه الجزء التاسع من الإقليم الأول والحمد لله om. G, نجز – الله 5 • om. G I A
وهنا انقضى الكلام على الجزء التاسع من الإقليم الأول والحمد لله حمدا كثيرا I A, وحده (om. I وحده)
كما هو أهله وصلى الله على محمد وآله C •

الجزء العاشر

Sectio decima

1 إن هذا الجزء العاشر من الإقليم الأول وهو نهاية المعمور من جهة المشرق ولا يعلم أحد ما خلفه تضمن البحر الصيني المسمى بحر صنخى ومن الناس من يسميه بحر الصنف ورأسه ومبدؤه من البحر المحيط المسمى هناك البحر الزفتي لأن ماءه كدر وريحه عاصفة والظلمة لا تزال واقعة عليه في أكثر الأوقات ويتصل هذا البحر الزفتي بالبحر المحيط المتصل ببلاد ياجوج وماجوج إلى ما تحتها مما يلي الأرض الخالية في جهة الشمال ويتصل ببحر الظلمات المتصل أيضا بجهة المغرب كما قد رسمناه ويتصل هذا البحر أيضا من جهة الجنوب على جزائر الواق واق وبحر الحيات إلى البحر المحيط بالأرض في جهة الجنوب كما قد حكيناه وجئنا به مرسوما بحول الله ومعونته.

2 وهذا البحر عاصف الرياح كثير الأمطار وريحه بحرية تجري ستة أشهر دائما ثم تنقلب إلى ريح أخرى وفيه عدة جزائر فمنها ما يصل إليها التجار ومنها ما لا يصلون إليها لتعذر السلوك وهول البحر وتقلب الرياح وتوحش أهلها وانقطاعهم عن مجاورة الأمم المعلومة.

فأما الجزيرة المسماة بالموجه التي ببحر دارلاروى ففيها عدة ملوك إلا أنهم بيض غير مخرمي الآذان يشبهون أهل الصين في اللباس والزي

P, G, I, A, C

2 صنخى P, صيحي G, صعجى I, صمحى A, تصيتحى C • 5 ويتصل – رسمناه om. G • 6 المتصل om. A | يجوز ايي C • 7 الطلدة A • 8-9 كما قد رسمناه – بالأرض في جهة الجنوب om. IA • 10 ومعونته om. A • 12 دائما om. A | الريح [إلى الريح أخرى A • 13 لتقذر A | وتغلب C • 15 بالموجه G | دارلا روى 793 coll.: ارلاروى P, اركاورى G, ارلاورى I, ارلادري A, ازلاوري C •

ولهم خيل كثيرة يقاتلون عليها ملوكا حولهم وهذه الجزيرة تتصل بمشارق الشمس وتوجد عندهم دابة المسك ودابة الزبادة ونساؤهم من أجمل نساء الأمم ولهم شعور طوال والنساء بها لا يتوارين ولا يستترن بشيء ويمشين مكشوفات الرؤوس ويكللن رؤوسهن بعصائب فيها أنواع من الودع الملون والأصداف المجزعة.

3 ومن هذه الجزيرة إلى جزيرة سبومة مجريان وهذه الجزيرة جزيرة عظيمة كثيرة الزروع والحبوب وبها أنواع من الطيور الماكولة التي ليست في بلاد الهند وبها نارجيل كثير وتتصل بهذه الجزيرة جزائر كثيرة صغار ولكنها معمورة وملكها يسمى قامرون وبلاده كثيرة المطر والرياح وبحرها مهول وعمق الماء به من أربعين باعا إلى أكثر وأقل وفي جبال هذه الجزيرة يوجد الكافور الجيد كثيرا أكثر مما يكون في بلاد غيرها وفي بعض هذه الجزائر قوم يسمون القنجت مفلفلوا الشعور سود يخرجون إلى المراكب بالعدد والأسلحة والسهام المسمومة ولا ترد شوكتهم وقليلا ما ينجو منهم من مر بهم أو سقط في أيديهم وفي أرنبة أنف كل واحد من هؤلاء المذكورين حلقة حديد أو نحاس أو ذهب.

4 وعلى رأس هذا البحر إلى جهة الصين جزيرة المايد وبينهما أربعة مجار وكذلك من جزيرة سبومة إلى جزيرة الأيام ومنها يخرج إلى بحر الصنف وليس في كل البحار التي ذكرنا أكثر منه مطرا ولا أعصب منه رياحا وربما أقامت السحابة تمطر اليوم واليومين لا تنقطع ويخرج من هذه الجزائر التي ببحر الصنف العود وغيره من الأفاويه وليس

P, G, I, A, C

2 post بمشرق : الأرض C • 3 لا يتوارين]بها لا يتولون بها A • 4 بشيء om. PGIC |
تامِرُون 9 • I مرحلتان]مجريان | C تسبرمة ,A سبومه ,I سبرمه ,G سبرمه 6 • C الوجوه]الرؤوس
• PGIC إليهم :A في أيديهم 14 • C العحب ,A العجب ,I العحب ,G العحب]القنجت 12 • C
تسبرمة ,A سومه ,GI سبومه ,P تسنومة 17 • C المايذ 16 • .cett منهم :P من هولاء المذكورين 15
• GC إلى بحر]التى ببحر 20 • G .om أقامت 19 • C

لهذا البحر غاية تعرف لسعته وساحله عليه بلاد الملك المسمى المهرج.

5 وجزائر هذا الملك كثيرة الخيرات متصلة العمارات بها الزرع والضرع والفيلة والكافور والجوزبوا والسباسة والقرنفل والعود والقاقلة والكبابة وسائر الحبوب في بلاده موجودة ممكنة وبلاده كثيرة الوارد والصادر وليس بيد ملك من ملوك الهند ما بيده من هذه البضائع الموصوفة والتجارات الكثيرة المعروفة ومن الجزائر الموصوفة جزيرة المايد وهي جزيرة فيها عدة مدائن وهي أكبر من جزيرة الموجه طولا وأوسع عرضا وأخصب أرضا وأهلها أشبه بأهل الصين من غيرهم أعني كل من جاور الصين من الأمم ولملوكها عبيد خصيان حسان وخدم بيض وبلادهم وجزيرتهم تتصل بأرض الصين وهم يراسلون ملك الصين ويهادونه ويهادنونه وبهذه الجزيرة تجتمع مراكب الصينيين الخارجة من جزائر الصين وإليها تقلع وبها تحط ومنها تخرج إلى سائر النواحي.

6 ومن جزيرة صنف إلى جزيرة صندى فولات عشرة أيام وجزيرة صندى فولات جزيرة عظيمة فيها مياه عذبة وزروع وأرز ونارجيل وملكهم يقال له زنبد وأهلها يلبسون الفوط تأزرا وتوشحا وجزيرة صندى فولات تحيط بها من جهة الصين جبال وعرة والرياح بها عاصفة وهي باب من أبواب الصين ومنها يركب إلى مدينة خانفو أربعة أيام وأبواب الصين اثنا عشر بابا وهي جبال في البحر بين كل جبلين فرجة يسار منها إلى موضع بعينه من مدائن الصين المقصودة بالساحل وجميع مراقي الصين لا يكون منها شيء إلا على خور تصعد

P, G, I, A, C

3 والجوزبوا] والحوسَرا C • 6 المايدة G • 7 الموجة PGA • 8 وأوسع عرضا om. G, وأوسع om. C • 9-10 من الأمم – بأرض الصين om. G • 11 ويهادونه om. I | ويهادنونه om. GAC • 12 سائر] جميع G • 13 صندى فولات] تَصيدَ قولات C | عشرة – صندى فولات P^{mg} • 15 زنبد] رنبد G, s. p. IA, زبيد C • 16 تَصيدفولآت C • 17 يركب om. GI | خانفو] خايفو P, خانقوا GIA, حانفوا C • 19 بعينه I •

فيه المراكب الشهر والأكثر والأقل بين جنات وغياض وناس لهم أغنام وأموال زاكية ومياه جميع الأخوار حلوة لكن المد يدخلها من البحر والجزر يكون منها أيضا في كل يوم وليلة مرتين وفي هذه المراقي أسواق وتجار وخرج ودخل ومراكب وبضائع تحمل وأخرى تحط وبهذه البلاد الأمن المتصل وفي ملوكها العدل وهو سنتهم وعليه يعولون فلذلك اتصلت عمارتهم وحسنت بلادهم وقل جزعهم وكثر أملهم واتسعت أيديهم في الأموال والحالات الحسنة وجميع أهل الهند والصين يقتلون السارق ويؤدون الأمانة وينصفون من أنفسهم من غير احتياج إلى حاكم أو مصلح كل ذلك منهم طبعا وسجية وأخلاقا خلقوا بها وطبعوا عليها وللملك قامرون في طاعتة جزيرتان تنسبان إلى بلاده واسم إحداهما جزيرة بوصا واسم الثانية جزيرة لاسية وفيها قوم ألوانهم إلى البياض وفي نسائهم جمال بارع وفيهم نجدة وبأس شديد وربما قطعوا على الناس في مراكب لهم سابقة الجري وإنما يفعلون ذلك إذا كانوا مع الصينيين في خلاف ولم تكن بينهم هدنة.

7 ومن جزيرة الموجه إلى جزيرة السحاب مسير أربعة مجار أو أكثر من ذلك وجزيرة السحاب سميت بهذا الاسم لأنه ربما طلع من ناحيتها سحاب أبيض يظل المراكب فيخرج منها لسان رقيق طويل مع الريح العاصفة حتى يلتصق ذلك اللسان بماء البحر فيغلي له ماء البحر ويضطرب مثل الزوبعة الهائلة فإن أدركت المركب ابتلعته ثم ترتفع تلك السحاب فتمطر مطرا فيه قذى البحر ولا يدرى أاستقت السحاب ذلك من البحر أم كيف هذا وهي جزيرة بها تلول رمل إذا مستها النار

P, G, I, A, C

3 والجزر] والخور A • 4 وأخر P • 9 منهم om. G C • 10 قامرون G I A : non bene leg. P, تأمِرُون C • 11 بُوصًا P, برصا G, فبوصا A, برَصَي C | لاسيه I, لسمه A, لآسِيَة C • 20 يدرى] يعلم I A | السحاب alt. om. A • 21 أم كيف هذا] أم لا G, أم ابتلعته C | رمل om. I A •

انسبكت وعادت فضة خالصة وفيما يليها من جهة جزائر الواق واق مواضع مقطوعة بالجبال والجزائر فلا يصل السالك إليها لامتناع بلادها وصعوبة مسالكها وسكانها مجوس لا يعرفون دينا ولا اتصلت بهم شريعة ونساؤهم يكشفن رؤوسهن ويجعلن فيها الأمشاط المتخذة من العاج المكللة بالصدف وربما كان في رأس المرأة منهن عشرون مشطا وغير ذلك ورجالهم يغطون رؤوسهم بشبه القلانس وتسمى بلغة الهند البعارى وهم متحصنون بجبالهم لا يصلون إلى أحد ولا يتصل بهم أحد ولكنهم يشرفون على البحر ويتطلعون إلى المراكب وربما تكلموا معهم بكلام لا يفهم منهم وهم مقيمون في بلادهم بهذه الحالة التي وصفناهم بها وتتصل بهذه الجزائر جزائر الواق واق ولا يعرف ما بعدها وربما وصل أهل الصين إليها في الندرة وهي جزائر عدة ولا عامر بها إلا الفيلة وطيرها كثير جدا وبها شجر حكى المسعودي عنها أمورا لا تقبلها العقول من جهة الإخبار عنها لكن الله على ما يشاء قدير.

8 ومن جزيرة صنف إلى جزيرة ملاي مسافة اثني عشر يوما بين جزائر وجبال شارعة في البحر وهذه الجزيرة معترضة من المغرب إلى المشرق ولكنها تتصل من جهة المغرب بساحل الزنوج وتمر مع المشرق وفي جهة الشمال معترضة اعتراضا مؤربا إلى أن تماس ساحل الصين وهي أطول الجزائر قطرا وأكثرها عمارة وأخصبها جبالا وأوسعها مملكة وأنفعها تجارة وبها الفيلة والكركدن وضروب الأفاويه والعطر مثل القرنفل والقاقلة والسنبل والهرنوة والجوزبوا وفيها جبال فيها معادن ذهب عجيب بالغ الطيب وهو أفضل ذهب يكون ببلاد الصين ولأهل هذه الجزيرة بيوت وقصور يتخذونها على الخشب على مراكب تعوم على وجه الماء

P, G, I, A, C

6 البهارى IA • 8 يسترفون [يتشرفون P. • 15 من المغرب — معترضة om. A • 16 الزنوج PGI الزنوح :C • 22 على pr.] من AI •

وهم ينقلونها حيث أرادوا ولهم أرحاء تدور بالرياح وفيها يطحنون الأرز والحنطة وسائر ما يتخذونه لمعايشهم.

9 ومن جزيرة المايد في الشرق إلى جزيرة صنجى مسير ثلاثة أيام خفاف وهي جزيرة عامرة فيها خصب ومياء عذبة وأهلها ألوانهم بين البياض والسمرة يحملون في آذانهم أقراط النحاس للرجل قرط واحد وللمرأة قرطان وأكلهم الأرز والقصب كثير عندهم والنارجيل وفي بلادهم معادن الذهب المذكورة في الكثرة والجودة وبهذه الجزيرة أيضا أصنام عدة على ضفة البحر كل صنم منها رافع يده اليمنى كأنه يشير إلى الناظر إليه أن ارجع إلى حيث جئت فليس خلفي أرض تسير إليها.

10 ومن هذه الجزيرة يسار إلى جزائر السيلا وهي كثيرة متقاربة بعضها من بعض وفيها مدينة تسمى الكيوه من دخلها من المسافرين استوطنها ولم يرد الخروج عنها لطيب ثراها وكثرة خيرها والذهب بها كثير جدا حتى أن أهلها يتخذون سلاسل كلابهم وأطواق قرودهم من الذهب ويأتون بالقمص المنسوجة فيبيعونها وكذلك في جزائر الواق واق مثل ذلك أعني من الذهب الكثير وإن التجار يدخلون إليها مع الطلاب ويسبكون الذهب فيها ويخرجونه من هناك مسبوكا وقد يخرجون ترابه فيذيبونه في بلادهم على الصنعة المعروفة بينهم وفي جزائر الواق واق الأبنوس الذي لا يفوقه شيء في الجودة.

11 وأيضا فإن هذا البحر الصيني مع ما يليه من بحر الصنف وبحر دارلاروى وبحر هركند وبحر عمان يوجد بها المد والجزر وقد حكوا عن بحر عمان وبحر فارس أن المد والجزر يكونان فيهما مرتين في اليوم والليلة

P, G, I, A, C

3 المايذ C | صنجى] تَصيَحي C • 4 بين السواد والبياض C • 10 السيلا] الميلا A, السيْلا
C • 11 الكيوه P: انكمره G I, انكموه A, افكيره C • 20 دارلاروى 79³ coll.: ارلاوري
PIC, ارلا G, ارلادرى A | هنكند P, هرنكد G, هوكند C • 21 اليوم واللية om.
IA, C^{mg} •

وحكى ربانيو البحر الهندي والبحر الصيني أن المد والجزر يكونان مرتين في السنة فمرة يمد في شهور الصيف شرقا ويجزر ضده البحر الغربي ثم يرجع المد غربا ستة أشهر وقد ذكر في المد والجزر أقوال كثيرة وجب لنا أن نذكر بعضها بالوجيز من القول مع استيفاء المعنى فأما أرسطوطاليس وأرشميدس فإنهما قالا في ذلك إن المد والجزر يحدثان عن الشمس إذا حركت الريح البحار وموجتها فإذا انتهى ذلك إلى البحر المسمى أطلنطيقس وهو البحر المحيط كان عنه المد وإذا صارت هذه الريح في النقصان والسكون كان عنها الجزر وأما ساطوطس فإنه يرى أن علة المد والجزر تكون بامتلاء القمر وزيادته وأن الجزر يكون بنقصانه وهذا كلام يحتاج إلى الزيادة فيه والبيان عما أتى به الفلاسفة مجملا فنقول إن المد والجزر الذي رأيناه عيانا في بحر الظلمات وهو البحر المحيط بغربي الأندلس وبلاد برطانيه فإن المد يبتدئ فيه في الساعة الثالثة من النهار إلى أول الساعة التاسعة ثم تأخذ في الجزر ست ساعات مع آخر النهار ثم يمد ست ساعات ثم يجزر ست ساعات هكذا يمد في اليوم مرة وفي الليل مرة ويجزر في اليوم مرة وفي الليل مرة أخرى وعلة ذلك أن الريح تهيج هذا البحر في أول الساعة الثالثة من النهار وكلما طلعت الشمس في أفقها كان المد مع زيادة الريح ثم تنقص الريح عند آخر النهار لميل الشمس إلى الغروب فيكون الجزر أيضا وكذلك الليل أيضا تهيج الريح في صدره وتركد مع آخره وزيادة الماء في المد يكون في ليلة ثلاث عشرة وليلة أربع عشرة وليلة خمس عشرة وليلة ست عشرة ففي هذه الليالي المذكورة يفيض المد فيضا

P, G, I, A, C

1-2 وحكى – مرتين في om. IA, Cmg • 7 اطيطلنقس A, اطيلقس I, اطليطليفوس G, الطليطليفس C • 8 ساطوس I, ساطويس A, ساطوطس C, non bene leg. P • 10 أتى به [الفلاسفة مجملا] عما أحلوه I A • 12 بربرطانية C • 13 الثالثة G I C: الثانية A, non leg. P • 19 أيضا alt. om. G I A C | الرياح G I A C •

كثيرا ويصل إلى أمكنة لا يصل إليها إلا إلى مثل تلك الليالي من الشهر الآتي وهذا من آيات الله المبصرة في هذا البحر يراه أهل المغرب مشاهدة لا امتراء فيه ويسمى هذا المد فيضا.

12 وكل ما في بحر الهند والصين من المراكب السفرية صغارا كانت أو كبارا فإنها منشأة من الخشب المحكم نجره وقد حمل أطراف بعضه على بعض وهندم وخرز بالليف وجلفط بالدقيق وشحم البابة والبابة دابة كبيرة تكون في بحر الهند والصين منها ما يكون طوله نحوا من مائة ذراع في عرض عشرين ذراعا ينبت على سنام ظهرها حجارة صدفية وربما تعرضت للمراكب فكسرتها وحكى أيضا الربانيون أنهم يرشقونها بالسهام فتتنحى عن طريقهم وذكروا أيضا أنهم يتصيدون ما صغر منها فيطبخونها في القدور فيذوب جميع لحمها ويعود شحما مذابا وهذا الدهن مشهور ببلاد اليمن في عدن وغيرها من المدن الساحلية وفي بلاد فارس وساحل عمان وبحر الهند والصين وهو عمدتهم في سد خروق المراكب بعد خرزها ومن العجايب التي في بحر الهند والصين مما أخبر به تجار الناحية أن في هذا البحر جبال ومضائق تجري معهما المراكب وربما تطاير من البحر إلى المراكب صبيان صغار مثل صبيان الزنج سود طول أحدهم نحو من أربعة أشبار يدورون في المراكب ولا يؤذون أحدا ثم يعودون إلى البحر وهذا عندهم مشهور فإذا رأى هذا أهل المراكب علموا أنها علامة لقدوم الريح التي تسمى ريح الخب وهي ريح خبيثة مخوفة فيستعدون لذلك ويأخذون أهبتهم لقدومها فيخففون الأمتعة عن المراكب ويلقون بها في البحر ويلقون

P, G, I, A, C

3 افتراء G | المد [الماء P • 4 السفرية [الصينية A • 6 البابة [الهامة A • 11 ما صغر [بأصغر Maq. • 15 تجري معهما المراكب om. A • 18 ثم [ولا A • 21 ويلقون — ويلقون non leg. P •

أيضا بما معهم من السمك والملح حتى لا يتركون منه شيئا ويقطعون من طول الصواري ذراعين وأكثر مخافة أن تنكسر فتهب الريح المذكورة قولا وفعلا في حين هبوبها ويصابرها من قدر الله له بالخلاص حتى ينجو أو يتلف كيف شاء الله له وعندهم علامة أخرى للخلاص إذا قضى الله بذلك وهي أن يرى أهل المركب على صاريهم طائرا ذهبي اللون كأنه شعلة نار ويسمى البهمن فإذا رأوه علموا أنه من علامات التخلص وهذا مما قد أبصر عيانا وتواترت الأخبار عنه حتى لا يقدر على إنكاره وفي بحر الصين دابة تعرف بالغيدة لها جناحان كالقلاعين تشيلهما في الجو وتحمل على المراكب فتقلبها ويكون طول هذه الدابة مائة ذراع أو نحوها وإذا رأى أهل المراكب هذه الدابة ضربوا الخشب بعضها ببعض فتنفر منها تلك الدابة وتخرج لهم عن الطريق وقد قيض الله سبحانه لهذه الدابة سمكة صغيرة تسمى الهبيدة فإذا رأتها هذه الدابة الكبيرة نفرت منها ومرت على وجهها فلا تستقر بمكان من البحر ما دامت الهبيدة تتبعها.

13 وملوك الهند والصين ترغب في ارتفاع ظهور الفيلة وتزيد في أثمانها الذهب الكثير وأرفعه تسعة أذرع إلا فيلة الأخوار فإنها عشرة أذرع وأحد عشر ذراعا وأعظم ملوك الهند بلهرا وتفسير هذا الاسم ملك الملوك ويتلوه الكمكم وبلاده بلاد الساج وبعده ملك الطافن وبعده ملك جابة وبعده ملك الجرز وبعده غابة وبعده دهمى ويحكى أن له خمسين ألف فيل وله الثياب المخملة ومن بلده العود الهندي ثم يتلوه الملك المسمى قامرون ويتصل ملكه بالصين.

P, G, I, A, C

2 وأكثر مخافة أن non leg. P • 3 في حين هبوبها om. I A • 6 البهيمن G • 8 بالفمده I, بالعمده A, بالعَبْدَه C | كالقلاعين om. I A • 12-14 فإذا — الهبيدة om. G • 17 بلهر C^ec • 18 المكمكم P I A, المكبكم G, المُكَمْكَم C, الكمكم Maq. • 19 جابة] حافة G | الحزر P, الحرز G C, الحرر I, الجزر A, الجرز Maq. | وبعده غابة — الخملة om. A | غابة] عايه I, غانه C, عابة Maq. •

14 وأهـل الهنـد سبعة أجناس أحدها السـاكهرية وهم الأشراف منهـم والملك يكون فيهم ولا يكون في غيرهم وجميع الأجناس يسجدون لهم عند اللقـاء وهم لا يسجدون لأحد ثم البراهمة وهم عباد الهند ولباسهم جلود النمور أو غيرها من الجلود وربما وقف الرجل منهم وبيده عصا ويجتمع إليه الناس فيقف على رجليه يوما إلى الليل يخطب عليهم ويذكرهم الله عز وجل ويصف لهم أمور من هلك من سائر الأمم الماضية وهؤلاء البراهمة لا يشربون الخمر ولا شيئا من الأنبذة وعبادتهم الأصنام على جهة التوسط إلى الله تعالى وبعدهم الجنس الثالث وهم الكسترية يشربون من الخمر ثلاثة أقداح فقط ولا يسرفون في شربها مخافة أن يفـارقوا عقولهم وهذه الطبقة يتزوجون في البراهمة والبراهمـة لا تتزوج فيهـم وبعد هؤلاء الشـوذريـة وهـم الفـلاحون وأصحـاب الزراعـات وبعدهم الفسية وهم أصحاب الصناعات والمهـن ومنهم السندالية وهم أصحـاب اللحون وفي نسائهم جمال مشهور ومنهم الركبة وهم سمر أصحاب لهو ولعب ومعازف وأنواع من الآلات.

15 ومذاهب أكثر أهل الهند اثنتان وأربعون ملة فنهم من يثبت الخالق والرسل ومنهم من يثبت الخالق وينفي الرسـل ومنهم مـن ينفـي الكل ومنهم من يتوسط بالأحجار المنحوتة ومنهم من يتوسط بالأحجار المكدسة يصب عليها الدهن والشـحم ويسـجد لها ومنهم من يعبد النـار ويحرق نفسه بها ومنهم من يعبد الشمس ويسجد لها ويعتقد أنها الخالقة المدبرة للعالم ومنهم من يعبد الشجر ومنهم من يعبد الثعـابين يحوطونهـا بحظائر

P, G, I, A, C

1 الساكهوبه G, الساكهربه A, الشاكهريه C • 4 او غيرها من الجلود om. A • 6 هلك]
ملك C | وهؤلاء الأمم A • 8 الكشوية G, الكستوية I, الكمسربه A, الكستويّة C • 11 السودوبة
G, non bene leg. I, الشردوبه A, السدّوية C, الشودية Maq. • 12 العسيه P, القسية G |
السيدالية I, السبدالية A, السدالية C • 13 الركبة G Maq., الركة I, الزكه A, البركيه C | سمر
om. GIA • 20 بحضائر GC •

ويطعمونها أرزاقا مقدرة وهم يتوسلون بها ومنهم من لا يتعب نفسه بعبادة ولا غيرها وينكر الكل وسنذكر أمور الهندية واحدا فواحدا بعد هذا بيمن الله وتسديده.

16 ولما تكلمنا على هذا الجزء بره وبحره وجزائره وجئنا من ذلك بما تيسر للذكر رأينا أن نكمل القول فيما بقي من مراقي الصين التي على الساحل حسب ما تقدم رسمه قبل هذا بعون الله تعالى فأول مراقي الصين كما قدمناه مدينة خانفو وهي المرقى الأعظم وهي على خور يصعد فيه إلى كثير من بلاد البغبوغ وهو ملك الصين بأسره لا ملك فوقه بل كل ملوك ذلك المكان تحت طاعته والذكر له ومن مدينة خانفو إلى مدينة خانكو وهي مدينة جليلة بديعة البناء بهجة الأسواق حسنة البساتين والرياضات كثيرة الفواكه ويصنع بها الغضار الصيني وثياب الحرير وبالجملة إن فيها جميع ما في مدينة خانفو وهي على خور كبير يحيط بها ويصعد في هذا الخور إلى عدة من بلاد الصين كما قلناه أيضا وفيما يذكر أن في الصين ثلاث مائة مدينة كلها عامرة وفيها عدة ملوك لكنهم تحت طاعة البغبوغ والبغبوغ يقال له ملك الملوك كما قدمنا ذكره وهو ملك حسن السيرة عادل في رعيته رفيع في همته قادر في سلطانه مصيب في آرائه حازم في اجتهاده شهم في إرادته لطيف في حكمته حليم في حكمه وهاب في عطائه ناظر في الأمور القريبة والبعيدة بصير بالعواقب تصل أمور عبيده المستضعفين إليه من غير منع ولا توسط من ذلك أن له في قصره مجلسا قد اتقن بنيانه وأحكم سمكه وأبدعت محاسنه له فيه كرسي ذهب يجلس فيه ووزراؤه

P, G, I, A, C

2 ولا غيرها] شيء A • 3 بيمن – وتسديده] إن شاء الله تعالى A • 4 الجزء] الجزيرة A | بره I: om. cett. • 7 خانفو] خايفو P, حانقوا GIA • 10 خانفو] خايفو P, خانقوا GIA | خانكو] جانكوا PGIA, حانكو C • 12 خانفو] خايفو P, خانقوا GIA • 19 بصير بالعواقب om. G •

حوله في كل جمعة مرتين وعلى أعلى رأسه جرس معلق تمتد منه سلسلة ذهب إلى خارج القصر مهندمة الوضع ويتصل طرف السلسلة إلى أسفل القصر فإذا جاء المظلوم بكتاب مظلمته جاء إلى طرف السلسلة فاجتذبها فيتحرك الجرس فيخرج وزير الملك يده من الطاق وذلك علامة يفهم بها أنه يقول له اصعد إلينا فيصعد المظلوم هناك إلى المجلس على درج مختص بصعود المظلومين عليه حتى يقف بين يدي الملك فيسجد المظلوم ثم يقف فيمد الملك يده إلى المظلوم ويأخذ الكتاب منه وينظر فيه ثم يدفعه إلى وزرائه ويحكم له بما يجب الحكم به بما يقتضيه مذهبه وشرعه من غير تسويف ولا تطويل ولا وساطة وزير ولا حاجب ومع ذلك فإنه مجتهد في دينه مقيم لشريعته ديان محافظ كثير الصدقة على الضعفاء ودينه عبادة البدود وبين مذهبه ومذهب الهندية انحراف يسير وأهل الهند والصين كلهم لا ينكرون الخالق ويثبتونه بحكمته وصنعته الأزلية ولا يقولون بالرسل ولا بالكتب وفي كل حال لا يفارقون العدل والإنصاف.

17 وأهل الإقليم الأول كلهم سمر أو سود فأما أهل الهند والسند والصين وكل من احتضن منهم البحر فألوانهم سمر وأما أهل الصحارى من الزنج والحبشة والنوبة وسائر السودان الذين سبق ذكرهم فلقلة الرطوبة البحرية وتوالي إحراق الشمس لهم ومرها عليهم دائما تفلفلت شعورهم واسودت ألوانهم وأنتنت أعراقهم وتقشفت جلود أقدامهم وتشوهت خلقهم وقلت معارفهم وفسدت أذهانهم فهم في نهاية الجهالة واقعون وإليها ينسبون وقلما أبصر منهم عالم أو نبيل وإنما يكتسب ملوكهم السياسة والعدل بالتعليم من أقوام يصلون إليهم من أهل الإقليم الرابع أو الثالث ممن قرأ السير وأخبار الملوك وقصصها.

P, G, I, A, C

2 مهندسة A • 15 أو سود om. P G • 16 فألوانهم] فهم C | سمر] سود G • 18 شعورهم] رؤوسهم C •

18 وفي هذا الإقليم الأول من الحيوانات التي لا توجد بغيره من الأقاليم الستة الباقية الفيلة والكركدنات والزرائف والقردة ذوات الأذناب والبقر والجواميس التي لا أذناب لها والنسانس وهم صنف من الخلق وقد تقدم ذكرهم قبل هذا وأنهم يتعلقون بالشجر فلا يلحقون والثعابين الرانجية التي ذكرها ابن خرداذبه وحكاها صاحب كتاب العجائب وأخبر أيضا عنها جماعة من المؤلفين والكل منهم باتفاق يقولون إن في جبال جزيرة الرانج ثعابين تلتقم الفيل والجاموس ولا يفوتها إذا ظفرت به.

19 وبهذا الإقليم أيضا معدن الزمرد ولا يوجد على الأرض إلا في المعدن المذكور قبل هذا والياقوت بأنواعه لا يوجد إلا بجزيرة سرنديب وكذلك الدابة التي في بحر اليمن وبحر هركند المسماة بالبابة لا توجد إلا في هذا البحر دون غيره وكذلك الدابة المسماة بالغيدة لا تكون إلا في هذا البحر وسمكة الغرا توجد به كثيرا وأيضا السمكة المسماة سقنقورا لا تكون إلا في هذا النيل من هذا الإقليم لا في غيره وفي هذا الإقليم من الطيب القرنفل والصندل والكافور والعود وكل هذه لا يوجد شيء منها في سائر الأقاليم ولا يكون إلا في هذا الإقليم بعينه والليل والنهار فيه متكافيان في حال الاعتدال متساويان في تقدير الساعات وإن كان في آخره من جهة العرض نقص يسير فلا يتبين ذلك إلا عن بحث وعناء كل ذلك قسمة حكيم وتدبير خلاق عليم وفيما ذكرناه من الأخبار من هذا الإقليم الأول بلغة وكفاية لأهل الطلب والعناية والحمد لله أولا وآخرا لا رب غيره ولا معبود سواه ولا مرجو إلا هو.

P, G, I, A, C

5 الرانجية s. p. G, الرحيه A, الرافجيّه C • 10 وكذلك ــ دون غيره om. G | هركند] هريكة A • 11 بالغيدة بالعبده GA, • 13 في هذا] في هذا الجزء (البحر A) من النيل الذي في هذا الإقليم ولا تكون في غيره GIAC • 18 من الأخبار om. GIAC • 19 من] في GI | الأول om. IAC | الطلب] البحث GIAC •

بجز الجزء العاشر من الإقليم الأول والحمد الله ويتلوه الجزء الاول من الإقليم الثاني إن شاء الله.

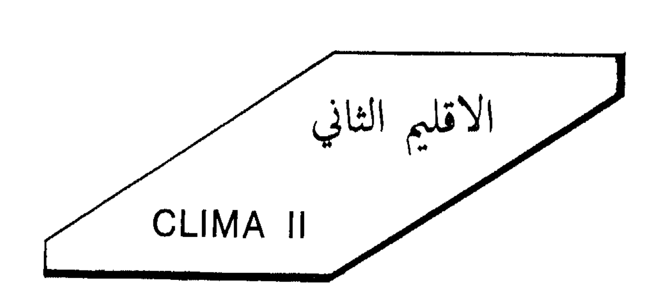
P, G, I, A, C

1 الله — نجز om. G I A, الجزء انقضى الكلام على الجزء العاشر من الإقليم الأول يتلوه الكلام على الجزء الأول من الإقليم الثاني الحمد لله كما هو أهله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم C •

أبي عبد الله، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحمودي الحسني
المعروف بالشريف الإدريسي
(من علماء القرن السادس الهجري)

كتاب

نزهة المشتاق في اختراق الآفاق





CONSPECTVS CODICVM

P	= Parisiensis 2221, a. 1300.
I	= Costantinopolitanus, Hagia Sophia 3502, saec. XIV in.
A	= Parisiensis 2222, a. 1344.
a	= eiusdem libri restauratio, saec. XVII ex. confecta.
C	= Cayrensis, a. 1348.
O	= Oxoniensis, Pocock 375, a. 1456.
S	= Sophiensis 3198, a. 1556.
G	= Oxoniensis, Greaves 3837–42, saec. XVI ex.

(Cf. R. Rubinacci, *Eliminatio codicum e recensio della introduzione al « Libro di Ruggero »*, in *Studi Magrebini I*, Napoli 1966, pp. 1-40).

CONSPECTVS NOTARVM

. .	= litterarum duarum (trium etc.) spatium.
‹*a*›	= littera suppleta, ‹—› incerti spatii lacuna.
×	= littera erasa.
[*a*]	= littera codicis detrimento deleta.
[[*a*]]	= littera spuria, eliminanda.
C^1, C^2	= emendatio vel supplementum primae manus, secundae manus, etc.
C^{ec}	= eadem manu, e correctione.
C^{il}	= eadem manu, inter lineas.
C^{mg}	= eadem manu, in margine.
C^{am}	= alia manu.
C^t	= tabula.

VIRORVM DOCTORVM SIGLA QVI PAGINAS 101-214 SIVE EDIDERVNT SIVE EMENDAVERUNT

Jaub.	= A. Jaubert, *Géographie d'Edrisi traduite de l'arabe en français d'après deux manuscrits de la Bibliothèque du Roi et accompagnée de notes*, Paris 1836-40.
De Goeje	= R. Dozy - M. J. De Goeje, *Description de l'Afrique et de l'Espagne*, Leyde 1866.
Kam.	= Youssouf Kamal, *Monumenta cartographica Africae et Aegypti*, in vol. tertio (III), 1934.
Maq.	= S. Maqbul Ahmad, *India and the Neighbouring Territories as described by the Sharif al-Idrisi*, Aligarh 1954.



الجزء الأول

SECTIO PRIMA

1 إنا لما رسمنا الإقليم الأول وما احتوى عليه في عشرة الأجزاء التي قسمناه بها وذكرنا في كل جزء منه حصته الواجبة له من الأمصار والقرى والجبال والأرضين المعمورة والمغمورة وما بها من الحيوانات والمعادن والبحور والجزائر والملوك والأمم وما لهم من السير والزي والأديان وجب علينا أن نذكر في هذا الإقليم الثاني ما فيه من البلاد والقلاع والمدن والأمصار والبراري والقفار والبحار وجزائرها وأممها ومسافات طرقها حسبما سبق لنا من ذكر ذلك في الإقليم الأول ونبتدئ الآن بذكر الجزء الأول من الإقليم الثاني بحول الله وعونه.

2 فنقول إن هذا الجزء الأول من الإقليم الثاني مبدؤه من المغرب الأقصى حيث بحر الظلمات ولا يعلم ما خلفه وفي هذا الجزء من الجزائر جزيرة مسفهان وجزيرة لغوس وهما من الجزائر الستة المتقدم ذكرها وتسمى الخالدات ومنها بدأ بطلميوس بالتعديل وأخذ أطوال البلاد وعروضها وإلى هتين الجزيرتين وصل ذو القرنين أعني الإسكندر ومنها رجع.

P, G, I, A, C

وسيرم [وما لهم من السير 4 • G, om. C والمعمورات [والمغمورة 3 • C لكل [في كل 2
| om. G سبق 7 • G ومسافتها وأممها وطرقها | om. C والأمصار 6 • C وأديانهم | C
post الأول : بحول الله وقوته A • 8 أول [الثاني G | بحول الله وعونه om. A, وعونه om.
GIC • 9 فأقول P | الغرب GC • 10 الأقصى om. C | الظلمة G | وفي هذا الجزء
I, مسفَهان G, مسفهّان P, مسْفهان 11 • C وفي هذا البحر الذي هو في الجزء [من الجزائر
• C بَطلْيمُوس GIA, بطليموس 12 • A لغوش I, لغوس G, لقوس | C مَسْفَهان
13 وعروضها P: om. cett. •

3 فأما جزيرة مسفهان فحكى صاحب كتاب العجائب أن في وسطها جبلا مدورا عليه صنم أحمر بناه أسعد أبو كرب الحميري وهو ذو القرنين الذي ذكره تبع في شعره ويسمى بهذا الإسم كل من بلغ طرفي الأرض وإنما نصّب أبو كرب الحميري ذلك الصنم هناك ليكون علامة لمن قصد تلك الناحية من البحر ليعرفه أنه ليس خلفه مسلك يسلكه ولا موضع يخرج إليه وأيضا أن في جزيرة لغوس المذكورة صنم وثيق البناء لا يمكن الصعود إليه وفي هذه الجزيرة يقال مات الذي بناه وهو تبع ذو المراثد وقبره هناك في هيكل مبني من المرمر والزجاج الملون وحكى صاحب كتاب العجائب أن في هذه الجزيرة دواب هائلة وأن فيها أمورا تطول أوصافها وتمتنع العقول عن قبولها.

4 وفي سواحل هذا البحر الصادر عن هذه الجزائر وغيرها يوجد العنبر الجيد ويوجد أيضا في ساحله حجر البهت وهو مشهور عند أهل المغرب الأقصى ويباع الحجر منه بقيمة جيدة لا سيا في بلاد لمتونة وهم يحكون عن هذا الحجر أن من أمسكه وسار في حاجة قضيت له بأوفى عناية وشفع فيها وهو جيد عندهم في عقد الألسنة على زعمهم ويوجد أيضا بساحل هذا البحر أحجار كثيرة ذات ألوان شتى وصفات مختلفة يتنافسون في أثمانها ويتوارثونها بينهم ويذكرون أنها تتصرف في أنواع من العلاجات الطبية الفاعلة بالخاصية فمن ذلك أحجار تعلق على الثدي الموجعة فتبرأ من وجعها مسرعا ومنها أحجار تعلق للولادة فتسهل وأحجار يمسكها الماسك

P, G, I, A, C

1 مسفهان P, مَسفَهان C • 2 كرب P, كَرْتَب C • 3 تبع P, تُبّع C | شعره] سفره A • 4 كرّب I, كَرِب C • 5 خلفه P: وراءه cett. • 6 لقوس G, لغوش A, لفوس C • 7 يقال om. G C • 7–8 ذو المراثر G I, ذو مراثر A, ذو المرّائِد C • 8 المرمر] الزمرد A • 9 أن في] فأن G • 10 وتمنع G A • 11 الجزيرة C | وغيرها om. C • 12 البهت] البيت G | المغرب] العرب G C • 13 لمثونة I, لمثونه C • 16 كثيرة om. C | ذات] ذوات A | وصفات om. C • 17 ويتوارثونها] ويتوادونها A • 18 الطبية] الطبيعة G A | الفاعلة om. G I A C | الموجعة] للوجع G, الوجع I A, om. C • 18–19 فيبرأ من وجعه I A C •

بيده ويشير على من شاء من النساء والأطفال فيتبعه ومثل هذه الأحجار عندهم كثيرة وهم بالرقى عليها مشهوورن وبه معروفون.

5 وفيما تضمنه هذا الجزء بقية من أرض مقزارة السودان وماؤها قليل ولا عمارة بها ولا سالك فيها إلا في النادر لقلة وجود الماء كما قلنا وسالكها لا يمكنه سلوكها إلا أن يعد مع نفسه الماء لدخول هذه الأرض مع بعض ما يليها من أرض قمنورية.

6 وأرض قمنورية منها في جهة الشمال متصلة من غربيها بالبحر المظلم وتتصل من جهة شرقيها بصحراء نيسر وعلى هذه الصحراء طريق تجار أهل أغمت وسجلماسة ودرعة والنول الأقصى إلى بلاد غانة وما اتصل بها من أرض ونقارة التبر وأما أرض قمنورية المذكورة فكانت بها مدن للسودان مشهورة وقواعد مذكورة لكن أهل زغاوة وأهل لمتونة الصحراء الساكنون من جهتي هذه الأرض طلبوا هذه الأرض أعني أرض قمنورية حتى أفنوا أكثر أهلها وقطعوا دابرهم وبددوا شملهم على البلاد وأهل بلاد قمنورية فيما يذكره التجار يدعون أنهم يهود وفي معتقدهم تشويش وليسوا بشيء ولا على شيء ولا ملك فيهم ولا ملك عليهم بل هم ممحونون من جميع الطوائف المجاورين لهم المحدقين بأرضهم وكانت في القديم من الزمان السالف لأهل قمنورية مدينتان عامرتان اسم إحداهما قمنورى واسم الأخرى نغيرا وكانت هتان المدينتان تحتويان على أمم من القمنورية وبشر كثير وكان لهم رؤوس وشيوخ يدبرون أمرهم ويحكمون في مظالمهم وما وقع بينهم فأفنتهم الأيام وتوالت عليهم الفتن والغارات من جميع الجهات فقلّوا

P, G, I, A, C

1 شاء] أشار A • 3 مقزارة P, مقزازة G, مقـزارة I, مفرلوه .s مفراوه A, مِقـرارة C • 4 سالك فيها] مسالك لها A • 6 قنورية P, قنودية I, قنودّيه A, قنوريّه C • 7 وأرض قنورية om. A | قمنوريّه C | من غربيها] بغربيها IA • 8 تيسر A, نَيْسر C • 9 غانّه C • 10 ونقارة] وفماره A, ونَقارّة C | قمنوريّه C • 11 زغارة P, دّعارّه C • 12 الأرض] البلاد C | قمنوريّه C • 14 قمنوريّه C • 16 المجاورين P: المجاورة cett. • 17 اسم om. C | قنورى I, قموريه A, قمقوري C • 18 نغيرا] يغمرا G, تغيرا I, بغيرا A, تغير A, نميرا C | القمنورّية P •

في تلك الأرض وفرّوا عنها واعتصموا في الجبال وتفرقوا في الصحارى ودخلوا في ذمة من جاورهم وتستروا في أكنافهم فلم يبق من أهل قنورية إلا قوم قلائل متفرقون في تلك الصحارى وبمقربة من الساحل عيشهم من الألبان والحوت وهم في نكد من كد العيش وضيق الحال وهم ينتقلون في تلك الأرض مع مهادنة من جاورهم ويقطعون أيامهم مسالمة إلى حين.

7 وبين بلاد قنورية وبلد سلى وتكرور طرق مجهولة الآثار دارسة المسالك قليلة السالك ماؤها غائر وعلامتها خفية وبين قنورية وسلى وتكرور مسير ستة عشر يوما ومن نغيرا إلى سلى نحو من اثني عشر يوما وكذلك منها إلى بلد ازقي من بلاد لمتونة اثنتا عشرة مرحلة وماؤها قليل يتزود لقلته من حفر يحتفرها السالكون المجتازون بتلك الأرض وفي بلاد قنورية جبل مانان ويتصل بالبحر المحيط وهو جبل منيع عالي الذروة أحمر التربة وفيه أحجار لماعة تعشي البصر إذا طلعت عليها الشمس لا يكاد الناظر ينظر إليها لشعاعها وبريق حمرتها وفي أسفله ينابيع بالماء العذب يتزود ويحمل في الأوعية إلى كل جهة.

8 ومما يلي مدينة نغيرا وفي شرقيها مع ميل إلى الجنوب جبل بنبوان وهو من أعلى جبال الأرض أجرد أبيض التربة لا ينبت فيه شيء من النبات إلا ما كان من الشيح والغاسول المسمى الحرض ومن علو هذا الجبل

P, G, I, A, C

2 جاورهم من الأمم C • 3 قمنوريه C • 4 كد] كيد G • 7 قمنوريه C | بلد
خبية] خفية 8 • P وتكرور C | post سلى: وسبنق C | سلى C, سلى P | om. GIAC
ومن نغيرا — | A سلا | A تغيزا, G يغمرا] نغيرا | A خمسة GIC, خمسة عشر] ستة عشر 9 • P
• C لمتونه | C أزق IA, ارق G, ارقى] ازقي | om. A بلد 10 • om. C عشر يوما
P, دايندان :A مانان 12 • C قمنوريه | om. C بلاد | A يحتفرونها | A من قلته ومن 11
يغمرا P, نغيرا 16 • C ماء] بالماء 14 • GAC تغشي 13 • C ماقان, I ماقان, G مايان
]جبال الأرض 17 • C بيدان A, بنبران G, بيران] بنبوان | C نعيرا A, تغيزا I, نغيرا G,
• om. G شيء | G جبل خلق الله في تلك الأرض

في الهواء حكى صاحب كتاب العجائب عنه أن السحاب تمطر المطر دونه ولا تصيب رأسه.

9 ويلي هذه الأرض المذكورة صحراء نيسر وهي الصحراء التي قدمنا ذكرها وعليها يدخل المسافرون إلى اودغست وغانة وغيرهما من البلاد كما قلناه قبل وهذه الصحراء قليلة الأنس ولا عامر بها وبها الماء قليل ويتزود به من مجابات معلومة ومنها مجابة نيسر التي ذكرنا أنها أربعة عشر يوما لا ماء بها ولا يوجد له أثر فيها وهي مشهورة بذلك وفي هذه الصحراء المعروفة بصحراء نيسر حيات كثيرة طوال القدود غلاظ الأجسام والسودان يصيدونها ويقطعون رؤوسها ويرمون بها ويطبخونها بالملح والماء والشيح ويأكلونها وهي عندهم أطيب طعام يأكلونه وهذه الصحراء يسلكها المسافرون في زمان الخريف وصفة السير بها أنهم يوقرون أجمالهم في السحر الأخير ويمشون إلى أن تطلع الشمس ويكثر نورها في الجو ويشتد الحر على الأرض فيحطون أحمالهم ويقيدون أجمالهم ويعرسون أمتعتهم ويخيمون على أنفسهم ظلالا تكنهم من حر الهجير وسموم القائلة ويقيمون كذلك إلى أول وقت العصر وحين تأخذ الشمس في الميل والانحطاط في جهة المغرب يرحلون من هناك ويمشون بقية يومهم ويصلون به المشي إلى وقت العتمة ويعرسون أينما وصلوا ويبيتون بقية ليلهم إلى أول الفجر الأخير ثم يرحلون وهكذا سفر التجار الداخلين إلى بلاد السودان على هذا

P, G, I, A, C

2 رأسه om. A. • 3 نيسّر P, ليسر A, بيسر C | وهي] وهو G • 4 اودغسْت P,
اودغشت I, اودعشت A C | وغيرها G A C • 5 القليل G A • 6 ويتزود به] ويتزودونه A |
تيسر A, بيسر C | التي ذكرنا أنها] التي قدمنا ذكرها وهي C • 8 بصحراء] بذلك C | نيسّر
P, تيسر A, بسر C | طوال P : طويلة cett. | غليظة I A C • 9 بالملح–والشيح] بالماء والملح C •
10 يأكلونه om. G • 11 بها om. C • 12 في السحر – أحمالهم om. I A • 13 أجمالهم ويقيدونها
G | ويفرسون A • 15 وقته للعصر A | وحين] حين G, وحتى A | في الانحطاط والميل
P • 16 المغرب om. C | هنالك A | به om. G I A C • 17 ويفرسون A | ويبيتون]
أرض السودان | وهكذا] وهذا G • 18 وقت cett. : أول P | يومهم] ليلهم A | ويقيمون G
وإلى بلادهم A •

الترتيب لا يفارقونه لأن الشمس تقتل بحرها من تعرض للمشي في القائلة عند شدة القيظ وحرارة الأرض وبهذا السبب يلزمون النقلة على هذه الصفة التي ذكرنا.

10 وفي هذا الجزء أيضا قطعة من شمال أرض غانة وفيها مدينة اودغست وهي مدينة صغيرة في صحراء ماؤها قليل وهي في ذاتها بين جبلين شبه مكة في الصفة وعامرها قليل وليس بها كبير تجارة ولأهلها جمال ومنها يتعيشون.

11 ومنها إلى مدينة غانة اثنتا عشرة مرحلة وكذلك من اودغست إلى مدن وارقلان إحدى وثلاثون مرحلة ومن اودغست أيضا إلى مدينة جرمة نحو من خمس وعشرين مرحلة وكذلك من اودغست أيضا إلى جزيرة اوليل معدن الملح شهر واحد.

12 وأخبر بعض الثقات من متجولي التجار إلى بلاد السودان أن بمدينة اودغست ينبت بأرضها بقرب مناقع المياه المتصلة بها كمأة يكون في وزن الكمء منها ثلاثة أرطال وأزيد وهو يجلب إلى اودغست كثيرا يطبخونه مع لحوم الجمال ويأكلونه ويزعمون أن ما على الأرض مثله وقد صدقوا.

نجز الجزء الأول من الإقليم الثاني والحمد لله ويتلوه الجزء الثاني منه إن شاء الله.

P, G, I, A, C

1 للمشي [للشمس G • 4 الجزء [البحر G | أيضا om. A | مدينة om. A | اودعشت I, اودغشت A, اوَدَعَشت C • 6 كبير [كثير A • 7 يتعشون P • 8 اوْدغسْت P, اودغشت IA, اودَغسْت P, | Aوارجلان | وَارقلان IC, 9 • C آودَعَشْت A, اودعشت I, اودغشت PIA, 10 • C جرمَه A, عرميه I, جرمه P, جرمة | om. C أيضا | C آودَعَشْت اودغست G, آودَعشْت C | جزيرة [مدينة A • 11 اوّليل I, أوليل C • 12 التجار الثقات om. IA المتجولون A | إلى P : في cett. • 13 اودغشت IA, أودَعشْت C | اودغست – ينبت كثير | C اوْدَعشت | om. C وأزيد | C الكمأة الواحدة [الكمء 14 • C وبمنافع [بقرب مناقع | A يطحنونه • 15 على وجه الأرض A • 16–17 نجز – الله om. G, non leg. I, وهنا انقضى ذكر ما تضمنه A C et post وحده: (om. C) ذكر ما تضمنه) الجزء الأول من الإقليم الثاني والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما كبيرا C •

الجزء الثاني

SECTIO SECVNDA

1 إن هذا الجزء الثاني من الإقليم الثاني تضمن في حصته من الأرضين بقية صحراء نيسر وجملة أرض فزان بما فيها من المدن وكذلك أيضا تحصل فيه جملة بلاد من أرض زغاوة السودان وأكثر هذه الأرضين صحار متصلة غير عامرة وجهات وحشة وجبال حرش جزد لا نبات فيها والماء بها قليل جدا لا يوجد إلا في أصل جبل أو في ما اطمأن من سباخها وبالجملة إنه هناك قليل الوجود يتزود به من مكان إلى مكان وأهل تلك الأرضين يدلون في أكنافها وطرقاتها ويجولون في ساحاتها ووهادها وجبالها.

2 وفي هذه الصحاصح المذكورة يقع أقوام رحالة ينتقلون في أكنافها ويرعون مواشيهم في أدانيها وأطرافها وليس لهم ثبوت في مكان ولا مقام بأرض وإنما يقطعون دهرهم في الرحلة والانتقال دائما غير أنهم لا يخرجون عن حدودهم ولا يفارقون أرضهم ولا يمتزجون بغيرهم ولا يطمئنون إلى من جاورهم بل كل أحد منهم يأخذ حذرة وينظر لنفسه قدر جهده وأهل المدن الذين يجاورونهم من أجناسهم يسرقون أبناء هؤلاء القوم الرحالة الذين يعمرون هذه الصحارى ويسرون بهم في الليل ويأتون بهم

P, G, I, A, C

1 من الإقليم الثاني om. I • 2 نيْسر P, تيسر A, بسَر C • 3 بلاد من أرض] من بلاد I A, بلاد من بلاد C | زَغاوّة C • 4 متصلة om. C | وجهات] وبها G • 6 يتزود به] يتزودونه A • 8 الضحاضح G I A C | رجالة A | ينتقلون] يتنقلون C • 9 ثبوت] بيوت A, ثبات C • 11 عن om. A • 12 إلى من] لمن G | منهم om. C • 13 أبناء هؤلاء] أبناءهم أعني أبناء هؤلاء G C, أبناءهم أعني هؤلاء I, أبناءهم أعني A • 14 الرحالين I, الرجالين A •

إلى بلادهم ويخفونهم حينا من الدهر ثم يبيعونهم من التجار الداخلين إليهم بالبخس من الثمن ويخرجونهم إلى أرض المغرب الأقصى ويباع منهم في كل سنة أمم وأعداد لاتحصى وهذا الأمر الذي جئنا به من سرقة قوم أبناء قوم في بلاد السودان طبع موجود فيهم لايرون به بأسا.

3 وهم أكثر الناس فسادا ونكاحا وأغزرهم أبناء وبنات وقلما توجد منهم المرأة إلا ويتبعها أربعة أولاد وخمسة وهم في ذاتهم كالبهائم لا يبالون بشيء من أمور الدنيا إلا بما كان من لقمة أو نكحة وغير ذلك لا يخطر لهم ذكره على بال.

4 وفي بلاد زغاوة من المدن والقواعد سغوة وشامة وبها قوم رحالة يسمون صدراتة يقال إنهم برابر وقد تشبهوا بالزغاويين في جميع حالاتهم وصاروا جنسا من أجناسهم وإليهم يلجؤون فيما عن لهم من حوائجهم وبيعهم وشرائهم ومن مدن زغاوة شامة وهي مدينة صغيرة شبيهة بالقرية الجامعة وأهلها في هذا الوقت قليلون وقد انتقل أكثر أهلها إلى مدينة كوكو وبينهما ست عشرة مرحلة وأهل شامة يشربون الألبان ومياههم زعاق وعيشهم من اللحوم الطرية والمقددة والأحناش يتصيدونها كثيرا ويطبخونها بعد سلخها وقطع رؤوسها وأذنابها وحينئذ يأكلونها والجرب لا يفارق أعناق هؤلاء القوم بل هو فيهم موجود وهم به مشهورون وبه يعرف الزغاويون في جميع الأرض وقبائل السودان ولولا أنهم يأكلون

P, G, I, A, C

2 ويخرجونهم] التجار ثم يخرجهم IA • 3 وأعداد] وعدة G • 4 فيهم] عندهم A | به] بها
من الدنيا ولا من أمورها 7 • C خمسة من الأولاد وأربعة وأكثر | IA امرأة [المرأة 6 • A
• GIA ببال ذكره | om. C ذكره | IA له [لهم 8 • C إنما همهم بلقمة [إلا — لقمة | A
| C ومدينة سامّة ,P وشامّة | C مدينة سغرة | A سمدة [سغوة | PC البلاد [المدن | C زَغَاوَه 9
رغاوه 12 • A عدلهم [لهم | G واليوم [وإليهم 11 • C صدْراته ,A صدارته ,P صدْرانة 10 • A رجالة
• C سامّه [شامة | C كَوكَو 14 • G في ذاتهم [في هذا الوقت 13 • C سامّه | C زَغَاوَه ,G
• C معروفون [مشهورون | om. A وهم به مشهورون | IA الزغاويين [القوم 17

الأحناش لتقطعوا جذاما وهم عراة يستترون عوراتهم فقط بالجلود المدبوغة من الإبل والبقر ولهم في هذه الجلود التي يستترون بها ضروب من القطع وأنواع من التشريف يحكمونها.

5 ولهم في أعلى أرضهم جبل يسمى جبل لونيا وهو عالي الارتقاء صعب لكنه ترب وترابه أبيض رخو وفي أعلاه كهف لا يقربه أحد إلا هلك ويقال إنه فيه ثعبان كبير يلتقم من اعترض مكانه على غير علم منه بذلك وأهل تلك الناحية يتحامون ذلك الكهف وفي أصل هذا الجبل مياه نابعة تجري غير بعيد ثم تنقطع وعليه أمة تسمى سغوة من قبائل زغاوة وهم قوم ظواعن رحالة والإبل عندهم كثيرة اللقاح حسنة النتاج وهم ينسجون المسوح من أوبارها والبيوت التي يعمرونها ويأوون إليها ويتصرفون في ألبانها وأسمانها ويتعيشون من لحومها والبقول عندهم قليلة وهم يزرعونها وينتجعونها وأكثرما يزرعه أهل زغاوة الذرة وربما جلبت الحنطة إليهم من بلاد وارقلان وغيرها.

6 وفي جهة الشمال وعلى ثماني مراحل من موضع قبيلة سغوة مدينة خراب تسمى نبرنته وكانت فيما سلف من المدن المشهورة لكن فيما يذكر أن الرمل تغلب على مساكنها حتى خربت وعلى مياهها حتى نشفت وقل ساكنها فليس بها في هذا الزمان إلا بقايا قوم تشبثوا بمقامهم في

P, G, I, A, C

1 الأحناش] الحناش G | يستترون عوراتهم] لا يستترون إلا بما ستر عوراتهم C | من الجلود C • 2 والبقر] والمعز IA • 4 أرضهم P^ms | جبل alt. om. G | لونيا] لوقيا G, A^ms, لونّيا C | الارتقاء] المرتقى cett. : P • 5 تراب A | وفي] في G • 6 إنه] إن GIAC | ثعبانا AC | كبير om. A • 7 الناحية] الجهة G | يتحامون ذلك الكهف] يتحامونه (ويخافونه A) يتنحون عن ذلك المكان C | سغوة] سمده A, سَغوَّه C | IA | وعليها IA • 8 نابعة] نافعة A | مياه om. G | أصول G | IA • 9 رحالة A | حسنة النتاج om. IA • 10 يتصرفون] وهم يتصرفون IA • زغاوة] زغاوّه C, P (?) زغارة 12 وينتجعونها] وينتحلونها A | زغاوّه C • 13 وارقلان] وَارْقلان P, وارجلان A, وَارقلّان C • 14 سمورّة C, سمده A, سمرّه P • 15 نبرنته] نبرنيه G, ينبليه I, ببنلته A, نبرتّه C • 17 بمقامهم om. C •

بقايا خرابها حنانا للموطن وبهذه المدينة في جهة شمالها جبل يسمى غرغة حكى صاحب كتاب العجائب أن فيه نملا على قدر العصافير وهي أرزاق لحيات طوال غلاظ تكون في هذا الجبل ويحكى أن هذه الحيات قليلة الضرر والسودان يقصدون إلى هذا الجبل فيصيدون به هذه الحيات ويأكلونها كما قدمنا ذكره قبل هذا.

7 ومن مدينة نبرنته إلى مدينة تيرق من بلاد ونقارة التبر سبع عشرة مرحلة.

8 ويلي أرض زغاوة أرض فزان وبها من البلاد مدينة جرمة ومدينة تساوة والسودان يسمون تساوة جرمى الصغرى وهاتان المدينتان يقرب بعضهما من بعض وبينهما نحو مرحلة أو دونها وقدرهما في العظم وكثرة العامر سواء ومياههم من الآبار وعندهم نخيلات ويزرعون الذرة والشعير ويسقونهما بالماء نكلا بآلات يسمونها انجقة وتسمى ببلاد المغرب هذه الآلة بالخطارة وعندهم معدن فضة في جبل يسمى جبل جوجيس وفائده قليل وقد ترك الطالبون عمله واستخراجه لمن قصده ومن تساوة إلى هذا المعدن نحو من ثلاث مراحل لمن قصده ومن مدينة تساوة إلى قبيل من البربر في جهة المشرق نحو من اثني عشر يوما ويسمون آزقار وهم قوم رحالة وإبلهم كثيرة وألبانهم غزيرة وهم أهل نجدة وقوة وبأس ومنعة لاكنهم يسالمون من سالمهم ويميلون على من حاولهم وهم يصيفون ويربعون

P, G, I, A, C

1 حنانا] عيانا A, حيانا C | الشمال G | غرغة] غرغه PI, غرعه G, عرعه A • 4 يتصيدون
A • 6 نبرنته] نبرنته P, نبرينه G, نبرنته I, تبرنة A, نبرتيه C | تيرق] تبرق GA, يترق I, تترق
C • 8 مدينة] بلاد AI | جرمه P, جرمة C | ومدينة] وبلاد AI • 9 تساوة pr.] نساوه
P, ساوه A, نشاوه C | تقرب إحداهما من الأخرى IA • 10 نحو] دون IA | أو دونها
I, انجقه G, انحقه P : انجقة | om. C | بالماء GAC | ويسقونها 12 • IA وقدر] وكثرة | om. IA
جرجيس GIA, جرجيس P, جوجيس 13 • IA وتسمى هذه الآلة بالمغرب | C انجفه A, الحقه
C • 14 تساوة P, تساوه G, نساره C • 15 لمن قصده P : om. cett. | تساوة P, نساره C •
16 ارقار C • 17 رجالة AC •

حول جبل يسمى طنطنه وفي محيطه من أسفله ينابيع وعيون مياه جارية ومناقع كثيرة تجتمع بها المياه وينبت عليها الحشيش كثيرا وإبلهم ترعى هناك وينتقلون منه إلى أمكنة من عاداتهم المقام بها.

ومن هذا الجبل الذي يستدير حوله آزقارة إلى أرض بغامة عشرون 9
مرحلة في أرضين خالية من الأنيس قليلة المياه منحرقة الهواء دارسة المسالك دائرة المعالم ومن قبيلة آزقار إلى مدينة غدامس ثماني عشرة مرحلة ومن آزقار أيضا إلى مدينة شامة نحو من تسع مراحل وبينهما مجابتان مياههما قليلة وربما أفرطت الريح بهما مع حر الهواء فنشفت المياه حتى لا توجد البتة.

وأهل آزقار فيما يذكره أهل المغرب الأقصى أعلم الناس بعلم الخط 10
الذي ينسب إلى دنيال النبي عليه السلام وليس يدرى بجميع بلاد البربر على كثرة قبائلها قبيلة أعلم بهذا الخط من أهل آزقار وذلك أن الرجل منهم صغيرا كان أو كبيرا إذا تلفت له ضالة أو عدم شيئا من أموره خط لها في الرمل خطا فيعلم بذلك موضع ضالته فيسير حتى يجد متاعه كما أبصره في خطه وربما سرق الرجل منهم متاع صاحبه ويدفنه في الأرض بعيدا أو قريبا فيخط الرجل الذي فقد متاعه ويقصد موضع الخبية ويخط بإزائها خطا ثانيا ويقصد بعلمه إلى موضع الخبية فيستخرج منها متاعه وما ضاع له ويعلم مما خطه الرجل الذي تعدى على أخذ متاعه ويجمع أشياخ القبيلة فيخطون له خطا فيعلمون من ذلك البرئ من الفاعل

P, G, I, A, C

1 يسمى om. IA | طنطنّه P | [وفي وهي G • 2 ومنافع A • 3 عاداتهم GIA | للمقام
A • 4 ازقّارة I, ارمار C | نعامة P, نعامّه C • 5 منحرفة GIC, هجرته A | الهواء om. A •
6 ارقار C • 7 ارقّار (?) I | ايضا om. C | سامه G, تسامّه C • 8 بها GIAC | [فنشفت
فتشف A • 10 [بعلم الخط بالخط G • 12 قبيلة om. AI • 14 [يجد متاعه يجدها C • 15 أبصر
A • 17 [بإزائها بإزاء ذلك A • 18 أخذ تعدى على P : تعدى عليه وأخذ GIA, تغلب عليه
وتعدى وأخذ C • 19 [من ذلك البرىء بذلك A •

وهذا عند أهل المغرب مشهور مذكور ولقد أخبر بعض المخبرين أنه رأى رجلا من هذه القبيلة في مدينة سجلماسة وقد خبيت له خبية بحيث لا يعرف فخط لها خطا وقصد موضعها فاستخرجها وأعيد عليه العمل بذلك ثلاث مرات فاستخرجها في الثانية والثالثة مثل ما فعل في المرة الأولى وهذا شيء عجيب من قوتهم على هذا العلم على كثرة جهلهم وغلظ طبعهم وفيما جئنا به في ذلك كفاية والحمد لله على ذلك.

نجز الجزء الثاني من الإقليم الثاني والحمد لله ويتلوه الجزء الثالث منه إن شاء الله.

P, G, I, A, C

1 الغرب C | post أخبر : مخبر من A • 2 رجلا om. C • 4 مثل ما P : كما cett. • 6 على ذلك] كثيرا C, om. I A • 7 نجز – الله om. G, الجزء تضمن لما ذكر (I وهنا انقضى ما الثاني من الإقليم الثاني والحمد لله كثيرا ,I A وهنا انقضى ذكر هذا الجزء الثاني والحمد لله (A لله وحده) كما هو أهله وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما وزادهم شرفا وتعظيما C •

الجزء الثالث

SECTIO TERTIA

1 إن الذي تضمن هذا الجزء الثالث من الإقليم الثاني من الأرضين بعض أرض ودّان وأكثر بلاد كوّار وبعض بلاد التاجوين المجوس وأكثر بلاد فزان.

2 وأما أرض ودّان فإنها جزائر نخل متصلة بين غرب وشمال إلى ناحية البحر وكانت فيما سلف أكثر الأرض عمارة وكان الملك في أهلها ناشئا متوارثا إلى أن جاء دين الإسلام فخافوا من المسلمين فتوغلوا هربا في بلاد الصحراء وتفرقوا ولم يبق بها الآن إلا مدينة داود وهي الآن خراب ليس بها إلا بقايا قوم من السودان معايشهم كدرة وأمورهم نكدة وهم في سفع جبل طنطنة وإبلهم قليلة وأكثر أهلها يحفرون أصول نبات يسمى أغرسطس وهو النجيل وهو عندهم من نبات الرمال فيجففونه ويدقونه بالحجر ويخبزونه خبزا يتقوتون به ويأكلون منه ويأكل جلتهم وخيارهم اللحوم الجمالية مقددة ويشربون ألبان الإبل وأكثر نيرانهم يقدونها في بعر الجمال وبعض الشوك والحطب عندهم قليل.

3 وفي جهة الشمال من هذه المدينة مدينة زويلة بناها عبد الله بن

P, G, I, A, C

2 ودان A, ودّان C | كوار A C | الناجَوين P I, التاجر من A, الداجوسن C • 4 متصل I A • 5 الأرض] الأرضين G | في أهلها] فيها A • 6 فخافوا من المسلمين om. C • 7 الآن om. I A | داوُد P • 9 سفح I • 10 آغَرسَنْطَس P, اعَزسطس I, غرسطس A, اغرسْطس C | النجيل] النحر C • 11 بالحجارة G • 12 جلهم G | اللحم A | الجمال C | المقددة A • 14 زَويله P •

خطاب الهوري وسكنها هو وبنو عمه في سنة ست وثلاث مائة وهي منسوبة إلى هذا الرجل وبه اشتهر اسمها وهي الآن عامرة وسنأتي بذكرها في موضعها من الإقليم الثالث بعون الله.

4 وفي جبل طنطنة معدن حديد جيد وفي جنوب هذه الأرض مسارح ومرابع لازقار وهم قوم من البربر رحالون في هذه الأرض منتجعون بإبلهم وقد ذكرنا لمعا من أخبارهم.

5 ومما جاء في جنوب هذا الجزء بقية من أرض كوكو والدمدم وهناك بقية من جبل لونيا وترابه أبيض رخو ويقال إن به حيات قصار الطول في رأس كل حية منها قرنان ويقال أيضا إن به حيات ذوات رأسين.

6 وقد اختلف قوم كثير من السودان في نهر كوكو فبعض قال إنه يخرج من جبال لونيا ويمر في جهة الجنوب حتى يمر بكوكو ثم يجوز بها ويمر في الصحراء وبعض قالوا إنما هو نهر يمد نهر كوكو وإن نهر كوكو على الصحة يخرج من أسفل جبل يتصل رأسه بالنيل وزعموا أن النيل يغوص تحت ذلك الجبل ويخرج من طرفه الأخر حيث يظهر خروجه ويمر حتى يتصل بكوكو ثم يمر مغربا في الصحراء فيغوص في الرمال.

7 ويتصل بهذه الأرض من جهة المشرق أكثر كوّار وهي أرض مشهورة وبلادها مقصودة ومنها يخرج الشب المعروف بالشب الكوّاري

P, G, I, A, C

1 وبنو] وابن C • 2 وسنأتي بذكرها] وسنذكرها C • 3 post الله: سبحانه PA • 4 post الأرض: كما قدمنا A • 5 لازقّار P, لازُقار I, لأجاورم C | رجالون A | post الأرض: كما قدمنا GIAC • 7 هذا الجزء] هذه الأرض IA | كوْكو PI, كَوْكو C | والدَّمْدم P, والديلم G, والدمْدم I, والدَّمدَّم C • 8 لُونيا P, لَونا C • 9 منها om. C | أيضا om. IA | به] بها G • 11 كثير om. C | من السودان om. GIAC | فبعض – يجوز بها P^mg • 12 جبل G | ثم يجوز P: فيجوز cett. • 13 بها–وبعض om. C | إنما] إن هذا C, إن هذا النهر IA | post هو: غير IA | يمد في G • 16 فيغوص] فيعيش P • 19 بالشب om. G •

ولا يعدله شيء في الطيب وبلاد كوّار يحويها بطن واد يأتي من جهة الجنوب مارا إلى الشمال لا ماء به إلا أن الماء إذا حفر عليه وجد به معينا كثيرا وعلى هذا الوادي من البلاد مدينة صغيرة تسمى القصبة وهي مدينة حسنة البناء يحيط بها من جميع جوانبها نخل وأنواع من الشجر البري وأهلها متحضرون يلبسون الفوط والأزر والقنادير المتخذة من الصوف وأهلها مياسير وتجولهم وسفرهم إلى سائر البلاد كثير وشربهم من آبار فيها ماء كثير حلو.

8 ومن هذه المدينة إلى مدينة أخرى تليها في جهة الجنوب يومان واسمها قصر أم عيسى وليست بالمدينة الكبيرة لكن أهلها مياسير ولهم إبل يسافرون بها شرقا وغربا وأكبر بضاعتهم الشب وهو رأس أموالهم وحول هذه المدينة نخيلات وآبار ماء حلوة ومنها يشربون.

9 ومنها إلى مدينة انكلاس أربعون ميلا في بطن الوادي وهي مدينة من أكبر بلاد كوار قطرا وأكثرها تجارة وعندهم معادن الشب الخالص المتناهي في الطيب ويوجد في أجبلها كثيرا لكنه يتفاضل في الجودة والطيب وأهل هذه المدينة يتجولون حتى ينتهوا في جهة المشرق بلاد مصر ويتصرفون في جهة المغرب فيصلون بلاد وارقلان وسائر أرض المغرب الأقصى وأهلها يلبسون المقندرات من الصوف ويربطون على رؤوسهم كرازي الصوف ويتلثمون بفواضلها ويسترون أفواههم وهي عادة من عوائدهم توارثها الأبناء عن الآباء لم ينتقلوا عنها ولا تتحولوا منها وفي هذه المدينة في هذا الوقت رجل ثائر من أهل البلد وله عصبة

P, G, I, A, C

2 به] بها G • 3 من البلاد .om. C • 4 حسنة] حصينة A • 5 ويلبسون IAC | والقداوير
I, والقداوير A • 6 كثيرا PG • 10 وأكبر] وأكثر A • 11 ماءها حلو A • 12 الـكلاس
I, انكلاس C | مدينة أكبر من سائر IA • 13 معدن A • 14 ويوجد—والطيب .om. C •
15 يتحولون G | الشرق C | بلاد مصر وينصرفون في جهة المغرب .om. IA • 16 وارجلان
A, وآرفلان C • 18 بفواصلها A | عادة .om. C • 19 عن] من A • 20 عصابة G •

وقرابة يقوم بهم وهم يعضدونه وله كرم مشهور وسيرة حسنة وأحكامه شرعية وهو مسلم.

10 ومن مدينة انكلاس إلى مدينة صغيرة تسمى ابزر مسافة يومين وابزر هذه على تل تراب وحولها نخيل ومياهها عذبة وبالقرب من هذه المدينة معدن شب فائق الجودة لكنه يتجرف كثير الرخاوة ولباس أهل هذه المدينة الفوط ومآزر الصوف وهم يتجرون بالشب.

11 ومن ابزر إلى مدينة تلملة يوم وهي أيضا مدينة صغيرة ومياهها قليلة ونخلها أيضا قليل وتمرها طيب جليل وبها معدن شب قليل الفائد لأن معدنه يخالطه عروق تراب كثيرة وإنما يخلط بغيره ويباع من التجار وهي من مدن كوار ومدينة تلملة قد ذكرناها فيما سلف من الإقليم الأول.

12 وهذا الشب الذي يكون في بلاد كوار بالغ في نهاية الجودة وهو كثير الوجود ويتجهز منه في كل سنة إلى سائر البلاد بما لا يحصى كثرة ولا يقاوم وزنا ومعادنه لا تنقص كبير نقص وأهل تلك الناحية يذكرون أنه ينبت نباتا ويزيد في كل حين بمقدار ما يؤخذ منه مع الساعات ولولا ذلك لأفنوا الأرض كلها لكثرة ما يخرج منه ويتجهز به إلى جميع الأرض.

13 وعلى مقربة من ابزر وفي جهة المغرب بحيرة كبيرة عميقة القعر طولها اثنا عشر ميلا وعرضها ثلاثة أميال وفيها حوت كبير كثير شبيه بالبوري له

P, G, I, A, C

1 وله] له C • 3 انكِلاس P, انكلاس G, انكلاّس C | ابزر P, ابرز G C, ابْرز I, ابزن A^mg • 4 هذه om. P G C | ومياهها] وبها آبار A • 5 يتحرف G • 6 يتجرون] يتحبرون A • 7 ابرز C | بلملّة P, تبلملة I • 8 أيضا] وثمرها C • 9 كثيرة om. I A • 10 تلمْلّة P, تَلملمَه C • 13 كثير] كبير A | منه] به C • 15-16 لكَثرة — ما يؤخذ om. A | مع om. G, من C • 18 ابْزر P : ابرز G I C | وفي] في A • 19 له A : om. cett. •

شحم عذب المأكل يسمونه البقق ويستخرج منه من هذه البحيرة كثير ويملح ويحمل إلى جميع بلاد كوار وهو بها رخيص موجود.

14 وأما ما حاز هذا الجزء من أرض التاجوين وهم السودان الذين ذكرناهم قبل هذا في الإقليم الأول وقلنا إنهم مجوس لا يعتقدون شيئا فإنهم بشر كثير وجمع غزير ولهم إبل كثيرة وفي بلادهم مراع كثيرة وهم رحالة لا يقيمون في مكان وكل من جاورهم يغزوهم ويغير عليهم ويتحيل على أخذهم وليس لهم مدن إلا مدينتان وهما تاجوة وسمية وقد تقدم ذكرهما في الإقليم الاول ويحيط بشمال هذه الأرض جبل مقور وهو جبل أغبر إلى البياض وفيه عروق ترابية لينة تنفع من أوجاع العين الرمدة مثل ما ينفع رهج الغار الذي بقفر مدينة طلبيرة من بلاد الأندلس النافع من جرب العين ويأكل ما فيها وهو غبار يوجد هناك لونه أخضر ما هو وهذا الغبار هو مشهور المنفعة في جميع بلاد الأندلس معروف بالتجربة.

15 وأيضا إن هذه الأرض تتصل بها أرض الواحات الخارجة وهي الآن تعرف بأرض سنترية وسنترية هذه محدثة قريبة العهد سناتي بذكرها بعد هذا وفيها مما يلي جنوبها مدينة هي الآن خراب وقد كانت فيما سلف عامرة بالخلق آهلة بالناس وتسمى هذه المدينة تنرو وقد تهدم بناؤها وغارت مياهها وتشرد حيوانها وتنكرت معالمها فلم يبق منها إلا

P, G, I, A, C

1 المأكول G | البقق] البين A, البّقق (?) Cᶜᶜ • 2 ويملح P : om. cett. | موجود om. G • 3 حاز هذا الجزء] جار الحزء IA, جاوّر (جاور A) هذه الأرض C | أرض] بلاد C | التاجرين GA, الداجرين C • 4 هذا om. GAC • 5 كثيرة alt. om. C • 6 رحالة C, رجالون A • 7 مدينتين GIAC | وسمية P, وسمته G, تاجرّه C, نلحوة (?) A, تاحَوة I, تاجَره G | سمنه C • 8 مقور GIA : مقون P, مقرور C • 10 المرمدة A | بقفر PI : بقرب G, يمبر A, بقَفر C | مدينة om. A | طلّبيرّه C • 11 النافع om. IA, النايع C | وتاكل A | هو om. A • 12 ما هو] ماهر De Goeje • 15 شنتريه G, سُنترية I, سِنتريه A, سَنتريّه C | وشنتريه G, ومدينة سَنترّية C • 16 وفيما يلي C • 17 تنرُو P : تنرو G, تنرُو I, شور A, تذور C | تهدم] تقدم GC •

طلل دارس واثر طامس وبها بقايا نخل ماحلة وربما بلغتها العرب عند تصرفها في أكناف هذه الأرض وبشرقي هذه المدينة مع الشمال جبل وعر ليس بكثير العلو لكنه ممتنع الصعود إليه لانقطاع أحجاره وفي أسفله بحيرة كبيرة دورها نحو من عشرين ميلا ماؤها عذب لكنه قليل العمق وفي وسطها نبات وبها حوت كثير الشوك سهك الطعم ويمد هذه البحيرة عين ماء تأتيها من جهة الجنوب وتقع فيها وعلى هذه البحيرة ينزل رحالة أهل كوّار وربما زاحمهم العرب عليها فأوقعوا الضرر بهم وبهذه الأرض في وقتنا هذا مدينة مرندة وهي مدينة عامرة بأهلها والداخل إليها قليل لقلة بضاعاتهم واختصار صنائعهم وعدم الخيرات لديهم لكنها ملجأ ومسكن للوارد والصادر من رحالتهم وظواعنهم.

وبشمال هذه الأرض يتصل بها مدينة زالة وزالة هذه بها حصن 16
منيع فيه رجل ثائر بنفسه وبين هذه المدينة وبلد سرت تسعة أيام بين غرب وشمال إلى ناحية البحر ومن زالة أيضا إلى أرض ودان ثمانية أيام ومن زالة إلى زويلة عشرة أيام متحرفة إلى الجنوب مع الغرب وقد ذكرنا في هذا الجزء ما يحتاج إليه مستقصى بحمد الله وتأييده.

نجز الجزء الثالث من الإقليم الثاني والحمد الله ويتلوه الجزء الرابع منه إن شاء الله.

P, G, I, A, C

1 دارس] دوارس G | وبها] ولها C | ماحلة] ساحلة C | بلغها C • 2 مع الشمال om. C • 3 بانقطاع A • 5 الغمق G | سهك om. A | الطعم om. G I A C | ويمد om C • 6 عين] غير ضروم A | الضرر بهم] om. G I A C | أهل A | رحالة om. I A | ينزل A • 7 وعلى رأس هذه A | رحالتهم A • 8 مرندة non bene leg. I, مربّده C • 9 بضاعتهم G A | لديهم] عندهم A • 10 ومدينة زاله AC • 11 الأرض] المدينة C | تتصل G I A C | بها P : om. cett. | زاله C | وزالة] ومدينة زاله C • ودّان I, وَدّان P, ودّان C | زاله C • 13 PIC سُرت | cett. ومدينة : P وبلد 12 AC • A المغرب | A منحرفة G I C, منحرفة C | زويله I, زويله P, زَويلة | C زّاله P, زّالة 14 وهنا انقضى ذكر ما تضمنه om. G, نجز – الله 16 • GI : om. cett. بحمد الله وتأييده 15 وهنا انتهى الكلام على الجزء الثالث I A, الجزء الثالث من الإقليم الثاني والحمد لله وحده (om. I وحده) من الإقليم الثاني والحمد لله كما هو أهله وصلواته على محمد وآله وسلم تسليما وزادهم شرفا وتعظيما C •

الجزء الرابع

SECTIO QVARTA

1 إن هذا الجزء الرابع من الإقليم الثاني تضمن بقية من أرض الواحات الخارجة بما اتصل بها في جنوبها من أرض التاجوين وأكثر بلاد الجفار والبحرين راجعا في أرض سنترية التي عرضنا بذكرها قبل هذا وذاهبا في مساكن بني هلال نازلا مع الجبل المسمى جبل جالوت البربري وإنما سمي به لأن جالوت هزم عسكره به ولجأ هو وجملة من خيله إلى هذا الجبل فسمي بذلك إلى الآن وفي الشرق من هذا الجبل جملة من بلاد مصر على ضفة النيل النازل إليها من أعلى بلاد النوبة وسنذكر هذه البلاد عند وصفنا لها بلدا بلدا وقطرا قطرا مع ذكر ما يليق بها من الأخبار الكائنة بها بعون الله وما خلف النيل من العمارات المتصلة من أرض مصر إلى نواحي أهريت وشرونة وبياض التي تلي منازل بلي وجهينة وصفارة إلى أقصى الصعيد مع اتصاله بالعلاقي وأيضا ما يلي أسفل الجزء من منازل التيم والنجوم والقبط.

2 فنقول إن أعلى هذا الجزء من ناحية المغرب حيث بقية أرض التاجوين كله خلاء صحار متصلة وإن كانت المياه بها كثيرة والغدر موجودة فليس بها ساكن لأن بها رمالا سائلة تنقلها الرياح من مكان إلى مكان وليس

P, G, I, A, C

1 إن في هذا الجزء — مما تضمنه (om. C مما تضمنه) GIAC • 2 التاجريين G, التاجرين A, الناجرن C • 3 شنتريه GA • 5 هزم] قدم C • 6 الشرق P : المشرق cett. • 12 والنجوم P : والحوم G, ولنخوم I, وللحوم A, والمحوم C • 13 ناحية P : جهة cett. •

لأحد بها مستقر لاعتداء الرمال عليها وكثرة جري الرياح بها وكذلك يتصل هذا الرمل بأعلى أرض الواحات فيعدو عليها ويغير ما فيها من الآثار وتتصل هذه الرمال بالغرب إلى أرض سجلماسة إلى البحر.

3 وبلاد الواحات الخارجة الآن صحراء لا أنيس بها بلقع لا عامر لها والمياه بها موجودة وكانت على القدم معمورة متصلة الثمار والعمارات وكان فيما سبق من الزمان الدخول عليها ومنها إلى مدينة غانة في طرق مسلوكة ومناهل معروفة لكنها انقطعت ودرست وبالواح الخارجة أغنام وبقر متوحشة كما قدمنا ذكره فيما سبق وبين الواحات وحد النوبة مسير ثلاثة أيام في مفاوز غير عامرة وفي أرض الواحات الخارجة جبل علسانى المعترض بها وهو جبل سامي الذروة عالي القمة متساو عرضه أسفل وفوق وفيه معدن يستخرج منه حجر اللازورد ويحمل إلى أرض مصر فيصنع بها ويصرف وفي أرض الواحات يكون الثعبان ولا يكون البتة في غيرها من الأرضين والثعبان على ما يحكيه أهل تلك النواحي يرى كالتل الكبير يلتقم العجل والكبش والإنسان وهو حيوان على صورة الحية ينساب على بطنه وله أذنان بارزتان وأنياب وأسنان وحركته بطيئة ويأوي إلى الكهوف والدهاس فمن قصده أو اعترضه بمساءة التقمه وأمضى عليه ولا يخرج عن هذه الأرض إلا ويموت وهذا مشهور الذكر شائع الخبر.

4 وأما الواحات الداخلة فإن بها قوما من البربر وعربا متحضرين يزرعون هناك حيث المياه النيلج كثيرا والنيلج المعروف بها يفوق كثيرا

P, G, I, A, C

4 الخارجة] الداخلة pec • 6 سبق] سلف G | من الزمن G, om. IAC • 7 وبالواح الخارجة] وبلواح الداخلة GC: وبالواحات الخارجة pec, IA • 8 وأبقار GIA • 9 الخارجة] الداخلة pec C • 10 علساب I, غلسانى A • 16 والدهاس om. C • 19 الداخلة] الخارجة pec C • 20 والنيلج — معروف (123_2)] والنيلج اللواحي معروف بالطيب والجودة ويفوق كثيرا من النيلج الذي بغيرها IA •

من النيلج في الطيب والجودة وإليها ينسب النيلج اللواحي وهو بها معروف وتنتج بهذه الأرض مع ما اتصل بها من أعلى أرض أسوان حمير صغار المقادير في مقدار الكباش ملمعة بسواد في بياض لا تحمل الركوب عليها وإذا أخرجت عن أرضها هلكت لا محالة وبأعلى صعيد مصر حمير ليست بكثيرة اللحم لكنها في غاية من السير وسرعة المشي وبرمال الواحات وما اتصل بها من أرض الجفار حيات كثيرة تستتر في الرمل فإذا مرت بها الجمال ثارت من الرمل ورمت بأنفسها حتى تقع في المحامل فتنهش هناك من وافقته فيموت في الحال وأيضا إن أرض الجفار بأسفل الواحات وهي أرض خالية قفرة وكانت فيما سلف من الزمان متصلة العمارات كثيرة البركات مشهورة بالخيرات وكان أكثر زراعة أهلها الزعفران والعصفر والنيلج وقصب السكر وأما الآن فإن بها مدينتين معمورتين اسم إحداهما الجفار والثانية البحرين وهما قريتان كالحصنين قد أحدقت النخل بهما من كل النواحي وماؤهما غزير عذب ومن البحرين إلى الجفار يومان ومن الجفار إلى الواح ثلاثة أيام لا ماء فيها والواح هذه المذكورة الآن في وقتنا هذا قرى كثيرة صغار وفيها ناس أخلاط يزرعون النيلج وقصب السكر وهي في ضفة الجبل الكبير الحاجز بين أرض مصر والصحارى المتصلة بأرض السودان.

ومن البحرين إلى مدينة سنترية أربع مراحل ومدينة سنترية صغيرة وبها منبر وقوم من البربر وأخلاط من العرب المتحضرة وهي على أول الصحراء ومنها إلى البحر الشامي في جهة الشمال تسع مراحل وهناك تكون لكة الساحلية وشرب أهل سنترية من آبار وعيون قليلة وبها نخل

P, G, I, A, C

• I A C والواح الآن هذه المذكورة في وقتنا هذا 15 • I A وقد كانت | I A قفر 9

كثير ومنها إلى جبل قلمرى أربعة أيام وفي هذا الجبل معدن حديد جيد ومن سنترية يسير من أراد الدخول إلى أرض كوار وسائر بلاد السودان وكذلك من سنترية إلى أوجلة مغربا عشرة أيام وفي هذه الناحية جبل بريم الأحمر ويقال إن مسلتي الإسكندرية نحتتا منه.

6 وأما مدينة القيس التي على ضفة النيل وبغربيه فهي مدينة قديمة حسنة البناء جميلة الجهات فيها قصب السكر الكثير وأنواع التمور والخيرات الكثيرة وبينها وبين دهروط في جهة الشمال مخوض ثمانية عشر ميلا.

7 ومن مدينة القيس إلى منية ابن الخصيب مقدار نصف يوم وهي قرية عامرة حولها جنات وأراض متصلة العمارات وقصب وأعناب كثيرة ومتنزهات ومبان حسان وهي في الضفة الشرقية من النيل.

8 ومن منية ابن الخصيب إلى مدينة الأشمونى مسافة نصف يوم أو أكثر قليلا وهي مدينة صغيرة حسنة عامرة بها جنات وبساتين ونخيل وزروع وضروب من الحبوب والفواكه والنعم السابغة ويعمل بها ثياب معروفة كثيرة.

9 وأمامها من شمال النيل بوصير وهي مدينة صغيرة القدر والعمارات بها متصلة وفيما يحكى أن أكثر سحرة فرعون كانوا من هذه المدينة وبها الآن بقية من طلاب السحر.

10 ومن بوصير إلى أنصنا بشرقي النيل ستة أيام وهي مدينة قديمة البناء حسنة البساتين والمتنزهات كثيرة الثمار غزيرة الخصب والفواكه وهي المدينة المشهورة بمدينة السحرة ومنها جلبهم فرعون في يوم الموعد للقاء موسى النبي عليه السلام.

P, G, I, A, C

1 قلمزى I, ملمونى A | جيد] جديد G, om. I A C • 4 بريم] مريم G A, مرم C, بديم De Goeje • 11 الأسبونى A, الاشمونين C • 14 كثيرة P : om cett. • 16 أكثر om. A • 18 مدينة om. C •

11 وهناك بلاد صغار يكون بينها وبين النيل ميلان وأكثر وأقل ومنها النجاشية وهي قرية عامرة جامعة كثيرة الخصب والثمار ومنها مما يقابلها في الغربي من النيل بلد يسمى منساوة لها نخل وزروع وضرع وبساتين وجنات.

12 ومنها مدينة طحا وهي أسفل من مدينة الأشمونى وهي مدينة مشهورة يعمل بها وفي طرزها ستور صوف وأكسية صوف منسوب إليها ويقال إن التمساح يضر في عدوة الأشمونى ولا يضر بعدوة أنصنا ويقال إنها مطلسمة.

13 ومن مدينة أنصنا المتقدم ذكرها إلى بلد صغير يسمى المراغة بـه نخل وقصب سكر وزراعات وجمل بساتين وبينهما نحو من خمسة أميال والمراغة بغربي النيل.

14 ومنها إلى مدينة تزمنت نحو من خمسة أميال وهي بغربي النيل كثيرة البساتين والجنات متصلة العمارات.

15 ومنها إلى قرية صول نحو من يوم وهي قرية كبيرة بهـا أسـواق وجماعات من الناس ونخيل وثمار ومنافع جمة وهذه القرية على فم الخليج المسمى بخليج المنهى وهو الخليج الـذي يتصـل بشرقي أرض الواحـات ويصرف في سقي كثير من الأرضين هناك ومن هـذا الخليج احتفرت خلجان الفيوم وسنأتي بذكر ذلك في موضعه بحول الله وقوته.

16 ومن مدينة صول إلى أخميم يوم ومدينة أخميم في شرقي النيل وتبعد

P, G, I, A, C

1 وأقل om. P • 2 النجاسية P G I A, النحاسية C | ومنها – وجنات om. G • 5 طخا P I A De Goeje | من om. P I C • 12 تزْمنت P, تزمنْت I, برمنت G A, ترمنت C • 15 ونخيل] والخيل G I, والنخيل C • 16 أرض] بلاد A • 19 مدينة P : قرية cett. •

عنه نحو ميلين وأخميم والبلينا مدينتان متقاربتان في كثرة العمارة وبهما نخيل كثير وقصب سكر.

17 وبمدينة أخميم البناء المسمى بربا وهو بيت بناه هرمس الأكبر من قبل الطوفان وذلك أنه رأى في علمه أن الأرض يهلك من فيها غير أنه لم يتحقق من ذلك ما السبب في هلاك الأمم أيكون بالنار أو بالماء فأمر أن تبنى له بيوت من الطين من غير أن يوقد النار عليها فلما جفت أمر أن ينقش له فيها ما أحب من الصنور والعلوم ففعل ذلك وقال إن كان المهلك للعالم نارا صبرت هذه البيوت على النار وحسنت بها وكان ما فيها من النقوش بضروب العلوم باقيا ثابتا يقرؤه من يأتي بعده ثم أمر أيضا أن تبنى له بيوت غيرها من الحجارة ويستوثق منها وينقش فيها جميع العلوم التي رأى الاحتياج إليها ففعل ذلك وقال أيضا إن كان المهلك للعالم ماء فإن البيوت التي بنيت بالطين تتحلل وتبقى البيوت الحجارية بما فيها من العلوم فلا يضر بها الماء فلما كان الطوفان وغمر الأرض الماء وهلك كل ما فيها تحللت تلك البيوت المبنية من الطين وبقيت البيوت المبنية بالحجارة بما فيها من العلوم وهي الآن ثابتة باقية وهي براب كثيرة منها بربا أسنا وبربا دندرة وبربا أخميم وهو أثبتها بناء وأحسنها رسوما وذلك أن في هذا البيت بعض صور الكواكب وبعض صور الصنائع وصناعها وجمل من الكتابات وسائر العلوم وهذا البناء المسمى بربا هو في مدينة أخميم متوسطها كما قدمناه.

P, G, I, A, C

1 وبها codd. • 5 أيكون P : هل يكون cett. • 9 العلوم] من العلم A • 10 غيرها om. I A • 13 تتحلل P : تنحل cett. • 20 قدمناه P : قلنا cett. •

18 وفي الضفة الغربية من النيل وفوق فم خليج المنهى مدينة تسمى زماخر وهي مدينة حسنة البناء كثيرة البساتين غزيرة المياه تحتوي على ضروب من الفواكه وجمل من أنواع الحبوب وهي في ذاتها جميلة حسنة.

19 ومنها مع ضفة غربي النيل إلى جبل الطيلمون مقدار خمسة أميال وهذا الجبل يأتي من جهة المغرب بتأريب فيعترض مجرى النيل والماء ينصب إليه بقوة جري ويخرج عنه بقهر وانضغاط يمنع المراكب الصاعدة من مصر إلى أسوان وغيرها لأن صب النيل وقوة جريه هناك يمنع الصعود في وجهه ويذكر أهل زماخر أن بأعلى هذا الجبل كانت دهية الساحرة ساكنة في قصر لم يبق منه الآن إلا رسم محال ويشيعون من أمرها أنها كانت تتكلم على المراكب فلا تقدر على الجواز عليها البتة مع عون قوة جري الماء وانصبابه وانزعاج قوته عند الجبل وهذا المكان من النيل إلى الآن صعب المجاز جدا وهو معروف.

20 ومن هذا الجبل إلى جبل تانسف نحو مرحلتين وهذا الجبل المسمى تانسف في جانبه حافة ملساء فيها شق صغير ضيق يجتمع إليه في يوم من السنة جمل من الطير المسمى بوقير وهو طير ملون من طيور الماء فيأتي كل طائر منها فيدخل رأسه في ذلك الشق من الجبل ويخرجه ويمضي طائرا على حاله إلى أن ينطبق ذلك الشق على رأس أحدها فيبقى مضطربا حتى يموت ويتساقط ريشه وتطير الباقي من الطير فلا تعود إلا لمثل ذلك اليوم من السنة وهذا مشهور معلوم في ديار مصر وقد أثبت ذلك في كثير من الكتب.

P, G, I, A, C, O

1 فم الخليج المسمى المنهى GIAC • 2 البناء P : المباني cett. • 4 الطيلمون] المطليمون G • 7 وجهه — يمنع] يقف في وجهها IA • 8 دهية] دهمة A • 9 محال P : نحيل A, محيل GIC • 13 تانسف PA : قانسفت G, نانسف I, يانسف C • 14 تانسف] قانسفت G, ناسف I | يوم P : يوم ما cett. •

---

20 schol. O: وقيل إن بعض الطير خلص فلازمه الطير بالضرب حتى مسك بالشق فولت عنه.

21 ومن جبل الطيلمون المتقدم ذكره إلى مدينة أسيوط وهي على الضفة الغربية من النيل مجرى يوم ومدينة أسيوط مدينة كبيرة عامرة آهلة جامعة لضروب المحاسن كثيرة الجنات والبساتين مدخرة لضروب الحبوب واسعة الأرضين جميلة حسنة.

22 ومن مدينة أسيوط إلى أخميم صاعدا مع النيل نصف مجرى ومن مدينة أخميم إلى مدينة قفط مجرى نصف يوم بالقلاع ومدينة قفط متباعدة عن ضفة النيل من الجهة الشرقية وأهلها شيعة وهي مدينة جامعة متحضرة بها أخلاط من الناس وفيها بعض بقايا من الروم وبها مزارع كثيرة للبقول مثل اللفت والخس وذلك لأنهم يجمعون بذورها ويطحنونها ويستخرجون أدهانها ويصنعون منها انواعا من الصابون يتصرفون به في جميع أرض مصر ومنها يتجهز به إلى كل الجهات وصابونها معروف النظافة.

23 ومنها إلى مدينة قوص بالجهة الشرقية من النيل سبعة أميال ومدينة قوص مدينة كبيرة بها منبر وأسواق جامعة وتجارات ودخل وخرج والمسافر إليها كثير والبضاعات بها نافقة والمكاسب رابحة والبركات ظاهرة وشرب أهلها من ماء النيل ولها بقول طيبة وضروب من الحبوب كثيرة ممكنة ولحوم سدفة حسنة المنظر طيبة المأكل ولكثرة نعمها كان هواؤها وبائيا وأهلها مصفرة ألوانهم وقليلا ما دخلها غريب وسلم من المرض إلا نادرا.

24 ومن مدينة قوص إلى دماميل بشرقي النيل نحو من سبعة أميال

P, G, I, A, C

1-2 وهي على – أسيوط om. G • 9 ويطحنونها P : ويطبخونها cett. • 10 منها G C : منه P I A • 14 بها om. I A C • 15 رابحة] مربحة I A • 17 سدفة] مدفة A | طيبة P : لذيذة cett. •

ومدينة دماميل محدثة حسنة البناء طيبة الهواء كثيرة الزراعات ممكنة الحنطة وسائر الحبوب وأهلها أخلاط والغالب عليهم أهل المغرب والغريب عندهم مكرم محفوظ مرعى الجانب وفي أهلها مواساة بالجملة.

25 ومنها إلى قرية قمولة خمسة أميال وهي كالمدينة جامعة متحضرة مكتنفة لكل نعمة وفضيلة وأخبر بعض الثقات في هذا العصر فقال رأيت بها أنواعا من الفواكه وضروبا من الثمر من جملتها عنب ما توهمت أن على الأرض مثله طيبا وحسنا وكبرا حتى إنه دعتني نفسي إلى أن وزنت منه حبه فوجدت في زنتها اثني عشر درهما وفي هذه القرية من الدلاع وأنواع الموز ما يجل عن المقدار المعهود وكذلك من الرمان والسفرجل والإجاص وسائر الفواكة ما لا يكون إلا بمثلها وكل شيء من ذلك كثير يباع بأيسر الأثمان.

26 وبشمال هذه القرية جبل يمر من الجنوب إلى الشمال إلى أن يقارب مدينة أسيوط وهذا الجبل يقال له بران يقال إن فيه كنوز ولد أشمون بن مصرايم وفيه مطالب وطلاب إلى الآن.

27 ومن هذه القرية إلى مدينة إسنا بغربي النيل مجرى يوم وهي من المدن القديمة من بناء القبط الأول وبها مزارع وبساتين حسنة وبها رخاء شامل وأمن وادع وبها أعناب كثيرة ولكثرته هناك يعمل منه زبيب كثير ويحمل إلى جميع أرض مصر فيعمها وهو بالغ في الطيب وجودة الحلاوة وبها بقايا بنيان للقبط وآثار عجيبة.

28 ومنها إلى أرمنت في الضفة الشرقية مجرى يوم وهي مدينة من بناء القبط حسنة وبها نخيل وشجر تحمل أنواعا من الثمر المعلومة المحمودة

P, G, I, A, C

4 قمولة] قنولة IA • 6 الثمر] الثمار G • 13 بران] تران I, C | أشمون] أسمون PGA •

القليل الوجود مثلها في كثير من الأقطار طيبا وحسنا ومن مدينة أرمنت إلى مدينة أسوان مجرى يوم في النيل وقد ذكرنا مدينة أسوان فيما صدر من ذكر الإقليم الأول في موضعه من الكتاب.

29 ولنرجع الآن إلى ذكر الخليج الخارج من معظم النيل كما قدمنا القول فيه بعون الله فنقول إن هذا الخليج يخرج إلى جهة المغرب عند مدينة صول ويسمى هناك المنهى فيمر جاريا نحو المغرب فيصل إلى مدينة البهنسا على أربع مراحل وهي بالجهة الغربية من هذا الخليج وهي مدينة عامرة بالناس جامعة لأمم شتى ومن هذه المدينة إلى مصر سبعة أيام كبار وبهذه المدينة كانت وإلى الآن طرز ينسج بها للخاصة الستور المعروفة بالبهنسية والمقاطع السلطانية والمضارب الكبار والثياب المتخيرة وبها طرز كثيرة للعامة يقيم بها التجار الستور الثمينة طول الستر منها ثلاثون ذراعا وأزيد وأنقص مما قيمة الزوج منها مائتا مثقال واكثر من ذلك وأقل ولا يصنع فيها شيء من الستور والأكسية وسائر الثياب المتخذة من الصوف والقطن إلا وفيها اسم الطرز المتخذة بها كانت من طرز الخاصة أو من طرز العامة سمة مكتوبة فعلها الجيل المتقدم وتبعهم على ذلك من خلفهم من الصناع إلى حين وقتنا هذا وهذه الستور والفرش والأكسية مشهورة في جميع الأرض.

30 وينزل هذا الخليج مع الشمال إلى مدينة اهناس وذلك مرحلتان وهي مدينة صغيرة متحضرة كثيرة الأهل واسعة الخيرات جامعة للبركات نامية الزراعات وكل شيء من المأكول بها كثير رخيص ومتاجرها نافقة وأسواقها مربحة.

P, G, I, A, C

14 به كان I A • 18 مع] من جهة A • 18-21 وهي – مربحة P : om. cett. •

31 ومنها إلى اللاهون مرحلتان.

32 ومنها إلى مدينة دلاص وهي في الضفة الشرقية من معظم النيل وعلى بعد ميلين منه نحو من مسير يومين وبمدينة دلاص هذه تصنع اللجم الدلاصية المنسوبة صنعتها إليها وهي مدينة صغيرة عامرة جليلة وصناعة الحديد بها قائمة الذات كثيرة المصنوعات ومدينة دلاص كانت في أيام القبط كثيرة الديار مثبتة في ذكر الأمصار إلا أنها الآن في وقتنا هذا ليست بالكبيرة لأن البرابر من لواتة وشرار العرب تسلطوا على أطراف عمارات هذه البلاد فأفسدوها فقل ساكنوها لذلك وينتهي هذا الخليج إلى الفيوم ويصل إلى بحيرة أقنى وتيهمت وسنستقصي ذكر ذلك في موضعه من الإقليم الثالث بحول الله.

33 وأما ترفة وسمسطا فضياع وقصور بعيدة من معظم النيل على مسافة ميلين منه وهما عامرتان بالناس وفيهما مزارع للقصب السكري ويعمل بها من السكر والفانيذ ما يقوم بأكثر ديار مصر ويستغنى به عن غيره وجميع بلاد مصر تتقارب مسافاتها فلا يكون بين البلد والبلد أكثر من يوم أو يومين وهي لا تفارق ضفتي النيل من كلتا الناحيتين وعماراتها متصلة ومن مصر إلى أسوان مسافة خمس وعشرين مرحلة وقد ذكرنا في هذا الجزء ما فيه كفاية وبلاغ.

نجز الجزء الرابع من الإقليم الثاني والحمد لله ويتلوه الجزء الخامس منه إن شاء الله تعالى.

P, G, I, A, C

1 ومنها — مرحلتان P : om. cett. • 5 ومدينة] مدينة om. I A • 7-8 تسلطوا — البلاد P : تسلطوا عليها فأفنوا عمارات أطراف هذه البلاد cett. • 9 أقنى] افى C | وتهمت A • 11 ترفة] تربه A, برفة C | شمسطا C • 17 وبلاغ om. P G • 18 نجز — الله تعالى om. G I, وهنا انقضى ذكر ما تضمنه الجزء الرابع من الإقليم الثاني A, وهنا تم القول على الجزء الرابع من الإقليم الثاني والحمد لله والحمد لله كثيرا كما هو أهله بصلواته على محمد وعلى آله وسلم تسليما وزادهم شرفا وتعظيما C •



الجزء الخامس

SECTIO QVINTA

إن هذا الجزء الخامس من الإقليم الثاني تضمن من البلاد التي على ساحل بحر القلزم مدينة عيذاب وما اتصل بها قبلها س الصحراء المنسوبة إلى عيذاب وليس بها طريق معروف ولا يستدل عليها إلا بالجبال والكدى الناتئة لانها رمال سائلة وضحاضح غامرة وربما أخطأ بها الدليل الماهر وأكثر الاستدلال بها بالنجوم ومسير الشمس من المشرق إلى المغرب وفي هذا الجزء قطعة من بحر القلزم وجملة من جزائره العامرة والخالية ومراسيه المشهورة المذكورة والكور الصغار مثل السرين والسقية وجدة والجحفة والجار وفيه من البلاد البرية صنكان ومكة والطائف وقديد والمدينة وعيذاب ونحن واصفون الآن جميع ما ذكرناه من ذلك وصفا تاما باستقصاء وشرح متقن بفضل الله تعالى وقوته. 1

فنقول إن جبل المقطم الذي أوله من ديار مصر يأخذ من مصر فيمر في الصحراء إلى أن ينتهي إلى قرب أسوان وهو جبل مشهور بالطول وأما علوه فإنه يعلو في مكان وينخفض في مكان وينقطع منه مواضع تسمى اليحاميم سود وتحفر منه المغرة والكلس وفيه ذهب كثير 2

P, G, I, A, C

1 إن – الثاني om. P • 4 الناتئة] الثابتة A • 7 السرين] السدين G, السويس A • 8 والجار] والجارونية G, والجاروقية I, والحارونية A, C | post ومكّة : شرفها الله G • 10 متقن] مبين A • 14 اليحاميم] حاميم G, النحاميم C •

وكذلك في تربته إذا دبرت استخرج منها ذهب صالح وتتصل منه قطع بديار مصر الداخلة إلى البحر الملح بناحية القلزم وهو بحر الحجاز وفي هذا الجبل وما اتصل به كثير من الكنوز مما خبأته ملوك مصر في العصر الأول وفيه كثير من هياكل الكهنة وعجائبهم ومما يلي البحر منه الجبل المنحوت المدور الذي لا يستطيع أحد أن يصعده ولا يجد سببا للطلوع إليه وذلك لملاسته وارتفاع علوه ويذكر أن فيه كنوزا عظيمة لمقطام الكاهن وإليه ينسب هذا الجبل بأسره وفيه أيضا كنوز كثيرة لبعض ملوك مصر من المال والجوهر وتربة الصنعة والتماثيل العجيبة وأصنام الكواكب وقد كانوا رأوا في علومهم أن ملكا من ملوك الإفرنجة يقصدهم لما كان اتصل به من كثرة أموالهم والصنعة التي كانوا يدبرونها لعمل الذهب فكان ما خافوه من ذلك حقا وقصدهم الملك الإفرنجي وغزا ديار مصر في ألف مركب فهرب أكابرهم إلى هذا الجبل وتستروا في الأماكن الخفية فيه وبعضهم أمعن في الهروب حتى لحق بالواحات فلم يوصل إليهم ونجا أكثرهم بأموالهم وكان السبب في مجيء هذا الملك الإفرنجي إلى ديار مصر أن كاهنا من الكهنة وصل إليه ملك مصر بأذى فهرب الكاهن أمامه إلى ملك الإفرنجة ولم يزل يرغبه في غزوهم وأخذ أموالهم وانتهاك حرمهم حتى غزاهم ومضى بهم الكاهن إلى هذا الجبل الأملس الذي ذكرناه قبل فحاول الصعود إليه فلم يصله ولا قدر على شيء مما أمله فيهم فدله الكاهن على كنوز لأهل مصر في غير ذلك الجبل فأخذها ورجع إلى بلده.

3 وبالغربي من هذا الجبل تكون نواحي أهريت وبشرونة وبياض وصول.

P (11-20 non leg.), G, I, A, C

1 ذهب خالص صالح A • 7 لمقطام] لمظم G A C, لمقطم I • 8 وتربة P : وتراب cett. •

4 وبشرقيه أيضا أرض فيها بعض منازل بلي وجهينـة وصفارة ويلي هؤلاء في جهة الشمـال مما يـلي القلزم قوم من العرب أنذال الأفعال خسيسو الهمم ناقضو العهود فساق لئام أنكـاد يعرفون ببـني بجريـة لا يرجعون عن محـرم ولا يخيفهم سفك دم إن استنصر بهم خذلوا وإن اطمئن إليهم قتلوا لا أمانة لهم ولا رعاية ولا ديانة وقد أعطاهم اللـه جل جلاله أوفر حظ من الفقر وابتلاهم بأنواع من الأسقام وهم مع ذلك عن الإضرار لا ينتقلون وعن الأذى لا يتحولون.

5 وفي أعلى الأرض من هذا الجزء صحارى عيذاب وهي متصلة الخلاء ليس بها ساكن ولا ينزلها قاطن إلا قوم من البجة رحالة قليلو الإقامة فيها لعدم الماء بأمكنتها وقلة وجوده بها وعرض هـذه الصحراء يقطعه السالك من قوص إلى عيذاب في عشرين يوما إلى ما دونها وفي هذه الصحراء يكون جب حميرة وهو من أعجب العجب وذلك أن ماءه لا ينزل به من شربه من حيث تنزل المياه من الإنسان ولا يقـيم بالمعدة شيئا وإنما هو إذا شربه الإنسان لم يلبث أن ينزل به من مقعدته مسرعا من غير تأخير ولا إقامة وهـذه الصحراء لا تسـلك في اشـتداد الحر وسموم القيظ لجفوف الماء بها ورياحها المنشفة وأرضهـا الناريـة المهلكة وإنما يمر بها السالكون في آخر أيام الخريف.

6 وفي أعلى هذه الصحراء في ضفة البحر الملح مدينة عيذاب وأهلها سود وشربهم من آبار وليست بالكبيرة القطر ولا بالآهلة العامرة بالخلق ومنها المجاز إلى جدة وعرضه هناك مجرى يوم وليلـة ومدينـة عيذاب ينزلها عامل من قبل رئيس البجة وعامل من قبل ملك مصر يقتسمون

P, G, I, A, C

1 بعض om. G • 3 بجرية] نحرية G, محرنة A • 5 أمان A • 9 البجة] اللجة A • 18 المالح A | وأهلها — بالخلق om. A • 21 وعامل] ووال IAC •

جبايتها بنصفين وعلى عامل صاحب مصر القيام بجلب الأرزاق والمعيشة إلى عيذاب وعلى رئيس البجة القيام بحمايتها من الحبشة والرئيس المقيم بعيذاب من قبل ملك البجة ينزل الصحارى ولا يدخل المدينة إلا غبا وأهل عيذاب يتجولون في كل النواحي من أرض البجة يشترون ويبيعون ويجلبون ما هنالك من السمن والعسل واللبن وبالمدينة زوارق يصاد بها السمك الكثير اللذيذ الطعم الشهي المأكل وبها يؤخذ المكس في وقتنا هذا من حاج الإسلام القاصدين من بلاد المغرب وهذا المكس مبلغه على كل رأس ثمانية دنانير من أي الذهب كان مسبوكا أو مكسورا أو مسكوكا ولا يعبر أحد من حاج المغرب إلى جدة إلا أن يظهر مكسه ومتى جوزه رباني بحر القلزم ولم يكن عنده مكس غرمه الرباني فلذلك لا يجوز أحد من عيذاب إلى جدة حتى يظهر الرباني البراءة مما يلزمه فإذا جاز المركب البحر وسهل الله عليه الوصول إلى جدة أرسى على بعد ودخل الثقات من ناحية والي جدة فحرزوا ما هنالك من الموجودات المكسة اللازمة وأثبتوها في دواوينهم ثم نزلوا ونزل الناس بجملتهم فتقتضى منهم المكوس اللازمة لهم الواجبة عليهم فإن عثروا على رجل منهم لا مكس معه لزم حقه على الرباني الذي جوزه وربما سجن الرجل الحاج حتى يفوته الحج وربما قيض الله له من يفرج عنه بما لزمه من المكس وهذا المكس يأخذه الهاشمي صاحب مكة فينفقه في أرزاق أجناده إذ منافعه قليلة وجباياته لا تفي بلوازمه ورزق من معه.

7 وهذا البحر الذي ضمه هذا الجزء بحر صعب المجاز كثير القالات

P, G, I, A, C

1 صاحب om. P • 2 عذاب G I A • 6 الكثير [الكبير A C • 8 أو مسكوكا A: om. cett. • 9-11 إلا أن – البراءة om. A • 13 فحرزوا P G I, ابجزر‌ا C • 17 بما] ما G, ممّا A • 18 فينفقه P : فيدفعه cett. •

والتروش والجبال الناتئة وفيه عدة جزائر خالية في زمن الشتاء وفي مدة خوض البحر وركوبه في أيام السفر فيه قوم يعمرون هذه الجزائر سمر الألوان يأتون إليها في زوارقهم فيتصيدون فيها السمك الكثير ويجففونه في الشمس ثم يطحنونه ويخبزونه ويتعيشون منه أكثر دهرهم ولزومهم في هذه الجزائر لصيد الحوت واستخراج اللؤلؤ الدقيق منه وأخذ السلاحف البحرية التي يكون على ظهورها الذبل وهو بها كثير حسن الصفة.

8 وأكبر جزيرة فيه من هذا الجزء جزيرة النعمان وبها قوم لازمون لها ساكنون بها ومنها جزيرة السامري يسكنها قوم يهود سامرية وعلامتهم أن يقول أحدهم إذا لقي إنسانا «لا مساس» وبهذه اللفظة يعرف أنهم من اليهود المنسوبين إلى السامري صاحب العجل في زمن موسى عليه السلام.

9 وفي هذا البحر من السمك حوت مربع عرضه قريب من طوله يقال له البهار وربما بلغ وزن الحوت منه نصف قنطار أو نحوه وهو حوت أحمر شهي الطعم حسن الذوق ولا سهك به وفيه سمك آخر طوله شبر ونصف له رأسان رأس في موضع رأسه ورأس في موضع ذنبه وفي كل رأس من هذين الرأسين عينان وفم وتصرفه في البحر يزج مرة إلى أمامه وتارة إلى خلفه ويسمى هذا السمك الخنجر وفي هذا البحر أيضا سمك يقال له القرش وهو نوع من كلاب البحر في فمه سبعة صفوف أضراس ويكون منه ما طوله عشرة أشبار وأكثر وأقل من ذلك وضرره بمن أمكنه في البحر كثير جدا.

10 ومراكب هذا البحر كلها مؤلفة بالدسر ومخروزة بحبال الليف مجلفطة

P, G, I, A, C

1 الناتئة] النابتة A, الثابتة C • 6 الدمل A, الدبل C • 7 النعمن PC • 12 البهار P, النهار A C | الحوت منه] الواحدة I A | نصف om. I • 15-16 وتصرفه – إلى خلفه] وتصرفه في البحر يرجع مرة إلى أمامه ويرجع I A, يكون مرة إلى هنا ومرة إلى هنا إلى أمام وإلى خلف مرة إلى خلفه C • 20 بالدسر om. G, الدستر C •

بدقيق اللبان ودهن كلاب البحر المعد لذلك والربانيون في هذه المراكب لهم آلات متخذة بحكمة مهندسة موضوعة في أعلى الصاري الذي يكون في مقدمة المركب فيجلس به الرباني ويبصر ما لاح أمامه من التروش التي تحت الماء مخفية فيقول للماسك على المركب «خذ إليك» و«ادفع عنك» ولولا ذلك ما عبره أحد وآفاته كثيرة في المراكب والمسافرون في هذا البحر يأوون منه في كل ليلة إلى مواضع يسكنون فيها ويلجأون إليها خوفا من معاطبه وينزلون بها نهارا ويقلعون عنها نهارا حالا دائما سير النهار وإقامة الليل.

11 وهو بحر مظلم كريه الروائح وحش الجزائر لا خير في ظاهره ولا في باطنه وليس كبحر الهند والصين الذي في بطنه اللؤلؤ النفيس وفي جباله الجواهر وفي مدنه أصناف الطيب وفي سواحله محلات الملوك ومدنها وفي جزائره منابت الأبنوس والبقم والخيزران وشجر العود والكافور والأفاويه وفي أرضه دواب المسك وظباؤه وجميع ما يقع إلى بحر القلزم من العنبر فإنما هو مما شذ إليه من بحر الهند وقد ذكرنا مسافة طوله وعرضه فيما سبق من ذكر جملة البحور المذكورة في صدر الكتاب.

12 وعلى ساحل هذا البحر الواقع في هذا الجزء في الجهة الشرقية حصن حلي والسرين والسقية وجدة والجحفة والجار وكل هذه معاقل ومواطن يسافر إليها ويتجهز منها وفي كل واحدة منها وال وعامل.

P, G, I, A, C

1 في هذه المراكب] في هذا البحر A • 2 الصاري] الساري A • 3 به] فيه G, له P, om. A | في هذا البحر om. A | الرباني om. G A • 4 إليك] جر P • 5 والمسافرون في هذا البحر om. A | من ذكرنا له في جملة P • 9 كريه] كثير G • 13 وظباؤه P : om. cett. • 15 ... om. I C • 17 حلي] حلى G I A | حلّي P, | والسرين] والسرن G I | والسقية] والسقيه P, والسفه C | والجحفة] والحعفه G, واحعفة A, والجحفة C | والجار] والحار G • 18 يسافر] يسار I A •

13 فأما حلي فإنها مدينة صغيرة وواليها منها وهو من قبل صاحب تهامة وهي فرضة من جاء من اليمن وفرضة لمن صعد من القلزم وبها جبايات على الداخل والخارج وكل شيء إليها جلب ومنها على البريـة إلى مدينـة عثر جنوبا خمسة أيام.

14 ومنها أيضا إلى مدينة ضنكان مرحلتان خفيفتان وضنكان بلد صغير فيه أهله مقيمون بـه لا يتحولون عنه إلى غيره وربمـا مـات الرجـل منهم والرجال الكثيرة ولم يخرجوا منه لرؤية غيره لا ارتحالا ولا نزهة والناس واردون عليها وصادرون عنها وبضائع أهلها قليلة وأموالهم يسيرة وصنائعها نزرة حقيرة وضياعها ضيقة وثمارها قحطة وجملتها غير حسنة لكن البارئ جل وعز حبب أرضها لأهلها.

15 وعلى الساحل مدينة السرين وبينها وبين حلي خمسة أيام في جهة الشمال والسرين حصن حصين حسن موضعه كثـيرة مياهه ولواليه وجابيـه شيء معلوم ورسم ملزوم على المراكب الصاعدة والنازلة من اليمن بالتجارات والمتاع والرقيق وجباياته المحصلة يصـل نصفهـا إلى صاحب تهامة ونصفها الثاني يصل إلى الهاشمي بمكة وكذلك من السرين إلى ضنكان مرحلتان.

16 ومن السرين إلى مرسى السقية ثلاث مراحل وهي قرية عامرة وبها مستراح للمراكب.

17 ومنها إلى جدة على السـاحل ثـلاث مراحل وهي فرضة لأهل مكـة

P, G, I, A, C

1 حَلى P, حلى G I A | وواليها – القلزم om. A • 3 يجلب G | مدينة om. G •
4 عنّر P, اعتر G, عين A, عنر C | [جنوبا] عقوبا A, حمونا C • 5 أيضا P : om. cett. | ضنكان
pr.] صيكان G, صنكان I • 6 يتجولون A • 7 الكثيرة P : om. cett. | منه om. C |
I, حلى G, خلى P, حلي | G السيرين P, السيرّين 11 • C برهة [نزهة | C ارتحالا | C لرؤيته
السيرّين | G I A C الى صاحب مكة الهاشمي 15 • A لمواليه [الواليه | P والسيرّين 12 • A فحلى
P, السيرّين I | إلى ضنكان مرحلتان ومن السرين om. G I A C • 16 السقيْة P, السفيه G C •

وبينهما أربعون ميلا وهي مدينة كبيرة عامرة تجاراتها كثيرة وأهلها مياسير ذوو أموال واسعة وأحوال حسنة ومرابح ظاهرة ولها موسم قبل وقت الحجيج مشهود البركة تنفق فيه البضائع المجلوبة والأمتعة المنتخبة والذخائر النفيسة وليس بعد مكة مدينة من مدائن الحجاز أكثر من أهلها مالا ولا أحسن منهم حالا وبها وال من ناحية الهاشمي صاحب مكة يقبض صدقاتها ولوازمها ومكوسها ويحرس عمالتها ولها مراكب كثيرة تتصرف إلى جهات كثيرة وبها مصائد للسمك الكثير والبقول بها ممكنة وبهذه المدينة فيما يذكر أنزلت حوا من الجنة وبها قبرها.

18 ومدينة مكة قديمة أزلية البناء مشهورة الثناء معمورة مقصودة من جميع الأرض الإسلامية وإليها حجهم المعروف وهي مدينة بين شعاب الجبال وطولها من المعلاة إلى المسفلة نحو ميلين وهو من حد الجنوب إلى جهة الشمال ومن أسفل جبل أجياد إلى ظهر جبل قعيقعان ميل والمدينة مبنية في وسط هذا الفضاء وبنيانها حجارة وطين وحجارة بنيانها من جبالها وأسواقها قليلة وفي وسط مكة مسجدها الجامع المسمى بالحرم وليس لهذا الجامع سقف وإنما هو دائر كالحظيرة والكعبة وهو البيت المسقف في وسط الحرم وطول هذا البيت من خارجه من ناحية الشرق أربعة وعشرون ذراعا وكذلك طول الشقة التي تقابلها في جهة الغرب وبشرقي هذا الوجه باب الكعبة وارتفاعه على الأرض نحو قامة وسطح الكعبة من داخل مساو لأسفل الباب وفي ركنه الحجر الأسود وطول الحائط الثاني الذي

P, G, I, A, C

1 وهي] وجدة I A C | كبيرة om. G C • 9 البناء] الثناء C • 10 وإليها] وإليهم I •
11 حد P : جهة cett. | جهة om. I A • 12 اجيّاد P, اجناد I, احناد C | فيقمان P G |
16 طوله وهذا البيت G I A C • 17 الشقة] السعة A • 18 القامة A • ميل] ثلث ميل I^me •
19 الثاني om. I A C •

من جهة الشمال وهو الشامي ثلاثة وعشرون ذراعا وكذلك الشقة الأخرى التي تقابلها في جهة اليمن ومع أصل هذه الشقة موضع محجوز في دائر وطوله خمسون ذراعا وفيه حجر أبيض يقال إنه قبر إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام وفي الجهة الشرقية من الحرم قبة العباس وبئر زمزم وقبة اليهودية وما استدار بالكعبة كله حطيم يوقد فيه بالليل مصابيح ومشاعل وللكعبة سقفان وماء السقف الأعلى يخرج عنه إلى خارج البيت في ميزاب من خشب وذلك الماء يقع على الحجر الذي قلنا إنه قبر إسماعيل والبيت كله من خارج على استدارته مكسوّ بثياب الحرير العراقية لا يظهر منه شيء وارتفاع سمك البيت المذكور سبعة وعشرون ذراعا وهذه الكسوة معلقة فيه بأزرار وعرى وصاحب بغداد المسمى بالخليفة يرسلها في كل سنة إليها فتكسى بها وتزال الأخرى عنها ولا يقدر أحد يكسوها غيره وفيما يذكر أهل الخبر أن الكعبة كانت خيمة آدم عليه السلام وكانت مبنية بالطين والحجارة فهدمها الطوفان وبقيت مهدمة إلى مدة إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام فيقال إن الله أمرهما ببنيانها فنهض إبراهيم عليه السلام إلى ابنه إسماعيل وتعاونا في بنيانها بالحجر والطين وليس بمكة ماء جار إلا شيء أجري إليها من عين على بعد من البلد ولم يستتم فلما كانت أيام المقتدر من بني العباس استتم بناؤه.

19 ومياه مكة زعاق لا تسوغ لشارب وأطيبها ماء بئر زمزم وماؤه شروب غير أنه لا يمكن إدمان شربه وليس بجميع مكة شجر مثمر إلا شجر البادية ويسكن صاحب مكة في قصر له بالجهة الغربية بموضع يعرف بالمربعة على

P, G, I, A, C

1 وكذلك — خمسون ذراعا om. A. • 2 محجور I C • 3 إنه] له A • 8 ثياب G I A • 10 معلقة om. G • 12 خيمة] بيت G | وكانت — عليهما السلام Gmg • 13 بالطين] بالطوب C • 14 عليه السلام om. C • 18 لا تسوغ لشارب om. C •

ثلاثة أميال من مكة وهو قصر مبني من الحجارة وتجاوره حديقة قريبة العهد فيها نخيلات وكثير من المقل وبها جملة شجر منقولة إليها وليس للهاشمي صاحب مكة عسكر خيل وإنما معسكره رجالة لا خيل لهم وتسمى رجالته الحرابة ولباسه البياض والعمائم البيض ويركب الخيل وسياسته حسنة وحكمه عدل وإنصافه ظاهر وإحسانه غدق على قدر إمكانه ولمكة موسمان ينفق فيهما كل ما جلب إليها أحدهما في أول رجب والثاني موسم الحجيج ولأهلها أموال صامتة وأحوال فاشية ودواب وجمال ولا زرع بها ولا حنطة إلا ما جلب إليها من سائر البلاد والتمر يأتي إليها كثيرا مما حولها والعنب يجلب إليها من الطائف وهو بها قليل جدا والغالب على ضعفاء أهلها الجوع وسوء الحال وإذا خرج أحد عن مكة في كل جهة تلقاه أودية هناك جارية وعيون مطردة وآبار غدقة وحوائط كثيرة ومزارع متصلة.

20 ومن مكة إلى المدينة التي تسمى يثرب على طريق الجادة نحو من عشر مراحل وذلك أن من مكة إلى بطن مر ستة عشر ميلا وهو منزل فيه عين ماء في مسيل رمل وحوله نخيلات يأوي إليه قوم من العرب.

21 ومن بطن مر إلى عسفان ثلاثة وثلاثون ميلا وعسفان حصن بينه وبين البحر نحو من عشرة أميال وبه آبار ماء عذبة ويسكنه قوم من جهينة.

22 ومنه إلى قديد أربعة وعشرون ميلا وقديد حصن صغير فيه أخلاط

P, G, I, A, C

1 مبني] بنى A • 2 المقل] البقل A • 3 مكة om. C | عسكر om. AC | لهم] عندهم IA • 6 إليهما codd. • 7 صامتة] ضاحية A • 9 مما حولها om. C | post حولها: ومنها P • 11 في كل جهة om. A | غدقة] عذبة A • 14 بطن مر] بطن مر PI, بطن مر G • 15 وحوله] ونحوه A | إليه] P : اليها cett. • 16 وعسفان P • 19 قديد] قديد I •

من العرب سمة الشقاء عليهم بادية ولهم نخيلات يتعيشون منها وبين قديد والبحر خمسة أميال.

23 ومن قديد إلى الجحفة ستة وعشرون ميلا والجحفة منزل عامر آهل فيه خلق كثير لا سور عليه وهو ميقات أهل الشام ومنه إلى البحر نحو أربعة أميال.

24 ومن الجحفة إلى الأبواء سبعة وعشرون ميلا والأبواء منزل فيه آبار.

25 ومنه إلى السقيا سبعة وعشرون ميلا والسقيا منزل على نهر جار وبه بستان وحدائق نخل وفيه قوم من طي وسائر قبائل العرب.

26 ومن السقيا إلى الرويثة ستة وثلاثون ميلا وفيها برك ماء أربع وليس بها عامر.

27 ومنها إلى سيالة أربعة وثلاثون ميلا وهو منزل قليل العامر فيه آبار ماء شروبة.

28 ومنها إلى ملل سبعة عشر ميلا وهو منزل وبه آبار غدقة كثيرة الماء.

29 ومنها إلى الشجرة وهو ميقات أهل المدينة اثنا عشر ميلا وهو منزل به قوم من العرب قلة ومنها إلى المدينة ستة أميال الجملة مئتان وسبعون ميلا.

30 وطريق آخر من مكة إلى المدينة وهو طريق الجبال وفيه تحليق وذلك أن يأخذ المار من مكة في طريق الساحل إلى بطن مر ثم إلى عسفان ثم إلى قديد إلى الخرار إلى ثنية المرأة إلى مدلجة مجاح إلى بطن مرجح

P, G, I, A, C

1 الفرب C | سمة om. G • 4 عليهم C • 6 الايواء G | منزل om. C | ماء [آبار C • 7 جارية G • 9 أربعة codd. • 11 سيالة (?) P, سفالة G I, السفالة A, نسالة C • 13 ملل] ضلل I, نلل C | غدقة] عذبة A | المياه A • 14 المدينة — اثنا عشر om. C | وهو منزل — مئتان وسبعون ميلا om. A • 17 وذلك] وهو C • 18 بطن مر — في طريق] الساحل في بطن مر الى I A | وفي A, الجوار P G I, الخوار 19 • A غسفان P, عُسْفَان | Gms ساحل — الى بطن ذات (143_1) C الحوار | P, الثنية إلى G I A C الثنية | P: المرأة G I, المره A, الحده C المرآه | 143_1 مدلجة coll. : مدله codd. | P : مجاح G I, محاج om. A, C محاح •

إلى بطن ذات كشد إلى الأجد د إلى ذي شمر إلى بطن أعداء إلى مدلجة يعفر ثم إلى العينا إلى أذان القاحة إلى طرف جبل العرج إلى ثنية الأعيار إلى رئما إلى حي عمرو بن عوف إلى المدينة .

31 والمدينة في مستو من الأرض حارة سبخية كان عليها سور قديم وبخارجها خندق محفور وهي الآن في حين تأليفنا لهذا الكتاب عليها سور حصين منيع من التراب بناه قسيم الدولة الغازي ونقل إليها جملة من الناس ورتب المير إليها وأهلها فقراء قليلو المال لا صنع لهم ولا ضياع عندهم وحولها نخل كثير وتمرها حسن وبها يتقوتون في معايشهم وليس لهم زرع ولا ضرع وشرب أهلها من نهر صغير يأتي إليها من جهة المشرق جلبه عمر بن الخطاب وجاء به إليها من عين كبيرة إلى شمال المدينة وأجراه بالخندق المحتفر بها ومقدار مدينة يثرب على قدر نصف مكة ومياه نخيلهم وزروعهم من الآبار يسقيها العبيد وبقيع الغرقد خارج باب البقيع في شرقي المدينة.

32 وقباء خارج المدينة على نحو ميلين مما يلي القبلة وكانت به بيوت يجتمع إليها الأنصار وهي الآن قرية معمورة وبها عين ماء جارية وجبل أحد في شمال المدينة على مقدار ستة أميال وهو أقرب الجبال إليها وهو جبل مطل على أرض فيها مزارع وضياع كثيرة لأهل المدينة وعلى أربعة أميال من المدينة في جنوبها وعلى طريق مكة واد يسمى بوادي العقيق

P, G, I, A, C

1 كشد] كبس A, لسند C | الاجْرد P, الاجود A, الاحرد C | شمير P I, سم A | أغذى GI, أعزى A, اعدا C | مدلجة P • 2 يغفر P, يغفر G, بعبر C | ثم P: om. cett. | العينا] المعينا G | اذان القاجه I, اذان العاجة A, اذان العاحّه C | العرْج P | الأعيار P, الاعما C • 4 والمدينة يثرب C • 6 ونقل] ونقال C | جمله om. C • 7 المير P : المسير cett. • 8 وبها P: ومنه cett. • 9 وليس] ولا C • 10 عمر بن الخطاب رضي الله عنه A • 12 مكة] ... A | وزرعهم I | 13 شرق GIC • 14 وقباء] وبها G • 15 معمورة] القرمد P, العرقد G, القرقد I, العرمد C • 17 كثيرة om. C • 18-19 وعلى — من المدينة om. C • عامرة A

وعليه مزارع ونخل وقبائل من العرب ومن المدينة إلى البحر ثلاثة أيام وفرضتها الجار والجار قرية آهلة عامرة وكانت قبل هذا مدينة قريبة من جدة.

33 والطريق من المدينة إليها تخرج من المدينة إلى ‹ذو› خشب مرحلة ومنه إلى عذيب مرحلة في حضيض جبل وبه بئر معينة الماء عذبة المشرب ومنه إلى الجار مرحلة والجار على ضفة البحر الملح والمراكب إليها قاصدة ومقلعة وليس بها كبير تجارات وكذلك من الجار إلى جدة نحو من عشرة أيام في البر بطول الساحل والبحر يبعد تارة ويقرب أخرى وأكثر هذه المراحل في رمال ناشفة وطرق دارسة يستدل فيها بالبحر والجبال وفي شرقي مكة الطائف وبينهما ستون ميلا والطائف من أرادها من مكة سار منها إلى بئر بن المرتفع وهي قرية عامرة فيها عرب بادية ثم إلى قرن المنازل وهو حصن عامر بأهله على قارعة الطريق ومنه إلى الطائف ومن أراد من مكة إلى الطائف على طريق العقيق يأتي عرفات على ثلاثة أميال ثم إلى بطن نعمان وهو موضع فيه نخيلات ثم يصعد عقبة كرى ثم يشرف على الطائف.

34 ثم ينزل ثم يصعد عقبة خفيفة ثم يدخل الطائف والطائف منازل ثقيف وهي مدينة صغيرة متحضرة مياهها عذبة وهواؤها معتدل وفواكهها كثيرة وضياعها متصلة وبها العنب كثير جدا وزبيبها معروف يتجهز به إلى جميع الجهات وأكثر فواكه مكة تصدر عنها وبالطائف تجار مياسير وجل بضائعهم صنع الأديم وأديمها عالي الجودة رفيع القيمة وبالنعل

P, G, I, A, C

1 ومن البحر إلى المدينة C | أيام] أميال A • 4 إلى حسب P G I A, إليها C • 5 عريب P, عرب A, عذب C | وبها A • 6 الملح om. G I A C • 7 قاصدة وواردة ومقلعة I A • 9 ناسفة C | يستدل] بدل C | بالبحر] بالحر C • 11 بئر] قبر A • 13 من مكة إلى om. C | العقيق om. A • 14 لحمان نطن C • 15 كرّى P, كري G C, اكرّى I • 16 ثم ينزل ـ الطائف om. A I | منزل A •

الطائفي يضرب المثل وهذا مشهور والطائف على ظهر جبل غزوان وعلى ظهر جبل غزوان ديار بنى سعد المضروب بهم المثل في كثرة العدد وبه جملة من قبائل هذيل وليس في بلاد الحجاز بأسرها جبل أبرد من رأس هذا الجبل وربما جمد به الماء في الصيف لشدة برده والغالب على نواحي مكة مما يلي المشرق بنو هلال وبنو سعد في قبائل من هذيل ومن غربيها قبيلة مدلج وغيرها من قبائل مضر.

35 ولمكة مخاليف وهي الحصون فمنها بنجد الطائف ونجران وقرن المنازل والعقيق وعكاظ وليمة وتربة وبيشة وكتنه وجرش والسراة ومن حصونها بتهامة ضنكان والسرين والسفيه وغشم وبيش وعك ومن مخاليف المدينة المنسوبة إليها تيماء ودومة الجندل والفرع وذو المروة ووادي القرى ومدين وخيبر وفدك وقرى عربية والوحيدة والسيارة والرحبة والسيالة وسبابه وراهط وغراب والاكحل والحمية.

36 والطريق من مكة إلى صنعاء يخرج من مكة إلى بئر بن المرتفع وفيه بئر ثم إلى قرن المنازل وهي قرية كبيرة ثم إلى صفر وهي قرية صغيرة وبصفر بئران ماؤهما غدق عذب يشرب منهما ثم إلى كرى وهي قرية عامرة كثيرة النخل بها عيون مطردة ثم إلى الرويثة وهي قرية كبيرة

P, G, I, A, C

1 ظهر om. A | غزْوّان P, عزوان C • 2 جبل om. G C | وعلى ظهر غزوان Gms • 3 العدد om. I A • 5 نواحي om. C | الشرق I • 6 ومن جهة غربيها C | مدلج I C • 7 مخاليف I C | بنحدْ P, ننجدْ I, نمحد A, بتحّد C | ولجران C • 8 وعكاض G, وعكاظ] وكتنه C | وبشّه A, ومشه G, ومشه C | وقريّه A, وتربه I, وتريه A | ولمة I C, وليمه C | والسوي P, والسيرين GIA | صنكان 9 • C وحرس GI, وجرس A | وكبشه GIC, وكيشه P, وكيشة المشهورة: المدينه post | I C مخاليف | A وبش G, ويس C | وعشم A | والسفيه P, والسّقيه A | عربيْة] عربية 11 • C القري G, ووادي القربى C | والقرع A والعرع PI, والفرْع 10 • I C وعَراب A, وعرابد G, وعراب PI, وعزاب 12 • C عرنه A, عريبه I, عرينه G, عربنه P, كرّى P, | C غدق om. 15 • A صقر PI, صفر 14 • A قبر G, سير P, تير] بئر 13 • C كري C • 16 الروبة G, الرويثه I C, الروبنه A •

فيها نخل كثير وعيون جارية ثم إلى مدينة تبالة وبها عيون كثيرة ونخل ومزارع وهي صغيرة في منخفض أكمة ثم إلى بيشة يقظان وهي مدينة صغيرة متحضرة جيدة المساكن حسنة البقعة فيها ماء ظاهر وقليل نخيل ثم إلى قرية حسداء وفيها بئر فيها ماء قليل وساكنها قليل ثم إلى بيات وهي قرية عظيمة بها بشر كثير ونخل كثير وبها عين ماء عذبة ثم إلى سبخة وهو منزل خلاء لا عامر فيه ثم إلى كتنه وهي قرية عظيمة فيها عيون وكروم ونخل باسق وبقول ثم إلى النجم وهي قرية عامرة فيها بئر ومنها إلى سدوم راح وهي قرية كبيرة فيها سكان وعمارتها متصلة وفيها عيون كثيرة وكروم ومدينة جرش منها على ثمانية أميال وجرش ونجران متقاربتان في الكبر وبهما نخل كثير وبهما مدابغ للجلود وهي بضائعهم وبها تجاراتهم وأهلهما مشهورون بذلك.

37 ومن سدوم إلى المهجرة وهي قرية عظيمة فيها عيون وفيها بئر بعيدة القعر غزيرة الماء وبهذه القرية شجرة عظيمة تسمى طلحة الملك تشبه شجرة الخلاف غير أنها أعظم منها وهي حد ما بين عمل مكة وعمل اليمن ومنها إلى عرقة وهي قرية حسنة ثم إلى صعدة وهي مدينة صغيرة لكنها متحضرة وبها دور الدباغة يدبغ بها الأديم الجيد ويتجهز منها إلى كثير من بلاد اليمن والحجاز ومنها إلى صنعاء مائة وثمانون ميلا منها إلى الأعمشية وهي منزل به عين صغيرة ولا ساكن بها ثم إلى مدينة خيوان

P, G, I, A, C

1 تبالة IA, تاله C • 2 بيشة بشه G, بسه C | يقظان يقضان A, بعطان C • 3 حسنة — ماء non leg. P • 4 بئر فيها pms | وساكنها قليل om. GIAC | بيات P: باب G, تبات I, هبات A, ساب C • 5 كثير] alt. غزير C • 6 كتنه] كثة P, كثه GI, كسه A, كشد C • 7 النجم] النخم A, المنجم C • 9 جرش] جرس GAC, جرْس I • 12 المهجرة] المحره C • 14 عمل pr. om. C • 15 عرقة] عرفه I, عرقه AC | مدينة] بلدة A • 16 منها] به AC • 17 بلاد] الأماكن من IA • 18 خيوان 151_8 coll.: حنْوان PI, حيوان GA, حيران C •

وهي حصن منيع وفيها بركتان للماء وأهلها أخلاط من العمريين وفيها كروم تحمل عنبا كبير الحب جدا ويصنع منه زبيب طيب الذوق جليل المقدار ويحمل إلى البلاد المجاورة لها والبعيدة منها ومنها إلى صنعاء اثنان وسبعون ميلا وكذلك من خيوان إلى صعدة ثمانية وأربعون ميلا وبخيوان قرى وعمارات ومزارع ومياه معمورة بأهلها وبها أصناف من بطون غسان وجمل من قبائل العرب وبقرب من خيوان بلاد الإباضية وبلادهم عامرة وحصونهم مانعة وزراعاتهم كثيرة وعماراتهم متصلة.

38 ومنها إلى اثافت وهي مدينة فيها كروم كثيرة وقليل نخل وشرب أهلها من بركة كبيرة فيها ينابيع ماء ومنها إلى ريدة وهي مدينة صغيرة كالحصن حفت بها كروم كثيرة وزروع متصلة وعيون دافقة ولأهلها مواش وجمال وفي الريدة البئر المعطلة والقصر المشيد الذي ذكر في الكتب ومنها إلى صنعاء مرحلة وقد ذكرنا مدينة صنعاء فيما تقدم من ذكرها في موضعها من الإقليم الأول وهذا الطريق الذي ذكرناه تأخذه القوافل في عشرين مرحلة.

39 والطريق من مكة إلى ذي سحيم من خولان تخرج من مكة إلى ملكان وهو ماء ينزل به المسافرون ومنه إلى يلملم مرحلة وهو جبل معترض من المشرق إلى المغرب وبه ميقات أهل تهامة ثم إلى منزل في قفر به عين ماء مرحلة ومنه إلى قينة وهي قرية صغيرة فيها بثران مرحلة ومنه إلى دوقه وعليب وهما قريتان عامرتان بأهلهما مرحلة ومنهما إلى الحسبة

P, G, I, A, C

بخيوان | C حيران ,G جنوان ,PIA حنوان :.151_8 coll خيوان 4 • C كثير] كبير 2
151_8 coll.: بحنوان ,PIA وبجنوان ,G وبحيران C • 6 خيوان 151_8 coll.: حنوان codd. •
7 وزراعهم codd. • 8 اثافت ,P نافث ,G انابث ,I انافث AC • 9 ريده ,G الوجدة ,A رنده C •
10 دفاقة A • 11 ربذة ,I الوجدة ,A الرده C • 12 من ذكر موضعها GIAC • 13 من الأقاويل
في الإقليم IA • 18 قينة] قبيه ,G قينه ,IA قنيه C • 19 درقه ,PIA درفة ,G درقة C | ومنه
GIAC | الخشبة ,PIC الحبشة GA •

وهي قرية صغيرة فيها ماء كثير مرحلة ومنها إلى قنونا مرحلة وقنونا منزل فيه بئر مرحلة ثم إلى بيشة حاران وهو منزل فيه بقايا عرب وبه بئر عذبة مرحلة ومنها إلى مدينة حلي وهي على البحر صغيرة مرحلة وقد ذكرناها في مكانها ومن حلي الساحلية إلى وادي ضنكان الواصل إلى مدينة ضنكان مرحلة ومنه إلى بيشة يقظان التي ذكرناها في طريق صنعاء مرحلة ثم إلى حاران القرين وهي قرية صغيرة لكنها عامرة وفيها مياه جارية ونخيلات قليلة مرحلة ومنها إلى خولان ذي سحيم وهي قلعة حصينة ولأهلها منعة وفيهم عزة.

وجميع هذه البلاد التي ذكرناها هي في أرض تهامة وتهامة قطعة من 40
اليمن وهي جبال مشتبكة أولها من البحر القلزمي ومشرفة عليه وتمر منها قطائع في جهة المشرق وحدود تهامة في غربيها بحر القلزم وفي شرقيها جبال متصلة من الجنوب إلى الشمال وطول أرض تهامة من الشرجة إلى عدن على الساحل اثنتا عشرة مرحلة وعرض أرض تهامة اليمن من الجبال إلى عمل غلافقة يكون مسير أربعة أيام وفي شرقيها أيضا مدينة صعدة وجرش ونجران وفي شمالها مكة وجدة وفي جنوبها صنعاء على نحو عشر مراحل وبأرض تهامة صراح العرب من جميع القبائل ومكة قطب ومقصد لأهل جزيرة عربة وهي بلاد اليمن فمن مكة إلى صنعاء عشرون مرحلة ومن مكة إلى زبيد عشرون مرحلة ومن مكة إلى اليمامة إحدى

P, G, I, A, C

1 قَانُونا P, فتونا G, قمونا C | وقنونا – عذبة مرحلة G^{ms} • 2 مرحلة om. G | بيشة] نشه A, بسة C | حران G • 3 حلى PIA • 4 حلى PAC, حليى I | إلى om. P | مرحلة 7 • om. A القرين | om. A صنماء 6 • G بعطان | GC بيشه 5 • codd. صنكان • I السرحة PGAC, السرجة 12 • G^{ms}, C^{ms} في غربيها – تهامة | A الشرق 11 • om. A 13 اليمن om. C • 14 عمل] أرض C | غلافقه P, علايفه G, غلافقه C | مسير] مسافة C • 15 وجَرش P, وحرش GI, وجرس A, وحرس C • 16 صرحا GIC, صرحاه A • 18 زبيد om. C •

وعشرون مرحلة ومن مكة إلى دمشق ثلاثون مرحلة ومن مكة إلى البحرين خمس وعشرون مرحلة وسنأتي بهذه الطرقات المذكورة في أمكنتها بعون الله تعالى.

نجز الجزء الخامس من الإقليم الثاني والحمد لله ويتلوه الجزء السادس منه إن شاء الله تعالى.

P, G, I, A, C

2 post مرحلة: مرحلة [*sic*] ومن مكة إلى اليمامة احد عشر rep. P I (148$_{18}$-149$_1$) • 3 [تعالى سبحانه وتعالى وإياه نستخير وبه نستعين وعليه أتوكل وهو حسبي ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله G, وقوته وقوته تعالى A, وقوته C • 4 نجز – الله تعالى om. G, وهنا انقضى ذكر ما تضمنه الجزء الخامس من الإقليم الثاني والحمد لله وحده (om. I وحده) I A, وهنا انقضى الكلام في الجزء الخامس من الإقليم الثاني والحمد لله كثيرا وصلواته على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما وزادهم شرفا وتعظيما C •

الجزء السادس

SECTIO SEXTA

إن هذا الجزء السادس من الإقليم الثاني تحصل فيه من البلاد المعمورة والكور المشهورة ما نذكره الآن مجملا ثم نفسره بعد ذلك باستقصاء من القول على حسب ما سبق لنا في ذلك بعون الله ففي هذا الجزء من قواعد البلاد المعلومة جرش وبيشة وتبالة وعكاظ ونجران وعلو يحصب وظفار ومأرب والشحر وسفل يحصب وشبام وحضرموت وصور وقلهات ومسقط وصحار والعفر وسعال ومنح وسرعمان وبثرون وحجر وحضرمة والقريتين ووجرة ورامة ومعدن النقرة وسلمية وبرقة واضح وهجر وبيرمان والجيل وجلفار.

P, G, I, A, C

1 تحصل فيه] يحصل C | المعورة] المعروفة A • 3 سبق] تقدم C | لنا في ذلك om. P | الله سبحانه A | om. C • 4 جرش C, حرس A | وبَيْشَة C, وبشه A, وبيشه P | وتباله G I, وتبّاله C, om. A | وعُكَاظ C, وعكاظ G A, وعُكاظ P | ونجران P I, ونجْران C | وعلو] وعلى مُحَصّب C, وعلى يحصب A, وعلق محصب P, وعلِق يحْصَب C • 5 وظفار non leg. P, وظها | وشبام C, وشام A, وشيام G I | محصب G C, محصب A, والشحر وسفل يحصب Pms, | G والعفر G, والعَفَر P, والعُفَر C • 6 وصور بلهات G, وملهات | I وصُور | P حضرموت] وحضرموت | A وملح P, ومَنْح C | وسعال G I, وسَعَال C, وسمّال P | والعير C, والعِبر A (?), والعمر I, والعمر P, | وحضرمه | P وحجر | C وبيرون A, وثبرون P, وبثرُون | C وسر غبان P I, وسير عمان | ووارمه G I A, ووارمّه | C وجره I A, ووجره G, ووجوه • 7 C وحضرمة G, وحضرمه | I, وسلميه G, وسلميه P, وسلمية | C النقرة A, النقده G, النقرة P I, البقرة] النقرة | C | I وهجر P, non leg. وهجر | C وبرقه I A, وبرقه P, وبرقة | C وسلميّه A, وسليمه | G A, وحلفار | I والحل G A C, والجبل P, والجيل 8 • C وبرمّان G I A, وبرمان | C وحَلْفَار •

2 وفي البحر الفارسي مما تضمنته حصته جزيرة ابرون وجزيرة خير وجزيرة كيش وجزيرة ابن كاوان والدردور وجبلا كسير وعوير وفيه من بلاد كرمان السيرين وجبال مسكن وهذه البلاد كلها قواعد وبلاد يعمرها طوائف وأمم نذكرهم الآن بحول الله.

3 فنقول إن مدينة جرش ومدينة خيوان ومدينة نجران كلها بلاد تتقارب في المقدار والعمارة وبها تدبغ الجلود اليمانية التي لا يبلغها شيء في الجودة كما سبق ذكره ولها مزارع وضياع ومكاسب وتجارات يتقلبون فيها ويتعيشون منها وبين جرش وخيوان أربع مراحل وبين خيوان ونجران ست مراحل وكذلك من جرش إلى نجران مثل ذلك.

4 وأما تبالة فإنها من مخاليف مكة وبينهما أربع مراحل ومدينة تبالة صغيرة بها عيون متدفقة ومزارع ونخل وهي في أسفل أكمة تراب ولما وليها الحجّاج بن يوسف من قبل عبد الملك بن مروان ‹و›صار إليها وبلغ إليها لم يرها فسأل عنها فقيل له إنها في أسفل هذه الأكمة التي بين يديك فقال إن بلدة تسترها أكمة لخليق أن يقال فيها أهون بها ثم انصرف عنها فصار ذلك مثلا فيقال أهون من تبالة على الحجاج.

P, G, I, A, C

1 ايرون P, ارون GI, ابرُون C | حيْر P, حىر A, جير C, وجزيرة حير om. G • 2 كنش G | اركلمان A, وجزيرة ابن كاوان om. C | والدْردُور P, والدرّدور I, om. C | 3 السوين G, السوس I, السرن A, السرين C | مَسْكن P, مسكين • P وعوّير | P كسّيْر G, مسْكن I, مسكر A | مسكن – الله om. C • 5 جَرش P, حرش G, حرْس I, جرس AC | حنوان Gms, ومدينة خموان P, حنْوان I, حتْوان A, حيران C, حيزان | نجران non leg. P | بلاد om. C • 6 اليمانية [الثمنية A • 8 وبين جرش non leg. P, حرش G, جرس IAC | وحنْوان P, وحنوان GIA, وحيزان C | حنوان PGIA, حَيْران C | ونجْران P • 9 حرش G, جرْس I, حرس AC • 10 وأما تبالة non leg. P, تباله GAC • 11 مندفعة P | من تراب IA • 12 صار P, سار IAC • 13 فلما بلغ إليها GI, فلما وصلها A, فلما بلغها C | هذه om. G • 14 تسترها non leg. P • 15 على الحجاج non leg. P •

5 ومن تبالة إلى بيشة خمسون ميلا وكذلك من بيشة إلى جرش أربع مراحل ومن تبالة إلى سوق عكاظ ثلاث مراحل وسوق عكاظ قرية كالمدينة جامعة لها مزارع ونخل ومياه كثيرة ولها سوق يوما في الجمعة وذلك يوم الأحد يقصد إليها في ذلك اليوم بأنواع من التجارات المحوج إليها أهل تلك الناحية فإذا أمسى المساء انصرف كل أحد إلى موضعه ومكانه ومن سوق عكاظ إلى مدينة نجران خمس مراحل.

6 وظفار هي قصبة يحصب وكانت ظفار فيما سلف من البلاد الكبار المشهورة وكان بها قصر ريدان المشهور وبه كانت تنزل ملوك اليمن وهي الآن خراب أكثرها قد تهدم بناؤها وقل ساكنها لكن بها في هذا الوقت بقايا من أهلها ساكنون بها ولهم فضول أموال وبضائع ولهم مزارع قليلة ونخل فيه كفاية لأهله.

7 ومن مدينة يحصب التي اسمها ظفار إلى ذمار ستة وثلاثون ميلا وكذلك من ذمار إلى صنعاء أربعون ميلا ومن علو يحصب إلى حصن الثجة ستة وثلاثون ميلا ومن الثجة إلى الجند سبعة وعشرون ميلا والجند حصن عامر وبه قوم من خولان وبه آبار ماء وهو على تل كبير ومن الجند إلى صنعاء مائة وأربعون ميلا ومن ظفار إلى حصن علق أربعة

P, G, I, A, C

1 بيسَه pr. P, بيشه bis G I C, نيشه bis A | جرس G I A C • 2 تباله G I A, تبَالـه
C | عكاظ pr. non leg. P, عكاظ' alt. P, عكاض bis G, عكاظ' bis I C • 3 يوما non
leg. P • 4 المحوج] المخرج C • 5 الناحية فإذا non leg. P • 6 عكاظ' P I C, عكاض
G | مراحل non leg. P • 7 هي om. C | محصب G A • 8 المشهورة om. C | وكان بها]
وبظفَار كان C | قصور A | قصر — ملوك non bene leg. P | المـهورية G | وبه om. G •
9 هذا — ساكنون non bene leg. P • 11 كفاية لأهله non leg. P • 12 يحْصب P, محصب I,
ومن صنعاء إلى [ومن علو | C دمَار, P ذمَار 13 • C دمار, P I ذمَار | C يحَصُّبْ, A محصب
علق A | يحْصُب P, محصب A, يحَصُّب C | حصن om. A. • 14 الثجّة pr. P, البجة bis
G, البحه bis A | الجندِ P, الجند G I | والجَنْد P, والجند G, والجند I • 15 عامر] مانع A •
16 الجَند P, الجند G, الجند I •

عشر ميلا وهو حصن يحصب وبه جلة من العرب القديمة وبه مياه جارية وقليل نخيلات ومنه إلى حصن سفل يحصب ستة عشر ميلا وبه نخل ومياه جارية من عيون عذبة.

8 ومن ظفار إلى قرية مأرب ثلاث مراحل وهذه القرية كانت في القدم مدينة كبيرة عامرة بالخلق مشهورة في بلاد العرب وبها قصر سليمان بن داود ويسمى هذا القصر صرواح ولم يبق منه الآن إلا طلل دارس وأثر غابر وبمأرب قصر القشيب وهو قصر بلقيس زوج سليمان وبها كان السد المسمى بالعرم وهذا السد ذكره مشهور وخبره معلوم في جميع الأمم وذلك أن هذه المدينة المسماة مأرب كان أكثر أهلها سبأ من قبائل العرب الحميرية وكان لهم من التيه والعجب والكبر على سائر الأمم ما قد شاع ذكره وكانوا مع ذلك يكفرون بأنعم الله سبحانه وكان لهم بهذه المدينة في مجرى الماء سد عظيم البناء وثيق الصنعة قد أمنوا من خلله وكان الماء يرتدع فيه نحو من عشرين قامة وكان الماء محصورا من جوانبه قد أتقنوه وأوثقوا صناعته وكانت مساكنهم عليه وكان لكل قبيلة شرب معلوم ينصب إليهم فيسقون منه ويصرفونه في مزارعهم بقسمة عدل وكان السد يعلو هذه المدينة كالجبل المنيف فلما أراد الله انقطاع دولهم وتشتت جماعتهم وانصرام أيامهم أرسل عليهم السيل الكبير فجاءهم وهم نائمون فرفع السد ومر بالمدينة وما جاورها من القرى والأمم والبهائم والبناءات وقتل الكل بالكل وفرقهم شذر مذر وتفرقت العرب وتبلبلت الألسن وصاروا

P, G, I, A, C

1 جلة] جلة G • 2 وقليل – جارية om. A | يحصب P: حصين cett. • 4 قرية om. A •
5 عامرة كبيرة الخلق C • 6 داود عليه السلام G | صرواح P, قصر واح AC • 7 القشيب P,
A القسيب | G لقيس • 8 بالعديم C | وهذا] وهو G | الأمم] الأرض A • 9 أكثر pms •
13 فيه] خلفه IA | جوانبه] جرايته C • 14 وأوثقوا] وأتقنوا G • 16 الله سبحانه A | دولتهم
IA • 17 أرسل الله C | الكبير] الكثير A • 18 ومر] وهو C | والبهائم والأمم IA •
19 وساروا IA •

في المشارق والمغارب وبقي من المدينة آثار تراجع إليها قوم من حضرموت فعمروها إلى الآن.

9 ومن مأرب إلى مدينة شبام من بلاد حضرموت أربع مراحل ومدينتا حضرموت إحداهما تريم والثانية شبام فأما تريم فقد تقدم ذكرها وأما شبام فهو حصن منيع جامع بأهله في قنة جبل شبام وهو جبل منيع جدا لا يرتقى إلى أعلاه إلا بعد جهد وفي أعلاه قرى كثيرة عامرة ومزارع ومياه جارية وغلات ونخل وخصب زائد ويوجد في هذا الجبل أحجار العقيق وأحجار الجمست وأحجار الجزع وهي في ذاتها عند وجودها أحجار مغشاة بأغشية ترابية لا يعرفها إلا طلابها بعلاماتها المشهورة لها فتعمل هذه الأحجار فإذا عملت وصقلت ظهر حسنها وصفاء جوهرها ويحكي طلابها ومستخرجوها أنهم يجدون هذه الأحجار في أودية محصاة وحصاها ملون بأنواع من الألوان الحسنة فيلقطون هذه الأحجار من بينها ويأتون بها إلى صناعها فيحكمونها ويتجهز بها التجار من هذه البلاد.

10 وتتصل بأرض حضرموت من جهة شرقيها أرض الشحر وبها قبائل مهرة وهم عرب صرح والإبل المنتجة عند هؤلاء العرب لا يعدل بها شيء في سرعة جريها ومن غريب ما ينسب إليها أنها تفهم الكلام وتعلم ما يراد منها بأقل أدب تعلمه ولها أسماء إذا دعيت بها جاءت وأجابت من غير تأخير ولا توان في ذلك وقصبة أرض مهرة تسمى الشحر ولسان

P, G, I, A, C ا

1 وتراجع G | أقوام A • 3 شبام] سبمام C • 4 تريم pr. P, يرتم I, مريم A | والثانية] والأخرى ... I A C | والأ... G | شبّام P | تريم alt: بريم A, ترم C | فقد تقدم] فقد تم G I A C • 5 سبام C | وهو جبل – منيع om. C • 6 عامرة om. G • 8 الجمْسْت P I, الجَمْست G, الجوسث A, الجبست C • 9 بأغشية – وصفاء non bene leg. P • 13 فيحكونها C • 14 من جهة شرقيها om. I A | الشحْر P I, الشجر G C • 15 مهْرة P, مهره G | مهْرَة I | صراح A | يعدل بها] يعدلها C • 16 في] من C • 18 ولا توان] والاتوان C | الشجر G C •

أهل مهرة مستعجم جدا لا يكاد يفهم وهو اللسان الحميري القديم وأكثر هذه الأرض قفر لا يعمرها إلا رواحل مهرة وجل مكاسبهم الإبل والمعز وجملة دوابهم التي في بلادهم تعتلف السمك المعروف بالوزق يصاد في ذلك البحر من بلاد عمان وهو حوت صغير جدا يصاد ويشمس وتعلف به الدواب والإبل وأهل مهرة لا يعرفون الحنطة ولا خبزها وإنما أكلهم السموك والتمور وشربهم الألبان وقليل الماء قد اعتادوه وألفوه فلا يعولون على غيره من الأغذية ومتى دخل أحدهم البلاد المجاورة لهم وأكل شيئا من الحنطة وجد لذلك ألما وربما مرض لذلك ويقال إن طول بلاد مهرة تسع مائة ميل وعرضها في جميع طولها من خمسة وعشرين ميلا إلى خمسة عشر ميلا إلى ما دون ذلك وهذه الأرض كلها رمل سيال والرياح لاعبة به تنقله من مكان إلى مكان ومن آخر بلاد الشحر إلى عدن ثلاث مائة ميل.

11 ويتصل بأرض مهرة بلاد عمان وهي مجاورة لها في جهة الشمال وبلاد عمان مستقلة بذاتها عامرة بأهلها وهي كثيرة النخل والفواكه الجرومية من الموز والرمان والتين والعنب ونحو ذلك ومن بلاد عمان مدينتا صور وقلهات وهما على ضفة البحر الملح الفارسي وهما مدينتان صغيرتان لكنهما عامرتان وشربهما من الآبار ويصاد بهاتين المدينتين اللؤلؤ قليلا وبين صور وقلهات مرحلة كبيرة في البر وفي البحر دون ذلك.

P, G, I, A, C

1 وهو] وهذا C | وأكثر (I أهل) هذه الأرض رواحل وهي قفر تنتقل بها قبائل مهرة • 3 المعروف] المسمى C | بالورّق I, بالورق A, بالوَرق C • 4 جدا om. A • 5 والإبل om. G • 6 ذلك IA وقد اعتادوا | وألفوه] وألقوه C • 8 طول om. G | مهرة] همره C • 10 رمال سياله G • 11 بلاد om. G | شجر IC • 13 عمّان C • 14 الجرومية P, الحُزومية I, الحردميه A, الجروميه C • 15 post والرمّان: والسفرجل C | عمّان C | صُور PIC • 16 وقلمات A, وقلهات C | الملح om. C • 18 صُور PIC, حور A | وقلمات A, وقلهات C •

12 ومن صور إلى رأس المحجمة خمسة أيام في البر وفي البحر مجريان ورأس المحجمة هو جبل عال على ضفة البحر يمر في شرقي غب الحشيش ويندفن في الماء فلا يعلم حيث يصل وربما تكسرت المراكب عليه وفي رأس المحجمة مغايص لؤلؤ.

13 ومن قلهات على الساحل إلى مدينة صحار مائتا ميل وبقرب منها على الساحل قرية دما وهي قرية يكون في الشتاء عامرها قليلا ومعايشها كاسدة وتصرف أهلها قليل وأما في الصيف فإنها تكون كالمدينة العامرة لأن بها مغاص اللؤلؤ الجيد جدا وهي مشهورة بجيد اللؤلؤ المستخرج بها.

14 ومن مسقط إلى صحار وهما مدينتا عمان أربع مائة وخمسون ميلا لا ساكن بها ومدينة صحار على ضفة البحر الفارسي وهي أقدم مدن عمان وأكثرها أموالا قديما وحديثا ويقصدها في كل سنة من تجار البلاد ما لا يحصى عددهم وإليها يجلب جميع بضائع اليمن ويتجهز منها بأنواع التجارات وأحوال أهلها واسعة ومتاجرهم مربحة وبها نخل كثير ومن الفواكه الموز والرمان والسفرجل وكثير من الثمار العجيبة الطيبة وكان في القديم من الزمان تسافر منها مراكب الصين فانقطع ذلك وسبب انقطاع السفر من مدينة عمان أن في وسط بحر فارس مما يقابل مسقط جزيرة تسمى جزيرة كيش وهي جزيرة مربعة طولها اثنا عشرة ميلا في عرض اثني عشرة ميلا وفيها مدينة كيش فوليها عامل من اليمن فحصنها وأحسن

P, G, I, A, C

1 صُور C, حور A | المحجّمة PC, المحمة I | أيام] أميال A • 2 المَحْجَمة P • 3 وسدىق C • 4 المحجّمه C • 5 على الساحل om. C | ويقرب P • 6 دما] ديا C | عامرها قليلا non leg. P, عامرة قليل A • 7 قليلا C • 8 لجيد GC | بها om. G, منها AC • 9 مدينتا عمان] مدينتان عامرتان GIAC • 10 بها om. C | عمّان C • 12 جميع om. G • 13 مربحه C • 14 post الثمار : الحسنة GIAC • 15 من الزمان om. C • 16 جزيرة تسمى om. A • 17 كيس C •

إلى أهلها وعمرها وأنشأ بها أسطولا فغزا به بلاد اليمن الساحلية فأضر بالمسافرين والتجار ولم يترك لأحد مالا وأضعف البلاد وانقطع بذلك السفر من عمان وعاد إلى عدن وصاحب جزيرة كيش يغزو بهذا الأسطول مدينة الرانج ويصل إلى بلاد القامرون وأهل الهند يخافونه ويهابون شره ويواسونه بالمراكب المسماة المشعيات وقد ذكرناها في بلاد الهند وحكينا عمن أخبرنا بها أن هذه المشعيات يكون طول المركب منها طول الغراب الكامل من عود واحد يجذف فيه مائتا رجل وأخبر مخبر في وقت هذا التأليف أن عند صاحب مدينة كيش من هذه المراكب المسماة بالمشعيات خمسون مركبا كل واحد منها من قطعة واحدة وعنده من سائر المراكب الملفقة جملة عديدة وهو الآن على هذه الحال يغزو ويسبي وعنده أموال كثيرة وليس لأحد به طاقة وبمدينة كيش زروع وأغنام وأبقار وكروم وفيها مغايص اللؤلؤ الجيد ومن صحار إلى هذه الجزيرة مجريان ويحاذي هذه الجزيرة من بلاد اليمن مسقط وبينهما مجرى ومن ساحل كرمان التيزوشط.

ويقابل صحار في البرية على مسير يومين بلدان متصلان بينهما واد يسمى وادي الفلج واسم أحد البلدين سعال والأخر العفر وهما مدينتان صغيرتان عامرتان بهما نخل كثير ومزارع وحدائق نخل وتمر وهما متقاربتان في القدر وشربهما من نهر الفلج وتسمى الأرض التي هما فيها

P, G, I, A, C

4 مدينة] جزر C | الرانج] الرائح I, الزائج A | الهند] السند C | القامور A | شره] سفره A •
5 بالمشعيات] بالمشميات I, المشفيات PG, بالمسفيات A, بالمشفيات C | وقد ذكرنا ــ المشعيات om. IA • 6 أن
هذه المشعيات] أنها C • 7 الكامل om. C | يجذف] بحذف I, يقدف C • 8 بالمشفيات PGAC •
10 الملفقة] اللففه C | هذا A • 11 به om. C | وكروم] وفيها كروم C • 12 وفيها] وبها IA | ويحادي
G • 14 التيزوشط] التّيزُوشَطّ P, التبروشط G, التيزوشط I, السروشط A, التيرسط C • 16 الفلج C |
سعال] سُمال P | والأخر] والأخرى P, والأخرا I | العفر] العفّر P, دمفّر I, الغَفر C • 17 بها G | وتمر] وثمر C •
18 الفلج C | وتسمى] ويسمى A •

نزوة ويتصل بهاتين المدينتين على قدر نصف يوم مدينة منح وهي مدينة صغيرة في أسفل جبل يسمى جبل شرم بها نخيل وعيون ماء وهي على ضفة نهر الفلج ومن منح إلى سر عمان غربا مرحلتان وهي في أسفل جبل شرم حيث منبعث نهر الفلج وهو نهر كبير عليه قرى وعمارات متصلة إلى أن يصب في البحر بمقربة قرية جلفاره.

16 والغالب على أهل بلاد عمان الشراة وأكثر الشراة في وقتنا هذا منحشرون عامرون بلدة تسمى بثرون في غربي بلاد عمان ولهم هناك قرى وعمارات وهم متحصنون بجبل لهم وبثرون في أسفله.

17 وفيما يقال إن حدود بلاد عمان دورا تكون تسع مائة ميل وهي بالجملة بلاد حارة ويذكر بأن جبل شرم ينزل بأعلاه ثلج قليل وبين نجد وبلاد عمان برار متصلة وفي بلاد عمان حية تسمى العربد وإليها ينسب السكران المعربد وهي حية تنفخ ولا توذي وهي كثيرة التقافز ويحكى أنها متى أخذت ووضعت في آنية زجاج وتوثق من رأسها ووضعت في وعاء وأخرجت عن بلاد عمان ثم تفقدت الآنية لم توجد الحية فيها بوجه وهذا مثبوت في هذه الحية والإخبار بها شائع وفي بلاد عمان أيضا دويبة صغيرة تسمى القراد إذا ظفرت بجارحة من الإنسان عضته فلا تزال عضتها تربو وتتزايد إلى أن تقيح وتتدود ولا يزال ذلك الدود

P, G, I_{1-17}, A, C, O_{17}, S_{17}

حيث منبعث نهر الالح [بها نخيل — نهر الفلج 2 • A منح | I A مقدار [قدر | A روه 1
بلاد 6 • A حلفاره 5 • P^mg G C: om. I A ومن منح إلى سرّ (G نبر) — نبر الفلج 3 • I A
بثرون | A بلاد [بلدة 7 • bis A السراة | C عمّان | om. C بلاد | om. I A أهل | G أهل
non leg. I, om. ميل | C عمّان 9 • C وبثرونّ ,A وبثرون 8 • C عمّان | C بيثرون ,A
| C عمّان | G A C وبيلاد | C عمّان | C بحر [نجد 11 • I A C أن | C حارا 10 • A
ويحكى | I A مثبت 15 • om. C ووضعت في وعاء | G رأسه | G اناء [آنية 13 • P المِرْبد
| des. I إلى أن | C تزيد وتتزايد [وتتزايد 17 • C القدّاد ,A القواد ,P القرّاد 16 • A في بلاد
• S ويتدود ,O تودّود ,C تتودّد ,A تتدود ,G وتزود | C O S تتفتح ,A تتفتح ,G تتقيح

يسعى في جوف الإنسان حتى يموت وبجبال عمان قردة كثيرة تضر بأهلها إضرارا كليا وربما اجتمع منها العدد الكثير حتى لا يطاق دفاعها إلا بالخروج إليها بالقسي والسهام والسلاح العام وحينئذ يقدر على دفاعها.

18 ومن مدينة صحار إلى بلاد البحرين نحو من عشرين مرحلة وطريق عمان في البرية إلى مكة أو غيرها صعبة جدا لكثرة القفار وقلة السكان وإنما يسافرون في المراكب على البحر إلى مدينة عدن ومن عدن يسافرون إن شاؤوا برا أو بحرا وكذلك من صحار التي من أرض عمان إلى البحرين في جهة الشمال طرق متعذرة السلوك لتنازع العرب بها ومحاربتهم وغاراتهم بعضهم على بعض فليس لمسافر معهم أمان في نفسه ولا في شيء من ماله.

19 ويتصل بأرض عمان من جهة الغرب ومع الشمال أرض اليمامة وهي بلاد الزرقاء اليمامة وكانت هذه الزرقاء اليمامة في عهد الجاهلية ولها أخبار مشهورة مذكورة في الكتب وتولى قتلها وسبيها وأخذ أموالها وال من قبل عمر بن الخطاب وبلادها محدقة بواد يسمى افنان وعلى هذا الوادي عماراتهم وقراهم ومدينتهم المعروفة تسمى الحضرمة وهي مدينة عامرة بها مزارع ونخيل وتمر كثير وتمرها أكثر من سائر التمر ببلاد الحجاز.

P, G, A, C, O, S

1 يسمى] يستهقى O | وبجبل A • 2 كليا] شديدا C | الكثير om. A | إلا — دفاعها
وبلاد صحار ومنها AOS, بلاد] مدينة 4 • A التام] العام | om. AS بالقسي 3 • om. OS
om. GA على البحر 6 • G الساكن | O جدا هو | ACOS صعب | om. O في 5 • C
اخبارا 13 • AOS المغرب | C عمّان 11 • A معذرة | C طريق 8 • C عمّان 7 • COS
خالد بن الوليد] والٍ من قبل عمر بن الخطاب | A وتوالى | om. C مذكورة | G مشهور | O
افنان | A عمر بن الخطاب رضي الله عنه 14 • O الوالي من قبل أبي بكر الصديق رضي الله عنهما
الحضرمه P, الحضْرمة | O وتسمى | O عمارته ACS, عمارتهم 15 • OS اقبان C, افنان A, اقان P,
وثمرها | om. GACOS وتمر | O لها] بها 16 • O الحصرمه C, الحضرمَه A^{m2}, حضرمه A,
G تمر بلاد الحجاز | C التمر | GACOS •

20 ومن مدنها حجر وهي الآن خراب وبها كانت اليمامة الملكة ساكنة في وقتها ويتصل بها برقة وسلمية وهما مدينتان متقاربتان في القدر والعمارة والصغر من البلاد.

21 ومن اليمامة إلى مكة طريق وهو من اليمامة إلى العرض مرحلة ثم إلى الحذيقة مرحلة ثم إلى الشنية مرحلة ثم إلى السفرا مرحلة ثم إلى صدا مرحلة ثم إلى حصن القريتين الذي في طريق البصرة مرحلة وبالقريتين تجتمع الطرق ومن القريتين إلى رامة مرحلة ثم إلى طقجة مرحلة ثم إلى صربة مرحلة ثم إلى جديلة مرحلة ثم إلى قلجة مرحلة ثم إلى الرقيبة مرحلة ثم إلى قباء مرحلة ثم إلى مران مرحلة ثم إلى وجرة مرحلة ثم إلى اوطاس مرحلة ثم إلى ذات عرق مرحلة وهي بتهامة ثم إلى بستان ابن عامر إلى مكة مرحلة وسنذكر هذه المراحل من هذه الحصون والقرى والاماكن في مواضعها ذكرا شافيا بحول الله.

22 ومن بلاد اليمامة وأعراضها حجر التي ذكرناها وبين الحضرمة وحجر

P, G, A, C, O, S

1 حجْر P • 2 برْقه P | وسلمية non bene leg. P, s.p. A, وسلميّه C, وسليمه .s وسليم
العرض | CS وهي GAO, وهو 4 • om. AOS من البلاد | C الصغور A, الصمر 3 • O
non bene leg. P, العرص A, الغوص O • 5 الحذيمه P, الحذيقه G, الحديقة A, الجديفه C,
• A صذا | O صفرا GAC, الصفرا | C التّنته G, (?) الثقيه P, الثنِيّة | O الحديقه
6 ثم إلى حصن — إلى رامة مرحلة om. C | القرْيتين P, العرينين O • 7 يجتمع A, s.p.
O | القرنتن O | رامة A, دامة .s رامة OS | طمحه G, طفحه A, طقجه CO, طفجة S • 8 صرفة
G, صربه A, ضربَه C, صوبه O | حديلة P, جديله GO, حديبة A, حديله C | قلحه G, فلجه C,
| O نيا AC, قبَا P, قبآ 9 • O s.p. C, الرقيبّة A, الرفسه G, (?) الرنيه | O صرقلحه
| O اولحاس P, اوْطاس 10 • O وجده C, وجران GA, وجره P, وجْرة | P مَران
الحصرمة P, الحضْرمة 13 • C بحول الله وقوته A, الله تعالى | C موضعها 12 • PA ذات عِرْق
G, حضرمه C, الحصرمه O | وحجْر P, وحجر C •

مرحلتان ومعنى العرض في هذه الأرض هو وادي افنان وهو يشق اليمامة من أعلاها إلى أسفلها وعليه قرى عامرة ومزارع متصلة ونخل وحدائق أشجار.

23 وهذه القرى هي منفوخة وويرة والقرفة وعبرا وبهيشة والسال والعامرية ونيسان وبرقة ضاحك وسلمية وتوضح والمقراة والمجازة.

24 وبين هذه القرى مسافات متقاربة لتجاورها بعضها ببعض وبين سلمية والسال مرحلة وبين السال وحضرمة اليمامة مرحلة وسلمية قرية حسنة عامرة قد أحدقت بها حدائق النخل وفيها تمور حسنة الألوان شهية المأكل وكذلك السال قرية صغيرة بها قوم من العرب مستضعفون قليلون وبها آبار وعين ماء خوارة.

25 ومن أراد المسير من اليمامة إلى البصرة سار من حضرمة إلى السال مرحلة ثم إلى سلمية مرحلة ثم يمر في صحراء متصلة إلى المراب وهي قرية صغيرة بها قوم من العرب ثلاث مراحل ينزل على مياه آبار في مواضع قفرة ثم يسير ثلاث مراحل أخرى إلى الصمان وهي قرية عامرة يسكنها قوم من العرب جياع عراة قد كتب الفقر لهم بأمان ومن الصمان

P, G, I_{5-14}, A, C, O_{1-5}, S_{1-5}

1 العرْض P | وادى افْنان P, وادى اقبان A, وادى اقنان O • 2 وعليها C | وأشجار
O | وويْر Cᵐᵍ, وويره A, ووفرة G, ووحرا P, وويْرة | A s.p. P, منفْوخة 3 • A O S
O | والعبره C, والعفرا A, والعيرا P, وعبْرّا | O S والعرعه C, والعرمه A, والعرنة P, والقرْفة
4 • O s.p. P, والعامِريّة | O S وبهثه C, وبميشه A, ونهيسه G, ونيشه P, وبْهيشة
وبيسان
وسلمية – اليمامة مرحلة | C برقه صاحك P, وبرْقة ضاحِك | S وستان C, وبيسان A, وبسان G O,
والمجارّه A, والمجاره | S المقراه C O, والمقراه | C وسلميّه A, وسلمه P, وسَلَّمْية | om. G
مرحلة 6 • A سلمغه P, سلَمْية | A يتجاور بعضها لبعض inc. I, لتجاورها 5 • O والمجارة C,
بها حدائق 7 • A وسلمة G, وسهلبه | C وحضرّمَة I, وحصرمه P, وحضْرّمة | om. C وبين السال
حرارّه I, حراره G, خرارة 9 • C شهيه الألوان | C ثمرار G, ثمور | A وبها | bis A
A, سلمة P, سَلمْية 11 • C حصرّمه G, حضرمه P, حضْرمة | C صار 10 • A حرازه s.
العمّان P, الصَّمّان 13 • Gᵐᵍ ثلاث مراحل 12 • C المزاب A, المراد I, المراف | C سلميّة
• P الصَّمّان | I A إليهم [لهم 14 • A C

إلى طقجة مرحلة وهي قرية صغيرة يتصل أرضها بأرض البحرين ومنها إلى المدينة المسماة كاظمة أربع مراحل وكاظمة حصن منيع على جبل عالي الذروة وهذه الأربع مراحل ينزلها المسافرون مع العرب على مياه وآبار وعيون ومن كاظمة إلى قرية دهمان مرحلة ثم إلى البصرة مرحلة فجملة هذا الطريق من اليمامة إلى البصرة خمس عشرة مرحلة ومن اليمامة إلى البحرين نحو ثلاث عشرة مرحلة وكذلك من اليمامة إلى عمان نحو ثلاث عشرة مرحلة.

26 ومن عمان الطريق على الساحل إلى بلاد البحرين وذلك من صحار ودما إلى مسقط إلى الخيل إلى جلفار وهاتان قريتان بهما مغايص اللؤلؤ ويقابلهما في البحر طرف جبل كبير غائص في البحر يظهر منه القليل في بعض الأماكن ويغيب في غيرها فإذا وصلت المراكب الصاعدة من البصرة إلى عمان ووصلت إلى هذا الحد فرغت في الساحل ما فيها من الأمتاع حتى تخف السفينة وتجوز ذلك الطرف ثم توسق بعد ذلك وتسير إلى عمان.

27 ومن جلفار وأنت نازل إلى البحرين تصير إلى مرسى السبخة وهو مرسى فيه عين نابعة عذبة ومنه إلى شقاب وبوار وبحر عويص صعب السلوك وتسمى هذه الأمكنة ببحر قطر وفي هذا البحر عدة جزائر خالية لا عامر بها يأوي إليها أجناس من الطير البحري والبري فيجتمع بها

P, G, I, A, C

1 طمجه G, طمجه A, طقجه C | تتصل A • 2 وكاظِمَة P • 3 الدروه C | وهذه أربع المراحل I, هو أربع مراحل A, وهذه المراحل الأربع C | وآبار om. C • 4 كاظمَة P | دهمان P, دَهمان C • 6 وكذلك – ومن عمان om. GIAC • 8 صحاري I | ودماء C • 9 إلى مسقط P^{ms} | الجبل [الخيل GIA, حبّل C | حلفار codd., حلقار C | ويعابلها I • 11 post غيرها : وينكسر الماء بهما add. P (del.?) | من البصرة الصاعدة C • 12 ووصلت om. GIAC | المحل [الحد A | الأمتعة G • 14 حلفار G, جلقار C | البحرى C | تسير IA, سير C • 15 عين ماء نابعة A | شهاب G, شعاب I, سعاب AC | وبَوار P, om. IA, ورار C | وبحر C | عريش [عويص AC | وبرار صعمة I, وبرار صعبة A • 16 الأماكن C •

من زبولها المقادير الكثيرة فإذا طاب ماء هذا البحر للسفر قصدت إليها المراكب فتوسق تلك الزبول التي قد كومتها الطير في تلك الجزائر وتصير بها إلى البصرة وغيرها فيبيعونها هناك بالثمن الكثير وتلك الزبول تصرف في عمارات الكروم والنخل والجنات والبساتين وليس على بحر قطر ساكن ولا يأوي اليه احد وهو مكان مخوف برا وبحرا ومنه يسار إلى مرسى المفقود وهو مرسى جليل مكن من رياح شتى وبه عين ماء غزير عذب ومنه إلى ساحل هجر وهو أول بلاد البحرين ومن ساحل هجر إلى البصرة طريق على الساحل غير معمورة وسنذكره إذا جاء موضع ذكره في الإقليم الثالث بعون الله تعالى.

28 وأما معدن النقرة فهو قرية كبيرة عامرة يجتمع بها حاج البصرة وحاج الكوفة ومن أراد المسير إلى المدينة سار ذات اليمين إلى الغسيلة وهو منزل فيه أعراب وبها آبار ملحة ستة وأربعين ميلا ومنها إلى بطن نخل وهي قرية كثيرة الماء والنخل ستة وثلثون ميلا ثم إلى الطرف وهو منزل خلا وربما قصده بعض العرب فنزله وعمره وبه برك يجتمع بها ماء السماء اثنان وعشرون ميلا ثم إلى المدينة خمسة عشر ميلا وأما الطريق من مكة إلى بغداذ على القريتين فسنذكره في موضعه بعد هذا بعون الله تعالى.

P, G, I, A, C

• I وتسير | I تكومتها | om. A التي قد كومتها — وتلك الزبول | om. GIAC تلك 2
عذب | A عذبة غزيرة الماء | C المقفود 6 • GIA, om. C النخيل 4 • codd. ويبيمونه 3
معمور 8 • om. C وهو — ساحل هجر | alt. G حجر | pr. P, non leg. G هجّر 7 • om. C
• C وقوته [تعالى | A بحول [بعون 9 • GIAC ذكرها | GIAC وسنذكرها | C
• GAC فهي [فهو | C البْقره PG, non leg. IA, البقرة :.coll 150₇ النقرة | P مَعْدن 10
| C وفيه [وبها 12 • C العسّله IA, العسيله G, المسيلة P, الغَسيلة | C الكوفه [المدينة 11
P, بَطن نخْل | C^ms ومنها إلى بطن نخْل — ست وأربعون ميلا | GAC وأربعون | C مليحه
[بعون | P القَريتيْن 16 • C اثنان وأربعون | P اثنتان 15 • C وبها 14 • A بطن نحل
• C وقوته A, سبحانه [تعالى 17 • C بحول

29 وأما بحر فارس فإنا قد ذكرنا أنه خليج مبدؤه من البحر الكبير الهندي وأنه يخالف سائر البحور والخلجان في بحره وموجه وفيه مما يلي شط اليمن جبلا كسير وعوير ويحاذي هذين الجبلين المكان المسمى دردورا ويسمى بحر موضعه بحر عزرة والدردور موضع يدور فيه الماء كالرحى دورانا دائما من غير فترة ولا سكون فإذا سقط اليه مركب او غيره لم يزل يدور حتى يتلف وهذا الماء موضعه يكون في جنوب جزيرة ابن كاوان وجزيرة ابن كاوان بينها وبين جزيرة كيش اثنان وخمسون ميلا وهو نصف مجرى وجزيرة ابن كاوان مقدارها اثنان وخمسون ميلا في عرض تسعة أميال وأهلها شراة اباضية وفيها عمارة وزروع ونارجيل وغير ذلك وترى منها جبال اليمن وعندها الدردور المذكور وهو مضيق على مقربة من جبلي كسير وعوير تسلكه السفن الصغار ولا تسلكه السفن الصينية وهذان الجبلان غائران تحت الماء لا يظهر منها شيء والماء يكسر على أعلاهما والربانيون يعرفون مكانيهما فيجنبونهما وهذه الدردورات ثلاثة منها هذا الواحد والثاني بمقربة جزيرة قمار والدردور الثالث منها هو في آخر الصين وفيما بين سيراف ومسقط سيف بن الصفاق وهو أنف قائم في البحر وبإزائه جزيرة صغيرة.

30 وفي هذا البحر سمك يسمى الدفسين له رأس مربع فيه قرنان في

P, G, I, A, C

1 أنه خليج مبدؤه] أنه خرج G, أنه يخرج IA, أنه قد خرج C • 2 post الهندي : خليجا G, كسير وعوير P, كسّير وعوير | C جبلان | A اليمن 3 • IA البحار | GIAC GI, بحر عزره 4 • P دَرْدُورا | A هذه [هذين | C وعر كبير A, كسر وعرير (s. عدير) ابن post | om. A وهو نصف — وخمسون ميلا 8 • P والدَّردُور | C بحر غرره A, وبحر عرده • C حصن [مضيق | P الدرْدور | AC ويرى 10 • add. C بينها وبين كيش ما ذكرنا و : كاوان 11 P, كسّير وعوير A, كسير وعرير C, كسير وعَوّير • 13 مكانهما | فيجنبوهما P • 14 الواحد] من الواجد C | بمقربة من IA | قمّار P • 15 سراف A, سيراف C | الصماق IA, الصفّار • A الدفز s. الدفن P, الدفـين | C يقال له [يسمى | IA هذه الجزيرة [هذا البحر 17 • C

طول الاصبع إلى الدقة ما هي وجسد هذا السمك قليل وفمه شبيه بالقمع لا يفتحه ولا يغلقه وداخل فمه شيء أشبه بالقمع أحمر غض وفي فمه شق ذو أسنان به يقطع ويبلع ويقال إن هذا السمك إذا أكله الأجذم ودام على أكله برئ من علته وهذا مشهور في أرض فارس وفي أرض كرمان.

نجز الجزء السادس من الإقليم الثاني والحمد لله ويتلوه الجزء السابع منه ان شاء الله تعالى.

P, G, I, A, C

1 بالقمع] بالقدح A • 2 وفي داخل GIAC | بالقمع] بالقمع A • 4 فارس A • 6 تعالى — الله نجز om. G, (هذا om. AC) هذا (ما تضمنه om. C) وهنا انقضى ذكر ما تضمنه IAC • الجزء السادس من الإقليم الثاني والحمد لله وحده (وحده om. IC)

الجزء السابع

SECTIO SEPTIMA

إن المدائن التي في هذا الجزء السابع من الإقليم الثاني هي كيه وكيز وأرمابيل وبند وقصرقند وفيربوز والحور وقنبلي ومنجابرى والديبل والنيرون والمنصورية ووندان وأصقفه ودزك وماسورجان وقزدار وكيزكانان وقديرا وبسمد والطوبران والملتان والجندور والسندور والرور وأترى وقالري وبترا ومسوام وسدوسان وبانيه ومامهل وكنبايه وسوباره وسندان وسيمور وأساول وفلفهره وراسك وشروسان وكوشه وكشد وسوره ومنهه ومحياك ومالون وقاليرون وبلين.

P, G, I, A, C

1 التي ذكرناها في A | كبه P, كيه G, كنه A, كمّه C | وكير codd. • 2 وارمايل P, واربيايل G | وبند om. P, وقيد I, وفند C | قصرقند sicut apud I. Ḥawqal (ed. De Goeje, 226): قصر قنذ P, قصر قبد G, قصر فند C | وقيربُوز P, وفيربور A, om. C | والحور A C: والحوزا P G, والجور I | وقنبلى P I, وقبيلي G | ومنحابرى P I, وهجامري G, ومسجارى A, ونمحابري C • 3 والنيرون P G I, والدور A, والبثرون C | وبدان G, ووبدانّ I, وبَدانْ C | واصقفة P, واصعقه G, واصفقه I A C | ودزك sicut apud al-Ḫwārizmī (*Ṣūrat al-arḍ* 14): ودَرك P, ودرك G A C, ودرْك I | وماسورحان A C | وقزدار sicut apud I. Ḥawqal (226): ورْدان P I, وقردان G, وفراداان A, وفردان C | وكيزكانان sicut apud I. Ḥawqal (226): وكيركايان P, وكيركايان G, وكركانان A • 4 وقدرا P I, وقديدا G, وقديرّا A C | وبسْمك P, وبشمك I, وشبك A, وتسمك C | والطوبَران P I | والحندور I C | واترى P I, واتزى G, وابرى A, وايدي C | وقالرى P A I, ومالوي C | وتيرا P, وتبرى A, ومرّا C | وسوام A, ومسرام C | وسدوسان — وراسك om. A | ومانيه G | ومامهَل P I, ومَاهل C | وسيْدان P, وسيدان G | وسَيّمور P, وصيمور I, وصَيّمور C • 6 واساول — وبلين P^{ms} ubi solum leg. [ورا] سك وكشد [ومـ] ياك [وبـ]ـلين | واشروسان G I, وبسدوسان C | وكوسَه A C | وكسد I A C | ومنهه sicut apud al-Bīrūnī (*Alberuni's India*, 102): ومتهه G, ومتهمه I, ومبهمه A, ومنه C | ومحياط A, ومحباك C • 7 ومالون om. I A, وقالون C | وماليرون G, وماليون C | وبلدك I A, وبليق C •

2 وفي بحر هذا الجزء جزيرة ثارة وجبلا كسير وعوير والدردور وجزيرة الديبل وفيها مدينة كسكهار وجزيرة اوبكين وجزيرة المند وجزيرة كولم ملي وجزيرة سندان.

3 وفي كل هذه الأقاليم أمم وعالم مختلفو الأديان واللباس والعادات وها نحن لكل ذلك واصفون وعنه بما صح من ذلك مخبرون وبالله التوفيق.

4 فنقول إن أول هذا الجزء يأخذ من شرقي البحر الفارسي.

5 فأما جنوبه ففيه مدينة الديبل ومدينة الديبل كثيرة الناس جدبة الأرض قليلة الخصب ليس بها شجر ولا نخل وجبالها جرد وسهولها قشفة عديمة النبات وأكثر بنيانهم بالطين والخشب وإنما سكنها أهلوها بحسب أنها فرضة لبلاد السند وغيرها وتجارات أهلها من وجوه شتى وأسباب متفرقة يتصرفون فيها.

6 وأيضا أن مراكب العمانيين تقصدها بأمتعتها وبضائعها وقد ترد عليها مراكب الصين والهند بالثياب والأمتاع الصينية والأفاويه العطرية الهندية فيشترون من ذلك جزافا لأنهم أهل يسار وأموالهم كثيرة ويمسكونها حتى إذا سارت المراكب عنهم وخلت السلع أخرجوا أمتعتهم وباعوا وسافروا إلى البلاد وقارضوا وتصرفوا في أموالهم كيف شاءوا.

7 وبين الديبل وموقع نهر مهران الأعظم ستة أميال في جهة المغرب منها.

P, G, I, A, C

1 وعوير] وعمير A | والدرد G • 2 الذبل A | كسنكيهار P, كسنكهار I, كسهار A, كسكتهار C | اوتكين C, اوسكن A, اريكين G, | المنيد P | كولم ملي G • 4 وها om. C • 5 من ذلك om. C • 6 الجزء] البحر I A | شرقي om. G • 9 سكنوها أهلها A, سلكوها أهلوها C | بحسب P: بسبب cett. • 12 مراكب om. C • 15 صارت G C | عنهم] عندم G | أمتعتهم P: اخرجوها cett. | وسفروا P G I C • 17 الأعظم – منها om. G I, قليل A, ثلاث مراحل C •

8 ومن الديبل إلى النيرون في غربي مهران ثلاث مراحل وهي في وسط الطريق إلى المنصورة وبها يجوز نهر مهران من جاء من الديبل يريد المنصورة.

9 والنيرون مدينة ليست بالكبيرة ولا بالكثيرة الأهل وعليها حصن حصين وأهلها مياسير ولهم قليل شجر ومنها إلى المنصورة ثلاث مراحل وبعض مرحلة.

10 والمنصورة مدينة يحيط بها ذراع من نهر مهران ويبعد عنها وهي على معظم مهران من الجانب الغربي.

11 ومهران يأتي من منبعه حتى إذا وصل إلى مدينة قالري التي هي في غربي النهر وبينهما وبين المنصورة مرحلة انقسم قسمين وسار معظمه إلى المنصورة ومر الذراع الثاني منه آخذا مع الشمال إلى ناحية سدوسان ثم أخذ راجعا في جهة المغرب إلى أن يلتصق بصاحبه وهو القسم الثاني من النهر وذلك أسفل مدينة المنصورة وعلى نحو اثني عشر ميلا منها فيصيران واحدا ويمر منها إلى النيرون ثم إلى البحر.

12 ومقدار المنصورة في الطول نحو ميل في عرض ميل وهي مدينة حارة بها نخل كثير وقصب سكر وليس لهم شيء من الفواكه إلا نوع من الثمر على قدر التفاح يسمونه الليمونه وهو حامض شديد الحموضة

P, G, I, A, C

1 ومن الديبل إلى النيرون om. G, ومن الديبل إلى بثرون Ime | بيرون A, بثرُونَ
C | في غربي مهران om. GIAC • 2 المنصورية IA | وبها — المنصورة om. GIA •
4 والبَتْرُون C, بكثيرة الأهل (om. A و) صغيرة وليست (A البيرون) ومدينة البرون IA • 5 وأهله
P | المنصورية A • 6 وبعض مرحلة om. C • 7 والمنصورية A | مهروبان I, مَهْرَان C •
9 مدينة om. C | قالري] باكرى A, قالوى C | هي] هو G • 10 المنصورية A | وصار C •
11 المنصورية A | ومر] وبر P, ومع C | شروسان PI, شورسان G, شروسان C • 12 الغرب
C • 13 المنصورية A • 14 بصيران C | النيرون] بثرون I, بَيرون A, البثرون C •
15 الطول] الميل C • 17 التمر GAC | حامض om. G | الحمضة GIC •

ولهم فاكهة أخرى تشبه الخوخ وتقاربه في الطعم.

13 ومدينة المنصورة محدثة بناها المنصور من بني العباس في صدر ولايته فنسبت إليه وبنا هذا الملك الملقب بالمنصور أربع مدن بأربعة طوالع وقد رأى في علمه في ذلك أنها لا تخرب أبدا وأحد هذه البلاد الأربعة بغداذ في العراق وهذه المنصورة في السند والمصيصة على بحر الشام والرافقة بأرض الجزيرة.

14 والمنصورة مدينة كبيرة فيها بشر كثير وتجار مياسير وأموال ماشية وزروع وحدائق وبساتين وبناءها باللبن والآجر والجص وهي فرجة المساكن ولأهلها نزاهات وأيام راحات والتجار بها كثيرون والأسواق قائمة والأرزاق دارة وزيهم ولباس عامتهم زي العراقيين وملوكهم يتشبهون بملوك الهند في لباس القراطق وإسبال الشعور.

15 ودراهمهم فضة ونحاس ووزن الدرهم عندهم خمسة دراهم وربما جلبت إليهم الدراهم الطاطرية فيتعاملون بها.

16 ويصاد بهذه المدينة حوت كثير واللحم بها رخيص والفواكه مجلوبة إليها وبها أيضا فواكه.

17 واسم المنصورة بالسندية باميرمان.

18 وهي والديبل والنيرون وبانية وقالري وأتري وسدوسان والجندور

P, G, I, A, C

2 المنصورية A | من بني – بالمنصور om. A • 3 بأربع G C • 4 في ذلك om. I | والمَصِيصه P | هذه om. P | بَغداد C • 5 الأربعة om. C | البلاد] المدن I A • المساكين | والجص om. C • 8 وماشية I | والمنصورية A • 7 والرافقة] والرابعة G A C • 6 بالسندية 16 • يشبهون G | ولباس عامتهم] ولباسهم P • 10 راحات] اجات G • 9 G A C وقالري G, وقالرِى P I, | وبَانيَه C, وبايـه A, وبَانيه P I, وبانبه G, • 17 بالهنديه P G • والجندُور P, والخندور G C, om. I A | وأتري] واندي C | ومَالَـوِى C, وتاكرى A,

والسندور ومنجابرى وبسمد والملتان كل هذه المدن من السند ومحسوبة فيها.

19 فأما بانية فهي مدينة صغيرة كثيرة النعم رخيصة الأسعار وأهلها أخلاط ولهم رفاهة عيش ولهم كثرة خصب على أنفسهم وأكثرهم مياسير.

20 ومن هذه المدينة إلى المنصورية ثلاث مراحل ومنها إلى مامهل ست مراحل ومن الديبل إلى هذه المدينة مرحلتان.

21 ومنها إلى مامهل إلى كنبايه على البحر مفازة متصلة لا عامر بها ولا أنيس وماؤها قليل وليس لاحد بها سلوك لوحشة أرضها وبعد أقطارها.

22 ومدينة مامهل هي بين الهند والسند.

23 وفي أطراف هذه المفازة قوم يسمون المند والمند قوم رحالة ينتجعون إلى أطراف هذه المفازة وتتصل مراعيهم وجولانهم إلى مامهل وهم قوم عددهم كثير وجمعهم غزير ولهم إبل وأغنام وقد ينتهون في أكثر الأوقات في مسارحهم إلى الرور على شط نهر مهران وربما زادوا فوصلوا قرب حدود مكران.

24 والرور مدينة حسنة كثيرة الناس حفيلة كثيرة الجمع عامرة الأسواق نافقة التجارات وهي حصينة عليها سوران ويمر النهر بها من جهة المغرب وأهلها في رفاهة وخصب عيش وهي في قدرها تضاهي الملتان.

P, G, I, A, C

1 والسندور om. P G C | ومسحارى P I, وهنجابري G, ومنجارى A, ومتجايرى C | وبسمد P, وسمك G, وبشمك I A, وشمه C • 2 فيه C • 4 ولهم om. G I A C • 5 المنصورة G I C | مامهل P, ماهل C • 6 هذا G A • 7 مامهل P, مامهل C • 8 لوحسة A, لرخصه C • 9 مامهل P, مامهل C • 10 المند C | والمند قوم om. C | رجالة A • 11 إلى pr. om. G I A C | مامهل P, مامهل C • 12 عدد A • 13 الدور P C • 15 والدور A | مدينة — عليها om. A • 16 عليها — بها om. P •

25 ومن الرور إلى بسمد ثلاث مراحل وكذلك من الرور أيضا إلى أتري أربع مراحل.

26 ويتصل بمدينة أتري مدينة قالري وبينهما مرحلتان.

27 ومدينة قالري على شط نهر مهران السند وفي غربيه وهي مدينة حسنة حصينة محاسنها ظاهرة وخيراتها وافرة ومتاجرها رابحة.

28 وعلى قرب منها بجهة الغرب ينقسم نهر مهران قسمين فيمر معظمه غربا حتى يصل ظهر المدينة المسماة بالمنصورة وهي في غربيه وينزل القسم الثاني مع الشمال وأكثره في جهة المغرب ثم يمر آخذا في جهة الشمال ثم في جهة الغرب حتي يتصل بصاحبه أسفل المنصورة على نحو اثني عشر ميلا.

29 ومدينة قالري مدينة متنحية عن الطريق وقاصدها كثير لحسن معاملات أهلها ومنها إلى المنصورة مرحلة كبيرة يكون عدد أميالها أربعين ميلا ومن قالري إلى مدينة شروسان ثلاث مراحل.

30 ومدينة شروسان جليلة المقدار كثيرة العيون والأنهار أسعارها رخيصة ونعمها ممكنة ولأهلها كفاف مال وتجارتهم حسنة والقاصد إليهم كثير والبضائع عندهم نافقة.

P, G, I, A, C

1 الدور PA, الزّور C | سمد AC | [من لمن A | اترى P, اتروى A, اثروى C •
3 اترِى P, اترى G, اتروى A, اثروي C | قالـرِى P, ماكرى A, قالـوي C • 4 ومدينة
[قالري وهي A | قالـرِى P, ماكرى A, قالوى C | شط om. GIAC | تَمهْران P, مهّران
C | [وفي غربيه وعلى شطه الغربي GIA, على شطه الغربي C • 7 [وينزل وينقسم G •
8 وأكثر A | يمر om. A • 9 [أسفل في حهـّه C | وعلى C • 11 [قالري ماكرى A,
قالـوى C | مدينة om. C | منتخية G, متجنبة A | بحسن C, om. A • 12 المنصورة P |
[مرحلة مدينة A • 13 قاكرى A, قالوي C | شرسان G | [ثلاث وعلى C • 14 مدينة om.
C | [والأنهار والأثمار C • 15 كثيرة ممكنة C | وتجاراتهم C •

31 ومنها إلى مدينة منجابري ثلاث مراحل غربا ومدينة منجابري مدينة في وطاء من الأرض حسنة البناء بهيجة الأرجاء ولها مزارع وبها جنات وشرب أهلها من العيون والأنهار ومن هذه المدينـة إلى مدينـة فيربوز ست مراحل وكذلك من مدينة منجابري إلى الديبل مرحلتان والطريق من الديبل إلى فيربوز على منجابري.

32 وبين فيربوز ومنجابري مدينة تسمي الحور وهي مدينة صغيرة عامرة.

33 وأما مدينة فيربوز فمدينة عامرة بالناس والتجار وأهلها أصحاب أموال وفيهم حسن معاملة وسلامة واجتناب الريب وهم في ذاتهم أعفاء نبلاء ومدينة فيربوز من بلاد مكران.

34 ومن مدنها أيضا كيز ودزك وراسك وهي مدينة الخروج ومدينة به وبند وقصرقند وأصقفـه وفلفهره ومشكى والتيز والبلين وهذه كلهـا من مدن مكران وهي بلاد متصلة ونواح واسعة عريضة والغالب عليها المفاوز والقحط والضيق.

35 وأكبر مدنها مدينة كيز وهي تقارب الملتان في مقدارهـا وبهـا نخيل كثير ومزارع متصلة وأسعار موافقة وتجارات كثيرة.

P, G, I, A, C

1 ومنها om. C | مدينة pr. om. P | منحابيرى P, منحارى G, منجاترى A, مَمحايري C | منجاترى A, منحايرى C | مدينة alt. om. C • 3 مدينة om. C | فيرْبُوز P, فيربوز G, • 4 مدينة om. I | منحابيرى P, ممحاري G, منجارى A, مَمحاري C • قَمربوز C • 5 قيرْبُوز P, فيربور G, فيربوز C | منحابرى P, منجارى A, عايرى C • 6 فيرّبوز الخور P, الخوْر | C مَمحابرى وفيربُوز A, — وفيربوز GI, منحابري وفيربوز P, ومنحابري • 7 فيربُور P, فيربور A, قَيربوز C • 9 قَيربوز PC • الجوز GI, الجوز A, الجَون C • 10 كيز A | ودرَك P | وراسيك P, وراسِيل C | الخوارج P, الخوارح IAC | بهْ PI • 11 وبَندُ P, نندويه (? به وبند) C | وقسرفنْد P, وقسربَند IC | واصَفقَه IC | وفهلَفهرة P, فلقهره I, وقهلفَهره C | ومَسْكن PI, ومسكن C | والتير P, والتَيرْ A | والبلبن PGIA | • 12 عليها] على أعالها IA • 14 كبير P | نخل IA • 15 متصلة om. A • ونحو هذه P

36 وبقربها في جهة المغرب مدينة التيز والتيز على البحر مدينة صغيرة مشهورة عامرة تقصدها مراكب فارس ويسافر إليها من مدينة عمان ومن جزيرة كيش في وسط بحر فارس إليها نحو مجرى وافر ومن التيز إلى كيز نحو من خمس مراحل ومن كيز إلى فيربوز مرحلتان كبيرتان.

37 وبين مدينة كيز ومدينة أرمابيل إقليان متجاوران يسمى أحدهما الراهون والآخر كلوان فأما كلوان فهي من مكران وتنضم إلى أعمالها والإقليم الثاني المسمى بالراهون من حد المنصورة وهذان الإقليان بهما زروع كثيرة ومكاسب جليلة وثمارهما قليلة وإنما عمدة أهلهما على المواشي من الأبقار والأغنام.

38 ومن أراد النهوض من فيربوز إلى أرض مكران فطريقه على كيز ومن مدينة كيز إلى مدينة أرمابيل من مكران مرحلتان.

39 وهي مدينة على قدر فيربوز أو نحوها وبها عمارات وحدائق ومتنزهات وأهلها مياسير.

40 ومن مدينة أرمابيل إلى مدينة قنبلي مرحلتان ومدينة قنبلي تقابل أرمابيل في القدر وحسن المباني وكثرة العمارات واتساع الأحوال والمال وبين قنبلي والبحر نحو ميل ونصف ميل وأرمابيل وقنبلي مكانهما بين الديبل ومكران.

P, G, I, A, C

1 التر P | والبز P, والتبر A • 2 يقصدها A | نأرس P • 4 كير bis P | زرع 7 • C يضم 6 • A إحداهما | I ارمابايل, G ارمايل, PC ارمابيل 5 • P فيربو فبربوز 10 • A الاذعار [الأبقار 9 • om. C المواشي | GA أهلها | GA وثمارها 8 • A وهي 12 • G ارمايل, P ارمابل | P كير | Cms مدينة كيز – مرحلتان 11 • P كير | P A ارماسل, G ارمايل, P ارماَبيل 14 • I عمارة | P فبربوز | Cms مدينة – مرحلتان • AC ارمايل, G ارميايل, P ارْمايل | C تماثل, GIA تماثل [تقابل | Cms قبلي [قنبلي 15 المارة I • 16 قنبلى P | C وبحو نصف | P: om. cett. ميل | P وارْمايل •

41 ومن مدينة فيربوز إلى دزك ثلاث مراحل ودزك مدينة جليلة كبيرة عامرة وبها تجارات كثيرة وبضائع نافقة وأقاليم متصلة وشرب أهلها من عيون وآبار وفي جهة الغرب مائلا مع الجنوب جبل كبير منيع ويسمى الجبل الملح وإنما سمى بذلك لأن أكثر مياهه ملحة وبه عمارات وقرى.

42 ومن دزك إلى راسك ثلاث مراحل ومدينة راسك أهلها خوارج ولها إقليمان يدعى أحدهما الخروج والثاني يدعى كيركايان وبهذه المدينة وأقاليمها قصب السكر كثير والفانيذ يعمل بها كثيرا ويتجهز به منها إلى سائر الآفاق.

43 وقد يعمل بناحية ماسكان أيضا سكر كثير وفانيذ وكذلك إقليم قصران يزرع به قصب السكر كثيرا فيحمل منه السكر والفانيذ كثيرا شرقا وغربا وقصران وماسكان يجاوران الطوبران وعامة أهلها والغالب عليهما الشراة.

44 ويتصل بنواحي كرمان مدينة مشكي وهي عامرة بالناس وفي أهلها منعة وشدة بأس وبها نخل وزروع وإبل وجمل من الفواكه الصرودية.

45 ولسان أهل مكران فارسي ومكراني وبهما يتكلمون ولباس عامتهم القراطق ولباس التجار والجلة منهم القمص المكمة والأردية ويتعممون بالفوط والمناديل المصفحة بالذهب مثل زي تجار أهل العراق وفارس.

46 ومن بلاد مكران مدينة فلفهرة وأصقفه وبند وقصرقند وهذه البلاد

P, G, I, A, C

1 فيْربُوز P | دركّ P • 3 المغرب AC • 4 وإنما – بذلك Pms • 5 دركّ P |
راسِك PI | راسِك PI • 6 الخُروج PIC | كبركانان A • 7 كثير om. A | كثيرا
om. A • 9 ماسِكان P • 10 به Pms | منها]منه P | والفانيذ om. AC | كثيرا om.
PGC • 11 وماسِكان P | الطوبران P | أهلهما :I أهلها cett. | عليها GA •
13 بأس – منعة[منعة وشدة ,I سده ومنعة A • 14 فارسيى P | وبها AC • 15 منهم om.
C • 16 على مثل IA | تجار om. C • 17 ومن[وبين A | مدينة om. PGC | فهلفَهْرة
P | واصقفه P | وبنْد P •

كلها بلاد تتقارب في القدر وتشتبه أحوال أهلها وبها تجارات وعمارات ومقاصد رابحة.

47 ومن فلفهرة إلى راسك مرحلتان ومن فلفهرة إلى أصقفه مرحلتان ومن أصقفه إلى بند مرحلة غربا ومن أصقفه إلى دزك ثلاث مراحل ومن بند إلى قصرقند مرحلة ومن قصرقند إلى كيه أربع مراحل.

48 ومن المنصورة إلى مدينة طوبران نحو خمس عشرة مرحلة والطوبران مدينة مجاورة للفهرج من بلاد كرمان.

49 والطوبران واد فيه مزارع وعمارات وقصبته تدعى طوبران منسوبة إلى الوادي وهي مدينة حصينة لها فرج ومتنزهات وزراعات متصلات.

50 ومنها إلى قزدار أربع مراحل وهي مدينة عامرة كبيرة صالحة القدر بها أسواق وتجارات وأحوال حسنة ولها أقاليم وقرى عامرة.

51 وبغربيها مدينة كيزكانان وبها ينزل والي الطوبران ومدينة كيزكانان متحضرة كثيرة الناس رخيصة الأسعار ولها بساتين وحدائق وأعناب وفواكه ولا نخل بها.

52 ومن مدينة الطوبران إلى مدينة مستنج في وسط المفازة ثلاث مراحل وهي مدينة صغيرة قليلة الفواكه كثيرة نتاج الإبل والأغنام.

53 ومنها إلى مدينة الملتان في آخر بلاد السند عشر مراحل ومدينة الملتان مجاورة لبلاد الهند وهي مدينة نحو المنصورة في الكبر وبعض الناس

P, G, I, A, C

1 تجارات] حبات A • 3 فهلفهرة bis P | راسك P | اصقفه P • 4 بند P | اصقفه
P | درك P • 5 قصرفند pr. P | قصرفند alt. P, قصربند A | كيه] كنه A • 6 طوبران
P, الطوبران C | نحو من C | والطوبران P • 7 للفهوج A • 8 والطوبران C | تدعى]
ترعى C • 10 فرذان PI, فردان G, قردان A • 12 كيركايان P, كيركانان A | وال G |
الطوبران P | كيركايان PC, كيركانان A • 13 متحضرة] مخذرة A • 14 بها] لها C •
15 الطوبران P | مستنج P • 18 وهي مدينة — الناس om. G •

يجعلها من بلاد الهند وتسمى فرج بيت الذهب.

54 وبها صنم يعظمه أهل الهند ويحجون إليه من أقاصي بلدانها ويتصدقون عليه بأموال جمة وحلي كثير وطيب وشيء يقصر الوصف عنه تعظيما له وإجلالا وله خدام وعباد يأوون إليه وينفقون ويلبسون من ماله المتصدق به عليه.

55 وسميت الملتان باسم الصنم.

56 والصنم على صورة الإنسان مربع على كرسي من جص وآجرّ وقد ألبس جميع جسده جلدا يشبه السختيان أحمر لا يتبين من جسده شيء إلا عيناه فمنهم من يزعم أن بدنه من خشب ومنهم من يدفع ذلك القول عنه وينكره غير أنه لا يترك بدنه مكشوفا وعيناه جوهرتان وعلى رأسه إكليل من ذهب مرصع والصنم قد تربع ومد ذراعيه على ركبتيه كأنه يحسب أربعة وهو معظم عندهم جدا.

57 وبيت هذا الصنم في وسط الملتان وبأعمر سوق فيها وهي قبة عظيمة مزخرفة منمقة قد أتقن بنيانها وشيدت عمدهـا ولونت صنعهـا وأوثقت أبوابها والصنم فيها.

58 وحول القبة بيوت مبنية يسكنها خدام هذا الصنم ومن يعتكف عليه.

59 وليس بالملتان من الهند والسند قوم يعبدون الأوثان إلا هؤلاء الذين في هذا القصر مع هذا الصنم وغير ذلك من أهل الهند والسند إنما

P, G, I, A, C

1 يجعلها – الهند om. G | ويسمى G | فرخ P G A, فرج C | بيت] بنت G • 2 بلدانهم
C • 3 عليه] عنه C • 4 وإجلالا له A | يأوون] ياور A • 5 به om. C • 8 السحّتنان P,
السحتنان C | لا يبين إنسان A | شيئا A • 9 بدنه] بدّيه C • 10 أن بدنه لا يترك G •
قد انقن | C om. ,A مسكنه ,G منمقة] متقنه | C مزخرفه 14 • C وأعمر | G om. بيت 13
P, قد اتنق C | صيعها A, صبمتها C | ووثقت C • 15 أبوابها] ابدانها C • 16 القبة] البيت
C | مسكونة مبنيه I • 17 بالملتان من الهند والسند sicut apud I. Ḥawqal (ed. Kramers,
321): بالسند ولا بالهند codd. • 18 السند والهند P C •

يحجون إليه تعظيما له ولما عاينوه من أمره وذلك أن ملوك الهند المجاورون للملتان إذا قصدوا إليها وأرادوا خربها وانتزاع هذا الصنم منهـا تبادر خدامه فأخفوا الصنم وأظهروا كسره وإحراقـه فيرجع القاصدون إليها عن خربها ولولا ذلك لخربت الملتان فيقول المضلون بهذا الصنم إنـه نصرة الله في هذا المكان فيعظمونه تعظيما كثيرا.

60 ولا يعرف من صنع هذا الصنم ولا يحدون لصنعه أولا وهو غريب.

61 والملتان مدينة كبيرة عامرة عليهـا حصن منيـع ولهـا أربعة أبواب وبخارجها خندق محفور ونعمها كثيرة وأسعارها رخيصة ولأهلها أموال طائلة.

62 وإنما سميت الملتـان فرج بيت الذهب لأن محمد بن يوسف أخـا الحجاج أصاب بها أربعين بهار ذهب والبهار ثلاث مائة وثلاثة وثلاثون منا وكلها في بيت فسميت بذلك فرج الذهب والفرج الثغر.

63 وللملتان نهر صغير عليه أرحاء ومزارع ويصب في نهر مهران السند.

64 ومنها إلى جندور وهي قصور مجتمعة ميـل ونصف وهذه القصور محكمة البناء شاهقة الذرى وتخترقها مياه عذبة كثيرة.

65 والوالي ينزلها في أيام الربيع وفي أيام فرجه وحكى الحوقلي أن والي هذه المدينة كان على عهده يركـب من هذه القصور إلى الملتان في يوم كل جمعة على فيل له سيرة متوارثة عن آبائه.

P, G, I, A, C

1 له om. G • **2** خربها] حربها P I C | تبادروا G C • **3** واخفوا A, فأحفوا C | عن خربها om. G, عن حربها P I • **4** المصلون A • **6** ولا يجدون G I A C • **8** وأسعارها om. C • **10** فرج بيت الذهب sicut apud I. Ḥawqal (ed. Kramers, 321): فرخ بيت الذهب P G C, بيت فرخ الذهب I A • **11** من ذهب C • **12** فسمى بذلك I, فسمى ذلك A | فرخ codd. | والفرج الثغر sicut apud I. Ḫurradāḏbih (*BGA*, VI, 56): والفرخ البهار codd. • **14** حندُور C • **15** الذرى] الدوى • **17** في كل يوم جمعة C • **18** على] له A | له om. C | متواترة C •

66 والغالب على أهل الملتان أنهم مسلمون والحكم فيها للإسلام ورئيسهم مسلم.

67 وبجهة الجنوب من مدينة الملتان إلى مدينة السندور ثلاثة أيام وهي مدينة عامرة جامعة للخيرات مشهورة البركات وبها تجار وناس نظاف ولباسهم الثياب المحكمة وزيهم حسن ومعايشهم خصبة ويقال إنها من بلاد الهند.

68 وهي على ضفة نهر عذب يمد نهر مهران ويفرغ فيه قبل أن يتصل بسمد وبعد الملتان.

69 ومن مدينة الملتان إلى جهة الشمال برية متصلة بشرقي الطوبران.

70 ومنها أيضا إلى حد المنصورة قوم رحالة يسمون البدهة وهم قبائل وبشر كثير متفرقون متقلبون ما بين حدود الطوبران ومكران والملتان ومدن المنصورة وهم كالبادية من البربر لهم أخصاص وآجام يأوون إليها وبطائح مياه يعيشون فيها وهي في غربي نهر مهران.

71 ولهم إبل فارهة حسنة وبها تنتج الفالج وهي إبل يرغب فيها أهل خراسان وغيرهم من أهل فارس وأشباهها لنتاج البخت البلخية والنوق السمرقندية وذلك أن هذه الجمال لها خلق حسان ولكل بختي منها سنامان بخلاف هذه الإبل التي عندنا في بلادنا.

72 ومن المنصورة إلى أول حدود البدهة ست مراحل ومن آخر حدود

P, G, I, A, C

3 مدينة [pr. جهة I | عامرة ومدينة السندور C • 4 وبها] ولها C • 7 ويفرع C • 10 رجالة C • 11 كثير om. C | الطوبران PG • 13 وهي] PA | النّدْهة P, البذههة G, النَّدْهة C • 14 ينتج GAC, ينتح I | الفالج] القارح P, الفارح GAC, العارح I • 15 البخت البختية P • 18 البلخية (179₂) ومن المنصورة – ست عشرة مرحلة] ومن أول الندهة (A البدهة) ست عشرة مرحلة PGIC • ومن المنصورة – ست مراحل IA | الندهة

البدهة إلى مدينة كيز نحو عشر مراحل ومن أول البدهة إلى التيز التي بآخر مكران ست عشرة مرحلة.

73 والمدينة التي يلجأ إليها أهل البدهة في بيعهم وشرائهم وقضاء حوائجهم مدينة قندابيل.

74 وبين كيزكانان وقندابيل إقليم يعرف بإيل وفيه مسلمون وغيرهم من البدهة المقدم ذكرهم ولهم غلات وزروع وأحوال واسعة وكروم مثمرة وخصب وإبل وغنم وبقر وإنما سمي هذا الإقليم بإيل لأنه تغلب على هذه الناحية رجل كان اسمه إيلا وظهرت البركة فيهم أيام مدته فسموا هذا الإقليم بإيل على اسمه إلى الآن.

75 ومن قندابيل إلى المنصورة نحو عشر مراحل.

76 ومن بلاد السند أيضا مدينة خوكخليا وكوشه وقدبرا وهما مدينتان متقاربتان في القدر وبهما عمارات ومتاجر للبدهة.

77 ومن مدن الطوبران محياك وكيزكانان وسورة وقزدار وكشدان وماسورجان.

78 وبين مدن الطوبران إلى بلاد المنصورة مفاوز وبرار متصلة ومنها

P, G, I, A, C

البذهة G, الندمة P, الندْهة | om. P G C أول | G C كير P, كِير | G C الندهة P, الندْهة 1
• G I الذي بآخر A, الذي يأخذ [التي بآخر | C التير A, البير G I, التيّر [التيز | C النّدمه I,
وبين كيزكانان وقندابيل 5 • P قندابيل 4 • C النّدمة P, الندمة | om. C أهل | C تلجا 3
om. وبقر 7 • P الندهة 6 • G بابيل | C وكيركرايان A, وكيركانان P I, وكيركايان :nos
A فسمى 9 • I A C ايل 8 • C بأيل G, بابيل | I الاسم [الإقليم | P I A C وبقر وبقر | G
خوركحليا G, حوركحلنبا P, خوركخليبا 11 • C قندايل P, قندابيل 10 • om. P G C بإيل
الدهه P G, للندهة | C ولهما [وبهما 12 • A وقدبرا G, وقدمرا | P وكوسه | C كحليّا A,
A كدكانان P G C, وكيركايان | A محراك G, om. محياك | P G C الطوبران 13 • A
وماسورحان 14 • C وكسدان G, وكثران P, وكشران | C وقردان A, وبردان P, وفردان
• om. G وبرار — ومنها | I مدن [بلاد | P C الطوبران 15 • A C

أيضا في جهة الشمال إلى ناحية سجستان مفاوز وعشار معطلة متصلة.

79 ومدينة ماسورجان مدينة كبيرة عامرة بها متاجر ومكاسب ولها عمارات وقرى كثيرة وهي على نهر الطوبران.

80 ومنها إلى قصبة الطوبران اثنان وأربعون ميلا.

81 ومن ماسورجان إلى دركيامونه مائة وأحد وأربعون ميلا.

82 ومن دركيامونه إلى فيربوز ويقال فيربوس بالسين مائة ميل وخمسة وسبعون ميلا.

83 فهذه جملة بلاد مكران والسند والطوبران.

84 وكذلك من الطوبران إلى المنصورة ألف ميل وسبعون ميلا.

85 فأما ما اتصل بالسند من بلاد الهند فمدينة مامهل وكنباية وسوبارة وخابيرون وسندان وماسويا وصيمور.

86 ولها من الجزائر البحرية أوبكين وجزيرة المند وجزيرة كولم ملى وجزيرة سندان.

87 ومدن الهند كثيرة منها مامهل وكنباية وسوبارة وأساول وجناول وسندان وصيمور والجندور والسندور وزويلة في المفازة ولملة وأودغست ونهروارة ولهاور وغيرها مما سنأتي بذكره في أمكنته بعون الله تعالى.

P, G, I, A, C

1 أيضا—مفاوز om. G • 3 اثنان وأربعون ميلا — وهي على نهر C^ms | الطوبران GA •
4 ومنه IA | الطوْبَران P, الطوبران G • 5 دَرك يامُونه C • 6 دَرد باموتَه C |
فيَربوز P, فبربوز C | ميل om. C • 8-9 فهذه جملة — وسبعون ميلا om. A • 10 مامَهل P •
11 وخابِيرُور P | وماسوُيَا P, وماسُوتَا C | وصيور A • 12 اوسكمن G, اوبكين I, اوبكن
مامَهل 14 • A شندان 13 • P كوْلم مَلى | G الهند [المند | om. C وجزيرة المند | C ارتكين A,
G وصندان P, وستَندان 15 • C وحتَاول A, وحناول | C وامسَاول A, واساول | P
واوعشت | AC وكليطه PG, وكلبطة | C وروملة GA, ورملة P, وروملة [وزويلة | A وصيور
C ولهادر P, ولهاوُر | C ونَهراورَه A, ونهراوه P, ونهروادة 16 • A اوغشت PC,
om. PGIC تعالى | A امكنة | C وغير هذه •

88 فاما مدينة مامهل فقوم يحسبونها من الهند وقوم يجعلونها من السند وهي على رأس المفازة المتصلة بينها وبين كنباية والديبل وبانيه.

89 وهي مدينة جامعة عامرة وهي طريق الداخلين من السند إلي بلاد الهند وبها تجارات وحولها عمارات وهي قليلة الفواكه كثيرة الكسب والمواشي ومنها إلى المنصورة تسع مراحل على مدينة بانيه.

90 ومن مامهل إلى مدينة كنباية خمس مراحل ومدينة كنباية على ثلاثة أميال من البحر وهي في ذاتها حسنة الشكل وبها الإقلاع والحط وبها جمل بضائع وتجارات من كل الآفاق ويخرج منها إلى كل الجهات.

91 وهي أيضا على خور تدخله المراكب وترسي به وماؤها كثير.

92 وعلى هذه المدينة حصن منيع بنته ولاة الهند عند ما تغلب عليها صاحب جزيرة كيش.

93 ومن مدينة كنباية في البحر إلى جزيرة أوبكين مجرى ونصف.

94 وكذلك من جزيرة أوبكين إلى جزيرة الديبل مجريان وهي أول بلاد الهند وينبت في أرضها الزروع والارز وفي جبالها تنبت القنا الهندية وأهلها عباد بدود.

95 ومنها إلى جزيرة المند ستة أميال وأهلها لصوص.

96 ومنها إلى كولي ستة أميال.

97 ومن كولي على الساحل إلى مدينة سوبارة نحو خمس مراحل وهي

P, G, I, A, C

1 مدينة om. P G C | مامهل P, مامِهل C • 2 بينهما G | وبانية P, ومابيه G, وبانيه
C • 3 على طريق وهي A | بلاد om. C • 4 وبهما A • 5 والمواثى G | على مدينة بانيه
P: om. cett. • 6 مامَهل P, مامِهل C • 10 المند [الهند A • 11 مدينة [جزيرة C •
12 مدينة [جزيرة C | اوبكن P A, اوبكن G, اوتكين C • 13 اوبكين P, اويكمن G,
اوبكن A, اوتكين C • 14 الزرع G C • 17 ومنها – أميال om. G | كولي [بولى I •
18 ومن كولي Pms | بولى I | إلى [على C •

تبعد عن البحر نحو ميل ونصف وهي مدينة متحضرة عامرة كثيرة الساكن ولها تجارات ومرافق وهي فرضة من فرض البحر الهندي وبها مصائد ومغايص اللؤلؤ.

98 وعليها جزيرة ثارة وهي صغيرة وفيها قليل نارجيل وقسط.

99 ومن مدينة سوبارة إلى مدينة سندان نحو خمس مراحل وبينها وبين البحر ميل ونصف ميل وهي مدينة متحضرة الأهل وسكانها أهل حذق ونبالة وهم تجار مياسير متجولون وهي كبيرة القدر والمسافر إليها كثير والخارج عنها كثير.

100 وفي جانب الشرق منها جزيرة تسمى بها وتنسب إليها وهذه الجزيرة واسعة القطر كثيرة الزرع والنخل والنارجيل وبها تنبت القنا والخيزران وهي في عداد بلاد الهند.

101 ومن مدينة سندان إلى صيمور خمس مراحل وصيمور مدينة واسعة حسنة جليلة المباني حسنة الجهات وبها نارجيل كثير وقنا وبجبالها كثير من النبات العطر المحمول إلى سائر الآفاق.

102 وفي البحر منها على خمسة أيام جزيرة تسمى ملي وهي جزيرة كبيرة حسنة البقاع قليلة الجبال كثيرة النبات وبجزيرة ملي ينبت شجر الفلفل

P, G, I, A, C

عامرة كثيرة — وهي مدينة متحضرة (182$_6$) | C مُنحَصَرّه ,om. P متحفرة | P ونصف ميل 1
• C ثاره ,A تارة 4 • A الجوهر [اللؤلؤ 3 • C ولها [وبها | C قَرضه [فرضة 2 • om. G
مُنَحصرّه | C وسندان [وهي | om. I C ميل | C نحو ميل ونصف 6 • C وبينهما | A شندان 5
• P وبها (P^ms مع الجنوب) : وفي جانب 9 ante • C متخولون | C مياسير 7 • om. A وسكانها أهل | C
• I A C ومدينة صيمور واسعة | C سيمون 12 • C عدّه ,om. A عداد 11 • G I A C ينبت 10
| G I A من كولم ملى [منها 15 • C جميع [سائر | A C العطري 14 • om. P G C حسنة 13
شجر | C الجمال [الجبال 16 • .codd أميال :(BGA, VI, 62) أيام sicut apud I. Ḫurradāḏbih
om. I A •

ولا يكون إلا بها أو بفندرينة أو بجرباتن ولا يوجد منه شيء إلا بهذه البلاد الثلاثة.

103 وهو نبات له ساق أشبه شيء بساق شجرة العريش وورقه كورق النبات اللبلاب فيه طول ولا تشريف له وله عناقيد مثل عناقيد الشبوقة وكل عنقود منها تكنه ورقه من المطر ويجنى إذا بلغ والفلفل الأبيض منه هو ما كان جني منه في أول بلوغه وقبل ذلك.

104 وحكى ابن خرداذبه أن هذه العناقيد اذا كان المطر انحنت ورقاتها عليها وأكنتها من المطر فاذا ارتفع المطر ارتفعت الورقة عن العناقيد فما تعاودها إلا في حين المطر فان عاد المطر عادت الورقة عليها وهذا غريب.

105 وأما كنباية وسوبارة وسندان وصيمور فكلها من بلاد الهند.

106 وصيمور بلدة من بلاد الملك المسمى بلهرا.

107 وملكه عظيم وبلاده واسعة العمارات كثيرة التجارات جامعة الخيرات وجباياته وافرة وأمواله مقنطرة وببلاده أيضا أنواع وصنوف من أفاويه العطر.

108 وتفسير بلهرا ملك الملوك وهذا الاسم يتوارثه الملوك المستأخذة عن الملوك الماضية وكذلك سائر الملوك بالهند إذا صار الملك لملك منهم تسمى

P, G, I, A, C

1 بقندرينة P, بعندرينه A, بقَندرِينَه C | بِجبْربَتّن P, بجرتن G, بجرهن A, بَجرتبن C • 3 شجرة om. C • 4 نبات G A | اللبلاب] البلاد G • 5 تكنه] يَكفّه C | ورقة P, الورق C • 7 ابن خرذاذبه A, بن تَخرَدادبَه C • 6 منه جني في om. G, منه جنّى C | ويُحنى P • 8 ورقاته P, اوراقها C | واكنته P, واكنفتها C | الورق codd. | فما تعاودها — عليها] فما تفارقها ما دام المطر ولا تعاودها إذا أقلعت إلا في حين المطر ومتى عاود المطر عادت الورقة عليها C • 10 وسوبارة IA, وسوربارة C | صيمور وسندان وسوبارة IA • 11 وظيمور G | بليرا G, بلهورا C • 12 وبلاد C | الخيرات I • 13 وصنوف] وضروب C • 15 بلهورا C | متواترة C | المستأجرة A, المستاخره C • 16 تسمى — الملك] الملك منهم ملك يسمّى C •

باسم الملك الذي كان قبله وأسماؤهم متوارثة بينهم لا ينتقلون عنها وقد صار ذلك بينهم سيرة يتبعونها.

109 وكذلك أيضا ملوك النوبة وملوك الزنج وملوك غانة وملوك الفرس وملوك الروم يتوارثون الأسماء وقد ذكر أبو القاسم عبيد الله بن خرداذبه في كتابه من هذا ما يجب ذكره في هذا المكان الذي بدأنا به فقال إن للملوك ألقابا متوارثة بينهم مثل ملوك الصين لا يسمى أحد منهم إلا البغبوغ والبغبون أيضا بالنون من آلاف السنين إلى اليوم اسم توورث وتدول بين الصينيّين.

110 ومن ملوك الهند بلهرا وجابة والطافن والجرز وعابة ودمى وقامرون وكل واحد من هذه الأسماء لا يسمى بها إلا ملك يملك بلادا وناحية لا يشركه في ذلك الاسم مشارك ولا ينتقل عنه وإنما يسمى بذلك الاسم من ملك ذلك المكان بعينه.

111 وكذلك ملوك الترك والتبت والخزر أسماؤهم خاقان إلا الخرلخ فإنه يسمى جبغويه وهو اسم متوارث يسمى به من ملك ترك الخرلخ وكذلك ملوك الزابج يسمى الملك فيهم الفنجب اسما متوارثا.

112 وملوك الروم يسمون بالقياصرة وقيصر اسم متوارث واقع بمن ملك

P, G, I, A, C

1 لا تنقليونَ C • 3 النوبة non leg. I | الزنج PI • 4 يتواثرون P, يَتَوارَثون | C توارثوه • 8 A المغبون I, والبغبُون | I البَغبوغ G, بالبغبوغ 7 • C متواثرة 6 • C I, والحرر | C والطاير PI, والطافر | C حابه | C بلهوا 9 • C وتدوّل G, وتدول | I لا يتسمى 10 • I وقامرُون | C ودَمّيي I, ودمى P, ودَمّى | C وعانه | C والجَور الخرلج PI, الخزلج | C اسمهم | C والحرز | I وتبت 13 • C بلدا أو ناحية | I non leg. بها خيغوية | C فإن ملكهم اسمه IA, فإن ملكهم يسمى G, فإن ملكهم يتسمى P, فإنه يتسمى | C PGI, الرانج 15 • C الخَرنَج I, الخزلج | PGIA يتسمى | C حيمُونه I, خيغونه P, • C اسماً | PGIA يتسمى | I. Ḫurradāḏbih (*BGA*, VI, 16) الزابج C, الرنج A, الزانج • I عن [بمن | C وقيسر | C بالقَياسِره | PGIA يتسمون 16

الرومية كلها والأغزاز يسمى ملكها بشاه شاه أي ملك الملوك وهو اسم يتوارثه ملوكهم بينهم لا ينتقلون عنه وكذلك الفرس تسمى ملوكهم بالأكاسرة وأما السودان فإنما تنسب ملوكها إلى بلادها فاسم صاحب غانة غانة وملك كوغة اسمه كوغة وفيما جئنا به من هذا الفن إقناع وكفاية.

113 ومن بلاد الهند المضمنة في هذا الجزء خابيرون وأساول وهما مدينتان عامرتان بالناس والتجار والفعلة وأموالهم وافرة وصنعهم حسنة وبضاعاتهم نافقه.

114 وقد وصل المسلمون إلى أكثر هذه البلاد وتغلبوا على أطرافها في هذا الوقت وسنذكر ماتصل بهذه البلاد من غيرها بحول الله وقوته.

نجز الجزء السابع من الإقليم الثاني والحمد لله ويتلوه الجزء الثامن منه إن شاء الله تعالى.

P G, I, A, C

1 والاعزاز I | تسمى P, يتسمى G I, يتسمى A, يسمون C | ملك A | بشاه بشاه G C | وهذا — عنه أي ملك الروم C^{mg} • 2 تسمى P, تسمى C • 3 إلى بلادها om. C | غانه P • 4 اسمه om. I | كوغه alt. P • 5 تخابيرون P, خامرون G, تخابيرُوَن C | واسّاوِل P, واشاول C • 6 وبضاعتهم G A • 9 بحول الله سبحانه وقوته ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم C, بحول الله A, بحول الله تعالى G, وحسبنا الله ونعم الوكيل • 10 نجز — الله تعالى om. G, وهنا انقضى ذكر (C القول على) ما تضمنه الجزء السابع من الإقليم الثاني والحمد لله وحده (C om. والحمد لله وحده, I om. وحده) I A C •

الجزء الثامن

SECTIO OCTAVA

1 إن هذا الجزء الثامن من الإقليم الثاني تضمن في حصته من البلاد الهندية بلادا ساحلية على بحر الهند.

2 منها بروج وسندابور وتانه وفندرينه وجرباتن وكلكيان وضنجى وكلكسار ولولوا وكنجه وسمندر.

3 ومن البلاد البرية مدينة دولقه وجناول ونهروارة والقندهار وزويلة ولمطة وأودغست وكل هذه على رأس المفازة وكابل وخواش وحسك وموريدس وماديار وتته وودده ومنيبار ومالوه ونياست وأطراسا ونجه وقشمير السفلى وميدره وكارموت وقشمير العليا والقنوج وأسناند.

4 وفي بحره من الجزائر الهندية جزيرة ملي وجزيرة بليق وتروي بليخ

P, G, I, A, C

1 من الإقليم الثاني om. PGIC | حصته] جهته G • 2 الهندية om. A | وبلادا C • 3 وسبرابور G | وبانه P, وبابه G, وبانه A, ونابّه C | وقندّرينه P, وفندرنّه C | وجرباتّن om. PA, وصنجي | C وكلكيّار A, وكليكان G, وكلكار P, وكلكيّان | G حرين P, om. P, ولولوا | C وكلكان G, وكمكار om. PA, وكلكـار 4 • C وصّعى G, وصجي دَولقة 5 • C وسّمدُر A, وسمندور | C وجُنجه om. P, وكنجه | A ولولّوا GC, ولولوار P وكليطه 6 • GA روملة P, ورُومْلة | C حنأول GA, وحناول | C دولّقه G, دوانه P, وحَسيك | P وخواس | C واوعشت A, واوغشت G, وارغـت P, واوعَسْت | A وكلبطة G, PG, وثبه | C ومَادثار A, وماكريار | C ومرويدتين A, وسريدس G, ومووريدس 7 • C P, واطرأسا | G ونياست | G وملوه | C وميناار G, وميسار | C ودَدَه | C وتبه A, وتيه ومَنْدَوه A, ومندره G, ومهدره P, وميْدرة 8 • C وبحّه G, وبجه PA, وتجه | C واطراسًا A, ميان G, ملن P, ملّن | om. I جزيرة 9 • C ورَسْنَايد A, ورسناند P, ورستاند | C • A يلخ GC, ملح P, قلبح | P بلبق | C تملي

وجزيرة المسخا وجزيرة سمندر وها نحن لأوصافها ذاكرون ولغرائب احتوائها واصفون بمن الله وقوته.

5 فأما مدينة بروج فإنها مدينة كبيرة جليلة جميلة حسنة البناء بناؤها بالآجر والجص ولأهلها همم عالية وأحوال وافرة وأموال صامتة وتجارات معروفة وهم وقف على الإغتراب والجول وكثرة الأسفار وهي فرضة من جاء من الصين وفرضة لمن جاء من السند ومنها إلى صيمور يومان.

6 ومن بروج إلى مدينة نهروارة ثماني مراحل في بر متصل لا جبل به والسفر بينهما يكون على العجل.

7 وليست ببلاد نهروارة كلها ولا ما جاورها من البلاد للمسافرين سفر إلا على العجل يحملون عليها أمتعتهم والبقر تجرها وتسير بهم حيث شاؤوا ولكل عجلة سائق وقائد.

8 وبين بروج ونهروارة مدينتان اسم إحداهما جناول واسم الثانية دولقه وهما متقاربتان في القدر وبين الواحدة والأخرى أشف من مرحلة.

9 ومدينة دولقه على نهر يصل إلى البحر ويكون خورا وعلى غربيه مدينة بروج وتروي بروص.

10 وجناول ودولقه في أسفل جبل معترض من جهة شمالهما يسمى جبل

P, G, I, A, C

• C لغرايب لأوصافها ,A ولغرايبها | C سَمَنْدر ,A سمدر ,P سمنذَر | A المسخا 1
,P برُوج 3 • C بحول الله وعونه فنقرل ,A بحول الله تعالى ,I بمن الله وقدرته [بمن الله وقوته 2
ومن جاء من السند [وفرضة — السند 6 • C والتحول 5 • A والخص 4 • C بُروج ,Pms بَرْوَج
| om. C للمسافرين | A مهروارء 9 • P G I (G من الهند ومن جاء من السند ,C من الهند والسند)
أحدهما | A ومهروارء 12 • A وكذلك [ولكل 11 • A تسيروا بها ,P C وتصير بهم 10 • G سفرا
• G دوانه [دولقه 13 • C والأخرى [واسم الثانية | C حَباوُل ,G A حناول ,P حَناوِل | P C
• A ويروى | C منه [مدينة 16 • C تجوراً ,A خروا ,G خوزا | G A يتصل | G دوانه 15
• om. I جبل | G وحناول ,P وحَناوِل 17

أوندرن وترابه أبيض إلى الصمرة وينبت فيه القنا وقليل نارجيل.

11 وبالقرب من مدينة جناول مدينة أساول.

12 وكل هذه الثلاثة بلاد يشبه بعضها بعضا في الصفات والقدر وأحوال أهلها واشتباه زيهم ولكل واحدة منها تجارات ومقاصد أرباح ممكنة.

13 فأما مدينة نهروارة فملكها ملك عظيم يسمى بلهرا وله جيوش وفيلة وعبادته صنم البد وهو يحمل تاج الذهب على رأسه ويلبس الحلل المنسوجة من الذهب ويركب الخيل في سائر الأيام.

14 وقد يركب في كل جمعة مرة ويركب حوله نحو مائة امرأة ولا يمشي معه أحد سواهن وقد لبسن القراطق المذهبة وتحلين بأحسن الحلية واحتملن الأساور من الذهب والفضة في أيديهن وأرجلهن واسبلن شعورهن على أردافهن وهن يتلاعبن ويتدافعن والملك يقدمهن وأما جملة وزرائه وعظماء رجاله فلا يركبون معه إلا إذا خرج محاربا لمن قام عليه أو لمن اهتضم شيئا من عمالاته أو إلى من قصد بلاده من الملوك المجاورين له وله من الفيلة كثير وهي عمدة حربه.

15 وهذا الملك متوارث الذات والاسم لا ينتقل عنهم وبلهرا تفسيره ملك الملوك كما قدمناه.

16 ومدينة نهروارة يصلها كثير من تجار المسلمين وبها تجولهم وللمسافرين بها إكرام من ملكها وضبط لما بأيديهم.

P, G, I, A, C

1 اوندّرن P, اوبدرق A, اوندُد C | السفرة A | وتنبت P | وقيل [وقليل G • 2 تحناول P, حناول G | اسّاوِل P • 3 وهذه البلاد الثلث G | تشبه GA | بالصفات A • 4 زيهم واحد P, بريهم A | واحد P | ارباع G, ارياح A • 6 الحيل G • 9 القواطن G | المرهبة G • 10 وانسلن G • 11 اردافن A | ويرقصن [ويتدافعن G • 12 لمن om. IA • 13 استهضم G, أعظم A • 14 حربة G • 15 وبَلْهَرا P • 17 والمسافرين G •

17 وبسط العدل في أهل الهند طبيعة هولاء لا يعولون على شيء سواه ولفضل عدالتهم وحفظ عقودهم وحسن سيرهم ذكروا أنهم وجملة أهل تلك البلاد في خير وكثر القاصد إليهم وبلادهم عامرة وأحوالهم راجحة وادعة.

18 ومن انقياد عوامها للحق واتباعهم له وكراهتهم للباطل أن الرجل يكون له عند أحد منهم حق فيلقاه حيث ما لقيه فيخط له خطا في الأرض كالحلقة ويدخله الطالب في تلك الحلقة فيدخلها المطلوب طائعا من ذاته ولا يبرح منها إلا بإنصاف عنه وأداء ما لزمه أو يعفو عنه الذي له الحق فيخرج عن الحلقة.

19 وطعام أهل نهروارة الارز والحمص والباقلى واللوبيا والعدس والماش والسمك والحيوانات التي تموت موتا طبيعيا.

20 ولا يذبحون طائرا ولا حيوانا لا كبيرا ولا صغيرا وأما البقر فإنها محرمة عندهم البتة فإذا ماتت دفنت وهذا فعلهم في البقر خاصة دون سائر البهائم وإذا ضعفت البقر عن الخدمة والتصرف رفعت عن التعب وأمر بالنظر إليها وبالعلف من غير أن تستخدم ظهورها إلى أن تموت.

21 وأهل الهند يحرقون موتاهم ولا قبور لهم.

22 وإذا مات الملك صنعت له عجلة على قدره عريضة ارتفاعها عن الأرض مقدار شبرين أو نحوهما وتوضع على العجلة قبة مكللة ويوضع

P, G, I, A, C

1 هولاء] هوآ P I, هوا G A, om. C | ولا بمدلون P • 2 وافضل G | عهودهم C | أنهم] هم G I, سم A | جملة om. A • 3 راجحة om. P • 5 أن الرجل يكون له عند أحد فيلقاه حيثما لقيه G, فيلقاه حيث لقاه أن الرجل منهم يكون له عند أحد حق I • 7 تلك] ذات G • 8 بانصراف P | عنه om. P • 9 له] عليه A • 12 ولا يديحون G • 13 عندهم] عليهم G I A C • 14 البقرة A • 15 يموت P • 18 نحوها codd. | ويوضع P I •

الملك بحلية كفنه على تلك العجلة ويطاف به على المدينة كلها يجره عبيده ورأسه مكشوف لمن يراه وشعره ينجر على تراب الأرض وينادي عليه مناد بلسان الهندية بكلام تفسيره بالعربية أيها الناس هذا ملككم فلان بن فلان عاش في ملكه فارحا قادرا كذا وكذا سنة وها هو قد مات وفتح يده بما معه لا يملك من ملكه شيئا ولا يدفع عن جسمه أذى ففكروا فيما أنتم إليه صائرون وإليه راجعون وكل هذا باللغة الهندية فإذا فرغ من الطواف به أخرج إلى مكان النار التي من عادتهم أن يحرقوا بها موتى ملوكهم فيلقونه في النار حتى يحترق.

23 وأهل الهند لا يحزنون كثيرا ولا يقولون بالهموم جملة.

24 وجملة البلاد الهندية المجاورة للسند الذين قد مازجهم المسلمون يدفنون موتاهم في بيوتهم بالليل تسترا ويسوون التراب عليهم ولا يكون ميتا ولا يحزنون عليه كثيرا كما قدمناه.

25 والزنا في جميع بلاد بلهرا مباح إلا في المزوجات.

26 والرجل إن ارتضى نكاح بنته أو أخته أو خالته أو عمته ما لم تكن مزوجات فعل ذلك والأخ يفعل بأخته مثل ذلك.

27 ويقابل مدينة بروج الساحلية في البحر جزيرة ملي وفيها الفلفل كثيرا.

28 ومنها إلى جزيرة سندان مجريان.

29 ومن هذه الجزيرة إلى جزيرة بليق يومان وهي جزيرة عامرة كبيرة

P, G, I, A, C

1 كفنه P, كفه G | يجروه A • 2 ينحشر P | تراب om. A • 4 بن] ابن G | كذا كذا P I • 6 هذه G • 8 عاداتهم G | موتاهم وموتى ملوكهم G, الموتى موتى ملوكهم A • 10 مازحهم A • 11 في البيوت G | تسرا A | ويسنون G • 12 كما قدمناه om. G • 13 جميع non bene leg. P, om. A • 14 ابنته A • 15 يكن G A | متزوجات G | بأخته non bene leg. P • 16 ملي] مُلّن P, ملق G A • 18 بليق P, ملبق G A •

بها نارجيل كثير وموز وأرز وبها تفترق الطرق إلى جزائر الهند ومن هذه الجزيرة إلى اللجة العظمى مُسيرة يومين ومن هذه الجزيرة أيضا إلى جزيرة سرنديب مجرى وزائد.

30 ومن مدينة بروج على الساحل إلى مدينة سندابور أربع مراحل ومدينة سندابور على خور كبير ترسى به المراكب وهي مدينة تجارات وبها عمارات ومقاصد أرزاق.

31 ومنها إلى مدينة تانه على الساحل أربعة أيام ومدينة تانه مدينة جليلة على ضفة خور كبير تدخله السفن وتحط به الأرحال.

32 وبجبالها وأرضها تنبت القنا والطباشير يتخذ فيها من أصول القنا ومنها يحمل إلى سائر البلاد من المشارق والمغارب.

33 والطباشير يغش بعظام الفيل المحرقة والصافي منه ماكان من أصول هذا القصب الهندي الشركي كما ذكرناه.

34 ومن تانه إلى مدينة فندرينه على الساحل أربع مراحل ومدينة فندرينة على خور واد يأتي من ناحية منيبار وتحط به مراكب التجار من جزائر الهند ومراكب السند أيضا ولأهلها أموال ياسرة وأسواق عامرة ومتاجر ومكاسب.

35 وبشمال هذه المدينة وعليها جبل كبير سامي العلو كثير الشجر عامر بالقرى والمواشي وتنبت في حوافيه القاقلة ومنها تحمل إلى سائر أقطار الأرض.

P, G, I, A, C

1 الطرق] الطرز G • 2 الجزيرة اللمطة العظمى A • 3 وزائد] واحد A • 4 بروج G | تَسندابُور P, فسندابور A • 5 تَسندابُور P, فسندابور A • 7 نانه pr. G | نانه alt. G, بانه A | مدينة om. I • 8 كبير] كثير A | تدخلها G | السفن والمراكب A • 9 وجبالها A | بها A • 12 الهندي om. PG | الشركى codd. | ذكرناه] قلناه P • 13 تانة P, نانه GI | قبدرينه pr. G, فندرنه A | قبدرينه alt. G, فندرنه A • 14 واد om. I • 18 ونبت P, وينبت GIA | خوافيه PI, جوانبه C | أقطار الأرض] الأقطار G •

36 ونبات القاقلة تكون أشبه الأشياء بنبات الشهدانج ولها مزاود فيها بزرها.

37 ومن مدينة فندرينة إلى مدينة جرباتن خمس مراحل وهي مدينة عامرة على خور صغير وهي بلد ارز كثير وحبوب كثيرة ويذكر أن منها ميرة سرنديب وينبت بجبالها شجر الفلفل كثيرا.

38 ومن جرباتن إلى ضنجى وكلكسار مسير يومين وهما مدينتان على البحر عامرتان متقاربتان وفيهما أرز وحبوب كثيرة.

39 ومنهما إلى كلكيان يوم.

40 ومن كلكيان إلى اللولوا وكنجة مسيرة يومين وفيهما أرز وحنطة وينبت بأرضهما البقم كثيرا ونبات البقم شبيه بنبات الدفلى وبها نارجيل وفاكهة كثيرة.

41 ومن كنجه إلى مدينة سمندر ثلاثون ميلا وهي مدينة واسعة المتاجر كثيرة المنافع لأهلها بضائع وأموال كثيرة والإقلاع منها والحط بها كثير وهي من أعمال القنوج وهو ملك تلك البلاد.

42 وهي أيضا على خور يصل إليها من مدينة قشمير.

43 وفي هذه المدينة حبوب وأرز كثير وحنطة ممكنة ويحمل إليها العود من مسيرة خمسة عشر يوما في ماء عذب من بلاد كارموت وهناك

P, G, I, A, C

1 نكون PGA | مزارد G, مزاورد A • 3 قيدرينه G | جرْباتّن P | وهي] ومدينة
(حرباتن A) جرباتن IA • 4 بلاد P • 5 مدينة سرنديب PG, جزيرة سرنديب C | وتنبت A |
كثيرة G • 6 جربتان G | صحى G, صنحى A | وكيكسار P, وكيكسار GIA, وكنكان
C | يوم PGC • 7 عامرتان om. P, عامرتان على البحر G • 8 ومنها GAC | كلْكيّانْ
P, كلكيّان G, كليكان A | يوم pms • 9 ومن كلكيان pms, كليكان A | اللّولوًا P |
وكنحة P, كنحه G | مسير يوم C | وينبت – كثيرة om. C • 10 الدقلى PA • 12 كنعة
P, مدينة كنجه C | سمندر P • 16 كثيرة G • 17 مسير A •

منابت عود جيد طيب في بخوره ويجلب هناك من جبال قامرون.

44 ولهذه المدينة جزيرة كبيرة تسامتها وبينهما مجرى ساعة وهذه الجزيرة عامرة بالناس والتجار من كل الآفاق ومنها إلى جزيرة سرنديب أربعة مجار.

45 وبالشمال من مدينة سمندر مدينة قشمير الداخلة وبينهما سبع مراحل ومدينة قشمير مدينة مشهورة بين بلاد الهند في طاعة الملك القنوج وكذلك من قشمير إلى كارموت أربع مراحل.

46 ومن مدينة قشمير الداخلة إلى القنوج نحو سبع مراحل وهي مدينة كبيرة حسنة كثيرة التجارات وبها يسمى الملك المسمى القنوج.

47 وهي على نهر كبير يمد نهر مسلى بالهند ونهر مسلى ذكره صاحب كتاب العجائب فقال هو النهر المسمى نهر الطيب ومخرجه من جبال قامرون ويمر بركن مدينة اسناند ثم يمر حتي ينتهي إلى سفح جبل لونيا فيمر من تحته إلى ركن مدينة كلكيان ويصب في البحر وينبت بضفتي هذا النهر أنواع من الطيب وبذلك سمي.

48 ومن مدينة أسناند إلى مدينة قشمير الخارجة أربع مراحل وقشمير مدينة من مدن الهند المشهورة.

49 وأهلها يحاربون كافر ترك وربما بلغت مضرة الترك الخرلخية إليها.

P, G, I, A, C

1 بحوره I | قامرون] قاون P G I, قارن A, بلاد تَماون C • 5 سمند G, تَسمندُو C | • وكذلك من قشمير] ومنها A | الملك om. A • 6 وبينها A | وبينهما — الداخلة om. C | بالهند om. G I | pr. P مُسَلى | G يمد على 10 • C تسع مراحل, Pᵐᵍ نحو سبع مراحل 8 | P, اسْناند | G A قارن, P قاوُون 12 • P G جبل 11 • C مسلِي, P alt. مسّلى | A C | كِلنكيَان | C لَتونيا, G لوينا, P لونيا 13 • C اُسنَانِد, A اسرانيه, I اسراند, G اسنانيد | • A رسنانبر, I رسنانيد, P رسْناند 15 • I ولذلك | C في صفتي 14 • A بلكيان P, • C الحرلجيّه, A الخزلجيه, I الخزلجبة, G الحرلحية, P الخزلجيّة | A مصره 17

50 ومن مدن القنوج مدينة أطراسا وبينها وبين مدينة قشمير الخارجة ست مراحل وهي مدينة على نهر جنجس الهند وهي حسنة كثيرة المباني كثيرة المياه وهي ثغر من ثغور القنوج تتاخم كابل إلى أرض لهاور.

51 وهذا الملك القنوج كثير الرجال والفيلة عظيم المملكة شامخ الملك وليس في ملوك الهند البرية ملك عنده من الفيلة ما عنده منها وله همة عالية وعنده عدد وأسلحة وأموال وسطوته مهابة على من يليه.

52 ومن مدينة أطراسا إلى مدينة نياست خمس مراحل وهي على نهر جنجس الهند وهي مدينة عامرة كثيرة الساكن بها وبها حنطة وأرز وحبوب كثيرة.

53 ومنها إلى مدينة ماديار على ضفة جنجس سبع مراحل ومدينة ماديار واسعة العمارات كثيرة القرى والديار وبها تجارات وأهلها أصحاب أموال طائلة.

54 ومنها إلى مدينة نهروارة سبع مراحل ونهروارة في غربي نهر جنجس وقد سبق ذكرها.

55 ومن مدينة ماديار المذكورة إلى مدينة مالوه خمس مراحل ومالوه مدينة حسنة كثيرة الوارد والصادر ولها قرى وعمارات وعمالات.

56 ومن مدنها مدينتا دده وتته.

57 وبين مالوه ودده أربع مراحل وبين دده وتته مرحلتان.

P, G, I, A, C

1 اطراسًا P | مدينة om. G (نهر G^ms) • 2 حنجس A • 3 كثيرة] وكثيرة A |
القنوج P | لهاور P, لها G • 4 والفيلة] كثير الفيلة PIA • 5 عنده] علة A • 6 وسطوة
كبيرة كثيرة | 8 حنجس A • تناسب, ساست A | اسطاسا C, اطراما A 7 • GIA
• 11 ماديار P, مادبار A • حنجس A | 10 ماديار P, مادبار A • بها om. G | العامر IA
| 17 مدينة IA • 16 وعمارات om. G • 15 ماديار P • نهر om. IA | نهرواره A 13
• وتقه A, وثنه I, وتنه G, وله P] وتته | ددّه P | وددّه P • 18 وتقه A, وتنه G | ددّه P

58 ولهاور أرض هذه البلاد المذكورة.

59 وكذلك من موريدس إلى دده ثلاث مراحل ومدينة موريدس حصينة الحصن عامرة الأهل بها تجار وجيوش تحرس ثغر كابل.

60 وهي في حضيض جبل عظيم صعب الصعود إلى أعلاه وتنبت بـه قنا كثيرة وخيزران.

61 ومن مدينة موريدس إلى مدينة القندهار ثماني مراحل وهي في بعض الجبل الذي قدمنا ذكره والطريق بينهما مع ذيله.

62 ومدينة القندهار مدينة كبيرة القطر كثيرة الخلق وهم قوم يمتـازون بلحاهم عن غيرهم وذلك أنهم يتركون لحاهم تطول حتى يصل الأكثر من لحاهم إلى الركب ودونها وهي عراض كثيرة الشعر ووجوههم مدورة والمثل يضرب بهم بكبر لحاهم وطولها وزيهم زي الأتراك وعندهم وفي بلدهم حنطة وأرز وحبوب وأغنام وأبقار.

63 وهم يأكلون الأغنام الميتة ولا يأكلون البقر البتة كـما قد ذكرنـاه قبل هذا.

64 ومن مدينة القندهار إلى مدينة نهروارة خمس مراحل بسـير العجل وأهل القندهار يحاربون ملك كابل.

65 وكابل من مدن الهند المجـاورة لبلاد طخارسـتان وهي مدينة جليلة المقدار حسنة البنية وبجبالها عود جيد وبها النارجيل والإهليلج الكـابلي

P, G, I, A, C

1 ولهاوُر P • 2 موْريد P, موربوس G موريدس A | دَدّه P | موْريدس P, مربودس G, موربودس P, موْريدس 6 • I وينبت 4 • C صُوربدس A, موريدس I, مُوريدس G, | G حتى تطول فتصير 9 • om. C مدينة 8 • om. C وهي في بعض – مع ذيلة | I مُوريدس | GAC كما قد (om. GC قد) قدمنا ذكره | om. G الميتة 13 • A لكبر 11 • AC تصل • IA وكابل [وهي | G طخاستان 17 • om. A مدينة القندهار – يحاربون 15 • I ذكرنا • P الاهليلج 18

المنسوب إليها وينبت في جبالها ويزرع بأباطحها بصل الزعفران ويرفع منه بها الكثير ويتجهز به منها إلى ما جاورها من البلاد وهي من غرر البلاد وأحسنها هواء وبها حصن موصوف بالتحصن ولا يوجد الصعود إليه إلا من طريق واحد وفيها مسلمون كثيرون ولها ربض فيه الكفار من اليهود.

66 ولا يتم للملك من ملوك الشاهية عقد بيعة إلا بمدينة كابل ويعقد بها عليه شروط قديمة تتم بها البيعة والقصد إليها من الآفاق القريبة والبعيدة.

67 ويزرع بسواد أرض كابل كلها النيلج الذي لا يوجد نظيره في سائر البلاد المحيطة بها كثرة وطيبا ويحمل منها إلى كل الآفاق ويعرف بها.

68 ويتجهز أيضا من مدينة كابل بثياب تصنع من القطن حسان تحمل إلى الصين وتخرج إلى بلاد خراسان وقد يسافر بها إلى السند وأعمالها ويتصرف بها كثيرا.

69 وفي جبال كابل معادن حديد مشهورة كثيرة النفع وحديدها قاطع حسن.

70 ولكابل بلاد كثيرة منها أرزلان وخواش وخير ولها قلاع وقرى وعمارات متصلة.

71 ومن مدينة كابل إلى خواش أربع مراحل.

72 ومن خواش إلى حسك خمس مراحل ومن حسك إلى كابل ثلاث مراحل.

P, G I, A, C

ولا يتم ملك لأحدهم (IA لأحد ملك) من 6 • C بالتحصن A, بالتحض 3 • G om. به 2
بها 9 • A عليه بها | C ولا يتم ملك لأحد من الشاهية ولا عقد GIA, ملوك الشاهية ولا عقد
وحديدها — كثيرة | G• البقع [النفع 13 • I كثير 12 • I om. مدينة 10 • P مثله كثرة
وخواس PC, وحَواس | C أرزلّان G, ازلان PI, ارْزلان | I كثيرة النفع 15 • A om.
PGI, خواس | Cms ومن مدينة كابل — ومتصرفات (197,1) 17 • P وخيِر | A وخراس I,
• A خواس [alt. حسك | G جسك P, خَسَك | A حواس PG, خواس 18 • Acc حواس

73 وهذه البلاد متساوية المقادير وبها متاجر ومتصرفات.

74 ومن مدينة كابل إلى مدينة لمطة أربع مراحل ومدينتا لمطة وزويلة هما على طرف المفازة المتصلة بين الملتان وبلاد سجستان.

75 ولمطة وزويلة بلدان قدرهما قدر متوسط وبهما جمل من الناس من السندية وبعض أهل الهند وقليل من أهل سجستان وبهما مزارع حنطة وأرز وقليل فواكه وشرب أهل هذه البلاد من عيون وأنهار صغار وجباب وآبار ويعمل بها ثياب قطن حلوة يتجهز بها منها إلى ماجاورها من البلاد.

76 ومن البلاد التي بشرقي الملتان مدينة أودغست ومنها إلى القندهار أربع مراحل ومن أودغست أيضا إلى الملتان أربع مراحل وبأودغست ينبت شيء من القنا وأهلها قليلو التجارات والتصرف في الأسفار لكن أهلها مياسير لهم أموال كثيرة.

77 ومن مدينة أودغست إلى مدينة زويلة عشر مراحل.

78 ومن مدينة زويلة إلى لمطة ثلاث مراحل.

79 ومن مدينة أودغست إلى مدينة السندور ثلاث مراحل.

80 فهذه جملة صفات البلاد التي تضمنها هذا الجزء وأما بحره أيضا فقد

P, G. I, A, .C

1 المقدار A • 2 لمطة] كلبطة I, كليطة A | ومدينة PGA | كلبّطة P, كلبطة I, كليطه A, طبطَه C | وروْملة P, وروملة I, ورَوْمَلَه C • 3 سَجَسْتَان C • 4 وكلبطة PIA, وكلبطه C | وروْملة PI, ورَوْمَلَه C | وبها PGA • 5 وبها PG • 6 البلد G, البلده C • 7 وحباب GA | الملتان — ويعمل Cmg • 9 ومن — أربع مراحل Pmg | اوعست PI, ارغت G, اوغشت A, ارْعسّت C | القَنْدَهار P • 10 اوعست PI, ارغت G, اوغشت A, ارْعسّت C | اُرعَسْت C | اوغشت A • 11 البجارة A وباوغشت IC, وبارعسّت G, وبارغت P, وباوعست | الملتان non leg. P • PIA روْملة | A اوغشت G, ارغت PI, اوعست 13 • C non leg. الأسفار | G اوعست, G ارغست, P اوعسْت 15 • A كنطله I, كلبطه P, كلاّبعلة | GI رومله P, روْملة 14 اوعشت A • 16 التي om. GA • I,

ذكرنا ما قبله من الجزائر مما فيه كفاية وقصد معنى.

81 وأما جزيرة سرنديب التى سبق لنا ذكرها في الإقليم الأول فإن الخارج منها إذا أراد ذلك قصد أقرب بر لها وهو أرض مدينة جرباتن وبينهما أقل من نصف مجرى.

82 وإن أخذ المشرق بتأريب فإنما تقع تصفيته إلى مدينة كلكسار أو يصل آخر جبل الامرى وهذا الجبل هو جبل عال كثير العلو جدا يخرج عن البحر في جهة الشرق ويتجون البحر عليه جونا كبيرا ومن طرف هذا الجون إلى جزيرة سرنديب نحو من أربعة مجار وجميع نبات هذا الجبل إنما هو نبات البقم ومنه يتجهز به ويخرج إلى سائر الأقطار وهذا الجبل جبل مشهور وعروق البقم تنفع من نهش الحيات بلا تأخير كما قدمنا ذكره فيما سبق والحمد لله أولا وآخرا.

نجز الجزء الثامن والحمد لله رب العلمين ويتلوه الجزء التاسع منه إن شاء الله تعالى.

P, G, I, A, C

1 مما] بما I • 3 بر] بد | جرباتن P • 5 بتاريب P, بتاريف G, بنارب A | كيكسار P, كلكسار I, كلكيسان C • 6 الامرى] الاسرى IAC • 7 الشرق] الشمال IA • 9 إنما om. A • 10 ينفع C | قدمنا] قد قدمنا A • 11 وآخرا] والحمد لله كثيرا أولا وآخرا G, om. IA • 12 نجز — تعالى] وهنا انقضى ذكر ما تضمنه هذا الجزء الثامن من الإقليم الثاني والحمد لله وحده G, وهنا انقضى ذكر الجزء الثامن من الإقليم الثاني بحول الله وعونه والحمد لله كثيرا (om. I وحده) IA, وصلواته على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما وزادهم شرفا وتعظيما وحسبنا الله ونعم الوكيل C •



الجزء التاسع

Sectio nona

1 إن الذي تضمن هذا الجزء التاسع من الإقليم الثاني من المدن الهندية والصينية منها مدن الهند وهي أوريسين على ضفة البحر الملح ولوقين وقاقلا وأطراغا.

2 وفيه من بلاد الصين طريغيوقن وقطيغورا وكاشغرا وخيغون وإسقيريا وإشقيرا وبورا وطوخا وأطراغن وقرنابول.

3 وفي حصة بحره جزيرة أوريسين وجزيرة سناسا وفي كل بلد منها أمور مختصة بها لا توجد بغيرها وها نحن لكل ذلك ذاكرون بحول الله وعونه.

4 فأما مدينة أوريسين فإنها مدينة صغيرة على الساحل.

5 وإنما المذكور منها جزيرتها لأنها عظيمة المقدار كثيرة الجبال والأشجار وفيها فيلة كثيرة وبها تصاد ويتجهز منها بأنيابها.

P, G, I, A, C

1 من الإقليم الثاني om. P, G, I | الهندية] السندية C • 2 منها] من G I A C | المدن الهندية om. I A | الملح A | لورشيق I, اورشين G, اوريشق P, اوريشن | G I A C مدينة [وهي C | ولوقين G, ولوس I, ولوس A, ولوقر C • 3 وقلقلا G, وباقيلي C • 4 وفيه — وبورا om. وحبعون | G I A وكاسفرا | G ومطمورا | A طريقيوقن I, طرنفيوقن P, طريفنوقن C | واسفيرا I, واسقيرا G, واسمرا P, واسقيرا 5 • A واسفيريا I, واسقيريا | A وحيموني G, وفرنابول P, وقرنابول | C واطراغن P, واطراعن | G طرخا P, وطوخا | P ونورا | A • A ساسنا I, سناسينا G, ساسا P, سناسا | A اورسين G, اويسيق 6 • C قربابيل G, • A لورشيق I, لورشين P, اوريشين 9 • I لذلك [لكل ذلك | I بغيره | I A به [بها 7 • G جزيرة 10

6 وقد اختلف في صيد الفيلة وأكثر القول في ذلك فمن الناس من قال إن الصائدين للفيلة يقصدون إلى مواضع مبيتها والأماكن التي تألفها فيحفرون لها حفائر مثل ما تحفره البرابر لصيد الأسود وصفة هذه الحفرة يكون أعلاها واسعا وأسفلها ضيقا ويسترونها بالخشب الرقاق والحشيش ويسوون بالتراب فوق ذلك حتى تخفى الحفرة فإذا جاءت الفيلة إلى مواضعها التى من عادتها المبيت فيها أو في طرق مائها التي تعودت الشرب منه فإذا وافت الحفرة سقط منها واحد على رأسه وفر الباقي من الفيلة على وجوهها وصائدوها يكونون هنالك في أماكن لهم ينظرون منها إلى سقوط الفيلة فإذا نظروا إليها أسرعوا بالجري إلى ما سقط في الحفرة وفتحوا خواصرها وفتقوا بطونها وتركوها إلى أن تموت ثم يتعاونون على تجزيرها وإخراجها عن الحفر قطعا قطعا ويخرجون أنيابها ويأخذون كعوبها.

7 وفي كثير من أخبار الهند أن الفيلة في بلادها تمشى قطارا وتبيت في الغياض اثنين في واحد وثلثة وأربعة في واحد ورقادها هو أن تقصد الشجر فتورك على أصولها ويورك بعضها على بعض وتنام وقوفا لغلظ أرساغها وطول مفاصلها فيقصد الصائدون إلى تلك الأشجار بالنهار فيقطعون أكثرها ويتركون الشجرة قائمة مستهلكة فإذا جن الليل وأتت الفيلة على جري العادة إلى الأشجار التى من عادتها الرقاد بالإعتماد عليها فلا يزال يثقل بعضها على بعض إلى أن تمر الشجرة على أوائلها وتسقط الفيلة مع سقوط الشجر فلا تقدر أن تقوم فيثب الصائدون إليها بالخشب

P, G, I, A, C

3 فيحتفرون GIAC | يحتفره PGIC • 4 تكرن A • 6 من om. I | أو] و I •
7 على على رأس A • 8 وجهه P | هناك G • 9 سقط من الفيلة P • 11 الحفرة A •
15 الشجرة A | وتورك GC, فيورك A • 17 الشجر PG • 18 والاعتماد A | تزال A •
19 تثقل A | تمر – أوائلها om. C | الشجر PG • 20 سقوط] سقط G •

ويضربون رؤوسها إلى أن تموت وتستخرج أنيابها وتباع من التجار بأموال كثيرة وتحمل إلى الآفاق وتصرف في كثير من الأعمال المرصعة وأخبر غير واحد أن النابين الكبيرين من الفيلة يكون وزنهما ستة عشر قنطارا إلى ما فوقها أو دونها.

8 مما يحكي التجار المسافرون إلى الهند عن ولادة الفيلة أن الإناث منها تلد أولادها في المياه الراكدة فتخرج أولادها عند الوضع فتسقط في الماء فتسرع الأمهات إليها فتقيمها في الماء على سوقها وتخرجها عنه وتديم لعقها إلى أن تجف وتستدرجها مشيا إلى أن يكمل خلقها فتبارك الله أحسن الخالقين.

9 ولا يدرى فيما خلق الله من البهائم ذوات الأربع أفهم من الفيل ولا أقبل منه للتعليم ومن خواص الفيل أنه لا ينظر في عورة الإنسان.

10 وملوك الهند تتنافس في اكتساب الفيلة وتتغالى في أثمانها وتنظر الملوك إليها بعين المحافظة عليها وتجلب إلى مرابطها عندهم صغارا فتنشأ على التأنس بالناس.

11 ويصادر بها في القتال لأن الفيل الكبير المجفف يقاتل على ظهره اثنا عشر رجلا بالحجف والسيوف والدبابيس المتخذة من الحديد ويقف على رأس كل فيل منها رجل يسوقه بمخطاف يجر به خطمه ويضرب أعلى رأسه بخشبة أو بمصفع متخذ لذلك وبه يدار الفيل وأمر الفيلة في القتال أنها يحمل بعضها على بعض فيمر الأقوى على الأضعف ولها كرات

P, G, I, A, C

1 ويضربون] فيضربون I • 2 الآفاق] البلاد I • 3 يكون وزنهما] يكون في وزن لاثنين منها PG | يكون في I • 5 والمسافرون G, المسافرس C • 8 تجف G | تكمل A • 12 اكتساب P: اقتناء cett. • 13 وعليها A | مرابطها] من ابطها G, مرابضها C | فتنشأ] فتمشى C • 15 المخفف G • 17 رجل منها رجل] فيل منها رجل A • 18 أعلى] على C | بمصفع] أو بمصفع C • om. 19 تحمل A | ولها كرات om. C • وبه] وفيه G | بمصقع I | الفيل – om. C.

ورجعات وكل ذلك مشهور من أمر الفيلة مشهود في بلاد الهند.

12 والفيلة بجزيرة أوريسين كثيرة وتستولد بها وتخرج منها إلى سائر البلاد من الهند.

13 وبهذه الجزيرة معادن حديد.

14 وينبت في أكثر جبالها الراوند والراوند الذي يجلب من بلاد الصين أفضل لأنه أصلب جسما وأصبغ لونا وأبلغ فيما يراد منه في إصلاح الكبد وجملة منافعه.

15 وفي هذه الجزيرة شجر على صفة الخروع إلا أنه كثير الشوك وشوكه بارز يمنع من لمسه ويسمى الشهكير وله عروق سود وملوك الصين والهند تقتنيه لأنهم يدبرون منه سم ساعة وهو مشهور الذكر.

16 وأهل الهند والصين لا يقتلون أحدا من ذوي محارمهم ولا من خدامهم ولا ممن يمكنهم التحيل عليه إلا بالسم.

17 وفي كل خور من أخوار الهند وأخوار الصين يظهر منها في البحر مما يقابل كل خور أحناش ملمعة بأنواع ألوان وصفات مختلفة من الترقيط وأهل البحر يعلمونها ويميزونها ويعلمون أحناش كل خور منها وأين هي من الأرض بما يعرفون من صفاتها وبها يستدلون وهذا أيضا مذكور وتسمى هذه الأحناش باللسان الهندى الميزرة.

18 ومن أوريسين إلى لوقين ثلاث مراحل على الساحل وهي مدينة حسنة

P, G, I, A, C

A, اورنشق I, اوريشن PG, اوريشين | I في جزيرة 2 • om. C ورجعات – الهند 1
أوُريشَن C | كثير I | ويستولدونها A • 3 البلاد] الآفاق P | الهند وغيره I • 4 وهذه
الجزيرة بها I | الحديد A • 5 أكثر جبالها] أكثرها G | الراوُند P | والراوند om. G |
بلاد om. I • 6 في] من I • 9 الشهلير G, الشِكر A | سوءٌ P | الهند والصين I •
بما] 16 • C ويعرفونها] ويعلمونها 15 • om. A ألوان – يعلمونها 14 • C يَدرُون 10
مما C | يعرفونه PGI • 17 الميزرة P: البدورة s. البرورة G, المدوره I, om. A, الهبَرره C •
18 اورشين PGI, اورلشق A | وهي مدينة] ومدينة لوقين IA, مدينة – C •

على البحر وعلى ضفة خور عذب والمراكب تدخله.

19 ومنها إلى مدينة طريغيوقن أربع مراحل وهي مدينة عامرة على ضفة البحر الملح.

20 ويقابل هذه المدينة في البحر جزيرة سناسا وهي جزيرة عامرة كثيرة الصادر والوارد وبينها وبين الساحل أقل من نصف مجرى.

21 وفيما يذكر أن في هذه الجزيرة بئرا تخرج منها في بعض الأوقات نار محرقة ثم تخمد في بعض الأوقات.

22 ومنها إلى قطيغورا ست مراحل ومدينة قطيغورا على البحر وهي على خور ماء حلو وهي مدينة جليلة فيها مكاسب ومتاجر وهي محسوبة في بلاد الصين.

23 ومنها إلى الصنف ثلاث مراحل والصنف من بلاد الصين وقد ذكرناها وجزيرتها فيما سلف وتقدم من ذكر الإقليم الأول.

24 ومن قطيغورا إلى كاشغرا أربع مراحل ومدينة كاشغرا من بلاد الصين وهي مدينة عامرة كثيرة الخيرات مشتملة البركات فيها متاجر وبضائع وأسفار وحركات منجحة وهي على نهر صغير يأتي إليها من جهة شمالها من جبل قطيغورا وفي هذا الجبل معادن فضة طيبة فائقة الجودة سهلة التخليص من خبثها.

25 ومن مدينة كاشغرا إلى مدينة خيغون ثماني مراحل ومدينة خيغون

P, G, I, A, C

2 طريغيوقن P, طواغيرمن G, طراعومن I, طراعرمن A, طراغيوس C • 3 الملح P: om. cett. • 4 سناسيا P, ساسا G, سناسنا I, سامنا A, استناستنا C • 6 بئرا] تيرا A | قطيغورا G, قطيمورا G A, قطيغورا I, قطيغورا C | فطيمورا P, وطمغورا 8 • يخرج A • 9 وتقدم من | C وجزيرة 12 • I الصنف 11 • G I A متاجر ومكاسب 9 • A قيطيغورا I C, | I A C كاسغرا G, كاسمرا | A قطيمورا I, قطيموزا G, قطمورا 13 • G I A من [ذكر] | I C, كاسغرا 18 • C خبثها 17 • G قطيمورا P, قطيغر 16 • كاسغرا G I A, كاسغرا | A كاسمرا | جمعون pr. G, خيمون A | جيمون alt. G, خيغور C •

مدينة عامرة من مدن الصين والقاصد إليها كثير وبها التجارات الكثيرة.

26 وبأرضها توجد دواب المسك والزباد أما دواب المسك فهي صنف من أصناف المعز بل هي أشبه بالغزلان لكنها صغار وألوانها صهب إلى الحمرة وجلودها لدنة المجسة ورعيها أنواع نبات الطيب ولها صرر يجتمع فيها دم يكون دمها أول شيء أحمر ثم لا يزال يتغير إلى السواد حتى يكون لونه أسود إلى الشقرة فتقلق بها الظباء فتحكها وتقرضها تارة بأظلافها وتارة بالعض بأفواها إلى أن تسقط.

27 وحكى صاحب كتاب العجائب أن في برية بلاد التبت جبلان خلف مدينة وحلان يمر بينهما نهر عذب الماء وفي هذين الجبلين ينبت سنبل الطيب كثيرا أو ضرب منه فترعاهما الظباء المسكية وتأتي إلى ذلك الماء فتنتفخ صررها وتمتلئ دما فتحكها بأظلافها حتى تنقطع وهذه الدواب تصاد في وقت معلوم لصيدها فتمسك إلى أن توخذ منها تلك الصرر ثم تحمل إلى المواضع التي صيدت فيها فتطلق بها وهي بها مستانسة لا تنفر كثيرا.

28 وأما دابة الزباد فهي في هذا الإقليم الثاني من أوله إلى آخره موجودة به وهي دابة تشبه القط بالسواء لافرق بينهما لكنها كبيرة وتمسك في اقفاص كبار وتطعم اللحم فإذا كان في أول الصيف وآخر الربيع ابتدأ الرشح في أخصيتها فمتى نظر إليها وقد اجتمع من الزباد فيها شيء قبض

P, G, I, A, C

1 مدينة om. IA • 2 والزبادة A | صنف] في ضيف G • 3 أصناف om. IA • 6 لونه] لينة A | السقرة A | فتتلق GIA, فيتقلن C | وتقرصها G • 7 افواهها بمنن PG • 8 التبة G • 9 وحدان A, وحان C | الماء om. GC | ينبت om. A • 10 فترعاه C • 11 فتنتفخ] فيلتفس C | باطلافها C • 12 تصاد om. A | تلك om. GIA | الصرر] الضّرر C • 13 فيها] منها GIA | لا تنفر] لا يتغير C • 16 به om. C | يشبه C | بينهما — كبيرة] بينهما في القدر لكن في الألوان مختلفون لكن كثيرة C • 17 ويعلم C •

عليها وكبست في أوعية الخيش وجرد منها ما اجتمع على خصاها من الدرن فذلك الزباد المحض ثم تعاد إلى أقفاصها فتكون بالحالة الأولى إلى أن يجتمع بها الدرن ثانية وثالثة ثم تعاود إلى الجرد والأخذ هكذا من أول الربيع إلى آخر الخريف وهذا الحيوان يكون بالغرب الأقصى كثير في بلاد الملثمين وهو مشهور قد رأيناه عيانا.

29 ومدينة خيغون عليها حصن حصين وجنات محدقة بها وبساتين لا عنب بها ولا تين البتة ومدينة خيغون على ضفة نهر يصب في نهر خمدان الصين.

30 ومن مدينة خيغون إلى مدينة إسقيريا أربع مراحل ومدينة إسقيريا مدينة من مدن الصين على نهر يمد نهر خمدان وهي عامرة وبها ملوك وسادات وجلة وعمال وبها تجتمع أموال الصين التي تصل إلى ملكها الأكبر بعد تخليصها من جميع النوائب وذلك أن جميع الجبايات المجموعة في بلاد الصين برا أو بحرا يصير بها عمالها إلى مدينة إسقيريا فيدفعونها هناك إلى عمال وأمناء يحصلونها ويحاسبون بها وعليها ثم ينصرف العمال إلى بلادهم فإذا اجتمعت الأموال بإسقيريا وكان الوقت المعلوم من العام المؤرخ عندهم لحمل المال جمعت تلك الأموال بأسرها ورفعت إلى مدينة تاجه وهي مدينة الملك العظمى فيستودع هناك المال الذى جيئ به في

P, G, I, A, C

بالمغرب 4 • GC ثم تعاد | A المخلص [المحض | C كذلك 2 • C الجبش A, الحيس 1
• GIA ولا عنب [لا عنب | C جيّمون A, خيمون G, حمون 6 • C الملتّميس G, المثلين 5 • A
خيمُون 9 • C ّحمران GA, حمدان | I خور [نهر | C حمون A, حيمون G, خيمُون 7 •
• C اسفيرنا A, alt. اسفريا | C اسفيريًا A, اسفيزيا I, اسقريا G, اسفرنا | AC حيمون G,
• G يجتمع 11 • C ّحمران A, حمدان | C .om مدينة من مدن الصين | IA .om مدينة 10
G, اسقير P, اسْفِيراً | C لها [بها | IA يصل [يصير 13 • G المجموعات | A بجميع 12
باسفيرا P, باسفِيرّا 15 • GA يخلصونها [يحصلونها | A هنالك 14 • C اسفيرّيا A, اسفيريا
ناجه G, باحه 17 • IAC بحمل G, يحمل 16 • C ناسفيرّا A, الى مدينة اسفيرنا I, باسقيرا G,
• I فتستودع | C .om الملك – في خزائن (206₁) | C ناجَه A, باجه I,

خزائن الملك البغبوغ وهذه سيرة دائمة لا تنقطع ولا يصل إلى بيت مال الملك شيء يحتاج فيه إلى الإخراج منه وإنما يوصل إليه ما كان مخلصا من جميع النوائب وأهل إسقيريا يرمون موتاهم في النهر ولا يدفنون ميتا البتة وسنذكر نهر خمدان وما يصنع به أهل الصين.

31 ومن مدينة إسقيريا إلى مدينة طوخا ستة أيام ومدينة طوخا على نهر كلهى الصينى الكبير وهي عامرة بالناس وفيها تجار وبضائع وذخائر ويصنع بها الثياب الطوخية من الحرير القسي ولها قيمة وافرة ويتجهز منها بها إلى سائر البلاد وهي ثياب مطرفة كالثياب العتابية ومنها ثياب مريشة ويعمر الثوب منها كثيرا.

32 ومن مدينة طوخا إلى مدينة بورا يومان انحدارا في نهر كلهى وفي البر أربعة أيام وبورا كثيرة الخلق والتجارات متصلة العمارات وافرة النعم بها حنطة وأرز وشجر مقل شهي الأكل.

33 ومن مدينة بورا إلى مدينة كاشغرا السابق ذكرها ثماني مراحل ومن مدينة بورا إلى مدينة إسقيرا سبع مراحل ومن مدينة إسقيرا إلى مدينة كاشغرا ثماني مراحل.

P, G, I, A, C

3 اسفيريا ,P اسفيريا ,G اسقيونا .I اسعونا .A اسفيرّيا C | ميتا] مواتام IA • 4 حمدان ,G طرخا | C اسعرنّا ,A اسقيرنا ,I اِسِنْقِيشْرِيا ,G اسفيريا ,P اسْفِيرِيا 5 • C حَمران ,A القيّ 7 • IAC الصين | C لنهر ,G كلمى [كلهى 6 • C تَطرحا ,G طرخا | C طرحَا وعمرتها إلى جميع البلاد وهي [ويتجهز — مريشة | A لها ,G وله | C الدمى ,I القسى ,GA التي ,P مطرقة | om. A إلى سائر البلاد — الثوب منها 8 • C مطوية كالثياب العتابيه وفنها بياب مريشة وبوري ,P وبُورّا 11 • G كلمى | IC بورّا | GC طرحا 10 • P العتّابيّة | G كاشمرا | I بورّا 13 • GIAC للأكل | A وبها | A النعمة 12 • IAC ومدينة بورا ,G | om. GIAC (I) مدينة 14 • Cmg ومن مدينة بورا — ثماني مراحل | A كاسغرا GIC (IV) مدينة | I اسقىرا | om. GI (III) مدينة | I اشميرا ,G اشميرا | om. GI (II) مدينة • A كاسمرا ,I كاشمرا ,G كاشغرا 15 • om. GIA

34 ومدينة إسقيرا على نهر يمد نهر بهنك وأهلها يعبدون الأصنام وهم كفرة ومنها إلى طريغيوقن سبع مراحل ومن إسقيرا أيضا إلى أطراغن أربع مراحل وهي مدينة على بركة ماء كبيرة عذبة الماء ولا يوجد لوسطها قعر وماؤها مائل إلى الدكنة وبها سمك وجوهها كوجوه البومة على رؤوسها شبه قلانس الديكة ويزعم أهل كفران ترك أنها تفعل بالرجال ما يفعل الإسقنقور من كثرة الإنعاظ وغزر الباه.

35 ومن مدينة أطراغن إلى مدينة قرنابول أربع مراحل وهي مدينة صغيرة في سفح جبل لكنها عامرة وربما طرقتها الترك فأضرت بأهلها وسبت بعض قراها ومواشيها لأنها متاخمة للأتراك الخرلخية وهي مدينة على نهر صغير ونهرها يصب في نهر كلهى الصين ومن قرنابول إلى طوخا ست مراحل وطوخا أيضا قد تقدم ذكرها.

36 ومن لوقين التي على الساحل من بلاد الهند إلى قاقلا سبعة أيام.

37 وهي على ضفة نهر صغير يصب في نهر بهنك الهند.

38 وبمدينة قاقلا حرير كثير وأهلها يربون دود الحرير كثيرا وإليها تنسب الثياب القاقلية والحرير القاقلي.

P, G, I, A, C

1 اشقيرا PG, اشعرا I | بهك A, ببيد C • 2 طريقيوس G, طرنقيوعن I, طرفنوعن
C • اطراعين PIA, اطراعن C | om. ايضا C | اسقرانا A, اسقعرا G, اسفيرا A |
3 وهي مدينة كبيرة على بركة ماء عذبة IA, ومدينة اطراعن على بركة كبيرة عذبة الماء C • 4 وماؤها
• GIA يفعله 5 • Iᵐᵍ وبها سمك — الديكة | C ولون تماما الى الدكته [مائل إلى الدكنة
C | اطراعن A, اطواعن 7 • C وعرر I, وغور | C الانعاط I, الانعاط | IA السقنقور 6
مواخة | I لكنها [لأنها 9 • G صفح 8 • ومدينة — مدينة صغيرة IA, ومدينة قرنابول صغيرة
C مرتابوك | I كلهى 10 • C الحرلحمه A, الحرلحيه GI, الخزلحية P, الخزلجيّة | A للاتراك
I, وهي مدينة 13 • P في [على | C لومين A, لونير 12 • GC وطرخا | GC طرخا 11
القاقليه 15 • G كثير | GIA ولمدينة 14 • C كهند A, بهمك G, بهبك | A ومدينة قاقلا
• I القاقلي | om. G والحرير القاقلي | I

39 ومن مدينة قاقلا إلى مدينة قشمير عشر مراحل.

40 ومن قاقلا أيضا إلى مدينة أطراغا أربع مراحل وأطراغا مدينة كبيرة لملك من ملوك الهند على ضفة نهر بهنك.

41 وبها جيوش كثيرة ورجال وأسلحة وهم يحاربون الأتراك وبها أرز وخصب ومن أطراغا إلى أطراغن عشر مراحل.

42 وبهذا الجزء من الأنهار الهندية نهر بهنك ونهر كلهى وبعض نهر خمدان الصين الكبير فأما نهر بهنك الهند فإنه يخرج من الجبل المحيط بأقصى شمال الهند ويمر إلى شرقي مدينة أطراغا إلى موقع نهر قاقلا إلى أن يتصل بالبحر فيصب فيه وذلك عند مدينة طريغيوقن.

43 ومن أهل الهند قبيلة تسمى الجلهكتية تزعم أن هذا النهر غاص به الملك جلهكت وأنه يتراءى لهم فيه في أكثر الأوقات.

44 فإذا أذنب الرجل منهم ذنبا أتى إلى هذا النهر فيدخل فيه إلى وسطه ويقيم فيه ساعة وأكثر وبيده أنواع الرياحين ثم يقطعها صغارا ويلقي بعضها إثر بعض على ماء النهر ويسبح ويقرأ فإذا أراد الانصراف حرك الماء بيديه أخذ منه بكلتي يديه وصبه على رأسه وظهره ثم يسجد وينصرف.

P, G, I, A, C

1 مدينة om. A | فاقلا I • 2 قاقلى P G • 3 ضفة om. A | ٭بهنك P, بهنّك I, بهك A, بهد C • 5 اطْراعن I A C • 6 نهنّك P, بهك A, بهند C | كلمى G • 7 حمدان A, حَمران C | بهنْك P, بهك A, بهند C • 8 موقع] موضع G C | قاقلى I, فاقلي C • 9 طريغيُوقن P, طريقسومن G, طريقومن I, طريعمومن A • 10 الجلْهكْتِية P, الجهلكيه G, الحلهنكيه I, الجلهكية A, الحلمكيّه C • 11 جَلْهكْت P, جلهكب I, حاهكب A, حلمكت C | تيراءَى I | بصراى C • 12 إلى om. G • 13 من الرياحين I • 15 حرك الماء بيديه — ورأسه وظهره] حرك الماء بيديه (non bene leg. بيديه) خذ منه بكلتى يديه وصبه على رّاسه وظهره P, حرك الماء بيديه وصب على راسه G, حرك الماء بيده واخذ منه بكلتى يديه وصبه على راسه وظهره I A, حرك الماء بيده واخذ منه لكلتى يديه وصبه على ظهره وظهره (non bene leg. A) وراسه C •

45 ومن أنهار الصين نهر كلهى وأهل الصين الساكنون بضفتيه لهم سنة معتادة في هذا النهر إذا أذنب الرجل منهم ذنبا وأراد تكفير ذلك سار إلى هذا النهر وحوله جماعات الناس يدعون له بالطوبى ويوعدونه بالكرامة والخلود فإذا وصل إلى هذا النهر أغرق نفسه فيه حتى يموت.

نجز الجزء التاسع من الإقليم الثاني والحمد لله ويتلوه الجزء العاشر منه إن شاء الله تعالى.

P, G, I, A, C

1 كلى G, كلي A • 2 ان يكفر A • 3 هذا om. A | بالطوي G I | ويدعونه A • 4 هذا om. P • 5 نجز — الله تعالى om. G, وهنا انقضى ما تضمنه الجزء التاسع من الإقليم الثاني والحمد لله وحده (وحده om. I C) I A C et post لله : وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين امين C •



الجزء العاشر

Sectio decima

1 إن هذا الجزء العاشر من الإقليم الثاني وبه تمام الإقليم الثاني تضمن من البلاد الصينية الشرقية مدينة سوسة الصين وسعلا وطوغما وصينية الصين واسنخوا وشذخو وباجة وبشهيار وقاشا وسارخا وبه من الجزائر التي في البحر الشرقي جزيرة النمنج وجزيرة السبارة وفيه من الأنهار الكبار نهر خمدان الصين وهو من الأنهار الكبار المشهورة التي نطقت بها التواريخ وأثبتت ذكرها الكتب.

2 وها نحن نبتدئ الآن بشرح معلوماتها ونوضح صفاتها بحول الله وعونه فنقول إن مدينة سوسة مدينة مشهورة معلومة مذكورة كثيرة التجارات متصلة العمارات جامعة الخيرات وأموال أهلها كثيرة وتجاراتهم مباركة موفورة وقراضهم مفترق في الآفاق ومتصل بكل الأمصار.

3 ويصنع بها الغضار الصيني الذي لا يعدله شيء من فخار الصين جودة وبها طرز كثيرة مشهورة بعمل الحرير الصيني الرفيع القيمة المحكم الصنعة الذي لا يقرن به غيره وسوسة الصين على شرقي نهر خمدان الكبير

P, G, I, A

1 وبه تمام الإقليم الثاني om. A • 2 سُوسَة P, سُوسة, سوسه A | وسُعْلا P | وطُوغما P, وطوعما G | وسينيّة P • 3 واسْنخوا P, واسحرا G, واسحدا I, واسحزا s. واسحذاه | وسدحو G | وبشْهيار P | وسارحا GIA • 4 السيارة G, السهارة I • 6 به PG | A ذكره PG • 7 وعونه] تعالى قوته A • 10 موفورة om. G | مفترقون A | وتتصل A • 11 بها om. G | العزار A • 12 لعمل IA •

ومنها إلى مدينة قابطوا أربع عشرة مرحلة وكذلك من سوسة أيضا إلى مدينة صينية الصين ست عشرة مرحلة ومن سوسة أيضا إلى مدينة سعلا ثمانية أيام.

4 ومدينة سعلا على ضفة نهر وهي عامرة بالساكن حسنة المساكن كثيرة التجارات موفورة العمارات وإليها مقصد التجار من كل الأقطار المجاورة لها والمتباعدة عنها بضروب البضائع ونوافق الأمتعة وأنواع من التجارات وليست بكبيرة القطر لكنها مجتمعة متحضرة ويعمل بها ثياب حرير كثيرة وفخار.

5 ومنها إلى مدينة صينية الصين سبع عشرة مرحلة ومن سعلا إلى طوغما ثماني مراحل ومدينة طوغما مدينة كبيرة لا حصن عليها لكنها عامرة وبها جمل بضائع ويتجهز منها بأصناف من التجارات.

6 ومنها إلى صينية الصين ثماني مراحل وصينية الصين في أقصى الصين ولا تعدلها مدينة في الكبر وكثرة العامر وسعة التجارات وكثرة البضائع واجتماع التجار إليها من سائر الأقطار ومن بعض المدن الهندية المجاورة للصين وبهذه المدينة ملك من ملوك الصين من أهل الملك لكنه تحت يد البغبوغ وهذا الملك الأعظم كما حكينا عنه.

7 ومن مدينة الصينية إلى مدينة اسنخوا ثماني مراحل وهي على بطحاء أرض ممتدة لا ينبت بها شيء إلا الزعفران غرسا ومن ذات نفسه بريا ومنها يتجهز بالزعفران إلى سائر أقطار الصين ويباع بها منه ما يعم الكل كثرة وطيبا وقد يعمل بهذه المدينة الحرير والغضار وليس في هذه

P, G, I, A

1 قانطو G, قابطو I | أيضا om. A • 2 أيضا om. G I A • 6 عنها om. P G | وبوافق G, وتوافق A • 7 الحرير G • 10 لها] عليها I A • 11 التجارة G • 12 من أقصى A • 14 بها A • 15 يد om. G • 16 قلنا وحكينا I A • 20 والمزار A •

البلاد التي ذكرنا صنعة أجل عند أهلها من الفخار والرسم ولا فوق الرسم عندهم صنعة.

8 ومما يحكى في الكتب الصحيحة الأخبار أن ملوك الصين وأكثر ملوك الهند لا يتركون الرسم بل يقولون به ويتعلمونه ويتكلفون منه أكثر مما يتكلفه المتعلمون له حتى أنه لا يولي الملك من أبنائه إذا كان عنده كثرة أولاد إلا أرسمهم وأمهرهم في صنعة الرسم.

9 ولم تزل ملوك الهند تعمل مثل هذا ولا تقدم على الرسم أيضا والتصوير صنعة وإنما يلحق بها في الفضل صنعة الفخار وذلك أنهم يسمون صانع الفخار خالقا صغيرا والمصور خالقا كبيرا.

10 وكذلك من مدينة اسنخوا إلى باجة أربع مراحل وهي مدينة الملك المسمى البغبوغ وبهذه المدينة دار ملكه وموضع رجاله وخزائن أمواله ومصون حرمه وعياله.

11 ومما حكى صاحب كتاب الأخبار عن ملوك الأمصار أن هذا الملك له أبدا مائة زوجة بمهور وأنقاد ومتى لم يملك الملك منهم هذه العدة لا يسمى عندهم بملك الملوك وله من الفيلة أيضا المعدة للحرب ألف فيل مجففة برجالها وأسلحتها وأمتعتها ومتى لم تكمل له هذه العدة فليس بملك الملوك عندهم وبهذين الشيئين من النساء والفيلة يفتخرون على غيرهم من الملوك.

12 ولا يلي الملك بالصين إلا من ورثه عن آبائه أو إخوته أو أقاربه وهم جارون على سنن العدل وطريق الأمان وسيرهم حميدة مبنية على الحق.

P, G, I, A

1 ذكرناها I | عند أهلها post والرسم I A | يفوق I A • 3 ملك الصين G • 6 وأمهرم
om. الملك المسمى | I A ومدينة باجة (add. A هذه) هي [وهي | I مدينة باجة 10 • om. G
• I A للحروب 15 • I A العدد 14 • A العجائب [الأخبار | rep. A صاحب 13 • I A
• G قرابته [أقاربه | A و [bis أو 19 • codd. مخففة 16

13 وهذه المدينة على ضفة نهر خمدان وعلى هذا النهر يصعد إلى هذه المدينة من خانفوا وخانكو وغيرهما من مراقي الصين المشهورة ومن مدينة باجة إلى مدينة شذخو أربع مراحل ومدينة شذخو على نهر صغير يقع في البحر الشرقي وبين مدينة شذخو والبحر أربع مراحل ومن مدينة شذخو إلى مدينة بشهيار تسع مراحل.

14 ومدينة بشهيار مدينة فيها رئيس من قبل البغبوغ له خيول ورجال وحشم وعبيد وملك عظيم وهو يقاتل الترك الداخلين إليه ممن يجاوره منهم وهم الترك المسمون بالخاقانية والخزلجية ولهذا الملك خيول مندوبة لحراسة أبواب هناك في الجبل العظيم الحاجز بينهم وبين الترك وزيهم وزي الأتراك سواء لا فرق بينهم في ذلك.

15 ومن مدينة بشهيار إلى مدينة قاشا ثماني مراحل وهي مدينة أهلها خوارج عن مذهب أهل الصين وهم يحرقون موتاهم بالنار على مذهب الهندية ومن مدينة قاشا إلى مدينة شارخيا أربع مراحل وهي مدينة عامرة ومن قاشا إلى مدينة باجة عشر مراحل كذلك من مدينة شارخيا إلى مدينة باجة عشر مراحل.

16 فأما نهر خمدان الصين فإنه نهر عظيم وعليه عمارات وحكى صاحب كتاب العجائب أن في هذا النهر شجرة عظيمة باسقة يقال إنها من حديد وتسمى باللسان الهندية برشول وهي مبنية في قعر النهر مثبتة وطولها من

P, G, I, A

وحانكوا I, وحانكو G, وحايكوا P, وجالكوا | A خانفوا I, خالعو G, خاهو P, تخايفوا 2
• G فيها : رئيس post | om. I A مدينة 6 • G I ومن شذخو [ومن مدينة شذخو 4 • A
إلى مدينة شارخيا — ومن قاشا 13 • I A زي 10 • I والخرلجية G, والحرحلية | A بالخامانية 8
باللسان الهندي 18 • G لها حديد [إنها من حديد | G كتب 17 • A عليه 16 • om. I A
• I A فوق [من فوق | I A باللغة الهندية G,

فوق الماء نحو من عشرة أذرع في غلظ ذراع وكسر وفي رأسها ثلاث شعب غلاظ مسنونة محدودة كالنار.

17 وعندها رجل قاعد يقرأ كتابا ويقول للنهر يا عظيم البركة وسبيل الجنة أنت الذي خرجت من عيني الجنة ودللت الناس عليها فطوبى لمن صعد هذه الشجرة وألقى بنفسه على هذا العمود فينتدب لذلك واحد أو عدة ممن حوله فيصعدون إلى الشجرة ويلقون أنفسهم على العمود فيسقطون ويموتون في ماء النهر والحاضرون هناك من الناس يدعون لهم بالطوبى والمسير إلى الجنة واللذة الدائمة ويقال إن نهر كنك يقع فيه.

18 وأما جزيرة النمنج التي في البحر الشرقي فإن مجرمي الصين يجمعون عليها ويدخلون إليها وحكى صاحب كتاب العجائب أن في هذه الجزيرة قوما لهم أذناب ولهم ملك منهم.

19 وفيما ذكرناه كفاية لذوي العناية وإلى هاهنا انتهى آخر الإقليم الثاني والحمد لله كثيرا.

نجز الجزء العاشر من الإقليم الثاني والحمد لله ويتلوه الجزء الأول من الإقليم الثالث إن شاء الله.

P, G, I, A

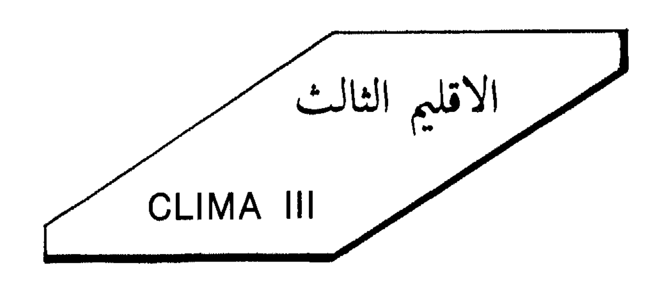
2 منسوبة G • 5 واحد – حوله] واحد (A واحدا) من حوله أو عدة GIA • 9 يجمعون I • 10 الجزيرة om. A • 12 الإقليم] آخر من الجزء العاشر من الإقليم A • 13 كثيرا] وحده A | post كثيرا: وصلى الله على محمد G • 14 نجز – الله P: om. cett. •



أبي عبد الله، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحمودي الحسني
المعروف بالشريف الإدريسي
(من علماء القرن السادس الهجري)

كتاب

نزهة المشتاق في اختراق الآفاق



Conspectvs Codicvm

P = Parisiensis 2221, a. 1300.

I = Costantinopolitanus, Hagia Sophia 3502, saec. XIV in.

A = Parisiensis 2222, a. 1344.

a = eiusdem libri restauratio, saec. XVII ex. confecta.

C = Cayrensis, a. 1348.

O = Oxoniensis, Pocock 375, a. 1456.

S = Sophiensis 3198, a. 1556.

G = Oxoniensis, Greaves 3837–42, saec. XVI ex.

(Cf. R. Rubinacci, *Eliminatio codicum e recensio della introduzione al « Libro di Ruggero »*, in *Studi Magrebini I*, Napoli 1966, pp. 1-40).

Conspectvs notarvm

.. = litterarum duarum (trium etc.) spatium.

‹*a*› = littera suppleta, ‹—› incerti spatii lacuna.

× = littera erasa.

[*a*] = littera codicis detrimento deleta.

[[*a*]] = littera spuria, eliminanda.

C^1, C^2 = emendatio vel supplementum primae manus, secundae manus, etc.

C^{ec} = eadem manu, e correctione.

C^{il} = eadem manu, inter lineas.

C^{mg} = eadem manu, in margine.

C^{am} = alia manu.

C^{t} = tabula.

Virorvm doctorvm sigla qvi paginas 215-346 sive ediderv nt sive emendavervnt

Jaub. = A. Jaubert, *Géographie d'Edrisi traduite de l'arabe en français d'après deux manuscrits de la Bibliothèque du Roi et accompagnée de notes*, Paris 1836-40.

De Goeje = R. Dozy - M. J. De Goeje, *Description de l'Afrique et de l'Espagne*, Leyde 1866.

Kam. = Youssouf Kamal, *Monumenta cartographica Africae et Aegypti*, in vol. tertio (III), 1934.

Conspectvs Codicvm

P = Parisiensis 2221, a. 1300.
p = eiusdem libri pars repetita.
I = Costantinopolitanus, Hagia Sophia 3502, saec. XIV in.
L = Leningradensis, N.S. 176, saec. XIV in.
A = Parisiensis 2222, a. 1344.
a = eiusdem libri restauratio, saec. XVII ex. confecta.
G = Oxoniensis, Greaves 3837–42, saec. XVI ex.

(Cf. R. Rubinacci, *Eliminatio codicum e recensio della introduzione al « Libro di Ruggero »*, in *Studi Magrebini I*, Napoli 1966, pp. 1-40; Id., *Il codice leningradense della Geografia di al-Idrīsī*, in *Annali dell'Istituto Orientale*, vol. 33, N.S. XXIII, Napoli 1973, pp. 551-60).

Conspectvs notarvm

.. = litterarum duarum (trium etc.) spatium.
‹*a*› = littera suppleta, ‹—› incerti spatii lacuna.
× = littera erasa.
[*a*] = littera codicis detrimento deleta.
[[*a*]] = littera spuria, eliminanda.
C^1, C^2 = emendatio vel supplementum primae manus, secundae manus, etc.
C^{ec} = eadem manu, e correctione.
C^{il} = eadem manu, inter lineas.
C^{mg} = eadem manu, in margine.
C^{am} = alia manu.
C^{t} = tabula.

Virorvm doctorvm sigla qvi paginas 347-521 sive edidervnt sive emendavervnt

Jaub. = A. Jaubert, *Géographie d'Edrisi traduite de l'arabe en français d'après deux manuscrits de la Bibliothèque du Roi et accompagnée de notes*, Paris 1836-40.

Gild. = J. Gildemeister, *Beiträge zur Palästinakunde aus arabischen Quellen. 5. Idrīsī*, in *Zeitschrift des deutschen Palaestina-Vereins*, VIII (1885), pp. 117-145+28 ar.

Bran. = R. A. Brandel, *Om och Ur den Arabiske Geografen 'Idrīsī*, Upsala 1894.

Kam. = Youssouf Kamal, *Monumenta cartographica Africae et Aegypti*, in vol. tertio (III), 1934.

Rub. = R. Rubinacci, *Il Tibet nella Geografia d'Idrīsī*, in *Gururājamañjarikā. Studi in onore di Giuseppe Tucci*, vol. I, Napoli 1974, pp. 195-220.

الجزء الأول

SECTIO PRIMA

إنا لما تكلمنا فيما سبق من ذكر المدن الواقعة في الإقليمين المتقدمين قبل هذا رأينا أن نأتي بمثل ذلك في هذا الإقليم الثالث ونذكر ما فيه من المدن والأكور والقرى والأمصار ونأتي بمسافاتها وطرقاتها على ما هي عليه من الأميال والمراحل ونذكر كل بلد من ذلك ذكرا مفردا وكيف هو في حاله وداخله وخارجه وما جاوره من البحار والأودية والمناقع والبرك ونأتي بصفات الجبال الواقعة فيه وأطوالها وعروضها وما تحتوي عليه من النبات والأشجار والمعادن والحيوانات ونصف مبادئ الأنهار ومواقعها وحدود مساقطها حسب ما سبق ذكره وتقدم الأخبار عنه ونأتي بكل ذلك في موضعه مبينا ملخصا رؤية رسم وأخبار على توال ونسق بعون الله فنقول إن هذا الجزء الأول من هذا الإقليم الثالث مبدؤه من البحر الكبير المحيط بالجهة الغربية من كرة الأرض وفيه من الجزائر جزيرة ساوة قرب البحر المظلم يقال إن ذا القرنين نزلها قبل أن تدخلها الظلمة وبات بها وكانوا يرمون بالحجارة وأوذي بذلك جماعة من أصحابه وجزيرة السعالي فيها خلق كخلق النساء لهم أنياب بادية وعيونهم كالبرق وسوقهم كالخشب المحرق يتكلمون

P, G, I, A

2 هذا pr. P., om. cett. | هذا alt. om. IA • 4 مفردا om. G • 6 وأطوالها وعروضها om. GIA • 7 والحيوات A | ومواقعها om. IA | وحدودها ومسافطها IA • 8 عنه om. A • 9 مخلصا G | الله تعالى IA • 11 ساوة PGI: شاوه A, سارة De Goeje • 12 بها] فيها A • 14 المحرقة IA •

بكلام لا يفهم ويحاربون الدواب البحرية ولا فرق بين الرجال منهم والنساء إلا بالذكور والفروج لا غير ورجالهم لا لحى لهم ولباسهم ورق الشجر ومنها جزيرة حسران وهي أرض واسعة وفيها جبل عال في سفحه ناس سمر قصار ولهم لحى تبلغ ركبهم ووجوههم عراض ولهم آذان كبيرة وطعامهم وعيشهم مما تنبته الأرض هناك من الحشيش وموافق النبات مثل ما تأكله البهائم وعندهم نهر صغير عذب يجري من تحت الجبل وفيه جزيرة الغور وهي كبيرة الطول والعرض كثيرة الأعشاب والنبات وفيها أنهار وغدران وآجام تأوي إليها حمر وبقر لها قرون طوال جدا وفيه جزيرة المستشكين يذكر أنها جزيرة عامرة فيها جبال وأنهار وأشجار وثمار وزروع وعلى المدينة حصن عال وفيما يحكى من أمر هذه الجزيرة أنه كان فيها فيما سلف من قبل عهد الإسكندر تنين عظيم يبتلع كل من مر به من انسان أو ثور أو حمار أو ما أشبهها فيقال إن الإسكندر لما دخلها استغاث به أهلها وشكوا إليه أضرار التنين بهم وإنه قد أتلف مواشيهم وأبقارهم حتى أنهم جعلوا له ضريبة في كل يوم ثورين ينصبونهما بمقربة من موضعه فيخرج إليهما فيبتلعهما ثم يعود إلى موضعه وكذلك يأتي من الغد فيفعلون له ذلك فقال لهم الإسكندر يأتيكم هذا التنين من مكان واحد أو من أمكنة كثيرة قالوا من مكان واحد قال لهم أروني مكانه فانطلقوا به إلى قرب من موضعه ثم نصبوا له الثورين فأقبل التنين كالسحابة السوداء وعيناه تلمعان كالبرق والنار

P, G, I, A

2 الحى] لحاء codd. • 3 ومنها الى A | حسْران P, خسران GA, خشْران I | صفحه
G • 4 قصار ولهم] قصار لهم G | الحى] لحاء codd. | كبيرة :P كبار GIA • 5 تنبت GIA •
6 يأكله A • 7 الغوْر P, القور A • 8 يأوي A | وفيها A | المسْتشْكين P, المستتكين A •
11 يبتلع] يبلع A • 12 أو ما أشبهها] أو ما أشبهه ذلك I, وما أشبه ذلك A • 13 أنهم] نأنه
A • 14 ضريبة] ضربة P, صريبة G, ضربته IA | يوم ثورين] يومين ثور G • 18 كالبروق
A •

تخرج من جوفه فابتلع الثورين وعاد إلى موضعه فأمرهم الإسكندر أن يجعلوا له في اليوم الثاني عجلين وفي اليوم الثالث مثل ذلك فاشتد جوعه فأمر الإسكندر عند ذلك بثورين عظيمين فسلخا وحشيت جلودهما زفتا وكبريتا وكلسا وزرنيخا وجعلهما في ذلك المكان المعلوم فخرج التنين إليهما على حسب عادته فابتلعهما ومضى فاضطرمت تلك الأشياء في جوفه فلما أحس باشتعالها وكان قد جعل في تلك الأخلاط كلاليب حديد فذهب ليتقيأ ذلك من جوفه فتشبكت الكلاليب في حلقه فخرّ واقعا وفتح فه ليستروح فأمر عند ذلك الإسكندر فحميت قطع الحديد وحملت على ألواح حديد وقذفت في حلق التنين فاشتعلت الأخلاط في جوفه فمات ففرج الله بذلك من أهل تلك الجزيرة فشكروا الإسكندر عند ذلك والطفوه ووهبوه من طرائف ما عندهم وكان فيما حملوه إليه من طرائف ما عندهم دابة في خلق الأرنب يبرق شعره في صفرة كما يبرق الذهب يسمى بغراج وفي رأسه قرن واحد أسود إذا رأته الأسود وسباع الوحش والطير وكل دابة هربت عنه.

2 وفي هذ االبحر جزيرة قلهان فيها أمة مثل خلق الناس إلا أن رؤوسهم مثل رؤوس الدواب يغوصون في البحر ويخرجون ما قدروا عليه من دوابه فيأكلونها وفي هذا البحر أيضا جزيرة الاخوين الساحرين اللذين يسمى أحدهما شرهام والثاني شرام ويقال إنهما كانا بهذه الجزيرة يقطعان على المراكب التي تمر بها ويهلكان جميع أهلها ويأخذان أموالهم فمسخ الله بهما لظلمهما وبقيا حجرين

P, G, I, A

3 وحشي G, وحشيى I, وحشيا A • 4 المعلوم om. IA • 5 فاضطرمت P: اضطربت cett. | باشتعالهما G • 7 فتشبكت G | يستروح IA • 9 وفرج GI | بذلك P: om. cett. • 10 وشكروا P • 11 وكان — عندهم om. A • 12 بفراج P, بفراخ G, نفراح IA, بقراج De Goeje • 13 دابة مرت عليه A • 14 كخلق الإنسان A • 16 سرهام A • 17 والثاني] والآخر A • 18 بها] بهما GI, عليهما A | ويهلكان] ويملكان A •

على ضفة البحر قائمين ثم عمرت هذه الجزيرة بالناس وهي تقابل مرسى آسفى ويقال إن الصفاء إذا عم البحر ظهر دخانها من البر وكان أخبر بذلك أحمد بن عمر المعروف بدقم الإوز وكان واليا لأمير المسلمين على بن يوسف بن تاشفين على جملة من أسطوله فعزم على الدخول إليها بما معه من المراكب فأدركه قبل الدخول إليها الموت ولم يبلغ أمله في ذلك ولهذه الجزيرة قصة غريبة أخبر عنها المغررون من أهل مدينة اشبونة بالأندلس حين أسقطوا إليها بمراكبهم وكيف سميت آسفى بهم وهي مرسى وحديثها طويل وسنأتي به في موضعه عند ذكرنا لمدينة اشبونة إن شاء الله.

3 وفي هذا البحر جزيرة الغنم وهي جزيرة كبيرة والظلمات بها وفيها من الغنم ما لا يحصى عددها وهي صغار ولا يقدر أحد أن يأكل لحومها لمرارتها وقد أخبر بذلك أيضا المغررون منها وتليها جزيرة راقا وهي جزيرة الطيور ويقال إن فيها جنسا من الطير في خلق العقبان حمراء ذوات مخالب تصيد دواب البحر وتأكلها ولا تبرح من هذه الجزيرة ويقال إن بها ثمرا يشبه التين الكبير وأكله ينفع من جميع السموم وحكى صاحب كتاب العجائب أن ملكا من ملوك افرنجة أخبر بذلك فوجه إليه بمركب معد ليجلب له من ذلك الثمر ويصاد له من تلك الطيور لأنه كان له علم في دمائها ومراراتها فتلف المركب الذي أنفذه ولم يعد إليه ومنها جزيرة الشاصلند طولها خمسة عشر يوما في عرض عشرة أيام وكان فيها ثلاث مدن كبار وبها قوم

P, G, I, A

1 هذه] تلك A • 2 آسّفى semper P | الصفى G • 3 بدُقم PI, برقم A | الإوّز P, الاوّز A • 5 الموت] أجله IA • 6 المغروورون G • 7 بمركبهم GI | وكيف] وحين A • 8 المدينة] ذلك المدينة A | post الله : تعالى G • 9 والظلمت G • 11 المغروورون G | منها om. GIA | ويليها IA | رّاقا P • 12 حمر A • 13 بها] فيها A | تمرا G • 15 افرانجة A | إليها IA | بمراكب معدة للجلب A • 16 التمر G | ومرارتها G • 17 الشاصلند P: الساصليد GI, الصاصلو A • 18 كبار] صغار G •

يسكنونها وكانت المراكب تجتاز بهم وتحط عليهم وتشتري منهم العنبر والحجارة الملونة فوقعت بين أهل تلك البلاد شرور وطلب بعضهم بعضا حتى فني أكثرهم وانتقل جماعات منهم إلى عدوة البحر من الأرض الكبيرة للروم وبها الآن من أهلها خلق كثير وسنذكر هذه الجزيرة عند ذكرنا جزيرة ارلاندة وفي هذا البحر جزيرة لاقة ويقال إن فيها شجر العود كثير ولكنه لا رائحة له فإذا أخرج عنها وحمل في البحر طابت روائحه وهو في ذاته أسود رزين وكان التجار يقصدونها ويستخرجون العود منها وكان يباع بأرض الغرب الأقصى من ملوكها بتلك النواحي ويذكر أيضا أنها كانت مسكونة عامرة بالناس لكنها خربت وتغلبت الحيات على أرضها فلا يمكن الآن دخولها لهذا السبب وفي هذا البحر من الجزائر على ما ذكره بطلميوس الأقلودي سبعة وعشرون ألف جزيرة ما بين عامرة وغامرة وإنما ذكرنا منها قليلا من كثير مما قرب مكانها من البر ووصلت العمارات إليه وأما غير ذلك فلا حاجة بنا إلى ذكرها هنا.

وأيضا إن في هذا الجزء من بلاد الصحراء نول لمطة وتازكغت واغرنوا 4
وفيه من بلاد السوس الأقصى مدينة تارودنت وتيويوين وتامامت وهي بلاد السوس وفيه من بلاد البربر سجلماسة ودرعة وداى وتادلة وقلعة مهدي بن توالة وفاس ومكناسة وسلا وسائر المراسي التي على البحر الأعظم

P, G, I, A

2 البلاد] المدن A • 3 جماعة G • 4 من أهلها خلق] من خلقها قوم G | خلق om. IA • 5 كثيرا IA • 6 روائحه] رائحته G • 8 بأرض] في أرض GIA | ملوكه GIA • 9 أرضها] أهلها A • 11 الاقلوذى P, الاقلودى G, الاقلوني I, الاقلوى A • 12 مما] ما G | مكانه IA | العمارة IA | إليها G • 13 ذكره هاهنا A • 14 نوّل P, قول G, يون A | وتازكمت G, وتازكاغت I, وتاركاغت A | واغرنوا P, واعزنو I, واعزبوا A • 15 تاروّدنت P, تارُودنت I, تارُودنت A | وتويون A | وتامامت PIA: وتاماملت G • 16 ودرعة P, ودرعة I • 17 ومكناسة P, ومكناسه I •

ومدينة تلمسان وتطن وقرى وصفروى ومغيلة واقرسيف وكرنانطة ووجدة ومليلة ووهران وتاهرت وأشير وفيه من بلاد الغرب الأوسط تنس وبرشك وجزائر بني مزغنا وتدلس وبجاية وجيجل ومليانة والقلعة والمسيلة والغدير ومقرة ونقاوس وطبنة والقسطينة وتنجس وباغاي وتيفاش ودار مرين وبلزمة ودار ملول وميلة والغالب على ما ذكرناه من البلاد البرابر وكانت ديار البرابر فلسطين وكان مكلهم جالوت بن ضريس بن جانا وهو أبو زناتة المغرب وجانا هو ابن لواء بن برّ بن قيس بن الياس بن مضر فلما قتل داود عليه السلام جالوت البربري رحلت البربر إلى المغرب حتى انتهوا إلى أقصى المغرب فتفرقت هناك ونزلت مزاتة ومغيلة وضريسة الجبال ونزلت لواتة أرض برقة ونزلت طائفة من هوارة بجبال نفوسة ونزل الغير منهم بأرض الغرب الأقصى ونزلت معهم قبائل مصمودة فعمروا تلك البلاد وقبائل البربر زناتة وضريسة ومغيلة ومقدر وبنو عبد ربه وورفجوم ونفزة ونفزاوة ومطماطة ولطة وصنهاجة وهوارة وكتامة ولواتة ومزاتة وصدراتة ويصلاسن ومديونة وزبوجة ومداسة وقالمة واوربة وهطيطة ووليطة وبنو منهوس وبنو سمجون وبنو وارقلان وبنو يسدران وبنو زيرجى ووورداسا وورهون وسائر قبائل البربر ممن سنأتي بذكرهم في عمارات بلادهم بحول الله.

P, G, I, A

1 وصفرُوى P, وصفروي G, وصَفرُوى I, وصفراى A | وكرنطة De Goeje | ومغيلة P, ومَغيلة I | وآقرسيف P, واجرسيف A • 2 وتاهَرت P, وتهرث A | وأشير P • 3 مَزغَنا
P | والغَدير P, والعذير I, والعور A • 4 وتنجس PI: وتيجس G, والحسن A | وباغاي [وباغاية
- P, وباغاى I, وباغاى A | وتيقاش P, ونعاوس I, وبعاوش A | ودار مرين PGI: ودار مدين
A, ودور مدين De Goeje • 5 وبلزمة] وللرمة G, om. IA | وميلة] ومليلة GA, ومليلة I •
7 المغربي A | لوّى IA • 8 البربر] البرابر A • 11 بأرض الغرب] بالمغرب GIA | مصمودة
om. IA • 12 ومغيلة—وصنهاجة om. A • 13 وصدرات P • 14 ويصلاسين P, ويصلاتن
I | ومديُونه P | وزيْبوجة P, وربوحه G, وبوحه I, وربوجة A, وزبّوجة De Goeie |
ومداسة] ومراسة I | وقاطة G | واوْربة P, ولورية G, وورية I, واورية A | وهُطيطة P •
15 وارقلان] وارجلان A | سدران I, سدمان A | زيرّجى P, ربرحي G, ربرجى I, ربوجي
A | وورْداسًا P • 16 وورْهُون P, وزرهون GA, وزرْهون I •

5 فأما بلاد نول الأقصى وتازكاغت فهي بلاد لمتونة الصحراء ولمتونة قبيل من صنهاجة وصنهاجة ولمطة أخوان لأب واحد وأم واحدة وأبوهم لمط بن زعزاع من أولاد حمير وأمهم تازكاى العرجاء وأبوها زناتي وهوار أيضا أخ لصنهاج ولمط من أم وأبوه المسور بن المثنى بن كلاع بن أيمن بن سعيد بن حمير وإنما قيل له هوار لكلمة تقولها فسمي بها هوارا وذلك أن قبائل العرب نزلت على قبائل البربر فنقلوهم إلى لسانهم بطول المجاورة لهم حتى صاروا جنسا واحدا وأن أميرا من أمراء العرب يسمى المسور كان ساكنا مع قومه في بلاد الحجاز فضاعت له إبل فخرج يطلبها ويبحث عنها إلى أن عبر النيل بمصر وسار في بلاد المغرب طالبا لها فمر بجبال طرابلس فقال لغلامه أين نحن من الأرض فقال له الغلام نحن بأرض إفريقية فقال له لقد تهورنا والتهور عند العرب هو الحمق فسمي بهذه اللفظة هوارا ونزل المسور المذكور بقوم من زناتة فحالفهم ورأى بأرضهم تازكاي أم صنهاج ولمط التي ذكرناها آنفا وكانت جميلة حسنة بدنة تليعة بارعة الكمال فولع بها المسور فسأل عنها ورغب في زواجها فتزوجها وكانت تازكاي يومئذ خلوا من زوج ومعها أبناها صنهاج ولمط وهما أبنا لمط الأكبر فولد للمسور منها ولد سماه المثنى ثم مات المسور عنها وبقي ولده المثنى مع أخويه لمط وصنهاج عند أمهم تازكاي وعند أخواله من زناتة فولد للمط أولاد كثيرة وولد لصنهاج مثل ذلك فكثر نسلهم وتسلطوا على الأمم فاجتمع عليهم قبائل

P, G, I, A

1 وثازكاغت I, وتاركاغث A • 2 لمطا] لطة A • 3 زعزاع] عزاع PI, عراعم A •
4 المسور P | كلاع] خلاع G • 5 هوار P | بكلمة GI | تقولها] قالها IA | هوّارا
P • 6 السنتهم GIA • 7 المسور PI, المسوّر G, المِنْوَر De Goeje • 9 لمصر A •
10 له pr. om. IA | في أرض A | له alt. om. GIA • 12 تاشكتى semper P, تازكاى I •
13 ذكرنا آنفا IA | بدنة تليعة] برقة بليغة A • 14 عنها ورغب om. P | تاشكاى I |
يومئذ] إذ ذاك IA • 16 ولدا سمى A • 17 تازكاى G, تازكاى I • 18 صنهاج G |
مثل ذلك P: كذلك cett. •

البربر فأزعجوهم إلى الصحارى المجاورة للبحر المظلم فنزلوها وبها قبائلهم إلى الآن متفرقة بنواحيها وهم أصحاب إبل ونجب عتاق رحالة لا يقيمون بمكان واحد ولباس الرجال منهم والنساء أكسية الصوف ويربطون على رؤوسهم عمائم الصوف المسماة بالكرازي وعيشهم من ألبان الإبل ولحومها مقددة مطحونة وربما جلبت إليهم الحنطة والزبيب لاكن الزبيب أكثر لأنهم كثيرا ما ينقعون الزبيب في الماء بعد الدق ويشربون صفوه نقيعا حلوا وفي بلادهم العسل كثير وجل طعامهم وأحفله الطعام المسمى بالبربرية آسلوا وهو أنهم يأخذون الحنطة فيقلونها قليا معتدلا ثم يدقونها حتى تعود جريشا ثم يمزجون العسل بمثله سمنا ويعجنون به تلك الحنطة على النار ويضعونه في مزاود لهم فيأتي طعاما شهيا وذلك أن الإنسان منهم إذا أخذ من هذا الطعام ملء كفه وأكله وشرب عليه اللبن ثم مشى بقية يومه ذلك لم يشته طعاما إلى الليل.

6 وليس لهم مدينة يأوون إليها إلا مدينة نول لمطة ومدينة آزقى للمطة أيضا فأما مدينة نول الغربية فمنها إلى البحر ثلاثة أيام ومنها إلى سجلماسة ثلاث عشرة مرحلة ومدينة نول مدينة كبيرة عامرة على نهر يأتي إليها من جهة المشرق وعليه قبائل لمتونة ولمطة وبهذه المدينة تصنع الدرق اللمطية التي لا شيء أبدع منها ولا أصلب منها ظهرا ولا أحسن منها صنعا وبها يقاتل أهل المغرب لحصانتها وخفة محملها وبهذه المدينة قوم يصنعون السروج واللجم

P, G, I, A

1 فنزلوا G • 2 أصحاب نجب IA • 3 والنساء منهم IA • 5 ومطحونة GIA • 7 وأحفله [وأحهله G | بالبرية P • 8 حتى تعود om. G | تعود [تصير IA • 9 ويضعونها I • 10 مزاودهم GIA • 11 ملء [ملي A | اللبن [الليق P | ومشى IA • 13 لهم [عندهم A • 14 أيضا للمطة IA | الغربية om. GIA • A ارقى, I ازقى, G ازقى, P آزْقي | G • 15 كبيرة [مدينة كبيرة A • 16 لمطة ولمتونه IA •

والأقتاب المعدة لخدمة الإبل وتباع بها الأكسية المسماة بالسفسارية والبرانس التي يساوي الزوج منها خمسين دينارا وأقل وأكثر وعند أهلها البقر والغنم كثير جدا والألبان والسمن عندهم موجود وإلى هذه المدينة يلجأ أهل تلك الجهات فيما يعن لهم من مهم حوائجهم وفنون مطالبهم.

7 ومن قبائل لمطة مسوفة ووشان وتمالتة ومن قبائل صنهاجة بنو منصور وتمية وجدالة ولمتونة وبنو إبراهيم وبنو تاشفين وبنو محمد وجمل من صنهاجة وأما مدينة آزكى فإنها من بلاد مسوفة ولمطة وهي أول مراقي الصحراء ومنها إلى سجلماسة ثلاث عشرة مرحلة ومنها إلى نول سبع مراحل وهذه المدينة ليست بالكبيرة لاكنها متحضرة وأهلها يلبسون منقدرات ثياب الصوف ويسمونها بلغتهم القداور وقد أخبر بعض من دخل هذه المدينة أن النساء اللواتى لا أزواج لهن بها إذا بلغت المراة منهن أربعين سنة تصدقت بنفسها على من أرادها من الرجال فلا تدفع عن نفسها ولا تمنع من يريدها وتسمى هذه المدينة بالبربرية آزقى وبالجناوية قوقدم ومن أراد الدخول إلى بلاد سلى وتكرور وغانة من بلاد السودان فلا بد له من هذه المدينة

8 وأما مدينة سجلماسة فمدينة كبيرة كثيرة العامر وهي مقصد للوارد والصادر كثيرة الخضر والجنات رائقة البقاع والجهات ولا حصن عليها وإنما هي قصور وديار وعمارات متصلة على نهر لها كثير الماء يأتي إليها من جهة المشرق من الصحراء يزيد في الصيف كزيادة النيل سواء ويزرع بمائه حسبما يزرع

P, G, I, A

1 المسماة – وأكثر om. P | والبرانيس GIA • 3 كثيرة GIA | عندهم موجود om. مسّونة P, مسنوفة 5 • P وتخرج منها الأكسية المساة – وأكثر (1-2) :مطالبهم post 4 • GIA P وجُدالة | A بمنة G, وبمنه P, وتميّة 6 • IA وتمالته P, وتمالّته | P ووّشان | A مسوفة I, • A تسع [سبع 8 • PG لمطة [ولمطة | De Goeje آزُكِيى GA, ازكى PI, آزكِيى 7 • GI ارق I, آزق G, ازقني P, آزُقي 13 • A القواقد 10 • om. A الصوف | codd. مقندرات 9 • IA om. إليها 17 • G الوارد 15 • PI سِلى | A نوفلم G, قرقدم PI, قُوقدم | A 18 سواء om. G | ويزرع :P ويزدرع GIA | يزرع :PG يزدرع IA

فلاحو مصر ولزراعته إصابة كثيرة معلومة وفي أكثر الأعوام الكثيرة المياه المتواترة عن خروج هذا النهر ينبت لهم ما حصدوه في العام السابق من غير بذر وفي الأكثر من السنين إذا فاض النهر عندهم ثم رجع بذروا على تلك الأرضين زرعهم ثم حصدوه عند تناهيه وتركوا جذوره إلى العام القادم فينبت ذلك من غير حاجة إلى بذر زراعة وحكى الحوقلي أن البذر بها يكون عاما والحصاد فيه في كل سنة إلى تمام سبع سنين لاكن تلك الحنطة التي تنبت من غير بذر تتغير عن حالها حتى تكون بين الحنطة والشعير وتسمى هذه الحنطة يردن تيزواو وبها نخل كثير وأنواع من التمر لا يشبه بعضها بعضا وفيها الرطب المسمى بالبرني وهي خضراء جدا وحلاوتها تفوق كل حلاوة ونواها صغار في غاية الصغر ولأهل هذه المدينة غلات القطن وغلات الكمون والكروياء والحناء ويتجهز منها إلى سائر بلاد المغرب وغيرها وبناءاتها حسنة غير أن المخالفين في زماننا هذا أتوا على أكثرها هدما وحرقا وأهل سجلماسة يأكلون الكلاب والحيوان المسمى الحرذون ويسمونه بلسان البربر اقزيم ونساؤهم يستعملنه في السمن وخصب البدن وكذلك هن في نهاية السمن وكثرة اللحم وقل ما يوجد من أهلها صحيح العينين بل أكثرهم عمش.

9 ومن مدينة سجلماسة إلى مدينة اغمات وريكة نحو من ثماني مراحل ومن مدينة سجلماسة إلى مدينة درعة ثلاث مراحل كبار ودرعة ليست بمدينة

P, G, I, A

1 أكثر] كثرة G, بعض IA • 2 بخروج GIA • 4 الأرضين] الأرض A • 6 سبع] تسع A | ولاكن G • 8 تيزواو] يردن تيزواو P, يردن تنزواو G, non bene leg. I, ببردن يزوار A • 9 بالبرني P, بالبربي G, البونّي I, البوني A • 11 البلاد من المغرب وغيره A • 13 الحرذون P, الحردون G, الحرذون I • 14 آقيزيم PI, اقرنم G, لقريم A | يستعملونه A • 15 وخصب البدن] والخصب A | بل – عمش om. A • 17 صحيحا للعينين G | ومن مدينة] pr. ومدينة A • 18 كبار P: om. cett. •

يحوطها سور ولا حفير وإنما هي قرى متصلة وعمارات متقاربة ومزارع كثيرة يتناول ذلك فيها جمل وأخلاط من البربر وهي على نهر سجلماسة النازل إليهم وعليه يزرعون غلات الحناء والكمون والكرويا، والنيلج ونبات الحناء يكبر بها حتى يكون في قوام الشجر يصعدون إليه ومنها يؤخذ بذره ويتجهز به إلى كل الجهات ونبات الحناء لا يؤخذ بذره إلا في هذا الإقليم فقط ولا يؤخذ بغيره من الأقاليم البتة وأما النيلج المزروع في مدينة درعة فليس طيبه هناك ولكنه يتصرف به في بلاد الغرب لرخصه وربما خلط مع غيره من النيلج الطيب ويباع معه.

ومن أرض درعة إلى بلاد السوس الأقصى أربعة أيام ومدينته هي تارودنت وبلاد السوس قرى كثيرة وعماراتها متصلة بعضها ببعض وبها من الفواكه الجليلة أجناس مختلفة وأنواع كثيرة كالجوز والتين والعنب العذاري والسفرجل والرمان الإمليسي والاترج الكبير المقدار الكثير العدد وكذلك المشمش والتفاح المنهد وقصب السكر الذي ليس على قرار الأرض مثله طولا وعرضا وحلاوة وكثرة ماء ويعمل ببلاد السوس من السكر المنسوب إليها ما يعم أكثر الأرض وهو يساوي السكر السليماني والطبرزد بل يشف على جميع أنواع السكر في الطيب والصفاء ويعمل ببلاد السوس من الأكسية الرقاق والثياب الرفيعة ما لا يقدر أحد على عمله بغيرها من البلاد ورجالها ونساؤها سمر الألوان وفي نسائهم جمال فائق وحسن بارع وجمال ظاهر

P, G, I, A

2 كثيرة] كبيرة A • 4 يكون] حتى يصير A • 5 يؤخذ] لا يوجد A • 6 ولا يؤخذ] ولا يوجد A | بغيره] بغير A | النليج] النيل P | المزروع] المزدرع IA | مدينة om. GIA • 7 المغرب G | مع غيره] بغيره IA • 8 النليج] النيل PGI • 9 ومدينة G • 10 تاوَرُودَنت P, تارودنت G, تازدنت I • 11 العَذارِى P, العَدَّارِي I • 12 الاميلِيِي P, الاملسى A • 15 ante الأرض: أهل A • 16 جميع om. A | من om. A • 17 الرفيعة] الدقاق G, الرقيقة A | من البلاد om. A • 18 الألوان om. GIA •

وحذق صناعات بأيديهن وهي بلاد حنطة وشعير وأرز ممكن بأيسر قيمة وأسعارها رخيصة والغالب على أهلها الجفاء وغلظ الطبع وقلة الانقياد وهم أخلاط من البربر المصامدة وزيهم لباس الأكسية من الصوف التفافا وعلى رؤوسهم الشعور الكثيرة ولهم بها اهتمام وحفظ وذلك أنهم يصبغونها في كل جمعة بالحناء ويغسلونها في كل جمعة مرتين برقيق البيض والطين الاندلسي ويحتزمون في أوساطهم بمآزر صوف ويسمونها سفاقس ولا يمشي الرجل منهم أبدا إلا وفي يده رمحان قصار العصى طوال الأسنان رقاقها وينتخبونها من أطيب الحديد ويأكلون الجراد أكلا كثيرا مقلوا ومملوحا وأهل السوس فرقتان فأهل مدينة تارودنت يتمذهبون بمذهب المالكية من المسلمين وهم حشوية وأهل بلد تويوين يقولون بمذهب موسى بن جعفر وبينهم أبدا القتال والفتنة وسفك الدماء وطلب الثأر غير أنهم أرفه الناس عيشا وأكثرهم خصبا وشرابهم المسمى آنزيز وهو حلو يسكر سكرا عظيما ويفعل بشاربه ما لا تفعله الخمر لمتانته وغلظ مزاجه وذلك أنهم يأخذون من عصير العنب الحلو فيطبخونه بالنار إلى أن يذهب منه الثلث ويزال عن النار ويرفع ويشرب ولا سبيل إلى شربه إلا أن يخلط بمثله ماء وأهل السوس الأقصى يرون شربه حلالا ما لم يتعد به إلى حد السكر.

11 وبين مدينتي السوس أعني تارودنت وتويوين يوم في جنات وبساتين وكروم وأشجار وأنواع من الفواكه واللحوم عندهم ممكنة رخيصة جدا والغالب

P, G, I, A

2 الانقياد] انقياد A • 3 البرابر A I | والمصامدة A • 5 وبالطين G I A • 6 بمآزر] بإزار G | سفاقس P, اسفقاس G, اسفقانس A, آسفقاس I • 8 أطيبه A | الحديد om. A | ومملوحا] ومملحا G • 9 فأهل] وأهل A • 10 بلد تويوين P: يتويوين G I A • 11 عيشا om. G I A • 12 المسمى om. A | آنيزيز P, اخزير A, آنيزير De Goeje • 13 من om. G • 14 ويرفع om. G A • 16 شرابه G | إلى om. G • 17 السوس om. A | تاروذنت A | وتويوين P: وتيويوين G I A •

عليهم الشرة والبطر ومن بلاد السوس إلى مدينة اغمات ست مراحل في بلاد وقبائل من البرابر المصامدة يقال لهم انتى نتات وبنو واسنو وانكطوطاون وانسطيط وارعن واكنفيس وانتوزكيت وكل هذه القبائل من البرابر المصامدة العامرين لهذه البلاد والجهات ومنهم نفيس الجبل ونفيس مدينة صغيرة حولها عمارات وطوائف من قبائلها المنسوبين إليها وبها من الحنطة والفواكه واللحوم ما لا يكون في كثير من البلاد غيرها وبها جامع وسوق نافقة وبها من أنواع الزبيب كل عجيبة من جمال المنظر وحلاوة الذوق وكبر المقدار وهو مع ذلك كثير جدا مشهور العين في بلاد الغرب الأقصى.

والطريق من تارودنت السوس إلى مدينة اغمات وريكة مع أسفل جبل 13
درن الأعظم الذي ليس جبل مثله إلا القليل في السمو وكثرة الخصب وطول المسافة واتصال العمارات ومبدؤه من البحر المحيط في أقصى السوس ويمر مع المشرق مستقيما حتى يصل إلى جبال نفوسة فيسمى هناك بجبل نفوسة ويتصل بعد ذلك بجبال طرابلس ثم يدق هناك ويخفى أثره وقد حكى غير واحد من الفيوج أن طرف هذا الجبل يصل إلى البحر حيث الطرف المسمى اوثان وفي كل هذا الجبل كل طريفة من الثمار وغرائب من الأشجار والماء يطرد منه وبوسطه وحوافيه يوجد النبات أبدا مخضرا في كل الأزمان وعلى أعلاه جمل من قلاع وحصون تشف على نيف وسبعين حصنا ومنها الحصن المنيع القليل مثله في حصون الأرض بنية وتحصنا ومنعة وهو في

P, G, I, A

1 بلاد] مدينة GIA • 2 بلاد وقبائل] قبائل GIA | البربر IA | والمصامدة P | ويقال
| اسنو IA, واسوا G, واستنو P | وبنى PG :وبنو IA | تبات A | ابق P, انتلى s. انتى A |
وانكوطاون IA • 3 وانشطيط A | وارغن A | والتوركيت P, واينوزكيت G, وايتوركيت
واتبوزكيت I, A | برابر P • 5 وطوائف من] ومن G | المنسوبين] المتقربين A • 8 المغرب
A • 9 تار'ودنت PI • 10 post مثله : في الأرض IA • 12 جبال] جبل A | هنالك A •
13 هنالك A • 14 الفيوج] الفتوج G, القنوج A • 15 اوثان G •

أعلى الجبل ومن حصانته وثقافة مكانه أن أربعة رجال يمسكونه ويمنعون الصعود إليه لأن الصعود إليه على مكان ضيق وعر المرتقى لأنه يشبه الدرج الحرج ولا ترتقي إليه دابة البتة إلا بعد جهد ومشقة واسم هذا الحصن تانملت وهو كان عمدة المصمودي محمد بن تومرت حين ظهر بالمغرب وهو الذي زاد في تشييده ونظر في تحصينه وجعله مدخرا لأمواله وبه الآن قبره لأنه أمر بذلك فلما مات بجبل الكواكب احتمله المصامدة إليه وحموه ودفنوه بهذا الحصن وقبره في هذا الوقت بيت جعله المصامدة حجا يقصدون إليه من جميع بلادهم وعليه بناء متقن كالقبة العالية لاكنها غير مزخرفة ولا مزينة كل ذلك على طريق الناموس.

13 وفي هذا الجبل من الفواكه التين الكثير الكبير الطيب المتناهي في الطيب البالغ الحلاوة وفيه العنب المستطيل العسلي الذي لا يوجد في أكثره نوى ومنه يتخذ الزبيب الذي عليه يتنقل ملوك المغرب لرقة قشرته وعذوبة طعمه واعتدال غذائه وفيه الجوز واللوز وأما السفرجل والرمان فيكون به منهما ما يباع الحمل منه بقيراط واحد وبه من الإجاص والكمثرى والمشمش كل غريبة وكذلك الأترج والقصب الحلو حتى أن أهل هذا الجبل لا يبيعونه بينهم ولا يشترونه لكثرته وعندهم شجر الزيتون والخرنوب والمشتهى وسائر الفواكه وبهذا الجبل شجر كبير يسمى بالبربرية ارقان وهي تشبه شجر الإجاص أغصانا وفروعا وأوراقا ولها ثمر شبيه بثمر العيون في أول نباته قشره العليا رقيقة خضراء فإذا تناهت اصفرت لاكنها في نهاية العفوصة

P, G, I, A

1 يمسكونه] سكنونه A • 3 تَرق P | الحصن] الجبل A • 4 المصمودي om. I A | محمد om. A • 6 احتملته A | وحموه] وجنوده G • 10 الكبير om. I A | الطيب الكبير G • 12 ينتقل] يتقل G, A | المغرب] الغرب I, العرب A | قشرته] بشرته I | وعذوبة طعمه] وعذوبته A • 15 هذا om. A • 16 والمشتهى G, والمشتها A • 17 آرْقان P, أُارْقان (*sic*) I, إرقان A • 18 وله G •

والحموضة وداخله نوى شبيه بالزيتونة المحدودة الرأس صلب ولا يطيب طعم هذا الثمر البتة فإذا كان في آخر شهر شتنبر جمع ووضع بين يدي المعز فتبتلعه بعد أن تأكل قشرته العليا ثم تلقيه بعد فيجمع ويغسل ويكسر ويدق لبه ويعصر فيخرج منه دهن كثير صافي اللون عجيب المنظر إلا أنه ليس بعذب الطعم فيه أدنى حرافة وهذا الزيت كثير جدا معروف ببلاد الغرب الأقصى ولكثرته يسرجون به قناديلهم ويقلي به الدخانيون الإسفنج في الأسواق وله إذا مسته النار رائحة كريهة حريفة ولاكنه يعذب طعمه في الإسفنج ونساء المصامدة يدهن رؤوسهن به على المشط فتحسن شعورهن بذلك وتطول وتتكسر ويمسك الشعر على لونه من السواد.

14 ومدينة اغمات وريكة أسفل هذا الجبل من جهة الشمال في فحص أفيح طيب التراب كثير النبات والأعشاب والمياه تخترقه يمينا وشمالا وتطرد بساحاته ليلا ونهارا وحولها جنات محدقة وبساتين وأشجار ملتفة ومكانها أحسن مكان من الأرض فرجة الأرجاء طيبة الثرى عذبة الماء صحيحة الهواء وبها نهر ليس بالكبير يشق المدينة ويأتيها من جنوبها فيمر إلى أن يخرج من شمالها وعليه أرحاؤهم التي يطحنون بها الحنطة وهذا النهر يدخل المدينة يوم الخميس ويوم الجمعة والسبت والأحد وباقي أيام الجمعة يأخذونه لسقي جناتهم وأرضيهم ويقطعونه عن البلد فلا يجري منه إليه شيء.

15 ومدينة اغمات مدينة تكنفها جبل درن كما قلناه فإذا كان زمن الشتاء

P, G, I, A

1 والحموضة nos: والحمضة codd. • 3 ويكسر om. A • 4 كثير صافي اللون] كثير جدا وفيه IA • 5 وهو (om. I وهو) معروف ببلاد الغرب (A المغرب) الأقصى وهو دهن صافي الجوهر مسه G | وهذا – الأقصى om. IA • 6 ويقلي] ويغلى GA | الدخانيون] الطباخون A • 7 حريفة] حريفية A | G • 8 رؤوسهن] به رؤوسهن IA • 9 وتطول om. IA • 10 من جهة الشمال PA: من شماله GI | أفيح] افنح (?) A • 12 post بساحاته: العيون IA | محدقة] عرّقة I, عدقة A • 16 ويوم السبت GIA | ويوم الأحد A | أيام P: om. cett. • 18 مدينة om. A | تكنفها] يكنفها A | زمن] في زمن A •

تحللت الثلوج النازلة بجبل درن فيسيل .ذوبانها إلى نهر اغمات وربما جمد في داخل المدينة حتى يجتاز الأطفال عليه وهو جامد فلا يتكسر لشدة جموده وهذا شيء عايناه بها غير مرة ومدينة اغمات أهلها هوارة من قبائل البربر المتبربرين بالمجاورة وهم أملياء تجار مياسير يدخلون إلى بلاد السودان بأعداد الجمال الحاملة لقناطير الأموال من النحاس الأحمر والملون والأكسية وثياب الصوف والعمائم والمآزر وصنوف النظم من الزجاج والأصداف والأحجار وضروب من الأفاويه والعطر وآلات الحديد المصنوع وما منهم رجل يسفر عبيده ورجاله إلا وله في قوافلهم مائة جمل والسبعون والثمانون جملا كلها موقرة ولم يكن في دولة الملثم أحد أكثر منهم أموالا ولا أوسع منهم أحوالا وبأبواب منازلهم علامات تدل على مقاديرهم وذلك أن الرجل منهم إذا ملك أربعة آلاف دينار يمسكها مع نفسه وأربعة آلاف يصرفها في تجارته أقام على يمين بابه وعن يساره عرصتين من الأرض إلى أعلى السقف وبنيانهم بالآجر وبالطوب والطين أكثر فإذا مر الخاطر بدار ونظر إلى تلك العرص مع الأبواب قائمة عدها فيعلم من عددها كم مبلغ مال صاحب الدار لأنه قد يكون من هذه العرص خلف الباب أربع وست مع كل عضادة اثنتان وثلاث وأما الآن في وقت تأليفنا هذا الكتاب فقد أتي على أكثر أموالهم وغيرت المصامدة ما كان بأيديهم من نعم الله ولاكنهم مع هذا أملياء مياسير

P, G, I, A

G جد به النهر في وسط [جد في داخل | cett. مدينة :P نهر | A من جبل [بجبل 1
• I كهوارة ,PG هوّارة | codd. غيرما مرة [غير مرة | om. IA بها 3 • G جودها 2 • IA
موقورة 9 • om. IA جملا | I الجمل | GA المائة 8 • A اجد [رجل 7 • P المجاورة 4
| om. IA دينار 11 • GIA مقادير أموالهم 10 • om. A ولا — أحوالا | GA الملثم | A
[يساره 12 • IA يمسكها مع نفسه [يصرفها في تجارته | IA يصرفها في تجارته [يمسكها مع نفسه
[تلك العرص | IA وبالطين :PG والطين | GA والطوب :PI وبالطوب 13 • A عرضتين | شماله
• G بلغ [مبلغ | om. A مع الأبواب — هذه العرص 14 • A هذه العوض ,I هذه الغرص
• G الله سبحانه | GIA المصامدة وغيرت 17 • GIA لهذا 16 • A اثنان | A أو ست 15

أغنياء لهم نخوة واعـتزاز لا يتحولون عنه وبمدينـة اغمات عقـارب كـثيرة وكثيرا ما تلسب الناس فتؤذيهم وربما مات من لسبته وبمدينة اغمات ضروب من الفواكه وأنواع من النعم وكل شيء من المأكول بها رخيص ممكن.

16 وبشمال هذه المدينة وعلى اثني عشر ميلا منها مدينـة بنـاها يوسف بن تاشفين في صدر سنة سبعين وأربع مائة بعد أن اشـترى أرضهـا من أهل اغمات بجملة أموال واختطها له ولبني عمه وهي في وطاء من الأرض ليس حولها شيء من الجبال إلا جبل صغير يسمى ايجليز ومنه قطع الحجر الذي بني منه قصر أمير المسلمين علي بن يوسف بن تاشفين وهو المعروف بدار الحجر وليـس في موضع مدينـة مراكش حجر البتـة إلا ما كان من هذا الجبل وإنما بناؤها بالطين والطوب والطوابي المقامة من التراب وماؤها الذي تسقى به البساتين مستخرج بصنعة هندسية حسنة استخرج ذلك عبيد الله بن يونس المهندس وسبب ذلك أن ماءهم ليس ببعيد الغور موجود إذا احتفر قريبـا من وجه الأرض وذلك أن هذا الرجل المـذكور وهو عبـيد الله بن يونس جـاء إلى مراكش في صدر بنـائها وليس بها إلا بستـان واحد لأبي الفضل مولى أمير المسلمـين المـقدم ذكره فـقصد إلى أعلى الأرض ممـا يلي البستان فاحتفر فيه بئرا مربعة كبيرة التربيـع ثم احتـفر منها ساقيـة متصلة الحفر على وجه الأرض ومر يحفر بتـدريج من أرفـع إلى أخـفض متدرجا إلى أسفله بميزان حتى وصل الماء إلى البستان وهو منسكب مع وجه الأرض يصب فيه فهو جار مع الأيام لا يفتر وإذا نظر الناظر إلى مسطح الأرض لم ير بها كبير ارتفاع يوجب خروج الماء من قعرها إلى وجهها وإنما يميز

P, G, I, A

الجليز P, ايجليز 7 • G سبع وأربعمائة [سبعين وأربع مائة 5 • GIA بها من المأكول 3
| om. IA مدينة | IA بموضع [في موضع 9 • A قصير [قصر 8 • A ايجياز I, ايجاليز G,
عبد | om. A هذا 13 • A القعر موجودا 12 • A عبد 11 • A التي 10 • om. IA البتة
• A سطلع [مسطح 19 • A بحفر [الحفر 17 • GI واحتفر 16 • IA أتى [جاء 14 • A

ذلك عالم بالسبب الذي به استخرج ذلك الماء والسبب هو الوزن للأرض فاستحسن ذلك أمير المسلمين من فعل عبيد الله بن يونس المهندس وأعطاه مالا وأثوابا وأكرم مثواه مدة بقائه عنده ثم إن الناس نظروا إلى ذلك ولم يزالوا يحفرون الأرض ويستخرجون مياهها إلى البساتين حتى كثرت البساتين والجنات واتصلت بذلك عمارات مراكش وحسن قطرها ومنظرها ومدينة مراكش في هذا الوقت من أكبر مدن المغرب الأقصى لأنها كانت دار إمارة لمتونة ومدار ملكهم وسلك جميعهم وكان بها أعداد قصور لكثير من الأمراء والقواد وخدام الدولة وأزقتها واسعة ورحابها فسيحة ومبانيها سامية وأسواقها مختلفة وسلعها نافقة.

17 وكان بها جامع بناه أميرها يوسف بن تاشفين فلما كان في هذا الوقت وتغلب عليها المصامد وصار الملك لهم تركوا ذلك الجامع عطلا مغلق الأبواب لا يرون الصلاة فيه وصنعوا لأنفسهم مسجدا جامعا يصلون فيه بعد أن نهبوا الأموال وسفكوا الدماء وباعوا الحرم كل ذلك بمذهب لهم يرون ذلك فيه حلالا وشرب أهل مراكش من الآبار ومياهها كلها عذبة وآبارهم قريبة معينة وكان علي بن يوسف قد جلب إلى مراكش ماء من عين بينها وبين المدينة أميال ولم يستتم ذلك فلما تغلب المصامدة على الملك وصار لهم وبأيديهم تمموا جلب ذلك الماء إلى داخل المدينة وصنعوا به سقايات بقرب دار الحجر وهي الحظيرة التي فيها القصر منفردا متحيزا بذاته والمدينة بخارج هذا القصر وطول المدينة أشف من ميل

P, G, I, A

1 السبب G • 2 واستحسن G | عبد PA: عبيد GI • 4 الأرض om. A • 5 قطرها om. GI | ومنظرها om. A • 7 وسلك] وملك G • 9 مختلفة PG • 11 المصامدة P, المصّاميد cett. • 12 لا P: ولا cett. | وصنعوا P: وبنوا cett. • 16 إلى مراكش om. A | أميالا G | تغلبت IA • 17 المصّامِدة P, المصاميد I | ذلك om. G | داخل om. G • 18 الحضيرة G • 19 بخارج] بساحل A •

وعرضها قرب ذلك وعلى ثلاثة أميال من مراكش نهر لها يسمى تانسيفت وليس بالكبير لاكنه دائم الجري وإذا كان زمن الشتاء حمل بسيل كبير لا يبقى ولا يذر وكان أمير السلمين علي بن يوسف بنى على هذا النهر قنطرة عجيبة البناء متقنة الصنع بعد أن جلب إلى عملها صناع الأندلس وجملا من أهل المعرفة بالبناء فشيدوها وأتقنوا بنيانها حتى كملت ثم لم تلبث غير أعوام يسيرة حتى أتى عليها السيل فاحتمل أكثرها وأفلت عقدها وهدمها ورمى بها في البحر الزخار وهذا الوادي يأتي إليه الماء من عيون ومياه منبعثة من جبل درن من ناحية مدينة اغمات ايلان.

18 واغمات ايلان مدينة صغيرة في أسفل جبل درن المذكور وهي في الشرق من اغمات وريكة السابق ذكرها وبينهما ستة أميال وبهذه المدينة يسكن يهود تلك البلاد وهي مدينة حسنة كثيرة الخصب كاملة النعم وكانت اليهود لا تسكن مدينة مراكش عن أمر أميرها علي بن يوسف ولا تدخلها إلا نهارا وتنصرف عنها عشية وليس دخولهم في النهار إليها إلا لأمور له وخدم تختص به ومتى عثر على واحد منهم بات فيها استبيح ماله ودمه فكانوا ينافرون المبيت بها حياطة على أموالهم وأنفسهم.

19 وأهل مراكش يأكلون الجراد ويباع منه بها كل يوم الثلاثون حملا فما دونها وفوقها بقبالة عليه وكانت أكثر الصنع بمدينة مراكش متقبلة عليها مال لازم مثل سوق الدخان والصابون والصفر والمغازل وكانت القبالة على كل شيء يباع دق أو جل كل شيء على قدره فلما ولي

P, G, I, A

1 تانسيفت P, تنسيفث G, تانِسِفت I, تانسفت A • 3 بنا G A • 5 تلبث] تثبت G •
7 إليه] إليها A • 8 post منبعثة: وذلك P • 10 وبهذه المدينة يسكنها I A • 12 على بن يوسف
بن تاشفين A • 13 وتتصرف G | بالنهار A | وخدم] وحزم G • 15 بها P: فيها cett. •
16 منه om. G | بها om. A • 17 فما دونها وفوقها] وأكثر وأقل I A | وفوقها om. G | بقبالة
G: فقبالة P I, لقبالة A | وكان A | بمدينة مراكش] بمراكش G I A • 18 والمغازل] والمغاريل A •

المصاميد وصار الأمر إليهم قطعوا القبالات بكل وجه وأراحوا منها واستحلوا قتل المتقبلين لها ولا تذكر الآن القبالة ذكرا في شيء من بلاد المصامدة ويسكن بقبلة مراكش من قبائل البربر ايلان وهم مصاميد وحولها من القبائل نفيس وبنو يدفر ودكال ورجراجة وزودة وهسكورة وهزرجة ويسكن بغربي اغمات وشرقيها مصاميد وريكة.

20 ومن مدينة مراكش إلى مدينة سلا على ساحل البحر تسع مراحل أولها تونين وتونين قرية على أول فحص أفيح لا عوج به ولا أمتا وطول هذا الفحص مرحلتان ويسكنه من قبائل البربر قزولة ولمطة وصدرات ومن تونين إلي قرية تيقطين مرحلة إلى قرية غفسيق مرحلة وهي قرية على أخر الفحص المذكور وصحن هذا الفحص كله نبات الشوك المسمى بالسدرة المثمرة بالنبق وفيه السلاحف البرية التي تفوق السلاحف البحرية كبرا وعظما وأهل تلك النواحي يتخذون من جلودها دساتي للغسل ومعاجن لدقيق الحنطة وغيره.

21 ومن قرية غفسيق إلى قرية أم ربيع مرحلة وهي قرية كبيرة جامعة وبها أخلاط من برابر رهونة وبعض زناتة وتامسنا وقبائل تامسنا شتى مفترقة فنهم برغواطة ومطماطة وبنو تسلت وبنو اويقمران وزقارة وبعض من زناتة

P, G, I, A

1 المصاميدُ P, المصامدة GI, المُصَامِدة A • 4 يدفر] دفر IA | ودكال P: وذكالة cett. | ورجْراجَة P | وزوْدَة P, وزحوْدة (?) A | وهسْكُورة P, وهسكورة I | وهزْرَجَة P, وهززجَة G, وهوْرَجه I, وهروجه A • 8 قزولة] جزوله A | وصدّراتة GI, وصدراتة A • غفسيق I, غَفْسِيق G, غفسيق P, غفْسيق | pr. G: om. PIA مرحلة | A يتقطس [تيقطين 9 G, حونها P: جلودها 12 • GIA المثمر 11 • IA بالسدر G, بالبدر [بالسدرة 10 • A om. الحنطة وغيره | A الدقيق | GA دسائر PI, دساتر De Goeje: دساتى | A صدفها I, خرفها A هي [شتى | GA وتامسنا PI, وتامَسْنا | IA رهونه G, رَهونه P, رُهُونة 14 • GIA ويعمران P: اوُيقمرّان | IA سلت G, سلب [تسلت | P ومِطماطة | A بزغواطه I, برَغواطة 15 • G om. وبعض | A ورقاده G, ورقا P, وزقّارة | GIA

وبنو يجفش من زناتة وكل هذه القبائل أصحاب حرث ومواش وجمال والغالب عليهم الفروسية وآخر سكناهم مرسى فضالة ومرسى فضالة على البحر المحيط الغربي وبينه وبين وادى أم ربيع ثلاث مراحل.

22 وأم ربيع على واد كبير خرار يجاز بالمراكب سريع الجري كثير الانحدار كثير الصخور والجنادل وبهذه القرية ألبان وأسمان ونعم رغدة وحنطة في نهاية الرخص وبها بقول ومزارع القطاني والقطن والكمون وهي في جنوب الوادي ويجاز هذا الوادي إلى غيضة كبيرة من الطرفاء والأنشام وكثير العابق وهي غابة كبيرة ملتفة والأسد بها كثيرة وربما أضرت بالمار والجائي غير أن أهل تلك النواحي لا يهابونها وقد تمهروا في مقاتلتها بأنفسهم من غير سلاح وإنما يلقونها بأنفسهم عراة يلقون أكسيتهم على أذرعهم ويمسكون معهم قنات من شوك السدرة وسكاكينهم بأيديهم لا غير وقد لقيت الأسود منهم هناك نكايات فلا مهابة بذلك لها عندهم بل تخاف ضرهم وتجتنب طرقهم وربما هجمت على الضعفاء من الناس ممن يقتاد حماراً أو غير ذلك.

23 ومن أم ربيع إلى قرية ايغيسل مرحلة وهي قرية حسنة وبها عيون كثيرة دفاعة بالماء بين صخور صلدة وهذا الماء يتصرف في سقي كثير من زروعهم.

24 ومن هذه القرية إلى قرية انقال مرحلة ويقال لها دار المرابطين أيضا وبها عين عليها أقباء وماؤها معين وهي حسنة في موضعها كثيرة الزروع والمواشي والإبل والبقر وقبالتها فحص طويل قد انحشرت إليه طيور

P, G, I, A

1 وبنو يجفش من زناتة om. G A | يجتفش P, يجفس I • 2 ومرسى فضالة om. I A • 7 غيضة De Goeje: غيطة codd. • 8 أضرت] أخرت G • 10 أذرعهم] اذراعهم G | قتات codd. • 11 السدر IA | هنالك A • 12 عندهم] عليهم IA • 14 ومن أم ربيع] ومن قرية أم ربيع IA | ايغيسل P: الجسيل G, الجيسل I, الجبيل A | وبها] بها A • 15 دفاعة] دقاقة IA • 16 آنقال PI, انكال A | أيضا om. IA • 17 الزرع A • 18 post والبقر: والغنم IA | قد PG: وقد IA •

النعام فهي في أكنافه سارحة وعلى مراقبه دارجة وهي آلاف لا تحد ولا تعد وأهل تلك النواحي يصيدونها طردا بالخيل فيقبضون منها جملا كبارا وصغارا وأما بيضها الموجود في هذا الفحص فلا يحاط به كثرة ولا يحصل ومنه يحمل إلى كل البلاد وطعامها وخيم يفسد المعد وأما لحوم النعام فلحوم باردة يابسة وشحومها نافعة عندهم من الصمم تقطيرا ومن سائر الأوجاع البدنية.

25 ومن انقال إلى قرية مكول مرحلة وقرية مكول على أبطح ويتصل بها فحص يقال له فحص خراز وطوله اثنا عشر ميلا لا ماء به وقرية مكول كالحصن الكبير عامرة بالبربر ولها سوق نافقة بما يجلب إليها من جميع المجلوبات من السلع والمتاجر التي يضطر الاحتياج إليها وبها زروع كثيرة ومواش وأنعام ومن مكول إلى قرية اكسيس مرحلة صغيرة والطريق على فحص خراز وفي آخر الفحص واد فيه ماء جار دائما وعليه غابات ثمار والأسود فيها ظاهرة للناس عادية عليهم بالليل والنهار ظاهرة لا تستتر في غياضها وبهذه القرية المسماة اكسيس بيت متخذ لصيد الأسود حتى أنه ربما صيد منها في الجمعة الثلاثة والأربعة والأكثر من ذلك والأقل والأسود تفر من النار إذا رأتها ولا سبيل لها على صاحب نار.

26 ومن قرية اكسيس إلى مدينة سلا مرحلة ومدينة سلا الحديثة على ضفة البحر وكانت في القديم من الزمان مدينة شالة على ميلين من البحر وموضعها

P, G, I, A

1 النعم A | أكنافها A • 4 لحوم النعام] لحومها I A • 7 آنقال P, انكال A | مكّول
P, مكوّلى I | مرحلة وقرية مكول om. A | بنطّح P, بطح G I A | ويتصل] يتصل A •
8 له om. A | خرّاز P, خرّان I, خزاز A • 9 عامر A • 11 اكسيس P: ايكسبيس G,
ايكيبسّ I, إيكيبسل A • 12 خرّاز P, خران I, حراز A • 13 فيها] فيه IA | ظاهرة
om. IA • 14 اكسيس PG: ايكيبس I, ايكيبل A • 16 رأته PG | نار codd.: النار
De Goeje • 17 اكسيس PG: ابكيبس I, ابكيبل A | سّلا PI | سلا مرحلة — الزمان
om. A • 18 شالة] ساله G | وموضعها] موضعها G • مدينة

على ضفة نهر اسمير الذي يتصل الآن بمدينة سلا الحديثة وهناك مصبه في البحر وأما شالة القديمة فهي الآن خراب وبها بقايا بنيان قائم وهياكل سامية ويتصل بخرابها عمارات متصلة وزروع ومواش لأهل سلا الحديثة وسلا الحديثة على ضفة البحر الملح منيعة من جانب البحر لا يقدر أحد من أهل المراكب على الوصول إليها من جهته وهي مدينة حسنة حصينة في أرض رمل ولها أسواق نافقة وتجارات ودخل وخرج وتصرف لأهلها وسعة أموال ونمو أحوال والطعام بها كثير رخيص جدا وبها كروم وغلات وبساتين وحدائق ومزارع ومراكب أهل اشبيلية وسائر المدن الساحلية من الأندلس يقلعون عنها ويحطون بها بضروب من البضائع وأهل اشبيلية يقصدونها بالزيت الكثير وهو بضاعتهم ويتجهزون منها بالطعام إلى سائر بلاد الأندلس الساحلية والمراكب الواردة عليها لا ترسى منها في شيء من البحر لأن مرساها مكشوف وإنما ترسى المراكب بها في الوادي الذي قدمنا ذكره وتجوز المراكب على فمه بدليل لأن في فم الوادي أحجار وتروش تنكسر عليها المراكب وفيه أعطاف لا يدخلها إلا من يعرفها وهذا الوادي يدخله المد والجزر في كل يوم مرتين وإذا كان المد دخلت المراكب به إلى داخل الوادي وكذلك تخرج في وقت خروجها وفي هذا الوادي أنواع من السمك وضروب من الحيتان والحوت بها لا يكاد يباع ولا يشترى لكثرته وجودته وكل شيء من المأكولات في مدينة سلا موجود بأيسر القيمة وأهون الثمن.

ومن مدينة سلا مع البحر الملح إلى جزائر الطير اثنا عشر ميلا ومنها في 27
جهة الجنوب إلى مرسى فضالة اثنا عشر ميلا ومرسى فضالة ترده المراكب

P, G, I, A

1 تسلا P | الحديثة] الجديدة G • 2 فأما G | ساله G, سلا A • 4 الملح om. G IA • 13 تتكسر IA | وفيها GIA • 14 مرتين في كل يوم I • 15 مرتين om. A • 18 موجود om. IA • 19 الملح om. GIA •

من بلاد الأندلس وحائط البحر الجنوبي فتحمل منها أوساقها طعاما حنطة وشعيرا وفولا وحمصا وتحمل منها الغنم أيضا والمعز والبقر.

28 ومن فضالة إلى مرسى آنفا أربعون ميلا وهو مرسى مقصود تأتي إليه المراكب وتحمل منه الحنطة والشعير ويتصل به في ناحية البر عمارات من البرابر من بني يدفر ودكال وغيرهما.

29 ومن آنفا إلى مرسى مازيغن خمسة وستون ميلا روسية ومن مازيغن إلى البيضاء جون ‹وهو› ثلاثون ميلا ومن البيضاء إلى مرسى الغيط خمسون ميلا وهو جون ثان ومن الغيط إلى آسفي خمسون ميلا ومن آسفي إلى طرف جبل الحديد ستون ميلا ومن طرف جبل الحديد إلى الغيط التي في الجون خمسون ميلا وكذلك من طرف مازيغن إلى آسفي روسية خمسة وثمانون ميلا وتقويرا مائة وثلاثون ميلا ومرسى آسفي كان فيما سلف آخر مرسى تصل إليه المراكب فأما الآن فهي تجوزه بأكثر من أربعة مجار وآسفي عليه عمارات وبشر كثير من البرابر المسمين رجراجة وزودة وأخلاط من البرابر والمراكب تحمل منه أوساقها في وقت السفر وسكون حركة البحر المظلم وإنما سمي هذا المرسى بآسفي لأمر سنأتي به عند ذكرنا لمدينة اشبونة بغربي الأندلس وذكر الشيء في موضعه أليق وأوفق والحمد لله كثيرا.

30 ومن مرسى آسفي إلى مرسى ماست في طرف الجون مائة وخمسون ميلا

P, G, I, A

1 منها PI: منه GA • 2 منها PI: منه GA | أيضا الغنم GIA • 3 آنفا P: انفا GIA • 4 به om. A • 5 دفر IA | وكال P, وذكال A • 6 آنفا P: انفى G, انفا IA • 7 البيضاء alt.] انفا A | آلغيط P • 8 ثاني G | آلغيط P | آسفي alt. De Goeje: انفا codd. • 9 التي codd.: الذي De Goeje • 10 مَازيغِن P, مازيغن A | آسفي] آلغيط P • 11 آسَفي P • 12 وأما GIA • 13 البربر bis G | رَجْراجة PI, رجولحمه A | وزوده I • 15 بأسَفِي P, باسفي G, باسَفى I, باسفى A | الأمر] لأن من A | به] بذكره G | لمدينة] عند ذكرنا لذكرنا عند GIA • الأندلس P: بلاد الأندلس | بغربي P: من غرابي G, من غربي IA | مدينة IA • 17 آسَفى P | ماست non leg. P | طرفي G •

ومرسى الغيط مرسى حسن مكن من بعض الرياح والمراكب تصل إليه فتخرج منه الحنطة والشعير ويتصل به من قبائل البربر دكالة وأرض دكالة كلها منازل وقرى ومناهل ومياهها قليلة وتتصل دكالة إلى مرسى ماست إلى تارودنت السوس ويسكنها قوم من المصاميد لهم حرث وزرع ومواش كثيرة وقد ذكرنا ذلك قبل هذا.

31 ومن مدينة اغمات مع الشرق والشمال إلى مدينتي داي وتادلة أربعة أيام وبين داي وتادلة مرحلة ومدينة داي في أسفل جبل خارج من جبل درن وهي مدينة بها معدن النحاس الخالص الذي لا يعدله غيره من النحاس بمشارق الأرض ومغاربها وهو نحاس حلو لونه إلى البياض يتحمل التزويج ويدخل في لجام الفضة وهو إذا طرق جاد ولم يتشرح كما يتشرح غيره من أنواع النحاس وهذا المعدن ينسبه العوام إلى السوس وليست مدينة داي من بلاد السوس لان بينهما مسافات أيام كثيرة ومن هذا المعدن يحمل إلى سائر البلاد ويتصرف به في كثير من الأعمال ومدينة داي صغيرة لاكنها كثيرة العامر والقوافل عليها صادرة وواردة ويزرع بها وبأرضها كثير القطن ولكنه بمدينة تادلة يزرع أكثر مما يزرع بمدينة داي ومن مدينة تادلة يخرج القطن كثيرا ويسافر به إلى كل الجهات ومنه كل ما يعمل من الثياب القطنية ببلاد المغرب الأقصى ولا يحتاجون مع قطنها إلى غيره من أنواع القطن المجلوب من سائر الأقطار وبهاتين البلدتين أرزاق ومعايش وخصب

P, G, I, A

1 الغيط P, الغيط G | الريح P • 2 دكالة pr. P, دكاله GI, ذكاله A | دكّالة alt. P, دكاله G, دكالة I, ذكاله A • 3 ماسّت PI • 4 المصامدة G | وزرع] وزروع G • 6 اغمات P • 7 داي P, داى semper G, داى I | دايه A • 8 درّن P. درن I • 9 يحمل A • 10 الجام] لحم G | وهو إذا] وإذا IA • 11 دّاي P • 12 مسافة IA • 13 دّاي P | لاكنها post عامرة A • 14 صادرة om. G | واردة وصادرة IA, | بها] فيها A • 15 ولكنه — كثيرا om. IA • 18 من سائر الأقطار om. I •

ونعم شتى وأهلها أخلاط من البربر.

32 وفي شرقي تادلة وداى من البرابر بنو وليهم وبنو ويزكون ومنداسة ويسكن بهذا الجبل النازل إلى داي قوم من صنهاجة يقال لهم املو.

33 ومن مدينة تادلة إلى مدينة تطن وقرى أربع مراحل وهي مدينة صغيرة لاكنها متحضرة يسكنها قوم من أخلاط البرابر وبها مزارع وحنطة كثيرة ولها مواش وأغنام ومن مدينة تطن وقرى إلى مدينة سلا التي على الساحل يومان وقد ذكرنا مدينة سلا قبل هذا.

34 ومن مدينة سلا إلى مدينة فاس أربع مراحل ومدينة فاس مدينتان بينهما نهر كبير يأتي من عيون تسمى عيون صنهاجة وعليه في داخل المدينة أرحاء كثيرة تطحن بها الحنطة بلا ثمن له خطر والمدينة الشمالية منهما تسمى القرويين وتسمى الجنوبية الأندلس والأندلس ماؤها قليل لاكن يشقها نهر واحد يمر بأعلاها وينتفع منه ببعضها وأما مدينة القرويين فمياهها كثيرة تجري منها في كل شارع وفي كل زقاق ساقية متى شاء أهل الموضع فجروها فغسلوا مكانهم منها ليلا فتصبح أزقتهم ورحابهم مغسولة وفي كل دار منها صغيرة كانت أو كبيرة ساقية ماء نقيا كان أو غير نقي وفي كل مدينة منهما جامع ومنبر وإمام وبين المدينتين أبدا فتن ومقاتلات وبالجملة إن أهل مدينة فاس يقتل فتيانها بعضهم بعضا وبمدينة فاس ضياع ومعايش ومبان سامية ودور وقصور ولأهلها اهتمام بحوائجهم ومبانيهم وجميع

P, G, I, A

2 البربر IA | وليهم] ولم A | وبركون G, وبركون IA | ومنداسة P, ومِنداسَة I, ومداسه
GIA البربر • 5 املو] امِلنو P | ويقال A | داى A, داى I, داىْ G, دَاى P, دَاي • 3 A ومنداسه
والأندلس 11 om. A • تسمى GA | منها [منهما 10 • A أرحى | G في إدحال [إلى داخل 9
منها 15 om. A • | G وغسلوا 14 • codd. ببعضه 12 • A يسقيها [يشقها | om. A
om. GIA • 16 منهما om. G, منها IA • 17 مدينتي فاس GIA •

آلاتهم ونعمها كثيرة والحنطة بها رخيصة الأسعار جدا دون غيرها من البلاد القريبة منها وفواكهها كثيرة وخصبها زائد وبها في كل مكان منها عيون نابعة ومياه جارية وعليها قباب مبنية ودواميس محنية ونقوش وضروب من الزينة وبخارجها الماء مطرد نابع من عيون غزيرة وجهاتها مخضرة مؤنقة وبساتينها عامرة وحدائقها ملتفة وفي أهلها عزة ومنعة.

35 ومنها إلى سجلماسة ثلاث عشرة مرحلة والطريق على صفروي إلى قلعة مهدي إلى تادلة إلى داي إلى شعب الصفا ويشق الجبل الكبير إلى جنوبه ومن هناك إلى سجلماسة فأما مدينة صفروي فمنها إلى فاس مرحلة وكذلك منها إلى قلعة مهدي مرحلتان وصفروي مدينة صغيرة متحضرة بها أسواق قليلة وأكثر أهلها فلاحون وزروعهم كثيرة ولهم جمل مواش وأنعام ومياههم عذبة غدقة.

36 وأما قلعة مهدي فهي حصن حصين فوق جبل شامخ ولها أسواق وعمارات ومزارع وغلات وبقر وغنم وأحوال واسعة ومن قلعة مهدي إلى مدينة تادلة مرحلتان ويسكن في قبلة قلعة مهدي قبائل زناتة من بني سمجون وبني عجلان وبني تسكدلت وبني عبد الله وبني موسى وبني ماروى وتكلمان واريلوشن وانتقفاكن وبني سامرى وكذلك بين مدينة فاس

P, G, I, A

2 منها] pr. لها A • 3 نابعة] ناعمة G, يانعة A | مبنية] متقنة A • 4 نابع] يانع A • 6 صفرُوي P, صفروُى I, صفروى A • 7 إلى داي om. A | دَاى P • 8 صفرُوي P, صفروى I, صفروى A • 9 وصفروي P | السوق G • 10 قليلة om. G, جليلة A • 13 أحوال] صالحة واسعة I | مدينة om. GIA • 14 قبلة om. GA | من زناتة GIA • 15 تسكدلت] بسكرلت I, فسكدلت A | ماروى] مازونى P, مارِوَي G • 16 وتكلمَان P, وبكلمان G, وتكلمَان I, وتكلدان A | واريلوشن] واريلوسن P, واربلوس GI, واربلوس A | وانتقفاكن] واسعفاكن P, واسعفاكن I, اسعفاكن A, واسعفاكن G | سامرى] سامري PI, سامِري G | مدينة فاس] مدينتي فاس G •

ومكناسة أربعون ميلا في جهة المغرب ومكناسة مدائن عدة وهي في طريق سلا والطريق إليها من فاس إلى مدينة مغيلة.

37 ومدينة مغيلة كانت قبل هذا الوقت متحضرة كثيرة التجارات متصلة العمارات وهي في فحص أفيح كثير الأعشاب والخضر والنواوير والأشجار والثمار وهي الآن فيها بقايا عمارات وخراباتها متصلة والمياه تخترق في كل جانب منها ومكانها حسن وهواؤها معتدل.

38 ومن مغيلة إلى وادي سنات إلى فحص النخلة إلى مكناسة ومدينة مكناسة هي المسماة تاقررت وهي الآن باقية على حالها لم يدركها كبير تغير وهي مدينة حسنة مرتفعة على الأرض يجري في شرقيها نهر صغير عليه أرحاء وتتصل بها عمارات وجنات وزروع وأرضها طيبة للزراعات ولها مكاسب وأحوال طائلة ومكناسة سميت باسم مكناس البربري لما نزلها مع بنيه عند حلولهم بالمغرب وأقطع لكل ابن من بنيه بقعة يعمرها مع ولده وكل هذه المواضع التي أحلهم فيها تتجاور وتتقارب أمكنتها بعضها من بعض وبلاد مكناسة منها التي تعرف ببني زياد وهي مدينة عامرة لها أسواق عامرة وحمامات وديار حسنة والمياه تخترق أزقتها ولم يكن في أيام الملثم بعد تاقررت أعمر قطرا من بني زياد وبينهما نحو من ربع ميل.

39 ومنها إلى بني تاورة نحو ذلك وبين تاورة وتاقررت نحو ذلك وكانت مدينة تاورة متحضرة جامعة عامرة وأسواقها كثيرة والصناعات بها نافقة والنعم والفواكه لا تقضى بها حاجة والماء يأتيها من جنوبها من نهر كبير

P, G, I, A

ومَكنَاسَة Pms, مكناسَة | cett. الغرب P: المغرب | A ومدينة مكناسه P, ومكناسَة 1
مكناسّة P, مكناسَة | A النملة [النخلة 7 • G I A ومغيلة [ومدينة مغيلة 3 • I ومِكناسَه G,
تقاررت P, تاقررْت 16 • P الملثم 15 • I A يصبها [يدركها | G تقدرت P, تاقرَرت 8 • I
وتاقرَرت | alt. P I تاوْره | I تاورّه G, تاورغه P, تاوْرة pr.: تاورة 17 • P مائة | G
• om. G I A وأسواقها ـــ حاجة | A تاوره I, تاوْرت P, تاوّره 18 • I وتقورت P,

فينقسم في أعلاها ويمر ما انقسم هناك من المياه فيخترق جميع أزقتها وشوارعها وأكثر دورها.

40 وبين تاورة وبني زياد مدينتان صغيرتان إحداهما القصر وهي مدينة صغيرة في الطريق من تاقررت إلى السوق القديمة على رميتي سهم وهذه المدينة بناها أمير من أمراء الملثمين وجعل لها سورا حصينا وبنى بها قصرا حسنا ولم تكن بها أسواق كثيرة ولا طائل تجارات وإنما كان ذلك الأمير يسكنها مع جلة بني عمه والمدينة الأخرى في شرقي هذه المدينة تعرف ببني عطوش وهي ديار متصلة وعمارات في بساتين لهم هناك ولهم أشجار وغلات وزيتون كثير وشجر تين وأعناب وفواكه جمة وكل ذلك بها ممكن رخيص.

41 ومن أسفل هذه المنازل إلى قبيلة من مكناسة على مجرى الماء الذي يأتي من بني عطوش وتسمى هذه القبيلة بني برنوس وهي منازل وديار لهم وبها مزارع وكروم وعمارات وشجر زيتون كثيرة وفواكههم موجود تباع بالثمن اليسير وفي شمال قصر أبي موسى سوق يقصد إليها في يوم كل خميس يجتمع إليه جميع قبائل بني مكناس وهي سوق نافقة لما جلب إليها ويقصد إليها من بعيد وقريب وتسمى السوق القديمة ومن قبائل بني مكناس المجاورة لهذه البلاد بنو سعيد وبنو موسى ويسكنها من غير قبائل مكناسة بنو بسيل ومغيلة وبنو مصعود وبنو علي وورياغل ودمر ووارية وصبغاوة وهي من

P, G, I, A

1 هنالك IA • 3 تاوْرة PI, تاوره GA • 4 تاقرْرت P, تاقررْت I, تاقررة A •
5 وبنا GA • 6 حسنا] حصينا A • 8 عطّوش PA | هنالك A • 10 مكناسة P, مكناسه
A | يأتي به G • 11 بني :PI بنو GA • 12 كثير IA | بالثمن اليسير] بالثمن الرخيص اليسير
A • 13 وسوق G (?) A | في كل يوم خميس G | في يوم — جلب إليها om. A • 14 جميع]
جمع G | مكناس] منبكاس G (?) • 15 من قريب وبعيد G | ويسمى G | مكناس]
ميكناس G, مكّناس A • 16 سيل A • 17 ومغيلة وبنو مسعود IA | وورْياغل P, ورياغل
ورجاغل G, A | ودمّرُ P, ودمّر I, ودمر A | وو‌ارْبَة P, وواريه G, ووارِبه IA | وصبْغاوة
وصنفاره P, وصنفاوه G, IA •

أخصب البقاع أرضا وأنماها زرعا وأكثرها خيرا وأنجبها نتاجا وهم برابر يلبسون الأكسية ويربطون العمائم.

42 ومن بلاد مكناسة في جهة الغرب إلى قصر عبد الكريم ثلاث مراحل وقصر ابن عبد الكريم يسكنه قوم من البربر يسمون دنهاجة وهي مدينة صغيرة عامرة بأخلاط دنهاجة وهي على نهر اولكس ويجري منها في جهة الجنوب وبينها وبين البحر نحو من ثلاثة أميال في أرض أكثرها رمل ولها مزارع وخصب وصيود بر وبحر وبها سوق عامرة وجمل صناعات ومن قصر عبد الكريم إلى مدينة سلا التي على البحر الملح مرحلتان من القصر إلى المعمورة ومن المعمورة إلى سلا ونهر اولكس نهر كبير من أنهار المغرب المشهورة وتمده أنهار كثيرة وعيون نابعة وعليه عمارات وقرى وديار.

43 ومدينة فاس قطب ومدار لمدن المغرب الأقصى ويسكن حولها قبائل من البربر ولاكنهم يتكلمون بالعربية وهم بنو يوسف وفندلاوة وبهلول وزواوة ومجاصة وغياثة وسلالحون وفاس هذه هي حضرتها الكبرى ومقصدها الأشهر وعليها تشد الركائب وإليها تقصد القوافل ويجلب إلى حضرتها كل غريبة من الثياب والبضائع والأمتعة الحسنة وأهلها مياسير ولها من كل شيء حسن أكبر نصيب وأوفر حظ ومن مدينة فاس إلى مدينة سبتة على بحر الزقاق شمالا سبع مراحل.

44 ومن فاس إلى تلمسان تسع مراحل والطريق بينهما هو أن تخرج من

P, G, I, A

2 العمائم] الكرازي GIA • 3 مِكْنَاسَة PG • 4 ابن om. A | دنهاجَة P, دنهاجه
G • 6 وبينهما G | ثلاثة] ثمانية IA | أكثرها] كلها IA • 8 سلا P • 9 سلا P •
12 وعبللاوة G, وفيْندلاوه A | وبهلنْول P, وبهلنول I | وزوارة G • 13 وعبابه PI, وغفايه
G, وغياته A | وسلالحون PG, وسلالجون I | وفاس هذه] ومدينة فاس GIA • 14 عريب
A • 16 فاس Gms | post سبتة : التي GIA • 18 ومن] وكذلك من P •

فاس إلى نهر سبو وهو نهر عظيم يأتي من نواحي جبل القلعة لابن توالة ويمر حتى يحاذي فاس من جهة شرقيها وعلى ستة أميال منها وهناك يقع نهر فاس مع ما اجتمع معه من سائر العيون والأنهر الصغار وعليه قرى وعمارات ويمر الطريق منه إلى تمالتة مرحلة وهي قرية وعمارات على نهر لها يأتيها من جهة الجنوب يقال له وادي ايناون.

45 ومنها إلى كرانطة مرحلة وكانت أيضا فيما سلف من الزمان مدينة لها كروم كثيرة وفواكه ومزارع على السقي ومنها إلى باب زناتة نحو من عشرة أميال وهو واد عليه حرث يسقى به وبه أغنام وأبقار وزروع كثيرة تقرب من نهر ايناون.

46 ومنها إلى قلعة كرمطة مرحلة وبها سوق وزروع وضرع وهذه القلعة مطلة على نهر ايناون ومن كرمطة في أسفل الجبل إلى مراوز وهي قلعة صغيرة أكثرها خلا مرحلة وبها القمح والشعير كثيرا.

47 ومنها إلى وادي مسون مرحلة والطريق إليه على تابرندا وهو حصن منيع على أكمة مطلة على وادي ملوية ووادي ملوية يقع إلى وادي صاع فيجتمعان معا ويصبان في البحر ما بين جراوة ابن قيس ومليلة.

48 ومنها إلى صاع مرحلة وهي مدينة لطيفة صغيرة بأسفل كدية تراب مطلة على نهر كبير يشق أرباضها ويخترق ديارها وهي الآن مهدمة خربها

P, G, I, A

1 نهر] وادي IA | التي القامة A | توالة] نوالة G, نواله A • 4 تمالته P, ثماله GIA, نمالتة De Goeje • 5 ايناون] انباوْز P, ابناور G, إبْـيَاوَزْ I, ايْنبَاوَتْ A • 6 كرانطه P, كرناطه GIA (etiam كرنطه Imo) • 7 كثيرة — سوق وزروع om. A • 8 كروم وفواكه كثيرة G • 9 انباوز PG, إينْباوز I • 10 مرحلة om. G | وبه G • 11 انباوز PGA, ايبَاوز I | 13 مسون] هون A | كرناطه A • 12 كثير A • 13 مزاوز A, مواور I, مراور G, مرّاوز P, | مسّون A, مسّونْ I, مسُون G, تابرنْدا P, تانيرندا G, تَابرنديهْ I • 15 ما البحر] البحها A | جراوة P A: حرارة G, جَراوه I • 16 إلى وادي صاع A • 17 يسق A | أرباضها P, أرباطها G, أرياضها A •

المصاميد ومنها إلى جراوة مرحلة وبين جراوة والبحر ستة أميال وكانت عامرة.

49 ومنها إلى برقانة مرحلة وهي قلعة عليها حصن منيع ولها سوق عامرة وبها مياه كثيرة ولها جنات وكروم ومنها إلى العلويين مرحلة وهي قرية كبيرة على نهر يأتيها من القبلة وفواكهها فاضلة وخيراتها شاملة.

50 ومنها إلى تلمسان مرحلة لطيفة وتلمسان مدينة أزلية ولها سور حصين متقن الوثاقة وهي مدينتان في واحدة يفصل بينهما سور ولها نهر يأتيها من جبلها المسمى بالصخرتين وعلى هذا الجبل حصن بناه المصمودي قبل أخذه تلمسان ولم تزل المصامدة قاطنين به إلى أن فتحوا تلمسان وهذا الوادي يمر في شرقي المدينة وعليه أرحاء كثيرة وما جاورها من المزارع كلها مسقي وغلاتها ومزارعها كثيرة وفواكهها جمة وخيراتها شاملة ولحومها شحيمة سمينة وبالجملة إنها حسنة لرخص أسعارها ونفاق أشغالها ومرابح تجاراتها ولم يكن في بلاد المغرب بعد مدينة اغمات وفاس أكثر من أهلها أموالا ولا أرفه منهم حالا ومدينة فاس أكبر من تلمسان قطرا وأجل منها قدرا وأكثر خيرا ومالا وأعلى همة في المباني واتخاذ الديار الحسنة.

51 والطريق من مدينة فاس إلى بني تاودا مرحلتان وهذه المدينة بناها أمير من قبل الملثم وكانت مدينة قائمة بذاتها لكثرة زروعها ومفيد غلاتها وغزر

P, G, I, A

1 المصاميد PA, المصامدة GI | جرَاوَّة P • 3 برقانة P: باقوته G, نومانه I, برفانه A | ومدينة تِلِمْسَان (I تلمسّان) :PG وتلمسان مدينة 6 • codd. العلوين 4 • A أسواق
الصخرتين 8 • om. A يفصل بينهما سور 7 • om. IA حصين | A سوق [سور | IA
om. وما — ومزارعها كثيرة 10 • P ولم يزلوا :GIA ولم تزل المصامدة 9 • A أخذ | A
• P اغمات 13 • I جمة [شاملة | om. A وخيراتها شاملة 11 • codd. سقى [مسقي | A
| IA إلى مدينة بي | om. G مدينة 16 • A أهمة 15 • om. IA منها | G أحوالا [حالا 14
| A فيمة, G قديمة [قائمة | I المتلثم 17 • A تاردا, GI تاودا, P تَاوَدا | om. G بني
• A زرعها

ألبانها وسمنها وعسلها وأسواقها عامرة وخيراتها وافرة وكانت على مقربة من جبل غمارة وكانت بمكانها شبه الثغر سدا مانعا من طغاة غمارة العابثين بتلك النواحي المغيرين على جوانبها وبينها وبين طرف جبل غمارة ثلاثة أميال وبين بني تاودا وفاس برية يشق في وسطها وادي سبو وبين وادي سبو في طريق بني تاودا وبين فاس عشرون ميلا ويسكن هذه البرية قبائل من البربر يسمون لمطة وحد عمارتهم من مدينة تاودا إلى وادي سبو المذكور ويمتدون بالعمارة إلى قرية عكاشة وبين هذه القرية وبني تاودا يوم وبينها وبين مدينة فاس يومان وهي أول مدينة من مدن الغرب التي حل بها الفساد ونزل بها التغيير واستأصلها المصامدة وهدموا أسوارها وصيروا قائم مساكنها أرضا ولم يبق من هذه المدينة المنسوبة لبني تاودا إلا مكانها وقد تراجع إلى مكانها نحو من مائة رجل فعمروها وزرعوا في أرضها لطيب ترابها ونمو زروعها وجودة حنطتها.

52 وأما من أراد الطريق إلى تلمسان من سجلماسة فالقوافل تسير من تلمسان إلى فاس ومن فاس إلى صفروي إلى تادلة إلى اغمات إلى بني درعة إلى سجلماسة.

53 والطريق الآخر تأخذه القوافل أيضا لاكن في النادر لأنه مفازة فمن شاء ذلك سار من مدينة تلمسان إلى قرية تارو مرحلة ومنها إلى جبل تامديت مرحلة ومنها إلى غايات وهي قرية خراب وبها بئر ماء معينة مرحلة ومنها

P, G, I, A

1 جبال P • 2 شبه] تشبه G • 3 تاوَدى P • 4 تاوَدا PI • 5 البرية] المدينة A • 6 عماراتهم GI | مدينة تاودا P: بني تاودا cett. | ثاودا A | إلى وادي — وبني om. A • 7 وبينهما A • 8 المغرب A | التغير IA • 9 من هذه المدينة (om. المدينة G) المنسوبة لبني تاوَدا PG: منها IA • 11 زرعها G • 12 من مدينة سجلماسة GIA | بالقوافل IA • 13 صفرُوي P, صُفرُوَى I | تادلّه P | إلى اغمات om. IA | بني om. IA | درْعة P • 15 أيضا om. A | ولكن I • 16 مدينة om. GIA | تارْو PG, تاروا I, تارر A | تامديت PG: تاميديت I, تامدفت A • 17 ومنها pr. om. PIA | post. خراب: مرحلة GIA | مرحلة alt. om. GIA •

إلى صدرات وهي أرض قوم من البربر مرحلة ومنها إلى جبل تيوى مدينة خراب وبها عين ماء خرارة وهي في أسفل جبل مرحلة ومنهـا إلى فتـات بئر في وسط صحراء مرحلة ومنها إلى شعب الصفا مرحلتـان وهذا الشعب هو بين جبال درن ومجرى نهر يأتي من هناك والطريق بينهما مرحلـة ومنه إلى تندلى وهي قرية عامرة مرحلة ومنها إلى قرية تمسنان مرحلـة ومنهـا إلى تقربت مرحلة ومنه إلى سجلماسة ثلاث مراحل وهذا الطريق قليل سالكوه إلا ندرة في الدهر.

54 ومدينة تلمسان قفل بلاد المغرب وهي على رصيف للداخل والخارج منها لا بد منها والاجتياز بها على كل حالة والطريق من تلمسان إلى مدينة تنس سبع مراحل تخرج من تلمسان إلى قرية العلويين وهي قريـة كبـيرة عامرة على ضفة نهر ولهم بها جنات ومياه جارية من عيون.

55 ومنها إلى قرية بابلوت مرحلة وهي قرية جليلة كثيرة الأهل والعمـارة على نهـر ليس بـه أرحـاء وتسقى منه مزارع ومن بابلوت إلى قريـة سنى التي على نهـر مرغيت مرحلة وهو صغير والعيون بها والمياه تطرد في كل وجهة.

56 ومنها إلى رحل الصفاصف مرحلة وهو رحل عامر آهل على نهر يـأتي من افكان من جهة المشرق ومن الرحل إلى افكان مرحلة وافكان هذه مدينة

P, G, I, A

1 صدْرات P, صدراته I, صدْرّاته A | post صدرات: مرحلة GIA | مرحلة om. GIA |
تيوى P: تيرى GI, تَـوى A • 2 post خرارة: مرحلة GIA | وهي — صحراء om. A |
من هناك post والطريق: P | وبين مجرى [ومجرى PI | دَرن 4 • I مباب [فتات | om. GI مرحلة
rep. I • 5 تندلى P: تيدلي G, non leg. I, لولى A | تمسنان P: مسان G, منسان I, مسنان A |
ومنها إلى تقربت مرحلة om. A • 6 تقربت [تقرتب P, (? تقريّب), تقريب G, non leg. I •
8 منها] منه IA, om. G • 9 حالة P: حال cett. • 12 قرية pr. om. A | بابلوت A • 13 منه]
به A | بابلـُوت PG, بابلوت IA | سنَىْ P, سى G; سنى I, سمي A • 14 مرغيّت PG,
مرغت I, مرغبت A | وهو صغير om. A, وهو نهر صغير I • 15 وجهة] جهة GA •
16 رَحل الصفاصِف P, رحل الصفَاصف G, رحْل الصَفاصِف I • 17 وافـكان P •

كانت لها أرحاء وحمامات وقصور وفواكه كثيرة وكان عليها سور تراب لكنه الآن تهدم وبقي أثره وواديها يشقها نصفين ويمضي منها إلى تاهرت.

57 ومنها إلى المعسكر مرحلة والمعسكر قرية عظيمة لها أنهار وثمار ومنها إلى جبل فرحان مارا مع أسفله إلى قرية عين الصفاصف وبها فواكه كثيرة وزروع ونعم دارة مرحلة.

58 ومنها إلى مدينة يلل مرحلة ومدينة يلل بها عيون ومياه كثيرة وفواكه وزروع وبلادها جيدة للفلاحة وزروعها نامية.

59 ثم إلى مدينة غزة وهي مدينة صغيرة القدر فيها سوق مشهورة لها يوم معلوم وبها حمام وديار حسنة ولها مزارع.

60 ومنها إلى مدينة سوق إبراهيم مرحلة وهي على قدر غزة وموضعها على ضفة نهر شلف.

61 ومن سوق إبراهيم إلى باجة مرحلة وهي مدينة حسنة صغيرة لها إقليم به شجر التين كثير جدا ويعمل بها من التين شرائح على مثال الطوب وبذلك تسمى وتحمل منها إلى كثير من الأقطار.

62 ومنها إلى مدينة تنس مرحلة ومدينة تنس على مقربة من ضفة البحر الملح وعلى ميلين منه وبعضها على جبل وقد أحاط بها السور وبعضها في سهل الأرض وهي مدينة قديمة أزلية عليها سور حصين وحظيرة مانعة دائرة بها وشرب أهلها من عين ولها في جهة الشرق واد كثير الماء وشربهم منه

P, G, I, A

1 كانت om. G I A | لها] فيها G, بها I A • 2 نصفان G, بنصفين I A | تاهرت P, تيهرت A • 3 ومنها — وثمار om. I A | المعسكر P • 4 فرحان P: مرحان G, فوحان I, فرعان A | عين الصفاصف P, عين الصفاصف G • 5 دارة P • 6 بلل bis G • 7 الفلاحة] الفلاحة G • 8 غزة P, غزة G, غزه I, غده A | سوق مشهورة مشهودة I | لها يوم] في يوم I A • 10 غزة P, غزه G I, غده A • 11 ضفة P: om. cett. • 13 كثيرا G I A | بها] به I | من التين به A • 16 وعلى] على I A | بها] به De Goeje • 18 المشرق A •

في أيام الشتاء والربيع وبها فواكه وخصب وبها إقلاع وحط ولها أقاليم وأعمال ومزارع وبها الحنطة ممكنة جدا وسائر الحبوب موجودة وتخرج منها إلى كل الآفاق في المراكب وبها من الفواكه كل طريفة ومن السفرجل الطيب المعنق ما يفوت الوصف في كبره وحسنه.

63 والطريق من تلمسان إلى مدينة وهران الساحلية وهما مرحلتان كبيرتان وقيل بل هي ثلاث مراحل وذلك أنك تخرج من تلمسان إلى وادي وارو فتنزل به وبينهما مرحلة ومنها إلى قرية تانيت فتنزل بها وهي مرحلة ومن هذه القرية إلى مدينة وهران ووهران على مقربة من ضفة البحر الملح وعليها سور تراب متقن وبها أسواق مقدرة وصنائع كثيرة وتجارات نافقة وهي تقابل مدينة المرية من ساحل بحر الأندلس وسعة البحر بينهما مجريان ومنها أكثر ميرة ساحل الأندلس ولها على بابها مرسى صغير لا يستر شيئا ولها على ميلين منها المرسى الكبير وبه ترسى المراكب الكبار والسفن السفرية وهذا المرسى يستر من الريح وليس له مثال في مراسي حائط البحر من بلاد البربر وشرب أهلها من واد يجري إليها من البر وعليه بساتين وجنات وبها فواكه ممكنة وأهلها في خصب والعسل بها موجود وكذلك السمن والزبد والبقر والغنم بها رخيصة بالثمن اليسير ومراكب الأندلس إليها مختلفة وفي أهلها دهاقنة وعزة أنفس ونخوة.

64 والطريق من مدينة تنس إلى المسيلة من بلاد بني حماد بالغرب الأوسط تخرج من مدينة تنس إلى بني وازلفن مرحلة لطيفة في جبال وعرة وشواهق

P, G, I, A

1 وبها pr.: وفيها G | وإقلاع [وبها إقلاع G I A | وحطا P • 2 الحنطة [حنطة A • 4 يفوت [يفوق A | في كبره :P في صفته وكبره cett. • 5 وهما om. I A • 6 بل om. A | وارو P, وارُو I, ور A • 7 تانيت P • 8 وهـران P | ووهران om. A | الملح P: om. cett. • 10 المرّية P | بحر [بر G I, om. A • 11 post ساحل: جزيرة I^{mg} A • 13 من كل ريح G I A • 14 البربر [البرية A | وعليها G • 15 وبها [وبه G I A • 16 ومراكب الأندلس [والمراكب A • 17 دهقنة codd. • 18 المَسيلة P | بلاد P^{mg}, om. G | حمّاد P I • 19 تنّس P | وازلفن P G, وَازلفنَ I •

متصلة وبنو وازلفن قرية كبيرة لها كروم وجنات ذوات سوان يزرعون عليها البصل والشهدانج والحناء والكمون ولها كروم كثيرة ومعظمها على نهر شلف ومن تنس إلى شلف مرحلتان.

65 ومن بني وازلفن إلى الخضراء مرحلة وهى مدينة صغيرة حصينة على نهر صغير عليه عمارات متصلة وكروم وبها من السفرجل كل بديع ولها سوق وحمام وسوقها يجتمع إليه أهل تلك الناحية.

66 ومن الخضراء إلى مدينة مليانة مرحلة وهي مدينة قديمة البناء حسنة البقعة كريمة المزارع ولها نهر يسقي أكثر حدائقها وجناتها وجاني مزارعها ولها أرحاء بنهرها المذكور ولأقاليمها حظ من سقي نهر شلف وعلى ثلاثة أيام منها وفي جنوبها الجبل المسمى بجبل وانشريس يسكنه قبائل من البربر منها مكناسة وحرسون واوربة وبنو أبي خليل وكتامة ومطماطة وبنو مليلت وبنو وارتجان وبنو أبي خليفة ويصلاتن وزولات وبنو واتمشوس وزواوة ونزار ومطغرة ووارترين وبنو أبي بلال وايزكروا وبنو أبي حكيم وهوارة وطول هذا الجبل أربعة أيام وينتهي طرف هذا الجبل إلى قرب تاهرت.

67 ومن مدينة مليانة إلى كزناية مرحلة وهو حصن أزلي له مزارع وأسواق وهو على نهر شلف وله سوق يوم الجمعة يقصده بشر كثير.

P, G, I, A

1 وبنو] وهو A | اوازلفن G • 2 والشهرانج G, والسهرانح A • 6 إليه] إليها I A •
7 وهي] ومليانه I A | post البناء: أزلية I A • 8 وجناتها وحدائقها مزارعها G I • 9 بنهرها
| وانشريش A | بجبل om. I A | وفي] في A | أيام] أميال A • 10 cett. على نهرها :P
om. وبنو أبي خليل | واورية A, واوربه G, واوْربة P | وحرشون I A • 11 البرابر G
| وارسحان I A, وارتِيجان P • 12 مليلت] ملليت A, مَليِيلت P | حليل I A | خليل] بني A | أبي] G
واتمسوس G, تمـوس | وصولات I A | وزرلات G, وزُولات P | ويصْلاتنّ P I | أبي] بني A
| ومطنوره I A, ومطقوره G | ومطغرة] ونزاز A | ونزار] ونزاره G • 13 وزواوة] وزواره A | I
تاهرت] يتهرت • 14 بني A bis | أبي] ووارىرن A, ووارترن I, واورتوين G, ووَارتَيرين P
• 15 كزناية] كرنايه A, كزنايه G I, كَزنَانه P • 16 الجمعة] وله سوق يوم الجمعة G A: وله سوق له يوم A
في الجمعة P, وله سوق يوم في الجمعة I •

68 ومن سوق كزناية إلى قرية ريغة مرحلة ولهذه القرية أرض متسعة وحروث ممتدة وفواكه وبساتين ولها سوق صالحة تقصد في يوم معلوم في كل جمعة يباع بها ويشترى ويقضى منها حوائج وبهذه القرية المذكورة مياه كثيرة وعيون مطردة ومنها إلى ماورغة مرحلة وهي قرية حسنة لكنها لطيفة القدر وبها زراعات وخصب ومياه جارية ومنها إلى اشير زيري مرحلتان وهو حصن حسن البقعة كثير المنافع وله سوق يوم معروف يجلب إليه كل لطيفة ويباع به كل طريفة ومنه إلى تامزكيدة مرحلة.

69 ثم إلى المسيلة مرحلتان وهي مستحدثة استحدثها علي بن الأندلسي في ولاية إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب وهي عامرة في بسيط من الأرض ولها مزارع ممتدة أكثر مما يحتاج إليه ولأهلها سوائم خيل وأغنام وأبقار وجنات وعيون وفواكه وبقول ولحوم ومزارع قطن وقمح وشعير ويسكنها من البربر بنو برزال ودنداح وهوارة وصدراتة ومزاتة وهذه المدينة أيضا عامرة بالناس والتجار وهي على نهر فيه ماء كثير مستنبط على وجه الأرض وليس بالعميق وهو عذب وفيه سمك صغير فيه طرق حمر حسنة ولم ير في بلاد الأرض المعمورة سمك على صفته وأهل المسيلة يفتخرون به ويكون مقدار هذا السمك من شبر إلى ما دونه وربما اصطيد منه الشيء الكثير فاحتمل إلى قلعة بني حماد وبينهما اثنا عشر ميلا.

P, G, I, A

1 كزنّاية P, كرنابه A • 2 تقصد — جمعة] يقصد في كل جمعة G, نقصد في يوم كل جمعة I, نقصد في كل يوم جمعة A • 4 ماورْغة PI, ماورعه A • 5 ومياه] وبها مياه I • 7 تامزْكيدة P, تامركيده G • 8 post وهي: أعني المسيلة IA • 9 الحسن alt.: الحسين G | post أبي طالب: رضي الله عنه A • 10 وأكثر A • 11 خيل] حبل G | post وأبقار: وخيل A | وجنت G | ولحم IA • 12 بنو] بني A | بَرْزال P | ودَنْدّاح P, وبزاح G, ورزاح I, ورزاخ A, وزَنْداج De Goeje | وهوّارة PI, وهواره GA | وصدرات P • 14 بالغميق G, بالعمق A • 17 دونه] دون ذلك G •

70 ومدينة القلعة من أكبر البلاد قطرا وأكثرها خلقا وأغزرها خيرا وأوسعها أموالا وأحسنها قصورا ومساكن وأعمها فواكه وخصبا وحنطتها رخيصة ولحومها طيبة سمينة وهي في سند جبل سامي العلو صعب الارتقاء وقد استدار سورها بجميع الجبل ويسمى تاقربست وأعلى هذا الجبل متصل ببسيط من الأرض ومنه ملكت القلعة وبهذه المدينة عقارب كثيرة سود تقتل في الحال وأهل القلعة يتحرزون منها ويتحصنون من ضررها ويشربون لها نبات الفوليون الحراني ويزعمون أنه ينفع شرب درهمين منه لعام كامل فلا يصيب شاربها شيء من ألم تلك العقارب وهذا عندهم مشهور وقد أخبر بذلك من يوثق به في وقتنا هذا وحكى عن هذه الحشيشة أنه شربها وقد لسبته العقرب فسكن الوجع مسرعا ثم إنه لسبته العقارب في سائر العام ثلاث مرات فما وجد لذلك اللسب ألما وهذا النبات ببلد القلعة كثير.

71 والطريق من مدينة تلمسان إلى مدينة المسيلة من تلمسان إلى مدينة تاهرت أربع مراحل تخرج من تلمسان إلى تادرة وهي قرية في حضيض جبل فيها عين ماء خرارة مرحلة ومنها إلى قرية نداى مرحلة وهي قرية صغيرة في فحص أفيح بها بئران ماؤهما معين ومنها إلى مدينة تاهرت مرحلتان.

72 وبين مدينة تاهرت والبحر أربع مراحل ومدينة تاهرت كانت فيما سلف من الزمان مدينتين كبيرتين إحداهما قديمة والأخرى محدثة والقديمة من هاتين المدينتين ذات سور وهي على قنة جبل قليل العلو وبها ناس وجل من

P, G, I, A

2 وحنطة A • 5 ملكت] ملكة A | المدينة] القلعة IA • 6 منها ويتحصنون om. A • 7 كامل] واحد G • 9 يشربها A • 11 وجد] ولد A | اللسب om. A | بلاد] ببلاد IA • 12 من تلمسان إلى مدينة تاهرت om. A • 13 تادرة] تادّرة P, نادره I, مادرة A • 14 ندّاى P, نداى A • 15 أفيح] أفسح A | تاهَرْت P, تاهَرت I, تهرت A • 16 وبين] ومن A | بتهرت bis A | والبحر om. A • 17 post إحداهما: كبيرة A •

البرابر ولهم تجارات وبضائع وأسواق عامرة وبأرضها مزارع وضياع جمة وبها من نتاج البراذين والخيل كل حسن وأما البقر والغنم بها فكثيرة جدا وكذلك العسل والسمن وسائر غلاتها كثيرة مباركة وبمدينة تاهرت مياه متدفقة وعيون جارية تدخل أكثر ديارهم ويتصرفون بها ولهم على هذه المياه بساتين وأشجار تحمل ضروبا من الفواكه الحسنة وبالجملة إنها بقعة حسنة.

73 ومن تاهرت إلى قرية اعبر مرحلة وهي قرية صغيرة على نهر صغير ومنها إلى قرية دارست مرحلة وهي قرية صغيرة جدا وزراعاتها كثيرة ومواشيها عامة ومنها إلى مدينة ماما مرحلتان وهي مدينة صغيرة لها سور من تراب وأكثره طوب ولها بما استدار بسورها خندق محفور ولها واد عذب عليه مزارع وغلات وإصابتها في الحنطة كثيرة ومن مدينة ماما إلى قرية ابن مجبر مرحلة وهي قرية كبيرة كثيرة الزروع عذبة المياه وشربهم من العيون وسكانها زناتة ومنها إلى اشير زيري التي قدمنا ذكرها مرحلة ومن اشير زيري إلى قرية سطيت مرحلة وبها عين ماء جارية ومنها إلى قرية هان في فحص رمل مرحلة وإليها مياه عيون وهي الآن خراب ومنها إلى المسيلة مرحلة.

74 وبين مدينة تلمسان وتاهرت يسكن بنو مرين وورتطغير وزير وورتيد

P, G, I, A

2 البراذيين G | احسن] جنس A | بها om. G | فكثيرة بها IA • 3 تيهرت A |
أعبَر | A تيهرت P, تاهَرت 6 • A وتحمل 5 • IA ولم يتصرفون 4 • A ماء مندفقه (sic)
وزراعتها | om. G جدا | P دارسّت 7 • om. GA وهي — دارست مرحلة | I اعبَر P,
مخبر 11 • A مدينة [قرية 10 • IA ومدينة ماما [وهي مدينة | I ماماّ P, ماماّ 8 • G
| I زيرى P, om. زيري 13 • PI زيرى :GA زيري 12 • A الزرع | A مجير G,
P, ورّتطنير 16 • GIA وبها [وإليها 14 • De Goeje هاز :.codd هان | P سطيّت
ورتيل I, وورثيل G, وورتل P, ورّتيد | A ورمر I, ورّز [وزير | A ويطفر G, ووبطمير
A •

ومانى واومانوا وسنجاسة وغمرة ويلومان وورماكسين وتجين وورشفان ومغراوة وبنو راشد وتمطلاس ومنان وزقارة وتيمنى وكل هذه القبائل بطون زناتة وهم أصحاب هذه الفحوص وهم قوم رحالة ظواعن ينتجعون من مكان إلى مكان غيره لاكنهم متحضرون وأكثر زناتة فرسان يركبون الخيل ولهم عادية لا تؤمن ولهم معرفة بارعة وحذق وكياسة ويد جيدة في علم الكتف ولا يدرى أن أحدا من الأمم أعلم بعلم الكتف من زناتة وهم منسوبون إلى جانا وهو أبو زناتة كلها وهو جانا ابن ضريس وضريس هو جالوت الذي قتله داود عليه السلام وضريس ابن لوى بن نفجاو ونفجاو هو أبو نفزاوة كلها ونفجاو ابن لوى الأكبر بن برا بن قيس بن الياس بن مضر وزناتة في أول نسبهم عرب صرح وإنما تبربروا بالمجاورة والمحالفة للبرابر من المصاميد.

75 ولنرجع الآن إلى ذكر مدينة وهران فنقول إن ‹من› مدينة وهران السابق ذكرها إلى مدينة تنس مجريان وهي من الأميال مائتا ميل وأربعة أميال ومن مدينة تنس إلى برشك على الساحل ستة وستون ميلا ومن مدينة تنس إلى مدينة مليانة في البر مرحلتان وبين مليانة وتاهرت ثلاث مراحل.

76 ومدينة برشك مدينة صغيرة على تل وعليها سور تراب وهي على ضفة البحر وشرب أهلها من عيون وماؤها عذب وافتتحها الملك المعظم رجار

P, G, I, A

1 ومانى] وباى G | وسنجاستَه P | وغمْره P, وغمّره G, وعموه I A | وورْماكِسِين P, وورمَاكسين G, ووركاكسين I A | وتْجين P, ولحبن A | وورشِفّان P I, وورسفان A • 2 راشِد P | ويمطلاس G, ونمطلاس A | ومنان] ومنازل A | ورقاره codd. | وتيمَنّى P, وينّمى G, وينمى I, وسمى A • 3 وهم] ومنها G • 4 post متحضرون : متحذرون A • 6 بعلم الكتف] من زناتة G I A • 8 هو] ونفجاو وهو G A • 9 وابن] فكلها وكفجا A | 10 نسبهم] نسلهم A | صرح om. A • 12 من De Goeje • 13 منها] ذكرها I A • 14 سنة وثلاثون I A • 17 وشراب G | المعظم om. G •

في سنة ‹—› وخمس مائة وبها فواكه وجل مزارع وحنطة كثيرة وشعير.

77 ومنها إلى شرشال عشرون ميلا ويصل بينهما جبل منيع يسكنه قبيلة من البربر تسمى ربيعة ومدينة شرشال صغيرة القدر لاكنها متحضرة وبها مياه جارية وآبار معينة عذبة وبها فواكه حسنة كثيرة وسفرجل كبير الجرم ذو أعناق كأعناق القرع الصغار وهو من الطرائف غريب في ذاته وبها كروم وبعض شجر تين وما دار بها بادية لأهلها مواش وأغنام كثيرة والنحل عندهم كثير والعسل بها ممكن وأكثر أموالهم الماشية ولهم من زراعة الحنطة والشعير ما يزيد على الحاجة.

78 ومن شرشال إلى الجزائر لبني مزغنا سبعون ميلا ومدينة الجزائر على ضفة البحر وشرب أهلها من عيون على البحر عذبة ومن آبار وهي عامرة آهلة وتجاراتها مربحة وأسواقها قائمة وصناعاتها نافقة ولها بادية كبيرة وجبال فيها قبائل من البربر وزراعاتهم الحنطة والشعير وأكثر أموالهم المواشي من البقر والغنم ويتخذون النحل كثيرا فلذلك العسل والسمن كثير في بلدهم وربما يتجهر بهما إلى سائر البلاد والأقطار المجاورة لهم والمتباعدة عنهم وأهلها قبائل ولهم حرمة مانعة.

79 ومن الجزائر إلى تامدفوس شرقا ثمانية عشر ميلا وتامدفوس مرسى حسن عليه مدينة صغيرة خراب وأكثر سورها قد تهدم وقل أهلها وبها بقايا بناء قديم وهياكل وأصنام حجارة ويذكر أنها كانت من أعظم البلاد كبرا وأوسعها قطرا.

P, G, I, A

2 وصل G, وفضل • 3 وتسمى A • 6 والنحل :I والنخل P G A • 7 بها om. A • 9 جرائر بني G A • 11 وتجارتها A | قائمة]نافقة A • 12 من pr. om. A | وزراعتهم G • 13 النخل G I | الكثير G | في بلدهم كثير G I A • 14 لهم om. I A • 16 تامدْفوس P, تامدْفوس I | وتامَدْفوس P • 19 كبرا om. G | وأوسعها]وأوسطها A •

80 ومن تامدفوس إلى مرسى الدجاج عشرون ميلا ومدينة مرسى الدجاج كبيرة القطر لها حصن دائر بها وبشرها قليل وربما فر عنها أكثر أهلها في زمن الصيف ومدة السفر خوفا من قصد الأساطيل إليها ولها مرسى مأمون ولها أرض ممتدة وزراعات متصلة وإصابة أهلها في زروعهم واسعة وحنطتهم مباركة وسائر الفواكه واللحوم بها كثيرة وتباع بالثمن اليسير والتين خاصة يحمل منها شرائح طوبا ومنثورا إلى سائر الأقطار وأقاصي المدائن والأمصار وهي بذلك مشهورة.

81 ومن مدينة مرسى الدجاج إلى مدينة تدلس أربعة وعشرون ميلا وهي على شرف متحصنة لها سور حصين وديار ومتنزهات وبها من رخص الفواكه والأسعار والمطاعم والمشارب ما ليس يوجد بغيرها مثله وبها الغنم والبقر موجودة كثيرا وتباع جملتها بالأثمان اليسيرة ويخرج من أرضها إلى كثير من الآفاق.

82 ومن تدلس إلى مدينة بجاية في البر سبعون ميلا وفي البحر تسعون ميلا ومدينة بجاية على البحر لاكنها على جرف حجر ولها من جهة الشمال جبل يسمى مسيون وهو جبل سامي العلو صعب المرتقى وفي أكنافه جمل من النبات المنتفع به في صناعة الطب مثل شجر الحضض والسقولوفندوريون والبرباريس والقنطوريون الكبير والرزاوند والقسطون والإفستين أيضا وغير ذلك من الحشائش وفي هذا الجبل كثير من العقارب صفر الألوان لاكن

P, G, I, A

1 تامدفوس P, تامدفوس I | الزجاج bis A • 2 دائر بها] دائرها G • 4 زرعهم A • 5 وتباع] تباع P • 6 طوبا A • 8 "• الزجاج A | تدلس P, تدلس I • 11 يباع PG, ويباع I • 13 وفي البحر تسعون ميلا om. P | تسعون] سبعون G • 15 مسيون] امسينون IA | 16 النباتات A | المستنفع P | الصناعات الطبية A | الطيب I • 17 والبربارس A • أيضا om. GIA | والزراوند IA, والرزّاوند PG

ضررها قليل ومدينة بجاية في وقتنا هذا مدينة الغرب الأوسط وعين بلاد بني حماد والسفن إليها مقلعة وبها القوافل منحطة والأمتعة إليها برا وبحرا مجلوبة والبضائع بها نافقة وأهلها مياسير تجار وبها من الصناعات والصناع ما ليس بكثير من البلاد وأهلها يجالسون تجار المغرب الأقصى وتجار الصحراء وتجار المشرق وبها تحل الشدود وتباع البضائع بالأموال المقنطرة ولها بواد ومزارع والحنطة والشعير بها موجودان كثيران والتين وسائر الفواكه منها ما يكفي لكثير من البلاد وبها دار صناعة لإنشاء الأساطيل والمراكب والسفن والحرابي لأن الخشب في جبالها وأوديتها كثير موجود ويجلب إليها من أقاليمها الزفت البالغ الجودة والقطران وبها معادن الحديد الطيب موجودة وممكنة وبها من الصناعات كل غريبة ولطيفة وعلى بعد ميل منها نهر يأتيها من جهة المغرب من نحو جبل جرجرة وهو نهر عظيم يجاز عند فم البحر بالمراكب وكلما بعد عن البحر كان ماؤه قليلا ويجوز من شاء في كل موضع منه.

83 ومدينة بجاية قطب لكثير من البلاد وذلك أن من بجاية إلى اتكجان يوم وبعض يوم ومن بجاية إلى بلزمة مرحلتان وبعض ومن بجاية إلى سطيف يومان وبين بجاية وباغاية ثمانية أيام وبين بجاية وقلعة بشر خمسة أيام وهي من عمالة بسكرة وبين بجاية وتيفاش ست مراحل وبين بجاية وقالمة ثماني مراحل وبين بجاية وتبسة ستة أيام وبين دور مدين وبجاية إحدى عشرة مرحلة وبين بجاية والقصرين ستة أيام وبين بجاية وطبنة سبع مراحل.

P, G, I, A

2 محطة A | والأمتعة] والأسفار I A | post وبحرا: إليها والسلع I A • 3 تجار
مياسير I A • 6 كثيران om. I A | وسائر] وكثير من سائر I A | منها A: om. P, بها منهما
GI • 8 أوديتها وجبالها G I A | موجود om. A • 9 الزفت] الزيت A • 10 يأتي إليها
A • 11 جرجرة P I | بالمراكب] بمعدية G • 12 ويجوزه I A • 13 اتكجان P, ارمحان
G I, اربجان s. اريحان A, ايكسان De Goeje • 14 بلزمة] تلزمة A • 15 وباغية G, وباغانه
A | بشر] اشير A • 16 بسكرة P • 17 وتبسة P, وبمسة I, وبسه A | دور P I |
مدين P, مذين G •

84 وأما مدينة بجاية في ذاتها فإنها عمرت بخراب القلعة التي بناها حماد بن بلقين وهي التي تنسب دولة بني حماد إليها والقلعة كانت في وقتها وقبل عمارة بجاية دار الملك لبني حماد وفيها كانت ذخائرهم مدخرة وجميع أموالهم مختزنة ودار أسلحتهم والحنطة تختزن بها فتبقى العام والعامين لا يدخلها الفساد ولا يعتريها تغير وبها من الفواكه المأكولة والنعم المنتخبة ما يلحقه الإنسان بالثمن اليسير ولحومها كثيرة وبلادها وجميع ما ينضاف إليها تصلح فيها السوائم والدواب لأنها بلاد زرع وخصب وفلاحتهم إذا كثرت أغنت وإذا قلت كفت فأهلها أبد الدهر شباع وأحوالهم صالحة وقد ذكرنا حالها وصفتها في ذات بنائها فيما تقدم لنا وهي متعلقة بجبل عظيم مطل عليها وقد احتوى سورها المبني على جميع الجبل المذكور طولا وعرضا وأمامها في جهة الجنوب أرض سهلة متصلة الانفراج لا يرى الناظر فيها جبلا عاليا ولا شرفا مطلا إلا على بعد منها وعلى مسير أربع مراحل يرى جبالا لا تبين.

85 وعلى اثني عشر ميلا منها المسيلة التي تقدم ذكرها غربا والمسيلة في أرض طبنة وفي جهة المغرب من مدينة القلعة ومن القلعة أيضا في جهة المشرق مدينة محدثة تسمى الغدير وبينها وبين القلعة ثمانية أميال والغدير مدينة حسنة وأهلها بدو ولهم مزارع وأرضون مباركة والحرث بها قائم الذات والإصابة في زروعها موجودة والبركات في معاملاتهم كثيرة وبين المسيلة والغدير ثمانية عشر ميلا.

P, G, I, A

تغير 5 • I دارا الملك بني 3 • G بنيى | om. IA التي | A بلجين P, بليكين [بلقين 2
وصفتها 9 • G فيه [فيها 7 • A بالثمن الرخيص اليسير | G الأنس [الإنسان 6 • GIA
• bis P المسيلة 13 • G تتبين | G مظلا 12 • A من [في 10 • GIA وصفة [في ذات
وفي جهة المشرق من مدينة القلعة [ومن القلعة — المشرق | A الغرب | PGI طيبة :A طبنة 14
[ميلا 18 • G زرعها 17 • IA ومدينة الغدير [والغدير | P والقدير 15 • IA (A الشرق)
• G مرحلة

86 والطريق من مدينة بجاية إلى القلعة تخرج من بجاية إلى المضيق إلى سوق الأحد إلى وادي رهت إلى حصن تاكلات وبه المنزل وحصن تاكلات حصن منيع وهو على شرف مطل على وادي بجاية وبه سوق دائمة وبه فواكه ولحوم كثيرة رخيصة وبحصن تاكلات قصور حسان وبساتين وجنات ليحيى ابن العزيز.

87 ومن حصن تاكلات إلى تادرفت إلى سوق الخميس إلى حصن بكر وبه المنزل وحصن بكر حصن حصين على مراع ممتدة والوادي الكبير يجري مع أصلها وبجنوبها وفيه سوق وبيع وشراء ومن حصن بكر إلى حصن وارفو ويسمى أيضا رافو إلى القصر وهو أيضا قرية وهناك تترك وادي بجاية غربا وتمر في جهة الجنوب إلى حصن الحديد مرحلة إلى الشعراء إلى قبور بني تراكش إلى تاورت وهي قرية كبيرة عامرة على نهر ملح وبها المنزل وشرب أهلها من عيون محتفرة ببطن واد يأتيها من جهة المشرق وهذا الوادي لا ماء به.

88 ومن تاورت إلى الباب وهي جبال يخترق بينها الوادي الملح وهناك مضيق وموضع مخيف وإلى هاهنا تصل غارات العرب وضررها ومنه إلى السقائف وهو حصن.

89 ثم إلى حصن الناظور إلى سوق الخميس وبه المنزل وهذه الأرض كلها تجولها العرب وتضر بأهلها وسوق الخميس حصن في أعلى جبل

P, G, I, A

1 المضيق PI • 2 إلى وادي رهت om. A | رَهْت P, وهب G, وهت I | تاكلات]
تيكلات A | وبها P | وحصن تاكُلات :P وهو GIA • 3 وهو om. GIA • 4 تاكلات]
تيكلات A • 6 تادَرفت P, تادرقت G, بادرفت I, تادرفت A | وبها P • 7 مراع] مزارع A |
يجري] يخرج A • 8 أصله IA | وبجنوبها :P وبجنوبه IA, ويحتويها G | وبيع] بيع G |
وَارفو P • 9 رافو P, وارفوا G, رافو I • 10 جهة om. GIA | قبور] قصور GIA •
11 تراكش] براكش P, براكس I, تراكس A | تاوَرْت P • 13 ماء به] بنا فيه A • 14 تاوَرْت
P, تاوَرْت G • 17 وبه om. A •

وبـه ميـاه جـاريـة ولا تقدر العرب عليـه لمنعتـه وبه من المزارع والمنافع قليل.

90 ومنه إلى الطماطـة وهو فحص في أعـلى جبـل ومنه إلى سوق الاثنـين وبه المنزل وهو قصر حصين والعرب محدقـة بـأرضه وفيه رجال يحرسونه مع سائر أهله.

91 ومنه إلى حصن تافلكايت وهو حصن إلى تازكا وهو حصن صغير ومنه إلى قصر عطيـة وهو حصن عـلى أعـلى جبل ثم إلى حصن إلى حصن إلى حصن القلعة مرحلة وجميع هذه الحصون أهلها مع العرب في مهادنة وربمـا أضر بعضهم ببعض غير أن أيدي الأجناد فيها مقبوضة وأيدي العرب مطلقة في الإضرار وموجب ذلك أن العرب لها دية مقتولها وليس عليها دية فيمن تقتل.

92 ومن المسيلة إلى طبنة مرحلتان وطبنـة مدينـة الزاب وهي مدينـة حسنـة كثيرة المياه والبسـاتـين والزروع والقطن والحنطـة والشعير وعليهـا سور من تراب وأهلها أخلاط وبها صنائع وتجارات وأموال لأهلها متصرفة في ضروب من التجارات والتمر بها كثير وكذلك سائر الفواكه.

93 وتخرج من المسيلـة إلى مقرة مرحلـة وهي مدينـة صغيرة وبهـا مزارع وحبوب وأهلها يزرعون الكتـان وهو عندهم كـثير ومـن مقرة إلى طبنـة مرحلة وبين طبنة ومدينة بجاية ست مراحل وكذلك من طبنـة إلى بـاغـاي أربع مراحل.

94 ومن طبنة شرقـا إلى دار ملول مرحلـة كبيرة وكانت فيمـا سلف من

P, G, I, A

1 وبه مياه — وهو فحص في أعلى جبل om. G • 3 الطمـاطة P, الطمّامه I • 6 تافلكايت P, تاملكانت G, تافلكانت I, تاللكانت A • 7 ثم إلى حصن إلى حصن إلى حصن G, ثم إلى حصن إلى حصن I, om. A • 14 وأهلها] لأهلها codd. • 18 باغاى PI, باعاي G, باعاى A • 20 ملول PI •

الدهر مدينة عامرة وأسواقها قائمة ولها مزارع وغلات جمة وفيها حصن مطل فيه مرصد من البلد ينظر إلى مجال العرب في بلادهم ويتطلع منه إلى ما بعد من الأرض وشربهم من ماء عيون بها جارية وبين دار ملول ونقاوس ثلاث مراحل وجبل اوراس منها على مرحلة وزائد وكذلك من دار ملول إلى القلعة ثلاث مراحل وجبل اوراس قطعة يقال إنها متصلة من جبل درن المغرب وهو كاللام محني الأطراف وطوله نحو من اثني عشر يوما ومياهه كثيرة وعماراته متصلة وفي أهله نخوة وتسلط على من جاورهم من الناس.

95 ومن مدينة طبنة إلى مدينة نقاوس مرحلتان ومدينة نقاوس مدينة صغيرة كثيرة الشجر والبساتين وأكثر فواكهها الجوز ومنها يتجهز به إلى ما جاورها من الأقطار وفيها سوق قائمة ومعايش كثيرة ومن نقاوس إلى المسيلة أربع مراحل وقيل ثلاث ومن مدينة نقاوس أيضا إلى حصن بسكرة مرحلتان وهو حصن منيع في كدية تراب عال وبه سوق وعمارة وبه أيضا من التمر كل غريبة وطريفة.

96 ومنه إلى حصن بادس وهو في أسفل طرف جبل اوراس ثلاث مراحل وهو حسن عامر بأهله والعرب تملك أرضه وتمنع أهله من الخروج عنه إلا بخفارة رجل منهم ومنه إلى مدينة المسيلة أربعة أميال.

P, G, I, A

2 العرب] الغرب G | ويتطلع [العرب في بلادهم ويتطلع] منه ويتطلع (A الغرب) العرب IA • 3 منه] الأرض IA | دار ملول P, داز ملول G | ونقاوس ثلاث مراحل Pms • 4 وجبل اوراس] ملّول | منها P | post مرحلة: G | اوراسٌ G, اوْراس P, | منها — ثلاث مراحل om. IA • 5 اوْراس P | قطعة om. IA | متصلة] om. G, قطعة IA | درَن PI • 6 post المغرب: P • متصلة به G, متصل به IA | وهو] وهي GIA | محنية GIA | وطولها G | يوما] ميلا G • 7 وعماراته G • 8 ومدينة om. G | ناقّوس P | مدينة صغيرة] صغيرة GIA • 9 الجوز om. A | يتجهز] يتجوز G | به om. GA • 10 وفيها] وبها GIA | المَسِيلة P • 11 ثلاثة A | ثلاث مراحل G | بسْكرة PI, بسكره G, سكره A • 12 وعمارات IA | وبه alt.: وفيه GIA | أيضا om. G • 14 بادس] باوس P, ماوس G, تَاوِسٌ I, ناوس A | في om. IA • 15 بأهله] آهل IA | أرضه] أهله A •

97 وفي الشرقي من مدينة قلعة بني حماد مدينة ميلة وهي على أربع مراحل منها ومدينة ميلة حسنة كثيرة الأشجار ممكنة الثمار وفواكهها كثيرة ومحاسنها ظاهرة ومياهها غدقة وأهلها من أخلاط البرابر جملة والعرب تحكم بخارجها وكانت في طاعة يحيى بن العزيز صاحب بجاية.

98 ومنها في الشرق إلى مدينة قسنطينة الهواء ثمانية عشر ميلا ويصل بينهما جبل والطريق به ومدينة القسنطينة عامرة وبها أسواق وتجار وأهلها مياسير ذوو أموال وأحوال واسعة ومعاملات للعرب وتشارك في الحرث والأدخار والحنطة تقيم بها في مطامرها مائة سنة لا تفسد والعسل بها كثير وكذلك السمن يتجهز به منها إلى سائر البلاد ومدينة القسنطينة على قطعة جبل منقطع مربع فيه بعض الاستدارة لا يتوصل إليه من مكان إلا من جهة باب في غربيها ليس بكثير السعة وهناك مقابر أهلها حيث يدفنون موتاهم ومع المقابر أيضا بناء قائم من بناء الروم الأول وبه قصر قد تهدم كله إلا قليلا منه وبه دار ملعب من بناء الروم شبيه بملعب ثرمة من بلاد صقلية.

99 وهذه المدينة أعني القسنطينة يحيط بها الوادي من جميع جهاتها كالعقد مستديرا بها وليس للمدينة من داخلها سور يعلو أكثر من نصف قامة إلا من جهة باب ميلة وللمدينة بابان باب ميلة في الغرب وباب القنطرة في الشرق وهذه القنطرة من أعجب البناءات لأن علوها يشف على مائة ذراع بالذراع الرشاشي وهي من بناء الروم قسي عليا على قسي سفلي وعددها في سعة الوادي

P, G, I, A

1 الشرق IA | مدينة alt. om. IA | ميلة] مليلة A • 2 مليه A | وفواكهها] فواكهها IA •
3 غدقة] عذبة A | البربر A • 4 عبد العزيز G • 5 مدينة om. IA | الهوى G | ويصل]
إليها] إليه 10 • G om. منها 9 • IA أحوال وأموال 7 • G ذو 6 • A وفصل G, ويفصل
المقابر | P وفيها] حيث | PG مقابر | A بكبير] بكثير 11 • A om. في | De Goeje
ترمه I, تـرْمَة G, ثرمه P, ثرْمة 13 • A وهو] منه | codd. قليل | A قديم] قائم 12 • PG
عليا — وعددها 18 • IA om. إلا من جهة باب ميلة 15 • A محيط | A قسنطينة 14 • A
عليها قسي عددها IA •

خمس والماء يدخل على ثلاث منها مما يلي جانب الغرب وهي كما وصفناها قوس على قوس والقوس الأولى يجري بها الماء أسفل الوادي والقوس الأخرى فوقها وعلى ظهرها المشي والجواز إلى البر الثاني وباقي القوسين اللتين من جهة المدينة فإنما هما مفردتان على الجبل وبين القوس والقوس أرجل تدفع مضرة الماء ومصادرة الماء عند حمله بسيوله وعلى رقاب الأرجل قسي فارغة كالبنات صغار فربما زاد الماء في بعض الأوقات عند سيله فعلا الأرجل ومر في تلك الفرجات وهي من أعجب ما رأيناه من البناء.

100 وليس في المدينة كلها دار كبيرة ولا صغيرة إلا وعتبة بابها حجر واحد وكذلك جميع عضادات الأبواب فنها ما يكون من حجرين ومنها ما يكون من أربعة أحجار وبناؤها من التراب وأرضها كلها حجر صلد وفي كل دار منها مطمورتان وثلاث وأربع منقورة في الحجر ولذلك تبقى بها الحنطة لبرودتها واعتدال هوائها وواديها يأتي من جهة الجنوب فيحيط بها من غربيها ويمر شرقا مع دائر المدينة ويستدير في جهة الشمال ويمر مغربا إلى أسفل الجبل ثم يسير شمالا إلى أن يصب في البحر في غربي وادي سهر والقسنطينة من أحصن بلاد الله وهي مطلة على فحوص متصلة ولها مزارع الحنطة والشعير ممتدة في جميع جهاتها ولها في داخل المدينة ومع سورها مسقى يستقون منه ويتصرفون به عند أوقات الحصار لها ممن طرقها.

101 وبين القسنطينة وباغاي ثلاث مراحل وكذلك من القسنطينة إلى مدينة

P, G, I, A

1 وصفناها] وصفنا A • 2 والقوس pr.] القوس P | الأول G • 4 اللتين] الذين PG | مفدردتين codd. • 5 تدفع] ترفع A | الماء alt. om. GIA | عند] عن A • 6 فعلى A • 7 الفرجات A: الفرخات PGI | رأيناه P: رئي cett. • 9 عضادات جميع IA • 10 من التراب] بالتراب IA • 12 فيحيط] محيط A | بها] به G • 13 ويمر مغربا — شمالا om. GIA • 15 سهر] مهر A | مظلة G • 17 يستقون] يسقون A | منه om. G | به nos: om. PG, منه IA • 18 مدينة om. IA •

بجاية ستة أيام أربعة منها إلى جيجل ومن جيجل إلى بجاية خمسون ميلا وكذلك من القسنطينة إلى اربس خمس مراحل ومنها إلى بجاية أربع مراحل ومنها إلى قلعة بشر يومان ومنها إلى تيفاش يومان كبيران ومنها إلى قالمة يومان كبيران ومنها إلى القصرين ثلاثة أيام ومنها إلى دور مدين ستة أيام ومنها إلى مرسى القل يومان في أرض العرب.

102 والطريق من القسنطينة إلى بجاية من القسنطينة إلى النهر إلى فحص فارة إلى قرية بني خلف إلى حصن كلديس وكلديس حصن منيع جدا ومنه إلى القسنطينة عشرون ميلا وليس بينهما جبل ولا خندق وكلديس على جرف مطل على نهر القسنطينة.

103 ومن حصن كلديس إلى جبل سحاو ثمانية أميال وهو من أعظم الجبال علوا وأسماها ارتقاء وأصعبها مسلكا وعلى أعلاه حصن يسمى ‹—› ويصعد إلى أعلاه نحو من خمسة أميال ويسار في أعلاه أيضا نحو من ثلاثة أميال وهذا الجبل لا تتعداه العرب إلى غيره ولا تجوزه وينحدر منه إلى أسفل واد هناك يسمى وادي شال ويمر معه إلى سوق يوسف وهي قرية في سند جبل ممتنع السلوك اثني عشر ميلا وهو جبل تخترقه مياه عذبة.

104 ومنه إلى سوق بني زندوي وهو حصن في بسيط قليل الحصانة وهي سوق لها يوم في الجمعة وأهل تلك الناحية يقصدونها في ذلك اليوم وهذه القبيلة من البربر قوم يعمرون هذه الجهات ولهم منعة وتحصن وهم أهل

P, G, I, A

1 جيجل] جبجل pr. I | ومن جيجل] ومنها A • 2 اربس nos: ابرس P, ارس G, مرسى I, مدينى A | أربع] خمس A • 3 تيفاس P • 4 القصرين] القصر A | دور] دار A • 5 العرب] الغرب P, المغرب G • 6 قسنطينة bis codd. | فارة] ماره I A • 7 كلدس G | وكلديس] وحصن G I A • 9 مظل G • 10 كلديس] قلديس P • 11 يسمى ‹—› om. I A • 12 ثلاثة] أربعة I A • 13 وينحدر] وتتحذر G • 14 يسمى] وهو واد يسمى A | شرشال G • 15 منيع] اثنا codd. | I A • 16 زندوي P, يزندوي G, بزنذوى I, مزدوي A • 17 في pr. om. G A • 18 من البربر قوم] هم قوم G I, قوم A | وتحصن] وتحصين A •

خلاف وقيام بعض على بعض والجبايات التي تلزمهم لا تؤخذ منهم إلا بعد نزل الخيل والرجال عليهم في تلك النواحي ومن عوائدهم التي هم عليها أن صغيرهم وكبيرهم لا يمشي من موضعه إلى موضع غيره إلا وهو شاكي السلاح بالسيف والرمح والدرقة اللمطية.

105 ومن هذا الحصن إلى تالة وهو حصن خراب وبه المنزل ومنه إلى المغارة إلى ساحل البحر إلى مسجد بهلول إلى المزارع إلى مدينة جيجل وهي مدينة على ضفة البحر والبحر يحيط بها ولها ربض ولما ظفر بها أسطول الملك المعظم رجار ارتفع أهلها عن المدينة إلى جبل على بعد ميل منها وبنوا هناك مدينة حصينة فإذا كان زمن الشتاء سكنوا المرسى والساحل وإذا كان زمن الصيف ووقت سفر الأسطول نقلوا أمتعتهم وجملة بضائعهم إلى الحصن الأعلى البعيد من البحر وبقي الرجال باليسير من التجار في الضفة يتجرون وهي إلى الآن خراب مهدمة الديار مثلمة الأسوار ليس بها ساكن ولا بقربها قاطن وهي مدينة حسنة بها الألبان والسمن والعسل والزروع الكثيرة وبها الحوت الكثير العدد المتناهي في الطيب والقدر ومن مدينة جيجل إلى طرف مزغيطن إلى جزائر العافية إلى فج الزرزور إلى حصن المنصورية على البحر إلى متوسة وهي قرية عامرة وبها معادن الجص ومنها يحمل إلى بجاية وبينهما اثنا عشر ميلا وكذلك من جيجل إلى بجاية الناصرية خمسون ميلا.

106 ومدينة جيجل لها أيضا مرسيان مرسى منهما في جهة جنوبها وهو مرسى

P, G, I, A

5 تالة P: تاله G, نالة I, ماله A | إلى pr. om. A | المغارة P • 6 وهي مدينة] وجيجل مدينة صغيرة IA • 7 يحيط] محيط GA | أسطول om. G • 8 المعظم om. G | عن المدينة om. GIA | منها] من المدينة GIA | هنالك A • 11 باليسير — الضفة] بالبر من التجار في ضفة A • 12 إلى om. GA • 13 بقربها] يقربها GA • 14 في om. GIA • 15 مزغيطن GI: مرطيفن P, مرعيطن A | الزرزور] الزُرْزُور PI, الززرور G, الزدزور A • 16 متوسة] منوسة G • 17 الناصرية] النصرانية G • 18 منهما] منها GIA •

وعر الدخول إليه صعب لا يدخل إلا بدليل حاذق وأما مرساها من جهة الشمال ويسمى مرسى الشعراء فهو ساكن الحركة كالحوض حسن الإرساء به لاكنه لا يحتمل الكثير من المراكب لصغره وهو رمل.

107 ومن جيجل إلى مدينة القل سبعون ميلا وهو آخر مدن هذا الجزء المرسوم والقل قرية عامرة وكانت في سالف الدهر مدينة صغيرة عامرة والآن هي مرسى وعليه عمارات والجبال تكنفه من جهة البر ومن القل إلى مدينة القسنطينة مرحلتان جنوبا والطريق في أرض تغلبت العرب عليها.

108 وعلى مقربة من مدينة بجاية إلى جهة الجنوب حصن سطيف وبينهما مرحلتان وحصن سطيف كبير القطر كثير الخلق كالمدينة وهو كثير المياه والشجرة المثمرة بضروب من الفواكه ومنها يحمل الجوز لكثرته بها إلى سائر الأقطار وهو بالغ الطيب حسن ويباع بها رخيصا وبين سطيف وقسنطينة أربع مراحل.

109 وبقرب سطيف جبل يسمى ايكجان وبه قبائل كتامة وبه حصن حصين ومعقل منيع وكان قبل هذا من عمالة بني حماد ويتصل بطرفه من جهة الغرب جبل يسمى جلاوة وبينه وبين بجاية مرحلة ونصف.

110 وقبيلة كتامة تمتد عمارتها إلى أن تجاوز أرض القل وبونة وفيهم كرم وبذل طعام لمن قصدهم أو نزل بأحدهم وهم أكرم الرجال للأضياف حتى استسهلوا مع ذلك بذل أولادهم للأضياف النازلين بهم ولا تتم عندهم

P, G, I, A

1 إليه om. A | مرساها] مرسيها G • 2 وهو A • 4 مدن om. A • 5 والقلّ P • 7 مدينة om. I A | تغلب G • 8 وبينهما مرحلتان om. A • 9 وحصن سطيف] وهو A • 10 المثمرة P: المثمر G I A | ومنها] ومنه G | إلى سائر] لسائر A • 11 وقسّطينة P • 13 ايكجان G: اثكجان P, اتكجان I, ابكجان A • 14 منيع] قلبع G • 15 حلاوه G • 16 عماراتها I A | وبُونه P, وبونه G, ودونه I, بونه A • 17 بأحدهم] بهم I A • 18 بذل om. A | بهم om. G •

الكرامة البالغة إلا بمبيت أبنائهم من الأضياف ليتلقوا منهم الإرادة ولا ترى كتامة بذلك عارا ولا ترجع عن ذلك البتة وقد أصابتهم الملوك بذلك وأبلغت في نكاياتهم فما أقلعوا ولا امتنعوا عن عادتهم في ذلك ولا تحولوا عن شيء منه ولم يبق من كتامة في وقت تأليفنا لهذا الكتاب إلا نحو أربعة آلاف رجل وكانوا قبل ذلك عددا كثيرا وقبائل وشعوبا وأعف قبائل كتامة وأقلهم فعلا منهم لهذا العمل من كان في جهة سطيف لأنهم من القدم لا يرون ذلك ولا يستجيزونه ولا يستحسنون فعل شيء من هذه المنكرات التي تأتيها قبائل كتامة الساكنون بجهة القل وبأجبلها المتصلة بأقاليم قسنطينة الهواء.

111 وبمقربة من قسنطينة حصن يسمى بلزمة وبينهما يومان وهو حصن لطيف وفي أهله عزة ومنعة ولها ربض وسوق وبها آبار طيبة وماؤها أيضا غدق وهو في وسط فحص أفيح وبناؤه الحجارة الكبار القديمة ويذكر أهل تلك الناحية أنه من أيام السيد المسيح وهذا السور يراه الراؤون من خارج عاليا جدا والمدينة في ذاتها مردومة بالتراب والأحجار فاذا نظر الناظر إلى السور من خارج رأى سورا كاملا وإذا دخل المدينة لم يجد لها سورا لأن أرض الحصن مساو للشرفات وهي مردومة كما ذكرنا وهذا غريب في البناء.

112 وأما حصن بشر فهو قلعة عامرة من أعمال بسكرة وهو في ذاته حصن جليل ومعقل جميل وله عمارات هي الآن في أيدي العرب وبينها وبين بجاية أربعة أيام وهي إلى قسنطينة أقرب وبينهما مرحلتان وقد ذكرنا من صفات البلاد وغرائب البقاع مما تضمنه هذا الجزء ما فيه كفاية.

P, G, I, A

1 ليتلقوا] ليبلذوا A • 2 وقد أصابتهم :PG وأصابتهم IA • 3 نكاياتهم IA | اقلعوا] التقلوا IA • 6 منهم om. A | العمل] IA: الفن PG | من القدم om. A • 8 بجهة] جهة I | قسنطينه ,P قسنطينة IA | وأقاليمها وأجبلها ,G وأقاليمها وأجبالها [وبأجبلها GIA | في ذاتها] من داخل GIA .om جدا 13 • GI بالحجارة 11 • P قسنطينة 9 • G الهوى 17 جبل] A • وإلا [لأن 14 • IA السور رأى سورا كاملا من خارج [السور — كاملا A | A • البلاع ما [البقاع مما 19 • P القسنطينة 18 • IA حفيل

113 وبقي علينا أيضا أن نذكر سواحل البحر بهذا الجزء وأجوانه وجباله وعدد أمياله تقويرا وروسية إذ ليس يمكننا هاهنا ذكر سواحل هذا البحر على جملته لأنه منه ما يأتي في الأقليم الثالث ومنه ما يأتي في الإقليم الرابع فوجب لذلك أن نذكر منه ما تحصل في كل جزء من هذه الأجزاء المرسومة ونأتي بذلك كله على توال ونسق بحول الله وعونه.

114 فمن ذلك أن وهران من هذا الجزء على ضفة البحر الملح كما قدمنا ذكرها ومنها إلى طرف مشانة روسية خمسة وعشرون ميلا وعلى التقوير اثنان وثلاثون ميلا ومن طرف مشانة إلى مرسى ارزاو ثمانية عشر ميلا وهي قرية كبيرة تجلب إليها الحنطة فيسير بها التجار ويحملونها إلى كثير من البلاد

115 ومنها إلى مستغانم على البحر مع الجون وهي مدينة صغيرة لها أسواق وحمامات وجنات وبساتين ومياه كثيرة وسور على جبل مطل إلى ناحية الغرب وهذا الجون تقويره أربعة وثلاثون ميلا تقويرا وروسية أربعة وعشرون ميلا.

116 ومن مستغانم إلى حوض فروح تقويرا أربعة وعشرون ميلا وروسية خمسة عشر ميلا وهو مرسى حسن وعليه قرية عامرة ويلي حوض فروح في البر مع الشرق مدينة مازونة على ستة أميال من البحر وهي مدينة بين أجبل وهي أسفل خندق ولها أنهار ومزارع وبساتين وأسواق عامرة ومساكن

P, G, I, A

1 أيضا om. G I A | الجزء] البحر A • 2 هاهنا om. G I A | البحر] الجزء A • 3 على جملته لأن P, بجملته لأنه G A, ولذكر بجملتها I • 5 توال ونسق] التوالي A | وعونه] تعالى A • 6 قدمنا ذكرها] ذكرنا G I A • 7 مشانة — روسية om. G | ميلا om. A • 8 مشانّة P | ارزوا G, ارْزاوْ I, ازوار A • 10 مسْتغانم P, مست غانم G • 12 (14) تقويره — فروح om. A | تقويرا om. G I • 14 مست غانم G | فرّوح P, فرّوخ I, فروج De Goeje | وروسية خمسة عشر ميلا om. I A • 15 فرّوح P, فزوج G, فرّوخ I, فروج De Goeje • 16 المشرق A | مازُونة P, مازونه G A, مازْونه I | على] وعلى codd., ومدينة مازونة على De Goeje • 17 ولها] لها P I A •

مونقة ولسوقها يوم معلوم يجتمع إليه أصناف من البربر بضروب من الفواكه والألبان والسمن والعسل كثير بها وهي من أحسن البلاد صفة وأكثرها فواكه وخصبا.

117 ومن حوض فروح إلى طرف جوج وهو أنف خارج في البحر تقويرا أربعة وعشرون ميلا وفي البر اثنا عشر ميلا ومن هذا الطرف تأخذ جونا إلى جهة الجنوب فمن هذا الطرف مع الجون إلى جزائر الحمام أربعة وعشرون ميلا تقويرا وثمانية عشر ميلا روسية ومن جزائر الحمام إلى مصب وادي شلف اثنان وعشرون ميلا ومنه إلى قلوع الفراتين في وسط الجون اثنا عشر ميلا والقلوع جباة بيض ومن القلوع إلى مدينة تنس اثنا عشر ميلا مع الجون ومنها إلى طرف الجون ستة أميال فذلك من طرف جوج إلى طرف الجون تقويرا ستة وستون ميلا وروسية أربعون ميلا.

118 ومن الطرف إلى مرسى امتكوا عشرة أميال ومن امتكوا طالعا في الجون إلى مرسى وقور تقويرا أربعون ميلا وروسية ثلاثون ميلا وهو مرسى ضيق يستر من الريح الشرقية ولا يستر من غيرها ووقور في آخر الجون.

119 ومن وقور إلى مدينة برشك عشرون ميلا وقد ذكرنا شرشال فيما تقدم وبين برشك وشرشال ‹عشرون ميلا› على البحر يتصل بينهما جبل كبير

P, G, I, A

1 مونقة] مولقة A • 3 وخصب A • 4 فرّوج P, فروخ GIA | جوج A: جُوح PI, جرج G • 5 يأخذ GA, نأخذ I | جونا] جون I, جوج جون A • 6 إلى جزائر الحمام — روسية Pms • 7 مصب] قصب A • 8 الفراتين G: الفرانين P (sed non bene leg.), الفرّائين I, العواسن A • 9 ميلا alt. Ims | والقلوع جناة بيض om. IA | اثنا عشر — ومن القلوع Ims • 10 post ستة أميال : والقلوع جباة بيض IA | فكذلك A | جُوج P, جوح I • 11 الجون lac. A • 12 امتكو] alt. امتكوا | امتكو bis I | ومن — مرسى om. A | مرسى om. I • 13 وقُور P, رقور G, وَموز I • 14 ووقـور PI, ورقروق G, ووقوز A • 15 وقور] رقروق G | لسكر A • 16 شرشال] برشك وشرشال GIA | برشك I | عشرون ميلا De Goeje | بينهما om. GIA •

منيع يسكنه قوم من البربر يسمون ربيعة ومن شرشال إلى طرف البطال وهو خارج في البحر اثنا عشر ميلا ويقابل هذا الطرف جزيرة صغيرة في البحر ومن طرف البطال ابتداء جون هور وهذا الجون يقطع روسية أربعين ميلا وتقويره ستون ميلا وهور قرية صغيرة في وسط الجون وعلى بعد من البحر وبها قوم صيادون للحوت ومكانها أقصار لا يسقط فيه أحد ويتخلص منه البتة.

120 ومنه آخر جون هور إلى جزائر بني مزغنا ثمانية عشر ميلا وقد ذكرناها فيما مضى من الذكر في صفات البلاد أولا ومنها إلى تامدفوس ثمانية عشر ميلا وهو مرسى وعليه عمارة ومزارع متصلة ومنه إلى مرسى الدجاج عشرون ميلا ومرسى الدجاج قد ذكرناه قبل هذا.

121 ومنه إلى طرف بني جناد وهو أنف يدخل البحر اثنا عشر ميلا ومن طرف بني جناد إلى مدينة تدلس اثنا عشر ميلا وقد ذكرناها قبل هذا.

122 ومن مدينة تدلس إلى طرف بني عبد الله أربعة وعشرون ميلا تقويرا وروسية عشرون ميلا ومن طرف بني عبد الله إلى جون زفون روسية عشرون ميلا وتقويرا ثلاثون ميلا ومن زفون إلى الدهس الكبير تقويرا ثلاثون ميلا وروسية خمسة وعشرون ميلا ومنه إلى الدهس الصغير ثمانية أميال ومن الدهس إلى طرف جرية خمسة أميال وهي مزارع كثيرة.

P, G, I, A

1 ومن شرشال — صغيرة في البحر om. A • 3 هُور PI • 4 قرية صغيرة في non leg. I | وعلى] على A • 7 مزغنا] مزْغَنّا P, مزغنّا I • 8 أولا om. GIA | تامدفوس] تامذنوس G, تامدْفوس P, تامدْفُوس I • 9 عمارات G • 10 الدجاج pr.] الزجاج A | ومرسى الدجاج قد] وقد GIA • 11 ومنه إلى – قبل هذا om. G | بني om. A | ومن طرف — اثنا عشر ميلا om. A • 13 تدلّس PI | تقويرا — عشرون ميلا om. G • 14 زفون] رفون P, اصفون A • 15 زفّون P, زفّون I, أزفون G, اصفون A | الدهس] الدهّس semper P, الدنفس G • 16 خمسة وعشرون] خمسون I • 17 الدهس] الدهيس G, الدّهّس I | الدهّس A | جرية] جرْبه I, جربه G, جربيّه P •

123 ومن طرف جربة إلى مدينة بجاية في البر ثمانية أميال وفي البحر اثنا عشر ميلا ومدينة بجاية في جون ينظر إلى الشرق ومن مدينة بجاية إلى متوسة اثنا عشر ميلا على التقوير وروسية ثمانية أميال ومن متوسة إلى المنصورية في وسط الجون على التقوير عشرة أميال ومن المنصورية إلى فج الزرزور اثنا عشر ميلا ومنه إلى مزغيطن وهو طرف خارج في البحر أحد عشر ميلا فمن هذا الطرف إلى بجاية خمسة وأربعون ميلا.

124 ومن مزغيطن إلى مدينة جيجل خمسة أميال.

125 ومن متوسة إلى فج الزرزور روسية خمسة وعشرون ميلا ومن فج الزرزور إلى جيجل على التقوير عشرون ميلا.

126 ومن جيجل إلى وادي القصب عشرون ميلا وهناك مسقط واد يأتي من ظهر ميلة مع الجنوب.

127 ومن وادي القصب إلى مرسى الزيتونة على التقوير ثلاثون ميلا وروسية عشرون ميلا ومرسى الزيتونة أول جبال الرحمان وهي جبال وجبأة عالية مشرفة على البحر ومنها إلى القل وبه ديار وناس ساكنون بها وهم الآن في أيام سفر الأسطول يرحلون إلى الجبال ولا يبقون بها شيئا من آثارهم وإنما يبقى بالقل في زمن الصيف الرجال فقط.

128 ومن القل إلى مرسى استورة عشرون ميلا.

P, G, I, A

1 جرينة P, جربه GI | مدينة om. IA | بجايه GA, بجايه I • 2 بجايه pr. A | [ومن
متوسه PA, منوسة alt.] متوسة | A منوسه, G متوسه, P منوسّة pr.] متوسة 3 • A وبين
G • 4 فَح I • 5 الزرْزُر PA, الزُرْزُر I | مرغيطن P, مرعيطن (?) A, مَزْغيطن I •
6 بَجاية I • 7 مرغيطن P, مزغيطن G, مزغيطن I, مزعيطن A • 8 منوسة P, متوسّه I,
القصّب 12 • PI القصَب 10 • PI الزَرْزُور 9 • PI الزَرْزُور | bis PI فحّ | A متوسه
ومنها إلى القل وبه 14 • A جبل pr.] جبال | I الزنِنونه P, الزيتونه 13 • PG الزيتون | PI
بها | GIA بدحلون [يرحلون 15 • IA وفي زمن [بها — أيام | G ومنه إلى القل وبها P, بها
IA به [بالقل 16 • A أبنائهم [آثارهم | A به •

129 ومن استورة إلى مرسى الروم ثلاثون ميلا تقويرا وروسية ثمانية عشر ميلا.

130 ومن مرسى الروم إلى تكوش ثمانية عشر ميلا وهي رابطة وبها قوم ساكنون ومنها إلى رأس الحمراء ثمانية عشر ميلا.

131 ومن رأس الحمراء إلى بونة في قاع الجون ستة أميال وسنذكر مدينة بونة فيما يأتي بعد هذا إن شاء الله فمن بجاية إلى بونة روسية مائتا ميل وقد أتينا بما ذكرناه من وضع هذه البلاد بما فيه كفاية حسب الطاقة والحمد لله على ذلك كثيرا كما هو أهله ومستحقه.

نجز الجزء الأول من الإقليم الثالث والحمد لله ويتلوه الجزء الثاني منه إن شاء الله تعالى.

P, G, I, A

1 ومن استورة] ومن مرسى استوره G | استورَه P • 3 تكوُش P تكوس A |
مما [.pr بما 7 • PIA بُونه 6 • A فونه ,PI بنونه ,G بونة 5 • G وبها رابطة وقوم
نجز — 9 • A رب العلمين ,om. I على ذلك — ومستحقه | om. G [على ذلك 8 • GIA
A وحده [تعالى | A وهنا انقضى [نجز | om. GI الله تعالى •



الجزء الثاني

SECTIO SECVNDA

1 إن الذي وقع بهذا الجزء الثاني من الإقليم الثالث جمل من مدن وأقاليم وحصون وقلاع وأجناس وأمم فأما البلاد فنها قودة وباغاي ومسكيانة ومجانة وباجة وبونة ومرسى الخرز وبنزرت والاربس ومرماجنة وقسطيلية وبيلقان وتقيوس وزرود وقفصة ونفطة والحمة وتونس واقليبية وهرقلية وسوسة والمهدية وسفاقس وقابس ورغوغا وصبرة واطرابلس ولبدة وعلى ساحل هذا البحر بهذا الجزء حصون ومحارس وعمارات نذكرها فيما ياتي بعد هذا بعون الله .

2 فأما مدينة باغاي فدينة كبيرة عليها سوران من حجر وربض عليه سور وكانت الأسواق فيه وأما الآن فالأسواق في المدينة والأرباض خالية بإفساد العرب لها وهي أول بلاد التمر ولها واد يجري إليها من جهة القبلة وشربهم منه ولهم أيضا شرب من آبار عذبة وكانت لها بواد وقرى وعمارات والآن

P, G, I, A

2 قوّدة P | وباغاىْ PI | ومسكيانه PG | ومجانه PG • 3 وباجاه G, ومحانه I, ومرماجبه G, ومرّماجنّة I | وبنْزرت I | ومرسى الخرّز PI | وبُونه I | وبونه G, om. A | وبعوس 4 • وسلمان A, non bene leg. I, وسلقان G | ونصطيله A | وقسطيليه GI, I | وصفاقس 5 • وهريقليه G | وهَرقليه P, والحامة G | والحمّة P, وزرُود I | وزرد G, P | وطرابلس I | وصبْره G, وصبره P, وصبْرة A | وزعوعا G, ورغوعا om. G | وقابس A | بحول A • بعون] GIA | قصور ومراس [حصون ومحارس 6 • om. A هذا | P ولبده A | PIA • وعليه | I باغايْ P, باغاىْ 8

كل ذلك قليل فيها وحولها عمارات برابر يعاملون العرب وأكثر غلاتهم الحنطة والشعير وقبض معاوينها وتصرف أحوالها لأشياخها.

3 ويتصل بها وعلى أميال منها جبل اوراس وطوله نحو من اثني عشر يوما وأهله مسلطون على من جاورهم.

4 ومن مدينة باغاي إلى قسنطينة ثلاث مراحل ومن باغاي إلى طبنة الزاب أربع مراحل ومن باغاي إلى مدينة قسطيلية أربع مراحل.

5 وهي تسمى توزر ولها سور حصين وبها نخل كثير جدا وتمرها كثير يعم بلاد إفريقية وبها الأترج الكبير الحسن الطيب وأكثر الفواكه التي بها في حال معتدلة وبقولها كثيرة موجودة متناهية في الكثرة والجودة وماؤها غير طيب ولا مرو وسعر الطعام بها في أكثر الأوقات غال لأنه يجلب إليها وزروع الحنطة والشعير بها قليل يسير.

6 ويتصل بها بين جنوب منها وشرق مدينة الحمة وبينهما مرحلة صغيرة وماء الحمة ليس بطيب لكنه شروب قنع به أهلها وبها نخل كثير وتمر غزير.

7 ومنها إلى تقيوس نحو من عشرين ميلا وهي مدينة حسنة تقع بينها وبين قفصة وهي مدينة عامرة لها غلات الحناء والكمون والكروياء وبها نخل وتمر حسن وجملة بقول طيبة ناعمة ومن تقيوس إلى مدينة قفصة مرحلة.

8 ومدينة قفصة مدينة حسنة ذات سور ونهر جار ماؤه أطيب من ماء قسطيلية ولها في وسطها العين المسماة بالطرميذ ولها أسواق عامرة ومتاجر

P, G, I, A

1 فكل P • 2 معاونها codd. • 3 اوْراس P I • 5 ومن باغاي – إلى قسنطينة om. G A •
6 أربع مراحل – ومن باغاي إلى مدينة Pms | قصطيله A | أربع] ثلاث G • 7 توْزر P, توْزّر
G | بها] منها 12 • P وزرع 11 • G A مر 10 • A وبها الآن 8 • A وبها] ولها | I
• A وثمر | I A وفيه G, وفيها [وبها 13 • semper G الحامة P, الحمّة | I A om. منها
14 تقيوس G | 15 قفطة P, قفْصة I • 18 قسطيله A | وله I A | بالطرميد G, بالطرمد I,
بالطوس A •

كثيرة وصناعات قائمة ويطيف بها نخل كثير يشتمل على ضروب من أنواع التمر العجيب ولها جمل جنات وبساتين وقصور قائمة معمورة يزرع بها ضروب من غلات الحناء والقطن والكمون وأهلها متبربرون وأكثرهم يتكلم باللسان اللطيني الإفريقي.

9 ومن مدينة قفصة إلى جهة الغرب ومع الجنوب يتصل بها هناك مدينة قاصرة وهي مدينة مذكورة ومدينة نقاوس ومدينة جمونس في الشرق منها وهذه البلاد كلها تتقارب في حالاتها وتتدانى في صفاتها ونخيلها ومياهها وغلاتها والحنطة بها أبدا قليلة لأنها في الأغلب تجلب إليها.

10 ومدينة قفصة مركز والبلاد بها دائرة فمن قفصة إلى مدينة القيروان شمالا مع شرق أربع مراحل وعلى جهة المغرب مع الجنوب مدينة بيلقان على خمس مراحل وهي الآن خراب أفسدتها العرب واستولت على منافعها وعلى جميع أرضها ومياهها كثيرة ومنها إلى قفصة أربع مراحل ومن قفصة في جهة الجنوب إلى ناحية جبل نفوسة مدينة زرود وبينهما خمس مراحل ومن مدينة قفصة إلى مدينة نفطة مرحلتان صغيرتان وهي مدينة متحضرة عامرة بأهلها لها أسواق وتجارات ونخل وغلات ومياه جارية ومن قفصة إلى نفزاوة جنوبا يومان وبعض يوم ومن توزر إلى نفزاوة يوم ونصف يوم كبير.

11 ومن مدينة قفصة إلى جبل نفوسة في جهة الجنوب نحو من ستة أيام وهو جبل

P, G, I, A

1 ومطيف A | أنواع om. GIA • 2 قائمة om. P • 3 يتكلمون A • 5 المغرب G | مع [ومع A | به A • 6 قاصِرَة PI | نعاوس I | حونس IA | منها om. I • 7 كله A • 9 مدينة alt. om. A • 10 مع شرق om. P | تيلقان G, بلمان A • 11 وهي (15) جارية post: (IA ومدينة بيلقان) الآن – خمس مراحل (13) (ومن قفصة – مراحل om. A) IA • 13 زرُود PI • 14 مدينة alt. om. GIA | محضرة GIA • 15 ولها A | ونخيل IA • 16 يوم om. IA • 17 مدينة om. GIA •

عال يكون نحوا من ثلاثة أيام طولا أو أقل من ذلك وفيه منبران لمدينتين تسمى إحداهما شروس في الجبل ولها مياه جارية وكروم وأعناب طيبة وتين وأكثر زروعهم الشعير الطيب المتناهي طيبا مما إذا خبز كان أطيب من سائر الطعام في سائر الأقاليم ولأهله في صنعة الخبز حذق وتمهر فاقوا في ذلك كل الناس ومن مدينة قفصة إلى مدينة سفاقس ثلاثة أيام.

12 وفيما بين جبل نفوسة ومدينة نفزاوة مدينة لوحقة ويتصل بها غربا مدينة بسكرة وبادس.

13 وكل هذه البلاد تتقارب في مقاديرها وصفاتها وفي متاجرها وأسواقها.

14 ومن جبل نفوسة إلى وارقلان اثنتا عشرة مرحلة ومن نفطة إلى مدينة قابس ثلاث مراحل وبعض مرحلة.

15 وقابس مدينة جليلة عامرة حفت بها من نواحيها غابات جنات ملتفة وحدائق مصطفة وفواكه عامة رخيصة وبها من التمر والزروع والضياع ما ليس بغيرها من البلاد وفيها زيتون وزيت وغلات وعليها سور منيع يحيط به من خارجه خندق ولها أسواق وعمارات وتجارات وبضاعات وكان بها فيما سلف طرز يعمل بها الحرير الحسن وبها الآن مدابغ للجلود ويتجهز بها منها ولها واد يأتيها من غدير كبير وعلى هذا الغدير قصر سجة وبينه وبين قابس ثلاثة أميال وهي مدينة صغيرة متحضرة وبها من ناحية البحر أيضا سوق وباعة وحريريون كثيرون وشربهم من وادي قابس وماء مدينة

P, G, I, A

لها كروم | I شرون , GA شروين | A أحدهما 2 • A سيدان [منبران | PGA وأقل 1
[وتمهر 4 • A اخبز | om. A طيبا | A مزرعهم 3 • om. IA طيبة | IA ومياه جارية
وباوس :De Goeje وبادس | PI بشكر 7 • A لوحمه ,I لوحفه ,G لوجمه 6 • A وبمسر
PG , وماوس IA • 8 [وفي متاجرها ومتاجرها IA • 9 وارجلان A • 10 ثلاث I[ll], om.
قصر 16 • A مدبغ 15 • A وبضائع 14 • G لغيرها 13 • GA والزرع 12 • PGA
سجته P • 18 [وباعة ودباعه A | كثير G •

قابس غير طيب لكنه شروب وأهلها يستسيغونه ومدينة قابس بينها وبين البحر ستة أميال من جهة الشمال ويتصل بآخر غابة أشجارها إلى البحر رملة متصلة مقدار ميل وهذه الغابة أشجار وجنات وكروم وزيتون كثير يستعمل منه زيت كثير يتجهز به إلى سائر النواحي وبها أيضا نخل ملتف به من الرطب الذي لا يعدله شيء في نهاية الطيب وذلك أن أهل قابس يجنونها طرية ثم يودعونها في دنانات فإذا كان بعد مدة من ذلك خرجت لها عسلية تعلو وجهها بكثير ولا يقدر على التناول منها إلا بعد زوال العسل عنها من أعلاها وليس في جميع البلاد المشهورة بالتمر شيء من التمر يشبهه ولا يحاكيه ولا يطابقه في علوكته وطيب مذاقته.

16 ومرساها في البحر ليس بشيء لأنه لا يستر من ريح وإنما ترسى القوارب بواديها وهو نهر صغير يدخله المد والجزر وترسى به المراكب الصغار وليس بكثير السعة وإنما يطلع المد للإرساء نحوا من رمية سهم وفي أهلها قلة دماثة ولهم زي ونظافة وفي باديتها عتو وفساد وقطع سبل.

17 ومن مدينة قابس إلى مدينة سفاقس نازلا مع الجون سبعون ميلا ومدينة سفاقس بينها وبين قفصة بين جنوب وغرب ثلاثة أيام.

18 ومدينة سفاقس مدينة قديمة عامرة لها أسواق كثيرة وعمارة شاملة وعليها سور من حجارة وأبواب عليها صفائح من حديد منيعة وعلى أسوارها محارس نفيسة للرباط وأسواقها متحركة وشرب أهلها من المواجل ويجلب إليها من مدينة قابس نفيس الفواكه وعجيب أنواعها ما يكفيها ويربى كثرة ورخص قيمة

P, G, I, A

1 وأهله GIA | يستسيقونه I • 4 ويستعمل GIA | فيتجهز G | به] منه A • 5 به om. A • 7 لها om. G • 9 مذاقه A • 12 post يطلع : به P | أهله G • 13 دماثة] ذهانة A • 14 صفاقس semper A • 16 مدينة alt. om. I A • 17 سور] سوق A | من alt. om. G I A | منيعه om. G | محاسر G, محاريس A • 18 المرباط A •

ويصاد بها من السمك ما يعظم خطره ويكثر قدره وأكثر صيدهم بالزروب المنصوبة لهم في الماء الميت بضروب حيل وجل غلاتها الزيتون والزيت وبها منه ما ليس يوجد بغيرها مثله وبها مرسى حسن ميت الماء وبالجملة إنها من عز البلاد وأهلها لهم نخوة وفي أنفسهم عزة وافتتحها الملك المعظم رجار في عام ثلاثة وأربعين وخمس مائة من سني الهجرة وهي الآن معمورة وليست مثل ما كانت عليه من العمارة والأسواق والمتاجر في الزمن القديم.

19 ومن سفاقس إلى مدينة المهدية مرحلتان ولها عامل من قبل الملك المعظم رجار والمهدية مدينة لم تزل ذات إقلاع وحط للسفن الحجازية القاصدة إليها من بلاد المشرق والمغرب والأندلس وبلاد الروم وغيرها من البلاد وإليها تجلب البضائع الكثيرة بقناطير الأموال على مر الأيام وقد قل ذلك في وقتنا هذا ومدينة المهدية كانت مرسى وفرضة للقيروان واستحدثها المهدي عبيد الله وسماها بهذا الاسم وهي في نحر البحر ترحل من سفاقس إلى رقادة القيروان ثم ترحل إليها من مدينة رقادة ومدينة المهدية من مدينة القيروان على مرحلتين وكانت فيما سلف المسافر إليها كثير والبضائع إليها مجلوبة من سائر البلاد والأقطار والأمتعة والمتاجر بها نافقة وفيها بائعة والهمم على أهلها موقوفة وإليهم راجعة ولها حسن مبان لطيفة نظيفة المنازل والمتبوات وديارها حسنة وحماماتها جليلة وبها خانات كثيرة وهي في ذاتها حسنة الداخل والخارج بهية المنظر وأهلها حسان الوجوه نظاف الثياب ويعمل بها

P, G, I, A

1 ويكبر GI • 2 لهم om. IA • 4 عز] غر G | واستفتحها G | المعظم om. G • 5 عام] سنة IA • 6 مثل om. G • 7 مدينة om. A | المعظم om. G • 8 وحط] واحطاط G | post وحط: وهي مدينة حسنة مقصد IA | السفن A • 12 ترحل] تدخل A | — ترحل إلى رقادة القيروان lac. P • 13 ترحل] تدخل A | مدينة pr. om. G | رقادة القيروان P • 16 ولها مبان قضيفة G | لطيفة om. I | نظيفة om. P | والمتبوات] والمتنزهات A • 17 خانات كثيرة] خنانات A •

من الثياب الحسنة الدقيقة الجيدة المنسوبة إليها ما يحمل ويتجهز به التجار إلى جميع الآفاق في كل وقت وحين ما ليس يقدر على عمل مثله في غيرها من البلاد والأمصار لجودته وحسنه وشرب أهلها من المواجل وآبارها غير عذبة ويحيط بالمهدية سور حسن مبني من الحجارة وعليها بابان من حديد لفق بعضه على بعض من غير خشب وليس يدرى في معمور الأرض مثلهما صنعة ووثاقة وهما من عجائبها الموصوفة وليس لها جنات ولا بساتين نخل وإنما يجلب إليها شيء من الفواكه من قصور المنستير وبينهما في البحر ثلاثون ميلا والمنستير قصور ثلاثة يسكنها قوم متعبدون والأعراب لا تضرهم في شيء من شجرهم ولا من عماراتهم وبهذا المكان أعني المنستير يدفن أهل المهدية موتاهم يحملونهم في الزوارق إليها فيدفنونهم بها ثم يعودون إلى بلدهم وليس بالمهدية جبانة تعرف في وقتنا هذا والمهدية في حين تأليفنا لهذا الكتاب مدينتان إحداهما مدينة المهدية والثانية مدينة زويلة ومدينة المهدية يسكنها السلطان وجنوده وبها قصره الحسن البناء العجيب الأتقان والارتقاء وكان بها قبل ان يفتحها الملك المعظم رجار في سنة ثلاث وأربعين وخمس مائة طيقان الذهب وكانت مما يفتخر به ملوكها واستفتحت المهدية وسلطانها يومئذ الحسن بن علي بن يحيى بن تميم بن المعز بن باديس بن المنصور بن بلقين ابن زيري الصنهاجي وبمدينة زويلة الأسواق الجميلة والمباني الحسنة والشوارع الواسعة والأزقة الفسيحة وأهلها تجار مياسير نبلاء ذوو أذهان ثاقبة وأفهام

P, G, I, A

1 يحمل] يجلب P • 3 والأمصار om. A • 4 بالمهدية] بالمدينة A | بالحجارة GA • 5 في معمور] في معمور أرض المغرب ولا بغيره P | مثلها GA • 6 وإنما] إلا ما ولا فاكهة IA • 7 شيء om. IA | وبينهما] المنستر وبينها A • 8 قصور] ثلاثة قصور P • 9 عماراتهم] عمارتهم A | المهدية] المدينة PG • 10 فيدفنونهم] نيدفنونهم G • 12 زويلة] زُولية semper P • 13 الاتقان] الانفاق A • 14 يفتتحها A | المعظم om. G • 15 يفتخرها A • 16 بن يحيى om. G | بلكين P, بلجين A • 17 post والشوارع : الحسنة G •

ذكية وجل لباسهم البياض ولهم همم في أنفسهم وملابسهم وفيهم الجمال ولهم معرفة زائدة في التجارات وطريقتهم حميدة في المعاملات ولهذه المدينة أسوار عالية حصينة جدا تطيف بها من سائر جهاتها ونواحيها البرية والبحرية وجميعها مبني بالحجر وفيها فنادق كثيرة وحمامات جمة ولهذه المدينة من جهة البر خندق كبير تستقر به مياه السماء ومخارجها من جهة غربيها حمى كان قبل دخول العرب أرض إفريقية وإفسادهم لها فيه جنات وبساتين بسائر الثمار العجيبة والفواكه الطيبة ولم يبق الآن منها بهذا الحمى المذكور شيء وعلى مقربة من هذه المدينة قرى كثيرة ومنازل وقصور يسكنها قوم بواد لهم زروع كثيرة ومواش وأغنام وأبقار وإصابات كثيرة في القمح والشعير وبها زيتون كثير يعتصر منه زيت طيب عجيب يعم سائر بلاد إفريقية ويتجهز به إلى سائر بلاد المشرق وبين هاتين المدينتين أعني المهدية وزويلة فضاء كبير يسمى الرملة مقداره أشف من رمية سهم والمهدية قاعدة بلاد إفريقية وقطب مملكتها.

وإذ قد انتهى بنا القول في ذكر بلاد إفريقية فلنرجع الآن إلى ذكر بلاد نفزاوة فنقول إن مدينة سبيطلة كانت مدينة جرجيس ملك الروم الأفارقة وكانت من أحسن البلاد منظرا وأكبرها قطرا وأكثرها مياها وأعدلها هواء وأطيبها ثرى وكانت بها بساتين وجنات وافتتحها المسلمون في صدر الإسلام وقتلوا بها ملكها العظيم المسمى جرجيس ومنها إلى مدينة قفصة مرحلة وبعض ومنها أيضا إلى القيروان سبعون ميلا.

P, G, I, A

1 ولهم همم om. A • 2 ولهم] وفيهم A | حميدة] جيدة P A | وبهذه A • 4 بالحجارة A • 6 إلى أرض P | فيه om. I A • 7 منها om. G • 11 سائر om. P | وزويلة h.l. P • 12 مقدار I A • 12-14 إلى ذكر بلاد – إفريقية om. A • 15 سَبيطلة P, سَبيطله I • 18 المعظم A •

21 ومدينة القيروان أم أمصار وقاعدة أقطار وكانت أعظم مدن الغرب قطرا وأكثرها بشرا وأيسرها أموالا وأوسعها أحوالا وأتقنها بناء وأنفسها همما وأربحها تجارة وأكثرها جباية وأنفقها سلعة وأنماها ربحا وأجهرهم عصيانا وأطغاهم أعمارا والغالب على فضلائهم التمسك بالخير والوفاء بالعهد والتخلي عن الشبهات واجتناب المحارم والتفنن في محاسن العلوم والميل إلى القصد فسلط الله سبحانه عليها العرب وتوالت الجوائح عليها حتى لم يبق منها إلا أطلال دارسة وآثار طامسة وهي الآن في وقتنا هذا على جزء منها سور تراب وولاة أمورها العرب وهم يقبضون ما يتوفر من جباياتها وبها أقوام قليلون تجاراتهم يسيرة ومنافعها نزرة وفيما يذكر أهل النظر أنها عما قريب ستعود إلى ما كانت عليه من العمارة وغير ذلك ومياهها قليلة وشرب أهلها من ماء الماجل الكبير الذي بها وهذا الماجل من عجيب البناء لأنه مبني على تربيع وفي وسطه بناء قائم كالصومعة وذرع كل وجه منه مائتا ذراع وهو كله مملوء ماء والقيروان كانت مدينتين إحداهما القيروان والثانية صبرة وصبرة كانت دار الملك وكان فيها أيام عمارتها ثلاث مائة حمام وأكثرها للديار وباقيها مبرز للناس كافة وصبرة الآن في وقتنا هذا خراب ليس بها ساكن وعلى ثلاثة أميال منها قصور رقادة الشاهقة الذرى الحسنة البناء الكثيرة البساتين والثمار وبها كانت الأغالب تربع في أيام دولتها وزمان بهجتها وهي الآن خراب لا ينتظر جبرها ولا يعود خيرها.

22 ومن مدينة القيروان إلي مدينة تونس مرحلتان وبعض بسير القوافل وهي مدينة حسنة يحيط بها من جميع جهاتها فحوص ومزارع للحنطة والشعير وهي

P, G, I, A

2 [قطرا قصرا A | [أحوالا أوحواما A • 3 [ربحا ريحا A • 4 اعمارا A • 5 والتحلى G, والتجلى A • 6 [سبحانه تعالى A • 8 جبايتها G • 12 [قائم قديم A | منها A • 13 مدينتان A • 14 صبنرة PI, صبره G | وصيبرة A • 17 [تربع ترفع G, ترجع A • 20 الحنطة A •

أكبر غلاتها وجل معاملات أهلها مع ثقات العرب وأمرائها وهي الآن في حين تأليفنا لهذا الكتاب معمورة موفورة الخيرات يلجأ إليها القريب والبعيد وعليها سور تراب وثيق ولها أبواب ثلاثة وجميع جناتها ومزارع بقولها في داخل سورها وليس لها خارج السور شيء يعول عليه والعرب تجاور أرضها وتأتي بأنواع الحبوب إليها والعسل والسمن ما يكفي أهلها غدقا ويعمل بها من الخبز وأنواعه ما لا يمكن عمله في غيرها من البلاد ومدينة تونس في ذاتها قديمة أزلية حصينة اسمها في التواريخ ترشيش ولما افتتحها المسلمون وأحدثوا البناء بها سموها تونس وشرب أهلها من آبار شتى لكن أعظمها قدرا وأحلاها ماء بئران احتفرتهما بعض سيدات الإسلام ابتغاء الثواب وهما في نهاية من سعة القدر وكثرة الماء وهذه المدينة مصاقبة لقرطاجنة المشهورة بالطيب وكثرة الفواكه وحسن الجهة وجودة الثمار واتساع الغلات ومن غلاتها القطن والقنب والكرويا والعصفر وقرطاجنة في وقتنا هذا خراب لا ساكن بها.

23 ومدينة تونس في وسط جون خارج عن البحر وهي على بحيرة محتفرة وعرضها أكثر من طولها وذلك أن طولها ستة أميال وعرضها ثمانية أميال ولها فم يتصل بالبحر وهو المسمى فم الوادي وذلك أن هذه البحيرة لم تكن قبل وإنما حفر في البر حفر انتهي به إلى مدينة تونس لأن بين تونس والبحر ستة أميال كما وصفناه قبل وسعة هذا النهر المحفور نحو من أربعين ذراعا وعمقه من أربع قيم إلى ثلاث وقعره طين وطول هذا الحفر المسمى

P, G, I, A

1 أكبر] أكثر A • 2 حين] وقت A • 4 السور] الصور I • 5 ومن العسل IA | ما] بما GI • 6 لا يمكن عمله في غير بلاد G, لا يمكن بغيرها عمله IA • 7 حصيبة P, om. C | طرشيز P, طرشيش IA • 9 احتفرهما A | الماء – وهما om. A • 10 مصاقبة] مصافية G • 15 أميال bis] أيام G • 17 حفر] حفير A • 18 النهر] البحر GIA | أربعين] اثني عشر A •

نهرا أربعة أميال ثم أجروا ماء البحر في ذلك النهر المحفور فعلا على الحفر حتى جاور أعلاه بربع قامة وأقل وأكثر إلى أن بلغ الماء حده فوقف وعند آخر هذا الحفر يتسع فيه الماء ويعمق واسمه وقور وإليه تصل المراكب الحمالة والنواشي والحرابي وترسى هناك واتصل فيض الماء الطافي في هذا النهر المحفور إلى مدينة تونس فهي على نحر البحيرة وأوساق المراكب تفرغ بوقور في زوارق صغار تعوم في أقاصير المياه إلى مدينة تونس ودخول المراكب من البحر إلى النهر حتى تصل إلى وقور واحدا بعد واحد لأن سعة النهر لا يحتمل أكثر من ذلك ويتصل بعض من هذه البحيرة في جهة المغرب حتى يكون بينها وبين قرطاجنة ميلان ومن فم هذه البحيرة إلى مدينة قرطاجنة ثلاثة أميال ونصف.

24 وهي الآن خراب وإنما يعمر منها قطيعة مرتفعة تسمى المعلقة يحيط بها سور تراب ويسكنها رؤساء من العرب يعرفون ببني زياد ومدينة قرطاجنة كانت في وقت عمارتها من غرائب البلاد المذكورة بما فيها من عجائب البناء وإظهار القدرة في ذلك وبها الآن بقايا من بنيان الروم المشهور بها مثل الطياطر التي ليس لها نظير في مباني الأرض قدرة واستطاعة وذلك أن هذه الطياطر هي بناء في استدارة وهي نحو من خمسين قوسا قائمة في الهواء سعة كل قوس منها أزيد من ثلاثين شبرا وبين كل قوس وأختها سارية وعظمها وسعة السارية والعضادتين أربعة أشبار ونصف ويقوم على كل قوس من هذه الأقواس خمسة أقواس قوس على قوس صفة

P, G, I, A

1 نهرا] بهذا A | النهر] الحفر G | المحفور om. GIA | فعلى A • 2 بربع] بعمق P, برفع A | وأقل om. G • 3 الحفر] النهر P, البحر G | وقّور P • 4 والمواسى G. والمواشى | والحراق A | الطافي] الساف PA • 5 النهر] البحر G | نحر] بحر A • 6 بوقّور P | A | وتعوم IA • 7 النهر] البحيرة GIA • 9 الغرب A • 10 مدينة om. IA • 11 قطعة G A • 12 بني GIA • 17 الهوى G • 18 وأختها] وأخيه PG •

واحدة وبناء واحدا من الحجر الكذان الذي لا يجانسه شيء في الجودة وعلى أعلى كل قوس من هذه القسي بحر دائر وقد صور في البحر الدائر على القسي السفلى أنواع من الصور وضروب من التماثيل العجيبة الثابتة في الصخر من صفات الناس والصناع والحيوانات والمراكب وكل ذلك قد أتقن بأبدع صنعة وأحذق حكمة وسائر البناء الأعلى أملس لا شيء به ويقال إن هذا البناء كان ملعبا ومجتمعا في فصل ما ويوم ما من السنة ومن عجائب البناء بقرطاجنة الدواميس التي يبلغ عددها أربعة وعشرين داموسا في سطر واحد طول كل داموس مائة وثلاثون خطوة في عرض ست وعشرين خطوة ولكل داموس منها أقباء في أعلاه وبين كل داموس منها وصاحبه أثقاب وزراقات تصل منها المياه من بعض إلى بعض كل ذلك بهندسة وحكمة وكان الماء يجري إلى هذه الدواميس من عين شوقار التي هي بقرب القيروان وطول مسافة جري هذا الماء من العين إلى الدواميس ثلاث مراحل وكان جري الماء من هذه العين إلى هذه الدواميس على عدة قناطر لا يحصى لها عدد وجري الماء بوزنة معتدلة وهذه القناطر قسي مبنية بالصخر فما كان منها في نشز الأرض كان قصيرا وما كان منها في بطن الأرض وأخاديدها كان في نهاية العلو وهذا من أغرب شيء أبصر على وجه الأرض والماء في وقتنا هذا مقطوع عن هذه الدواميس لا يصل إليها منه شيء كل ذلك أوجبه خراب مدينة قرطاجنة ومع ذلك إنها من يوم خرابها

P, G, I, A

1 واحدا] واحد G I A • 3 السفلى om. A | الثابتة] النابتة G A, الناتيه I • 5 به] عليه A • 6 ومجتمعا] مجتمعا G A | ويوم ما om. A • 7 تبلغ P I, مبلغ G • 10 وزوامات P, وزرقات G | بعض] pr. بعضها I A • 11 شرقار G • 12 بقرب] بغرب I | جري — وكان om. A | جري هذا الماء] هذا الجري I • 13 ثلاث مراحل] ثلاثة أيام I | هذه alt. om. I A • 14 قناطير A | القناطير G A • 15 بالصحر] بالصحراء A | منها] منه P G | بطون I A • 16 احادبرها A | post كان: طويلا I A | وهذا] وهي I A •

إلى الآن يحفر على ما تهدم من قصورهـا وأصول بنـائها فيستخرج منه من أنواع الرخام ما يكل عنه الواصف ولقد أخبر خبير بهـا أنه رأى ألواحـا استخرجت من الرخام طولها أربعون شبرا في عرض سبعة أشبار فما دونها والحفر في خرابها دائما لا ينقطع وإخراج الرخام منها لا ينقضي ورخامهـا يحمل إلى جميع أقطار الأرض ولا سبيل إلى أن يخرج أحد منهـا في مركب أو غيره إلا ويحمل معه من رخامهـا الشيء الكثير حتى اشـتهر ذلك وقد يوجد بها من أعمدة الرخام ما يكون محيط دور الواحدة منها أربعـين شبرا فما دونه.

25 ويحيط بمدينة قرطاجنة أوطية من الأرض وسهول ولها مزارع وضروب غلات ومنافع جمة ويتصل بـأرض قرطاجنـة من جهة المغرب إقـليم مدينـة سطفورة وهو إقليم جليل به ثلاث مدائن فأقربها إلى تونس اشلونة وتينجة وبنزرت وهي مدينة على البحر حصينـة أصغر من مدينـة سوسة في ذاتهـا وبين تونس وبنزرت يوم كبير في البر ومدينة بنزرت صغيرة عامرة بأهلها وبها مرافق وأسواق قائمة بذاتها وبالجهـة الشرقيـة منها بحيرتهـا المعروفة بها والمنسوبـة إليها وطولها سـتة عشر ميلا وعرضها ثمانيـة أميال وفمهـا متصل بالبحر وكلما أخذت في البرية اتسعت وما قربت من البحر ضاقت وانخرطت.

26 وهذه البحيرة من أعاجيب الدنيا وذلك أن بها اثني عشر نوعا من السمك يوجد منها في كل شهر نوع واحد لا يمتزج بغيره من أصناف السمك فإذا

P, G, I, A

1 بنيانها IA • 5 أقطار الأرض] الأقطار A | إلى alt. om. GA • 6 أو] ولا IA •
7 محيطا G • 9 وغلات] وضروب وضياع وغلات G • 11 سطفوره] تَسطفوره P, سطفُورة I, سطفوره A | جليل]
حفل G | بمدائن G | اشلونه] اشلُونه P, اشلوله I, اسلونه A | وتينجه] وتينجه P, وتنجه GA, وتنحة I •
12 وبنوزرت P | سوسة] تونس A • 13 وبنزرت P | بنْزرْت P | ante صغيرة : مدينة
P | post صغيرة : حسنة A • 15 يتصل A • 16 في البر A • 17 وهذه] وهذا I •
18 يوجد] يوخذ G | منها] منه IA | واحد om. IA •

ثم الشهر لم يوجد شيء من ذلك النوع في الشهر الآتي ثم يوجد في الشهر الآتي صنف من السمك آخر غير الصنف الأول لا يمتزج بغيره هكذا لكل شهر نوع من السمك لا يمتزج بسمك غيره إلى كمال السنة هكذا في كل عام وهذه الاثنا عشر نوعا من الحوت التي ذكرناها هي البوري والقاجوج والمحل والطلنط والاشبلينيات والشلبة والقاروض واللاج والجوجة والكحلاء والطنفلو والقلا.

26 ويتصل بهذه البحيرة من جهة الجنوب مع انحراف إلى الغرب بحيرة ثانية تسمى بحيرة تينجة وطولها أربعة أميال في عرض مثلها وبينهما فم تتصل منه مياه بعضها ببعض وفي أمر هاتين البحيرتين عجيب وذلك أن ماء بحيرة تينجة عذب وماء بحيرة بنزرت ملح وكل واحدة من هاتين البحيرتين تصب في أختها ستة أشهر ثم ينعكس جريهما فتمسك الجارية عن الجري وتصب البحيرة الثانية إلى هذه الأولى ستة أشهر أخرى فلا بحيرة تينجة يتملح ماؤها ولا يعذب ماء بحيرة بنزرت وهذا أيضا عجب آخر من عجائب هذا الصقع والسمك ببنزرت وبتونس أيضا كثير رخيص جدا.

27 ومن بنزرت إلى مدينة طبرقة سبعون ميلا وطبرقة حصن على البحر قليل العمارة وحوله عرب لا خلاق لهم ولا يحفظون في أحد من الناس إلا ولا ذمة وبها مرسى للمراكب ومراكب الأندلس تصفي إليها وتأخذها في قطعها روسية.

P, G, I, A

3 بسمك غيره] بغيره IA | غيره — السنة] إلى غيره كل السنة G • 5 والقاجوج] والقاجوح I, والعاجوج A | والاشبلينيات] والاسبيلنات A | والشلبة] والنلبه A | والقاروض] والقاروس A | والجوجة] والجُوجة P, والحرحه A • 6 والكحلاء] والكحْلا P, والكحلا GIA • 8 تينجة] بتنجه P, تنجه GIA • 9 تتصل] متصل A | بعضها ببعض] إحداهما بالأخرى GIA | post أمر: البحيرتين GIA • 10 تينجة] تنجه GIA | بنزرت] بَنْزَرْت P • 11 فلا] فلا ماء IA | أخرى] آخر P, om. IA | هذه om. A | البحيرة om. A • 12 البحيرتين] البحرتين A • 13 تينجة] تنجه GIA | ماؤها om. IA | بنزرت] بنى زرْت P • 14 الصقع] الصنع A | ببنزرت] بنى زرت P, ببنى بنزرت G | وبتونس] وتونس A • 15 بنزرت] بنى زرْت PG • 17 تصفي codd.: تتلفى De Goeje

28 وعلى بعض الطريق من طبرقة إلى تونس مدينة باجة وهي مدينة حسنة في وطاء من الأرض كثيرة القمح والشعير ولها من غلات ذلك ما ليس بالمغرب مثله كثرة وجودة في المواضع المضاهية لباجة وهي صحيحة الهواء كثيرة الرخاء واسعة الدخل على واليها والعرب مالكة لخراج قطرها ومتصل أرضها وبها عين في وسطها ينزل إليها بأدراج ومنها شرب أهلها وليس لها في خارجها عود نابت إلا فحوص ومزارع وبين باجة وطبرقة مرحلة وبعض ويقابل باجة في جهة الشمال وعلى نحر البحر الملح مدينة مرسى الخرز وبينهما مرحلة كبيرة.

29 وهي مدينة صغيرة عليها سور حصين ولها قصبة وحولها عرب كثير وعمارة أهلها لها على صيد المرجان والمرجان يوجد بها كثيرا وهو أجل جميع المرجان الموجود بسائر الأقطار مثل ما يوجد منه بمدينة سبتة وصقلية وسنذكر سبتة التي على مجاز البحر المسمى بالزقاق المتصل ببحر الظلمات ويقصد التجار من سائر البلاد إلى هذه المدينة فيخرجون منه الكثير إلى جميع الجهات.

30 ومعدن هذا المرجان في هذه المدينة مخدوم في كل سنة ويعمل به في كل الأوقات الخمسون قاربا والزائد والناقص وفي كل قارب العشرون رجلا وما زاد ونقص والمرجان ينبت كالشجر ثم يتحجر في نفس البحر بين جبلين عظيمين ويصاد بآلات ذوات ذوائب كثيرة تصنع من القنب

P, G, I, A

1 وهي مدينة] ومدينة باجة IA • 2 والشعير] كثيرة الشعير IA • 4 قطرها] قصهرها (sic) G,
ومرسى [وهي 9 • I مرسى الخرّز | om. GIA الملح 7 • A وبعض مرحلة 6 • A طرفها
بحر | om. IA مجاز 12 • P بمدينة صقلية وبمدينة سبتة 11 • om. IA كثير | IA الخرز
• IA السنة [المدينة | A الجوهر [هذا المرجان 15 • A سائر [جميع 14 • GIA الزقاق
بين – عظيمين 18 • A متحجر | om. IA ثم | PI نبت [ينبت 17 • A والزائد عليها 16
• G ذات | om. GIA

تدار هذه الآلة في أعلى المراكب فتلتف الخيوط على ما قاربها من نبات المرجان فيجذبه الرجال إلى أنفسهم ويستخرجون منه الشيء الكثير مما يباع بالأموال الطائلة وعمدة أهلها على ذلك وشرب أهلها من الآبار وهي قليلة الزرع وإنما يجلب إليها قوتها من بوادي العرب المجاورة لها وكذلك الفواكه ربما جلبت إليها من بونة وغيرها.

31 وبين مدينة مرسى الخرز ومدينة بونة مرحلة خفيفة وفي البحر أربعة وعشرون ميلا روسية.

32 ومدينة بونة وسطة ليست بالكبيرة ولا بالصغيرة ومقدارها في رقعتها كالاربس وهي على نحر البحر وكانت لها أسواق حسنة وتجارة مقصودة وأرباح موجودة وكان فيها كثير من الخشب موجود جيد الصفة ولها بساتين قليلة وشجر وبها من أنواع الفواكه ما يعم أهلها وأكثر فواكهها من باديتها والقمح بها والشعير في أوقات الإصابات كما وصفنا كثير جدا وبها معادن حديد جيد ويزرع بأرضها الكتان والعسل بها موجود ممكن وكذلك السمن وأكثر سوائمهم البقر ولها أقاليم وأرض واسعة تغلبت العرب عليها وافتتحت بونة على يدي أحد رجال الملك المعظم رجار في سنة ثمان وأربعين وخمس مائة وهي الآن في ضعف وقلة عمارة وبها عامل من قبل الملك المعظم رجار من آل حماد وعلى مدينة بونة وبجنبيها جبل يدوغ وهو عالي الذروة سامي القمة وبه معادن الحديد التي ذكرناها آنفا.

33 ومن مدينة باجة المتقدم ذكرها إلى مدينة الاربس مرحلتان ومن الاربس

P, G, I, A

6 مدينة om. G I A • 8 الصغيرة P G I | رفعتها A • 9 كالارنس P, كالارس I, كالا ربش A | أسوار [أسواق P G I • 10 موجودة G • 13 جيد om. A • 15 المعظم om. G • 16 المعظم om. G • 17 وبجنبها A | يدُوغ P I, يدوع A • 18 معادين A • 19 الاربس [الاربش semper A | مرحلتان ومن الاربس om. A •

إلى مدينة القيروان ثلاث مراحل وكذلك بين باجة والبحر مرحلتان خفيفتان.

34 ومدينة الاربس مدينة في وطاء من الأرض عليها سور تراب جيد وفي وسطها أعين ماء جارية لا تجف وشرب أهلها الآن من ماء تلك العيون واسم العين الواحدة منها عين رباح والأخرى عين زياد وماء عين زياد أطيب من ماء عين رباح وماؤها صحيح ولها معدن حديد وليس حولها من خارج شجرة نابتة البتة وهي على مزارع الحنطة والشعير ويدخر بها منهما الشيء الكثير ومنها على اثني عشر ميلا مدينة ابة وهي بغربي الاربس زبها من الزعفران ما يضاهي الزعفران الأندلسي في الكثرة والجودة وأرضهما واحدة مختلطة وفي وسط مدينة ابة عين ماء جارية منها شرب أهلها وهي غدقة ماؤها غزير وكان على ابة فيما سلف من الزمان سور مبني من الطين وأسعارها رخيصة وأكثرها الآن خراب.

35 ومن مدينة الاربس إلى مدينة صغيرة تسمى تامديت مرحلتان وعليها سور تراب وشرب أهلها من عيون بها وغلات أهلها من الحنطة والشعير المقدار الكثير.

36 وبين الاربس وتامديت مدينة صغيرة تسمى مرماجنة وهي لأهلها وللعرب عليها ضريبة ويصيبون من القمح والشعير ما يعم بالكفاف وزيادة.

37 ومن تينجس إلى بونة الساحلية ثلاث مراحل ومن تينجس إلى مدينة المسيلة خمس مراحل وكذلك من مدينة الاربس إلى القيروان ثلاث مراحل

P, G, I, A

1 مرحلتان خفيفتان om. G I A • 3 ماء alt. om. G • 7 ابّه codd. | الارنس P • 8 ما يضاهي — الأندلسي om. G | وأرضها G A • 9 مدينة om. G | أبّة P, ابهْ G, أبّه I, ابه A • 12 ثامّديت P • 15 وتامّديت P | مرماحنة G • 16 وعليها A | post والشعير: المقدار الكثير G I A • 17 تنجس pr. G • 18 المسيلة] باغاى A[il] | خمس] سبع G, ثلاث I A | من مدينة الاربس إلى القيروان ثلاث مراحل om. G •

ومن مدينة الاربس إلى تونس مرحلتان ومن تينجس إلى قسنطينة يومان وبين الاربس ومدينة بجاية اثنتا عشرة مرحلة ومن مرماجنة إلى مدينة مجانة مرحلتان خفيفتان بل هي مرحلة كبيرة.

38 وهي مدينة صغيرة عليها سور تراب وكان بها قديما يزدرع بصل الزعفران كثيرا ولهم واد غزير الماء يأتي من جبل بمقربة منها يزرعون عليه غلاتهم وهو جبل شاهق ومنه تقطع أحجار المطاحن التي إليها الانتهاء في الجودة وحسن الطحين حتى أن الحجر منها ربما مر عليه عمر الإنسان فلا يحتاج إلى نقش ولا إلى صنعة هذا لصلابته ودقة أجزائه وأرض مجانة تغلبت العرب عليها وبها تخزن طعامها وبينها وبين القسنطينة ثلاث مراحل ومنها إلى بجاية الناصرية ست مراحل.

39 وبين تونس والحمامات مرحلة كبيرة وهذه المرحلة هي عرض الجزيرة المسماة بجزيرة باشو وهي أرض مباركة وطيبة ذات شجر زيتون وعمارات متصلات وبركات وخيرات وغلات ومياه ليست بكثيرة الجري على وجه الأرض لكنها ممكنة مياه الآبار وفيها بالجملة خصب زائد وهذه الجزيرة إقليم لها مدينة باشو ولم يبق الآن منها إلا مكانها وفيه قصر معمور ومنها قصر على البحر يسمى نابل وكان بالقرب من هذا القصر في أيام الروم مدينة عامرة فخربت وبقي الآن مكانها وهو قصر صغير معمور وكذلك قصر توسيهان بالقرب منها أثر مدينة كانت عامرة في أيام الروم فخربت وبقي مكانها.

P, G, I, A

4 مزدرع A • 5 كثيرا om. GIA | عزيز A • 6 الانتهاء في] ينتهي I, تنتهي A • 7 الطحن IA | الحجر الواحد IA | عليها A • 8 أجزائه] ودقة ودقته IA • 9 وبه I • 11 post المرحلة : التي وصفتها P • 12 باشو] باشوا PI, GA | تين وزيتون IA • 15 باشو] باشوا PI, GA | ومنها — وهو قصر صغير om. G • 17 مدينة كبيرة IA | معمور om. GIA • 18 توسيهان] توسهان P, A •

40 وبين تونس ومدينة القيروان جبل زغوان وهو جبـل عـال جدا تقصد إليه المراكب من ظهر البحر لعلوه وارتقائه في الجو وهو أكثر الجبال ماء وفيه خصب ومزارع وعمارة ويعمر منـه في أمـاكن قـوم عبـاد مسـلمون متفردون وكذلك جبل واسلات وطوله يومان ومنه إلى تونس يومـان وبينه وبين القيروان خمسة عشر ميلا وفيه عمارات كثيرة ومياه جاريـة وفيه من الحصون حصن الجوزات وحصن تيفاف وحصن القيطنة ودار إسماعيل ودار الدواب وكل هذه البلاد يعمرها قبائـل من البربر وهم أهـل هذه النـاحية وهم في خصب ولهم مواش أبقار وأغنام وبغـال ورمـاك والعرب متغلبون على سهول هذه الأرض كلها.

41 ولنذكر الآن الطرقات المسلوكة بين هذه البـلاد فـن ذلك الطريـق من القيروان إلى تاهرت.

42 فمن القيروان إلى الجهنيين وهي قرية مرحلة.

43 إلى مدينة سبيبة مرحلة وهي مدينة أزلية كثيرة الميـاه والجنـات وعليهـا سور من حجارة حصين ولهـا ربض فيـه الأسـواق والخانـات وشربهم من عين جارية كبيرة عليها جناتهم وبسـاتينهم وغلاتهم من الكمون والكرويـاء والبقول.

44 ومنها إلى مرماجنة وهي قرية لهوارة مرحلة.

P, G, I, A

1 مدينة تونس A | زغْوان I • 2 وارتقائه في الجو] وارتفائه في البحر G • 3 في om.
• وَاسَلَات I, وسلات G, واسَلَّنْت P | جبلي G | منفردون G, مفردون P, 4 • IA
6 الجوْزات I | بيقاف I, نيماف s. | القيطنة] القا.ا.قة (?) P | ودور الدوّاب P •
8 في] وهم ولهم A | وغنم G | ورماك] ورحال A • 11 تَاهرْت P, تاهَرت I, تيهرت A •
12 الجهنيين] الجهنيين P, الجهينين G, الجهينيى I, الجهيتين A • 13 وإلى A | سبيتلة P | إلى] مرحلة
17 مَرماجنة • سوق] سور 14 A • IA وعليها] ولها | G مدينه أحرى يقال لها تيمززدكت
P | لهوّارة P •

45 ومنها إلى مدينة مجانة التي قدمنا ذكرها مرحلة.

46 ثم إلى مسكيانة مرحلة وهي قرية عامرة قديمة وبها زروع ومكاسب وعيون ولها سوق ممتدة كالسماط وهي أكبر من مرماجنة.

47 ومنها إلى باغاي وهي مدينة عامرة وقد قدمنا ذكرها فيما سلف من هذا الجزء والطريق يتمادى من مدينة باغاي إلى المسيلة كما قدمناه فيما سلف.

48 وطريق ثان ياخذ من القيروان إلى المسيلة على غير الطريق الذي قدمنا ذكره وهو يخرج من القيروان إلى جلولة مرحلة خفيفة وهي مدينة صغيرة عليها سور وبها عين ماء جارية عليها بساتين كثيرة ونخل كثير.

49 ومنها إلى احرى مرحلة وهي قرية حسنة ماؤها من الآبار وفيها زروع وحنطة وشعير كثير.

50 ومنها إلى قرية طامجنة مرحلة ولها فحص كبير وحنطتها وشعيرها ممكن كثير رخيص جدا.

51 ومنها إلى مدينة الاربس مرحلة.

52 ومن الاربس إلى تيفاش مرحلة وهي أيضا مدينة أزلية قديمة عليها سور قديم بالحجر والجيار وبها عين ماء جارية ولها بساتين ورياضات وأكثر غلاتها الشعير.

53 ومن تيفاش إلى قصر الإفريقي مرحلة ولا سور لها وبها مزارع وإصابات جمة في الحنطة والشعير.

P, G, I, A

2 مسنكانه P, مسيكانه I, مسكانه A | post قديمة : أزلية G I A • 3 تَرمّاجنة P • 4 باغاى° P I • 5 والطريق من يتادى إلى باغاي A | بغاي° P, باغاى° I | المَسيلة P | قدمنا A • 8 جلولَة P, جلوله G A • 9 وبها] وفيها P | وعليها P • 10 احرى] اجّر De Goeje • 11 كثير] كل ذلك G • 12 طاعنه G • 13 كثير om. I A • 14 مدينة om. I A • 15 تيفَاس P, نيماس I • 18 له A | وبها G°°, وبه A | post وإصابات : ورياضات A •

54 ومنها إلى قرية ازكو مرحلة ولها جنات وعيون ومياه وبساتين وغلات قمح وشعير وخير واسع.

55 ومنها إلى قرية البردوان مرحلة وكانت قرية كبيرة وهي من أقاليم القمح والشعير.

56 ومنها إلى قرية النهرين مرحلة وهي في وطاء من الأرض وفيها آبار ماء عذبة وكان لها سوق والغالب عليها البربر من كتامة ومزاتة.

57 ومنها إلى قرية تامسيت كتامة مرحلة وبها أشجار وعمارات.

58 ومنها إلى دكمة مرحلة وهي قرية لها سوق وأهلها من كتامة.

59 ومنها إلى اوسحنت مرحلة وهي قرية للبربر وبها مياه جارية ومزارع حنطة وشعير.

60 ومنها إلى المسيلة أقل من مرحلة.

61 ومن مدينة المسيلة إلى وارقلان اثنتا عشرة مرحلة كبار وهي مدينة فيها قبائل مياسير وتجار أغنياء يتجولون في بلاد السودان إلى بلاد غانة وبلاد ونقارة فيخرجون منها التبر ويضربونه في بلادهم باسم بلدهم وهم وهبية إباضية نكار خوارج في دين الإسلام.

62 ومن وارقلان إلى غانة ثلاثون مرحلة ومن وارقلان إلى كوغة نحو من شهر ونصف ومن وارقلان إلى قفصة ثلاث عشرة مرحلة.

P, G, I, A

1 ازكوُ P, اركوُ I, ازكوا A • 2 وخير] وخبز G • 3 البرَدوان P, البرْدوان I, البرذوان A • 5 النهْرين P, النهروين G, النهروْن I, الهرون A • 6 ومزانة P, ومزاته G I A • 7 تامسدت P, تامسيت I, ماسيت A | كتامة om. G I A • 8 وأهلها] ولها A • 9 وسحب A | البربر A • 12 وارجلان semper A | خمسة عشرة G | كبار om. A • 13 في] من P | إلى بلاد om. P • 14 ونقاره I A • 15 نكاره G • 17 قفصه P, كوغة I A | خمسة عشرة G •

63 فلنرجع الآن إلى ذكر مدينة قابس التي في نحر البحر الملح وهي مدينة الأفارقة التي تقدم ذكرها وذلك أن من مدينة قابس إلى الفوارة ثلاثون ميلا وكانت فيما سلف قرية وهي الآن خراب ومنها إلى آبار خبت ثلاثون ميلا ومن آبار خبت إلى قصر الدرق ثمانية وعشرون ميلا ومن قصر الدرق إلى بئر الجمالين ثلاثون ميلا ومنها إلى صبرة أربعة وعشرون ميلا ومن قصر صبرة إلى اطرابلس مرحلة وكل هذه المنازل التي ذكرناها في هذا الطريق خلاء بلقع قد أتت العرب على عمارتها وطمست آثارها وأخربت عشارها وأفنت خيراتها فليس بها الآن أنيس قاطن ولا حليف ساكن وهي مستباحة لقبيلة من العرب تسمى مرداس ورياح.

64 وطريق آخر من قابس إلى وادي احناس ثم إلى بئر زناتة ثم إلى تامدفيت إلى آبار العباس إلى تافنات إلى بئر الصفاء إلى اطرابلس.

65 ومدينة اطرابلس مدينة حصينة عليها سور حجارة وهي في نحر البحر بيضاء حسنة الشوارع متقنة الأسواق وبها صناع وأمتعة يتجهز بها إلى كثير من الجهات وكانت قبل هذا مفضلة العمارات من جميع جهاتها كثيرة شجر الزيتون والتين وبها فواكه جمة ونخل إلا أن العرب أضرت بها وبما حولها من ذلك وأجلت أهلها وأقفرت بواديها وغيرت أحوالها وأبادت أشجارها وأغورت مياهها واستفتحها الملك رجار في سنة أربعين وخمس مائة فسبي حرمها وأفنى رجالها وهي الآن له في طاعته ومعدودة في جملة بلاده وأرض

P, G, I, A

1 مدينة قابس – التي في om. G | الملح om. GIA • 2 أن om. GIA | الفوّارة
PI • 4 ثلاثون ميلا – ومن آبار خبت om. A • 5 الحمّالين I | صبْرة P, صبره I | قصر
صبْره I • 6 طرابلس GIA | هذا] هذه GIA • 7 عماراتها G | وخربت IA | عثارها
A • 9 ورياح: GIA, رياح P • 10 احنّاس P, احماس G, حانس A • 11 تامدفنت PI, بلد قيت
G | ثم إلى آبار IA | تافنات] ماساب A | طرابلس AG • 12 طرابلس A • 16 وافقرت]
واخلت GIA • 17 وغورت GIA | post رجار: لعنه الله P | أربعين وسبع مائة A •

مدينة اطرابلس عديمة المثال في إصابة الزرع ولا يدرى أن على معمور الأرض مثلها في ذلك وهذا مشهور معلوم.

66 ومن مدينة اطرابلس في جهة المشرق إلى مدينة صرت مائتا ميل وثلاثون ميلا وهي إحدى عشرة مرحلة وذلك أن السائر يخرج من مدينة اطرابلس إلى المجتنى عشرون ميلا ومن المجتنى إلى ورداسا اثنان وعشرون ميلا ومن ورداسا إلى رغوغا خمسة وعشرون ميلا ومن رغوغا إلى تاورغا اثنان وعشرون ميلا ثم إلى المنصف خمسة وعشرون ميلا ثم إلى قصور حسان بن النعمان الغساني أربعون ميلا ثم إلى الاصنام ثلاثون ميلا ثم إلى صرت ستة وأربعون ميلا وهذا الطريق يبعد عن الساحل تارة ويقرب أخرى وكل ذلك في ملك قبيلتين من العرب وهما عوف ودباب.

67 ومدينة صرت بينها وبين البحر ميلان وعليها سور تراب وما استدار بها رمل وبها بقايا نخيل ولا زيتون بها وبها كثير من شجر التوت وبقايا شجر التين أيضا كثير غير أن العرب تأتي على أكثر ذلك بإفسادها وليس بها من العشب ما باوجلة ولا من التمر ما بودان وكان نخيلهم فيما سلف فوق الكفاف لهم وكانت لهم أعناب وفواكه إلا أنها قد تلفت في وقتنا هذا ولم يبق منها شيء إلا ما كان في بطون الأودية ورؤوس الجبال ومياهها من المطر في المواجل وآبارها قليلة وعليها قبائل من البربر.

68 وعلى مدينة اطرابلس جبل مقدة وبينهما ثلاث مراحل ومن مدينة

P, G, I, A

3 الشرق GIA • 4 post اطرابلس : في جهة الشرق IA • 5 المعتنى A | ومن المجتنى
ورداسا [إلى تاورعا A ومن رعوعا إلى تاورعا • 6 زعوعا bis A | توزغا P, تاورعا A • 7 المنصّف
PI | قصر A • 8 الاصنام PI | صُرت PI • 10 عوف ودبّاب P • 11 وبين
مدينة صرت والبحر GIA • 12 نخل A | إبها هلا A | وبها om. G | وبقايا من IA •
13 أيضا om. IA, بها G • 14 العنب [العشب A | بأوجلة PI | بودّان PI • 16 ante
منها : بها GIA • 18 (299₁) اطرابلس — جبل om. G | مفدة P, مقره I | وبينهما om.
P •

اطرابلس إلى جبل نفوسة ست مراحل وكذلك من جبل نفوسة إلى سفاقس تسع مراحل ومن جبل نفوسة أيضا إلى قسطيلية ست مراحل وأهل جبل نفوسة كلهم إسلام لكنهم خوارج نكار على مذهب ابن منبه اليماني وقد ذكرنا هذا المذهب في ذكرنا أهل جزيرة جربة.

69 ومن جبل نفوسة إلى جبل دمر ثلاث مراحل في رمل متصل وفي أطراف هذا الجبل قوم من البربر يسمون رهانة وهم قوم ينتجون الإبل ويركبون أمضاها واسرعها خطاء ويسيرون فرقا إلى ما تباعد منهم من قبائل العرب فيضربون عليهم ويغيرون على إبلهم ويعودون بغنائمهم إلى جبلهم ومواضع مساكنهم التي يأوون إليها وليس لهم شغل إلا هذا وليس أحد من العرب المجاورين لهم إلا ويتشكى أذيتهم وقليلا ما يظفر بأحد منهم لسرعة جري نجبهم ودلالتهم بتلك الأرض وتحصنهم في أمكنتهم كما قلناه وتتصل هذه البلاد في جهة الجنوب ببلاد ودان.

70 ونحن الآن ذاكرون ما تضمنه هذا الجزء الذي نحن في وصفه من مراسي البحر وقراطله وما عليه من القصور المعمورة والبلاد المقصودة حسبما وصل إليه الطلب والبحث وبلغه الجهد والطاقة وبالله الإرشاد.

71 فأقول إن من مدينة بونة الغربية إلى الطرف ستة أميال إلى جون الازقاق وهو جون صغير وفي آخره مرسى الخرز وهذا القرطيل داخل في البحر أربعون ميلا.

72 ومن مرسى الخرز إلى طبرقة أربعة وعشرون ميلا ومنها إلى طرف

P, G, I, A

1 وكذلك — ست مراحل om. A • 2 قسطله G, قسطيله I • 4 ذكر GIA • 6 قوم alt. om. G • 9 وموضع IA • 10 المجاورة P | ويشتكى P, وينشكى من G | وقليل G | بأحدم IA • 11 جري om. IA | الأرضين IA • 13 الذي نحن في وصفه om. GIA • 14 وقراطله om. A • 15 وبالله تعالى A • 16 إن مدينة بونة منها [إن — الغربية IA • 19 طبرقة] حصن طبرقة P •

الجون خمسة عشر ميلا روسية وعلى التقوير أربعة وعشرون ميلا وهناك رملة تسمى المنشار ستة عشر ميلا ومن طرف المنشار إلى قلعة ابي خليفة عشرة أميال ومنها قطع جون روسية عشرون ميلا وتقويرا ثمانية وعشرون ميلا وإلى رأس الطرف اثنا عشر ميلا.

73 ومنها إلى بنزرت ثمانية أميال وقد سبق ذكرها.

74 ومنها إلى مرسى بني وجاص اثنا عشر ميلا.

75 ومن طرف بني وجاص إلى رأس الجبل ثلاثة عشر ميلا جونا وعلى هذا الجون قصور فمن أول رأس بني وجاص إلى قصر مرسى الوادي ثلاثة أميال وهو مسقط نهر صغير ومنه إلى قصر ترشة داود ثلاثة أميال ومنه إلى قصر صونين خمسة أميال ومنه إلى طرف الجبل ميلان وهذا الطرف يعرف بالكنيسة وهو أول الجون الذي في وسطه مدينة تونس وبحيرتها.

76 بحذاء طرف الجبل مع التقوير إلى موقع نهر بجردة ستة أميال ومن موقع الوادي إلى قصر جلة على مقربة منه نحو من أربعة أميال ومنه إلى قصر جردان ميلان ومنه إلى مدينة قرطاجنة ميلان ومدينة قرطاجنة خراب كما قدمنا ذكرها.

77 ومن قرطاجنة إلى حلق وادي تونس ثلاثة أميال وهذا الوادي هو في نصف الجون ومن فم الوادي إلى قصر جهم اثنا عشر ميلا ومن قصر جهم إلى قصر قربص ستة عشر ميلا ومن قصر قربص إلى طرف افران

P, G, I, A

2 رملة تسمى] طرف يسمى G | خليفة] حنيفة G • 6 مرسى om. P | بني om. IA |
وجاص] وقاص semper IA • 9 برشة P, ترشه GI, ترسه A | ومنه] ومنها alt. P • 10 صو'نين
| بحذاء] فمن GIA • 12 وسطه : جون A • 11 post ومنه] ومن قصر صو'نين P | P
جر'دان 14 • على – نحو من om. GIA | جلّة PI, حله G • 13 بجرْدة I, بجرْدَة P,
جهْم 17 • ومنه G, ومنها P [ومن قرطاجنة 16 • ذكرنا وقدمنا A • 15 حرجان A, PI,
افـْران I • | ومن قصر قربص om. GIA • 18 ومن قصر جهم P^{mg}, om. cett. | فهم G, PI,

أربعة عشر ميلا وهو قرطيل داخل في البحر فجميع تقوير هذا الجون أربعة وسبعون ميلا وقطعه روسية من رأس الجبل إلى طرف افران ثمانية وعشرون ميلا وكذلك من وسط الجون حيث فم وادي تونس إلى طرف افران إذا قطع روسية ثمانية وعشرون ميلا وتقويرا ستة وخمسون ميلا.

78 ومن طرف افران إلى مرسى قصر النخلة ستة أميال.

79 ومنه إلى قصر مينزت اثنا عشر ميلا.

80 ومنه إلى قصر نوبة ثلاثون ميلا فذلك من فم وادي تونس إلى نوبة سبعون ميلا ويوازي نوبة في البحر الجامور الكبير والجامور الصغير وبينهما سبعة أميال ومن الجامور الكبير إلى نوبة اثنا عشر ميلا.

81 ومن نوبة روسية إلى رأس الرخيمة ميل واحد بجون وهذا الجون على التقوير ستة أميال وهو قصير كله.

82 ومن رأس الرخيمة إلى طرف البقلة وهو طرف الجبل المسمى ادارو وهو من ناحية اقليبية في المشرق.

83 ومن رأس الرخيمة إلى الجامور الصغير ستة أميال وهذه الجوامير جبلان قائمان في البحر ويرسى بهما عند انقلاب الرياح.

84 فجميع ما بين نوبة واقليبية ثلاثون ميلا ومن طرف اقليبية إلى المنستير مجرى فمن سار من اقليبية إلى قصر ابي مرزوق سبعة أميال ومنه إلى قصر لبنة ثمانية أميال ومن لبنة إلى قصر سعد أربعة أميال ومن قصر سعد إلى

P, G, I, A

P: مينزت 6 • om. IA حيث — تونس | G جنب [حيث 3 • G تقويره أعني 1
من فم | A بونه I, نونه P, بونة 7 • De Goeje بنزرت A, بنرزت I, نترب G, بسورة
GI, نوبه P, بونة | A وبوادي [ويوازي 8 • A بونه I, نوبه P, بونة | P الوادي وادي
P, ومن بونية 10 • A بونه I, نوبه P, بونة 9 • PI والجامُور | I الحامُور P, الجامُور | A
om. وهو من | A ادارون PI, ادارُو 12 • PIA جون | I الوخيمة | GIA ومن نوبه
• A مروان P, مرْزوُق 17 • A نوبه I, نوبَه G, بونه P, بونة 16 • I اقليبة 13 • P
• P سَعْد 18

قصر قربة ثمانية أميال إلى طرف توسيهان عشرة أميال.

85 وطرف توسيهان يدخل في البحر ميلا ونصفا وهو كالضرس الخارج ومن هذا الضرس إلى قصر توسيهان في الجون أربعة أميال.

86 ومن توسيهان إلى قصر نابل ثمانية أميال ونابل كانت مدينة للروم كبيرة جدا عامرة فلما استفتحت الجزيرة في صدر الإسلام استبيحت مصالحها ومحاسنها حتى لم يبق لها رسم ولا أثر إلا مكان قصر فقط وبقيت بقايا خرابها دالة عليها.

87 ومن قصر نابل إلى قصر الخياط ثمانية أميال وبينه وبين البحر نحو من ميلين ومن قصر الخياط إلى قصر التخيل ستة أميال ثم إلى طرف الحمامات سبعة أميال.

88 ومن هذا الطرف راجعا في البر إلى مدينة تونس مرحلة كبيرة وهذه المرحلة هي عرض الجزيرة المسماة بجزيرة باشو المتقدم ذكرها.

89 وهذا الطرف المسمى بطرف الحمامات هو قصر مشيد على طرف يدخل في البحر نحوا من ميل.

90 ومن الحمامات إلى المنار وهو قصر خمسة أميال وهذا القصر على بعد من البحر ومنه إلى قصر المرصد ثم إلى قصر المرابطين ستة أميال وهذا القصر في قاع جون المدفون ومنه إلى طرف قرطيل المدفون ستة أميال ومن طرف القرطيل المذكور إلى حصن اهرقلية ثمانية أميال.

91 ومن اهرقلية إلى مدينة سوسة ثمانية عشر ميلا وهي مدينة عامرة بالناس

P, G, I, A(1-17)

1 قريه GI | توسيها semper A • 2 ونصف A • 6 لها] بها P • 7 خراب G • 11 وهذه] وهي P • 12 الجزيرة هذه G | باشو PI • 13 الطرف om. G • 16 المرصّد PG • 17 طرف des. A • 18 طرف om. P | اهْرقلية P, اهريقلية G • 19 ومن اهرقلية om. I •

كثيرة المتاجر والمسافرون إليها قاصدون وعنها صادرون بالمتاع الذي يعدم قرينه من أنواع الثياب والعمائم المنسوبة إليها وهو من جيد المتاع ونفيسه وبها أسواق عامرة ومياههم من المواجل وعليها سور من حجر حصين.

92 ومن سوسة إلى قصر شقانس ثمانية أميال ومن شقانس إلى قصر ابن الجعد أربعة أميال ومنه إلى قصور المنستير ميلان فذلك من حصن اقليبية إلى المنستير قطع روسية مائة ميل وهو مجرى وعلى التقوير مائة وعشرون ميل.

93 ويقابل المنستير في البحر جزيرة قورية ومنها إلى المنستير تسعة أميال ومن هذه الجزيرة إلى لمطة عشرة أميال ومنها إلى الديماس اثنا عشر ميلا ومنها إلى المهدية عشرون ميلا.

94 وكذلك أيضا من المنستير إلى المهدية ثلاثون ميلا ومن المنستير إلى قصر لمطة سبعة أميال ومن قصر لمطة إلى الديماس ثمانية أميال ومن الديماس إلى المهدية ثمانية أميال.

95 والمهدية يحيط بها البحر كما قدمنا ذكره ومنها يبدأ البحر يتجون في جهة الجنوب.

96 ومن المهدية إلى قصر سلقطة ستة أميال ومنه إلى قصر العالية ستة أميال إلى قبوذية ثلاثة عشر ميلا.

97 وقبوذية قصر حسن ويصاد به من الحوت كل طريفة وهو بها كثير رحيص.

98 ومن قبوذية إلى قصر مليان ثمانية أميال ومن قصر مليان إلى قصر

P, G(1-10), I

2 وهو] وهي I • 4 ابن] أبي I • 6 إلى المنستير – مائة وعشرون ميلا P^{mg} | قطع om. G • 8 ويقابل – ومنها om. P | جزيرة om. G • 9 ومنها] ومنه G • 11 وكذلك des. G • 16 سلقطة] سَلَّقطة P, سَلقطه I • 18 قصر] حصن I • 20 قصر pr.] حصن I | مليان] مُلْيان P •

الريحانة أربعة أميال إلى قصر قناطة أربعة أميال ويعمل بقصر قناطة فخار كثير ساذج يتجهز به إلى المهدية وغيرها وطينه احمر.

99 ثم إلى قصر اللوزة أربعة أميال إلى قصر زياد ستة أميال ومن قصر زياد إلى قصر مجدونس ثمانية أميال ومن قصر مجدونس إلى قصر قاساس ثمانية أميال ومن قصر قاساس إلى قصر قزل ميلان فذلك من قصر زياد إلى طرف قزل ثمانية عشر ميلا.

100 ومن طرف قزل إلى قصر حبلة ميلان في جون ومنه إلى مدينة سفاقس في الجون خمسة أميال الجميع من ذلك من قبوذية إلى سفاقس ثمانية وأربعون ميلا تقويرا وروسية ثلاثون ميلا.

101 وقبالة قصر زياد في البحر مع المشرق جزيرة قرقنة ومكانها وموضعها بين قصر زياد وسفاقس وذلك لأن من قرقنة إلى قبوذية عشرون ميلا ومن قرقنة إلى سفاقس نحو من خمسة عشر ميلا وهي جزيرة حسنة عامرة بأهلها وليس بها مدينة وإنما سكناهم في أخصاص وهي خصيبة كثيرة الكروم والأعناب وغلات الكمون والانيسون وهي الحبة الحلوة واستفتحها الملك المعظم رجار في سنة ثمان وأربعين وخمس مائة وفي الطرف الغربي منها كهوف وغيران يتحصنون فيها ممن يريدهم وتسمى القربدي والقربدي هناك يتصل به حجر قصير عشرون ميلا ومن القربدي إلى بيت القصير خمسة وثلاثون ميلا وطول هذه الجزيرة ستة عشر ميلا وعرضها ستة أميال.

102 ثم نرجع الآن إلى ذكر سفاقس فنقول إن منها إلى طرف الرملة أربعة أميال

P, I

4 مجْدونس P I | ومن قصر قاساس — ثمانية om. I • 6 طرف] قصر I • 7 حبْلة P, حبله I | مدينة] قصر I • 8 قبوذية codd., قصر زياد De Goeje • 11 بين] من I | post وسفاقس: وسطا I | أن] لأن P | من om. I | قبوذية codd., قصر زياد De Goeje • 13 خصيبة] حصينة P • 14 وهي الجبة الحلوة om. I • 15 الغربي] القصر s. القعر P • 16 القربدي] الفرندي semper I •

ومن طرف الرملة راجعا في جهة الجنوب وهو أول الجون إلى قصر المجوس أربعة أميال ومنه إلى قصر بنقة عشرة أميال ومن قصر بنقة إلى قصر تنيذة ثمانية أميال ومنه إلى قصور الروم أربعة أميال ومنه إلى مدينة قابس خمسة وسبعون ميلا وقد وصفنا قابس فيما تقدم ذكره بما هي عليه من الصفة.

103 فمن قابس مع الساحل إلى قصر ابن عيشون ثمانية أميال إلى قصر زجونة ثمانية أميال ومن قصر زجونة إلى قصر بني مأمون عشرون ميلا ومن قصر بني مأمون إلى امرود أحد عشر ميلا ومنه إلى قصر الجرف ثمانية عشر ميلا فذلك من قرطيل رأس الرملة إلى هذا الطرف المسمى بالجرف على التخلية خمسون ميلا وعلى التقوير مائة وخمسون ميل.

104 ومن طرف الجرف إلى جزيرة جربة في البحر أربعة أميال وهي جزيرة عامرة بقبائل من البربر والسمرة تغلب على ألوان أهلها والشر والنفاق موجود في جبلتهم وكلامهم بالبربرية خاصهم وعامهم وهم أهل فتنة وخروج عن الطاعة وافتتحها الملك المعظم رجار باسطول بعثه إليها وذلك في آخر سنة تسع وعشرين وخمس مائة ثم استقر من بقي فيها إلى سنة ثمان وأربعين وخمس مائة ثم نافقوا وخرجوا عن طاعة الملك المعظم رجار فغزاهم في هذه السنة بالأسطول فاستفتحها ثانية ورفع جميع سبيها إلى المدينة وطول جزيرة جربة ستون ميلا من المغرب إلى المشرق وعرض الرأس الشرقي خمسة عشر ميلا ومن هذا الطرف إلى البر الكبير عشرون ميلا ويسمى هذا الطرف الضيق رأس كرين ويسمى الطرف الواسع انتيجان.

P, I

2 قصر]pr. قصور I | بنقة]pr. نبقه I | بنقة]alt. نيقه I | نتيده I • 5 زجُونة P,
رجونه I • 6 ومن قصر زجونة om. I | مأمون] يامون I | ومن قصر بني مأمون om. I •
7 امرُود P, امرْود I | ومنه om. I | الجرْف PI • 8 بالجرْف PI • 9 التعليه I •
10 الجرْف PI • 11 على ألوان أهلها] عليهم | والشرور I • 18 يسمى وهذا الطرف الضيق
رأس I • 19 انتجان semper I •

105 ويتصل بهذه الجزيرة إلى جهة المشرق جزيرة زيزوا وهي صغيرة جدا وفيها نخل وكروم وبين جزيرة زيزوا والبر نحو من ميل ويقابلها قصر بني خطاب وهذه الجزيرة عامرة بأهلها وهم قوم نكار خوارج في الإسلام مذهبهم الوهبية وكذلك جميع الحصون والقصور التي تلي هاتين الجزيرتين يتمذهبون بمثل ذلك وذلك أنهم لا يماسح ثوب أحدهم ثوب رجل غريب ولا يمسه بيده ولا يؤاكله ولا يأكل له في آنية إلا أن تكون آنية محفوظة لا يقربها أحد سواه ورجالهم ونساؤهم يتطهرون في كل يوم عند الصباح ويتوضؤون ثم يتيممون لكل صلاة وإن استقى عابر سبيل شيئا من مياه آبارهم وعاينوه طردوه واستخرجوا ذلك الماء عن البئر وثياب الجنب لا يقربها الطاهر وثياب الطاهر لا يقربها الجنب وهم مع ذلك كله ضيافون يطعمون الطعام ويندبون إلى طعامهم ويسالمون الناس في أموالهم وفيهم عدالة بينة لمن نزل بهم.

106 ومن طرف الجزيرة أعني جربة المسمى انتيجان إلى قصير البيث تسعون ميلا وكذلك من طرف انتيجان إلى القنطرة التي في قرقنة اثنان وستون ميلا.

107 ورجع بنا القول إلى طرف الجرف المتقدم ذكره فمنه إلى رأس الاودية على الساحل أربعة وعشرون ميلا ومنها إلى قصور الزارات عشرون ميلا وهذه القصور الثلاثة تلي طرف جزيرة جربة وبينهما في البحر عشرون ميلا ومن قصور الزارات إلى قصر بني ذكومين خمسة وعشرون ميلا ومن بني ذكومين إلى قصر الهرى ستة أميال ومنه إلى قصر جرجيس ستة أميال.

P, I, A(16-19)

1 زيزُوا I • 3 خطاب] خطار P h.l. • 4 مذاهبهم I • 8 من مياه آبارهم] من مياههم I • 11 إلى طعامهم] إليه I | أموالهم] أحوالهم I • 13 ومن طرف — جربة] ومن هذه جربة من طرفها I • 15 الجرْف PI • 16 الزارات inc. A • 17 جزيرة om. IA • 18 دكّومين I, دكرمن A • 19 الهوا I, الهوادسه A | دكّومين I, دكرمن A •

108 ومن قصر جرجيس إلى قصر بني خطاب خمسة وعشرون ميلا وقصر بني خطاب هو على آخر سباخ الكلاب من جهة المغرب ويقابل قصر بني خطاب في البحر اسقالة جزيرة زيزوا وطولها أربعون ميلا وعرضها نحو نصف ميل وبعضها معمور بالنخل والكروم وباقيها تحت الماء كما قدمنا ذكره والماء يشف على وجهها نحو قامة وأزيد من ذلك وأقل.

109 ومن قصر بني خطاب إلى قصر شماخ خمسة وعشرون ميلا وبينهما جون صغير ويسمى جون صلب الحمار.

110 ومن قصر شماخ إلى قصر صالح عشرة أميال وقصر صالح على قرطيل يأخذ من المشرق إلى المغرب طوله خمسة أميال ويسمى رأس المخبز.

111 ومنه إلى قصر كوطين عشرون ميلا ومن قصر كوطين إلى قصر بني ولول عشرون ميلا ومن قصر بني ولول إلى مرسى مركيا عشرون ميلا ومن قصر مركيا إلى قصر عفسلات عشرون ميلا ومن قصر عفسلات إلى قصر سربة أربعة أميال ومنه إلى قصر سنان ميلان ومنه إلى قصر البنداري ثلاثة أميال ثم إلى قصر غرغرة عشرة أميال ومن قصر غرغرة إلى قصر صياد ستة أميال ثم إلى مدينة اطرابلس عشرون ميلا وقد وصفنا مدينة اطرابلس فيما مر على استقصاء وصفها وحالها في ذاتها.

112 ومن مدينة اطرابلس إلى قصر على رأس قاليوشا أربعة عشر ميلا ومنه

P, I, A

1 ومن قصر جرجيس] ومنه IA | بني om. IA | post ميلا : ومن بني ذكوميث إلى قصر الهرى ستة أميال rep. I (306_{18}) • 2 خطاب om. A • 3 زيزوا] زير A • 4 بالنخل – وباقيها] بالقصور والنخيل والكروم وبعضها IA • 5 ذكره om. A • 6 شماح I • 7 صلب] طب A • 11 وَلـْول P, زلـْول I, زلول A | ومن قصر بني ولول] ومنه IA | مرْكيا I, مركما A • 12 مركبا A | عفْسلات P, هيملات A, هملات I | عَفْسلات P, عسملات I • 13 سُربة P, سربه I | سِنان P | النبداوى A • 14 ثم om. IA | غرْغرة P, غرْغره I | ومن قصر غرغرة] ومنه IA • 15 طرابلس semper A • 16 طرابلس I | في وصفها IA • 17 قاليُوشا P, قاليوسا IA •

إلى قصر الكتاب ثمانية أميال ومنه إلى قصر بني غسان اثنا عشر ميلا إلى مصب وادي لادس ثمانية عشر ميلا ومنه إلى طرف رأس الشعراء أربعة عشر ميلا فذلك من رأس قاليوشا إلى رأس الشعراء روسية أربعون ميلا وعلى التقوير اثنان وخمسون ميلا.

113 ومن رأس الشعراء إلى قصر شريكس أربعة عشر ميلا إلى قرطيل المسن وهو طرف داخل في البحر أربعة أميال ومنه إلى لبدة أربعة أميال.

114 وكانت مدينة لبدة كثيرة العمارات مشتملة الخيرات وهي على بعد من البحر فتسلطت العرب عليها وعلى أرضها فغيرت ما كان بها من النعم وأجلت أهلها إلى غيرها فلم يبق الآن منها بها إلا قصران كبيران وعمارهما وسكانهما قوم من هوارة البربر ولها على نحر البحر الآن قصر كبير عامر آهل به صناعات وسوق عامرة وللبدة نخل كثير وزيتون يستخرجون زيته في وقته.

115 ومن لبدة إلى قصر بني حسن سبعة عشر ميلا ومنه إلى مرسى باكروا ميل واحد وهو مرسى حسن يكن من كل الرياح.

116 ومنه إلى قصر هاشم إلى قصر سامية اثنا عشر ميلا ومن قصر سامية إلى سويقة ابن مثكود اثنا عشر ميلا ومن السويقة إلى طرف قانان المشهور عشرون ميلا فذلك من اطرابلس إلى طرف قانان على التخلية مائة ميل وثمانون ميلا وعلى التقوير مائتان وعشرة أميال.

P, I, G(5-18), A

2 لادِس PI, لادش A | الشعرى semper A • 3 قاليُوشا P, قاليُوسا I, قاليوسا A • 5 شريكين I, شريكس A | ميلا inc. G | المِسَّن P, المِسْق I, المس A • 6 البحر] البر A | لبْده PI, لبده A • 7 لبدة PI, لبده A • 8 بها om. GIA • 9 وعمارها وسكانها G • 11 وللبده PGI • 13 لبده PGI | باكروا De Goeje: ماكِبروا P, ناكبدو I, ناكبْرو A • 14 ريح A • 16 منكود PI, منكود A • 17 قاقان I | التحلية I •

117 وهنا انقضى ذكر ما تحصل في هذا الجزء من ساحل البحر الشامي حسبما أوجبته القسمة له وسنأتي بذكر ما بقي منه فيما يأتي بحول الله تعالى.

118 والسويقة التي ذكرناها تنسب إلى ابن مثكود ويسكن حولها وبها قبائل من هوارة برابر تحت طاعة العرب وبها سوق مشهودة وهي قصور كثيرة وأهلها يحرثون الشعير على السقي والعرب يخزنون بها طعامهم.

نجز الجزء الثاني من الإقليم الثالث والحمد لله ويتلوه الجزء الثالث منه إن شاء الله تعالى.

P, I, G, A

2 تعالى om. GI • 3 وبها om. GIA • 4 البربر A | مشهود A • 5 يخزنون] يحرثون A • 6 نجز – الله تعالى om. G, وهنا انقضى الجزء الثاني والحمد لله I, وهنا انقضى ما تضمنه الجزء الثاني من الإقليم الثالث والحمد لله A •

الجزء الثالث

SECTIO TERTIA

1 إن الذي تضمنه هذا الجزء الثالث من الإقليم الثالث من الأرضين أكثرها خلاء وعامرها قليل وأهلها عرب مفسدة في الأرض مغيرة على من جاورها.

2 وفيها من البلاد زويلة ابن الخطاب ومستيح وزالة وأوجلة وبرقة.

3 وعلى ساحل البحر المحيط قصور جمل يحيط بها التفصيل وفيها من البلاد المشهورة صرت وأجدابية أما وإن كانتا في زماننا هذا في نهاية ضعف وقلة عامر فقد بقي لهما ومنهما توهم رسم مع حلية اسم والمراكب ترد عليهما بالأمتعة النافقة فيهما ومنافعهما على قدرهما وها نحن ذاكرون هذه المدن والأرضين والقصور والبحور واصفون بحالاتها والحول والقوة لله سبحانه.

4 فأما مدينة برقة فدينة متوسطة المقدار ليست بكبيرة القطر ولا بصغيرة غير أنها في هذا الوقت عامرها قليل وأسواقها كاسدة وكانت فيما سلف على غير هذه الصفة وهي أول منبر ينزله القادم من بلاد مصر إلى القيروان ولها كور عامرة بالعرب وهي في بقعة فسيحة يكون مسيرها يوما وكسرا في مثله ويحيط بهذه البقعة جبل وأرضها حمراء خلوقية التراب وثياب أهلها أبدا حمر وبذلك يعرف أهلها في سائر البلاد المحيط بها والصادر عنها والوارد إليها كثير في الأحايين لأنها بعيدة عن البلاد المجاورة المقاومة لها

P, G, I, A

1 من الإقليم الثالث A: om. cett. • 2 وعمارتها A • 4 المحيط] الشامي G • 11 بلاد] ديار IA • 15 المقامة G •

في جميع حالاتها وهي برية بحرية وكان لها من الغلات في سالف الزمان القطن المنسوب إليها الذي لايجانسه صنف من أصناف القطن وكان بها وإلى الآن ديار لدباغ الجلود البقرية والنمور الواصلة إليها من أوجلة وهي الآن يتجهز منها المراكب والمسافرون الواصلون إليها من الإسكندرية وأرض مصر بالصوف والعسل والزيت وتخرج منها التربة المنسوبة إليها فينتفع بها الناس ويتعالجون بها مع الزيت للجرب والحكة وداء الحية وهي تربة غبراء وإذا ألقيت في النار فاحت لها رائحة كرائحة الكبريت وهي فظيعة الدخان كريهة الرائحة والطعم.

5 ومن برقة إلى مدينة أوجلة في البرية عشر مراحل بسير القوافل وكذلك من برقة إلى أجدابية ست مراحل وهي من الأميال مائة واثنان وخمسون ميلا ومن برقة إلى الإسكندرية إحدى وعشرون مرحلة وهي من الأميال خمس مائة ميل وخمسون ميلا والأرض التي بينهما يقال لها أرض برنيق.

6 وأجدابية مدينة في ضحضاح من حجر مستو كان لها سور فيما سلف وأما الآن فلم يبق منها إلا قصران في الصحراء والبحر منها على أربعة أميال وليس بها ولا حولها شيء من النبات وأهلها الغالب عليهم يهود ومسلمون تجار ويطوف بها من أحياء البربر خلق كثير.

7 وليس بأجدابية ولا ببرقة ماء جار وإنما مياههم من المواجل والسواني التي يزرعون عليها قليل الحنطة والأكثر الشعير وضروب من القطاني والحبوب ومن أجدابية إلى أوجلة خمس مراحل.

P, G, I, A

1 سالف] سائر PG • 4 من بلاد الإسكندرية P • 6 الحية] الحنش P • 7 فضيعة P
فطيعة I • 8 الرائحة om. PG • 9-10 بسير القوافل – ست مراحل om. P • GA,
11-12 ميلا – ومن برقة om. • 12 والأرض – برنيق] ومن برقة إلى الإسكندرية أرض تسمى أرض
برنيق IAG • 16 البربر] البرابر I • 17 المواجل] المراحل I • 19 أوجلة] زالة GIA •

8 ومدينة أوجلة مدينة صغيرة متحضرة فيها قوم ساكنون كثيرو التجارة وذلك على قدر احتياجهم واحتياج العرب وهي في ناحية البرية يطيف بها نخل وغلات لأهلها ومنها يدخل إلى كثير من أرض السودان نحو بلاد كوار وبلاد كوكو وهي في رصيف طريق والوارد عليها والصادر كثير وأرض أوجلة وبرقة أرض واحدة ومياهها قليلة وشرب أهلها من المواجل.

9 ومن أوجلة إلى مدينة زالة عشر مراحل غربا وهي مدينة صغيرة ذات سوق عامرة وبها أخلاط من البربر من هوارة وتجارات وفي أهلها حماية ومروة.

10 ومن زالة يدخل إلى بلاد السودان أيضا وكذلك من مدينة زالة إلى مدينة زويلة عشرة أيام وبين زالة وزويلة مدينة صغيرة تسمى مستيح ومن زالة إلى أرض ودان ثلاثة أيام.

11 وودان جزائر نخل متصلة وعمارات كثيرة ومن زالة إلى مدينة صرت تسعة أيام ومن مدينة صرت إلى أرض ودان خمس مراحل وودان هذه ناحية في جنوب مدينة صرت وهما قصران بينهما مقدار رمية سهم والقصر الذي يلي الساحل خال والذي مع البرية مسكون ولها آبار كثيرة ويزرعون بها الذرة وبغربيها غابات وحولها شجر التوت كثير وشجر تين ذاهب ونخل كثير وتمور لينة حلوة أما وإن كانت تمور أوجلة أكثر فتمور ودان أطيب ومنها يدخل إلى بلاد السودان وغيرها.

12 وأما مدينة زويلة ابن خطاب فنها إلى صرت خمس مراحل كبار ومنها إلى السويقة المسماة بسويقة ابن مكود ست عشرة مرحلة ومدينة زويلة ابن

P, G, I, A

1 أقوام A • 5 وبرقة om. G • 7 اسواق I | البرابر I | ومن هواره G I A •
9 ومن زالة — تسمى مستيح om. I | الى بلاد — مدينة زالة om. A • 12 سرت P • 14 سرت
P • 15 خال] خلا A • 19 سرت P •

خطاب في صحراء وهي مدينة صغيرة وبها أسواق ومنها يدخل إلى جمل من بلاد السودان وشرب أهلها من آبار عذبة ولها نخل كثير وتمرها حسن والمسافرون يأتونها بأمتعة من جهازها وجمل من أمور يحتاج إليها والعرب تجول في أرضها وتضر بأهلها قدر الطاقة.

13 وكل هذه الأرضين التي ذكرناها ملك بأيدي العرب فمن قصر العطش إلى قافز هي لناصرة وعميرة وهما قبيلتان من العرب.

14 ومن قافز إلى طلميثة إلى لك هي لقبيلة من البربر متعربين يقال لهم مزاتة وزناتة وفزارة وهم يركبون الخيول ويعتقلون الرماح الطوال ويحمون تلك الأرض عن العرب إن تدوس ديارهم ولهم عزة ونخوة وجلادة.

15 فأما البحر الذي تضمنه هذا الجزء فهو لمن قطعه روسية سبع مجار وأمياله سبع مائة ميل وهذا الجون على تقويره ثلاث عشرة مجرى وأمياله ألف ميل وثلاث مائة ميل وذلك لأن من طرف قانان إلى مدينة صرت ثلاث مجار وقد ذكرنا مدينة صرت فيما سلف.

16 ومن مدينة صرت إلى قصر مغداش مجرى ونصف ومنه إلى الجزيرة البيضاء مجرى ونصف إلى قصر سربيون مجرى ومن قصر سربيون إلى قصر قافز نصف مجرى إلى برنيق نصف مجرى إلى الأربعة بروج مجرى ثم إلى توكرة خمسون ميلا ثم إلى طلميثة خمسون ميلا ثم إلى الطرف مجريان وهذا ذكر مجمل.

17 ونريد أن نذكر ما عليه من القصور فإذا خرج الخارج من طرف قانان

P, G, I, A

1 جلة IA • 3 يحتاج اهلها A • 7 لكى [لك I • 8 وزنتاتة I | الحيل [الخيول G •
10 روسية om. A • 11 وهذا الجون — مائة ميل om. A | على تقميره P G I • 13 سرت
P • 14 معراش P, معراس G • 15 ثم [ومن قصر سربيون IA • 16 الابراج الاربعة
IA • 17 اوكره [توكرة G • 19 القاصد [الخارج P •

صار إلى قصور حسان قطعا في البرية أربع مراحل كبار ليس بها شيء من الماء وهو وطاء ولا عوج به ولا أمت وقصور حسان لا عامر بها وإنما هي الآن في وقتنا هذا خراب لم يبق منها إلا أثر غابر وبها ماء يشرب من بئرين قريبتي القعر ومنهما يتزود بالماء المار بها والجائي ويأخذ منهما ما يكفيه لشربه في مسافة سفره ومنها إلى الأصنام ثلاثون ميلا ويسمى هذا الجون جون زديف والماء يوجد بها في خروق أحساء محفورة في الرمل على ضفة البحر الملح وسميت الأصنام لأن بالقرب منها في البرية عدة أصنام وهي من بناء الروم الأول.

18 ومن الأصنام إلى القرنين وهو قصر كبير عامر وفي وسطه بئر عميقة وإليه تصب مياه الأمطار في زماننا ومنه إلى صرت ثلاثة عشر ميلا ومدينة صرت ذكرناها قبل هذا بما فيه كفاية ومنها إلى قصر العبادى على البحر أربعة وثلاثون ميلا ومن قصر العبادى إلى اليهودية أربعة وثلاثون ميلا وهو قصر عامر وفيه زراعات على مياه تستخرج بالسواني من آبار ومن اليهودية إلى قصر العطش أربعة وثلاثون ميلا وهو قصر عامر وفيه زراعات وفيه ثلاث جباب.

19 ومن قصر العطش إلى منهوشة ثلاث مراحل لا ماء فيها وهي سباخ وطيئة ومنهوشة على البحر ومياهها في أحساء تحتفر في الرمل على البحر وسميت منهوشة لأن في رمالها أفاع صغار طول الواحدة شبر لا زائد وهي تضر وتنهش من لا يعلم أمرها ومن أسرى بالليل في تلك الأرض وبها قطائع

P, G, I, A

5 هذا الجون] هذه الحلون PI • 6 زديق GI | خروق – عدة أصنام | Ime بها في خروق • 7 الملح om. GIA • 10 تنصب PI | في زمانها :G في وقتنا P | سرت P • 11 سرت P • 12-13 وهو قصر – من آبار om. G • 14 وهو قصر – زراعات om. PG • 16 وطية GA • 17 تحتفر في om. G •

بقر وحشية وكذلك بها ذئاب كثيرة وضباع تفترس السالك إذا تبين الضعف فيه.

20 ومن منهوشة إلى بئر الغنم نحو من ثلاثة عشر ميلا وهي على آخر السبخة المنسوبة إلى منهوشة ومنها إلى الفاروخ مرحلة وهي من الأميال ثلاثون ميلا ومن الفاروخ إلى حرقرة خمسة وعشرون ميلا ثم إلى بوسمت عشرون ميلا ثم إلى سلوق أربعة وعشرون ميلا ثم إلى اويرار ثلاثون ميلا ثم إلى قصر العسل اثنا عشر ميلا ثم إلى مرينة سبعة وعشرون ميلا ثم إلى برقة خمسة عشر ميلا والطريق من سلوق إلى قافز مرحلة.

21 وقافز قصر في وسط وطاء برنيق وفي شرقيها غابة متصلة إلى البحر وبينها وبين البحر أربعة أميال وبمقربة من قافز في جهة الشرق بحيرة مع طول البحر يحجزها تل رمل وماؤها عذب وطولها ستة عشر ميلا وفي سعتها نحو من نصف ميل ومن نصف هذه البحيرة تبتدئ الغابة وبهذه الأرض قبائل رواحة.

22 ومن قافز إلى قصر توكرة مرحلتان وهو قصر كبير عامر آهل وفيه قوم من البربر وحوله أرض عامرة وسوان يزرع عليها القطاني والشعراء محيطة بها.

23 ومنها إلى قانس وهو قصر عشرة أميال ومنه إلى اوطليط وهو قصر عامر بالناس نصف يوم ومنه إلى الأربعة بروج وهو قصر يوم ومنه إلى قصر العنين عشرة أميال.

24 ومنه إلى قصر طلميثة وهو حصن جيد عليه سور حجارة عشرة أميال

P, G, I, A

5 بوسمت] ترسمت G • 6 ثم إلى اويرار – خمسة عشر ميلا om. A • 7 ثم إلى مرينة سبعة وعشرون ميلا om. G I • 8 قافز] قابز G, قاقرم I • 16 post اوطليط : وهو قصر يومان A • 17 وحوله (316_3) – الأربعة بروج om. G | الاربعة] الابراج الاربعة I A • 18 العنين] العين I A •

وهو عامر بالناس والمراكب تقصد إليه بالمتاع الحسن من القطن والكتان ويتجهز منه بالعسل والقطران والسمن في المراكب الواصلة إليه من الإسكندرية وحوله قبائل رواحة من جهة المغرب ومن طلميثة إلى جهة المشرق قبائل هيب وسنأتي بما اتصل بهذه البلاد والأرضين بعد هذا إن شاء الله تعالى.

نجز الجزء الثالث من الإقليم الثالث والحمد لله ويتلوه الجزء الرابع منه إن شاء الله. 2د

P, G, I, A

3 ومن طلمينة – هيب om. G • 5 نجز – إن شاء الله om. G, وهنا انقضى ذكر ما تضمنه IA الجزء الثالث من الإقليم الثالث (om. I من الإقليم الثالث) والحمد لله وحده (om. I وحده) •



الجزء الرابع

SECTIO QVARTA

1 إن الذي تضمن هذا الجزء الرابع من الإقليم الثالث من البلاد البرية سنتريه وصحار متصلة إلى أعمال الإسكندرية ومع ذلك ديار مصر وبعض بلادها العليا وبلاد أسفل الأرض منها متصلة بمعظم النيل وبلاد الفيوم والريف ثم أسفل الأرض وما تحويه من الأقاليم والبلاد المعمورة التي هي من أعمال مصر ومنسوبة إليها ونذكر ذلك ذكرا متصلا شافيا ونذكر من أخبار مصر وعجائب بنيانها ومشاهير عجائبها والداخل فيها والخارج عنها ومقاييس مياهها كل ذلك على توال ونسق إن شاء الله تعالى.

2 فنقول إن من مدينة برقة إلى الإسكندرية على طريق مستقيم إحدى وعشرون مرحلة وذلك من مدينة برقة إلى قصر الندامة ستة أميال ومنها إلى تاكنست ستة وعشرون ميلا إلى مغار الرقيم خمسة وعشرون ميلا وهنا يجتمع هذا الطريق بالطريق الأعلى ومن مغار الرقيم إلى جب حليمة خمسة وثلاثون ميلا ومن جب حليمة إلى وادي مخيل خمسة وثلاثون ميلا ومن وادي مخيل إلى جب الميدان خمسة وثلاثون ميلا ومن جب الميدان إلى جناد الصغير خمسة وثلاثون ميلا إلى حب عبد الله ثلاثون ميلا ثم إلى مرج الشيخ ثلاثون ميلا ثم إلى العقبة

P, G, I, A

4 المعمورة om. A • 6 ومشاهير] ومشاهد A • 10 مغار رقيم P, مغير رقيم G | وهنا — الأعلى om. P • 11 رقيم P • 12 خمسة وثلاثون ميلا om. P • 13 المدان P | إلى جب — أبي حليمة om. P • (318_1)

عشرون ميلا ثم إلى حوانيت أبي حليمة عشرون ميلا ومن حوانيت أبي حليمة إلى خربة القوم خمسة وثلاثون ميلا ثم إلى قصر الشماس خمسة عشر ميلا ومن قصر الشماس إلى سكة الحمام خمسة وعشرون ميلا ومن سكة الحمام إلى جب العوسج ثلاثون ميلا ومن جب العوسج إلى كنائس الحرير إلى الطاحونة أربعة وعشرون ميلا ومن الطاحونة إلى حنية الروم ثلاثون ميلا ومن حنية الروم إلى ذات الحمام أربعة وثلاثون ميلا ومن ذات الحمام إلى ثونية ثمانية عشر ميلا ومن ثونية إلى الإسكندرية عشرون ميلا وهذه الطريق هي الطريق العليا في الصحراء وأما طريق الساحل فإنه من الإسكندرية إلى رأس الكنائس ثلاثة مجار ومن رأس الكنائس إلى مرسى الطرفاوى مجرى ومن مرسى الطرفاوى إلى أول جون رمادة خمسون ميلا ومنه إلى عقبة السلم ومن عقبة السلم إلى مرسى عمارة عشرة أميال ومن مرسى عمارة إلى الملاحة ثلاثون ميلا ومن الملاحة إلى لكة عشرة أميال ومما يلي لكة في البرية قصران يسمى أحدهما كيب والثاني قمار ومن لكة إلى مرسى طبرقة خمسون ميلا ومن طبرقة إلى مرسى رأس تيني مجرى ونصف ومن رأس تيني إلى البندرية مجريان ومن البندرية ينعطف البحر مارا جهة المغرب على استواء طرف التعدية مجريان لا عمارة بهما وإنما هناك مما يلي البحر جبال وشعاب لا يقدر أحد على سلوكها لصعوبة مراقيها وخشونة طرقاتها وتعذر منافذها ومن طرف التعدية يأخذ جون درين في الابتداء إلى آخره وهذا الجون الذي تأتي البندرية في أوله إلى أن ينتهي إلى الإسكندرية قطعة روسية ستة مجار وهو

P, G, I, A

1 ومن حوانيت – وثلاثون ميلا om. G • 2 جربة PA, حربه I • 4 العوسج alt.] العويج A • 5 الطاحونة P, الطوحونه IA • 9 رأس alt.] مرسى GIA | الطرفاوى] الطوفان A • 10 الطرفاوى] الطلوفان A | ومنه – السلم om. PG • 13 قمار] سان A • 14 تيني pr.] تنى A | تيني alt.] وثنى G | البندرية] النبدرية GA • 15 مارا] راجعا في IA | طرف] على رأس G, om. IA • 18 الذي om. A •

ستمائة ميل وطول هذا الجون على التقوير إلى الإسكندرية أحد عشر مجرى ونصف وهي من الأميال ألف ميل ومائة وخمسون ميلا ومن آخر عمالة طلميثة المتقدم ذكرها يكون أول عمالة هيب ورواحة وهم قبائل من العرب أهل إبل وأغنام وثروة وبلادهم آمنة وادعة وبجبال أوثان حروث كثيرة وأهلها يتصيدون فيها وينبت بها البطم والعرعر والصنوبر كثيرا وفي هذه الجبال زراعات ومعائش ونخل كثير وعسل عجيب وآخر عمل هيب لكة وبعد البندرية على نحو عشرة أميال قصر كبير يسكنه قوم من لخم ويسمى القصر بهم وأهله كلهم عسالة يتخذون النحل ويشتارون عسلها وأكثرهم يستعملون قطع العرعر ثم يستخرجون منه القطران ويسافرون به إلى ديار مصر.

3 وأما الإسكندرية فهي مدينة بناها الإسكندر وبه سميت وهي مدينة على نحر البحر الملح وبها آثار عجيبة ورسوم قائمة تشهد لبانيها بالملك والقدرة وتعرب عن تمكن وبصر وهي حصينة الأسوار نامية الأشجار جليلة المقدار كثيرة العمارة رائجة التجارة شاخة البناء رائعة المغنى شوارعها فساح وعقائد بنيانها صحاح وفرش دورها بالرخام والمرمر وحنايا أبنيتها بالعمد المشمر وأسواقها كثيرة الاتساع ومزارعها واسعة الانتفاع والنيل الغربي منها يدخل تحت أقبية دورها كلها وتتصل دواميس بعضها ببعض وهي في ذاتها كثيرة الضياء متقنة الأشياء وفيها المنارة التي ليس على قرار الأرض مثلها بنيانا ولا أوثق منها عقدا أحجارها من صميم الكذان وقد أفرغ الرصاص في أوصالها فبعضها مرتبط ببعض معقود لا ينفك التئامها والبحر يصدم أحجارها من

P, G, I, A

2 ألف وخمسون ميلا A • 3 ورواحة om. PG • 4 أوثان A • 5 وفي هذا الجبل A • 6 هيب] هبت A • 7 لخم GA: نخم P, عم I • 11 فهي] والاسكندرية IA • 14 رائعة P: رائقة cett. • 19 الكذان codd. • 20 معقود بمقود A •

الجهة الشمالية وبين هذه المنارة وبين المدينة ميل في البحر وفي البر ثلاثة أميال وارتفاع هذه المنارة ثلثمائة ذراع بالرشاشي وهو ثلاثة أشبار وذلك أن طولها كله مائة قامة منها ست وتسعون قامة إلى القبة التي في أعلاها وطول القبة أربع قامات ومن الأرض إلى الحزام الأوسط سبعون قامة سواء ومن الحزام الأوسط إلى أعلاها ست وعشرون قامة ويصعد إلى أعلاها من درج عريض في وسطها كالعادة في أدراج الصوامع ومنتهى الدرج الأول إلى نصفها ثم ينقبض البناء في نصفها من الأربعة أوجه وفي جوف هذا البناء وتحت أدراجه بيوت مبنية ومن هذا الحزام الأوسط يطلع بناؤها إلى أعلاها مقبوضا عن مقدار البناء الأسفل بمقدار ما يستدير به الإنسان من كل ناحية ويصعد أيضا إلى أعلاها من هذا الحزام في أدراج أقل أبنية من الأدراج السفلى وفيه زراقات أضواء في كل وجه منها يدخل الضوء عليها من خارج إلى داخل بحيث يبصر الصاعد فيها حيث يضع قدميه حين يصعد فيها وهذه المنارة من عجائب بنيان الدنيا علوا ووثاقة والمنفعة فيها أنها علم توقد النار بها في وسطها بالليل والنهار في أوقات سفر المراكب فيرى أهل المراكب تلك النار بالليل والنهار فيعملون عليها وترى من بعد مجرى لأنها تظهر بالليل كالنجم وبالنهار يرى منها دخان وذلك أن مدينة الإسكندرية في قعر الجون متصلة بها أوطئة وصحار متصلة لا جبل بها ولا علامة يستدل بها عليها ولولا تلك النار لضلت أكثر المراكب عن القصد إليها وهذه النار تسمى فانوسا ويقال إن الذي بنى هذه المنارة هو الذي بنى الأهرام التي في حد مدينة الفسطاط من غربي النيل ويقال أيضا إنها من بنيان الإسكندر عند بنيان الإسكندرية والله أعلم بصحيح ذلك وبالإسكندرية المسلتان وهما

P, G, I, A

6 الأول om. IA • 11 زراقات G I : زرقات A, non bene leg. P • 15 بالليل والنهار om. P G • 17 قعر P[ms], اخر cett. •

حجران على طولهما مربعان وأعلاهما أضيق من أسفلهما وطول الواحدة منهما خمس قيم وعرض قواعدها في كل وجه عشرة أشبار محيط الكل أربعون شبرا وعليها كتابات بالخط السرياني وحكى صاحب كتاب العجائب أنهما منحوتتان من حجر جبل بريم في بلاد مصر وعليها مكتوب أنا يعمر بن شداد بنيت هذه المدينة حين لا هرم فاش ولا موت ذريع ولا شيب ظاهر وإذ الحجارة كالطين وإذ الناس لا يعرفون لهم ربا إلا يعمر فأقمت أسطواناتها وفجرت أنهارها وغرست أشجارها وأردت أن أطول على الملوك الذين كانوا بها بما أجعله فيها من الآثار المعجزة فأرسلت الثبوت بن مرة العادي ومقدام بن الغمر بن أبي رغال الثمودي إلى جبل بريم الأحمر فاقتطعا منه حجرين وحملاهما على أعناقهما فانكسرت ضلع الثبوت فوددت أن أهل مملكتي كانوا فداء له وأقامهما لي الفطن بن جارود المؤتفكي في يوم السعادة وهذه المسلة الواحدة في ركن البلد من الجهة الشرقية والثانية من هذه المسلات أيضا في بعض المدينة وقيل إن المجلس الذي بجنوب الإسكندرية المنسوب إلى سليمان بن داود أن يعمر بن شداد بناه ويقال أيضا إن سليمان بن داود بناه وأسطواناته وعضاداته باقية إلى الآن وصفته أنه مجلس ربيع الطول في كل رأس منه ست عشرة سارية وفي الجانبين المتطاولين منه سبع وستون سارية وفي الركن الشمالي منه اسطوانة عظيمة ورأسها عليها وفي أسفلها قاعدة رخام في محيط تربيع وجوهها ثمانون شبرا في عرض كل وجه عشرون شبرا في ارتفاع ثمانين شبرا ودور محيط هذه

P, G, I, A

2 في كل وجه] في كل واحد من وجوهها GIA | ومحيط A • 4 يديم P, تديم G, تريم I, قديم A • 6 وإذ] pr. وإذا PG | إلا يعمر P: om. cett. • 7 أطول] اصول A • 9 رعال G | يريم P • 13 المستلات P • 18 تربيع] مربع A • 19 في عرض–أربعون (322_1) شبرا om. GIA •

السارية أربعون شبرا وطولها من القاعدة إلى رأسها تسع قيم والرأس منقوش مخرم بأحكم صنعة وأتقن وضع ولا أخت لها ولا يعلم أحد من أهل الإسكندرية ولا من أهل مصر ما المراد بوضعها مفردة في مكانها وهي الآن مائلة ميلا كثيرا لكنها ثابتة آمنة من السقوط والإسكندرية من عمالة مصر وقاعدة من قواعدها.

4 وأرض مصر تتصل حدودها من جهة الجنوب ببلاد النوبة ومن جهة الشمال بالبحر الشامي ومن جهة الشام بفحص التيه ومن جهة الشرق ببحر القلزم ومن جهة المغرب بالواحات.

5 وأما طول النيل فمن ساحل بحر الروم حيث ابتداؤه إلى أن يتصل بأرض النوبة من وراء الواحات نحو خمس وعشرين مرحلة ومن حد النوبة مما يلي الجنوب مصاقبا لبلاد النوبة نحو ثماني مراحل ويمتد من هناك إلى أول الحد الذي ذكرناه نحو اثنتي عشرة مرحلة.

6 ومدينة الفسطاط هي مصر سميت بذلك لأن مصرام بن حام بن نوح عليه السلام بناها في الأول وكانت مدينة مصر أولا عين شمس فلما نزل عمرو بن العاصي والمسلمون معه في صدر الإسلام وافتتحها اختط المسلمون حول فسطاطه فعمروا مكان مصر الآن وهو المكان الذي هي الآن فيه ويقال إنما سميت بالفسطاط لأن عمرو بن العاصي لما استفتح مصر وأراد المسير إلى الإسكندرية أمر بالفسطاط أن يحط ويسار به أمامه فنزلت حمامة في أعلاه وباضت بيضتها فأخبر بذلك عمرو فأمر أن يترك الفسطاط على حاله إلى أن تخلص الحمامة فرخيها ففعل وقال والله ما كنا لنسيء لمن ألفنا واطمأن بجانبنا

P, G, I, A

9 وأما طول النيل om. P | القلزم [الروم A • 14 بناها G: بنتها P I A • 15 اختطت I A • 17 فأراد P • 18 في أعلاه om. A • 20 فرخيها P: بيضتها G I A •

حتى نفجع هذه الحمامة بكسر بيضتها فترك الفسطاط وأقام بمصر إلى أن تخلص فرخ الحمامة ثم ارتحل وتسمى مدينة مصر باللسان اليوناني ببيلونة وهي الآن مدينة كبيرة على غاية من العمارة والخصب والطيب والحسن فسيحة الطرقات متقنة البناءات قائمة الأسواق نافقة التجارات متصلة العمارات نامية الزراعات لأهلها همم سامية ونفوس نقية عالية وأموال مبسوطة نامية وأمتعة رائقة لا تشتغل نفوسهم بهم ولا تعقد قلوبهم على غم لكثرة أمنهم ورفاهة عيشهم وانبساط العدل والحماية فيهم وطول المدينة ومقدارها ثلاثة فراسخ والنيل يأتيها من أعلى أرضها فيجتازها من ناحية جنوبها وينعطف مع غربيها فينقسم قدامها قسمين يعدى في المدينة من الذراع الواحد إلى الآخر.

7 وفي هذه الجزيرة مساكن كثيرة جليلة ومبان متصلة على ضفة النيل وهذه الجزيرة تسمى دار المقياس وسنصفه بعد هذا بحول الله وهذه الجزيرة يجاز إليها على جسر فيه نحو ثلاثين سفينة ويجاز القسم الثاني وهو أوسع من الأول على جسر آخر وسفنه أكثر من الأول أضعافا مضاعفة وطرف هذا الجسر يتصل بالشط المعروف بالجيزة وهناك مبان حسنة وقصور شاهقة العلو وسوق وعمارة.

8 وأرض مصر سبخة غير خالصة التراب وبنيان دورها كلها وقصورها طبقات بعضها فوق بعض والأعم من ذلك تكون طباقها في العلو خمسة وستة وسبعة وربما سكن في الدار المائة من الناس وأكثر وأخبر الحوقلي في كتابه أنه كان بمصر على عهد تأليفه لكتابه دار تعرف بدار عبد العزيز في الموقف يصب لمن فيها في كل يوم أربعمائة راوية ماء وفيها خمسة مساجد

P, G, I, A

2 اليوناني] العجمي IA, om. G | بنبلونة PIA, بنسلونه G • 5 نقية] تقية IA | عالية –
أمنهم om. A • 9 في] من PI • 13 نحو من GIA • 18 يكون P •

وحمامان وفرنان ومعظم بنيان مصر بالطوب وأكثر سفل ديارهم غير مسكون ولها مسجدان جامعان للجمعة والخطبة فيهما أحدهما بناه عمرو بن العاصي في وسط أسواق تحيط به من كل جهة وكان هذا الجامع في أوله كنيسة للروم فأمر به عمرو فقلب مسجدا جامعا والمسجد الجامع الثاني هو بأعلى الموقف بناه أبو العباس أحمد بن طولون ولابن طولون أيضا جامع آخر بناه في القرافة وهو مكان يسكنه المتعبدون وجمل من أهل الخير والعفاف وبالجزيرة التي بين ذراعي النيل جامع وكذلك في الضفة الغربية المسماة بالجيزة.

9 ومصر بالجملة عامرة بالناس نافقة بضروب المطاعم والمشارب وحسن الملابس وفي أهلها رفاهة وظرف شامل وحلاوة ولها في جميع جوانبها بساتين وجنات وشجر ونخل وقصب سكر وكل ذلك يسقى بماء النيل ومزارعها ممتدة من أسوان إلى حد الإسكندرية ويقيم الماء في أرضهم بالريف منذ ابتداء الحر إلى الخريف ثم ينضب فيزرع عليه ثم لا يسقى بعد ذلك ما زرع عليه ولا يحتاج إلى سقي البتة وأرض مصر لا تمطر ولا تثلج البتة وليس بأرض مصر مدينة يجري فيها الماء من غير حاجة إلا الفيوم.

10 وأكثر جري النيل إلى جهة الشمال وعرض العمارة عليه من حد أسوان ما بين نصف يوم إلى يوم إلى أن ينتهي إلى الفسطاط ثم تعرض العمارة وتتسع فيكون عرضها من الإسكندرية إلى الحوف الذي يتصل بعمارة القلزم نحو ثمانية أيام وليس في أرض مصر مما يحوز ضفتي النيل شيء قفر وإنما هو كله معمور بالبساتين والأشجار والمدن والقرى والناس والأسواق والبيع والشراء وبين طرفي النيل فيما ثبت في الكتب خمسة آلاف وست

P, G, I, A, O

من أهل ,G من أهل العافية والعفاف | .cett العباد :P المتعبدون | .cett موضع :P مكان 6
| .codd الجرف [الحوف 18 • O إلا يسير في بعض أيام الشتاء : البتة 14 post • A العافية
بمارة :P ببحر .cett •

مائة وأربعة وثلاثون ميلا وفي كتاب الخزانة أن طوله أربعة آلاف وخمس مائة وخمسة وتسعون ميلا وعرضه في بلاد النوبة والحبشة ثلاثة أميال فما دونها وعرضه ببلد مصر ثلثا ميل وليس يشبه نهرا من الأنهار.

11 وأما الجزيرة التي تقابل مصر وهي التي قدمنا ذكرها حيث المباني والمتنزهات ودار المقياس فإنها جزيرة عرضها بين القسمين من النيل مارة مع المشرق إلى جهة المغرب وطولها بالضد وهو من الجنوب إلى جهة الشمال وطرفها الأعلى - حيث المقياس - عريض ووسطها أعرض من رأسها والطرف الثاني محدود وطولها من رأس إلى رأس ميلان وعرضها مقدار رمية سهم ودار المقياس هي في الرأس العريض من الجهة الشرقية مما يلي الفسطاط وهي دار كبيرة يحيط بها من داخلها في كل وجه أقبية دائرة على عمد وفي وسط الدار فسقية كبيرة عميقة ينزل إليها بدرج رخام على الدائر وفي وسط الفسقية عمود رخام قائم وفيه رسوم أعداد أذرع وأصابع بينها وعلى رأس العمود بنيان متقن من الحجر وهو ملون مرسم بالذهب واللازورد وأنواع الأصباغ المحكمة والماء يصل إلى هذه الفسقية على قناة عريضة تصل بينها وبين ماء النيل والماء لا يدخل هذه الجابية إلا عند زيادة ماء النيل وزيادة ماء النيل تكون في شهر أغشت والوفاء من مائه ستة عشر ذراعا وهو الذي يروي أرض السلطان باعتدال فإذا بلغ النيل ثمانية عشر ذراعا روى جميع الأرضين التي هناك فإن بلغ عشرين ذراعا فهو ضرر وأقل زيادته تكون اثني عشر ذراعا والذراع أربعة وعشرون اصبعا فما زاد على الثمانية عشر ضر لأنه يقلع الشجر ويهدم وما نقص عن اثني عشر كان بذلك

P, G, I, A

3 بلاد] إبلد A | ثلث A • 4 فأمّا P • 10 وجه P: جهة cett. • 15 والماء لا يصل
إلى هذه الفسقية A • 19 على الثمانية عشر om. P • 20 ضرّ P G: ضرر I, وهو ضرر A |
عن اثني عشر om. P •

النقص والجدب وقلة الزراعة.

12 ومما يلي جنوب الفسطاط قرية منف وبناحية شمالها المدينة المسماة عين شمس وهما كالقريتين مما يلي جبل المقطم ويقال إنهما كانتا متنزهين لفرعون لعنه الله فأما منف فهي الآن خراب أكثرها وأما عين شمس فهي الآن معمورة وهي أسفل جبل المقطم وعلى مقربة منها على رأس جبل المقطم مكان يعرف بتنوز فرعون وكانت فيه مرآة تدور على لولب فكان إذا خرج من أحد الموضعين أعني منف أو عين شمس أصعد في هذا المكان الآخر من يعدله ليعاين شخصه ولا تفقد هيئته والتمساح لا يضر بشيء مما جاور الفسطاط ويحكى عنه أنه إذا انحدر من أعلى النيل أو صعد من أسفل وأتى قبالة الفسطاط انقلب على ظهره وعام كذلك حتى يجاوز الفسطاط وحماه ويقال إن ذلك بطلسم صنع له وكذلك أيضا عدوة بوصير لا يضر بها ويضر بعدوة الأشموني وبينهما عرض النيل وهذا عجب عجيب وبعين شمس مما يلي الفسطاط ينبت البلسان وهو النبات الذي يستخرج منه دهن البلسان ولا يعرف بمكان من الأرض إلا هناك.

13 وبأسفل الفسطاط ضيعة سيروا وهي ضيعة جليلة يعمل بها شراب العسل المتخذ بالماء والعسل وهو مشهور في جميع الأرض ويتصل بأرض الفسطاط جبل المقطم وبه جمل من قبور الأنبياء عليهم السلام كيوسف ويعقوب والأسباط.

14 وعلى ستة أميال من مصر الهرمان وهما بناءان في مستو من الأرض ولا يعرف فيما جاورهما جبل يقطع منه حجر يصلح للبناء وطول كل واحد من هذه الأهرام ارتفاعا مع الجو أربعمائة ذراع وعرضه في الدائر كارتفاع

P, G, I, A

1 post النقص: القحط I • 15 سيروى G • 17 كيوسف – والأسباط om. G • 19 وهما بناءان: GIA وذلك أن هذين الهرمين مبنيان P • 20 يجاورهما IA •

الكل مبني بحجارة الرخام التي ارتفاع كل حجر منها خمسة أشبار وطوله خمسة عشر ذراعا إلى العشرة فزائدا وناقصا على قدر ما توجبه الهندسة وموقع الحجر من جوار لصيقه وكلما ارتفع بناؤه على وجه الأرض ضاق حتى يصير أعلاه نحو مبرك جمل ومن شاء الخروج إليهما من البر جاز إلى الجيزة على الجسر ومر من الجيزة إلى قرية دهشور ثلاثة أميال وهناك سجن يوسف عليه السلام ومنها إلى الهرمين وبين الهرم والهرم نحو من خمسة أميال وبينهما وبين أقرب موضع إلى النيل خمسة أميال وفي بعض حيطانه كتابات قد درس أكثرها وفي داخل كل هرم منهما طريق يسير فيه الناس وبين هذين الهرمين طريق مخترق في الأرض واضح يفضي من أحدهما إلى الآخر ويحكى أنهما علامات على قبور ملوك ويذكر أنهما كانا قبل أن يكونا قبورا أهراء للغلات.

15 ويتصل بمصر في الجانب الغربي منها مدينة الفيوم وبينهما مرحلتان والفيوم مدينة كبيرة ذات بساتين وأشجار وفواكه وغلات ولها جانبان على وادي اللاهون وهو فيما يقال أن يوسف عليه السلام اتخذ له مجريان للماء في وقت الفيض ليدوم لهم الماء فيها وقومهما بالحجارة المنضدة ومدينة الفيوم في ذاتها مدينة طيبة كثيرة الفواكه والغلات وأكثر غلاتها الأرز وهو الأكثر في سائر حبوبها وهواؤها وبيء غير موافق منكر لمن دخلها من الطارئين والغرباء النازلين بها وبها آثار بنيان عظيم ونواحيها مسماة بها ومنسوبة إليها وكانت هذه العمارة المحيطة بها كلها تحت سور يجمع على جميع أعمالها ويحيط بجميع مدنها وبقاعها وما بقي منه الآن شيء إلا ما لا يرى بشيء ونهر اللاهون اخترقه وأجرى الماء فيه يوسف الصديق عليه السلام وذلك لما كبرت

P, G, I, A

5 دهشون A . • 6 الهرمين om. P • 15 وقومها P G I • 17 وباتى [وبيء I A •
19 post يجمع : تحته G I A •

سنه وأراد الملك راحته وانتزاعه عن الخدمة وقد كثرت حاشيته وأهله من ذريته وذرية أبيه وأقطعه أرض الفيوم وكان الفيوم بحيرة تصب إليها المياه وكانت ذات آجام وقصب وكان الملك يكره ذلك منها لأنها كانت قريبة منه فلما وهبها ليوسف عليه السلام نهض إلى ناحية صول واحتفر الخليج المسمى بالمنهى حتى أتى به إلى موضع اللاهون ثم بنى اللاهون وأوثقها بالحصى والكلس واللبن والصدف كالحائط المرتفع وجعل على أعلاه في الوسط بابا وحفر من ورائه خليجا يدخل إلى الفيوم شرقيا وعمل خليجا غربيا متصلا بهذا الخليج يمر به من خارج الفيوم يقال له تنهمت فخرج الماء من الجونة إلى الخليج الشرقي فجرى إلى النيل وخرج ماء الخليج الغربي يصب إلى صحراء تنهمت بالغرب فلم يبق من الماء شيء إلا وخرج وكل ذلك في أيام يسيرة ثم أمر الفعلة فقلموا القصب التي هناك والعصاب وعقد الأدياس والطرفاء وكان ذلك في وقت جري الماء في النيل فدخل في رأس الخليج المسمى بالمنهى فجرى حتى وصل اللاهون فقطعه إلى خليج الفيوم وسار الماء إليها وسقاها وعم جميعها وصارت لجة وكان ذلك في سبعين يوما فلما نظر إليها الملك قال هذا عمل ألف يوم فسميت بذلك الفيوم ثم إن يوسف عليه السلام قال للملك إن عندي من الحكمة أن تعطيني من كل كورة من أرض مصر أهل بيت واحد فأعطاه ذلك فأمر يوسف القوم بأن يبني لكل بيت منهم قرية ففعلوا ذلك وكان عدد هذه البيوتات خمسة وثمانين بيتا وكانت قراهم على عدد ذلك فلما فرغوا من بنيان القرى ضرب لكل قرية من

P, G, I, A

2 إليها المياه] تنصب إليها الماء GI, ينصب إليها A • 5 وأوثقها بالحصى P: وأوثقه بالحجارة cett. • 6 والصدف] والصرف I • 8 تنهمت] يتهمت I • 10 صحراء] بحرى G | تيهمت GI, تينمهت A | بالغرب P: om. cett. • 11 والعصاب] والقصاب A | الأدياس والطرفاء P, الأدبلس والطرفا A • 15 عليه السلام om. PI • 16 تمطي A • 17 القوم P: om. cett. • 18 ففعلوا ذلك P: om. cett.

الماء بقدر ما يصير إليها من الأرض لا يكون لها في ذلك زائد ولا ناقص ثم صير لكل قوم شربا في زمان ما لا ينالهم الماء إلا فيه فهذه صفة الفيوم.

16 ومن خرج من مصر على معظم النيل يريد الصعيد سار من الفسطاط إلى منية السودان وهي منية جليلة تتصل بها عمارات بضروب من الغلات وهى في الضفة الغربية من النيل ومنها إلى مصر نحو من خمسة عشر ميلا.

17 ومنها إلى بياض عشرون ميلا وهي قرى وضياع عامرة وغلات حسنة وبساتين تشتمل على ضروب من الفواكه.

18 ومنها إلى الحمى الصغير عشرون ميلا.

19 ثم إلى الحمى الكبير في الجهة الشرقية عشرة أميال وهي قرية عامرة ولها بساتين وكروم ومزارع قصب.

20 ومنها إلى دير الفيوم في الجهة الشرقية عشرون ميلا.

21 ثم إلى قرية تونس في الجهة الغربية ميلان وهي متنحية عن النيل ومنها إلى دهروط نصف يوم ودهروط في الجهة الغربية من النيل.

22 ومنها إلى مدينة القيس في الجهة الغربية نحو من عشرين ميلا ومدينة القيس مدينة قديمة أزلية وقد تقدم ذكرنا لها فيما سلف من ذكر بلاد مصر في الإقليم الثاني قبل هذا والطريق منها إلى مدينة أسوان على النيل ولا حاجة بنا إلى إعادة ذكر ذلك.

23 وأما أسفل الأرض من مصر فمن أراد المسير إليها سار منحدرا مع النيل إلى المنية خمسة أميال ومنها إلى منية القائد خمسة أميال وهي مدينة كبيرة عامرة ذات مزارع وبساتين وخصب وقصب سكر.

P, G, I, A

1 إليها] لها PG • 6-8 ومنها — إلى الحمى الصغير عشرون ميلا om. GIA • 11 دَير P: om. cett. • 12 تونس P: يونس GA, وس I • 13 الى دهروط في الجهة الغربية GA • 19 منية P: مدينة GIA | خمسة أميال om. P •

24 ومنها إلى شبرة خمسة أميال وهي قرية وضياع كالمدينة يعمل فيها شراب العسل المفوه المشهور في جميع الأرض وبها خيمة البشنس.

25 ومنها إلى بيسوس خمسة أميال وهي قرية عامرة حسنة.

26 ومنها إلى قرية الخرقانية خمسة أميال وهي قرية عامرة لها مزارع وضياع وبساتين كثيرة للملك.

27 ومنها إلى قرية سرودس خمسة أميال.

28 ومنها إلى شلقان خمسة أميال وهي قرية كبيرة عامرة.

29 ومنها إلى قرية زفيتة خمسة عشر ميلا وبها تجتمع المراكب التي يصاد بها الحوت بأسرها وهذه القرية على رأس الجزيرة حيث ينقسم النيل خلجانا.

30 وهذه القرية تصاقب مدينة شنطوف التي على رأس الخليج الذي ينزل إلى تنيس ودمياط.

31 وفي أعلى شنطوف ينقسم النيل على قسمين ينزلان إلى أسفل ويتصلان بالبحر ويتفرع من كل واحد من هذين القسمين خليجان يصلان البحر فأما الخليجان الكبيران فإن مبدأهما من شنطوف فيمر الواحد في جهة المشرق حتى يصل تنيس ويتفرع من هذا الخليج ثلاثة خلجان فأحدها يخرج عند أنتوهى من جهة المغرب فيمر بتقويس إلى أن يرجع إلى معظمه عند دمسيس ويتفرع أسفل ذلك منه خليج في جهة الغرب فيمر حتى يصل دمياط وأما الخليج الآخر فإنه يمر من نحو شنطوف في جهة المغرب إلى قرب قيس أنمار فينقسم منه قسم يمر في جهة المغرب فينعطف إلى قرية ببيج ثم ينزل ويتفرع هناك منه خليج يصل إلى الإسكندرية وهذا الخليج يسمى خليج

P, G, I, A

2 البشنين PGA, الفنيش I, البشنس De Goeje • 6 سرودس P: سروت cett. • 7 سلقان A • 9 ينقسم GIA: ينفسح P • 10 سنطوف IA • 19 ببيج P: تنيخ G, نمسح I, لمسج A •

شابور وفمه وابتداء مخرجه من أسفل ببيج ولا يكون الماء فيه في كل السنة وإنما يكون فيه الماء مدة خروج النيل فإذا رجع ماء النيل جف ماؤه حتى لا ينحدر أحد فيه ويخرج من معظم هذا القسم المتصل برشيد أسفل سنديون وسمونس أسفل فوه وفوق رشيد ذراع من النيل فيمر إلى مستقر بحيرة تتصل بقرب الساحل ثم تمر ممتدة مع الغرب إلى أن يكون بينها وبين الإسكندرية نحو من ستة أميال ومن هنالك تتحول الأمتعة من المراكب في البر إلى الإسكندرية وعلى هذه الخلجان كلها مدن كثيرة متحضرة وقرى عامرة متصلة وها نحن لأكثرها ذاكرون وبالله التوفيق.

32 فمن أراد النزول من مصر إلى تنيس وبينهما تسعة أيام ومن تنيس إلى دمياط مجرى ومن دمياط إلى رشيد يومان ومن رشيد إلى الإسكندرية مجرى ومن الإسكندرية إلى مصر ستة أيام ومن مصر إلى قرية زفيتة التي قدمنا ذكرها وقلنا إن بها تجتمع مراكب صيد السمك بأسرها ومبلغ مقدار عددها مائة مركب ونيف خمسون ميلا ويقابلها من الضفة الغربية شنطوف وهي مدينة حسنة.

33 ومن شنطوف إلى شنوان خمسة وعشرون ميلا ينزل منها إلى قرية الشامين عشرة أميال وهذه القرية يزرع فيها قصب السكر والبصل والقثاء وهذه أكبر غلاتها وأكثرها وهي بذلك مختصة وهي في الضفة الشرقية ويقابلها في الضفة الغربية طنت وهي قرية حسنة كثيرة المزارع والغلات.

34 ومن طنت إلى شنوان وهي مدينة صغيرة خمسة عشر ميلا.

35 ومنها منحدرا إلى قشيرة الأبراج نحو من اثني عشر ميلا وهي قرية عامرة وفيها غلات وعمارات كثيرة.

P, G, I, A

1 سابور A | مخرجه [نخريجه A • 3 وأسفل G • 9 أيام [أميال A I • 13 خمسون ميلا om. P • 15 الشاميين De Goeje: الشامين P G, السامن I, النساميں A • 20 قشيرة [قشره G, نميرة A •

36 وتقابلها قرية سيوجة.

37 ومنها منحدرا إلى الصالحية نحو عشرة أميال وهي مدينة متحضرة وفيها عمارات وزراعات وأهلها لصوص لهم أذية فاشية وهم بالشر موسومون.

38 وأسفل الصالحية منية العطف في الغربية وهي قرية كثيرة الخيرات ومنها إلى شيرجة عشرة أميال.

39 ومنها منحدرا إلى مدينة جدوة خمسة عشر ميلا وهي مدينة صغيرة متحضرة لها أسواق عامرة وزراعاتها متصلة وخيراتها كثيرة وفي هذه المدينة مراكب كثيرة معدة لتعدية العساكر مختصة بذلك.

40 ومن جدوة عشرون ميلا إلى منية العطار وهي قرية صغيرة وبها بساتين وجنات وغلات.

41 ويقابلها من الضفة الغربية مدينة أنتوهى وهي مدينة صغيرة وبها بساتين وجنات وزراعات وغلات معلومة ولها سوق في يوم معلوم.

42 ومن منية العطف السابق ذكرها إلى قرية شميرق عشرة أميال بالجهة الغربية ومن قرية شميرق وهي تقابل جدوة وبأسفلها قليلا إلى قرية أنتوهى السابق ذكرها نحو من عشرة أميال.

43 وأسفل أنتوهى ينقسم الذراع من النيل على قسمين فيمر منه القسم الواحد إلى ناحية الغرب والقسم الثاني يمر بالجهة الشرقية فيكون بينهما جزيرة ثم يجتمعان بشبرة ودمسيس ثم يمران غير بعيد فينقسمان قسمين ويمر

P, G, I, A

1 سيوجة] شيرجة P, سنوخه G, شيُوخه I, سيوجه A, شيوجة De Goeje • 5 شيرجة :P سيوبه G, سيومه I, سيوفه A • 9 ومن جدوة إلى <—> عشرون ميلا ومنها منحدرا إلى منية العطار PIA • 10 وجنات وزراعات وغلات G • 13 شميرق :P شسون G, سميرق I, شنبوق A • 17 post الثاني : أيضا P • 18 بسبره I •

القسم الشرقي إلى تنيس ويمر القسم الثاني وهو الغربي إلى دمياط.

44 ثم نرجع بالقول إلى مدينة أنتوهى حيث ينقسم النيل فمن انحدر على الذراع الشرقي صار من أنتوهى إلى منية العطار وهما متقابلتان فانحدر إلى بنة العسل وهي منية جليلة كثيرة الأشجار والفواكه وتتصل بها عمارات وتقابلها في الضفة الغربية منيتها الكبرى المنسوبة إلى بنة.

45 ومنها إلى قرية أتريب في الشرقية وهي قرية لها سوق عامرة.

46 ومنها إلى قرية جنجر وهي كثيرة الغلات والمزارع.

47 ويقابلها في الجهة الغربية منية الحوفي وهي قرية ومنية كبيرة.

48 ومنها إلى قرية سنيت في الشرقي ويقابلها من الجهة الغربية قرية ورورة وهي قرية كثيرة الخصب عامرة بالناس ولها سوق حسنة.

49 ومنها إلى قرية الخمارية ويقابلها في الغربية منية الحرون.

50 وينحدر منها إلى قرية صحرشت الكبرى في الجهة الشرقية.

51 ومنها إلى صحرشت الصغرى في الشقة الغربية وهي قرية عامرة وبها من غلات السمسم والقنب وأنواع الحبوب كل حسن.

P, G, I, A

3 صار] مار G A, سار I • 4 بنة] منية G A • 6 أتريب] اتريت P A, ابيت G, اريت I • 7 حيجو G, جنجو A • 8-9 من الجهة الغربية – منية الحوفي om. G I A • 9 وزورة G I A • 11 الحرون G A De Goeje: الحر P, الجرون I • 12 صحرست G | ومنها إلى – صحرشت om. A • 14 جل حسنة G, كل حسنة I •

---

1 schol. I: تنيس] إلى أول أرض نازلا إلى أول أرض ثم يمر نازلا إلى منية ابن سلسيل ثم إلى أشمون الرمان المنزلة المعروفة بمنزلة ابن حسون ثم ينقسم قسمان (*sic*) فيمر القسم الشمالي إلى أن يمر على نفس المنزلة المذكورة والقسم الثاني منه يمر مقبلا ثم ينعطف شرقا إلى البحيرة التي بها تنيس ودور هذه البحيرة نحو من ثلاث مائة ميل وفيها نحو من خمسين جزيرة ينبت فيها قصب الغاب وقليل من الطرفاء وغير ذلك وكل هذه الجزائر خالية لا ساكن بها غير من يأتي لصيد السمك.

52 ومنها إلى قرية منية غمر بجهة الشرق وهي قرية لها سوق ومتاجر ودخل وخرج قائم.

53 ويقابلها في الجهة الغربية منية زفته.

54 ومن منية زفتة إلى منية القيران في الجهة الغربية وهي قرية يزرع بها غلات الكمون والبصل والثوم برسم قصر الملك.

55 ويحاذيها في الشرق قرية قدقوس وهي قرية كبيرة جدا ذات بساتين وزروع ولها سوق نافقة وهي يوم الأربعاء.

56 ومنها ينحدر إلى منية فيماس وهي قرية حسنة كثيرة الخيرات كثيرة الغلات.

57 ويقابلها في الجهة الغربية قرية حانوت وهي قرية ذات مياه جارية وعمارات وهي برسم زراعة الكتان وهو غلتها وعليها يعول أهلها ونبات الكتان يجود فيها.

58 ومنها إلى منية إسنا بالشرقي من الخليج وهي قرية حسنة ولها سوق ‹في› يوم معلوم.

59 ومنها إلى قرية دمسيس المقدم ذكرها وهي قرية عامرة آهلة ولها سوق وهو يوم السبت وسوقها يباع بها ويشترى من الثياب والأمتعة كل طريفة والتجار يقصدونها لنفاقها.

60 ومن أراد النزول إلى الخليج الغربي من أنتوهى سار من أنتوهى إلى مدينة مليج عشرين ميلا وهي مدينة عامرة ولها أسواق وتجارات ويقابلها في الضفة الشرقية منية عبد الملك وهي قرية عامرة كبيرة كثيرة الخيرات مفيدة الزراعات.

P, G, I, A

1 منية غمر :I منية عمرو P G A • 4 زفتة G: رقبه P A, رقتة I | منية القيروان A •
6 دمرقوس A • 11 أهلها om. P • 13 إسنَا P G : اسما A, اسناط I, اشنا De Goeje •
15 ومنها — يوم السبت om. A • 19 مليج [مليح codd. •

61 ومن مليج نازلا الى طنطنة في جهة الغرب خمسة عشر ميلا وهي مدينة متحضرة صغيرة لكنها ذات سوق وأرزاق دارة وأحوال صالحة وأهلها في رفاهة وخصب ومن طنطنة إلى مدينة طلطى في الضفة الغربية خمسة عشر ميلا ويقابلها في الجهة الشرقية الجعفرية وهي قرية ذات مزارع وغلات ومن مدينة طلطى إلى قرية بلوس في الضفة الغربية ويقابلها في الضفة الشرقية قرية السنطة وهي قرية جليلة عامرة.

62 ومن قرية بلوس إلى مدينة سنباط في الغربي ومزارعها كتان وفيها سوق عامرة وتجارات وأرباح وأموال ممدودة ونعم ومنها بالمحاذاة في الضفة الشرقية إلى مدينة ونعاصر ومن مدينة سنباط إلى مدينة شبرة التي على فم الخليج المقابل لدمسيس المتقدم ذكرها قبل ذلك.

63 فمن أراد المسير من دمسيس إلى تنيس على النيل نزل في النيل إلى منية بدر نحو ميلين ومنها يخرج خليج شنشا في الجهة الشرقية فيمر إلى مدينة شنشا وهي مدينة حسنة كثيرة الأشجار والمزارع وبها معاصير لقصب السكر وخيرات شاملة وينحدر منها إلى مدينة البوهات في الشرقي أربعة وعشرون ميلا وهي مدينة عامرة ذات أسواق ومنافع جمة وعليها سور قديم مبني بالصخر ومنها إلى سفناس ثمانية عشر ميلا وهي مدينة متحضرة صغيرة ومنها إلى جهة الغرب في البر إلى مدينة طناح التي على خليج تنيس في الضفة الشرقية منه خمسة وعشرون ميلا ثم إلى بحيرة الزار وهي على مقربة من الفرما.

64 وبحيرة الزار متصلة ببحيرة تنيس وبينها وبين البحر الملح ثلاثة أميال وهذه البحيرة التي ذكرناها بحيرة كبيرة واسعة القطر وفيها من الجزائر غير

P, G, I, A

9 ونقاصر G • 13 معاصير P: مزارع cett. • 14 البوهات] الباهوت G • 20 ثلاثة] ثمانية G •

مدينة تنيس جزيرة حصن الماء وهي مما يلي ناحية الفرما وبقرب منها وإليها وصل الملك بردوين الذي استفتح بلاد الشام بعد الإسلام وغرق بفرسه بقربها ومنها انصرف إلى ما خلفه وبالشرق من تنيس ومع الجنوب قليلا جزيرة تونة وهي في بحيرة تنيس وفي جنوب تنيس وببحيرتها جزيرة نبلية.

65 وفي غربي خليج شنشا الذي ذكرناه آنفا قرى وضياع وشوارع متصلة بضروب من الغلات وجمل من المنافع ومن أحب النزول من دمسيس على معظم الخليج إلى تنيس صار من دمسيس إلى منية بدر التي قدمنا ذكرها قبل ذلك ومنها إلى بنا في الضفة الغربية عشرة أميال وهي قرية حسنة لها بساتين وفدادين غلاتها وافرة.

66 وفوقها ينقسم النيل على فرقتين فتصير بينهما جزيرة صغيرة على غربيها قرية بوصير وهي عامرة وعلى الذراع الثاني مما يلي المشرق رحل جراح وهي مدينة صغيرة عامرة ولها دخل وخرج ومنافع وغلل وبين رحل جراح وبين فم خليج شنشا أربعون ميلا وكذلك بين بوصير وبنا ومن منية ابن جراح نازلا في النيل إلى سمنود اثنا عشر ميلا وهي في الضفة الشرقية ويقابلها في الجهة الغربية مدينة سمنود وهي مدينة حسنة كثيرة الداخل والخارج عامرة آهلة وبها مرافق واسعار رخيصة ومن مدينة سمنود في البرية في جهة الغرب بالمقابلة إلى مدينة سندفة التي على خليج بلقينة ثمانية أميال ومن مدينة سمنود إلى مدينة الثعبانية ثمانية عشر ميلا وهي مدينة عامرة وبها أسواق وعمارات وتجارات وهي في الغربي من الخليج ومنها إلى منية عساس اثنا عشر ميلا وهي قرية كثيرة البركات جامعة لضروب من الغلات

P, G, I, A

1 مدينة] جزيرة A • 3 وبالجنوب I • 4 تونة] نونة I • 7 صار] ساد G A, سار I •
8 ومنها إلى ضفّة بنا GIA • 13 ومن] إلى GIA | منية] مدينة IA | ابن om. IA •
15 الجهة] الضفّة IA •

ومنها نازلا إلى جوجر اثنا عشر ميلا ويقابلها في الضفة الشرقية ويش الحجر وهي مدينة صغيرة بها بساتين وأشجار ومن ويش الحجر إلى مدينة سمنود المقدم ذكرها ستة وثلاثون ميلا ومن ويش الحجر نازلا إلى مدينة طرخا وهي بالضفة الغربية من النيل وبينها وبين جوجر اثنا عشر ميلا.

67 وأسفل طرخا ينقسم هذا الخليج قسمين يصل أحدهما إلى بحيرة تنيس شرقا والثاني يصل غربا إلى مدينة ذمياط فمن شاء أن ينزل إلى تنيس ينزل من طرخا إلى منية شهار في الغربي وهي مدينة صغيرة عامرة بها تجارات وأموال قائمة ويقابلها في الضفة الشرقية محلة دمينة وبينهما خمسة أميال ومنية دمينة أسفل من مدينة شهار ومن محلة دمينة إلى قباب البازيار اثنا عشر ميلا وهي قرية كبيرة ومنها نازلا إلى قباب العريف ستة عشر ميلا ومنها إلى قرية دمو خمسة عشر ميلا ومن دمو إلى مدينة طماخ ميلان في الضفة الشرقية وهي مدينة حسنة كثيرة العامر فيها أسواق ومتاجر قائمة ومنها إلى شمون عشرة أميال وهي قرية عامرة ومنها إلى قرية الأنصار في الضفة الغربية عشرون ميلا ومنها إلى قرية وبيدة عشرون ميلا في الضفة الشرقية ومنها إلى برنبلين عشرون ميلا وهي في الضفة الغربية ثم إلى شنيسة أربعون ميلا ثم غربا إلى بحيرة تنيس خمسة عشر ميلا.

68 وبحيرة تنيس إذا امتد النيل في الصيف عذب ماؤها وإذا جزر في الشتاء إلى أوان الحر غلب ماء البحر عليها فملح ماؤها وفيها مدن مثل الجزائر

P, G, I, A

1 جوجو] جرجوا A • 2 ويش] ونش PG, ورنش A | نازلا — إلى مدينة سمنود om. IA • 6 ينزل alt. om. PA • 7 شهار] سهاد A • 8 دبينة G | ومن محلة — وبينهما دمينة om. A • 11 طماح GI • 12 شمون] سموس G, شموس I • 14 وبيدة] وسدة A | الشرقية] الغربية G • 15 برنبلين] ترنبلس A, برنبلن I | ثم om. P | سبسة I, سنيسة G, سبسه A • 16 غربا om. A | خمسة عشر ميلا om. G •

تطيف البحيرة بها وهي نبلى وتونة وسمناة وحصن الماء ولا طريق إلى واحدة منها إلا بالسفن وبمدينة تنيس وذمياط يتخذ رفيع الثياب من الدبيقي والشروب والمصبغات من الحلل التنيسية التي ليس في جميع الأرض ما يدانيها في الحسن والقيمة وربما بلغ الثوب من ثيابها إذا كان مذهبا ألف دينار أو نحو ذلك وما لم يكن فيه ذهب المائة والمئتين ونحوها وأصولها من الكتان أما وان كانت شطا ودبقو ودميرة وما قاربها من تلك الجزائر يعمل بها الرفيع من الأجناس فليس ذلك بمقارب للتنيسي والذمياطي وفيما يذكر أن بحيرة تنيس بها كانت الجنتان التي ذكرت في الكتب وكانت لرجلين من ولد أتريب بن مضر وكان أحدهما مؤمنا والآخر كافرا فافتخر الكافر بكثرة ماله وولده فقال له أخوه المؤمن فما أراك شاكرا على ما رزقت فنزع ذلك منه ويقال إنه دعا عليه فغرق الله جميع ما كان للكافر في البحر حتى كأنها لم تكن في ليلة واحدة وهذه البحيرة قليلة العمق يسار في أكثرها بالمعادي وتلتقي فيها السفينتان فتجانب إحداهما الأخرى هذه صاعدة وهذه نازلة بريح واحدة وكلاهما مملوء القلاع بالريح وسيرهما في السرعة سواء.

69 وأما ذمياط فإنها مدينة على ضفة البحر وبينهما مسافة وبذمياط يعمل من غريب الصنع في الثياب الدبيقية وغيرها ما يقارب الثياب التنيسية سواء وذراع النيل ينصب إليها من الذراع النازل إلى مدينة تنيس وخروجه أسفل طرخا التي قدمنا ذكرها.

70 فمن شاء النزول إليها من مصر سار على ما وصفناه من القرى والمدن والعمارات حتى يصل طرخا فيأخذ في الذراع الغربي الواصل إلى ذمياط

P, G, I, A

1 تطيف] تحيط IA | نبلى: P نبلى, G نيلى, I نَبلَّى, A نعلى | وتونة] A وبونة | وسمناة] G وسمنا • 6 شطا] I سطا • 8 الجنتان] PI الحيتان • 9 أتريب] PI أتريت, G أتريب, أبربت • 16 في الصنع om. GIA •

فينحدر إلي مدينة دميرة عشرة أميال وهي في غربي الخليج وهي مدينة صغيرة ويعمل بها ثياب حسنة يتجهز بها إلى كثير من البلاد وبها صناع كثيرة وتجار قاصدون وبيع وشراء ومن دميرة نازلا مع الخليج إلى شرنقاش في الضفة الغربية سبعة عشر ميلا وهي مدينة صغيرة عامرة حسنة ذات مزارع وغلات وصناعات ومنها إلى مدينة شرمساح في الضفة الشرقية عشرون ميلا وهي مدينة جليلة لكنها ليست بالكبيرة ولها سوق جامعة لضروب بيع وشراء وأخذ وعطاء ومنها إلى منية العلوق عشرون ميلا وهي قرية متحضرة لها معاصر قصب وغلات قائمة نامية وهي في الضفة الشرقية من الخليج ومنها إلى قرية فارسكور عشرة أميال في الضفة الشرقية من الخليج ومن فارسكور إلى بورة وهي قرية جامعة ذات زراعات وغلات وجنات وبساتين وخيرات خمسة عشر ميلا ومن بورة إلى دمياط ثلاثة عشر ميلا فذلك من طرخا إلى ذمياط مائة ميل وخمسة أميال وكذلك من طرخا إلى منية دمسيس مائة ميل وعشرة أميال ومن دمسيس إلى أنتوهى نحو من تسعين ميلا ومن فم أنتوهى إلى قرية شنطوف مائة ميل ومن شنطوف إلى الفسطاط خمسون ميلا.

ونرجع بالقول إلى خليج المحلة وفوهته تخرج من أسفل طنطى فيمر في 71
جهة الغرب نازلا حتى يحاذي شرمساح التي على خليج دمياط ومن فوهته إلى منية غزال في الشرق عشرون ميلا وهي قرية جامعة لمحاسن شتى وضروب غلات مختلفة وتقابلها محلة أبي الهيثم في الضفة الغربية ومنها إلى ترعة بلقينة خمسة عشر ميلا وهي قرية كثيرة البساتين والجنات متصلة

P, G, I, A

3 صناع IA: non bene leg. P, ضياع G | قاصدون] ماهرون GA. • 4 سرنقاس GA, شرنقاس I • 5 سرمساح IA • 7 منية العلون A • 9 فارسكور P, فارسكر G, فارسنكور I, فارسكوا A • 13 منية] مدينة IA | دمسوس P • 14 سنطوف I, شطنوف I^{ms} • 17 سرماح I • 19 مختلفة] متفرقة IA • 20 بلقينة] يلمينة A •

العمارات والغلات ومنها يخرج أيضا خليج آخر يأخذ في الغرب مستقيما إلى صخا وعليه من أوله قرية دار البقر في الغرب وأسفلها في الغرب أيضا قرية المعتمدية ومنها إلى متبول في الغرب وهي قرية عامرة لها سوق في يوم معلوم ومنها إلى صخا وصخا في البرية وبها إقليم متصل ومنها في جهة الجنوب في البرية إلى محلة صرت ومنها إلى منوف العليا وهي قرية صغيرة عامرة ولها إقليم معمور وبها غلات وخير كثير ومن منوف العليا إلى سكاف وهي قرية حسنة شاملة لأهلها محدقة بخيرها متصلة عماراتها ومنها إلى شنطوف.

72 ونرجع بالقول إلى ترعة بلقينة السابق ذكرها فنها منحدرا إلى المحلة وهي مدينة كبيرة ذات أسواق عامرة وتجارات قائمة وخيرات شاملة وبما يقرب من المحلة على خمسة وأربعين ميلا في البرية مدينة صنهور وإليها تصل ترعة بلقينة ويقابلها في جهة الشرق مدينة سندفة وبينهما نحو ميل ونصف وهي مدينة جليلة جميلة كثيرة الفواكه والنعم وبين سندفة ومدينة سمنود في البرية خمسة عشر ميلا ومدينة سمنود على خليج تنيس ودمياط ومن سندفة إلى مدينة المحلة ومنها إلى محلة الداخل وهي قرية حسنة لها بساتين وجنات في غربي الخليج ومنها إلى دميرة التي ترسم بها الثياب الشروب وهما مدينتان كبيرتان فيهما طرز للخاصة وطرز للعامة ومنها يخرج إلى ذمياط كما قدمنا.

73 وقد ذكرنا من أوصاف الخلجان الشرقية وتشعبها على ما هي عليه ما فيه كفاية وبقي علينا أن نذكر الخليجين الغربيين حسب ما يجب ونأتي بما عليهما من البلاد وكيفية تشعبهما فنقول من ذلك: من شاء الانحدار من مصر

P, G, I, A

1 مستقيما – وأسفلها في الغرب om. G I A • 5 صرت] سرف G | وهي – ومن منوف العليا om. G A • 7 سنطوف G I, شطنوف I^{ms} • 8 post المحلة : على خمسة وأربعين ميلا I • 9 وبما] ومما I A • 11 سندفة] سندبه P I, سندبة G, سندية A •

إلى الإسكندرية خرج من مصر منحدرا إلى جزيرة أنقاش ونبابة وهما مدينتان بين شطي النيل كانتا برسم تربية الوحوش فيهما في مدة أيام الأمير صاحب مصر عشرة أميال ومنها إلى الأخصاص وهي قرية حسنة لها بساتين وجنات وروضات ومبان ومنتزهات عشرون ميلا ومنها منحدرا في النيـل إلى ذروة خمسة أميال ومنها إلى شنطوف عشرون ميلا وشنطوف مدينة صغيرة متحضرة لها مزارع وخصب ومنها في الضفة الغربية إلى قرية تسمى أم دينـار وهي قرية حسنة ومن أم دينار إلي أشمن جريش خمسة عشر ميلا وهي مدينة صغيرة في الغرب كثيرة العمارات والبساتين والجنات ومنها إلى مدينة الجريش ثمانية عشر ميلا وهي في الضفة الشرقية وهي مدينة حسنة على إقـليم جليل كبير وهي كثيرة التجارات والعمارات والكروم والأشجار ومنها إلى رمال الصنيم وبها آية من آيات الله سبحانه وذلك أنه يؤخذ العظم فيدفن في هذه الرمال سبعة أيام فيعود حجرا صلدا بـأذن الله ومن رمـال الصنـيم إلى أبي يحنس وهي قرية كبيرة عامرة لها سوق وحولها بساتين وغراسـات وكذلك منها إلى ترنوط وهي مدينة صغيرة متحضرة لها سـوق وتجـار مياسير ومن ترنوط هذه إلى شنطوف خمسون ميلا وبمدينـة ترنوط معدن النطرون الجيد ومنه يحمل إلى جميع البلاد ومدينـة ترنوط على بحر شـابور وذلك أن هذا الذراع من النيل إذا وصل إلى رمال الصنيم انقسم قسمين فيمر القسم الأول إلى ناحية المغرب إلى أن يصل إلى ترنوط ثم إلى بستامة إلى طنوب ومنهـا إلى شابور وهي مدينة كالقرية الجامعة ومنها إلى محلة السيدة ثم إلى دنشـال

P, G, I, A

1 أبقاس G, أنقاس I, انعاس A | ونبابة] وخبالة G, ونباله I, ونساله A • 2 في مدة أيام om. A | أيام om. GI • 7 أسمن حريش GA, أسمن جريش I • 8 الجريش IA: الخريش P, s.p. G • 9 ثمانية] خمسة G • 12 العنم A | أبي بجنس P, أبي يحنس GA, أبي عنس I • 18 بستامة PG: بساله I, بسماله A • 19 سابور GIA | دنشال] رسيال codd. •

ثم إلى قرطسا ثم إلى سوق أبي منى ومنها إلى قرنفيل ثم إلى الكريون ومنها إلى قرية الصير ثم إلى الإسكندرية.

74 وهذا الخليج لا يدخله الماء ولا يسافر فيه إلا عند زيادة النيل لأن فوهته مرتفعة على مجرى النيل فلا يصل إليه الماء إلا في الوقت الذي ذكرناه وذلك أن فوهة هذا الخليج إذا وصل إلى ترنوط انعطف إلى جهة المشرق حتى يجتمع بأخيه عند ببيج وتصير بينهما جزيرة بيار وفم الخليج الشرقي يخرج من نحو رمال الصنيم فيمر في جهة الشمال إلى أن يتصل بصاحبه عند ببيج وعلى فوهته وأسفل منه مزارع وقرى متصلة في ضفة المشرق تتصل بأعلى منوف السفلى.

75 ومنها إلى قرية تتا ومن قرية تتا إلى فيشة إلى البندارية ويقابلهما المنار ‹و› في الضفة الغربية ببيج وهناك يجتمع الخليجان فيصيران واحدا وفوق ببيج قرية قليب العمال وينزل النيل مع الشمال إلى صاه في الضفة الشرقية ويقابلها من الجهة الشرقية محلة نكلا خمسة عشر ميلا ومن صاه إلى قرية إصطافية في الضفة الشرقية عشرون ميلا وهي قرية حسنة عامرة ومنها إلى محلة العلوي خمسة عشر ميلا وهي قرية كبيرة ذات بساتين وضياع ويقابلها في الضفة الغربية سرنبى وهي قرية عامرة ومن محلة العلوي إلى فوة خمسة عشر ميلا وهي مدينة حسنة كثيرة الفواكه والخصب وبها أسواق وتجارات.

76 وينقسم النيل أمامها قسمين فتكون بينهما جزيرة الراهب وعلى آخرها مدينة سنديون وكانت قبل ذلك مدينة لكنها دثرت وبقى منها معالم وقرى متصلة ومن فوة إلى سنديون في الضفة الشرقية نحو من خمسة عشر ميلا

P, G, I, A

1 قرطسا P: قرنطا G I, فرنطا A • 10 قرية] مدينة I A | تتا] ثنا codd. | قرية alt. om. G I A | فيشة] نبيشة P, قيبسة G A, قبيسة I | البيدارية P I: الندارية G A • 13-15 ومن صاه – خمسة عشر ميلا om. G I A • 20 مدينة سنديون G •

ويحاذيها في الجهة الغربية قرية سمديسي وبين سمديسي وسرنبى خمسة عشر ميلا.

77 وعلى مقربة من أسفل سمديسى يخرج ذراع من النيل ليس بالكبير فيتصل ببحيرة مارة ما بين غرب وشمال طولها أربعون ميلا في عرض ميلين أو نحوهما وماؤها ليس بعميق حتى تأتي ساحل البحر الملح وتنعطف هذه البحيرة مع الساحل على بعد ستة أميال من رشيد ثم ترجع إلى فم ضيق في أعلى سعتها مقدار عشرة أبواع في طول رمية حجر.

78 ثم تتصل هذه البحيرة ببحيرة أخرى طولها عشرون ميلا وسعتها أقل من سعة الأخرى وماؤها أيضا ليس بعميق فيسار فيها إلى أعلاها ومن هناك إلى الإسكندرية ستة أميال ثم يتحول الناس عن المراكب إلى البر فيسيرون على الدواب إلى الإسكندرية وأما النزول إلى رشيد فعلى معظم الخليج فيسار من سمديسى إلى قرية الحافر عشرون ميلا ويقابلها في الضفة الشرقية قرية نطوبس الرمان ومن الحافر إلى الجديدية خمسة عشر ميلا وهي قرية عامرة.

79 ومن الجديدية إلى رشيد وهي مدينة متحضرة بها سوق وتجار ونفقة ولها مزارع وغلات حنطة وشعير وبها جمل بقول حسنة كثيرة ولها نخل كثير وأنواع من الفواكه الرطبة وبها من الحيتان وضروب السمك من البحر الملح والسمك النيلي كثير وبها يصاد الدليس ويملحونه ويسافرون به إلى كل الجهات وهو من بعض تجاراتهم.

80 وأكثر رساتيق مصر وقراها في الجوف والريف والريف هو ما كان من النيل جنوبا وأكثر أهل هذه القرى قبط نصارى يعقوبية ولهم الكنائس الكثيرة وفيهم قلة شر وهم أهل يسار وأخبر الحوقلي في كتابه أن المرأة

P, G, I, A

1 ويحاذيها – خمسة عشر ميلا om. A • 7 أبواع] انواع G • 14 ونفقة A: وفعلة P G, lac. I • 17 الدلنيس G, الدلنس A • 19 وقراها om. G • 20 جنوبا] في شماله G •

العظيمة من نساء القبط ربما ولدت الاثنين والثلاثة في بطن واحد وبحمل واحد ولا يجدون لذلك علة إلا ماء النيل.

81 ومن رشيد إلى مدينة الإسكندرية ستون ميلا وذلك أنك تسير من رشيد إلى الرمال إلى بوقير ثلاثين ميلا إلى القصرين إلى الإسكندرية ثلاثين ميلا ولأهل الإسكندرية في بحرهم سمكة مخططة لذيذة الطعم تسمى العروس إذا أكلت مشوية أو مطبوخة رأى آكلها في نومه كأنه يؤتى إن لم يتناول عليها شيئا من الشراب أو يكثر من أكل العسل.

82 فأما الطريق من مصر إلى أسوان وأعلى الصعيد فقد ذكرناه وكذلك الطريق من مصر إلى إفريقية قد ذكرناه على مسافة فنريد الآن أن نذكر الطريق من مصر إلى البهنسا ثم إلى مدينة سجلماسة مرحلة مرحلة وهو الطريق الذي أخذه المرابطون في سنة ثلاثين وخمسمائة تخرج من مصر إلى البهنسا سبعة أيام ومن البهنسا إلى جب مناد مرحلة ثم إلى فيدلة مرحلة ثم مرحلة بلا ماء ثم مرحلة بلا ماء ثم إلى عين قيس مرحلة ثم إلى غيات مرحلة إلى جبل أمطلاس مرحلة إلى نسنات مرحلة إلى وادي قسطرة مرحلة إلى جبل سرواي مرحلة إلى صحراء تيديت ثلاث مراحل بلا ماء إلى غدير شناوة وماؤه شروب مرحلة إلى جبل تاتى مرحلة إلى ساملا مرحلة إلى سيرو في الجبل مرحلة إلى صحراء متالاوت وهي ست مراحل لا ماء فيها ثم إلى نقاو مرحلة ثم إلى سلوبان جبل مرحلة ثم إلى جبل وجاد مرحلة ثم

P, G, I, A

3-4 وذلك – إلى الإسكندرية ثلاثين ميلا om. I A • 12 فيدلة G, فندلة I A • 13 ثم مرحلة بلا ماء om. G | فيس P A : قبيس G I | غيات G I, غباب A • 14 أمطلاس A أبطلاس | نسنات P I : كسنلت G, نسناس A • 15 سرواي G, سروانى I | تيديت G بتريت | ثلاث مراحل] مرحلة G • 16 شناوة P A : شادة G, شاره I | جبل تاتى G جبل تلي • 17 متالاوت G منالاوت • 18 نقاو] بمار A •

إلى ندرمسة ثم إلى جبل قزول مرحلة ثم إلى جبل أيدمر ثلاث مراحل صحراء بلا ماء إلى سلكايا مرحلتان ثم إلى تسامت مرحلة إلى سجلماسة مرحلة وهذا الطريق قليلا ما يسلكه أحد وإنما يسلكه الملثمون بدليل.

83 وكذلك من مصر إلى بغداد خمسمائة وسبعون فرسخا تكون ألف ميل وسبعمائة ميل وعشرة أميال.

84 والطريق من مصر إلى مدينة يثرب تخرج من مصر إلى الجب إلى البويب ثم إلى منزل ابن صدقة ثم إلى عجرود ثم إلى الدوينة ثم إلى الكرسي ثم إلى الخفر ثم إلى منزل ثم إلى أيلة ثم إلى حقل ثم إلى مدين ثم إلى الأعراء ثم إلى منزل ثم إلى الكلاية ثم إلى شعب ثم إلى البيضاء ثم إلى وادي القرى ثم إلى الرحيبة ثم إلى ذي المروة ثم إلى مر ثم إلى السويداء ثم إلى ذي خشب ثم إلى المدينة يثرب.

85 وطريق آخر على ساحل البحر القلزمي من مصر إلى عين شمس إلى قرية المطرية إلى بركة الجب وهو غدير يفرغ فيه خليج القاهرة إلى جب عجرود ثم إلى جب العجوز إلى القلزم ثم إلى بطن مغيرة وهو مرسى عليه بركة ماء ثم إلى جون فاران ثم إلى مزيد ثم إلى تيران وهو مكان خبيث تعطب فيه المراكب عند الهول وذلك أنه جون على ضفته جبل قائم فالريح إذا هبت عليه تلوت ونزلت إلى البحر فهاجت موجه أتلفت ما لقيت هناك من السفن وإذا هبت الريح الجنوب فلا سبيل إلى سلوكه ومقدار هذا المكان

P, G, I, A

1 جبل نزول GA • 2 سـكِلايا I, مسكلاك A | تامست P: تاقمت GI, قامت A • 4 بغداذ A • 7 ابن] أبي A | الدوينة GIA • 8 حمل P, جمل G, حقل J, حهل A • 9 الكلاية PG: انكلاية IA | شعب] معب A • 10 الرحيبة] الوجيبه A | ذي المر G, ابي المرو A | ثم إلى مر om. G | مرة A • 11 خشب] شعب A • 14 عجرود A • 15 فاران om. G | مزيد P: مديد G, مربد I, حريد A | تيران] بثران P, يثران GI, تبران A • 17 موجه] فوته A | فأتلفت GIA • 18 المكان P: الموضع GIA •

الصعب نحو من ستة أميال ويقال إن في هذا الموضع غرق فرعون لعنه الله وبالقرب من فاران موضع صعب إذا سلك والريح الصبا مغربا أو الدبور مشرقا ويسمى جبيلات ومن جبيلات إلى جبل الطور إلى الأيلة إلى الحقل إلى مدين إلى الحوراء إلى الجار إلى قديد إلى عسفان إلى بطن مر إلى مكة.

86 والطريق من مصر إلى الفرما من مصر إلى بلبيس مرحلة إلى فاقوس مرحلة وهي مدينة ثم إلى جرجير مرحلة وسنذكر حال الفرما بعد هذا إن شاء الله تعالى.

نجز الجزء الرابع من الإقليم الثالث والحمد لله ويتلوه الجزء الخامس منه إن شاء الله تعالى.

P, G, I, A

2 والدبور [أو الدبور GIA | جبيلات [جبيلان PIA, جبلان G | الأيلة] أيلة G, الأبله IA • 4 الجار] الجور G | قديد] قديد :I خديد PA, جدبد G • 6 بلبيس] بلبيس :P تنيس GA, بلبس I, بلْبَيَنْسْ I^m? | فاقوس] فابوس PIA, نابوس G • 7 جرجير] جرجير خدحير I • 9 نجز – الله تعالى] om. G, وهنا انقضى ذكر ما تضمنه الجزء الرابع من الإقليم الثالث والحمد لله وحده IA (om. I وحده)

الجزء الخامس

Sectio qvinta

1 إن هذا الجزء الخامس من الإقليم الثالث تضمن قطعة من بحر القلزم وفحص التيه وبعض البحر الشامي بما عليهما من المدن والمراسي والحصون العامرة وأرض فلسطين والشام وأسفل أرض الحجاز مع قطعة من غربي البادية وفيها من البلاد المشهورة القلزم وفاران والأيلة ومدين وخيبر ووادي القرى والحجر وتبوك ودوما ومعدن النقرة والعادي والسيالة وراهط ثم الفرما وعسقلان وغزة والرملة وبيت المقدس وطبرية ونابلس ودمشق وبعلبك وحمص ويافا وقيسارية وأرسوف وعكة وصور وبيروت والناعمة وجبيل واطرابلس وانطرطوس وبيسان وجبلة واللاذقية والسويدة وأنطاكية ونحن ذاكرون لما في كل واحدة منها من المباني والعجائب والطرق والمصنوعات وما يجلب إليها وما يخرج عنها وما بينها من الأميال والفراسخ وأمكنتها على التقصي بحول الله.

2 فأما بحر القلزم فإنه كما قدمنا ذكره طوله نحو ثلاثين مرحلة وعرضه

P, G, I, A

1 بحر] غربى G • 3 وأسفل أرض] وأرض P | غرب G • 4 وفيه GIA | والأبله
G, وابله IA | ومديَن P, ومدس G, ومدْين I • 5 والحجْر PI | وتبْوك P | ودوما]
وكوما G, ودرما I, وذمار A | النقرة] البقرة PA, اليقرة I | والسيالة A | ورَاهط P •
6 الفَرمَا P, الفرمّا GI, الفرقا A | وغزّة P, وغزه GIA • 7 وبعل بك codd. |
وحِمص I | ويافا] وقافا (?) I | وأرسُوف P | والناعِمة I • 8 انطرسوس IA | وبيسان
I: وبلبناس P, وبلماس G, وبلسان A | والسويْدة P, والسويده G, والسويدية I, والسويدنة A •
10 بينهما G • 11 بحول الله تعالى وقوته G, بحول الله تعالى A • 12 نحو من GIA •

أوسع ما يكون قدر ثلاثة مجار ثم لا يزال يضيق حتى يرى من بعض جوانبه الجانب الآخر وأوسع مكان فيه حيث القلزم.

3 وبحر القلزم في ذاته كالنهر وفيه جبال عادية فوق الماء وفيه تروش وقالات ظاهرة ومخفية وطرق السفن فيما بينها معلومة لا يدخل بينها إلا الربانيون وأولو المعرفة بالبحر والتمهر في الرياسة فيه العالمون بطرقاته المجترئون على مجالاته والسير في هذا البحر بالنهار فقط وأما بالليل فلا يسير أحد فيه لصعوبة طرقه وتعاريج مسالكه وكثرة معاطبه.

4 والقلزم كانت مدينتين وهما الآن أكثرهما خراب لتسلط العرب عليهما وأخذهم ما بأيدي أهليهما والتضييق الدائم عليهم حتى قلت عمارتهما وخاف قاصدهما وانقطعت طرق تجاراتهما وفنى ما بأيدي أهليهما وضاقت معايشهم وشرب أهلهما من عين السويس وهي عين ناشعة في وسط الرمل وماؤها ماء زعاق لا يسيغه شارب.

5 وبين القلزم ومصر تسعون ميلا وكذلك من القلزم إلى الفرما في البر مما يلي الشمال سبع مراحل وهو ما بين البحر القلزمي والبحر الشامي من المسافة وما بينهما يسمى فحص التيه وهناك تاهت بنو اسرائيل في زمن موسى عليه السلام.

6 وبالقلزم تنشأ السفن السائرة في هذا البحر وإنشاؤها شيء طريف وذلك أن الكلكل ينبسط على الأرض عريضا ثم لا يزال اللوح يتركب منه على

P (10-18 leg. passim), G, I, A

3 ترش P • 4 وبالات A | بينهما bis A, بينها alt. non leg. P • 6 مجازاته ومجالاته | وتعاريج GIA فيه أحد 7 • GI أبدا : بالنهار ante | GIA فيه: P في هذا البحر | A non leg. P • 8 العرب non leg. P • 9 اهلها GIA | والتضييق — أهليهما om. G • 10 أهلهما GA • 11 من عين non leg. P, om. A | السدبس G, السدس PI, السّدِيس A | ناشفة A, non leg. P • 12 ماء om. GI • 13 الفرَما PI, البرْما s. الفزما A • 18 اللوح منها P | يركب PG •

ما لصق به حتى يتهندم ثم يجوز بحبال الليف والدسر ويوصل بينهما بالجسور الماسكة فإذا كمل ذلك بأسره جلفط بالشحم المتخذ من دواب البحر ودقاق اللبان وقيعان مراكبه عراض دون تعميق في تركيبها لتحمل بذلك كثير الوسق ولا تدرس على كبير عمق.

7 ومن القلزم على الساحل إلى فاران أربعون ميلا ومدينة فاران في قعر جون وهي قرية صغيرة يأوي إليها بعض عرب تلك الناحية.

8 وإزاء فاران موضع متجون من قبل البحر وعلى ضفته جبل من حجر صلد والماء يتردد معه ويستدير وسلوكه عند هيجان الريح به صعب لا يقدر أحد على جوازه إلا بعد جهد وربما تلف السالك فيه إلا ما دفع الله وفيما يذكر أن بهذا البحر غرق فرعون لعنه الله.

9 ومنه إلى جبل الطور وهو على مقربة من البحر ويمتد معه وبينه وبين البحر طريق مسلوك وهو جبل عال يصعد إليه على مدارج وفي أعلاه مسجد وله بئر ماء ناشعة ومنها يشرب مَن هناك من الصادرين والواردين.

10 ومن الطور إلى المصدف وهو مكان حسن رمل وماؤه صاف ويصاد به اللؤلؤ.

11 ومن هذا المصدف إلى شرم البيت وهو مرسى لا ماء فيه.

12 ومنه إلى شرم البئر وهو مرسى لا ماء فيه.

P (1-2 leg. passim), G, I, A

1 يتهدم G, non leg. P | يجوز non leg. P, يجرى A, يخرز Gild. | والدسور G | G ترش [عمق | A كثير [كبير | A ترنس [تدرس 4 • om. A ذلك 2 • A بالجسود • I يتجون | G وان بعض [موضع | IA وبإزاء 7 • GIA فاران أهرون 5 • IA [وله 13 • IA لا يصعد إليه إلا 12 • om. A وبينه 11 • A الله تعالى | A جهد ومشقة 9 الصادرون والواردون [من الصادرين والواردين | om. GIA مَن | A نابعة [ناشعة | IA وبه ومنه [ومن هذا — إلى شرم البيت 16 • I المصدّف G, الصدف 14 • IA الوارد والصادر G, • IA به [فيه | I المصدّف G, الصدف P, المصدّف | A إلى رأس المصدف إلى سرم البيت 17 ومنه إلى شرم البئر — لا ماء فيه om. GIA •

13 ومنه إلى رأس أبي محمد وهو مرسى لا ماء فيه وهو رأس عقبة أيلة.

14 وأيلة مدينة صغيرة والعرب يأوون إليها ويتصرفون فيها.

15 ثم إلى العونيد وهو مرسى فيه الماء وتقابله جزيرة النعمان وبينها وبين البر عشرة أميال وجزيرة النعمان معمورة فيها قوم من العرب أشقياء عيشهم من صيد الحوت.

16 ومنها إلى مرسى ظبا فيه ماء.

17 ومنه إلى العطوف ثم إلى الحوراء وهي قرية عامرة وأهلها أشراف وعندهم معدن يقطعون فيه الأبارم ومنها يتجهز بها إلى سائر الأقطار المصاقبة والمتباعدة ويتصل بها في جهة الجنوب وعلى قرب منها جبل رضوى وفيه حجر المسن الذي يحمل إلى جميع أقطار الأرض من بلاد المشرق والمغرب وشرب أهل الحوراء من آبار عذبة وبها إرساء وقصر.

18 ومنه إلى وادي الصفراء وهو مرسى حسن.

19 ومنه إلى القويعة وهو مرسى عامر وماؤه يجلب من بعيد.

20 ومنها إلى الجار ثم إلى الجحفة ثم إلى قديد ثم إلى عسفان ثم إلى جدة وقد سبق لنا ذكر هذه الحصون والمعاقل فيما سبق من ذكر الإقليم الثاني حيث جاء ذكر الجحفة وقديد وعسفان والجار والسقيا ولا حاجة بنا إلى إعادة ذكر ذلك.

21 وعلى ساحل بحر القلزم مدينة مدين وهي أكبر من تبوك وبها البئر

P, G, I, A

1 ومنه إلى رأس – لا ماء فيه om. G • 3 العونيد A العَونيد I, • 4 معمورة om. I
6 ومنها] ومنه IA • صيد الحوت أكبر (A أكثر) معيشهم (A عيشهم) [عيشهم – الحوت | A
IA | طنا GIA • 7 المُطوف P | الحورّاء I, الحوزا G • 8 الفرام G, البرام IA |
• P الصفْراء 12 • I رَضوْى G, رضوي P, رضوّى | G بهما 9 • GIA ومنه [ومنها
وقْديْدُ 16 • GA سلف [سبق 15 • A الجحفه | Pmg الجار ثم إلى | GIA ومنه [ومنها 14
P | وعُسفان P, وعُسْفان I | السّقيا I • 18 مدْين PI •

التي استقى منها موسى عليه السلام لسائمة شعيب ويحكى أنها بئر معطلة وقد عمل عليها بيت وماء أهلها من عين تجري إليهم وسميت مدين بالقبيلة التي كان منها شعيب وبها معايش ضيقة وتجارات كاسدة.

22 ومن مدينة مدين إلى أيلة خمس مراحل.

23 ومن أيلة إلى الجار نحو من عشرين مرحلة.

24 ومن مدين إلى تبوك في البرية شرقا ست مراحل.

25 ومدينة تبوك بين الحجر وبين أول الشام وأول الشام منها على أربع مراحل في نحو نصف طريق الشام ولها حصن يطيف بها وشرب أهلها من عين ماء خرارة وبها نخيل كثير ويقال إن أصحاب الأيكة الذين بعث الله إليهم شعيبا كانوا بها وكان شعيب من مدين.

26 والحجر من وادي القرى على مرحلة وهو حصن نظيف الحال بين الجبال وبها كانت ديار ثمود وبها بيوت منقورة في الصخر وأهل الحجر وتلك النواحي يسمونها الأثالب وهي جبال في ذاتها متصلة في العيان حتى إذا توسط المار بها كانت كل قطعة منها قائمة بذاتها يطاف بكل واحدة منها من غير أن يمازج بعضها بعضا أو يختلط بعضها ببعض وبها الآن بئر ثمود ويحيط بالحجر من كل ناحية جبال ورمال لا يكاد أحد يرتقي إلى ذراها إلا بعد جهد ومشقة.

27 ومن الحجر إلى تيماء أربع مراحل ومن تيماء إلى خيبر أربع مراحل.

28 ومدينة خيبر مدينة صغيرة كالحصن منيعة ذات نخيل وزروع وكانت

P, G, I, A

1 شعيب G^{ms} | معطله] معظمة A • 2 مدين PI • 4 ومن مدينة — مراحل non bene leg. P | مدين I | ابله G, ايله I • 7 وبين om. GA | وأول الشام om. GA • 8 يطيف] نظيف G | أهله P • 9 نخل G • 11 والحجر PI | بين] من A • 12 ديار ثمود om. A | الحجر PI • 13 الأبالب PIA | ذاته IA • 14 post بها : وتوسطها إليها GIA • 15 تختلط A • 16 بالحجر I •

في صدر الإسلام دارا لبني قريظة والنضير وكان بها السموءل بن عاديا المضروب به المثل في الوفاء.

29 ومنه إلى المدينة أربع مراحل.

30 وبقرب خيبر جبل رضوى وهو جبل منيف ذو شعاب وأودية ورأسه من ينابيع الماء به كخضرة البقل وفيه مياه كثيرة وأشجار ومنه تحمل أحجار المسن إلى سائر الآفاق.

31 وفيما بينه وبين ديار جهينة وساحل البحر ديار يسكنها قوم من ذرية الحسن بن علي بن أبي طالب وهم يسكنون بيوت الشعر وهم خلق كثير زيهم زي الأعراب ينتجعون المراعي والمياه كانتجاع العرب لا فرق بينهم وبين العرب في خلق ولا خلق وتتصل ديارهم مما يلي المشرق بوادي أرادان وهو من الجحفة على مرحلة وبينها وبين الأبواء التي في طريق الحاج ستة أميال.

32 ومن تيماء إلى دومة الجندل أربع مراحل.

33 ودومة الجندل حصن منيع ومعقل حصين وبه عمارة وتتصل به عين التمر وبرية خساف من بادية السماوة وبرية خساف وهي ما بين الرقة وبالس عن يسار الذاهب.

34 وتيماء حصن عامر وبنية أزلية وهو أعمر من تبوك وبينهما أربع مراحل وبين تيماء وأول الشام ثلاثة أيام وبتيماء مياه ونخيل ومنه تمتار البادية وبه تجارات قلائل ويسكن بين أيلة وتبوك إلى وادي القرى قبائل لخم وجذام

P, G, I, A

1 والنضير om. I A • 7 ديار pr.] دار A • 9 وزيهم G I A • 10 المشرق] الجنوب GIA | اردان G • 14 وبه] وبها G | ويتصل G • 15 التمر PGI, اليمن A | خشاف PGI, غشاف A | بادية] ناحيه A | السماورة PGI, السمادية A | الرقة P • 16 وبالس P, وبالس I | الراهب G • 18 وتيماء GI • 19 لخم PGI | وجذام PI •

وجهينة وبلي وبلادهم بلاد إبل وألبان وأسمان وهم يتجعون مراعي هذه الأرضين ولهم كرم وبذل لما في أيديهم وهم يسكنون بيوت الشعر وينتقلون من موضع إلى موضع لا يقيمون بمكان ولهم مصايف ومرابع يدورون عليها وينتقلون إليها مع الدهر وهم مترددون إليها.

35 وأما جبل اللكام فإنا ذكرناه لأنه ليس بمعمور الأرض أطول منه فإنه يبتدئ من بحر القلزم فيمتد إلى نواحي الشام فيسمى هناك جبل لبنان ثم ينتهي إلى حمص فيجاورها ويسمى هناك جبل بهرا وتنوخ ثم يمر إلى أن يجاور اللاذقية وثم يسمى اللكام وينتهي إلى عين زربة والهارونية ثم إلى مرعش إلى أن يصل شمشاط وهي عليه ثم يتصل بأعمال آمد ويسمى هناك جبل السلسلة ثم ينقسم فتمر منه شعبة مع المشرق إلى حصن منصور إلى الباب والأبواب ويتعلق به جبل القبق وتمر الشعبة الثانية منه مع آمد إلى أحواز ميافارقين ويمر مع الجنوب إلى حدود بارما ويسمى هناك جبل الكرد إلى أن ينتهي إلى شهرزور إلى أحواز حلوان إلى الجبال من أحواز الصيمرة إلى جنوب إصبهان ثم يعطف إلى أن يأتي قاشان إلى قم ثم يصل إلى الري ويتصل به هناك جبال الديلم ويمر مع ساحل البحر الخزري إلى أن ينتهي ⟨إلى⟩ بحيرة خوارزم ثم يمر متصلا بجنوب الغزية حتى يتصل بفاراب ثم يمر في شرقي بلاد الشاش ⟨و⟩ ينتهي إلى أقصى بلاد فرغانة فيتصل

P, G, I, A

1 ويلى G, وبَلّى I, وبلى A | مراعي om. P • 4 يترددون A • 5 فإنه] لانه A •
7 ويجاورها A | بهرا] كهرا A | وتنوخ] ونتوح P, وينوح G, وسوح IA • 8 يجاوز GA | زرْبة P,
زربه G, رزبة I, زوبه A | والهارُونية PI • 9 مرعش] مرعِش P, مرعس I, ترعس A | يصل إلى
G • 11 ويتعلق] ويتصل GIA | القبق] شياه كربه IA | مع آمد] إلى احد A • 13 شيوزور
A • 14 الضيمره G, الضيْمرة I, s.p. A | ثم يصل] أن يصل (G^il) إلى GIA • 15 هناك
G | به A الحرربه • 16 الغزية] الغربة G, العزنية I • 17 بعاراته A | في شرقي] في جهة
IA | بلاد الشاش – فرغانة P^ms | الشاس A, الساس I, الشاس | ينتهي om. GIA •

هناك بجبال فردحس الخارجة من البحر الصيني المحيط على وخان فيقطع بلاد التبت لا في وسطها بل على غربيها ومشارق بلاد الخرلخية إلى أن يأتي من حدود الإسلام إلى فرغانة.

36 فتمر منه قطعة إلى الجنوب من فرغانة إلى جبال البتم وبها يسمى هناك على جنوب أشروسنة ومياه سمرقند تنبعث منه وتنفذ قطعة منه إلى نسف على جنوب الصغد إلى كش ونسف ونواحي زم على جيحون ثم تصل شعبتان منه فتمر إحداهما شمالا إلى الجوزجان ويمتد على الجوزجان ويأخذ على الطالقان إلى مرو الروذ إلى طوس آخذا على نيسابور فتكون نيسابور في سفحه وهو في شرقيها ويمتد سائرا إلى الري فيكون عن يمين القاصد من خراسان إلى العراق وينجر مع معظمه كما قدمناه فيما سلف.

37 وأما حدود فلسطين وهي أول أحواز الشام وحدودها مما يلي المغرب مقدار أربعة أيام وذلك من رفح إلى اللجون وعرضه من يافا إلى ريحا مسيرة يومين وزغر وديار قوم لوط والبحيرة المنتنة وجبال الشراة مضمومة إليها وهي منها في العمل إلى حدود أيلة.

38 وديار قوم لوط والبحيرة المنتنة وزغر إلى بيسان وطبرية تسمى الغور

P, G, I, A

1 فرْدحس P, مردخس G, فردخوس I, فردحوس A | وجّان P, وجان G, وختّان I, الخزلجيه
وخار A • 2 غربيها I. Ḥawqal, 168: جنوبها codd. | الخزلجية PA, الخولخية G,
I • 4 جبل G | البُتم P, التيم G • 5 وعلى IA | اشروسْنة P, اشرُوسَنه I, اسروسنه
A | وينفذ A | نسَف PI • 6 الصعد A | ونسَف P | زَم PI | جيْحون I, جنحون
A • 7 الجوُرجّان pr. P, الجوزحان (?) G, الجوُزجان I | ويمتد على الجوزجان om. A |
الجوُزجّان alt. I • 8 الطالِقان I | post نيسابور pr.: إلى الري G I A • 9 وهو في شرقيها
om. G I A | سائرا om. G I A | على [عن A • 10 وينجر مع معظمه om. G | قدمنا
ذكره G • 11 فلسطين Pms | الغرب G • 12 زفح [رفح P I, رفح A | اللحون P G |
ريحا] بريحا P, برحا I, برحا A • 13 مسير I | وزغر] وزَعرًا P, ورعرا G | الشراة s.p.
A • 15 المنتنة] الميتة P G | وزعرًا P, ورعرا G | ليسان A •

لأنها بقعة بين جبلين وسائر مياه الشام تنحدر وتجتمع فيكون منها نهر زخار أوله من بحيرة طبرية فيأخذ من طبرية وجميع الأنهـار تصب إليه مثـل نهر اليرموك والحد وأنهار بيسان وما ينصب من كور مآب وجبال بيت المقدس وجبل قبر إبراهيم عليه السلام وجميع ما ينصب أيضا من نابلس فإنه يجتمع الكل منها حتى يقع في بحيرة زغر وتسمى بحيرة سـادوم وغاموراء وهما كانتا مدينتين لقوم لوط فغرقهما الله تعالى فعاد مكانهما بحيرة منتنة وسميت البحيرة الميتة لأن ما فيها شيء له روح لا حوت ولا دابة ولا شيء متكون مثل ما يتكون في سائر المياه الراكدة والمتحركة وماؤها حار كريه الرائحة وفيه سفن صغار يسافر بها في تلك الناحية وتحمل عليهـا الغلات وصنوف التمر من زغر والدارة إلى ريحـا وسائر أعمال الغور وطول هـذه البحيرة ستون ميلا وعرضها اثنا عشر ميلا.

39 ومن ريحا إلى زغر يومان.

40 ومن زغر إلى جبـال الشراة ومن جبال الشراة إلى آخر الشراة يومان.

41 ومن ريحا إلى بيت المقدس مرحلة.

42 ومن بيت المقدس إلى عمان والبلقاء يومان.

43 [[ومن الرملة إلى قيسارية مرحلة كبيرة.]]

P, G, I, A

1 تنحدر] تنحر G | نهرا زخارا codd. • 2 فيأخذ من طبرية om. A | من الطبرية P • 3 اليرمُوك P, البِرموكَ I, البرموك A | والحدّ P, والحر A | نيسان A | كوّر مات P, كوز مات G, كور مات I, كوريات A | وجبال] وجبل A • 4 وجميع ما] وما A • 5 — وغاموراء الميتة Pms, وعامورا codd. • 6 تعالى om. GI | منتنة] ميتة GA • 7 ولا حوت A • 8 مثل ما يتكون] مما شأنه أن يتكون (يكون IA) GIA | حار] جار GA • 9 بها] فيها IA | ويحمل IA • 10 زعرا codd. | اريحا PI, ارحا IA • 12 ريحا P: اريحا GI, ارنحا IA | زعرا PIA, زعره G • 13 زعرا PA, زغرا G, رعرا I | الشرا s.p. bis A • 14 ريحا P: اريحا GI, ارحا A | مرحلة ومن بيت المقدس om. A • 16 ومن الرملة — كبيرة infra quoque 356_{12} | الرمْلة P, الرمله G •

44 وريحا المذكورة من أجمل بقاع الغور وعمتا وبيسان وأكثر غلات بلاد الغور النيلج وأهله سمر بل هم إلى السواد أقرب.

45 والجي بلد من بلاد فلسطين صغير ماؤه حار وهواؤه وخيم.

46 وأما مدينة بيسان فصغيرة جدا وبها نخل كثير وينبت بها السامان الذي يعمل منه الحصر السامانية ولا يوجد نباته البتة إلا بها وليس في سائر الشام شيء منه.

47 وفلسطين ماؤها من الأمطار والسيول وأشجارها قليلة وديار فلسطين حسنة البقاع بل أزكى بلاد الشام ومدينتا الشام هما الرملة ثم بيت المقدس.

48 فأما الرملة فهي مدينة حسنة عامرة وبها أسواق وتجارات ودخل وخرج ومنها إلى يافا التي على ساحل البحر الملح نصف يوم.

49 ومن الرملة إلى نابلس يوم.

50 ومن الرملة إلى قيسارية مرحلة كبيرة.

51 ونابلس مدينة السامرية وبها البئر التي حفرها يعقوب عليه السلام وبها جلس السيد المسيح وطلب من المرأة السامرية الماء ليشرب وعليه الآن كنيسة حسنة ويزعم أهل بيت المقدس أن السامرية لا يوجد أحد منهم إلا بهذه المدينة.

52 وبآخر مدن فلسطين مما يلي الجفار وطريق مصر مدينة غزة وبينهما من الأميال ثلاثون ميلا.

53 ومن فلسطين إلى مدينة عسقلان مرحلة كبيرة.

54 وبين عسقلان وغزة نحو من عشرين ميلا وهي الآن عامرة بأيدي الروم ومرسى غزة تيدا.

P, G, I, A

1 وريحا P, واريحا G A, وارعا I | أجل [أجل G | بقاع [بلاد A | غلات [نبات I A | بلاد om. G • 2 الغور [العوز P | وأهلها A • 3 والجيْ P, والخى G, والحى I, والحي A | صغيرا G | حار [جار A • 5 تعمل I A • 10 الملح om. G I A • 11 ومن الرملة – يوم om. G • 13 وبها [وبه P • 15 بيت أهل المقدس G • 16 الجفار om. G I A | وطريق] طريق I A • 17 من الأميال om. I A • 20 غزة [عرة A | تيدا [تبدا A I •

55 ومن ميماس إلى عسقلان شرقا عشرون ميلا.

56 والعريش مدينة كانت ذات جامعين مفترقة المباني والغالب على أرضها الرمال ولها ثمار وجمل فواكه وهي على مقربة من البحر.

57 وأيضا فإن الطريق من الرملة إلى يبنى ‹نصف مرحلة ومنها› إلى يزدود في البر مرحلة ومن يزدود إلى غزة وقد تقدم ذكرها مرحلة.

58 ومن غزة إلى مدينة رفح وهي مدينة صالحة مرحلة ومنها إلى العريش مرحلة ومن العريش إلى الورادة وهي منزل قرب البحر مرحلة.

59 ومن الورادة إلى الفرما وهي مدينة على بحر الشام مجاورة لبحيرة تنيس مرحلة.

60 وأما مدينة عسقلان فهي مدينة حسنة ذات سورين وبها أسواق وليس لها من خارجها بساتين وليس بها شيء من الشجر واستفتحها صاحب القدس بعساكر الروم من الإفرنج وغيرهم في سنة ثمان وأربعين وخمسمائة وهي الآن بأيديهم وعسقلان معدودة في أرض فلسطين ويقابلها في جهة الجنوب ناحيتان جليلتان وهما جبال وشراة فأما جبال فمدينتها تسمى دراب وشراة أيضا مدينتها تسمى أذرح وهما في غاية الخصب وكثرة أشجار الزيتون واللوز والتين والكروم والرمان وعامة سكانها من قيس.

61 وكذلك بين جنوب منها وشرق قرية مؤتة ومنها إلى عمان تمر فيما بين

P, G, I, A

1 ميماس P, بيسان GI, نيسان A • **2** مدينة om. G • **4** يبنى] ..نى P, يلنى G, s.p. I, يلى A | نصف مرحلة ومنها I. Ḥawqal, 34 | يزدود] مردود PIA, المردود G^{ms} • **5** (10) ومن مردود—وأما مدينة G^{ms} • **6** مدينة om. GIA | رفح] زفح P, سمج A • **7** الورّاذة P | قرب البحر — تنيس مرحلة P^{ms} • **8** ومن الورادة إلى الفرما del. G, om. IA | وهي مدينة على — تنيس مرحلة om. GIA • **10** عسقلان om. G | وليس بها شيء من] ولا شيء من P • **14** وسراة PGA | فاما جبال] فاحيجل (?) A | وسراة GI • **15** أذرُح P, ادرج G, اذراح I, ادراج A • **17** بين] من A | مؤتة — ويمر (358,1) om. A | مونة PGI | بين alt. om. G •

شعبي جبل يقال له الموجب وهو واد عظيم عميق القعر ويمر فيما بين هذين الشعبين وليسا بمتباعدين وذلك يمكن أن يكون بمقدار ما يمكن أن يكلم إنسان إنسانا وهما واقفان على ضفتي النهر فيسمع بعضهما بعضا ينزل فيه السالك ستة أميال ويصعد ستة أميال.

62 ومن عسقلان الساحلية المتقدم ذكرها إلى حصن الماحوز الأول على البحر خمسة وعشرون ميلا ويقابله في البرية كوم زنجل وبيت جبريل وهما محلان ينزل بهما ثم إلى الماحوز الثاني خمسة وعشرون ميلا ومنها إلى مدينة يافا وهي فرضة بيت المقدس وبينهما مرحلتان خفيفتان.

63 وبيت المقدس مدينة جليلة قديمة البناء أزلية وكانت تسمى إيلياء وهي على جبل يصعد إليها من كل جانب وهي في ذاتها طويلة وطولها من المغرب إلى المشرق وفي طرفها الغربي باب المحراب وهذا الباب عليه قبة داوود عليه السلام وفي طرفها الشرقي باب يسمى باب الرحمة وهو مغلق لا يفتح إلا من عيد الزيتون لمثله ولها من جهة الجنوب باب يسمى باب صهيون ومن جهة الشمال باب يسمى باب عمود الغراب وإذا دخل الداخل من باب المحراب وهو الباب الغربي كما قلناه يسير نحو المشرق في زقاق شارع إلى الكنيسة العظمى المعروفة بكنيسة القيامة ويسميها المسلمون قمامة وهي الكنيسة المحجوج إليها من جميع بلاد الروم التي في مشارق الأرض ومغاربها فيدخل من باب في غربها فيجد الداخل نفسه في وسط القبة التي تشتمل

P, G, I, A

1 عميق om. G • 2 بمقدار [يمكن أن يكون بمقدار G, يمكن مقدار بمقدار | يكون IA
الماخور PA, الماخون 5 • IA أحدهما الآخر [بعضهما بعضا 3 • IA انسان ان يكلم انسانا
الماخون 7 • G كرم ونخل [كوم زنجل | om. A ويقابله — ميلا | I ويقابلها 6 • GI
• IA إلى مثله 13 • pr. om. G باب 12 • om. GIA أزلية 9 • I الماحور PGA,
غربيها 18 • om. A التي 17 • G رقاع [زقاق • om. IA عمود | om. G باب يسمى 14
• GA في داخل [في وسط | A

على جميع الكنيسة وهي من عجائب الدنيا والكنيسة أسفل ذلك الباب ولا يمكن أحدا النزول إليها من هذه الجهة ولها باب في جهة الشمال ينزل منه إلى أسفل الكنيسة على ثلاثين درجة ويسمى هذا الباب باب شنت مرية وعند نزول الداخل إلى الكنيسة تلقاه المقبرة المقدسة المعظمة ولها بابان وعليها قبة معقودة قد أتقن بنيانها وحصن تشييدها وأبدع تنميقها وهذان البابان أحدهما يقابل الشمال حيث باب شنت مرية والباب الآخر يقابله من جهة الجنوب ويسمى باب الصلوبية وعلى هذا الباب قنبنار الكنيسة ويقابلها من جهة الشرق كنيسة عظيمة كبيرة جدا يقدس فيها إفرنج الروم ويقربون.

64 وفي شرقي هذه الكنيسة منحرفا بشيء لطيف إلى الجنوب الحبس الذي حبس فيه السيد المسيح ومكان الصلوبية وأما القبة الكبيرة فهي قوراء مفتوحة للسماء وبها دار بها الأنبياء مصورون والسيد المسيح والسيدة مريم والدته ويوحنا المعمدان وعلى المقبرة المقدسة من القناديل المعلقة على المكان خاصة ثلاثة قناديل ذهب وإذا خرجت من هذه الكنيسة العظمى وقصدت شرقا ألفيت البيت المقدس الذي بناه سليمان بن داوؤد عليه السلام وكان مسجدا محجوجا إليه في أيام دولة اليهود ثم انتزع من أيديهم وأخرجوا عنه إلى مدة الإسلام فكان معظما في ملك المسلمين وهو المسجد المعظم المسمى بالمسجد الأقصى عندهم وليس في الأرض كلها مسجد على قدره إلا المسجد الجامع الذي بقرطبة من ديار الأندلس وفيما يذكر أن مسقف جامع قرطبة أكبر

P, G, I, A

ويقابلها — هذه الكنيسة 7 • A سنتمرية [شنت مرية | om. G منه 3 • PGA احد 2
[لطيف | rep. et del. I تلقاه المقبرة المقدسة : الكنيسة post 9 • om. G كبيرة 8 • om. A
وربما [وبها | A إلى السماء [للسماء 11 • G قورة [قوراء | A الكبرى 10 • IA يسير
| GIA مدة : ملك ante 16 • om. PIA عليه السلام 14 • A والدته مريم | A وما ,G
المسلمين [الأندلس | GIA بلاد [ديار 18 • G بالأقصى [بالمسجد الأقصى | A الإسلام [المسلمين
الجامع وصحن المسجد الأقصى أكبر من صحن جامع [جامع قرطبة — المسجد الأقصى (360₁) | A
قرطبة والمسجد الأقصى A •

من مسقف الجامع الأقصى وصحن المسجد الأقصى هو في تربيع طوله مائتا باع في عرض مائة وثمانين باعا نصفه مما يلي المحراب مسقف بأقباء صخر على عمد كثيرة صفوفا والنصف الثاني صحن لا سقف له وفي وسط الجامع قبة عظيمة تعرف بقبة الصخرة وهذه القبة مرصعة بالفص المذهب والأعمال الحسنة من بناء خلفاء المسلمين وفي وسطها الصخرة المسماة بالواقعة وهو حجر مربع كالدرقة في وسط القبة رأسها الواحد مرتفع عن الأرض مقدار نصف قامة أو أشف من ذلك ورأسها الثاني لاصق بالأرض وطول هذه الصخرة مقارب لعرضها يكون بضعة عشر ذراعا في مثلها وينزل من باطنها وأسفلها إلى سرداب كالبيت المظلم طوله عشرة أذرع في عرض خمسة وارتفاع سمكه يشف على القامة ولا يدخل إلى هذا البيت إلا بمصباح يستضاء به ولهذه القبة أربعة أبواب والباب الغربي منها يقابله مذبح كان بنو إسرائيل يقربون عليه القرابين وبالقرب من الباب الشرقي من أبواب هذه القبة الكنيسة المسماة بقدس القدس وهي لطيفة القدر والقبلي منها يقابله المسقف الذي كان مصلى للمسلمين فلما استفتحها الروم وبقي بأيديهم إلى وقت تأليفنا لهذا الكتاب صيروا هذا المسقف من المسجد بيوتا يسكنها الجيل المعروفون بالداوية ومعناه خدام بيت الله ويقابل الباب الشمالي بستان حسن مغروس بأنواع الأشجار ودائر هذا البستان أعمدة رخام مضفورة بأبدع

P, G, I, A

• om. G هو | I أكبر من صحن جامع قرطبة والمسجد الأقصى: وصحن المسجد الأقصى 1 post
الصخر 4 • A سقف لا صحن له [صحن لا سقف له | G فيه [له | A صفوفه | G كثير 3
لاصق 7 • .Gild مرتفع كالدقة [مربع كالدرقة 6 • om. G I A وهذه القبة — الصخرة | G
• A يستفى به 11 • A المعظم [المظلم | G سراداب 9 • A يقابل [مقارب 8 • non leg. I
• I A, om. G القبة [الكنيسة 13 • A يعرسون عليه العراس [يقربون عليه القرابين 12
• I A وبقيت | I المسلدون [الروم | A من ايدي المسلدين ,I^mg من ايدي: استفتحها 14 post
• G وديار [ودائر 17 • A بالرواس ,G بالداوية 16 • G الكتب 15

ما يكون من الصنعة وفي آخر البستان مجاس برسم الغذاء للقسيسين والمدرجين.

65 وتخرج من هذا المسجد أيضا شرقا فتصل إلى باب الرحمة المغلوق كما قدمنا وبالقرب من هذا الباب باب آخر مفتوح يعرف بباب الأسباط عليه الدخول والخروج وإذا خرجت من بـاب الأسباط سرت في حدود مقدار رمية سهم فتجد كنيسة كبيرة حسنة جـدا على اسم السـيدة مريم ويعـرف المكان بالجسمانية وهناك قبرها يبصر جبل الزيتون وبينه وبين باب الأسباط نحو ميل.

66 وفي طريق الصعود إلى هذا الجبل كنيسة عظيمة حسنة متقنة البناء تسمى كنيسة باتر نصتر وعلى أعلى الجبل كنيسة أخرى حسنة معظمة وفيها رجال ونساء محبوسون يبتغون بذلك أجر الله سبحانه وفي شرقي هذا الجبل المذكور منحرفا قليلا إلى الجنوب قبر العازر الذي أحياه السـيد المسـيح وعلى ميلين من جبل الزيتون القرية التي جلب منها الأتـان لركوب السـيد المسيح عند دخوله إلى أورشليم وهي الآن خراب لا ساكن بها.

67 وعـلى قبر العازر يؤخـذ طريق وادي الأردن وبين وادي الأردن وبيت المقدس مسافة يوم واحد ومن قبل أن تصل إلى وادي الأردن مدينة ريحا السابق ذكرها وبينها وبين الوادي ثلاثة أميـال وعلى الوادي المسمى الأردن كنيسة عظيمة على اسم شنت يوحنا يسكنها رهبان الإغريقيين ووادي الأردن يخرج من بحيرة طبرية ويصب في بحيرة سادوم وغاموراء اللتين كانتا مدينتي قوم

P, G, I, A

1 ما يكون non bene leg. P | الغذاء] الفذاء GA | المدرحين G, الورحين A • 2 ويخرج GIA | المغلوق] المغلق IA • 3 post قدمنا: ذكره A | وبالقرب من] وبقرب A • 5 كبيرة om. G • 6 بالجسمانية] بالحسمانية GA | يبصر] ببصر P, سمر I, فيصير A • 8 أعلى – الجبل كنيسة om. GIA • 10 شرقي om. GIA | post المذكور: في شرقيه GIA • 11 السيد om. GIA • 12 جلب] حمل G • 13 أورشليم] أورشم I, اورشيم A • 14 يؤخذ] تاخذ A | الطريق إلى وادي IA • 16 الوادي] الواد G • 17 يسكنها om. A | رهبان] عبّاد G | الإغريقيين G, الاغرنقيين IA • 18 سادوم] شادوم P | عاموراء PGI, غامور A | مدينتي om. A | قوم] لقوم A •

لوط فغرقهما الله بذنوب أهلهما ومما يلي قبلة وادي الأردن برية متصلة.

68 وأما ما يلي بيت المقدس في ناحية الجنوب فإنك إذا خرجت من باب صهيون وسرت مقدار رمية حجر وجدت كنيسة صهيون وهي كنيسة جليلة حصينة وفيها العلية التي أكل فيها السيد المسيح مع التلاميذ وفيها المائدة باقية إلى الآن ولها ميعاد في يوم الخميس ومن باب صهيون تنزل في خندق يعرف بوادي جهنم وفي طرف الخندق كنيسة على اسم بطرس وفي هذا الخندق عين السلوان وهي العين التي أبرأ بها السيد المسيح الضرير الأعمى ولم تكن له قبل ذلك عينان ومن هذه العين المذكورة إلى الجنوب الحقل الذي يدفن فيه الغرباء وهي أرض اشتراها السيد لذلك وبقربها بيوت كثيرة منقورة في الصخر وفيها رجال قد حبسوا أنفسهم فيها عبادة.

69 وأما بيت لحم وهو الموضع الذي ولد فيه المسيح فبينه وبين القدس ستة أميال وفي وسط الطريق قبر راحيل أم يوسف وأم ابن يامين ولدي يعقوب عليهم السلام وهو قبر عليه اثنا عشر حجرا وفوقه قبة معقودة بالصخر وبيت لحم هناك كنيسة حسنة البناء متقنة الوضع فسيحة مزينة إلى أبعد غاية حتى إنه ما أبصر في جميع الكنائس مثلها بناء وهي في وطاء من الأرض ولها باب من جهة المغرب وبها من أعمدة الرخام كل مليحة وفي ركن الهيكل من جهة الشمال المغارة التي ولد بها السيد المسيح وهي تحت الهيكل وداخل المغارة المذود الذي وجد به وإذا خرجت من بيت لحم نظرت في الشرق منه كنيسة الملائكة الذين بشروا الرعاة بولادة السيد المسيح.

P, G, I, A

1 أهلها IA • 5 ينزل GI • 6 طرف] طريق G • 7 سُلوان G, اسلوان IA | بها] فيها I, منها A • 12 ابن يامين] ابن امين A • 13 عليهم] عليه G | عليه] عليها A • 14 مزينة] مديدة A • 17 من] في GIA | بها] فيها GIA | السيد om. GA • 18 المذود] المزود G, المهد A | بيت] باب A • 19 المشرق IA | الملائكة] المليكة I | بولادة] بمولد GIA •

70 ومن بيت لحم إلى مسجد إبرهيم في الجنوب نحو من ثمانية عشر ميلا وهي قرية ممدنة وفي مسجدها قبر إبراهيم وإسحق ويعقوب عليهم السلام وكل قبر من قبورهم تجاه قبر امرأة صاحبه وهذه المدينة في وهدة بين جبال كثيفة الأشجار أعني شجر الزيتون والتين والجميز وفواكه كثيرة.

71 وليس بشمال بيت المقدس شيء من البناء ومن مدينة بيت المقدس شمالا إلى مدينة نابلس يومان وكذلك من نابلس إلى الرملة يوم كبير.

72 ومن بيت المقدس إلى عمان والبلقاء يومان وبعض يوم.

73 ومن بيت المقدس إلى طبرية تسعون ميلا وكذلك من طبرية إلى الرملة ثلاث مراحل وطبرية مدينة الأردن الكبرى وهي قصبتها فمنها إلى صور يومان كبيران ومنها إلى عقبة افيق نحو يوم ومنها إلى بيسان بعض يوم ومنها إلى عمتا مدينة الغور إلى آخر عمل الأردن ومنها إلى موضع يعرف بالجميلة يوم.

74 ومن طبرية إلى عكة يومان خفيفان وهي مدينة جليلة على جبل مطل طويلة في ذاتها قليلة العرض وطولها نحو من ميلين وأسفلها من جهة المشرق بحيرة عذبة الماء طولها اثنا عشر ميلا في عرض مثلها وبها مراكب سابحة تحمل فيها الغلات إلى المدينة ولها سور حصين ويعمل بها من الحصر السامانية كل عجيبة وقليلا ما يصنع مثلها في بلد من البلاد المعروفة وفي

P, G, I, A

3 تجاه] تجاره A | قبر] بقبر A | امرأة] امرأته GIA | صاحبه om. GIA | وهدة]
وهد G • 4 والأشجار A | أعني om. GIA | والجميز] والجبّيز P • 5 وليس بشمال بيت المقدس
bis A • 6 ومن بيت المقدس – شمالا om. G • 10 افيق] ابلق G^ms I: PG, s.p. A | نحو]
بعض GI | نيسان A • 11 عمتا] عمّتا G^ms I: غمثا P, غيباط G, عما A • 12 post يوم : ومنها
إلى بيسان (A نيسان) بعض يوم IA • 13 عكة] عكان A | وهي] وطبرية IA • 14 جهة]
ناحية GIA | المشرق G: المغرب PIA • 16 يحمل A | الحصر] الحصور A •

هذه المدينة حمامات حامية من غير نار توقد لها فهي| حارة في الشتاء والصيف وفيها حمام يعرف بحمام الدماقر وهو كبير عظيم وماؤه في أول خروجه حار تسمط فيه الجداء والدجاج ويسلق فيه البيض وماؤه ملح وبها حمام اللؤلؤ وهو أصغر من حمام الدماقر وماؤه حار عذب وهذا الماء الحار يخترق في الدور المجاورة له وبه يغتسلون ويتصرفون ومن حماماتها حمام المنجدة وماؤه حار عذب وليس فيها حمام توقد له النار إلا الحمام الصغير الذي بها وذلك أنه بناه أحد الملوك الإسلامية في داره ليدخله هو ومن له من أهل وولد وحاشية فلما مات أخرج وجعل للناس عامة فهم يدخلونه وماؤه يسخن بالنار وحده وفي جهة الجنوب منها حمامات كثيرة مثل عين موقعين وعين الشرف وغيرهما تصب إليها عيون مياهها حارة مدى الدهر ويقصد إليها من جميع النواحي أهل البلايا من الناس مثل المقعدين والمفلوجين والمرياحين وأصحاب القروح والجرب فيقيمون بها في الماء ثلاثة أيام فيبرؤون بإذن الله من ذلك.

75 لومدن سواحل فلسطين منها عسقلان وأرسوف ويافا وهذه كلها مدن تتقارب مقاديرها وصفاتها وأحوال أهلها مع أنها لطاف حصينات كثيرة العمارات وبها شجر الزيتون والكروم كثيرة جدا ويافا في ذاتها مدينة ساحلية وهي فرضة لبيت المقدس وبينهما ثلاث مراحل خفاف.

76 وبين يافا والرملة عشرون ميلا.

P, G, I, A

1 يوقد G | لها om. IA • 2 وفيها] ومنها A | عظيم om. GIA • 3 الجداء] الحذاء A | ويسلق] ويعلق G, وتسلق A • 4 وهذا الماء — حار عذب om. IA • 6 النار] له النار فيه G • 8 وحاشية] وخاصية A | للناس] إلى الناس IA | فهم om. IA • 9 حمامات] حماة GI • 10 يصب G • 11 ويقصد إليها] ويتصل بها A • 13 post الله : عزّ وجلّ G • 14 وأرسوف] وأرسوب P, IA | وكلّ هذه مدن يتقارب IA • 15 وأحوالها مع أهلها G | حصينة G •

77 وقيسارية بلد كبير عظيم له ربض عامر وحصن منيع حسن.

78 وبين يافا وقيسارية ثلاثون ميلا ومن قيسارية إلى نابلس مرحلة وكذلك من قيسارية إلى الرملة مرحلتان خفيفتان ومن قيسارية إلى مدينة حيفا على الساحل يومان.

79 وحيفا تحت طرف الكرمل وهو طرف خارج في البحر وبه مرسى حسن لإرساء الأساطيل وغيرها ومدينة حيفا هي فرضة لطبرية وبينهما ثلاث مراحل خفاف.

80 ومن حيفا إلى مدينة عكة مرحلة في البر وهي من الأميال ثلاثون ميلا وفي البحر رؤوسية ثمانية عشر ميلا ومدينة عكة كبيرة واسعة الأرجاء كثيرة الضياع ولها مرسى حسن مأمون وناسها أخلاط فمن طبرية إلى عكة يومان ومن عكة إلى حصن الزيب اثنا عشر ميلا وهو حصن حسن على ضفة البحر الملح.

81 ومنه إلى النواقير وهي ثلاثة جبال بيض شواهق مطلة على ضفة البحر نحو من ثمانية عشر ميلا ومن وسط النواقير إلى مدينة الإسكندرية خمسة أميال.

82 ومن الإسكندرية إلى مدينة صور خمسة عشر ميلا وهي مدينة حسنة على ضفة البحر وبها للمراكب إرساء وإقلاع وهو بلد حصين قديم والبحر قد أحاط به من ثلاثة أركانه ولهذه المدينة ربض كبير ويعمل بها جيد الزجاج

P, G, I, A

1 كبيرة G | عظيمة G | لها G | حسن om. GIA • 2 ومن قيسارية — خفيفتان G^{mg} • 3 خيفا semper A • 5 الكرمل G: الكرما PIA • 8 عكا I • 10 وناسها أخلاط] واخلاطها ناس شتى I, واهلها اخلاط ناس شتى A | فمن عكة إلى طبرية GIA • 11 الزيب G^{mg} A^{mg}: الزيت codd. • 12 الملح om. GIA • 13 شاهقة GIA | ضفة om. IA | post البحر: ومنه إلى النواقير rep. G • 14 اسكندرية PGI • 18 بها] به IA •

والفخار وقد يعمل بها من الثياب البيض المحمولة إلى كل الآفاق كل شيء حسن عالي الصفة والصنعة ثمين القيمة وقليلا ما يصنع مثله في سائر البلاد المحيطة بها هواء وماء.

83 ومن صور إلى طبرية يومان كبيران ومنها إلى عدلون وهو حصن منيع على البحر ومنه إلى صرفند عشرون ميلا وهو حصن حسن ومنه إلى صيداء عشرة أميال وبين صور وصرفند يقع نهر ليطقة ومنبعه من الجبال ويقع هناك في البحر ومن مدينة صور في البر إلى طبرية يومان كبيران ومن صور إلى دمشق أربعة أيام.

84 ومدينة دمشق من أجل بلاد الشام وأحسنها مكانا وأعدلها هواء وأطيبها ثرى وأكثرها مياها وأغزرها فواكه وأعمها خصبا وأوفرها مالا وأكثرها جندا وأشمخها بناء ولها جبال ومزارع تعرف بالغوطة وطول الغوطة مرحلتان في عرض مرحلة وبها ضياع كالمدن مثل المزة وداريا وبرزة وحرسة وكوكبا وبلاس وكفرسوسية وبيت الأهواء وبها جامع قريب الشبه بجامع دمشق ومن باب دمشق الغربي وادي البنفسج وطوله اثنا عشر ميلا وعرضه ثلاثة أميال وكله مغروس بأجناس الثمار تشقه خمسة أنهار وغير ذلك ويكون في كل واحدة من هذه الضياع من ألفي رجل إلى ألف وأقل وأكثر والغوطة أيضا هي أشجار وأنهار ومياهها مخترقة تشق البساتين والديارات وبها من أنواع الفواكه ما لا يحيط به تحصيل

P, G, I, A

6 لنطة codd. | منبعه] منيعة A • 7 ومن مدينة — كبيران om. IA • 8 أيام Gms •
10 مياها] ماء A • 12 المرة P | وداريا] ودبارها PG, وداربا Gms, ودياريّا A • 13 وفرْدا
P | وحرسة] وحرشنه PIA, وحرشه G | وكوكبا] وكوْكيا P | وبلاس] ويلاس I,
A وتلاس | A وكمرسوسنة P, وكفرسرسنة G, وكفرسوسيا A | الاهراء IA • 14 وطوله] طوله
PIA • 15 مغروس Pms | بأجناس] بأنواع A • 16 من هذا A • 18 والديار A •

4 Schol. I: مدينة صور اليوم خراب غير أنها قابلة للعمارة وقد احتيج إليها لحداثتها لو عمرت لتغلب العدو على صيداء لكن الملوك غير مهتمين بعمارة البلاد.

ولا يأتي به تمثيل كثرة وخصبا وطيبا ودمشق أنزه بلاد الله من خارج.

85 ومياه الغوطة الجارية بها تخرج من عين الفيجة وهذه العين في أعلى جبل وينصب ماؤها من أعلى هذا الجبل كالنهر العظيم له صوت هائل ودوي عظيم يسمع على بعد ويرى نزول الماء من أعلى الجبل على قرية ابل حتى ينتهي إلى المدينة فتتفرع منه الأنهار المعروفة بها منها نهر يزيد ونهر ثورة ونهر بردى ونهر قناة المزة ونهر باناس ونهر سقط ونهر يشكور ونهر عادية وهذا النهر ليس بمشروب منه لأن عليه مصبات أوساخ المدينة وأوذار غسالاتها وقنوات صغار ويشق هذا النهر وسط المدينة وعليه قنطرة يجتاز عليها الناس وكذلك أيضا سائر الأودية التي ذكرناها تخرج منها سواق تخترق المدينة وتجري إلى دورها وحماماتها وبساتينها وأسواقها.

86 وبها المسجد الجامع الذي ليس على الأرض مثله بناء ولا أحسن منه صفة ولا أتقن منه إحكاما ولا أوثق منه عقدا ولا أغرب منه رسما ولا أبدع منه تلميعا بأنواع الفصفص المذهب والآجر المحكوك والمرمر المصقول وهو في مربعة تعرف بالميزاب فمن جاءه من ناحية باب جيرون صعد إليه في درج رخام كبير واسع نحو من ثلاثين درجة ومن قصده من ناحية باب البريد والقبة الخضراء وقصر اليتيمين وحجر الذهب وباب الفراديس كان مدخله مع الأرض بغير درج وفيه آثار عجيبة فمنه الخوان والقبة

P, G, I, A

1 به] بمثله GIA • 2 بها om. A | الفيجة Ims: الفحية P, non leg. G, الفجبة I, الفجبة
A | وهذا G • 4 ويرى bis A | ابل codd. • 5 post. المدينة : فيتنهي إلى المدينة rep. IA |
فتفرع] فتسفرع P, تتفرع I, فيتفرع A | منه] منها I | ثورة] تورة I • 6 بردى] بردني P | المزة]
المرة PI | باناس] باياس GI, بالياس A | سقط] القنوات A | يشكور] يشكوز I • 7 منه om. IA |
مصبات] مصبغات IA | وأوذار] وأقذار A • 9 الأودية] المدينة A | سواق] أسواق A •
10 وبساتينها وأسواقها GIA • 13 الفصفص] الفص GIA • 14 وهو] وهي G | يعرف A •
15 واسع كبير om. IA • 16 اليتيمين] البقيين P, النفيس G, التنفجين A • 17 بغير] من غير
A | الخوان] الجدار G, الحعران I, الحزان A | فمنه] فمنها GIA •

التي فوق المحراب عند المقصورة ويقال إنها من بناء الصابئة وكان مصلاهم بها ثم صار في أيدي اليونانيين فكانوا يعظمون فيه دينهم ثم صار من بعدهم للملوك من عباد الأوثان فكان لهم موضعا لأصنامهم ثم انتقل إلى اليهود فقتل في ذلك الزمان يحيى بن زكرياء فنصب رأسه على باب المسجد المسمى باب جيرون ثم تغلبت عليه النصارى فصار ملكا بأيديهم فحولته بيعة يقيمون بها دينهم ثم استفتحها الإسلام فصار لهم فاتخذوه جامعا فلما كان في أيام الوليد بن عبد الملك من بني أمية عمره فجعل أرضه رخاما ومعاقد رؤوس أساطينه ذهبا ومحرابه مذهبا وسائر حيطانه مرصعة بأشباه الجوهر ودور السقف كله مكتبا كما يدور بترابيع جدران المسجد مذهبا بأحسن صنعة وأبدع تنميق ويقال إنه جعل بأعلى السقف حصر رصاص محكمة التأليف وثيقة الصنعة والماء يصل إليه في قنوات رصاص فمتى احتاج ذلك المسجد إلى الغسل فتح إليه الماء وغسل جميع صحنه بأهون سعي ويقال إن الوليد ابن عبد الملك المقدم ذكره أنفق في إتقان هذا المسجد الجامع خراج الشام كله سنتين.

87 ومدينة دمشق محدثة وإنما كان القديم من موضعها موضعا يسمى الجابية وذلك في أيام الجاهلية وبنيت دمشق عليها ولها أبواب شتى فمنها باب الجابية وعرض الأرض المعمورة أمامه ستة أميال طولا في عرض ثلاثة أميال كل ذلك أشجار وعمارات ويشقها خمسة أنهار ومن أبوابها باب توما وباب السلامة وباب الفراديس ودير مران يقابله والباب الصغير.

P, G, I, A

2 صار من om. A • 4 في om. G | الزمن G • 5 جيزون A | post النصارى : فضبطله Gild. • 6 بها G I A: به P | فصار لهم om. I A • 7 post عبد الملك : بن مروان A • 8 مذهبا] ذهبا A • 9 مكتب A | ترابيع G | جدران] جدار G | مذهبا om. G I A • 11 إليها A | فمتى] فما I • 12 سعي] شيء A • 15 موضعا] موضع P, om. G • 18 توما G: برما P, ثوما I A • 19 الفراديس] الفرادين G •

88 ومدينة دمشق جامعة لصنوف من المحاسن وضروب من الصناعات وأنواع من الثياب الحرير كالخز والديباج النفيس الثمين العجيب الصنعة العديم المثال الذي يحمل منها إلى كل بلد ويتجهز منها به إلى كل الآفاق والأمصار المصاقبة لها والمتباعدة منها ومصانعها في كل ذلك عجيبة يضاهي ديباجها بديع ديباج الروم ويقارن ثياب تستر وينافس أعمال إصبهان ويشف على أعمال طرز نيسابور من جليل ثياب الحرير المصمتة وبدائع ثياب تنيس وقد احتوت طرزها على أفانين من أعمال الثياب النفيسة ومحاسن جمة فلا يعادلها جنس ولا يقاومها مثال ولدمشق في داخلها على أوديتها أرحاء كثيرة والحنطة فيها كثيرة جدا وأنواع الفواكه وأما الحلاوات فيها ‹ف›منها ما لا يوجد بغيرها ولا يوصف كثرة وطيبا وجودة وأهلها في خصب عيش واتصال أمن وصناعاتها نافقة وتجاراتها رابحة وهي من أعز البلاد الشامية وأكملها حسنا.

89 . ومنها إلى مدينة بعلبك في جهة الشمال مرحلتان وهي مدينة خصيبة على سفح جبل وعليها سور حصين مبني بالحجارة وسعته عشرون شبرا والماء يشق في وسطها ويدخل كثيرا من ديارها وعلى هذا النهر أرحاء ومطاحن وهي كثيرة الغلات نامية الإصابات وافرة الفواكه والطرف غزيرة الكروم والأشجار خصيبة المآكل والأسعار وفيها من عجيب البناء المذكور آثار يجب ذكرها لشماختها ووثاقة صنعها وذلك أن بها من عجيب البنيان الملعبين وهما

P, G, I, A

2 ثياب A • 3 الذي om. A | كل alt. om. G • 4 عجيبة P^ms | يضاهي ديباجها بديع
[ديباج يضاهي ديباجة I, تضاهي ديباجة A • 5 ويقارن] وتقارن A | دستر codd., دستوا Gild. |
وينافس A • 9 والحنطة فيها كثيرة om. G • 10 يوجد بغيرها ولا om. P | وأهلها] أهلها
G • 11 أمن om. A | وتجاراتها om. A | رابحة om. A • 13 الشمال A: الشرق P G I |
خصيبة P G I: حصينة A • 16 والطرف Gild. • 17 عجائب A • 18 لشماخة صنعها ووثاقتها
G I A •

الصغير والكبير فالكبير يحكى أنه بني في أيام سليمان بن داؤود وهو عجيب المنظر فيه حجارة يكون طول الحجر منها عشرة أذرع وأقل وأكثر ومنه شيء مبني على عمد شاهقة يروع منظرها والملعب الصغير قد تهدم أكثره وذهبت محاسنه وبقي منه الآن حائط قائم طوله عشرون ذراعا وارتفاعه على الأرض عشرون ذراعا وليس فيه إلا سبعة أحجار حجر واحد في أسفله وحجران فوقه وأربعة أحجار فوق الحجرين وفي هذة المدينة من البناء كل شيء عجيب.

90 ومن مدينة دمشق إلى بيروت يومان كبيران ومنها إلى مدينة صيداء مثل ذلك ومن دمشق إلى أذرعات وهي البثنية أربع مراحل ومن دمشق إلى نابلس ست مراحل غربا ومن دمشق إلى اطرابلس الساحلية خمس مراحل.

91 فأما مدينة صيداء فهي على ساحل البحر الملح وعليها سور حجارة وهي تنسب إلى امرأة كانت في الجاهلية وهي مدينة كبيرة عامرة الأسواق رخيصة الأسعار محدقة بالبساتين والأشجار غزيرة المياه واسعة الكور لها أربعة أقاليم وهي متصلة بجبل لبنان بإقليم يعرف بإقليم جزين وفيه مجرى وادى الحر وهو مشهور بالخصب كثير الفواكه وإقليم السربة وهو إقليم جليل وإقليم كفر قيلا وإقليم الرامي وهو نهر يشق جبالها ويصب إلى البحر وجميع هذه الأربعة أقاليم تشتمل على نيف وستمائة ضيعة وشرب أهلها من ماء يجري إليها من جبلها في قناة وبهذه المدينة أعني صيداء عينها المعروفة

P, G, I, A

1 الكبير والصغير IA | فالكبير om. A | سليمن codd. | post داؤود : عليه السلام G • 2 وأكثر واقل G | ومنه] وفيه GIA • 6 وفي] في G • 9 ومن دمشق — غربا om. G • 10 نابلس] تانيس A • 11 الملح om. IA • 14 بجبال G | جزين] حرين PI, حرير GA • 15 الحر] الحِر P, الجر G, الحز A | كثير الفواكه] الكثير وفواكهه كثيرة G, وكثرة الفواكه IA | السربة] الشوبة P, السُرية G, الشوية Gms, الشربة I, الشربة A • 16 قيلا] قبلا P, Gms: قبلا, ملا I, فيلا A • 17 أربعة] A | الأقاليم I, والأقاليم A • 18 جبالها A •

وذلك أنه ينشأ بها في أيام الربيع سميكات على طول الإصبع سواء منها ذكور ومنها إناث ولها علامات تعرف بها إناثها وذكورها فإذا كان وقت سفادها أخذت صيدا ثم تجفف فإذا احتيج إليها أخذت منها واحدة فتسحق وتستف بالماء فإن الرجل ينعظ إنعاظا قويا ويجامع ما شاء ولا يصيبه عن ذلك عجز ولا فتور وهذه السميكات صغار على هيئة الوزغ لها أيد وأرجل خفية صغار وقد رأيناها غير ما مرة.

92 ومن صيداء إلى الجية وهو حصن على البحر ثمانية أميال ومنه إلى حصن القلمون على البحر خمسة أميال وهذا الحصن على قنطرة والقنطرة على واد وهي عريضة جدا وقد بني الحصن عليها وهو حصن منيع في عطفة جون.

93 ومنه إلى حصن الناعمة وهو كالمدينة الصغيرة سبعة أميال والناعمة مدينة حسنة وأكثر نبات أرضها شجر الخرنوب الذي لا يعرف في معمور الأرض مثله قدرا ولا طيبا ومنها يتجهز به إلى الشام وإلى ديار مصر وإليها ينسب الخرنوب الشامي أما وإن كان الخرنوب في الشام كثيرا طيبا فهو بالناعمة أكثر وأطيب.

94 ومن حصن الناعمة إلى طرف بيروت أربعة وعشرون ميلا ومدينة بيروت أيضا مدينة على ضفة البحر الملح عليها سور حجارة كبيرة واسعة ولها بمقربة منها جبل فيه معدن حديد طيب جيد القطع ويستخرج منه الكثير ويحمل إلى بلاد الشام ولها غيضة أشجار صنوبر مما يلي جنوبها تتصل إلى جبل لبنان وتكسير هذه الغيضة اثنا عشر ميلا في مثلها وشرب أهلها من الآبار.

P, G, I, A

2 يعرف GIA • 6 صغار خفية IA • 7 الجية P: الحمّة GIA, الجيية Gild. • 8 خمسة] ستة IA • 11 بمعمور A • 12 ومنه P | وإليها GIA: واليه P • 13 بالشام A | طيبا om. IA • 16 مدينة om. IA | الملح om. GIA • 18 غيضة] non bene leg. I, غيظة A | الشجر الصنوبر G | يتصل A • 19 الغيضة] الفيظة A •

95 ومنها إلى دمشق يومان ومن مدينة بيروت إلى حصن المزداسية ثمانية أميال ومنه إلى نهر الكلب ستة أميال وهو على البحر حصن صغير ومنه إلى جونية أربعة أميال وجونية حصن كبير على البحر وأهله نصارى يعاقبة ومنه إلى عطفة سلام وهو جون كبير طوله عشرة أميال ومنه إلى ماحوز جبيل وهو حصن حصين ثم إلى موقع نهر إبراهيم ثلاثة أميال.

96 ومن النهر إلى مدينة جبيل خمسة أميال وهي مدينة حسنة على البحر لها سور من حجر حصين ولها كورة واسعة وأشجار وفواكه وكروم وليس لها ماء جار وإنما يشرب أهلها من مياه الآبار وبها إرساء وحط ومن مدينة جبيل على البحر إلى حصن بثرون عشرة أميال وهو حصن حسن ومنه إلى أنف الحجر على البحر خمسة أميال ومن حصن أنف الحجر إلى مدينة اطرابلس الشام ثمانية أميال.

97 ومدينة اطرابلس الشام مدينة عظيمة عليها سور من حجر منيع ولها رساتيق وأكوار وضياع جليلة وبها من شجر الزيتون والكروم وقصب السكر وأنواع الفواكه وضروب الغلات الشيء الكثير والوارد والصادر إليها كثير والبحر يأخذها من ثلاثة أوجه وهي معقل من معاقل الشام مقصود إليها بالأمتعة وضروب

P, G, I, A

1 المرداسيّة PI, المرادسية A | ثمانية om. I • 3 جونية] حوفية G, حونية I | وحوفية G, وحونية I | وأهله] وأهل هذا الحصن IA | يماقيبة A • 4 ماجور PI, ماخور GA • 7 حجر] حجارة A • 9 على البحر om. A | ثبرون G • 10 الحبر Pms • 14 الشيء الكثير Pms • 15 معاقل] معقل G •

11 Schol. I: اطرابلس هذه التي ذكرها المصنف قد تحول أهلها عنها إلى الجبل وبنوا مدينة على اسم اطرابلس القديمة بينها وبين البحر نحو أربعة أميال ولم يبق من القديمة إلا جامعها وهو إلى الآن عامر ويسمى بالجامع العمري أقمت بــه في أيام رباطنا بالساحل ليالي وأياما وانتقال أهلها من الساحل خوفا من العدو المخذول وليس على هذه التي استجدت سور إلا شيء يسير من جهة البحر وبناه الأمير منجك سنة ثمان وستين وثمانيمائة في دولة السلطان شعبان .

الأموال وصنوف التجارات وينضاف إليها عدة حصون وقلاع معمورة داخلة في أعمالها مثل أنف الحجر المتقدم ذكرها وحصن القالمون وحصن أبي العدس وأرطوسية ولها من أمهات الضياع المشهورة المذكورة أربعة فمنها الضيعة المعروفة بالشفيقية والزيتونية والراعبية والحدث وأميون وبها من شجر الزيتون وأنواع الفواكه أكثر مما في غيرها ومنها في جهة الجنوب حصن بناه ابن صنجيل الإفرنجي ومنه افتتح اطرابلس وبينهما أربعة أميال وهو حصن منيع جدا وهو بين واديين.

98 ويقابل مدينة اطرابلس أربع جزائر في صف فأولها مما يلي البر جزيرة النرجس وهي صغيرة خالية وإليها جزيرة العمد ثم إليها جزيرة الراهب ثم إليها جزيرة أرذقون.

99 ومن مدينة اطرابلس على الساحل إلى رأس الحصن وهو مدينة صغيرة عامرة آهلة وهي على طرف جون وهذا الجون طوله رؤوسية خمسة عشر ميلا وتقويرا مع الساحل ثلاثون ميلا ويسمى جون عرقة وفي وسط هذا الجون ثلاثة حصون تتقارب بعضها من بعض اسم أحدها مما يلي اطرابلس لوتورس والآخر بابية وهو على نهر جار يسمى نهر بابية والحصن الثالث يسمى حصن الحمام وهي تتقارب بعضها من بعض ومنه إلى عرقة وهي مدينة عامرة حسنة في سفح جبل قليل العلو ولها في وسطها حصن على قلعة علية ولها ربض كبير وهي عامرة بالخلق كثيرة التجارات وأهلها مياسير وشربهم من ماء يأتيهم في قناة مجلوبة من نهرها ونهرها جار ملاصق

P, G, I, A

1 الأموال] الفلات G I A • 2 الحجر Pms | وحصن القالمون om. A • 3 وأرطوسية]
وارموسية P G I, واقوسية A • 4 الضيعة] القرية Gild. | بالشفيقة G I, بالشفيعة A | والزنبورية
PIA, والزيتورية G | والراعبية] والماربية G • 6 سنجيل G I A • 13 عرفة G • 15 لوقوروس
G, لويدروس I A | باسة G, باسة I, ياسة A | الحصن om. G I A • 18 كثيرة] كثير A •

لها وبها بساتين كثيرة وفواكه وقصب سكر وبها مطاحن على نهرها المتقدم ذكره وبينها وبين البحر ثلاثة أميال وحصنها كبير وعيش أهلها خصيب رغد وبناؤها بالجص والتراب والخير بها كثير.

100 وأما أرض حمص فإن مدينتها حمص وهي مدينة حسنة في مستو من الأرض وهي عامرة بالناس والمسافرون يقصدونها بالأمتعة والبضائع من كل فن وأسواقها قائمة ومسرات أهلها دائمة وخصبهم رغد ومعايشهم رفيقة وفي نسائها جمال وحسن بشرة وشرب أهلها من ماء يأتيهم في قناة من قرية بقرب جوسية والمدينة منها على مرحلة مما يلي دمشق ونهر الأرنط المسمى المقلوب يجري على بابها بمقدار رمية سهم أو أشف قليلا ولهم عليه قرى متصلة وبساتين وأشجار وأنهار كثيرة ومنها تجلب الفواكه إلى المدينة وكانت في مدة الإسلام من أكثر البلاد كروما فتلف أكثرها وثراها طيب للزراعات واقتناء الغلات وهواؤها أعدل هواء يكون بمدن الشام وهي مطلسمة لا تدخلها حية ولا عقرب ومتى أدخلت على باب المدينة هلكت على الحال وبها على القبة العالية الكبيرة التي في وسطها صنم نحاس على صورة الإنسان الراكب يدور مع الريح حيث دارت وفي حائط القبة حجر عليه صورة عقرب فإذا جاء إنسان ملدوغ أو ملسوع طبع في ذلك الحجر الطين الذي يكون معه ثم يضع الطين على اللسعة فتبرأ للحين وجميع أزقتها وطرقها مفروشة بالحجر الصلد وزراعاتها مباركة كثيرة وزروعها تكتفي باليسير من السقي وبها مسجد جامع كبير من أكبر جوامع مدن الشام.

P, G, I, A

3 مرغد A • 4 وهي مدينة] ومدينة حمص IA • 5 في كل GIA • 6 دائمة] قايمة IA • 7 بشارة G • 8 بقرب] تعرف G | حوسمية G | الارنط codd. • 9 اشفه A • 10 تجلب PA • 12 لا يدخلها عقرب ولا حيّة G • 14 على pr. om. A | post العالية : الكبيرة rep. I | الانس G • 15 حيث] كيف IA • 17 فيبرأ A • 19 المطر والسقي GIA | مدن om. A •

101 ومن مدينة حمص إلى حلب خمس مراحل.

102 ومن حمص إلى انطرطوس على البحر مرحلتان والطريق من عرقة إلى انطرطوس على الساحل تخرج من مدينة عرقة إلى الحصن المسمى شنج ثم إلى مدينة انطرطوس وهي في آخر جون كبير وعلى أكثره جبال ممتدة

103 ويقطع هذا الجون رؤوسية خمسة عشر ميلا ومدينة انطرطوس مدينة صغيرة على البحر لها سور حصين وعلى مقربة منها في البحر جزيرة أرواد وهي جزيرة كبيرة فيها كنيسة كبيرة معمورة متقنة البناء شاهقة منيعة ذات أبواب حديد وهي كالمحرس.

ومن انطرطوس في جهة الجنوب من البر إلى حصن الخوابي على أعلى الجبل خمسة عشر ميلا وهذا الحصن حصن منيع وأهله حشيشية خوارج في الإسلام لا يعتقدون شيئا من البعث ولا القيامة من بعد الموت لعنوا بمذهبهم.

104 وانطرطوس فرضة حمص ومن حمص إلى دمشق خمس مراحل وكذلك

P, G, I, A

3 post المسمى: ⟨—⟩ P | ثم om. A • 4 وهي في آخر Pmg • 6 اوراد PG, ارواد I^ac • 9 انطرشوش A | الخوابي G • 10 حصن om. IA •

---

1 Schol. I: سقط له ذكر مدينة حماة وهي مدينة حسنة على النهر المسمى بالعاصي بينهما مرحلة وهي من المدن الحسنة الكثيرة الخيرات وكذلك لم يذكر فيما بين حماة وحلب مدينة سرمين ⟨و⟩ المعرة وسرمين بلد آهل كثير الخيرات وأما معرة النعمان فبلد كبير مدينة أهلها مياسير وبها خيرات كثيرة وهي تنفق على جميع بلاد الشام عدة من قلب الفستق الذي لم يعمل له مثله على وجه الأرض وكذلك التين الذي بها يحمل إلى جميع بلاد الشام وإلى إقليم مصر وغيره ولم أعلم احدا قال إنه رأى مثله في نوعه .

6 Schol. I: بل جزيرة ارْواد تقابل مدينة مرقية وهي على ساحل البحر وبينها وبين جزيرة ارواد نحو رميتي قوس وهذه الجزيرة فتحت من أيدي الإفرنج في ايام الملك الناصر محمد بن قلاوون وهي اليوم لا عامر لها وكذلك خلت مدينة مرقية انتقل أهلها إلى الجبل خوفا من الإفرنج وهي اليوم خلاء بلقع غير أن بيوتها ودورها عامرة إلى الآن وكذا معمرة السكر التي خارجها من جهة الشرق.

من اطرابلس الشام إلى دمشق خمس مراحل.

105 والطريق من دمشق إلى مدينة يثرب تخرج من دمشق إلى منزل على نهر صغير ومنه إلى دعة مرحلة ومنه إلى ذات المنازل وهي قرية عامرة ومنها إلى ينوع مرحلة ومنها إلى البثنية مرحلة ومنها إلى دمة مرحلة وهي قرية ومنها إلى مدينة تبوك ثم إلى المحدثة ثم إلى الاقرع ثم إلى الحنيفية ثم إلى الحجر مرحلة وهو حصن منيع بين جبال في ديار ثمود ومنه إلى وادي ⟨—⟩ وهي مدينة صغيرة جدا على نهر صغير ومنه إلى الرحبة ثم إلى ذي المروة ثم إلى المر ثم إلى السويدة ثم إلى ذي خشب ثم إلى المدينة يثرب.

106 والطريق من دمشق إلى الرقة نحو من ثماني عشرة مرحلة.

107 والشام اسم لجملة بلاد وأكوار مثل بلاد فلسطين التي منها أطباق القدس وكورة عمواس وكورة لد وكورة يبنا وكورة يافا وكورة قيسارية وكورة نابلس وكورة سبسطة وكورة عسقلان وكورة غزة وكورة بيت جبرين.

108 وفي جنوب هذه البلاد فحص التيه وهي الأرض التي هام فيها بنو إسرائيل أربعين سنة لم يدخلوا مدينة ولا أووا إلى بيت ولا بدلوا ثوبا ولا ازداد أحد منهم في قدره وطول هذا الفحص الذي هو أول أرض التيه نحو من ستة أيام.

P, G, I, A

2 على نهر Pᵐˢ • 3 دعة] حصة G | ومنها] ومنه G • 4 ينوع] بيوع G, تبوع I A | ومنها] ومنه G | البثنية] البثينة G, البثنية I | ومنها] ومنه G | دمة] دمية G, دمنة I A | post قرية : عامرة I A • 6 إلى وادي ⟨—⟩ وهي مدينة صغيرة جدا] إلى واديين وهو بلد صغير جدا G, إلى بلد صغير I A • 7 ذي المر A • 9 ثمان عشرة G, عشر A • 10 والقدس P I A • 11 عمواس] عمراس I, عمران A | لد] I: لك P G A | يبنا] بفيا G | s.p. A, كورة يافا om. G • 12 سبسطة] سنبطه G, سبيطة I, سيطه A • 13 التيه om. A | هام] تاه Aᵉᶜ • 14 أربعين] أربعون G • 15 أول om. G I | أول أرض] فحص A •

---

2 Schol. I. المنزل يقال له الكسوة وهي بلد على تل غربي النهر وشرقيها خان لنزول المسافرين والنهر يسمى الاعوج ويصب فائضه في البحر الذي في غوطة دمشق .

109 ويلي كورة فلسطين من جهة المشرق كورة الأردن وأكبر بلادها مدينة طبرية ومنها اللجون ومنها كورة السامرية وهي نابلس وبيسان وريحا وزغر وعمتا وحبيس وجدر وابل وسوسية وكورة عكة وكورة ناصرة وكورة صور ويليها من جهة المشرق أرض دمشق ومن كورها الغوطة وأرض بعلبك والبقاع وإقليم لبنان وكورة حولة وكورة اطرابلس وكورة جبيل وكورة بيروت وكورة صيداء وكورة البثنية وكورة حوران وكورة جولان وكورة ظاهرة وكورة البلقاء وكورة جبرين الغور وكفرمآب وكورة عمان وكورة الشراة وبصرى والجابية.

110 ويلي هذه الأرض من جهة المشرق أرض البادية ويليها من ناحية الجنوب أرض السماوة وأرض عاد ويلي أرض دمشق أرض العواصم وأرض قنسرين وسنذكرها أيضا في أمكنتها عند اتصالها بالمصورة الآتية من الإقليم الرابع.

111 ومدينة دمشق قطب ومدار لمدنها فمنها إلى بعلبك مرحلتان ومنها إلى حمص خمسة أيام ومن دمشق إلى طبرية أربع مراحل ومن دمشق إلى اطرابلس على بحر الروم مسيرة خمسة أيام ومن دمشق إلى أقصى الغوطة يوم وهناك تتصل بطرف البادية ومن دمشق إلى بيروت يومان ومن دمشق إلى صيداء يومان ومن دمشق إلى أذرعات وهي البثنية أربعة أيام ومن دمشق إلى الجولان يومان.

P, G, I, A

1 [جهة كورة I A | كورة [alt. وكورة A | وأكبر om. A • 2 اللخون P, اللعون G I, وحسن P G I, وحفس [وحبيس | A وتعمّتا P G, وعمنا 3 • codd. وزعرا | A الجون ومن 4 • G I A سوسة P, سوسنة | codd. وايل | I A وجسر G, وخد P, وخدّر | A | om. A وكورة حوران | I A البثينية G, البثنة 6 • G I A أرض [إقليم 5 • G كورتها السمارة 10 • P I A السراة 8 • codd. وكفرطاب | codd. ظاهرا 7 • P G I جول [حوران • A بأرض [بطرف | P A يتصل 15 • I A مسير 14 • G بالمنصورية 11 • A السمار P G I, 16 البثنة G, البثينية I A • 17 الجول codd. •

112 والشام أول طوله من ملطية إلى رفح والطريق من ملطية على منبج وبينهما أربع مراحل ومن منبج إلى حلب يومان ومن حلب إلى حمص خمسة أيام ومن حمص إلى دمشق خمسة أيام ومن دمشق إلى طبرية أربعة أيام ومن طبرية إلى الرملة ثلاثة أيام ومن الرملة إلى رفح يومان فذلك خمس وثلاثون مرحلة.

نجز الجزء الخامس من الإقليم الثالث والحمد لله ويتلوه الجزء السادس منه إن شاء الله تعالى.

P, G, I, A

1 والشام bis G | أوله G | ملطية] مليطه bis A | رفح] زفح P, زفح I, زبح A | post رفح: الطريق ومن ملبطة الى ربح A | مراحل] أيام PG • 2 أربعة PG | منبج] منح A • 3 ومن حمص — خمسة أيام om. A • 4 رفح] زفح PI, رفحه G, ربح A | خمسة PG • 6 نجز — الله تعالى :P وهنا انتهى ذكر هذا الجزء من هذا الإقليم والحمد لله كثيرا كما هو أهله والصلاة والسلم على سيد المرسلين G, وهنا انقضى ذكر (ذكر om. A) ما تضمنه الجزء الخامس من الإقليم الثالث والحمد لله IA •

الجزء السادس

Sectio sexta

1 إن الذي تضمن هذا الجزء السادس من الإقليم الثالث في غربيه قطعة من أطراف البادية فيها من البلاد مدينة فيد والثعلبية وزبالة والحيرة والقادسية والصمان وطخفة والقرعاء وكاظمة وهناك من بلاد شمال أرض البحرين القطيف والزارة والأحساء والعقير والخرج وبيشة وجزيرة أوال وسائر ما بين بلاد البحرين وعمان صحراء تسكنها العرب وهي قليلة الماء.

2 وفيه انتهى البحر الفارسي وعليه من البلاد عبادان والأبلة ومهروبان وسينيز وجنابا ونجيرم وصحار وسيراف وحصن ⟨ابن⟩ عمارة وهذه كلها من أرض فارس ويتلوها على البحر من بلاد كرمان مثورة وهرمز وبوادي جبال القفص وفي هذا البحر من الجزائر جزيرة خارك وجزيرة لافت وهي تصاقب سيراف وطرف ⟨بني⟩ الصفار وجزيرة أوال.

3 وفيه من بلاد سواد العراق الحيرة والقادسية والكوفة وسورا والقطر ونهر

P, G, I, A

2 فيد s.p. G, قند A | والتغلبية A | وزبالة] ورمالة codd. • 3 وطخفة om. PG, وطفجة I, وطحمه A | والقرعاء] والفزعا P, والفرعا GI, والطرعا A | بلاد om. IA • 4 والزارة] والرازة P, والزازة GA | وبيشة] وبلبه A • والخرج] والحزج P, والحرج GA | والعقير] والقفير P, والعفير GI, والعفر A | 5 تسكنه PG | وهو قليل PG • 6 عبادان] عمان A | والأبلة s.p. P | ومهروبان] ومهرارنان P, ومهرونان I, ومهراوبان GA, • 7 وسينيز] وسنين G, وسنبس A | وجنابا] وحنانا codd. | ونجيرم] وبحيرم PA | وصحار] وصنهار IA, وصمار PG, • 8 وسيراف] وسراف A | مثورة] منورة PI: شرورة G, سوره A | وهرمز] وهومزذ P • 9 خارك] حارك IA | لافت] لامت G, لافث I • 10 تصاقب] تجانب P | الصفار] الصفاق PIA, الصفان G • 11 والقطر] والقمر codd.

الملك وكوثاربا وواسط والبطائح وفم الصلح والمذار والمفتح وبيان وسليمانان والأبلة والبصرة وعبادان وجرجراي.

4 وفيه من حدود خوزستان مدينة الباسيان وجبي والدورق وديرا وآسك وأزم وسنبيل وايذج ورام هرمز وسوق الأربعاء وهرمز وهي الأهواز وعسكر مكرم وجندي سابور وتستر وكرخة والسوس وقرقوب والطيب ومتوث وبردون وبصنا وفيه من بلاد إصبهان البندجان والبيضاء وإصبهان وفيه من بلاد فارس أرجان وكازرون والنوبندجان وجور وشيراز وهزار ومايين وكيسا وجم وجهرم ونحن لهذه البلاد ذاكرون ولما فيها واصفون بحول الله ومعونته.

5 فنقول إن مدينة فيد من بلاد البادية وهي في نصف الطريق ما بين بغداد ومكة وأما البادية فإنها دار لفزارة وجهينة ولخم وبلي وقبائل مختلطة من اليمن وربيعة ومضر وأكثرها يمن وبنو أسد والرمل المعروف بالهبير هو الرمل الذي بالشقوق إلى الأجفر عرضا وطوله من وراء جبلي طيء إلى

P, G, I, A

1 وكوثاريا GA | والمدار codd. | والمقنح P, والمقبح G | وسان A • 2 وعباذان I | الناشيان GI, | A حورستان G, وخورستان 3 • A وجرجان I, وجرجيران PG, وحرحراى | A والروران I, والزوزان G, والزرون P, والزوزق | G وحي PA, وحى | A الناسبان | I وانوح GA, وابرح [وأزم 4 • G واشرك IA, واشك P, (?) واشما | A وديزا G, وديارا P', G', I': ورام هرمز | A وارم I, وازم G, وايرح P, وايذح | IA وسنبل G, وسيل P, وسبيل • A وقرقب | IA وكوغة PG, وكوخة 5 • G وهريز | cett. ودار هرمز P, ودار هزيز P, النذجان | G ونصبا | codd. وبودون | A وصوب GI, ومنوف P, ومهوب [ومتوث 6 وكارون | IA الرجان G, s.p. P, الزجان 7 • IA البيضاء والنبذجان (A والبندجان) | G المرنجان non وهزار | A وسرار | A وحور | A النربذجان GI, والنوبذجان P, والتوبذجان | codd. leg. P, وهوار G, وهرار IA • 8 وبابين PG, وبابن I, وبابن A | وكسا A | وخم PG, • A وقوته P, non leg. ومعونته 9 • IA ذاكرون لهذه البلاد | codd. وجرم | IA وحم • A ويمن [وبلي | A فهي [فإنها | A البلاد [البادية | GA بغداذ 11 • GA قيد 10 إلى أن يتصل — | PA جبل | A بالـقوق 13 • s.p. A بالهبير | A أكثرها [وأكثرها 12 (381, 1) طيء P: om. cett. •

أن يتصل شرقا بالبحر الفارسي ويمضي من وراء جبلي طيء إلى أن يرد الجفار من أرض مصر.

6 ومن مدن البادية مدينة الثعلبية وبها مجتمع للعرب وبها سوق عامرة ومنها مدينة زبالة وكانت من قبل مدينة فأما الآن فما بقي منها إلا رسم مجير وموضع يأوي إليه المسافرون وليس بمدينة ولا حصن وأما القادسية فهي مدينة على جنب البادية بنتها الأكاسرة من ملوك فارس وهي الآن مدينة صغيرة ذات نخيل ومياه عذبة وأكثر زراعاتها الرطبة ويتخذ منها القت علفا للجمال الصادرة والواردة في طريق الحجاز ومنها يتزودون علوفاتهم ومدينة القادسية غرب مدينة بغداد وهي ثغر من ثغور العراق ومن القادسية إلى الكوفة مرحلتان ومن القادسية إلى مدينة السلام بغداد أحد وستون فرسخا.

7 ومدينة الكوفة على شاطئ نهر الفرات ذات بناء حسن وأسواق عامرة وحصن حصين ولها ضياع ومزارع ونخل كثير وأهلها مياسير وتشبه مبانيها أبنية البصرة في الإتقان والنفاسة ومياهها عذبة وهواؤها صحيح وأهلها من صرح العرب لكنهم الآن متحضرون وعلى ستة أميال من الكوفة قبة عظيمة مرتفعة الأركان من كل جانب لها باب مغلق وهي مستورة من كل ناحية بفاخر الستور وأرضها مفروشة بالحصر السامانية ويذكر أن بها قبر علي بن

P, G, I, A

1 جبل P | ترد G • 2 مصر del. P • 3 بلاد [مدن PG | مدينة om. IA | مجمع
PG | العرب A | عامر P, جامعة عامرة A • 4 رباله A | من P: om. cett. | وأما GI
A | منها P: بها cett. | مجير P: محيل GIA • 5 وليست GIA • 6 جانب P, om. A •
7 القوت [القت A • 8 منه [ومنها | علفاتهم A • 9 ومن القادسية — مرحلتان rep. I •
10 السالم G • 11 ومن مدينة A | نهر om. IA • 13 والنقاسه A • 15 مربعة [مرتفعة A •
16 بماجر [بفاخر A | مفروش codd. •

---

11 Schol. I وقد اشرفت الكوفة اليوم على الخراب .

أبي طالب وما استدار بالقبة مدفن لآل أبي طالب وهذه القبة بناها أبو الهيجاء عبد الله بن حمدان في دولة بني العباس وكان قبل في دولة بني أمية مخفيا لو يوبه به.

8 والقادسية والحيرة على خط البادية وحاشيتها مما يلي المغرب ويحيط بهما مما يلي المشرق المياه الجارية والبساتين المتصلة والنخل الكثير التمر العذب المذاق وهذان البلدان ومدينة الكوفة في أقل من مرحلة والحيرة مدينة صغيرة جاهلية البناء طيبة الثرى مفترشة البناء وكانت فيما سلف أكبر من قطرها الآن لكن أكثر أهلها انتقلوا إلى الكوفة وخف أهل القادسية والحيرة لذلك والكوفة والقادسية والحيرة كلها داخلة في أعمال العراق وجباياتها مرتفعة إلى ديوان بغداد وكذلك عمالها والناظرون في جميع أعمالها من قبل عمال بغداد.

9 ومدينتا واسط على جانبي دجلة وبينهما قنطرة كبيرة مصنوعة على جسر سفن يعبر عليها من أراد الاجتياز من إحدى المدينتين إلى الأخرى وفي كل مدينة منهما جامع يختطب فيه والمدينة الغربية تسمى كسكر وهي من بنيان الحجاج بن يوسف الثقفي وبها مزارع ونخيل وبساتين وعمارات متصلة والمدينة الأخرى التي في الضفة الشرقية تسمى واسط العراق وهي أيضا مثل أختها حسنة البناء فسيحة الأرجاء مبانيها سامية وسموكها عالية وبساتينها وأموالها كثيرة وناسها حسان الزي وملابسهم البياض والعمائم الكبار وأهلها

P, G, I, A

1 post أبي طالب : رضي الله عنه G A | بالقبة] بالقبلة A | لآل علي وآل أبي طالب I A • 2 عبد] عبيد codd. | قبل ذلك G • 3 يوبه] يود G, تربة A • 4 بها codd. • 6 وهذان] وهذه codd. | مدينة om. I A • 7 جاهلية] خالية A | حسنة البناء G I A | الثر P | البناء alt. P: om. cett. | اكبر P • 12 جانبي] جانب P G | الدجلة codd. • 13 ىعبر G | الاجتياز بها من I A • 14 مدينة] واحدة | منها G | الغربية om. A | كسكسر P, سكر A • 15 نخل ومزارع A • 16 التي P: om. cett. | في] من codd. • 18 الكبابر G •

أخلاط من أهل العراق وغيرها وليس بها بطائح وأرضها واسعة وطينتها ممتدة وهواؤها أصح من هواء البصرة وهي من أعمر بلاد العراق وعليها معول ولاة بغداد وبها قوامها ونواحي واسط عمل مفرد عن أعمال العراق وأموالها ترتفع إلى مدينة السلام ومن مدينة السلام عامل واسط أبدا.

10 ومن مدينة واسط إلى بغداد ثماني مراحل وكذلك منها إلى البصرة سبع مراحل وكذلك من واسط أيضا إلى مدينة الكوفة ست مراحل على طريق البطائح ومن الكوفة إلى البصرة نحو اثنتي عشرة مرحلة ومن الكوفة إلى المدينة نحو عشرين مرحلة ومن الكوفة إلى بغداد خمس مراحل ومن الكوفة إلى القادسية مرحلتان ومن القادسية إلى العذيب وهي أول خط البادية ستة أميال ومن واسط تنزل مع دجلة إلى نهر أبان في النهر نصف يوم وفي البر مرحلة ومنها إلى دجلة العوراء ثم إلى نهر معقل ثم تنحدر في فيض البصرة.

11 والبصرة مدينة عظيمة لم تكن في أيام العجم وإنما اختطها المسلمون في أيام عمر ومدنها عتبة بن غزوان وبغربيها البادية وبشرقيها مياه الأنهار منفرشة وهي نيف على مائة ألف نهر يجري في جميعها السماريات ولكل نهر منها اسم ينسب إلى صاحبه الذي احتفره أو إلى الناحية التي يصب فيها وهي في استواء من الأرض لا جبال فيها ولا بحيث يقع البصر منها على جبل وفيما حكى احمد بن ⟨أبي⟩ يعقوب صاحب كتاب المسالك والممالك أن البصرة كان فيها سبعة آلاف مسجد ونيف وأما الآن فأكثرها خلاء وما بقي منها

P, G, I, A

1 أهل om. G | وطينتها] وطنبها PGA, وطننها I • 5 بغداذ GA • 6 مدينة om. A • 8 بغداذ GA • 10 يتزل A | الدجلة codd. | نهرمان A • 11 مغعل P | ينحدر PGA • 14 عتبة بن مروان A • 15 تجري GI, نجري A | في جميعها :P فيها GIA • 18 الممالك والمهالك P •

إلا عمارة ما دار بالمسجد الجامع الذي فيها وحكى بعض التجار المسافرين إليها أنه اشترى التمر بها في عام ستة وثلاثين وخمسمائة خمسمائة رطل بدينار.

12 وبها نهر يعرف بنهر الأبلة طوله اثنا عشر ميلا وهو مسافة ما بين البصرة والأبلة وعن جانبي هذا النهر قصور وبساتين متصلة كأنها بستان واحد ويحويها حائط واحد وينصب إلى هذا النهر عدة أنهار كثيرة مما تقاربه أو تقاومه في الكبر وجميع نخلها في اعتداد قدوده ونضارة فروعه كأنما أفرغ في قالب واحد أو غرس سائره في يوم واحد وجميع أنهار البصرة المحيطة بشرقيها يصب بعضها في بعض ويتشعب بعضها من بعض وأكثرها يدخله المد والجزر من البحر فإذا كان المد دخل الماء من البحر وتراجعت مياه الأنهار فصبت في البساتين والمزارع وسقتها وإذا كان الجزر انحجزت وعادت الأنهار جارية على حسب عادتها ومنها انهار كثيرة محتفرة لا يجري بها ماء وإنما يدخلها ردع المياه الواصلة إليها مع المد والغالب على مياه هذه الأنهار الملوحة.

13 والأبلة مدينة على هذا النهر من إحدى جهاتها بل هو منها في شمالها وجانبها الآخر وهو الشرقي على غربي دجلة وهي صغيرة المقدار حسنة الديار واسعة العمارة متصلة البساتين والضياع عامرة بالناس وأهلها مياسير وعندهم خصب من العيش ورفاهة ودعة ومن أسفل الأبلة المفتح والمذار على ضفة دجلة وهي مدن متقاربة القدر متشابهة العظم عامرة بالأسواق والتجارات

P, G, I, A

1 بالمسجد] به المسجد A | التجار om. G • 2 بها] فيها A | اشترها G | ست codd. | خمسمائة om. A | رطلا A • 3 الأبلة] الايله A | اثني G A • 4 بستان] بساتين G | واحده G • 6 اعتدال A • 8 يدخلها A • 9 فتراجعت A • 10 فإذا P G | انجمزت P G, انجمرت I, المحرت A • 11 ومنها] وبها I A • 13 الملوحة] صنمة (?) A • 14 احد codd. • 15 وهو الشرقي om. I A • 16 والضياع om. I A • 17 الأبلة] الايله A | المفتح] المقنح P, المفيح G | والمدار codd. • 18 متقاربة] تتقارب في I A | القدر] المقدار A | متشابهة] وتتشابه في I A •

والأبلة أكبر منها قدرا وأكثر خلقا وأغنى أهلا وأوسع عمارة.

14 وفي حدود البصرة وبين عماراتها وقراها آجام كبيرة وبطائح ماء معمورة وتسير عليها السماريات والزوارق بالمدافع لقرب قعرها وارتدام مجاريها بالتراب وربما زادت الأمطار في أوقات الشتاء فحملت دجلة والفرات وصبت في هذه الأنهار سيولها فحفرت منها موضعا وردمت آخر.

15 ومن البصرة إلى عبادان مرحلتان وهي ستة وثلاثون ميلا وعبادان حصن صغير عامر على شط البحر وإليه يصل جميع مياه دجلة وهو رباط ومحرس لطراق هذا البحر وعبادان في الضفة الغربية من دجلة ودجلة هناك تتسع على وجه الأرض كثيرا ومن عبادان إلى الخشبات ستة أميال وهذه الخشبات على متصل بحر فارس بمصب دجلة وهي خشبات مغروزة في قعر البحر وعليها مناصب من ألواح مهندمة ويجلس عليها حراس البحر ومعهم زورق يركبون فيه إلى هذه الخشبات وبه ينزلون إلى الساحل.

16 وهذا البحر الفارسي شطه الأيمن للعرب والأيسر لفارس وعرضه مائتا ميل وعشرة أميال وعمقه من سبعين باعا إلى ثمانين باعا ومن الخشبات إلى ‹هجر› مدنية البحرين في شط العرب مائتا ميل وعشرة أميال ومن البصرة إلى البحرين على الجادة إحدى عشرة مرحلة وليس في طريق الساحل ماء وهو نحو من ثماني عشرة مرحلة في قبائل العرب مياههم محمولة معهم وهو مسلوك غير أنه مخوف ومن البصرة إلى المدينة نحو من عشرين مرحلة

P, G, I, A .

1 والأبلة] والايله A • 2 عماراتها] A عمارتها | كبيرة] كثيرة IA | ماء om. A • 3 عليها] اليها A | المدافع] والمدافع P • 4 بالتراب] بالسيول GI, السيول A | الدجلة codd. • 5 فصبت A | آخر] موضعا IA • 6 مرحلة A • 7 تصل GA | الدجلة codd. • 8 لطراق] اطواق A | يركب 12 • ومعه P | G ممتدة [مهندمة 11 • IA تتسع هناك | A دجلة [ودجلة | I الدجلة • GIA والاخر الايسر P, والاخر [والأيسر | A للغرب 13 • P ينزل | om. A فيه | P 15 الغرب GA • 18 غير] الا G •

ويلتقي ⟨الطريق⟩ مع طريق الكوفة بقرب معدن النقرة ومن البحرين إلى المدينة نحو من خمس عشرة مرحلة.

17 والطريق من البصرة إلى البحرين من عبادان إلى ⟨—⟩ مرحلة لا ماء فيها ولا عامر بها ثم إلى الحدوثة مرحلة ثم إلى عرفجا مرحلة ثم إلى حنيان مرحلة ثم إلى القرى مرحلة ثم إلى مسلحة مرحلة ثم إلى الأحساء مرحلة ثم إلى حمص مرحلة ثم إلى ساحل هجر مرحلة وهذه المراحل كلها مراس ومواضع لا ماء فيها وعامرها قوم من العرب رحالة لا يستقرون في مكان واحد.

18 فأما الأحساء فهي مدينة على البحر الفارسي تقابل أوال وهي بلاد القرامطة وهي مدينة حسنة لكنها صغيرة وبها أسواق تقوم بها في تصرفها.

19 وأما مدينة القطيف فإنها مجاورة للبحر وهي في ذاتها كبيرة وبين القطيف والأحساء مرحلتان ومن القطيف إلى حمص يومان وهي على البحر الفارسي ومن مدينة القطيف إلى بيشة مرحلة كبيرة ويتصل بالقطيف إلى ناحية البصرة بر متصل لا عمارة فيه أي ليس به حصن ولا مدينة وإنما به أخصاص لقوم من العرب يسمون عامر ربيعة.

20 ومدن البحرين منها هجر وحمص والقطيف والأحساء وبيشة والزارة والخط التي تنسب إليها الرماح الخطية وسميت البحرين بجزيرة أوال وذلك أن جزيرة أوال بينها وبين بر فارس مجرى ومنها إلى بر العرب مجرى وهي ستة أميال طولا وستة أميال عرضا ومنها إلى البصرة خمسمائة ميل وأربعون

P, G, I, A

1 وتلتقى G | النقرة] البقرة codd. • 3 post البحرين : على عبدان G I A | ⟨—⟩ om. I • 4 الحدوثة] الحَدوبة P, الحدويه G, الحدونة I, الحدودة A | عرفجا P G I, اعروىحا A | حنيان] حيبان G, حيان I, حسان A • 6 مراس] مراحل I A | ومواضع om. I A • 7 post فيها : ومراس I A | وعامرها] وعمارها I A | رحالة] رجاله A • 9 وبها] بها P | تصرفها] تصرفاتها A • 10 وبين القطيف — مرحلتان om. A • 12 بيشة] بيشه G I, نيشه A • 13 به] فيه alt. A • 15 وبيشة] وبيشه G I A • 16 والخط] والخطي codd. | البحرين] الجهة البحرين I, الجهة بالبحرين A • 17 بر om. G • 18 وستة أميال عرضا] وعرضا مثلها G I, وعرضا كذلك A •

ميلا لأن أيضا من جزيرة أوال إلى جزيرة خارك مئتان وأربعون ميلا.

21 وجزيرة خارك ثلاثة أميال في ثلاثة أميال وبها زروع وأرز كثير وكروم ونخل وهي جزيرة حسنة كثيرة الأعشاب خصيبة.

22 وجزيرة أوال جزيرة حسنة بها مدينة كبيرة تسمى البحرين وهي عامرة حسنة خصيبة كثيرة الزروع والنخل وفيها عيون ماء كثيرة ومياهها عذبة منها عين تسمى عين بو زيدان ومنها عين مريلغة ومنها عين غذار وكلها في وسط البلد وفي هذه العيون مياه كثيرة نابعة مترعة دفاعة تطحن عليها الأرحاء فالعين المسماة عين غذار فيها عجب لمبصرها وذلك أنها عين كبيرة قدرا مستديرة الفم في عرض ستين شبرا والماء يخرج منها وعمقها يشف على خمسين قامة وقد وزن المهندسون وحذاق العلماء علو فمها فوجدوه مساويا لسطح البحر وعامة أهل البلاد التي في هذه الجهة يزعمون أنها متصلة بالبحر ولا اختلاف بينهم في ذلك وهذا غلط ومحال لا يشك فيه لأن العين ماؤها حلو عذب لذيذ شهي بارد وماء البحر حار زعاق ولو كانت كما زعموا لكان ماؤها ملحا كماء البحر.

23 وفي هذه الجزيرة أمير قائم بنفسه وقد رضيه أهل الساحلين لعدله ومتانة دينه ولا يلي مكانه إذا مات إلا من هو مثله في العدل والقيام بالحق.

24 وفي هذه الجزيرة رؤساء الغواصين في البحر ساكنون بهذه المدينة والتجار يقصدون إليها من جميع الأقطار بالأموال الكثيرة ويقيمون بها الأشهر الكثيرة حتى يكون وقت الغوص فيكترون الغواصين بأسوام أجر معلومة

P, G, I, A

1 حارك P G I | مئتان] مئتا ميل G I • 2 حارك P G I • 4 وجزيرة أوال — عامرة حسنة خصيبة om. G I A • 6 عيون بو زيدان G | ومنها عين مريلغة om. G | مويلقة P, مريلعة I, مرملة A | ومنها] وهي G • 7 نابغة G | دفاقة I A • 10 والحذاق من العلماء A • 11 هذا G • 13 عذب حلو A • 14 لكانت A | ملحا om. A • 17 ساكنين I • 19 فيكثرون G •

تتفاضل على قدر تفاضل الغوص والأمانة وزمان الغوص في شهر أغشت وشتنبر فإذا كان أوان ذلك وصفا الماء للغطاس وأكرى كل واحد من التجار صاحبه من الغواصين خرجوا من المدينة في أزيد من مائتي دونج والدونج أكبر من الزورق وفي إنشائه وطاء ويقطعها التجار أقساما في كل دونج منها خمسة أقسام وستة وكل تاجر منهم لا يتعدى قسمه من المركب وكل غواص له صاحب يتعاون به في عمله وأجرته على خدمته أقل من أجرة الغطاس ويسمى هذا المعاون المصفي ويخرج الغواصون من هذه المدينة وهم جملة في وقت خروجهم ومعهم دليل ماهر ولهم مواضع يعرفونها عيانا بوجودهم صدف اللؤلؤ فيها لأن للصدف مراعي تجول فيها وتنتقل إليها وتخرج عنها في وقت آخر إلى أمكنة أخر معلومة بأعيانها فإذا خرج الغواصون عن أوال تقدمهم الدليل والغواصون خلفه في مراكبهم صفوفا لا تتعدى جريه ولا تخرج عن طريقه فكلما مر الدليل بموضع من تلك المواضع التي يصاد بها صدف اللؤلؤ تنحى عن ثيابه وغطس في البحر ونظر فإن وجد ما يرضيه خرج وأمر بحط قلاع دونجه وأرسى وحطت جميع المراكب حوله وأرست وانتدب كل غواص إلى غوصه وهذه المواضع يكون عمق الماء فيها من ثلاث قيم إلى قامتين فدونها وصفة غوصهم أن الغواص يتجرد عن ثيابه ويبقى بسترة تستر عورته لا غير ويضع في أنفه الخلنجل وهو شمع مذاب بدهن الشيرج يسد به أنفه ويأخذ مع نفسه سكينا ومشنة يجمع فيها ما يجده هناك من الصدف ومع كل غواص منهم حجر وزنه من ربع

P, G, I, A

2 للغطاس] للغوص IA • 3 دونح I • 4 والدونح I • 5 دونح I | المراكب GA • 6 يتعاون] يتعلق A • 8 في جلة G • 9 بأعيانها GI, بأعلامها وأعيانها A | الصدف] للصدف • مراع codd. | G • 11 أول A | يتعدى A • 12 يخرج A • 13 وتنحى A • 14 قلاع دونجه] قلاعه GIA | وارسى دونجه GIA (دونحه I) • 17 بستر G, في سترة IA | لا غير om. GIA •

قنطار إلى ما نحوه مربوط بحبل رقيق وثيق فيدليه في الماء مع جنب الدونج ويمسك الحبل صاحبه بيده إمساكا وثيقا ويتخلى الغواص بنفسه في الماء فيجعل رجليه على الحجر ويمسك الحبل بيديه ثم يرسل صاحبه الحبل من يده دفعة واحدة فينزل الحجر مسرعا حتى يصل قعر البحر والغائص عليه يمسك الحبل بيديه فإذا استقر في قعر البحر نزل إلى قعر البحر وجلس وفتح عينيه في الماء ونظر إلى ما أمامه وجمع ما وجد هناك من الصدف في عجل وكر فإن امتلأت مشنته كان وإلا اندرج إلى ما قاربه والحجر لا يفارقه ولا يترك يده عن إمساك حبله فإن أدركه الغم كثيرا صعد مع الحبل إلى وجه الماء واسترد نفسه حتى يستريح ويرجع إلى غوصه وطلبه فإذا امتلأت مشنته اجتذبها صاحبه من أعلى الدونج وفرغ المشنة مما فيها من الصدف في قسمه من المركب وأعادها في البحر إلى الغواص إن كان الصدف هناك كثيرا وعلى قدر الوجود له يكون طلبه فإذا تم الغواصون في البحر مقدار ساعتين صعدوا ولبسوا ثيابهم وتدثروا وناموا وانتدب المصفي وهو صاحب الغواص فيشق ما معه من الصدف والتاجر ينظر إليه حتى يأتي على آخره فيأخذه التاجر منه ويصره عند نفسه بعدد مكتوب فإذا كان عند العصر انتدبوا إلى طعامهم فصنعوه وتعشوا وناموا ليلتهم إلى الصباح ثم يقومون وينظرون في أغذية يأكلونها إلى أن يحين وقت الغوص فيتجردون ويغوصون هكذا كل يوم وكلما فرغوا من مكان أفنوا صدفه انتقلوا إلى غيره ولا

P, G, I, A

1 [إلى ما نحوه] أو نحوه G I A | post وثيق : جيد A | الدونج P I • 2 ويمسك الحبل — بيده
نزل 5 • A دفعة واحدة ,I دفعة [مسرعا | G فيمتد [فينزل 4 • om. I A صاحبه 3 • om. G I A
[إلى قمر البحر] نزل عنه إلى القعر ,G I نزل عليه إلى القعر A • 6 وجميع I • 7 تدرج A •
8 عن إمساك في حبله ,G من الحبل I A • 9 فيرجع A • 10 الدونج P G I | [مما] بما G •
11 المراكب G | وإن G • 12 طلبه له I A • 15 فيأخذ A | عند [.pr مع I A • 18 [هكذا
هذا A | [وكلما] ومتى I A •

يزالون بهذه الحال إلى آخر أغشت ثم ينصرفون إلى جزيرة أوال في الجمع الذي خرجوا فيه وما معهم من الجوهر في صررهم وعلى كل صرة منها مكتوب اسم صاحبها وهي مطبوعة بطابع فإذا نزلوا أخذت تلك الصرر من التجار وصارت في قبض الوالي وفي ذمته فإذا كان في يوم البيع اجتمع التجار في موضع البيع فأخذ كل واحد مكانه وأحضرت الصرر ودعي باسم كل واحد من أصحابها وفضت خواتمها واحدة بعد واحدة وصب ما في الصرة من لؤلؤ في غربال موضوع تحته ثلاثة غرابيل وتلك الغرابيل لها أعين بمقادير ينزل منها الدقيق والمتوسط ويمسك كل نوع منها في صحن غربال فلا يبقى على وجه الغربال الأول الأعلى إلا ما غلظ من الجوهر ويبقى على وجه الغربال الثاني اللؤلؤ المتوسط ويستقر على الغربال الثالث اللؤلؤ الدقيق ثم يعزل كل صنف منها وينادى عليه بأسوامه ومستحق أثمانه فإن أحب التاجر سلعته كتبت عليه وإن شاء بيعها من غيره باع وقبض ماله والتاجر إذا اشترى متاعه إنما يكون عليه أن يؤدي اللوازم التي وجبت عليه وينتصف التجار من الغواصين والغواصون من التجار وينفصل كل أحد من كل أحد وينصرف الناس ثم يعودون إلى هناك في العام القابل هكذا أبدا.

ولصاحب جزيرة كيش التي ذكرناها في الإقليم الثاني وموضعها في بحر 25
فارس على التجار الذين يعاملون الغواصين شيء معلوم يقبض له في ديوان البيع منهم ويبعث إليه بذلك ضريبة وما وجد من الجوهر الغالي النفيس

P, G, I, A

1 بهذا A | أغشتا G • 2 كل om. G • 4 التجارة G | واجتمع G • 5 ودعا A • 6 بعد om. A • 7 الصرة] الصرر A | تحته] تحت غربال وتحته آخر إلى IA • 8 صحن om. IA • 9 الأول om. GIA | الأعلى om. A | إلا om. G • 10 الثالث] الأخير GI, الآخر A • 11 بأثمانه G • 12 باعها IA • 14 وينفصل] وينصرف GI, وينتصف A • 15 من كل أحد om. G | المقبل IA • 17 post الغواصين : على التجار rep. A • 18 ويبعث] ويرسل GIA | إليه om. G | العالي GIA •

أمسكه الوالي وكتبه على نفسه باسم أمير المؤمنين والعدل لا يفارقهم في البيع والشراء حتى لا يضام منهم أحد ولا يشكو ظلما.

26 والجوهر يتكون حبه خلقا في هذا الصدف على ما يصفه أهل بحر فارس من ماء مطر نيسان وإن لم يمطر مطر نيسان لم يجد الغواصون منه شيئا في سنتهم تلك وهذا عندهم شيء مشهور صحيح متفق عليه بينهم.

27 والغوص في بلاد فارس صنعة تتعلم وينفق عليها الأموال في تعليمها وذلك أنهم يتدربون في رد أنفاسهم على آذانهم حتى أن الرجل منهم في أول تعليمه تتزكم أذناه وتتسلط وتسيل منهما المادة ثم يتعالجون من ذلك فيبرؤون منه وأعلاهم أجرة أصبرهم تحت الماء وكل واحد منهم يميز صاحبه ولا يتعدى طوره ولا ينكر فضل من تقدمه وفاقه في المعرفة والصبر.

28 وفي هذا البحر الفارسي جميع مغايص اللؤلؤ وأمكنته ثم إن أمكنته نحو من ثلثمائة مكان مقصودة كلها مشهورة بالغوص وقد ذكرنا منها أكثرها عند ذكر أمكنتها في مواضعها من سواحل البحور والجزائر ومغايص بحر فارس أكثر نفعا وأمكن وجودا للطلب من سائر البحور الهندية واليمنية وقد ذكرنا من ذلك ما فيه بلغة بل كفاية.

29 ولنرجع الآن إلى ما كنا فيه من ذكر البلاد وصفاتها وطرقاتها على الكمال بحول الله فمن ذلك صفة الطريق من البصرة إلى البحرين ثم إلى اليمامة على البادية وهو طريق العرب وقليلا ما يسلكه التجار فمن ذلك أن الخارج عن البصرة يسير إلى منزل في الصحراء فيه عين ماء مرحلة ثم إلى كاظمة مرحلة

P, G, I, A

2 يضام] يظلم A • 4 مطرا A • 5 شيء om. G • 6 في بلاد] ببلاد G • 8 تعلمه
ثلاث GIA • 9 منه om. GIA | منهم om. A • 12 من بعد ذلك G | منه] منهما A
| مكان om. GI • 13 ذكر om. A | البحر IA • 15 بلغة بل om. IA • 16 فلنرجع G
GIA • 17 بحول الله تعالى وقوته A • 19 مرحلة om. IA •

ثم إلى منزل في الصحراء ثم إلى منزل ثم إلى منزل ثم إلى القرعاء وهو منزل فيه عرب ومنه إلى طخفة منزل عرب مرحلة ومنه إلى الصمان مرحلة وهو منزل فيه عرب ثم إلى منزل فيه ماء ثم إلى منزل لا ماء فيه ثم إلى منزل فيه ماء ثم إلى البراني من غربي بلاد البحرين ومنها إلى منزل ثم إلى منزل ثم إلى منزل ثم إلى سلمية ثم إلى السيال ثم إلى حضرمة اليمامة وقد ذكرنا هذه البلاد فيما سلف.

30 وفي شرقي موضع دجلة في بحر عبادان أرض خوزستان ومنها الأهواز ومدينة الأهواز تعرف بهرموزشهر وهي القطر الكبير والمصر المعمور والناحية الحسنة التي ينسب إليها سائر الكور وبها أسواق وتجارات وعمارات متصلة وأرزاق دارة وخيرات جمة وفيها ناس أخلاط من قبائل فارس والعرب المتحضرة بها مياسير لهم أموال كثيرة وبضائع وافرة ومصانع مكسبة وعيش ممكن وخصب رغد.

31 والأهواز هي قاعدة بلاد خوزستان وأرض خوزستان هذه أرض وطيئة حسنة ثرية موضعها فسيح وهواؤها صحيح وهي سهلة الأرجاء كثيرة المياه وبلادها كثيرة عامرة منها الأهواز وعسكر مكرم وتستر وجندي سابور والسوس ورام هرمز والمسرقان وسرق واسمها دورق الفرس وايذج وبيان وجبي وبصنا وسوق سنبيل ومناذر الكبرى ومناذر الصغرى وقرقوب

P, G, I, A

1 النرعاء P, القرعّا GI, القرغا A • 2 ومنه إلى طخفة – فيه عرب om. GIA • 4 من بلاد البحرين من غربيها GIA • 5 سلمه A | السيال s.p. A | حضرمه P • 7 ومنها إلى الأهواز G • 8 والأهواز [ومدينة الأهواز GIA | بهمزكهر PIA, بهزمزكهر G | المعمور] المعروف IA • 9 تنسب GIA • 10 جامة] جامعة A • 14 حسنة om. IA | ثرية] برية A | وهواؤها] وماؤها A • 15 عامرة om. G • 16 والمشرقان codd. | وشرق I, وسرت A | دورق] دوق IA | الفرس] العريش A | وايذج] وابوح G, واندح I, وانوح A • 17 وحبى P, وحي G | وبصنا: وبعسا IA | ومناذر P, s.p. G | G A •

والطيب وكليوان ونهر تيرى ومتوث وبردون وكرخة وأزم وسوق الأربعاء وحصن مهدي على البحر والباسيان وسليمانان.

32 وبأرض خوزستان مياه جارية وأودية غزيرة وأنهار سائلة وأكبر أنهارها نهر تستر ويسمى دجيل الأهواز وهو نهر عجيب منبعه من جبال من ناحية اللور وعليه الشاذروان الذي أمر بعمله سابور الملك وهو من العجائب المشهورة وذلك أنه بنى أمام تستر من الضفتين بنيانا وثيقا عاليا وأقام في صدر مجرى الماء سدا موثقا بالحجر العظيم والعمد الحجازية حتى ساواه مع ضفتي بنائه وارتدع به الماء حتى صار بإزاء تستر وذلك أن تستر في نشز من الأرض عال والماء مرتدع بين يديها ويجري هذا النهر من وراء عسكر مكرم ويمر بالأهواز حتى ينتهي إلى نهر السدرة إلى حصن مهدي ويقع هناك في البحر ويخرج من نهر تستر نهر يسمى بنهر المسرقان فيمر مغربا حتى ينتهي إلى مدينة عسكر مكرم وعليه هناك جسر كبير نحو من عشرين سفينة وتجري فيه السفن الكبار ويتصل بالأهواز وبين عسكر مكرم والأهواز ثلاثون ميلا في الماء فإذا كان الماء في المد وزيادته في أول الشهر عبر هناك بالمراكب وإن كان الجزر لم يمكن المراكب السير فيه لأن الماء به يجف ولا يبقى منه إلا عدد منقطعة عن اتصال الجري وهذا النهر لا يضيع من مائه شيء وإنما يتصرف كله في سقي الأرضين هناك تسقى به غلات القصب وضروب الحبوب والنخل والبساتين وسائر المزارع المعمورة ويجري في

P, G, I, A

1 وكليوان coll. 397_{17}: وكلوان codd. | مسوث P, ومموت G, منوت I, وبوت A | وبرْدون PI, ويردون G, وبزدون A | وكرْخة P, وحركه A | وارم A • 2 والناشيان A • 4 نهر pr. om. G • 6 دستر P | post تستر: codd. | وسلامانان PG : وسليمانان IA | دستر PI | فارتدع A | ساوه A • 8 الحجارية PIA | مجرى om. GIA • 7 مع ضفة النهربنا A • 9 النهر] الماء G • 10 السدره A • 11 دستر PGI | المشرقان codd. • 13 فيه] مرد A • 15 السير] العبور GIA • 16 منقطعة عن اتصال] انقطاع عن متصل A • وتتصل A | فيها A

جنوب خوزستان نهر طاب وهو الحد المميز بين خوزستان وفارس وجميع مياه خوزستان كلها تتألف وتنصب في البحر عند حصن مهروبان وبضفة حصن مهدي وليس بأرض خوزستان بحر إلا ما ينتهي إليها عن زاوية من حد مهروبان إلى قرب سليمانان بحذاء عبادان وهو شيء يسير من بحر فارس وأرض خوزستان كلها سهول وأرضها رمل وليس بها شيء من الجبال إلا ما كان بنواحي تستر وبالجملة إنها كلها سهول وفجاج غير عالية.

33 ومدينة المسرقان مدينة عامرة بأهلها والصادرون عنها والواردون عليها كثير ولهم معايش وأرزاق كثيرة وأكثر شجرهم النخل وفيها الرطب الموصوف المسمى الطن إذا أكله الإنسان وشرب عليه ماء المسرقان وجد عليه رائحة الخمر سواء وعندهم من الحنطة والشعير الشيء الكثير وسائر أنواع الحبوب موجودة بها وأكثر الحبوب عندهم الأرز وهم يطحنونه ويتخذون منه خبزا يأكلونه ويفضلونه على الحنطة وبالمسرقان من غلات القصب الشيء الكثير الذي يفوق ما بسائر الآفاق من ذلك.

34 والسوس مدينة جليلة حاضرة بكل خير جامعة لكل فضل وأهلها أخلاط وهي من بلاد السكر ويصنع بها منه كل شيء كثير ويتجهز به إلى كل الآفاق ويصل فاضله إلى أقصى خراسان وينسب إليها ويصنع بها من الخز العتيق كل جليلة وبها فواكه كثيرة.

P, G, I, A

2 تتألف om. A | وتصب A | مهرَوبَان P, مهرويان G I • 4 مهرويان P G I | وهو]
A وهي | عبادان [فارس G I A • 6 دستر P G • 7 المشرقان codd. | منها [عنها A |
عليها om. G A • 8 ولها [ولهم G, om. A • 9 الموصوف om. A | الطين [الطن G |
المشرقان codd. • 10 وسائر أنواع ـ الشيء الكثير om. G • 11 فيها [بها P • 12 وبالمشرقان
P I A • 13 العنب [القصب A | الذي om. A | البلاد والآفاق G A • 15 ويصنع ـ وينسب
إليها om. G | من كل شيء A •

35 ومدينة عسكر مكرم مدينة كبيرة حسنة على نهر المسرقان ولها جسر قدمنا وصفه وهي عامرة بالتجار وأخلاط الناس وبها أسواق وأرزاق وصناعات ولها مزارع متصلة وبها صنف من العقارب على قدر ورقة الأنجذان وصفرتها تسمى الجرارة إذا لسبت أحدا مات لحينه وقل ما يسلم من لسبته وبين عسكر مكرم وتستر مرحلة ومن عسكر مكرم إلى رام هرمز مرحلتان وهي مدينة عامرة جليلة وبها أسواق ومتاجر ويصنع بها من ثياب الإبريسم ما يحمل إلى كثير من المواضع وكذلك من مدينة عسكر مكرم إلى الدورق نحو أربع مراحل ومن الدورق إلى الأهواز أربع مراحل خفاف.

36 والدورق مدينة عامرة بأهلها وبها من أخلاط الناس جمل ومتاجرها كثيرة وتسمى مدينة الرستاق وبغربيها مدينة باسيان على مرحلتين منها.

37 وباسيان مدينة وسطة في الكبر عامرة يشقها نهر فيصير نصفين وهي فرجة حسنة من داخلها وخارجها وبين باسيان وحصن مهدي مرحلتان غربا.

38 ومدينة تستر هي كما قدمنا ذكره مرتفعة عن وجه الأرض والماء يرتفع في الشاذروان إلى بابها وبنهر تستر فيما يقال تابوت دانيال وقال الحوقلي في كتابه إن أبا موسى الأشعري وجد بها القبر المذكور وكان أهل الكتاب يديرونه على مجامعهم ويتبركون به ويستسقون به المطر إذا أجدبوا فأخذه أبو موسى وشق من النهر الذي على باب السوس خلجانا وجعل فيه ثلاث قبور مطوية بالآجر ودفن ذلك التابوت في أحد القبور ثم استوثق منها كلها

P, G, I, A

1 المشرقان codd. | جسر] خبر A • 2 كما قدمنا [وصفه G | ذكره GIA | من الناس
A • 4 يسلم] يتخلص IA • 5 مكرم om. A | ودستر PG • 6 أسواق om. G | مناجر
G • 10 الناشيان codd. | post منها: والناشيان على مرحلتين منها rep. G • 11 والناشيان
codd. | في om. A | نهر صغير A | نصفين] نهرين A • 12 الناشيان codd. | غربا om.
A • 13 دستر PG • 14 دستر PG • 16 يديرونه بينهم IA • 17 التي A •

وعماها ثم فتح إليها الماء حتى قلب ذلك الثرى الكثير على ظهر تلك القبور والنهر يجري عليها إلى يومنا هذا ويقال إن من نزل إلى قعر النهر وجد القبور هناك ومما يتاخم آسك في جهة حد فارس جبل أذروان وهو بركان نار يقذف بها ليلا ونهارا والدخان لا يطفأ أبدا فيه وهذا الجبل شبيه بجبل النار الذي في جزيرة صقلية ويصنع بتستر الديباج العجيب المنظر المتقن الصنعة وكان قبل هذا يعمل بها كسوة الكعبة فأما الآن فإن الكسوة تعمل بالعراق ومنها تحمل كل سنة ومن العسكر إلى ايذج في جهة المشرق أربع مراحل وهي مدينة عجيبة فرجة الرقعة بسيطة المكان متاخمة للجبل المتصل بإصبهان وبها متاجر وصنائع وأموال متصرفة وأسواق نافقة مما جلب إليها ومن مدينة تستر إلى مدينة جندي سابور مرحلة كبيرة.

39 ومدينة جندي سابور في نشز من الأرض حسنة حصينة منيعة وهي تمير من جاورها بخيرها وبها نخل وزروع كثيرة ومياه ولها عمارات وخصب وفواكه وأسواق جامعة لضروب من البضائع نافقة المتصرفات ومن جندي سابور إلى السوس مرحلة.

40 والسوس مدينة ليست بالكبيرة جدا لكنها متحضرة ولها بساتين وجنات ونخل وقصب كثير يعمل منه السكر الكثير كما قدمنا وصفها.

41 ومنها إلى قرقوب مرحلة وهي المدينة التي ينسب إليها الرقم القرقوبي في جميع الأرض ويعمل بها ديباج معين بالذهب يسمى خرد وقليلا ما يوجد

P, G, I, A

1 إليها] عليها IA • 3 آسك] اشك codd. | حد om. IA | جبل om. A | أذرْوان P • 4 يطفأ] يهدأ GIA | فيه om. A • 5 الذي هو G | في جزيرة صقلية] بصقلية IA | بتستر] بدستر codd. • 7 ايذج] اذج P, الدح G, ادمح I, امدح A • 9 متصرفة نافقة IA | مما] بما IA • 10 تستر] دستر P • 12 نخل — كثيرة] نخل كثير وزروع GIA • 14 السوس] مدينة السوس G • 16 ونخل] ونخيل A | وصفها] وصفه I, om. A •

مثله بآفاق الأرض وهو الديباج القرقوبي وبمدينة قرقوب مثل ما بمدينة السوس من الطرز للسلطان لنسيج الحلل والديباج والخزوز وسائر الثياب النفيسة الغالية الثمن.

42 ويتصل بمدينة قرقوب في جهة الشمال مدينة الطيب على مرحلة وليست بكبيرة وإنما هي حسنة الذات كثيرة الخيرات جامعة لأشتات البركات ويصنع بها تكك تشبه التكك الأرمينية لا يوجد في بلاد الإسلام مثلها بعد تكك أرمينية حسان وبركانات ثمينة محكمة ويصنع بها كثير من الصنائع لا يجارى صناعها فيها ولهم كيس في الأمور وحذق ومنها إلى واسط مرحلتان.

43 ويتصل بها في جهة الشرق مدينة صغيرة تسمى متوث وهي في مستو من الأرض حسنة الجهات كثيرة المتنزهات خيرها عام وشكلها تام وبين متوث والسوس مرحلة ومتوث منها غربا.

44 ويتصل بمدينة السوس في جهة الغرب مدينة بردون وهي صغيرة القدر كثيرة الأهل وبها مزارع وعمارات.

45 ومنها مدينة بصنا أيضا وبين بصنا والسوس مرحلة وكذلك من السوس إلى بردون مرحلة ومدينة بصنا مدينة صغيرة الجرم خلقها كثير وبها طرز للسلطان يعمل بها الستور المنسوبة إليها المشهورة في جميع الآفاق المكتوب على تطريزها مما عمل ببصنا وقد يعمل ببرذون وكليوان وغيرهما من المدن ستور يكتب عليها بصنا ويدلس بها في ستور بصنا.

P, G, I, A

1 في آفاق A | وبمدينة قرقوب—الغالية الثمن] وسائر الثياب النفيسة من الحلل والديباج والخزوز
تنسج بطرزها السلطانية مثل ما في طرز السوس GIA • 5 الأشتات] لاسباب A • 6 تكك]
التكك G | في بلاد الإسلام om. IA • 9 صغيرة om. IA | منوت codd. • 11 موت P
| om. G • 12 ومنها—مدينة بردون om. G | ومنوت codd. | 〈—〉 A, om. I | مرحلة A | بنوت GI,
برْدوْن P, برْدُون I, مردون A • 15 بردون G, مدينة بردون IA | مدينة om. GA •
16 تعمل G | الستر IA | الآفاق] الأرض IA • 17 وكليوان: IA وكيلوان PG • 18 ويدلس
وتدلس G | بصنا— om. A •

46 ومن السوس إلى الأهواز ثلاثة أيام والأهواز وعسكر مكرم في سمت واحد والأهواز من عسكر مكرم جنوبا ورام هرمز منهما كأحد الأثافي شكلا مثلثا متساوي الأضلاع.

47 ومن عسكر مكرم إلى سوق الأربعاء وهو السوق المسمى بسوق الأهواز مرحلة وهي مدينة حسنة ولها سوق مشهورة في يوم معلوم وبها فواكه ونعم كثيرة ومتاجر ودخل وخرج وجباية طائلة.

48 ومن سوق الأهواز إلى دورق في الماء ثمانية وأربعون ميلا وعلى الظهر في البر اثنان وسبعون ميلا.

49 ومن سوق الأربعاء إلى حصن مهدي على البحر الفارسي مرحلة وهو حصن منيع حسن البنية متقن وبه يجتمع مصب مياه هذه البلاد ويتسع هناك حتى يكون عرضه نحو ثلاثة أميال.

50 ومن سوق الأهواز إلى أزم مرحلة وأزم على نهر يقع في نهر تستر وهي متحضرة ولها سوق متحركة وبها بيع وشراء وهي رصيف متوسط لمن جاء من فارس يريد العراق.

51 ويحاذيها من خلف النهر قرية آسك وهي قرية عامرة وعلى طريق من جاء من فارس.

52 ومن مدينة الأهواز إلى نهر تيرى مرحلة ونهر تيرى مدينة صالحة القدر عامرة بالديار والأسواق كثيرة الخيرات والأرزاق بها طرز يتخذ فيها ثياب حسنة ويذكر أنها من أرض فارس وسنذكرها في تخوم فارس بحول الله

P, G, I, A

1 ومن الاهواز إلى السوس IA | ثلاثة] ثمانية G • 2 جنوبا] غربا GIA • 4 السوق om. GIA | بسوق] السوق GIA • 7 وعلى] وهي على A | ظهر G • 10 وتتسع G • 11 عرضه om. G | نحو om. GIA • 12 ومدينة ازم IA | يقع في نهر om. A | دستر PG • 15 آسك] اشك codd. • 18 وبها GA | فيها] منها A • 19 ويذكر – بحول الله om. GIA •

ومن مدينة نهر تيرى إلى مدينة بيان مرحلتان.

53 ومدينة بيان على الدجلة من الضفة الشرقية وهي مدينة صغيرة حسنة الداخل والخارج وبها منبر ولأهلها حرص على طلب الآداب والعلوم وفيهم اعتلاء على من ساواهم من أهل البلاد وأخبر أحمد بن يعقوب في كتاب المسالك الذي ألفه أن بنهر تيرى دارا لا تعمر وكل من يسكنها لا يلبث أكثر من يوم ولا يجاوز الليلة إلى الغد ومن مدينة بيان إلى الأبلة مرحلة ومن بيان إلى حصن مهدي مرحلة.

54 ويتصل بالأبلة المفتح والمذار وهما مدينتان على مجاري الدجلة والمفتح مدينة صغيرة المقدار عامرة القطر حسنة البناء متحركة الأسواق وليست من أمهات البلاد والداخل إليها والخارج منها كثير ولها بساتين ومزارع ومتنزهات ومنها إلى مدينة المذار مرحلة خفيفة والمذار مدينة صغيرة تشبه مدينة المفتح في مقدارها وتجانسها في مبانيها وآثارها وبها من الأسواق والمصانع ما بالمفتح وأشف من ذلك وأهلها متنافسون فيما بينهم ولهم اهتمام بالأمور وصيانة لما بين أيديهم من أموالهم وشح بين ولها مزارع كثيرة وعمارات جليلة وغلات رابحة.

55 ومن الباسيان إلى جبى اثنا عشر ميلا وجبى مدينة ورستاق عريض مشتبك العمارة بالنخل وقصب السكر وغيرهما من الفواكه ولأهلها رفاهة وخصب ومنها أبو علي الجبائي إمام المعتزلة ورئيس المتكلمين في عصره.

56 ومن جبى إلى مدينة سليمانان خمسة عشر ميلا وهي مدينة على ضفة

P, G, I, A

4 أهل om. P • 6 يوم واحد A | مدينة الابلة G • 8 المفنح PIA | والمدار codd. | وأوثارها | A المعح I, المفنخ P, المقنخ 12 • GIA والمدار | GIA المدار 11 • PIA والمسح G • 13 بالمقنح P, بالمقنخ I, بللمح A • 14 ولها] ولهم GIA • 16 الباسيان] الناشيان codd. | ومدينة سايمانان [وهي مدينة | GIA جباى 19 • codd. وجباي | G اثني | codd. جباي IA •

نهر الدجلة حسنة المطلع بهية النواحي مفيدة الزراعات والغلات وبها حوت كثير ولحوم وأرزاق ومنها مع الدجلة إلى مدينة بيان ثمانية عشر ميلا.

57 ومن مدن خوزستان المتاخمة لأرض فارس مدينة اللور وهي مدينة حسنة صغيرة ولها إقليم بذاته خصيب والغالب عليه هواء الجبل وكان من خوزستان فصير إلى أعمال الجبل ولها بادية وإقليم ورستاق والغالب على سكانه الأكراد وبهم كثر خصبه وكثرت غلته ومن اللور إلى مدينة تستر مرحلتان.

58 ومن أكوار الخوزستان المجاورة لأرض فارس كورة سنبيل وهي كورة متاخمة لفارس وكانت أيضا معدودة في أرض فارس فحولت إلى أرض خوزستان وهي عامرة وبها سوائم ونتاج.

59 ومن تلك الأكوار المجاورة لأرض فارس كورة الزط والجايزان وهما كورتان عامرتان متجاورتان كثيرتا الخير متاخمتان للسردن من أرض فارس وحد إصبهان وهواؤها هواء الصرود وهي باردة ويقع الثلج بها في إبان سقوطه والألبان بها والسمن كثير جدا وبها قوم يتخذون النحل للعسل وهو بها كثير موجود.

60 وآسك أيضا قرية كبيرة عامرة ولا منبر بها ولها حدائق نخل كثيرة وزراعات وغلات جمة ومن قرية آسك إلى أرجان مرحلتان خفيفتان ومن آسك أيضا إلى الدورق مرحلتان ومن قرية آسك تحمل الأدياس المنسوبة إلى آسك ويعمل منها الحصر بالعراق وهذا الديس مفضل على كل ديس ينبت

P, G, I, A

• PG دستر | A وكثر ,G وكثرة 6 • A اللوز 3 • A إلى [مع | A ولحم 2
متاخمة لفارس 8 • G .s.p سنبيل | om. IA كورة سنبيل – لأرض فارس | P المتجاورة 7
[للسردن 11 • A والحاران ,PGI والحابران [والجايزان 10 • G كانت [وكانت | om. G
ومن قرية آسك 16 • .codd واشك [وآسك 15 • IA أوان [إبان 12 • .codd للسروان
bis اشك 17 • PIA الرجان [أرجان | PIA اشك | om. G – إلى الدورق مرحلتان
• .codd اشك 18 • PIA

في بلاد أرجان وغيرها وبهذه القرية كانت وقيعة الأزارقة المذكورة في الكتب وذلك أن الأزارقة كان عددهم أربعين رجلا من الشراة امتنعوا في مكان منها فخرج إليهم من الجند ألفا رجل في بعثين فقتلهم الأزارقة حتى أتوا على آخرهم.

61 وأما مناذر الكبرى ومناذر الصغرى فقريتان عامرتان لا منابر بهما وكورهما عامرة وأرزاقهما دارة ونواحيها متسعة ومياههما كثيرة وبهما من حدائق النخل كثير ومزارعهما كثيرة وافرة النفع.

62 وبقي أن نذكر الأرض وحدودها بعد هذا إن شاء الله تعالى وأرض خوزستان كما قدمنا وصفها حسنة البقع كثيرة الخيرات متصلة العمارات وأهلها يتكلمون بالفارسية والعربية ولسان آخر ليس بعربي ولا بسرياني يستعملونه بينهم وزيهم زي أهل العراق يلبسون القمص والطيالسة والعمائم وعوامهم يلبسون الأزر والمآزر وفي أنفسهم وأطباعهم الشر والتنافس بعضهم على بعض وفي ألوانهم تغيير بصفرة وسمرة وفواكههم كثيرة إلا الجوز فهو عندهم قليل وفيما ذكرناه بلاغ ونريد الآن أن نذكر من طرقها المشهورة المسلوكة ما لا بد من ذكره والعون بالله.

63 فالطريق من أرجان إلى قرية آسك مرحلتان ومن آسك إلى ديرا مرحلة وديرا قرية ثم منها إلى الدورق مرحلة ثم من الدورق إلى خان تنزله السابلة يعرف بالخان ثم إلى مدينة الباسيان مرحلة ومن الباسيان إلى حصن

P, G, I, A

1 أرجان] الرجان PI, الجوان G, الرحال A | وقعة A | المذكورة] المعروفة A • 2 الازارق PG | وكان G • 3 بعثين G, تعبيتين A • 5 مناذر GIA | منبر IA • 8 إن شاء الله] بعد هذا بعون الله A | تعالى om. GI • 10 بعربي] بفارسي GIA | سريان codd. | اشك codd. | 16 أرجان] الرجان GIA • 14 فهو] فإنه G • 11 القميص GI • 17 وديرا] وذيرا P, دبرا I, ذبرا P | ومن] ثم من codd. | من الدورق om. GIA • 18 الباسيان] الناشيان codd. | الناشيان G • codd.

مهدي مرحلتان وبها منبر ويسلك منها في الماء وهو أيسر من البر ومن حصن مهدي إلى بيان مرحلة على الظهر وبيان على الدجلة فتركب منها إن شئت إلى الأبلة في الماء وإن شئت على الظهر إلى أن تحاذي الأبلة فتركب منها إلى العراق.

64 وطريق آخر على واسط إلى بغداد من أرجان إلى سوق سنبيل مرحلة ثم إلى رام هرمز مرحلتان ثم إلى عسكر مكرم مرحلتان ومن عسكر مكرم إلى تستر مرحلة ومن تستر إلى جندي سابور مرحلة ومن جندي سابور إلى السوس مرحلة ومن السوس إلى قرقوب مرحلة ومن قرقوب إلى مدينة الطيب مرحلة ثم إلى واسط مرحلتان وقد يكون طريق آخر من عسكر مكرم إلى مدينة واسط أقرب من هذا وهو على عبر يسير.

65 الطريق من ايذج إلى مدينة إصبهان من ايذج إلى جواردان اثنا عشر ميلا ثم إلى رستاجرد اثنا عشر ميلا ثم إلى سليدست وهي قرية ثمانية عشر ميلا ثم إلى بوين خمسة عشر ميلا ثم إلى قرية سوجر ثمانية عشر ميلا ثم إلى الرباط ثمانية عشر ميلا ثم إلى خان الأبرار أحد وعشرون ميلا ثم إلى إصبهان ثمانية عشر ميلا.

66 والطريق من سوق الأهواز إلى شيراز من سوق الأهواز إلى أزم ثمانية

P, G, I, A

2 post منها : في دجلة IA | إن] إلى G • 3 في الماء om. IA • 5 أرجان] الرجان codd. | سنبيل] سيل GA • 7 دستر PGA | ومن دستر P: om. GIA | ومن جندي — سابور om. GIA • 8 ومن السوس om. GIA | عسكر مكرم — إلى مدينة الطيب om. G • 11 ايدج s.p. GIA | جواردان] خوان ادار PGI, مدينة حوان ادار A • 12 ثم إلى رستاجرد — ثمانية عشر ميلا om. G | رسماجرد I, رستاجند A | سليدست] سلند codd. • 13 ثم إلى بوين — ثم إلى الرباط ثمانية عشر ميلا om. A | بوين] بوير P, بوتر GI | سوجر] جوسر PGI • 14 الابرار] الابراز G • 16 (403₁) والطريق — ثمانية عشر ميلا ثم om. G | من سوق الأهواز إلى شيراز om. P | أزم] أرم I •

عشر ميلا ثم إلى عبدين وهي قرية خمسة عشر ميلا ثم إلى الزط ثمانية عشر ميلا ثم إلى قنطرة على وادي الملح ثمانية عشر ميلا ثم إلى أرجان ثمانية عشر ميلا وهي من أرض فارس ومنها إلى اصفن خمسة عشر ميلا وهي قرية ثم إلى الدرخويذ ثمانية عشر ميلا ثم إلى مدينة النوبندجان أربعة وعشرون ميلا ثم إلى قرية جويم خمسة عشر ميلا ثم إلى شيراز خمسة عشر ميلا وأيضا فإن من مهروبان التي على ساحل بحر فارس إلى حصن ⟨ابن⟩ عمارة وهو طول فارس على البحر أربعمائة ميل وثمانون ميلا ومن حصن ⟨ابن⟩ عمارة إلى سيراف مرحلتان ومن سيراف إلى نجيرم ستة وثلاثون ميلا.

67 وفي هذا الجزء المرسوم من أرض فارس قطعة كبيرة فيها من بلاد فارس سينيز وجنابا ونجيرم وسيراف وحصن ⟨ابن⟩ عمارة وجهرم وجور وفسا ودارابجرد وسابور والزنجان وتارم ورستاق الرستاق والفستجان وخورستان وكازرون وكران وجرمق وإصطخر ورباط السرمقان [وجور] واقليد وميبذ ونايين وكثة والروذان وصاهك ويزد وعقدة وسردن وتوج والبيضاء ومايين وسوران وكثير من قلاعها مما سنأتي بأسمائه وسائر صفاته وأوصافه وهيآته بعد هذا بحول الله.

P, G, I, A

1 عبدين] خدين P, حريد G, s.p. I, حرين A • 2 إلى أرجان – ثمانية عشر ميلا ثم Iᵐˢ • 3 اصفن s.p. A | أبدبجورك A • 4 الدرخويذ] الدعورك P, اندبجورك G, الديجورك I, أبدبجورك A • 5 جويم coll. 415₄: جردن PIA, حردن G | post خمسة pr.: عشر ميلا وهي قرية IA • 6 مهروبان] مهرويان P, نهروبان G | ساحل om. GIA • 8 نجيرم وحنابا: PIA وجنابا G | 10 سينيز] شنيز PA, السينير G, شيبز I | العرم A, الحيوم G, PI: وسا 11 • وجور] وجوم وحورهم G, وحور A | وجرهم GI, وحرهم A | ونحيرم GA | والفسجان | وبارم A, ونارم PGI, | والزنجان s.p. A | ودارمحرد GA, ودرابجرد I, | A | وكوران IA, وكارون G, وكوان P, | وكارزون GIA • 12 والفسيحان G, PIA, | وجور om. GIA, P | المرمقان A, السرقان G, | ورباق A | وجز من اصطخر A | وكيه PG, وكبه | وبانس A, ونابين G, ونابين PI, | وميبذ s.p. A, وميد I, وممد G, وميد P, 13 | وتوح GIA • 14 ومانين P, ومافيق G, | واروذان IA, واروذان PI, واروذان G, واروذان A | بأسمائه] بذكره واسمه IA • وسوران] وحوزان PG, وحوران IA | ويانين A, ومانى I,

68 فنقول إن أرض فارس يحيط بها من ناحية الشرق المفازة الكبيرة المتصلة بأرض السند من أعلاها وتتصل بالري من أسفلها ويحيط بها من جهة المغرب بحر فارس ومن جهة الجنوب أرض مكران ومن جهة الشمال أرض خوزستان وكور فارس خمس كور.

69 فمنها كورة أرجان وهي أصغر كور فارس وقاعدتها سابور كما قلناه وبهذه الكورة مدينة منذ والنوبندجان وكازرون ولكن هذه كورة تنسب إلى سابور وهو الذي ابتنى المدينة المسماة بسابور وإليها تنسب الثياب السابورية ومنها سينيز واسلجان والملجان وفرزك وباش.

70 ومنها كورة دارابجرد ومدينتها دارابجرد وفسا وهي أكبر وأعم غير أن الكورة منسوبة إلى دارا الملك وطمستان وكردبان ونيريز والفستجان والابجرد والانديان وجويم وماذوان وخسوا وفرج وتارم.

71 وإصطخر أكبر بلادها ومن كور إصطخر مدينتها البيضاء ونهران وابرج ومايين والبرانجان والميادوان والكاسكان وكرم والهزار وناحية الروذان والأذركان وابرقويه.

P, G, I, A

1 ناحية] جهة A • 3 مكران] كرمان A • 5 الرجان codd. • 6 منذ P: مند GI
النيسابورية | om. GIA وهو 7 • GIA وكاررون | PGI, non leg. A النويبذجان | A
والمجان | A واللحان I, وايلحان PG, وايلجان | A سيبز | om. G ومنها سينيز 8 • A
| A دان سحرد PGI, داربجر 9 • IA ولول G, وفول P, وقول [وفرزك | codd.
| codd. وكوديان | G وسلمان PIA, وبلسمان [وطمستان 10 • om. A ومدينتها دارابجرد
P, s.p. G, والايديان 11 • G والفسيجان P, والفسحان | A وبريد G, وسرسر PI, وتبرسر
[وخسوا | codd. ومروان | IA وحوسم G, وحريم P, وحويم | A والابديان I, والابدمان
[ونهران 12 • G وجلوم PIA, وبارم | A ولوح G, وقوح PI, وبوح [وفرج | codd. وحـوان
[ومايين | GIA وسوح P, وترح [وابرج 13 • A وبهران I, ونهراره G, والهواره P. وبهوارة
P, والمناذوان | om. GIA, والنرايحان P, [والبرانجان | IA وبابلين G, وبابلس P, ومايلين
• GIA الروذان | I والهراره GA, والهواره P, والهزازة | I والمنادوان G, المناذو
وابرنويه G, وابرموبه P, وايرقوت | A والاركان I, والارقان G. والاذكان P, والارْكان 14
I, ابزقوه A •

72 ومن الكور أيضا بفارس كورة سابور وهي كورة حسنة ومدنها كثيرة فمنها النوبندجان وبندرهمان ودشت بارين والهنديجان وجنجان وتنبوك والدرخويذ وملتون ودرنختجان والخوبذان والكيمارج وماهان والراميجان والديبنجان والشاهجان والشادروذ ومور وخمايجان العليا وخمايجان السفلى.

73 ومن كور فارس أيضا كورة أردشير خرة ومن مدنها شيراز وجور ونابند وميمند والصيمكان والبرجان والكربنجان والخواروستان وكوار وسيراف ونجيرم وسينيز وجه وكير وكبرين وكران وكام فيروز والرويجان.

74 وقاعدة فارس مدينة شيراز وهي دار مملكة فارس وينزلها الولاة والعمال وبها الديوان والمجبى وهي مدينة إسلامية بناها محمد بن القاسم بن أبي عقيل ابن عم الحجاج وتفسير شيراز جوف الأسد وإنما سميت بذلك لأنها مدينة يجلب إليها المير من سائر البلاد ولا يخرج منها ميرة البتة ولما وصل عسكر الإسلام إلى فارس عرس المعسكر بمكانها وأقام به إلى أن استفتحت إصطخر وجميع كردها فتبرك المسلمون بذلك فبنوا شيراز هناك في

P, G, I, A

2 الموبيذجان P, النوبيدحان G, النوبيذحان I, الموسدحان A | وبندرهمان] وسدوهمان codd. | ودست مارس A | وجيبجان P, وحنحان G, وحيحان I, وحمحان A | وتنفوك P, وتعرك G, وتفرك I, وتنفرك A • 3 الداخوند P G I, الدحرىر A | وملتدں I | ودرىخيجان post ودرنجنجان P, s.p. G, ودرىحىحان I, ودرىحىحان A | والجوىذان P, والحوىذان G, والحوىدان I A | والخوبذان: والسدوهمان rep. P | والكيمارج] والمذارح P G I, والمندارج A | والراىحان A • 4 والديبنجان] والرينيجان P, والرىيىحان G, om. I, والرىان A | والشادروذ] والشاه بوران P G, والشاهبوران I A | العليا] وخنانجار G | وخنانجان P I A, وماهان والرسحان والرىيحان G • 5 خرة] خوه P A, حوه I, خوره G | وخور G, وحور I A | ونابند] ومالق P A, وباىق G, وباىو I • 6 وميمد codd. | والصيمكان] ولعيكان P G, s.p. I, والعىكان A | والبرحان I, والىوحان A | والكرنيجان P, والكرىىحان G A, والكوىىحان I | والخوارستان] والحوان P G, وسيان I, والحوار وسيان A | والحوان وسيان A | وكوان codd. • 7 ونجيرم s.p. G, وىحىرم A | وشنير G, s.p. A | وكبرين] وكبير P G A, وكسر I | وكوران codd. | ودام • 13 (406₁) هناك – المعسكر] بذلك المكان G I A • فيروز A

موضع المعسكر وهي مدينة جليلة المقدار حسنة النواحي والأقطار طولها نحو من ثلاثة أميال في مثلها وهي متصلة البناء لا سور لها شبيهة بمصر وبها أسواق وعمارة وهي قرارة الجيوش وأولي الحرب والدواوين والجبايات وشرب أهلها من الآبار.

75 ومدينة إصطخر مدينة جليلة كبيرة جميلة كثيرة الأسواق والمتاجر وبناؤها بالطين والحجارة والجص ومدينة إصطخر أقدم مدن فارس وأشهرها اسما وكانت مدارا لملكها وملوكها إلى أن ولي أردشير الملك فنقل ملكه إلى جور وجعلها دارا لملكه ويروى في الأخبار أن سليمان بن داؤود كان يسير من طبرية إليها من غدوة إلى عشية وبها مسجد يعرف بمسجد سليمان وإصطخر على نهر فرواب ولها قنطرة تسمى بقنطرة خراسان وهي قنطرة حسنة وخارج القنطرة أبنية ومساكن بنيت في عهد الإسلام ومن إصطخر إلى شيراز ستة وثلاثون ميلا وهواء إصطخر هواء فاسد وخيم وبإصطخر تفاح عجيب تكون التفاحة منه نصفها حلو صادق الحلاوة ونصفها حامض صادق الحموضة ومن شيراز إلى جور ستون ميلا.

76 ومدينة جور بناها أردشير وكان مكانها فيما يحكى منقع مياه تجتمع به فاحتال لخروج ذلك الماء وبنى مدينة جور بها وهي مدينة جليلة لها سور من طين وخلفه خندق ولها أربعة أبواب ومقدارها نحو إصطخر وسابور ودارابجرد كثيرة البساتين والجنات رحيبة الأبنية والجهات غدقة الفواكه والثمرات نزيهة جدا فرجة من جميع جهاتها الأربع يسير السائر بها بين

P, G, I, A

1 طوله G • 2 سور] صور A • 4 ويشرب G I • 5 التجارات A | وبناؤها] وبناء اصطخر I A • 7 مدارا] دارا I A • 10 فرواب I A • 13 منها G A | الحامضة G • 15 بناها — جور om. G • 16 بها om. A • 18 وداربجرد P, وداربحرد G, ودرابجرد I A • 19 فريجة G | بها] منها A •

قصور عالية ومتنزهات سامية كاملة الحسن طيبة الهواء وكان في وسطها فيما سلف من الزمان بنيان يسمى الطربال بناه أردشير الملك وجعل له من العلو مقدار ما إذا صعد الإنسان إلى أعلاه أشرف على جميع المدينة ورساتيقها وكان له في أعلى هذا البناء بيت نار فهدمت الإسلامية أكثره ولم يبق منه الآن إلا رسم داثر ويعمل بمدينة جور ماء الورد الكثير الخالص البالغ في الطيب والصفاء وعبق الرائحة وقلة التغيير في المدة الكثيرة وإليها ينسب ماء الورد الجوري.

77 ومن مدينة شيراز إلى مدينة دارابجرد مائة وخمسون ميلا ودارابجرد ابتناها دارا الملك ونسبها إلى نفسه وتفسير بجرد بالعربية عمل وهي لفظة فارسية فكأنه قال عمل دارا وهي مدينة كبيرة عامرة آهلة فرجة وبها تجار وأسواق وبيع وشراء وهي مقصد ومجمع للتجار المتصرفين في ديار فارس وعليها سور حصين كسور جور ويدور بسورها خندق تجتمع إليه فضول المياه التي يسقى بها النخل ومسالات مياه عيون جة وفي هذا الماء حشائش وغدران تمنع من خوضه وبه سمك كثير لا شوك فيه ولا عظم ولا له فقار ولا على جسمه فلوس وهو من ألذ السمك طعما ويصرف فيما يصرف فيه اللحم ولهذه المدينة أربعة أبواب وفي وسطها جبل عال كالقبة ليس يتصل بشيء من الجبال وبنيان أهلها بالحجارة والطين والجص ومن مدينة دارابجرد إلى مدينة فسا أربعة وخمسون ميلا.

P, G, I, A

2 الملك om. A • 5 رسما داثرا P G | الخالص om. G I A • 8 مدينة alt. om. G I A | ودارابجرد ابتناها] وبنا دارالجرد A, وبنى درابجرد I, داربجرد A | دارىجرد G, درابجرد P I • 10 دار G A • 11 التجار A • 12 يجتمع A • 13 تسقى G | النخيل I A | ومصلات P | وفضلات A | G I, post الماء : عيون جة rep. G | وغدران om. G I A • 14 كثير om. G • 15 وهو] وهذا A | ألذ om. A • 17 درابجرد P I, داربجرد A, دارىجرد G •

78 ومدينة فسا مدينة مفترشة البناء واسعة الشوارع وأبنيتها أفسح وأشمخ من أبنية شيراز وبنيانهم بالطين وخشبها كثير والغالب عليه خشب الصنوبر والسرو وهي عامرة بالناس والجلة والتجار المياسير وهي تقارب شيراز في كبر مقدارها وكثرة عمارتها وهواؤها أصح من هواء شيراز وعليها حصن حصين وأبواب خشب محددة وحولها في الدائر خندق واسع عميق ولها ربض كبير وأكثر أسواقها في ربضها ذلك وبها من غلات الرطب والبلح والجوز والأترج والسفرجل والقصب الحلو ما يقوت ويكفي ويشف على الحاجة إليه ومن مدينة فسا إلى مدينة شيراز ستون ميلا ولدارابجرد من الرساتيق رستاق كرم ورستاق جهرم ورستاق نيريز ورستاق الفستجان ورستاق الايجرد ورستاق الانديان ورستاق جويم ورستاق فرج ورستاق تارم ورستاق طمستان وهذه الرساتيق بها مدن وقرى كالمدن عامرة آهلة وبها أسواق وتجارات وبقرية من قرى دارابجرد المومياء الذي يحمل إلى الآفاق وهي ملك للسلطان ولا نظير لها وهي في غار في جبل وقد وكل بها حفظة والغار مسدود الباب مطبوع على غلقه بعلامات كثيرة ويفتح في كل سنة مرة فيوجد قد اجتمع في قعره حجر على قدر الرمانة فيطبع عليه بمحضر من ثقات السلطان ويحمل إلى شيراز ويباع هناك وهو الصحيح وما سواه من الموميا فليس بشيء.

P, G, I, A

• IA يفوت | G والحور 7 • ربتها 6 • G الدارين [الدائر 5 • G البنيان [البناء 1
I, تيربق G, سربس P, تبرنن | codd. بهرم 9 • A ولدرابحرد G, ولدارىحرد PI, ولدرابجرد 8
الايديان 10 • IA أسحان P, السحان [الفستجان | om. G ورستاق الفستجان — ورستاق تارم | A نيروز
PIA, طمسان 11 • IA ثارم P, بارم | PI قرح | PA, s.p. I حويم | IA الاندبان P,
• A جميع الآفاق | GA تحمل | A التي | G داربجرد PIA, درابجرد 12 • G طمان
• IA بعلامات [بمحضر من ثقات 15 • GIA السلطان [كثيرة 14 • A به [بها | A نذير 13
• A سوى ذلك | IA ويفتح في كل سنة مرة ويطبع عليه بمحضر ثقات السلطان : السلطان post 16

79 ومن فسا إلى كازرون ستة وخمسون ميلا وهي مدينة حسنة لها سور وحصن وأبواب خشب وحديد ولها قلعة داخلها حصينة ولها ربض عامر فيه أسواق ومتاجر وصناعات وبها فواكه عامة وخير كثير ومن كازرون إلى جور ثمانية وأربعون ميلا.

80 والجنجان تتاخم كازرون وهي مدينة عامرة آهلة من كورة سابور وعليها سور منيع وبها تجارات وبيع وشراء.

81 والراميجان مدينة حسنة من كور سابور ولها سور تراب حصين ولها رستاق خصيب ويسمى بها وينسب إليها.

82 والخوبذان أيضا مدينة صغيرة عامرة بالناس كثيرة الخلق ولها سوق وتجار وصناعات وبيوع وأشربة ولها رستاق كبير وجانب متسع وينضاف إليها عمل المورستان وبها منبر وبشر كثير وفواكه ونعم دارة.

83 ومن كورة سابور مدينة جرة وهي عامرة عليها سور من طين حصين ولها رستاق آهل كثير العمارة وأفضيتها واسعة والدرخويذ وتنبوك رستاقان متقاربان في الكبر عامران ولهما مزارع ومنافع وغلات وكذلك رستاق الكيمارج حسن الموضع واسع الجهات ممتد مستغل لكل فائدة وأما الرامجان والشاهجان وابنوران والشادروذ وخمايجان العليا والسفلى وتيرمردان فهذه

P, G, I, A

P كاورون 3 • IA ومدينة كازرون (I كاورون) [وهي مدينة | A كارون GI, كاورون 1
| I كاررون, G كارون, PA كاورون | G والجيحان, PIA والجيجان 5 • A كاوزون, I كاررون, G
ومدينة الداميجان (A الدامحان) G, والداميحان P, الداميجان 7 • A حصن [سور 6 • IA كور
المورسان 11 • A تجارة 10 • IA والجوندان G, والحويدان P, والخوبذان 9 • IA
والدارحويد P, والدارخوند | G وأنضليتها 13 • I جره G A, حره P, جَرة 12 • .codd
G, المدارح PA, المندارج [الكيمارج 15 • IA وسوك G, وينبوك | A والدارخويد GI,
والشاهجان 16 • A الرابحان I, الراتيخان G, الرامحان | GIA مغل [مستغل | I اندارج
وحمانجان | I والسادروان PGA, والشاذروان [والشادروذ | G واليودان PIA, وابودان | A .om
I, وتيرمردّوان G, وبيرمردوان P, وتيرمردران | A وحماسحان I, وحمايجان G, وحماجان P,
A وبومردوان •

كلها رساتيق وحصون وقرى كالمدن متقاربة الأقدار واسعة الأقطار خيراتها عامة وأموالها وافرة وخلقها كثير وجملتها من كورة سابور المتقدم ذكرها.

84 ويتصل بما ذكرناه من جهة الجنوب مع الغرب من هذا الجزء المرسوم مدن وقلاع ورساتيق من كورة أردشير مثل جور وقد تقدم ذكرها ولها رستاق جليل عامر ونابند ورستاقها ممتد متسع الأرجاء وكذلك الصيمكان وهو حصن منيع وله عمارات ورستاقه منسوب إليه وخورستان مدينة حسنة عامرة بسوق وحصن منيع ولها رستاق كبير عامر له غلات مفيدة وكذلك الفوشجان مدينة صغيرة وأهلها بشر كثير وبها صناعات وتجارات ولها رستاق يسمى باسمها ومن كورة أردشير مدينة كران وهي مدينة صغيرة حصينة ولها رستاق معروف باسمها وبها طين أخضر كالسلق يؤكل لا نظير له.

85 ومن مدنها مدينة سيراف وهي على ساحل البحر الفارسي وهي مدينة كبيرة وبها تجار مياسير وأهلها مولعون بكسب المال واستجلابه على أي وجه أمكن وهم أكثر عباد الله تغربا وتجولا في الآفاق حتى إن الرجل منهم يتجول العام والعشرين ولا يرجع إلى أهله ولا يكترث بمن خلفه وسيراف فرضة فارس ومبانيها بالساج وأبنيتهم طبقات مشتبكة البناء كثيرة الأهل ولأهلها همم في نفقات الأبنية وضروب التحسين والتحصين وفواكههم ومياههم تصل إليهم من جبل مشرف عليهم يسمى جم وهذا الجبل مطل

P, G, I, A

1 كلها] كالمدن I A • 3 مع الغرب om. I A • 4 وقلاع ورساتيق om. G • 5 ونابند] وجورسيان codd. • 6 الصمكان A | واليها ناس I, واليها بايين G, واليها بابين P, والبها (?) يايين | وحورسان I, وجورسان G, وجورسسان P | حسنة om. G • 8 الفوشجان] القونجان P, المرىحان G, العوىحان A, العونجان I • 9 كوان PIA, كوار A • 14 أمكن] كان G | عباد] بلاد G | الرجل] الوحد A • 15 عما العشرين GIA • 16 بالساح G • 18 يسمى جم om. G | حم PI, خم A •

على البحر وليس به زرع ولا ضرع وهي شديدة الحر جدا ولهـا منبران أحدهما نجيرم وهي مدينة على البحر وكذلك مدينة الغندجان ورستاقها يسمى دشت بارين وفيه حصن به منبر وسوق.

86 ومدينة صفارة صغيرة على البحر وبها سكان وهم مياسير ولهم رستاق معمور يسمى الرستقان.

87 ومن كورة أردشير توج وهو حصن عامر بأهله منيع وكذلك الجرمق أيضا قصبة حسنة حصينة عامرة آهلة وكذلك كبر قصبة معمورة كبيرة ولها رستاق حسن جليل مفيد ومنها أبزر وهو قصبة جامعة وملجأ وبها أسواق وكذلك سميران مدينة صغيرة لها رستاق جليل متسع العمارات كثير العامر وأيضا مدينة كوار متوسطة عليها سور تراب وفيها أسواق وتجار مياسير وهي مقصد لأنواع تجارات ولها رستاق كبير فيه عمارات وخير وافر ومستغلات جمة والرستاق بلسان الفرس معناه الإقليم أي عمل بجهة.

88 وفي البحر جزيرة ابن كاوان وفيها مدينة وجامع آهل وهي من كورة أردشير وبقربها جزيرة أوال وبها أيضا مدينة ولها جامع وفيها أسواق صالحة وكلا هاتين الجزيرتين على مقربة من البر ويتصل بهذه الأكوار كورة أرجان المتقدم ذكرها وفيها مدن كثيرة كبار وصغار يجب ذكرها هاهنا وسنأتي بمسافاتها في الطرقات المتصلة بالبلاد.

P, G, I, A

2 نجيرم] يجترم G | الميْدجان P, الفيدحان G, المدحان I, العدجان A • 3 دست باريق
P, دست فارس G, دست بارين I, دست بارين A | وبه G • 4 صعار PIA, om. G •
| A وهي [وهو | A نوخ G, نوح PI, توح 6 • A الرسعان PGI, الرسفان | GA ويسمى 5
| IA جليلة [جامعة | A به I, بور PG, ابور 8 • A كبر 7 • A الحرمق G, الحرمس
ومستعلات 11 • PGI كوان 10 • om. A لها رستاق–متوسطة 9 • G اسواق كبيرة
GI وبها [ولها 14 • كور | G وبها جامع | A جزاير 13 • om. GIA معناه 12 • G
A • 15 الرجان codd. • 17 بذكرها ومساماتها •

89 فأما أرجان فإنها حد بين فارس وخوزستان وهي مدينة حسنة في غاية الطيب ولها رساتيق وخصب ونخيل وكروم وفواكه عامة مثل الجوز والأترج والخوخ والزيتون الكثير والزيت وماؤها غير طيب ولا شروب وعلى باب أرجان مما يلي خوزستان على نهر طاب قنطرة تنسب إلى الديلمي طبيب الحجاج بن يوسف وهي طاق واحد سعة ما بين عموديها على وجه الأرض ثمانون خطوة وارتفاعها ما يحمل ذلك.

90 ومدينة سابور مدينة بناها سابور الملك وهي تباهي إصطخر في هيآتها وأبنيتها لكن مدينة سابور أكثر بشرا وعمارة وأهلا وأوفر حالا وبها جامع ومنبر

91 وأما مدينة ريشهر فإنها صغيرة لكنها عامرة ولها جامع ورستاق كبير منسوب إليها وبه عمارات وقرى ومزارع وكذلك.

92 وايج حصن جامع ومعقل مانع وبه منبر وله عمالة وقرى.

93 وجنابة مدينة كبيرة عامرة آهلة ذات أسواق عامرة وطرز يصنع بها ثياب الكتان الفاخرة على ضروب وبها أنواع من التجارات ولها رستاق وعمالة.

94 ومنها مدينة سينيز وهي بقرب البحر وبها منبر وينسب إليها الكتان السينيزي المجمع عليه بالقول العام أنه ليس بجميع أقطار الأرض كتان يعدله ولا يقاومه قوة ولينا ومن شأنه أنه لا يتعلق بالثياب كفعل الكتان في ذاته وحاله في التعليق بالثياب الملامسة له ومن رساتيقها العامرة اسلجان

P, G, I, A

1 الرجان codd. • 4 الرجان codd. | مما] ما G • 10 زى شهر P, رى سهر G I A |
ولها] وبها G I A | جامع – عمارات om. G I A • 11 وصنايع ومزارع G • 12 وايج] وانح
P, رانح G, وانح I, رابح A • 13 وجنابة] ونجانة P, ونجابه G I, وبجابه A | دوات A • 15 وعمارة
A • 16 شينيز P I, شنمر G, سينير A • 17 الشينيزي codd. • 19 اسلجان] ايلجان P G I,
الملحان A •

وبها منبر ومنها الملجان وفرزك وباش كلها حصون ومواطن معمورة تتقارب في أقدارهـا وتتشابه في عماراتها وفي كل واحدة منها منبر وجماعات ومن أرض فارس بلاد كثيرة بقي علينا ذكرها وسنأتي بها في الجزء الآتي إثر هذا الجزء بحول الله.

95 وفي هذا الجزء الذي نحن في ذكره قطعة من أرض كرمان وفيهـا من بلادهـا سوروا وهرمز وجبـال القفص نأتي بذكرها بعد ذكرنـا لطرقـات بلاد فارس ومشهورها إلى ما يليها من قواعد الأمصار المصاقبة لها إن شاء الله.

96 فمن ذلك صفة الطريق من شيراز إلى سيراف ومـن شـيراز إلى قريـة كفرة خمسة عشر ميلا ومن كفرة إلى قرية نخذ خمسة عشر ميلا ومن نخذ إلى مدينة كوار ستة أميال ومدينة كوار تقسم ما بين نخـذ والبيمجان لأن من نخذ إلى قرية البيمجان اثني عشر ميلا ومن البيمجـان إلى مدينـة جور السابق ذكرها ثمانية عشر ميلا ومن جور إلى رستاق دشت شوراب خمسـة عشر ميلا ومنها إلى خان ‹آزاذمرد› وهي قرية في صحراء ‹قدر› تسعة أميال وهـذه الصحراء كلهـا تنبت نرجسا مضاعفا [[ومن حار إلى خان آزاذمرد وهي قرية]] ثمانية عشر ميلا ومن خان آزاذمرد إلى قرية كيرند ثمانية عشر ميلا ومن كيرند إلى قريـة مي ثمـانية عشر ميلا ومن مي إلى رأس العقبة

P, G, I, A

1 المجان codd. | وفوزل PI, وفرول G, وفوزك A • 3 وبقي GA | بها في] بهذا G • 4 الله تعالى GA • 6 سوريا codd. | وهرمز codd. • 7 بلاد om. GIA • 8 الله تعالى G • 10 ومن كفرة — خمسة عشر ميلا om. P | نخذ] بخر PI, بجد G, نجد A • 11 مدينة] قرية IA | كوان codd. | ومدينة] وقرية IA | كوان codd. | تنقسم G | نخذ] بخر PI, نجد GA | البيمجان] النيمجان PGI, التيمحان A | لأن] لا G • 12 نخذ] بخر PI, نجد G, بجد A | والبيمجان] والنيمجان PGI, والتيمحان A | البيمجان] النيمجان PGI, التيمحان A • 13 السابق ذكرها om. GIA | شوراب] دست سوراب PIA, دست سوارب G • 14 خان] حار P, جار GIA | آزاذمرد et deinde آرادمرد G | قدر I. Ḥawqal, 283 • 15 كلها om. A | حار] جار GIA | آزاذمرد] آرادمرد G • 16 كيرند] كبرند PI, كيربد A • 17 كيرند] كبربد P, كبربد I, كسرند A | مي] مي G •

وهناك منزل يسمى اذركان ثمانية عشر ميلا ومن اذركان إلى خان بركانة اثنا عشر ميلا ومن بركانة إلى مدينة سيراف نحو أحد وعشرين ميلا يكون الجميع مائة وثمانين ميلا.

97 والطريق من شيراز إلى جنابة على البحر من شيراز إلى خان الأسد وهو على نهر السكان ثمانية عشر ميلا ومن خان الأسد إلى خان دشت أرزن اثنا عشر ميلا ومن دشت أرزن إلى قرية تيرة اثنا عشر ميلا ومن تيرة إلى مدينة كازرون السابق ذكرها ثمانية عشر ميلا ومن كازرون إلى قرية دريز اثنا عشر ميلا ومنها إلى مدينة توج أربعة وعشرون ميلا ومن توج إلى جنابة ستة وثلاثون ميلا فذلك مائة واثنان وثلاثون ميلا.

98 والطريق من شيراز إلى إصبهان من شيراز إلى مدينة الهزار اثنا عشر ميلا ومنها إلى ماين مدينة أحد وعشرون ميلا ومن ماين إلى مدينة كسنا ثمانية عشر ميلا ومنها إلى كنار وهي قرية اثنا عشر ميلا ومن كنار إلى قرية قصر ‹ابن› أعين أحد وعشرون ميلا ومنها إلى قرية إصطخران أحد وعشرون ميلا ومنها إلى خان روشن وهي قرية عامرة أحد وعشرون ميلا ومنها إلى قرية كرد أحد وعشرون ميلا ومنها إلى قرية كزة أربعة وعشرون ميلا ومن كزة إلى خان لنجان أحد وعشرون ميلا ومنه إلى إصبهان أحد وعشرون ميلا فذلك من شيراز إلى خان روشن اثنان وسبعون ميلا ومن

P, G, I, A

1 بركانة] أركانة A • 2 نحو om. GIA • 3 ميلا om. P • 4 حنابه G, حابه A • 5 اسكان IA | دست اردن codd. • 6 دست اردن codd. | تيرة] تيرت P, تيردت G, تيرت I • 7 ومن تيرة – اثنا عشر ميلا om. A | تير P, نيرت G, تيروت A | تيوزت I, ومن 7 • كازرون – أربعة وعشرون ميلا om. G • 8 توح GIA • 10 الهزان PGI, الهران A • 11 ومنها إلى ماين – ثمانية عشر ميلا om. GIA | ماين] نامن codd. | كسنا] فسا codd. • 12 كنار] كيان codd. • 13 اصطخر codd. • 14 ومنها إلى خان – عامرة أحد و عشرون ميلا om. I | روس PG | A • 15 كيرد P, كود A | ومنها إلى قرية كزة أربعة وعشرون ميلا om. A | كزة] كردة PG, كردا IA • 16 كردة PGA, كرده I | لنجان] لنحان GI, لحان A | إلى – خان روشن (415₁) om. A • 17 روس P, روس GI •

خان روشن إلى إصبهان ثلاثة وتسعون ميلا الجملة من ذلك مائتان وخمسة وعشرون ميلا.

99 والطريق من شيراز إلى خوزستان من شيراز إلى جويم وهي مدينة حسنة نبيلة متقنة خمسة عشر ميلا ومن جويم إلى خلار اثنا عشر ميلا وخلار قرية كبيرة ومنها إلى قرية الخرارة خمسة عشر ميلا وهي قرية عامرة قليلة الماء ومن الخرارة إلى قرية الكركان خمسة عشر ميلا ومن الكركان إلى النوبندجان وهي مدينة كبيرة عامرة ذات أسواق وتجارات وقد ذكرناها فيما سلف ثمانية عشر ميلا ومنها إلى قرية الخوبذان اثنا عشر ميلا ومنها إلى قرية زايدة اثنا عشر ميلا ومنها إلى خان حماد وهي قرية عامرة اثنا عشر ميلا ومنها إلى راسين اثنان وعشرون ميلا ومنها إلى أرجان أحد وعشرون ميلا ومنها إلى بيذك وهي قرية تسعة أميال ومنها إلى قرية العقارب وتعرف بهبر اثنا عشر ميلا ومن أرجان أيضا إلى سوق سنبيل ثمانية عشر ميلا والحد قنطرة ثكان من أرجان على غلوة سهم فالجملة من ذلك من شيراز إلى أرجان مائة وثلاثون ميلا.

100 والطريق من شيراز إلى يزد ويزد في جهة الشرق وهي على جانب المفازة في طريق خراسان ونحن نذكر هذا الطريق مجردا على حاله وسنذكر

P, G, I, A

3 حويم P A, حرىم G, حوىم I • 4 حويْم P, حرىم G, حوىم I, حويم A | خلان P G A, حلان I | وخلان codd. • 5 الحرارة codd. • 6 الحرارة codd. | الكركمان codd. • 7 النوبيذجان P I, النربيدخان G, النويبزجان A • 8 الجرندان P, الحرىران G A, الجرىدان I | ومنها إلى قرية (10) اثنا عشر ميلا زايدة—عامرة om. G I A • 10 راسيان G, راسن I A | اثنان وعشرون ميلا G: om. P I A | ومنها om. P | الرجان P G A, الرحان I • 11 ومنها إلى بيذك—تسعة أميال om. G | بيذك] بندل P, بنذل I, بيدل A • 12 بهبرىا P, بهرنا G I, بهرىا A | الرجان codd. | أيضا om. A • 13 تكار P°°, بكار G I A | الرحان codd. | علوة G A | سهم] منهم A • 14 الرجان codd. • 15 يزد] برد P I, بود G, بر A | وهي على] وعلى G I A • 16 ونحن نذكر] ونذكر I A •

البلاد التي تأتي هناك على استقصاء في موضعها إن شاء الله فمن ذلك تخرج من شيراز إلى الزرقان ثمانية عشر ميلا والزرقان منازل على واد عذب إلى مدينة إصطخر ثمانية عشر ميلا ومن إصطخر إلى قرية تير اثنا عشر ميلا ومن تير إلى قرية كمهنك أربعة وعشرون ميلا ومن كمهنك إلى قرية بيذ أربعة وعشرون ميلا ومن بيذ إلى مدينة ابرقويه ستة وثلاثون ميلا ومن ابرقويه إلى قرية الأسد تسعة وثلاثون ميلا ومن قرية الأسد وهي قرية ذات حصن منيع ‹إلى قرية الجوز ستة فراسخ ومن قرية الجوز› إلى قلعة المجوس ثمانية عشر ميلا ومن قلعة المجوس إلى مدينة كثه من حومة يزد خمسة عشر ميلا ومن كثه إلى يزد ثلاثون ميلا وسنذكر هذه البلاد بعد هذا في الجزء الآتي بعون الله.

101 والطريق من شيراز إلى السيرجان والسيرجان مدينة كرمان من شيراز إلى إصطخر ستة وثلاثون ميلا ومن إصطخر إلى زياداباذ وهي قرية من رستاق خفرز أربعة وعشرون ميلا ومن زياداباذ إلى كلودر أربعة عشر ميلا ومن كلودر إلى جوبانان وهي قرية عامرة على بحيرة ثمانية عشر ميلا ‹ومن الجوبانان إلى قرية عبد الرحمن ستة فراسخ› وهي مدينة تسمى اباذة وسنذكرها ومنها إلى مدينة البوذنجان ثمانية عشر ميلا ومنها إلى صاهك وهي مدينة عامرة أربعة وعشرون ميلا ومن صاهك إلى رباط السرمقان

P, G, I, A

1 فمن ذلك] فذلك IA • 2 منازل om. A • 3 تيرا G • 4 كهمنك PIA, كهمندان G | ومن كهمنك – أربعة وعشرون ميلا om. IA | بند P, تيرا G • 5 بند P, نبرا GIA | إلى قرية 7 • ستة] تسعة IA | إلى قرية الأسد om. G • 6 برقوية I, برفونه G, برقويه P • codd. برد] يزد | GIA قرية :P قلعة 8 • codd. قرية] قامة | I. Ḥawqal, 283 – الجوز 12 ودي اياد bis codd. • 13 خفرز] جور codd. • 14 حوبايان PI, حوبامان G, حوبانان A • 15 ومن الجوبانان – فراسخ I. Ḥawqal, 284 • 16 اباذة] الرنيدة P, الربيدة G, الربيده IA | ومنها إلى مدينة – ثمانية عشر ميلا om. IA | النوبيذجان P, ‹—› G • 17 أربعة وعشرون] اثنان وأربعون IA | ومن صاهك – أربعة وعشرون ميلا (417₁) om. IA •

مفـازة أربعـة وعشرون ميـلا ومنه إلى ربـاط بشت خم سبعـة وعشرون ميلا ومنها إلى السيرجان سبعة وعشرون ميلا ورباط السرمقان المتقدم ذكره من حد فارس وما بعده من حد كرمان فجميع ذلك من حد السرمقان إلى شيراز مائة وثمانون ميلا ومنه إلى مدينة السيرجان أربعة وعشرون ميلا.

102 والطريق من شيراز إلى تارم من جروم كرمان من شيراز إلى خان ميم أحد وعشرون ميلا وخان ميم قرية من رستاق الكهركان ومنـه إلى مدينـة خورستان أحد وعشرون ميلا ومن خورستان إلى منزل يعرف بالرباط اثنا عشر ميلا ومنـه إلى قرية كرم اثنـا عشر ميلا ومـن كرم إلى مدينـة فسـا المتقدم ذكرها خمسة عشر ميلا ومن فسا إلى طمستان وهي مدينة اثنا عشر ميلا ومن طمستان إلى ناحية الفستجان وهي مدينة ثمانية عشر ميلا ومنها إلى الدراكان اثنا عشر ميلا ومنها إلى مدينة مريزجان اثنا عشر ميلا وهي مدينة عامرة كثيرة التجارات عامرة الأسواق حسـنة المباني ومنها إلى سنـان اثنـا عشر ميلا وهي مدينة عامرة ومنها إلى دارابجرد ثلاثة أميال ومنها إلى رم المهدي وهي مدينة حسنة بهية المنظر ذات حصن حصين خمسة عشر ميلا ومنها إلى رستاق الرستاق خمسة عشر ميلا ومنها إلى فرج وهي مدينـة جليلـة كاملـة أربعة وعشرون ميلا ومنها إلى تارم وهي مدينة اثنان وأربعون ميلا فالجميع من شيراز إلى تارم مائتان وستة وأربعون ميلا.

P, G, I, A

1 مفازة om. G | سيف خام P, سيف حم I A, سطيف حام A • 2 ومنها إلى السيرجان
سبعة وعشرون ميلا om. G I A | السرمعان I | المتقدم ذكره om. I A • 3 السرمعان A •
4 السيرجان G, الشرجان I • 5 نارم P G, بارم I A | حدود [جروم I A | من شيراز om. G |
خارميم P, حارميم G I A • 6 وخان ميم — أحد وعشرون ميلا om. G I A | الكركمان P •
7 جورسيان P | جور P, جورسيان I • 8 ومنه إلى قرية — خمسة عشر ميلا om. I A | كرم] كير
P, كرا G • 9 طمْسان P I A, طسان G | مدينة عامرة G • 10 الدراكان اثنا ومن طمستان — الدراكان اثنا
عشر ميلا om. A | الفسيحان P G I • 11 الدراكان] النازكان P I, الناركان G | مرزجان non
leg. P, بركان G I A • 12 سيان P I, s.p. G A • 13 درابجرد P I, داربجرد G A | زم I •
15 فرح P I, مرح G • 16 وعشرون] وأربعون G | بارم P G A, دارم I • 17 بارم codd. •

103 وبقي أن نذكر شيئا من مسافات بلاد فارس ومن شيراز إلى كوار ثلاثون ميلا وهي قرية حسنة عامرة وبها معدن طين أخضر كالسلق بل هو أشد خضرة منه وهو شهي للأكل ولا يعدله شيء في ذلك ومن شيراز إلى البيضاء أربعة وعشرون ميلا ومن شيراز إلى توج ستة وتسعون ميلا ومن شيراز إلى خرمة اثنان وأربعون ميلا ومن سيراف إلى نجيرم ستة وثلاثون ميلا ومن روذان إلى أنار أربعة وخمسون ميلا ومن أنار إلى الفهرج خمسة وسبعون ميلا ومن الفهرج إلى مدينة كثة ستة وثلاثون ميلا ومن كثة إلى ميبذ ‹عشرة فراسخ ومن ميبذ› إلى عقدة ثلاثون ميلا ومن عقدة إلى نايين خمسة وسبعون ميلا.

104 ولأرض فارس أربعة رموم وتفسير الرموم محال الأكراد ولكل رم منها قرى ومدن مجتمعة وفيها رئيس من الأكراد التزم درك النوائب الكائنة في ناحيته وحفظ الطرق حتى لا يصيب أحدا في أرضه مكروه.

105 فمنها رم الحسن بن جيلويه ويسمى الرميجان وهو مما يلي إصبهان ويأخذ طرقا من كورة سابور وطرقا من كورة أرجان فحد منه ينتهي إلى البيضاء وحد منه ينتهي إلى إصبهان وكل ما وقع فيه من المدن والقرى فكأنه من عمل إصبهان ويتاخمهم من عمل إصبهان المازنجان الذين هم من بر شهريار وبعده عن شيراز على اثنين وسبعين ميلا.

106 والرم الثاني منها هو رم الديوان المعروف برم الحسين بن صالح ويسمى

P, G, I, A

1 من بلاد فارس ومن مسافاتها A • 4 بوح P, نوح G, نوح I فرح A • 5 حرمة P, G, الهيرح | A انان G, ايان | A انان G, ايان 6 • A نحصر G, نحرم | I A صومه G, حومة • I. Ḥawqal, 287 عشرة–ميبذ | A ممند I, مميد G, منبر P, ميند | G كته 7 • I A الفهرج sem- زم | G والأرض 9 • G I A مائتان وتسعون]خمسة وسبعون | P I, s.p. G A باين 8 per codd. | G, الرمجان | A حالويه P G I, خالوية 12 • G الدرك للوائب 10 • P I A مجال النايبذحان 15 • G الرحان P, الرجان 13 • om. I A ويأخذ–إصبهان | A الرممحان I, الرميحان برم 17 • I A سهربان G, سمعربان P: شهريار | A النابيذجان I, النابذجان G, الناس حان P, P بالحسين]الحسين •

السوران وهو من كور سابور وحد منه يلي أردشير خرة والثلاثة حدود الباقية منه تنعطف بها كورة سابور وكل ما كان من المدن والقرى في أصقابه فهو منها وأقرب حده إلى شيراز على أحد وعشرين ميلا.

107 والرم الثالث منها هو رم اللوالجان لأحمد بن الليث وهو من كورة أردشير خرة فحد منه يلي البحر ويلي ثلاثة حدوده أردشير وما وقع في أصقابه من المدن والقرى فهو منها وهو من شيراز على ثمانية وأربعين ميلا ⟨وأما رم الكاريان فإن حدا منه إلى سيف بني الصفار⟩ وحد منه إلى المازنجان وحد منه إلى حدود كرمان وحد منه إلى حدود أردشير فحدودها كلها مجتمعة في أردشير خرة.

108 ويزيد هؤلاء الأكراد الذين هم في هذه الرموم على خمسمائة بيت ويخرج من الحي الواحد ألف فارس وأقل من ذلك وأكثرهم ينتجعون في الشتاء والصيف إلى المراعي وكل واحد من أهل هذه الرموم لا يتحول عنها ولا ينتقل منها بل ينتقل جميعهم فيما لهم من النواحي المختصة بهم لا يدخلون أرض غيرهم وحكى ابن دريد أنهم من العرب من ولد كرد بن مرد بن عمرو بن عامر وللأكراد في بلاد فارس أغنام ورماك وإبل وليس لهم خيل عتاق بل أكثرها هجن وفيها بحومة المازنجان خيل عتاق ولها عندهم أثمان غالية لحسن خلقها وكريم خلقها.

109 وبأرض فارس قلاع منيعة وحصون حصينة في جبال شاهقة الذرى لا يقدر أحد من الملوك على فتح شيء منها عنوة البتة فمنها قلعة داكباياه وهي

P, G, I, A

1 كوره G | والحدود الثلاثة GIA • 2 منه] منها IA • 3 أصقابه] أضعافها GI, ضعافة A |
منها] منه GIA • 4 هو om. G | اللويحان P, اللورحان G, اللويجان I, اللوىحان A | وهو من]
ومن GIA • 5 أضعافه GIA • 6 وهو من] ومن G | وأما—الصفار I. Ḥawqal, 270 •
7 الماريحان PI, المارنحان G, المارىحان A • 10 في الصيف والشتاء IA • 11 إلى om. IA •
14 مرد] مرة codd. | عمر P | بلاد فارس] بلادهم A • 15 الماريحان PI, المارنجان G, المارنحان
A • 16 عالية GIA • 18 ذاكياباه P, ذاكنابه G, داكناباه IA •

جبال ثلاثة كالأثافي القائمة على رأس كل شعبة منها حصن لا يقدر أحد أن يرقى إليه بنفسه إلا أن يرقى به في شيء من البحر وهي مراصد لآل عمارة على البحر تقصد إليها المراكب لأنها ترى من بعد في البحر يستدل بها على فرضات فارس ويذكر أنها من بنيان الجلندى بن كنعان.

110 ومنها قلعة الكاريان وهي على جبل طين وليس لأحد ارتقاء إليها إلا على طريق مثل مدرج النمل حرج.

111 ومنها قلعة اسفندياذ من كورة إصطخر في أعلى جبل شاهق والارتقاء إليها في طريق صعب ثلاثة أميال ولا يقدر أحد على من تحصن فيها وامتنع بنفسه ومياهها من الأمطار وإنما تؤخذ بالقعود عليها ومنع الميرة عنها.

112 ومنها قلعة اشكنوان وهي من رستاق مايين في نهاية من العلو وامتناع من الصعود إليها وفيها عين ماء جارية.

113 ومنها قلعة جوذرز ومكانها بموضع يعرف بالسويقة من كام فيروز وهي قلعة لا يبصرها الناظر إليها إلا عن جهد وطريقها صعب وقلعة الجص بناحية أرجان وسكانها قوم مجوس وتسمى قلعة بندارس وهي قلعة منيعة جدا لا يستطاع التغلب عليها لامتناع الارتقاء إليها وفيها عين ماء جارية وقلعة ابرج مثلها في المنعة وصعوبة الارتقاء وبها عين ماء جارية.

114 وفي بلاد فارس أنهار كثيرة كبار وأودية صغار تمد الأنهار ونريد الآن أن نذكر أكثرها حسب ما تبلغه الطاقة وتمكنه القوة والحمد والقوة لله وجميع أنهار فارس تخرج من الجبال المتاخمة لأرض إصبهان وتصب في البحر

P, G, I, A

2 به om. G • 5 الكمان بان I A • 6 مثل—طريق om. G • 7 اسفيذنّاد P, اسفيدباد I, اسفدناد A • 9 post المنع: ومنع G • 10 اسكيوان PIA, اسكوان G | مامن PIA, ناس G • 12 جوذرز] حودن PG, حردن I, حردون A • 13 الجص] الحصن codd. • 14 الرجان codd. • 15 ايدج P, اندرح G, اندح IA • 18 والقوة om. GIA | لله وحده A •

الفارسي ومياهها كلها عذبة طيبة.

115 فمنها نهر مسن وهذا النهر الخارج من نواحي إصبهان إلى نواحي السردن يجتمع بنهر طاب عند قرية تسمى مسن ولا يزال فاضلها عن حاجتهم جاريا إلى باب أرجان تحت قنطرة ثكان وهي قنطرة بين فارس وخوزستان قليلة النظير وهي تضاهي قنطرة قرطبة الأندلس وهي من عجائب البناء وغريبة ويمر هذا النهر حتى يأتي رستاق ريشهر ثم يقع في البحر عند سينيز.

116 ومن أنهار فارس نهر شيرين ومخرجه من جبل دينان الذي من ناحية بازرنج فيسقي رستاق فرزك والجلادجان ثم يمر فيخترق رستاق ‹—› ثم يمر فيصب في البحر نحو جنابه.

117 وأما نهر الشاذكان فإنه يخرج من بازرنج وجبالها حتى يدخل تنبوك وهو رستاق ثم يمر بخان حماد ويسقي رستاق زيداباذ ونابند والكهركان ثم يمتد إلى دشت الرستقان ثم يدخل البحر.

118 وأما نهر درخيذ فإنه يخرج من الجويخان ‹فيقع في بحيرة درخيذ ونهر الخوبذان فيخرج بالخوبذان› فيسقي نواحيها ثم يمر بأبنوران ثم يصب إلى الجلادجان متفرقا ويتساقط في البحر.

P, G, I, A

2 وهذا النهر – مسن om. G | السردان A • 3 يجتمع بنهر طاب IA: وبجمعها PG • 4 الرجان codd. | ثكان] بكار PIA, دكار G | ما بين IA | النظر G • 6 روسيهر P, روسهر G, روسهير IA | شينيز P, سنير G, شير I, non leg. A • 7 سيرين P, سرس G, سيرس I, سوس A | دنيان P, ديبان G, دنان IA • 8 بازيج P, s.p. GA, بارنج I | فرزك] بدرك P, مدرك G, برزك I, بزرك A | الجلادجان PA, الحلادحان GI | ‹—› P • 9 جنابه] رحابه P, رحانه G, رجانه I, رحانه A • 10 السادكان codd. | بازنج P, بارنج G, باريخ I, بارنج A | تنبوك] ينوك P, تبوك GA, تنوك I • 11 زيدابارد P, s.p. GIA | ونابند] وثابين P, om. G, s.p. IA | والكركمان codd. • 12 دست codd. | الرسقان G, s.p. I, الرسيفان A • 13 درخيذ] ذرجند codd. | الجوران P, الحرران GI, الجويدان A | فيقع – بالخوبذان I. Ḥawqal, 275 • 14 بابنوران A • 15 الجلادحان P, الجنادجان GIA •

119 ونهر رس يخرج من الخمايجان العليا حتى يصير بالزيزيان فيسقط في نهر سابور فيمضي إلى توج فيمضي مارا ببابها ومنها إلى البحر.

120 ومنها نهر اخشين يخرج من خلاق داذين فإذا بلغ الجنقان وقع في نهر توج.

121 ونهر سكان يخرج من رستاق الرويجان من قرية تدعى شاذفزى فيسقي زرعها ثم ينحدر إلى رستاق سياه فيسقيه ومنها إلى كوار فيسقيها ثم يمر إلى قرية سك وهذا النهر منسوب إلى سك ثم يقع في البحر وليس في أنهار فارس نهر أكثر عمارة وانتفاعا من هذا النهر لأن ماءه يخرج عنه فيسقي الرساتيق والعمارات.

122 وأما نهر جرشيق فإنه يخرج من رستاق ماصرم ونجيرم فيمر برستاق المشجان حتى يخرج تحت قنطرة عادية تعرف بقنطرة سيول حتى يدخل رستاق جرة فيسقيه ثم إلى رستاق داذين ويقع في نهر اخشين.

123 فأما نهر كر فإنه يخرج من كروان من حد الارد وينسب إلى الكروان وهو من شعب بوان المذكور المشهور ويسقي كام فيروز وينحدر فيسقي

P, G, I, A

بالبرزيان | A الحماحنان GI, الحمانحان P, الجنانجان | A ورس PGI, ورش [رس 1
| om. GA فيمفي | P, s.p. GIA نوح 2 • A بالوران I, بالبوزنان G, بالموربان P,
I, احسن P, s.p. G, احسين | GA ومنها إلى نهر 3 • GI الحيره PA, البحيرة [البحر
PG, نوح 4 • IA الجيفان P, s.p. G, الحيفان | PI, s.p. GA واديس [داذين | A اخسس
• GI سارورى PA, سارفزى | A يسمى I, ندعى | A اللوطان G, الرويحان 5 • s.p. I
| GIA اشك P, إسَك 7 • I بوان PGA, بوان [كوار | GIA ومنه | om. G سياه 6
ماسرم | A يوسين I, نوسين G, نوسن P, بوسيق [جرشيق 10 • om. A وهذا النهر — إلى سك
• P سبول | PIA, s.p. G المستجار 11 • I, om. A ونحريم s.p. G, ونجيرم | GIA
I, اخسين PG, احسين | A داردن I, دارين P, s.p. G, داذين | A جره I, حوه 12
وينحدر فيسقي قرية 14 • G السكروان PIA, النكروان | PG الازد 13 • A احسس
om. IA •

قرية راجرد وكاسكان والطسوج فينتهي إلى بحيرة البختكان.

124 وأما نهر فرواب فإنه يخرج من الجوبرقان ويعرف بفرواب فيخرج على باب إصطخر تحت قنطرة خراسان حتى يسقط في ناحية الكر.

125 ونهر برزة يخرج من ناحية دارجان سياه فيسقي رستاق الخنيفغان وجور حتى يخترق رستاق أردشير خره ثم يقع في البحر.

126 وبأرض فارس من الأودية الصغار كثير أضربنا الآن عن ذكرها خوفا من السآمة والملل وبالله التوفيق.

127 وبأرض فارس بحيرات كثيرة عليها عمارات وقرى مسكونة ومزارع ومستغلات فنذكر منها أكبرها قطرا وأكثرها عمارة وخيرا فمنها بحيرة البختكان التي يقع فيها نهر كر وهي بناحية خفرز وتتصل إلى قرب صاهك كرمان وطولها يكون نحو ستين ميلا وعرضها في أماكن ستة أميال وأكثر من ذلك وهي ملحة الماء وتعقد أطرافها في سمائم الصيف ملحا كثيرا يتصرف به وحواليها رساتيق وقرى وعمارات متصلة ويتصل طرفها بكورة إصطخر.

128 ومن البحيرات الفارسية بحيرة بدشت أرزن من كورة سابور وطولها نحو ثلاثين ميلا وماؤها عذب ويجف أكثرها في سمائم الصيف وحميم القيظ حتى لا يبقى منها إلا الشيء اليسير وربما امتلأت فكان عمقها نحو ست قيم وأقل وأكثر وفيها زوارق كثيرة يصاد فيها السمك العجيب الكثير

P, G, I, A

1 وبجرد PGI, s.p. A | والسطوح PIA, non leg. G | البختكان] انجيكان PI, ابجيكان GA • 2 فرواب] مراب G | الجوبرقان] الجوبرقان PI, الحويرقان A, non leg. G • 4 برزة] تيروه P, تدروه G, تبره I, بىر A | ناحية om. A | دارجان شاه I, دارحان شاه A, non leg. G | الخنيفغان] الخيفغان P, s.p. G, الحمعان I, الحنفان A • 7 وبالله التوفيق om. GIA • 10 البختكان] حنكان PI, حمكان G, حكان A | خفرز] حفر PGI, حعر A | صاهك om. G • 12 سمائم] ايام P: cett. • 14 اردن] بدست codd. • 15 وحميم] وجميع IA • 16 القيظ G | فكان] مكان G • 17 وأقل om. G •

العدد الكبير القدر وعامة سموكها تحمل إلى شيراز وتشف كثرتها على ما يحتاج إليه.

129 وبحيرة مور من كورة سابور بموضع يعرف بكازرون وطولها نحو من ثلاثين ميلا وتتصل إلى قرب مورق وماؤها ملح وفيها زوارق وعامة الساكنين بها يتصيدون السمك ويسيرون به إلى تلك الأقطار المدانية المجاورة لها.

130 وأما بحيرة الجنكان فماؤها ملح وطولها ستة وثلاثون ميلا ويرتفع منها ملح كثير وبها مصايد للسمك ومعايش وحولها قرى الكهرجان وهي من أردشير خرة وأولها من شيراز على ستة أميال وآخرها حد الخوزستان.

131 وبحيرة الباسفرية التي عليها دير الباسفرية طولها نحو من أربعة وعشرين ميلا وماؤها ملح وسمكها كثير ومع أطرافها آجام كثيرة فيها قصب وبردي وحلفاء وغير ذلك مما ينتفع به أهل تلك النواحي وهي من إصطخر متاخمة للمزرقان من رستاق هزار وبها من البرك والمناقع كثير ولا حاجة بنا إلى ذكرها.

132 وبجميع أرض فارس وفي كل مكان منها بيوت نيران وهي كثيرة يفضلون بعضها على بعض فمنها بيت الكاريان وهو بيت معظم لناره موقده مذ ألف سنة ونيف ومنها بيت نار بجرة وهي منسوبة إلى دارا بن دارا وهو بيت معظم عند الفرس وبه يقسمون وهي أعظم أيمانهم التي يحلفون

P, G, I, A

1 وسف GA | كثرتها om. IA • 3 مور] كور codd. | بكارون G • 4 مورين I,
مورين A • 5 الساكنين بها] أهلها G | ويصيرون G • 7 الجنكان PG, الحمكان A • 8 الطهرجان
PG, الطهرجار IA • 10 التاسعريه P, الناسفرية G, التامسرية I, الناقرية A • 12 وهي من] ومن
G • 13 للمزرقان s.p. GIA | والمناقع] والبقايع GA • 16 الكاررون PI, الكارون GA •
17 ونيف PG: وزايد I, وازيد A | باربحره G, داربحرد I, داربجرد A | دارا alt.] داروبه
codd. • 18 معظم om. G | وبها A | يقسمون به G | (425₁) وهي أعظم—جور om. G •

بها وبحقها ومنها بيت بارين وموضعها عند بركة جور ومنها بيت نار عند باب سابور وتعرف بسيوخشين ومنها بيت نار آخر على باب سابور أيضا ومحاذيا لباب ساسان ويسمى بجنبذ كاوسن ومنها بيت نار بكازرون أيضا وهو معظم عندهم ومنها بيت شيراز وهو كبير عند أهله معظم يقسمون به ومنها بيت نار يسمى بهرمزد وعلى مقربة من شيراز بالقرية المعروفة بالسوكان وهو على شرف عال وأهل شيراز يرونه من قطرهم وقرية السوكان في شمال شيراز وعن يسار طريق يزد الآخذ إلى خراسان وبينها وبين شيراز نحو ميل وكان بأرض فارس بيوت نيران كثيرة تعطلت برجوع أكثر الفرس إلى دين الإسلام وبقي أكثر أماكنها إلى الآن بلاقع.

133 وأرض فارس مربعة الطول والعرض وطولها أربعمائة وخمسون ميلا في أربعمائة وخمسين ميلا وأرض فارس مستوية على خط من لدن أرجان إلى النوبنجان إلى كازرون إلى جرة ثم تمتد على الرموم ودارابجرد إلى فرج وتارم فما كان مما يلي الجنوب فجروم وما كان مما يلي الشمال فصرود.

134 ويقع في جرومها أرجان والنوبنجان ومهروبان وسينيز وجنابة وتوج

P, G, I, A

1 وبحقها om. IA | مادين PI, وادس A | على إعند G • 2 وتعرف — سابور om. G |
بسير خسين P, بسير حسين IA | ومنها بيت نار آخر — بجنبذ كاوسن om. IA | وآخر أيضا G •
3 بجنبيل كلونس P, كلوس G | بكاررون G, بكارون A • 4 وهو معظم عندهم om. G | كبير عند
أهله معظم] ببيت G • 5 ومنها] وهو IA | نهرمز PI, نهرمرد GA | بالقرية — نحو ميل om.
G • 6 بالسوكان] بالنيزكان P, بالنيركان IA | سيراف PIA • 7 النيزكان PI, التيركان A | وعن]
وعلى IA | برد PI, برد A | وبينه IA • 8 نحو] يوم IA • 9 أكثر — بلاقع] أهل فارس
حراب الآن للاسلام وأكثر أماكنها G • 10 في أربعمائة وخمسين ميلا om. IA • 11 أرجان إلى
النوبنجان إلى om. G | الرجان PIA • 12 النويبذجان P, النوسدحان I, النويندحان A | كارون
G, كاررون I | يمتد IA | وذاربجرد P, ودرابجرد I, ودارابجرد A | فرج] توح P, بوح IA •
13 وبارم P, وبارم IA | الجنوب I. Ḥawqal, 287: المغرب codd. | الشمال I. Ḥawqal, 287:
المشرق codd. • 14 الرجال codd. | (426₉) والنوبنجان — وخيم فاسد om. G | والنويبدحان P,
والنوسذحان I, والنويبدجان A | ومهرويان PIA •

ودشت الرستقان وجرة وداذين ومور وكازرون ودشت بارين وجيزير ودشت البوشقان ورم اللوالجان وكير وكبرين وابزر وسميران وخمايجان وكران وسيراف ونجيرم وحصن ‹ابن› عمارة وما في أضعاف ذلك.

135 ويقع في الصرود إصطخر والبيضاء ومايين وابرج وكام فيروز وكرد وخلار وسروستان والاوسبنجان والارد والرون وصرام وبازرنج والسردن والخرمة والنيريز والماشكانات والايج والاصطهبانات وبرم ورهنان وبوان وطرخيشان والجوبرقان واقليد والسرمق وابرقويه ويزد وجارين ونايين وما في أضعاف ذلك من البلاد وهواء بلاد الصرود صحيح معتدل وهواء الجروم وخيم فاسد وفيما ذكرناه من أخبار فارس كفاية لذوي التفهم والدراية.

136 وبهذا الجزء من بلاد كرمان مدينة هرمز والمنوجان وقرية سوروا على البحر وجبال البلوص وسنذكر أرض كرمان بذاتها وجميع بلادها على التقصي عند ذكرنا ما في الصورة التي تأتي بعد هذا إن شاء الله تعالى.

نجز الجزء السادس من الإقليم الثالث والحمد لله ويتلوه الجزء السابع منه إن شاء الله.

P, G, I, A

1 ودست الرسقان (I الرسعان) PIA | ودارس PIA | وىو P, ومو IA | ودست بارين P, | PIA وزم اللواحان | P, om. IA ودست الموسيقان 2 • s.p. IA وجيبرين | IA ودست بارس | وكبرين [وكيبرين P, وكيررس I, وكبروس A | وابرد P, وابود I, وابوذ A | وخمانجان P, • A وابدح I, والدح P, وايدح | om. A ومايين 4 • PIA وكوان 3 • IA وحماسحان والاسحان I, والاوسيجان P, والاوسبجان | A وسروسس PI, وسروسين | A ودجلان PI, وحلان 5 • s.p. IA وبازربج P, | IA والرور P, والزرز [والرون | A والاردد PI, والازد | A | والانح P, | I والمسكانات PA, والمسكالات | I, s.p. A والبرين P, والبرىن | PIA والحومة 6 • PIA وبارم | A والاصبهدنات I, والاصهيدنات P, والاصهنديات | A والانج I, والامح | A والحربوتان I, والحرومان P, والجوبزقان | A وطرحسان I, وطرخسان P, وطرخشان 7 وحان P, وخان [وجارين | A وبرد I, وىرد P, وبزد | A وابرقوبه I, وابرقويه P, وابرقوية | PIA الموىحان | om. G مدينة — كرمان 10 • A وبانس I, وماىس P, وفانين | A وىرجان I, نجز — 13 • IA وهو المعين بفضله om. G, تعالى | IA الآتية [التي تأتي 12 • PIA سوروا • IA وهنا انقضى ذكر ما تضمنه الجزء السادس من الإقليم الثالث P: om. G, إن شاء الله

الجزء السابع

SECTIO SEPTIMA

1 إن الذي تضمن هذا الجزء السابع من الإقليم الثالث في حصة من البلاد المعمورة كورة إصطخر ومدنها مثل كثة وميبذ ونـايين والفهرج والروذان على أنها كانت فيما يذكر من أعمال كرمان فقلبت في دواوين فارس وامتداد هذه الناحية نحو مائة وثمانين ميلا ومن مدنها ابرقويه واقليد والسرمق والجوبرقان ومشكان والارجمان وبرم ومدينة عبد الرحمن ومهرزنجـان وصاهـك الكبرى وهراة والأذركان والخيرة وابرج وخرمة والسرداب وكين وبجة وكرد واللورجان.

2 وفي هذا الجزء أيضا يتصل بجنوب هذه البلاد بلاد كرمـان وفيهـا من المدن المنوجان ورويست وولاشجرد والخبروقـان والروذان ورستاق الرستاق

P, G, I, A

1 من الإقليم الثالث om. P G I • 2 كثة P, كيه G, كية I A | وميبذ P, وميد G I, | I A والمهرج G, والمعرج P, والمهرج | A ونايين P, وناس G, واين I, وناس A | A وممتد | A ابرقونه I, ايرقويه G, ارمونه P, ايرقويه 4 • A والرودان G, والرودا P, والرّوذان والحوبرقان I, والجوبرقان G, والحومرمان P, والجويزقان | A (?) والمومر G, om. P I, والسّرمق I والارجبان G A, والارحمان P: والارجان | A وسكان G, ومبسكان P I, ومسكان 5 • A ومهررجان G, ومهررحان P, ومهرريزجان | cett. مدينة G: ومدينة | P, om. G وبرم | والاركان | I A ومهراة G, ومهراه P, وهرّاه 6 • G الكفري | P وصاهك | A مهررحان I, G I, والحره P, والحيره | I A ومهراة والارح والاركان : post والاذركان | G I A والاركان P, والسرداب] | I A وحومه G, وحومة P, وحومة | G, om. I A واترح P, وابرج | A والحمره وبحه G, ولحة P, وبجّة | G I وكر P A, وكبير [وكمين | G I A والسردان P, والسّرذان ورويست | I المرتحان G A, المرنحان P, المرتجان [المنوجان 8 • G I واللورحان | I A | A ولاسحود I, وولاسحرد G, om. P, وولاسجرد | G I A ووردست P, ...دست: coll. 440_{12} والروذان G, والرويدان P, والروذان | A والحزرقان I, والحورقان G, om. P, والجرزقان I, والرودان A | ورستاق الرستاق P •

والسيرجان وبردسير وزرند وماهان وخبيص وخناب وجيرفت وهرمز وسوروا وقفيز والريقان وبم والفهرج ونرماشير وسبيج وكل هذه مدن كرمان.

3 ويتصل بكلتا الناحيتين من أرض فارس وأرض كرمان في جهة الشرق المفازة العظيمة التي ليس في معمور الأرض مثلها وفيها جمل قرى وبضفاتها مدن سنأتي بذكرها في موضعها ويتصل بهذه المفازة أكثر أرض سجستان وفيها من المدن المشهورة مدينة زرنج والطاق والقرنين وخواش وسروان وبست والزالقان وبنجواي واسفنجاي وسيوي وبشلنك وبغنين وجزة وفره ودزة ودزق وقلائي وكركوية وهيشوم وباشورد.

4 ويتصل بهذه المدن من جهة الشمال من بلاد خراسان قطعة فيها بعض بلاد خراسان المعمورة المشهورة منها قاين وزوزن وسلومك وينابذ ومالن

P, G, I, A

1 والسيرجان G: والشيرجان PIA | وبردسير non bene leg. P, وبودسير G, وبرْدشير I, وبردشير A | وزَرَنْد P, om. G, وزربد I, وزربد A | وماهَان P, ومَاها G | وحبيص P, وخبيص IA | وجيرَفت P, وحرمه G, وحيرفت IA | وهرْمز P, وحناب G, وجنّاب PIA, GIA | وهومن G, وهرمر I | وشوره PGI, وسورة A • 2 وقفيز I: ونقيز P, ومر G, وفقر A | والمهْرج P, والفهرج I | وبَم IA, وفم G, وبَم P | والريعاق A, والريعان I, الريمان G, والريفان P | وسبيج] وبسْنيج P, وسنج A | وبَرْماسير P, ورمَاشين GI, وبرناسن A | والمقرح A, والميرح G, وبستح GA, وبستح I • 3 بكلتا] بهذين I, بهاتين A | وأرض] وأكثر A • 5 post موضعها: إن شاء الله G, باذن الله تعالى A | سجستان I, سَجِسْتان G, سَجِسْتان P, زَرَنْج P • 6 زرنج A, ندنح I, وربح G, والطّاق P | والطاق—وسيوي om. A | والفرس PIA, والعرس G | وخواش non bene leg. P, وحواس GIA | وسرْوان I • 7 وسبْت PI, وست G, وبنْجواى PI, om. G, والزانعان A, والريقان I, الرانعان G, والرانيان P | وست A | وشبك] وبشانك G, om. A | وتهد P, وتيرِى I: وسيوي | واسفنجاي om. G | وسحوانى A | وجره IA, وحره G | ونمس A, وبغين I, وبغتين G, وَبغنين P | وسنك A, وبشنط I, PG | وبلاى I, وبلاى G | وبلاق GIA | ودرق P, ودرّق | ودره cett. P, ودَره 8 • وقرّة P | هيشوم post: وهيشوم G | وهيْشوم P, وكركوبه A | وكركريه G, وكرْكويه PI, A | وباشورد P, وباشورّد | والطاق والفرس وحواش وسروان وست والرائمان وسحواني واسفحاني A | وباسرودة A • 9 المدن om. I, المفازة A • 10 قاثين P, ماسن G, قاينن I, قانمن A | وسلومك] وسوامك PIA, وسامك G | وزوزان PA, وروران G, وزُورَان I, | وينابذ] وبياند P, om. G, وبياند I, وباند A •

والواديقان وسرخس وبوزنجان وبها من بلاد قوهستان باشين وكرين وطبس وخاسكين وبشتاذران وكل هذه البلاد المذكورة نريد أن نذكرها بلدا بلدا وقطرا قطرا على ما هي عليه من الصفات المختلفة والكور المؤتلفة والأقاليم والرساتيق حسب ما جرت به عادتنا فيما سلف قبل هذا بحول الله تعالى وحسن معونته وتوفيقه.

5 فنقول إن كورة إصطخر من أرض فارس أعظم كورها وأكثرها بلادا وأوسعها عمارة وأكثرها جهات وأزكاها غلات ومدينة إصطخر هي كما قدمنا ذكرها أكبر هذه البلاد قطرا وأكثرها عمارة وخلقا ومنها إلى ابرقويه ستة وتسعون ميلا ومدينة ابرقويه مدينة حصينة خصيبة كثيرة العامر مقصودة بالتجارات عليها سور تراب والغالب على أبنيتها لبن الطين وليس بها ماء جار ولا حولها شيء من الشجر ولا عمارة بما استدار بها لكن بها مزارع الحنطة والحبوب وأسعارها رخيصة وبقرب ابرقويه تلال رمال وجبال عظام طولها أكثر من ميلين وبين إصطخر وابرقويه مدينة بجة وهي متوسطة بين إصطخر وابرقويه وهي مدينة صغيرة عامرة ولها رستاق يسمى الأرد كثير العمارة والقرى.

6 ومن ابرقويه إلى كثة مائة وثلاثة وعشرون ميلا وكثة هي مدينة جليلة

P, G, I, A

1 والواذلعان G, والواديان A | وسرحس G, وسرخسْ I | وبُوزنجان P, وبوربحان G, وبوربحان I, وابوربحان A | وطَبيّن P, | وكُرين P, وكرنن A | باشين P, باسين G | 2 وخاسكين P, وخاسكن G, وحاسكين I A | وبستادنان P, وطس G, وطبنين I A • 4 تعالى om. P • 5 وتوفيقه om. G I A • 7 كما قدمنا هي A • وستادران G I, ويستادران A • 8 إبرْقويْه P I, ارموته G • من أعظم فارس كما ذكرنا (G I كما وصفنا) وهي [ذكرها om. I A • 9 ومدينة ابرقويه [وهي G I A | خصيبة om. I A • 10 ولا حولها شيء من الشجر om. I A • 12 وبقرب ابرقريه [وبقربها G | تلال :P تاول G I A | رمال P, ورمال G • 13 وإبرْقويه P I, وايرقويه | لحه I A, لجه G, بَجَة P | وارقوبه A | وارقويه I, وارموته G. وارموته P, 14 ابرقويه G, وارقوبه A • 15 وهي om. G I A | مدينة om. I A | الازْدَ P, الازد I • 15 وكثة P, وكه G I, وكنه A | كثة P, كه G, كيه I A | ابرقونه A, ارمونه G, P, هي om. G I A •

عامرة آهلة كثيرة التجارات متصلة العمارات على طرف المفازة لها طيب هواء البرية وصحته وهي من أخصب البلاد وأكثرها أرزاقا ولها رستاق يشتمل على ربض والغالب على أبنيتها لبن الطين ولها مدينة محصنة بحصن وللحصن بابان من حديد يسمى أحدهما باب اندور والباب الثاني باب المسجد وإنما سمي بباب المسجد لقربه من المسجد الجامع وجامعها في الربض ومياهها من القنوات لا نهر لها وماء قنواتها يأتي من ناحية القلعة غربا وبينهما ثمانية عشر ميلا وعلى قرب من هذا الحصن قرية تعرف بدنج وفيها معدن الآنك ومنها يتجهز به إلى سائر الأقطار وهذه القرية نزهة جدا ولهذه المدينة المقدم ذكرها رساتيق ممتدة عريضة خصيبة وهي ورساتيقها كثيرة الشجر طيبة الثمر وربما كثرت فيجفف أكثرها ويحمل إلى سائر الأقطار والأكثر إلى أرض إصبهان وما جاورها وجبالها كثيرة الشجر والنبات وخارج المدينة ربض يشتمل على أبنية وأسواق قائمة العمارة وأهلها متأدبون طالبون للعلوم.

7 ومن كثة إلى يزد شرقا ثلاثون ميلا ومدينة يزد مدينة متوسطة المقدار رخيصة الأسعار عامرة والجيرة بينها وبين يزد أربعة وعشرون ميلا والجيرة موضع فيه قباب وعين ماء عليها أصول شجر تين ومنها تأخذ الطريق إلى خراسان وهي على رأس المفازة.

8 ومن مدينة كثة إلى عقدة ثلاثون ميلا وعقدة مدينة صغيرة عامرة قائمة

P, G, I, A

1 متدلة] فاضلة A • 2 البرية om. G | وصحته om. G, والصحة A • 4 أندُور PI | والباب om. GIA • 5 بباب] باب G • 6 تأتي G • 7 بدَنج P, بدلج G, بدنح I, مدلح A • 8 ومنها] منها G | سائر] كثير من GI | (10) وهذه — إلى سائر الأقطار om. A • 12 وأسواق] وأبنية I, om. A | العمارات IA • 13 كنه I, كثه A | يزد] بُرْد P, برد cett. | متوسطة om. A • 14 والجيرة P, والحيرة cett. | برد codd. • 15 عليها] على A | 17 post ميلا : وبين بينها والحيرة عامرة الأسعار رخيصة المقدار متوسطة برد ومدينة GIA • ياخذ برد أربعة وعشرون ميلا rep. A •

الأسواق وأهلها مياسير وكرد تتاخم ابرقويه وهي أكبر من ابرقويه وبنيانها كبناء ابرقويه بلبن الطين وفيها خصب ورخص أسعار.

9 ومن عقدة إلى نايين خمسة وسبعون ميلا ونايين مدينة حسنة ذات سور من طين ولها أسواق ومتاجر وأموال متصرفة ومن نايين إلى إصبهان ثمانية وسبعون ميلا.

10 ومن كثة إلى الفهرج في جهة الجنوب خمسة عشر ميلا والفهرج مدينة صغيرة متحضرة لها سوق عامرة وأهلها أكياس ومن الفهرج إلى أنار وهي مدينة صغيرة لا سور لها خمسة وسبعون ميلا ومن أنار إلى الروذان أربعة وخمسون ميلا وكذلك من قرية أنار إلى المريزجان مرحلة خفيفة وهي متاخمة للمفازة وهي حصينة كثيرة الأهل وبها أجناد وأعمال وجبايات.

11 والروذان مدينة كبيرة كثيرة الخيرات متصلة العمارات لها أسواق ومكاسب وأهلها مياسير ولها رستاق عامر ممتد فيه من المنابر كثير والروذان في ذاتها قريبة من ابرقويه في الشبه وقدر الكبر وحسن المباني.

12 وأما مدينة خرمة فقريبة الشبه من ابرقويه كبرا وعمارة وتصرف تجارات ومنها إلى مدينة شيراز ستة وثلاثون ميلا ولمدينة خرمة رستاق يعرف بالطسوج وكذلك مدينة ميبذ واحدة من كورة كثة وكذلك مدينة نايين والفهرج اللتين

P, G, I, A

1 ابرقويه — من ابرقويه om. G | وهي أكبر من ابرقويه om. A • 2 كبناء :P كبنيان | خصب] وخصب واسعار A • 3 بابين P, باس G, مابن I, بانس A | ونايين non leg. GIA | والفَهْرج | I المهرح ,PGA المهرج [الفهرج 6 • A بانس ,I ماين ,G بابيس 4 • G ونابن ,P والمهرح ,G والفهرح ,I والمهرج A • 7 متحضرة — صغيرة om. G | أنار] ابان codd. • 8 خمسة وسبعون ميلا om. G | ابان codd. | الوردان GIA • 9 ابان codd. | المريزجان] الشيرجان P, المويرجان Pms, المورجان GA, المورحان I • 10 خصية G • 11 والوردان G | في I | اقرقويه G, ارقونه A | من om. A • 13 والوردان G | فيها A • 12 كبيرة om. A | خرمة] حومة PG | ابرقونه G • 15 شيراز om. G | حوْمة | الشبه — أرقويه om. IA • 14 خرمة] حومه P, حومه GI, جرمه A | بالطسّوح P, السطوح GA, non leg. I • 16 ميبذ] مَتيد P, ممد GI, مسد A | واحدة om. IA | نايين] باس PI, ناس GA | والفهرج GIA •

قدمنا ذكرهما فهذه البلاد الأربعة كورة واحدة وليس في جميع النواحي ناحية بها أربعة منابر غير هذه الناحية.

13 ومما يجاور ابرقويه مدينة اقليد والسرمق مدينة خصيبة جليلة رخيصة الأسعار كثيرة الأشجار عامرة القطر كثيرة التجارات قائمة الأسواق ولها رستاق واسع كثير الزراعات خصيب والجوبرقان رستاق كبير ومدينة مشكان وهي مدينة متوسطة المقدار خصيبة أسواقها عامرة وأحوالها حسنة.

14 ومن مدن كورة إصطخر مدينة صاهك وهي مدينة لها سور تراب وهي عامرة وأهلها يتجولون ويسافرون وأموالهم كثيرة وأحوالهم صالحة ومنها إلى شيراز مائة وثمانية وثلاثون ميلا وصاهك على الطريق بين شيراز وكرمان ومن صاهك أيضا إلى السيرجان من كرمان تسعون ميلا وكذلك من شيراز إلى السيرجان على صاهك مائتان وثمانية وعشرون ميلا.

15 وأما مدينة البيضاء فهي مدينة كبيرة لها حصن وربض عامر وهي أكبر مدن كورة إصطخر وإنما سميت البيضاء لأن قلعتها بيضاء يرى بياضها من بعد واسمها بالفارسية نسايك وهي في الكبر تضاهي إصطخر وبناؤها من طين ولها حروث متشعبة وخصب زايد وأكثر ميرة شيراز منها وأهلها مياسير وزيهم زي العراقيين في اللباس والعمائم ومن البيضاء إلى شيراز أربعة وعشرون ميلا.

P, G, I, A

1 post كورة واحدة : (431_{16}) مدينة نايين — مميد (ومدينة A) وكذلك مدينة rep. IA • 2 بها
om. GIA واسع | G رساتق 5 • A جليلة حصينة | G افلند P, اقلند | G ابرمونه 3 • om. G
بشكان I, تشكان PG, مسكان | A والجوزطن I, والجورقان G, والحورمان P, والجرزقان |
| IA وصاهك [ومن صاهك 10 om. A • على الطريق — ومن صاهك 9 • om. G تراب 7 • A
G, السرجان PI, الشيرجان 11 • G سيراز | A السيوجان G, السرجان PI, الشيرجان
PIA, نشابك 14 • om. IA كورة 13 • A حسنة [كبيرة 12 • IA ماية | A السيوجان
G لسايك 15 • G سيراز •

16 والأرجمان مدينة ولها رستاق متسع الطنب يسمى المريرجان.

17 وأما إقليم السرداب وحومتها وكمين فلهما منبران وجماعات وعمارات.

18 ومدينة بجة لها رستاق يسمى الأرد وهي مدينة صغيرة ومثلها في القدر مدينة كرد وهي متحضرة ولها منبر ولها رستاق صغير وأما مدينة اللورجان فهي صغيرة حسنة ورستاقها السردن فهذه جملة ما في كورة إصطخر من أرض فارس ويتصل بها بأرض كرمان.

19 وأرض كرمان متوسطة بين أرض فارس وأرض مكران وأعظم مدنها السيرجان والسيرجان ينزلها العمال والولاة وبها الدواوين وعليها سور تراب حصين وأبنيتها بشتى حجر لقلة الخشب بها وبها أسواق كثيرة عامرة بالناس وبها مياسير ذوو أموال كثيرة وأحوال حسنة وشرب أهلها من الآبار وهي أكبر مدينة بكرمان وفي أهلها عفة وخير ظاهر وفي تجارتهم حسن معاملة وانقياد ورجوع إلى الحقائق وفيهم نزاهة عن كثير من أخلاق السوقة والفعلة بسائر البلاد ومنها إلى جيرفت ست مراحل والطريق على باختة.

20 ومدينة جيرفت كبيرة طولها نحو ميلين وهي ممدنة آهلة عامرة ولها غلات وزروع كثيرة وزروعهم على السقي وماؤهم الذي يسقون به ويشربون منه هو من واديها المسمى هري روذ وهو نهر صغير شديد

P, G, I, A

1 والارْجيمَان P, والأرحان G, والارْجيمان I A | المِزيْرجَان P, المربدحان G, المريرجان I, المربريحان A • 2 السرداب] السَرْدان P, المبردان G, السودان I A | وحرسها G | وكمين] وكيبر P I, وكبرها G, وكبر A • 3 بُجه P, لجه G, بجه I, لجه A | الارد A: الازْد P, الازد G I • 4 ولها منبر om. A | الأورجان P, اللورحان G • 5 ورستاق السودان I A | السردن وأبنيتها حجر G, وأبنيتها هي حجر om. G • 6 بأرض] أرض G • 8 الشيرجان codd. • 9 om. A • 11 بكرمان] بكوان A | ظاهر om. G, حامد I • 13 حيرقت P I A, حرفت G • 14 باختة] ناحيه P, ناحيه G I A • 15 ومدينة جيرفت P, وحرفت G, وحيرقت I A | ممتدة A • 17 يسقون به ويشربون منه G I A | مري رُودَ P, رود G, مرى رود I A •

الجـري له وجبـة وخرخرة زائـدة وجريه على الصـخور لا يسـتطيع أحد أن يجوزه راكبا بل يجوزه الجائز له على رجليـه لـكـثرة أحجاره وملاستها ومقدار مائه ما يدور به خمسون رحى ويقرب من مدينة جيرفت جبل يعرف بالميزان وفيه جنات لها فواكه جمة وفواكه جيرفت وحطبهـا أكـثره يجلب من هذا الجبل إليها ومن موضع يعرف بدرفارد وبجيرفت من الفواكه ما يجلب إليها من الصرود والجروم كالبلح والرطب والجوز والأترج والأعناب والقصب الحلو ولأهلها زي حسن وعيش خصيب وبها متـاجر خراسـان وسجستان وتجلب إليها الخيرات والبضائع والتجارات وهي مدينة حسنة كاملة من كل شيء وبسائر جروم جيرفت التمر مائة منه بدرهمين ولهم في تمرهم سيرة حسنة وهي أنهم لا يرفعون منه ما تسقطه الريح وأن السابلة يأخذونه دون أربابه.

21 ومن مدن كرمان مدينة بيمند وبينها وبين السيرجان خمسة عشر ميلا وهي مدينة متوسطة متحضرة لها سوق نافقة وفواكه تجلب إليها من بساتينها وجناتها وبها عيون وماء كثير ومن مدن كرمان مدينـة بـاختة وهي صغيرة حسنـة صالحة العمارة ولها أسواق وبها صناعات ومنها إلى السيرجان شمالا مائة ميل وميلان ومنها إلى جيرفت جنوبا ستون ميلا وبجنوب باختة مدينة خبر وهي مدينة صغيرة متحضرة ومنها إلى جيرفت اثنان وسبعون ميلا ومنها إلى باختة

P, G, I, A

1 الصخر GIA • 3 جيرَقت P, s.p. G, جيرقت IA • 4 بالميزّان PI, بالميران G,
بالميزان A • 5 بورْد فَارذ P, بوْرفارد I, برزفازيد A | وبجيرَقت P, s.p. GA, وبحرقت I •
9 وبسائر — بدرهمين om. G | [وبسائر جروم] والتي بسائر جروم (A جودم) IA | التمر om.
IA | 10 بدرهم A • يسقطها A | السائلة I, السائل والسائلة A | يأخذه A • 12 ميمند P,
ممد GI, ممد A • 14 [وماء] ماء A | [باختة] نَاجِية P, ناحيه GI, ناحيه A | [صغيرة] مدينة
A • 15 العمارات GIA • 16 وميلان om. G | جيرقت PIA, خيرقت G | [جنوبا ستون ميلا]
اثنان وسبعون ميلا A | ناجية codd. | [خبر] خِير P, خير GIA | [وهي] وناجية I, وناحبه A •
17 ناجية codd. •

ثمانية عشر ميلا وهي مدينة جليلة الزراعات والأشياء إليها تجلب من المدن.

22 ومن المدن التي بين جيرفت والفهرج مدينة هرمز الملك المسماة في هذا الوقت قرية الجوز وهي كانت مدينة هرمز وفيها كانت مملكته إلى أن هلك وانفصل الملك عنها إلى السيرجان فهرمز الآن صغيرة وساكنوها من أهلها وأخلاط من الناس وهي مدينة حسنة الداخل والخارج كثيرة المياه وبها أسواق وتجارات بقدرها وبينها وبين جيرفت غربا مرحلة ومنها إلى مدينة بم مرحلة.

23 ومدينة بم مدينة كبيرة ذات أسواق عامرة وأموال كثيرة ولها نخل وكروم وقرى كثيرة وهي أصح هواء من جيرفت ولها قلعة منيعة حصينة مشهورة بالتحصين مذكورة في جميع بلاد كرمان وفي أهلها تجار مياسير وبها صناعات قائمة وطرز منصوبة لعمل ثياب القطن الحسنة يصنع بها منها المتاع الكثير ويتجهز به إلى سائر الأقطار وكذلك تصنع عندهم الطيالسة الفاخرة المقورة التي يساوي الطيلسان الرفيع منها ثلاثين دينارا فما فوقها وما تحتها ويتجهز بها التجار إلى سائر الأرض من العراقات والشامات وديار مصر وكذلك يصنع بها من العمائم الرفيعة كل شيء بديع وثيابهم حسنة الصنعة ثابتة الأصول تبقى مع الدهر ولا تفنى إلا بعد مدد وأزمان طويلة والملوك يتنافسون في ثيابها وجيد متاعها ويقتنونه ادخارا في خزائنهم.

24 ومن بم إلى جيرفت مرحلتان كبيرتان وهما ستون ميلا ومن بم إلى نرماشير مرحلة ونرماشير مدينة متوسطة على قارعة المفازة وهي مدينة فيها

P, G, I, A

1 جلب PIA | من المدن om. PIA • 2 جيرقت PGI, حيرفت A | الملك om. IA • 4 الملك om. G • 7 بَم P • 8 عامرة] وعمارات IA • 12 يصنع GA • 13 المقورة om. G • 14 به GIA • 16 إلا – طويلة] إلا بعد مدة طويلة وازمان متباعدة IA | وما تحتها] وتحتها GIA • 17 ويقتنونه] وهم يقتنونه GIA • 18 بَم P | جيرفت] جيرقت codd. • 19 برْماشين PIA, رماسين G | ونرماشير] وبرماشين P, ورمّاسين G, ومدينة نرماشين IA •

أسواق وعمارة وتجارات داخلة وخارجة.

25 ومن مدن كرمان مدينة هرمز الساحلية التي على بحر فارس وهي فرضة مدن كرمان وهي في ذاتها مدينة كبيرة كثيرة العمارة كثيرة النخل حارة جدا ويزرع بنواحيها الكمون الكثير والنيلج الذي إليه المنتهى في الطيب المضروب به المثل ويتجهز به منها إلى كل الآفاق وأهل مدينة مغون وأهل مدينة ولاشجرد ليس لهم غلة إلا هو ولهم بغرسه اهتمام لكثرة فائدته وعموم منفعته وجودته عندهم وقد يصنع في هذه البلاد من قصب السكر السكر الكثير والفانيذ والغالب على طعام هؤلاء الساكنين بهذه البلاد الشعير وهو أكثر زراعاتهم وجل حبوبهم وفي هذه البلاد النخل الكثير الطيب التمر ومدينة هرمز على خليج يسمى الجير يخرج من بحر فارس تدخل فيه السفن من البحر إلى المدينة.

26 وأما الفهرج فهي مدينة على رأس المفازة المتصلة بسجستان بها أسواق عامرة ولها سور تراب ومنها إلى سجستان مائتان وعشرة أميال وذلك عرض المفازة بينهما ومن الفهرج إلى نرماشير السابق ذكرها مرحلة وأما ما بقي من سائر بلاد كرمان فأكثرها حواضر صغار المقادير ونحن الآن نذكر ما بقي منها على طرقاتها المشهورة إن شاء الله.

27 فمن ذلك الطريق من السيرجان إلى رستاق الرستاق من حد فارس وذلك أربع مراحل تخرج من السيرجان إلى مدينة كاهون مرحلتين وكاهون بلد

P, G, I, A

2 هُرمُز P • 5 منون P, ممون GA, متغنون I | وأهل – ولاشجرد om. G •
6 ولاسَجرد P, ولاسجرد IA | ولكثرة A • 8 السكر om. G | والفانيد GI | هولاء]
هذه A • 10 الجير] الخيز P, الحر GA, non leg. I | يدخل G • 13 مائتان] مايتا ميل
A • 14 برماشين PA, رماسين G, رماشين I • 15 وأكثرها A • 16 طرقاتها]
ومسالكها A | إن شاء الله تعالى A • 17 الشيرجان codd. • 18 الشيرجبان codd. | مرحلتان
A •

حسن كثير النخل مليح الجهات به سوق نافقة وربح كثير ومن كاهون إلى بلد خشناباذ مرحلة ومن خشناباذ إلى رستاق الرستاق من فارس مرحلة.

28 والطريق من السيرجان إلى الروذان من حدود فارس أربع مراحل تخرج من السيرجان إلى مدينة بيمند اثني عشر ميلا وهي مدينة لها سور تراب وبها مساكن عامرة وأسواق قائمة وصناعات دائمة ومن بيمند إلى مدينة كردكان ستة أميال وهي مدينة خصبة كثيرة الخصب والزراعات ومنها إلى اناس مرحلة كبيرة واناس مدينة متوسطة القدر حسنة الأسواق فسيحة الطرق وبها عمارات ومن اناس إلى مدينة الروذان من حد فارس مرحلة خفيفة.

29 وكذلك الطريق من السيرجان إلى رباط السرمقان من حد فارس مرحلتان كبيرتان وليس بينهما منزل يعول عليه والسرمقان قرية صغيرة ولا منبر بها.

30 والطريق من مدينة السيرجان إلى مدينة البم المتقدم ذكرها تخرج من السيرجان إلى الشامات مرحلة وبينهما رستاق كبير ويعرف بقوهستان وهو رستاق عامر وفيه قرية سلطانية ومن الشامات إلى مدينة بهار مرحلة وهي مدينة صغيرة عامرة ومنها إلى خناب وهي مدينة صغيرة مرحلة خفيفة ومنها إلى مدينة غبيرا مرحلة خفيفة وغبيرا مدينة صغيرة لكنها ذات سوق وتجار وصناع ومعارف ومن غبيرا إلى جوين وهي مدينة ثلاثة أميال وهي في وطاء

P, G, I, A

2 خَشيّاباذ P, حسياداد G, خشياباد I, عشيابا A | خشناباذ alt.] خنشاباذ P, خشيافاد G, خشياباد I, عشيابا A | من فارس om. A • 3 الشيرجان codd. | الروذان G | حد G • 4 مِيند P, منيد G I, منبد A | اثنا A | لها] ولها I A • 5 وبها om. A | ميند P • 6 كَرْدَكان P | خصبة] حصيبة G, حسنة I A • 7 أناس] أياس P, اياس G I, امانس A | وأيّاس P, واياس G I, وامانس A | post مدينة: حسنة A | فاسحة P • 8 أياس P, اياس G, اياس I, ابانى A | الروذان G A • 9 الشيرجان codd. • 11 من] بها من G | البَم P, بم A • 12 الشيرجان codd. | الـامات G | بكوهستان P I, بكرسهان G, بكوهشان A • 13 وهي مدينة — خفيفة om. G • 14 جنّاب P, جناب I A • 15 عبيرا P, عبير G, عبيرا I A | وعَبيرا P, وعبير G, وعبيرا I A • 16 عَبيرا P, عبير G, عبيرا I, s.p. A | جوين non bene leg. P, حون G I A | وهي om. P •

من الأرض حسنة الجهات والمقابلات ومن جوين إلى راين مرحلة وراين مدينة متوسطة المقدار تشبه جوين في ذاتها وجميع أحوالها ومعايش أهلها ومنها إلى سروستان مرحلة وسروستان مدينة عامرة حسنة البقع كثيرة المزارع رائعة الجهات كثيرة الخيرات وبها سوق ومنها إلى دارجين مرحلة ودارجين حسنة كاملة بديعة المصانع والمباني ومن دارجين إلى بم المدينة مرحلة فالجملة تسع مراحل.

31 والطريق من سروستان إلى جيرفت وبينهما مرحلتان وكذلك من مدينة السيرجان إلى مدينة جيرفت قصدا على باختة من السيرجان إلى باختة أربع مراحل وقد تقدم ذكر مدينة باختة ومنها إلى خبر مرحلة ومن مدينة خبر السابق ذكرها إلى جبل الفضة مرحلة ومن هذا الجبل إلى درفارد مرحلة ودرفارد عمارة ومكان خصيب ومنه إلى جيرفت مرحلة خفيفة.

32 والطريق من السيرجان إلى مدينة خبيص ست مراحل ترحل من السيرجان إلى قرية كرج مرحلة ومنها إلى مدينة فردين مرحلة وفردين مدينة ذات أسواق وسور تراب ولها قصبة ومنها إلى مدينة ماهان مرحلة وماهان مدينة صغيرة متحضرة لها مزارع وغلات وعيون جارية ومنها إلى ندغ مرحلة وهي قرية عامرة ومنها إلى قرية داروا مرحلة ومن داروا إلى مدينة

P, G, I, A

1 جَون P, خون G, جوِن I, حون A | راين] بابين P, ناس G, بابين I, بانين A •
2 جُوِين P, حون G, حوين A • 3 شرُوسيان PI, سورسان GA | وشَرُوسِيان P,
ومن 5 • GIA ودارحين | GA دارحين 4 • IA رائقة [رائعة | IA وهي G, وسورسيان
| om. GIA على باختة 8 • A سروسان G, سروسيان PI, شرُوسّيان 7 • GIA دارحين
om. مدينة | A جير, PGI خير [.pr خبر | GA ناحية P, ناجبة 9 • GIA ناحية P, ناجنة
داربارند I, داربارد G, دياربارد P, دَارَفارد 10 • IA جير G, حر P, خير [.alt خبر | GIA
إلى مدينة خبيص – السيرجان 12 • G, om. IA وداربارد P, ودَارفارد 11 • om. IA مرحلة | A
ومددين PI, وفزدين A | فزْدين A | كوح I, كوخ G, كروح P, كرّح [كرج 13 • om. A
• PG داروا.alt] داروا | G دارو PI, دارُوا 16 • A برع I, نزع G, ندع P, الدّع 15 • G

خبيص مرحلة ومدينة خبيص على طرف المفازة الكبيرة وهي مدينة عامرة صغيرة من جروم كرمان وماؤها جار وبها نخيل كثير وهي حصينة رخيصة الأسعار.

33 والطريق أيضا من مدينة السيرجان إلى زرند أربع مراحل وذلك أن من السيرجان إلى مدينة بردسير مرحلتان وهي مدينة حسنة عامرة كثيرة الخصب لها سور وخندق وأبواب وبها أسواق كثيرة وصناعات مفتعلة نافقة ومنها إلى جنزروذ مرحلة كبيرة ومدينة جنزروذ مدينة كبيرة عامرة بأسواق وصناع ومنها إلى مدينة زرند مرحلة ومدينة زرند مدينة متوسطة بسور تراب على ضفة المفازة الكبيرة وبها خصب وزراعات وإصابات وفوائد جمة وفيها مدابغ للجلود وبها تصنع البطائن الزرندية المعروفة والتجار يتجهزون بها إلى العراق وربما حملت إلى مصر.

34 والطريق من جيرفت إلى الرستاق بأرض فارس من جيرفت إلى قناة الشاه مرحلة وهي رستاق ومنها إلى مغون مرحلة ومغون مدينة صغيرة فيها أسواق ومنها إلى مدينة ولاشجرد ويقال ولاشكرد بالكاف مرحلة وهي مدينة عامرة صغيرة القدر كثيرة العامر ولها سوق ومنها تفترق طريق إلى هرمز.

35 والطريق من ولاشجرد إلى مدينة اذركان مرحلة وهي مدينة صغيرة

P, G, I, A

4 الشيرجان codd. • 5 بزدشير PA, نردشير GI • 6 مفتعلة om. IA • 7 جيـرُود
الشام :I الشاه 13 • GI حيرود PA, جيـرُود [alt. جنزروذ | I حيرود G, حرود PA,
A, وممون | A ممون G, معدن P, مَغون | G وهي من اوهي | I^am الشام PGA,
صغيرة عامرة 15 • A ولاسجود I, ولاسجرّد G, ولاسحود P, ولاشحرد 14 • G وهي
ولاسجَرد 17 • A يفترق الطريق | om. IA القدر—العامر | om. G القدر | GIA
IA • ادركان G, ادكان P, اذَركان | IA ولاسجرد G, ولاسحود P,

متحضرة ومنها إلى خبروقان ثلاثة أميال وهي مدينة جيدة جامعة صغيرة ذات أسواق ومعايش ومنها إلى كشستان مرحلة خفيفة وهي مدينة متوسطة القدر متحضرة ومن كشستان إلى الرستاق مرحلتان.

36 والطريق من جيرفت إلى هرمز الساحلية تسير من جيرفت إلى قناة الشاه مرحلة إلى مغون مرحلة إلى ولاشجرد المتقدم ذكرها مرحلة ومن ولاشجرد تعدل الطريق إلى جهة المغرب إلى مدينة كومين مرحلة وهي مدينة جيدة متوسطة المقدار حسنة المباني نزيهة فرجة ومنها إلى المنوجان مرحلتان مرحلة إلى نهر زنكان ومرحلة من نهر زنكان إلى المنوجان ومن المنوجان إلى هرمز مرحلتان وهرمز قد تقدم لنا وصفها قبل هذا ولا يحتاج إلى إعادته.

37 والطريق من هرمز إلى فارس من هرمز إلى قرية سوروا على البحر وهي مدينة صغيرة لا سور عليها وليس بها منبر وبها صيادون للسمك على البحر كثيرون ومن سوروا إلى مدينة رويست ثلاث مراحل ومن رويست إلى تارم ثلاث مراحل ورويست مدينة حسنة عامرة ذات نخيل وبساتين.

38 ولسان أهل كرمان الفارسية إلا القفص فإن لهم لسانا آخر.

39 ومما يلي الجبال المتاخمة لمكران وهي الجبال المسماة بجبال البارز محال

P, G, I, A

1 جيرُوقان P, حرومان G, حروبان I, حروبان A • 2 كُشيستان P, كنسان G, كشنسان I, كشيان A • 3 كشُنْتَان P, كسان G, كسنتان I, كسيان A | مرحلة A • 4 الشاه] الشام PIA, السام G • 5 إلى مغون مرحلة Pms | مغون] معدن G | مرحلة om. GA | إلى] alt. وإلى G | ولاسَجَرْد PI, ولاسجود G, ولاسجرد A | (6) ومن – مرحلة om. G | ولاسجرد P • 6 يعدل A | كونين IA • 7 القدر IA | فرجة] جدا IA | المتوحَان P, المرنجان G, المرتجان I, الموتحان A • 8 نهر ولكان PIA, نهر واكان G | المتُوحَان P, المرنحان G, الموتحان I, المزنجان A | ومن المنوجان om. GIA • 9 قبل – إعادته om. GIA • 10 شورَا PI, سورا GA • 12 كثير G | سور G, سورا IA | رُويَست bis P, روسب pr. I, روسيت pr. A | روسب alt. GA • 13 بارم PGA, مارم I | وروست GI, وروسيت Ams • 14 القفص] البعض A • 15 لمكران] لكرمان A | بالجبال البارذة PG, بالبارذة IA •

القوم الذين يسمون بالأخواش ويقال الخواش وهم بواد هناك أصحاب إبل ومواش ولهم أخصاص ينزلون فيها ولهم نخل كثير ويرتفع بين خواش ونواحيها الفانيذ الذي يحمل إلى سجستان وغير ذلك.

40 ونقود أهل كرمان الدراهم والدنانير.

41 وبأرض كرمان جبال وعرة عالية منها جبال القفص وجبال البارز وجبال معدن الفضة وبين البلاد منها مفاوز متصلة وقفار عامرة وليست عمارة أرض كرمان متصلة مثل اتصال عمارة فارس لأن أرض فارس كلها متصلة غير منفصلة وكرمان بضد ذلك.

42 فأما جبال القفص فهي جبال تتاخم البحر الفارسي وشمالها بلاد نجيرمان وجنوبها البحر الفارسي وبعض مفاوز مكران وغربها البحر الفارسي مع بعض البلوص وحدود نواحي المنوجان ونواحي هرمز ويقال إنها سبعة جبال ولكل جبل رئيس منهم وهم صنف من الأكراد رحالة ولا دواب لهم وألوانهم سمر نحفاء الأبدان وهم أصحاب مواش ونخل ونحل وبين شمال هذه الجبال ومع المشرق قليلا البلوص وهم قوم يسكنون في سفح الجبل بعينه وهم أولو نجدة وحدة شوكة وعرامة زائدة ومنة قائمة مع قلة أذيتهم وتأمينهم الطرق وهم أصحاب نعم وسوام ولهم بيوت شعر مثل بيوت العرب وأهل جبال القفص يخافون عاديتهم ويسالمونهم عن غلبة.

43 وأما جبال البارز فهي جبال متصلة ولها شعاب وهي بين غرب وشمال

P, G, I, A

1 الذين يسمون] المسمون A | بالأخنواس P, بالأجراس G, بالأحراس I A | ويقال الخواش] om. G | الحراس I A • 2 بين] من I A | الخواش P, حواس I A • 3 التاسد G | وغير ذلك] وغيرها I A • 4 الدنانير والدراهم] الدنانير والدرهم G I, الدنانير A • 5 حبل العمص G | والجبال الباردة codd. • 6 معدن om. G I A • 7 مثل] تتصل A • 9 نحرمان G, نجيرم I, محوم A • 10 مكران] كرمان A • 11 المنوجان] المانجان P, المرتجان G, الموتجان I • 12 منهم om. I A | ولا] لا G I A • 13 ونحل om. G | الجبل] هذا الجبل P I A • 14 وهم om. A • 17 العمص G | الجبال الباردة codd. • 18 ويسالمونهم] ويسالونهم G

من جيرفت وهي في ذاتها خصيبة مشجرة كثيرة الخصب وهي بلد صرود والثلج يقع فيها دائما وأهلها أهل عفاف لا يؤذون الناس ولا يقولون بشر وبها معادن حديد جيد القطع طيب بالغ الجودة في العمل ويتصل بهذا الجبل جبل به معادن الفضة وهو جبل يمتد على ظهر جيرفت ويتصل بكورة درفارد ودرفارد هذه شعب خصيب كثير الفوائد والقرى العامرة ومنه إلى جبل الفضة مرحلة.

44 وأما المفازة الكبيرة فإنها مفازة متصلة بين بلاد كرمان وفارس والملتان وسجستان وبلاد قوهستان وطرف بلاد خراسان ويتصل أسفلها ببلاد قومس والري وهي مفازة قليلة العمارة متصلة المفاوز كثيرة اللصوص والقطاع وذلك لأنها ليست في إقليم قوم بأعيانهم فيحفظونها وهذه المفازة قد أحاطت بها أمم مختلفة الألسن والهيئات من أعمال خراسان وقومس وعمل سجستان وبعضها من عمل كرمان وفارس وإصبهان وقاشان والري ومع ذلك فإنها مفاوز يصعب سلوكها بالخيل وإنما تقطع منها طرق معلومة بالإبل دون الأحمال والسفار يقطعونها في مشقة وجهد على طرق معروفة ومياه معلومة إن نكب عنها قاصد هلك لكثرة شقائها ولكثرة عواديها وللصوص في هذه المفاوز مآو يعتصمون بها ويلجأون إليها وأمنعها مأوى وأكثرها منعا جبل كركس‌كوه وجبل سياه‌كوه وبهما للصوص أموال مدفونة وذخائر مخفية

P, G, I, A

1 حرفت G | خصيبة – الخصب] خصيبة كثيرة الشجر والخصب IA • 3 طيب om. IA •
4 حرفت G | دار فارد PG, داربارد I, واربارد A • 5 ودارفارد PG. ودارنارد I, ووارنارد
A | خصيبة كثيرة الفواكه A • 8 post ويتصل : بذلك G | ببلاد] بلاد G | قوميس PI, فومس G,
فرمس A • 9 المفازة G • 10 لأنها] أنها IA • 11 والهيئات] والسات G | وقومس PI:
وفومس G, وفرس A | وعمل سجستان] وسجستان GIA • 12 وبمض GIA | وإصبهان وفارس
GIA | وقاسان PGI, وواسان A • 13 يقطع G | دون الأحمال] والأحمال A • 14 طريق A |
معلومة ومياه معروفة IA • 15 وإن A | عنها] منها A | شقائها] سعابها A | وكثرة A | وللصوص
سياه كوه – om. IA • 17 كوركس كويه P, كركس G | سياه كوه] سآكويه PG •

فأما جبل كركس كوه فإنه جبل ليس بالكبير ولكنه منقطع عن الجبال تحيط به المفاوز ويذكر أن دور أسفله نحو من ستة أميال ومع أسفله مياه قليلة وفي وسطه مثل الساحة وهو بجملته وعر المسالك صعب الطرقات وشعابه وحشة من توارى فيها لا يظهر وكذلك جبل سياه كوه مأوى للصوص وليس فيه عمارة وبينهما مقدار يسير.

45 والطرق المعلومة المسلوكة بهذه المفازة هي طرق قليلة نذكرها على التوالي إن شاء الله فالأول منها تمر من الفهرج الذي من أرض كرمان إلى أرض سجستان من الفهرج إلى الأحساء والآبار أربعة وعشرون ميلا ثم إلى جرج منارة أحد وعشرون ميلا ثم إلى رباط معبد أحد وعشرون ميلا ثم إلى اسبيذ سبعة وعشرون ميلا ثم إلى كراغان أربعة وعشرون ميلا ثم إلى بئر القاضي أربعة وعشرون ميلا ثم إلى راسك ثمانية عشر ميلا ثم إلى كاونيشك اثنا عشر ميلا ثم إلى برزذين أربعة وعشرون ميلا ثم إلى جارون خمسة عشر ميلا ثم إلى مدينة سجستان ثمانية عشر ميلا.

46 والطريق الثاني من نرماشير إلى سجستان فمن نرماشير إلى بذجان مرحلة وهو ماء ينزل عليه في أصل جبل ومنه إلى مدراة ماء آخر ينزل عليه مرحلة ومنه إلى دمراهباذ مرحلة ومنه إلى رباط القاضي مرحلة ومنه إلى رباط

P, G, I, A

1 فاما جبل — المفاوز om. A | كركس كويه P, كركرس G • 2 أنها A | نحو من
om. G • 4 ساكويه PIA, سكوكيه G • 6 المسلوكة المعلومة IA • 7 post الله : تعالى
حرح منارة (A مارة) G, خروج مارة Pms, خرج منارة 8 • IA يخرج G, نم [تمر | GA
اسرار s. اسوا PGI, اسنيد [اسبيذ | om. A ثم إلى رباط معبد أحد وعشرون ميلا 9 • IA
| A براعان I, برعان G, مراغان [كراغان | A أربعة وعشرون [سبعة وعشرون 10 • A
راسك P, رآسِك 11 • G بي [بئر | A ثم إلى رباط معبد أحد وعشرون ميلا :.pr ميلا post
G, بردين PI, برْزذين 12 • A كارو اسيف I, كارولسف G, كاروسف P, كارو اشيف | GIA
قرْماشين G, مرماسين P, قرماشين 14 • A حاررن I, حارُون G, حارون P, جارُون | A بزردين
| G إلى سجستان :.alt نرماشير post | A قرماسن G, مرماسن alt. PI, قرماشين | A مرماشن I,
| A مداره G, مدارما 15 • A مرحلتان om. G, مرحلة | I, om. A بدجان G, برحان P, بذحان
آخر om. G • 16 دوماه باد G, دمرا مياه IA | ومنه bis om. GIA •

الناسي مرحلة ومنه إلى كاونيشك مرحلة وهما رباطان ثم إلى برزذين وهو بئر ماؤها عذب مرحلة ومنه إلى دارك مرحلة ومنه إلى جارون مرحلة ومن جارون إلى سجستان مرحلة وهذه المراحل كلها خفاف.

47 وإن أخذت من نرماشير إلى كروة مرحلة ومنها إلى ندباه مرحلة ثم إلى شروه مرحلة ومنها إلى تمانيح مرحلة ثم إلى سبيج مرحلة وسبيج مدينة صغيرة عامرة في وسط المفازة وهي من عمالة كرمان غير أنها منقطعة عنها وهي عامرة بأهلها ولها زراعات يسيرة ونخل يتقوتون به.

48 ومن مدينة سبيج تأخذ طريقين طريق ذات اليمين إلى سجستان وهي سبع مراحل وطريق ذات اليسار إلى هراة.

49 فمن شاء طريق سجستان سار من سبيج في المفازة إلى ديرن مرحلة وهي عين ماء ناشعة ومنه إلى بئر كردوج مرحلة ومنه إلى رباط نايرح مرحلة وهو خلاء لا عامر به ومنه إلى تارست باذ وهو ماء ينزل عليه مرحلة ومنه إلى باسباد رباط خال مرحلة ومنه إلى سدح مرحلة ثم إلى سجستان.

50 ومن أراد المسير من سبيج إلى هراة سار ذات اليسار إلى منزل خلاء ثم إلى منزل آخر خلاء ثم إلى رباط عزة مرحلة وهذا الرباط ربما كان

P, G, I, A

1 الناشي P, النابشى I, الناس A | كان بنشك P, كان يسيك G, كان بسك I, كان بنسك A |
برزذين coll. 443₁₂: برين P, رن GA, مرن I • 2 جارُون PA, حارون GI • 3 حارون
GI | وهذه—ومنها om. IA • 4 قَرماشين P, مرماسين G | كوره G | ندباه s. ندفاه P,
مدماه G | إلى شروه – ومنها om. G • 5 تمانيح G | سبيج] مستنح P, مسسح GI, مستنيح A |
ومستنح P, ومستح G, ومسح I, ومسطيح A • 6 عامرة] وهي عامرة G, om. I, هي A | عمالة]
عمل IA • 8 مُستَنح P, مسسح G, مستنح I, مستيح A | تأخذ طريقين] طريقان GIA | وهو
A • 9 مراحل om. A • 10 ومن G | مستنح P, مسح G, مسسح I, مستيح A | دَيرَن
P, درزن G • 11 كُردُوج P, كردوح GI, كردج A | نايرح P, نانوح GI, يانوح A •
12 تارسْت باد P, تارست باد cett. • 13 باسباد om. G, ماسباد I, نماساد A | رباط خال om.
IA | سَدَح P • 14 مستنح P, مستيح GA, مستنح I • 15 آخر om. A | خلاء ثم om. G |
عِزَة P, عره G, عزه I, غره A •

معمورا أو غير معمور ومنه إلى جبل مذر مرحلة ومنه إلى قرية سلم مرحلة وهي قرية عامرة كبيرة لها زراعات وحروث ومنها إلى رباط خسك مرحلة ثم إلى نذم مرحلة ثم إلى سمجان مرحلة ثم إلى حوض ناجة مرحلة ثم إلى مدجان مرحلة ثم إلى سردان مرحلة ثم إلى بست مرحلة ثم إلى كردرم مرحلة ثم إلى عطياه مرحلة ثم إلى فره مرحلة وفره من أعمال سجستان وبها تجمع هذه الطريق مع طريق سجستان إلى هراة ومن فره إلى دزة مرحلة ومن دزة إلى كويسان إلى خاشان مرحلة وهي من الاسفزار والاسفزار أول بلاد هراة ومن خاشان إلى قناة سري مرحلة ومن قناة سري إلى الجبل الأسود مرحلة ومن الجبل الأسود إلى جدمان مرحلة ثم إلى هراة مرحلة.

51 وطريق آخر من نرماشير إلى قرية سلم وهو الطريق الجديد تخرج من نرماشير إلى دارستان مرحلة وهي قرية عامرة فيها عيون ماء جارية ونخل كثير وليس وراءها عمارة ومنها إلى رأس الماء مرحلة ورأس الماء عين جارية يجتمع فاضل مائها إلى بركة كبيرة ومنها يقطع في عرض المفازة أربع مراحل إلى قرية سلم وهذه المراحل الأربع كبار كلها مفازة متصلة مخوفة

P, G, I, A

1 مدّرَ P, مدرس G, مدر IA • 2 حسّك P, حسك cett. • 3 نلم G, مدم A | — ثم إلى
سمعجان ناجه مرحلة om. A | سمحان G | حوص ناحة G | ثم إلى مدجان مرحلة om. G • 4 مدحان
P, مرجان I | ثم إلى سردان مرحلة om. A | سُرْدان P, سودان G, سرْدان I | [بست
سـْت P, سب G, نست I, انست A | كرْدرَم P, كرد G, كردم A • 5 عطناه [عطياه A |
قرة PIA, قوه G • 6 وبه IA | تجتمع IA | قره PI, فره G, قرب A | دّره P • 7 دزة
om. A | كُويـِسْكان P, كوسكان GI, كويسكان A | [خاشان حرّاشان P, حراسان G,
خراسّان IA | من الاسقراز PI, من الاسمران G, وهي الاـقراز A • 8 والاسقران P,
والاشفران G, والاسفران IA | [خاشان حرّاشان P, خراسان GIA • 9 سَرى P |
جدمان coll. 458, 14: حَدْمان P, حدمان IA, حومان G • 11 قرماشين PI, فرماشين G,
فرماشن A | سَلّم P, سليم G • 12 قرماشين PI, قرماسين GA | دارسِنان P, دارمنان G,
دارسنان I, دارسان A • 13 العين غير [الماء عين A • 15 مدنة [قرية GA •

ومن قرية سلم إلى سجستان عشر مراحل وكذلك منها إلى فره عشر مراحل وفره قرية كبيرة بقرب البحيرة التي يقع فيها نهر الهيذمند وهو نهر سجستان.

52 والطريق من خبيص إلى خراسان وخبيص مدينة صغيرة على شفير المفازة من جروم كرمان ولها ماء جار ونخل كثير وأسعارها رخيصة فمن خبيص إلى مكان يسمى الدروازق مرحلة وهو موضع فيه أبنية مهدمة كثيرة ما مد البصر وبها تلال وعلى أنها كانت مسكونة ليس بها بئر ولا عين ولا نهر ولا علامة لماء ومنها إلى شورروذ مرحلة وشورروذ واد جاف أرضه سبخة وتجري فيه مياه السيول فقط وهذه المفازة مالحة التربة ومنها إلى جبل بارسك مرحلة ومنه إلى مكان يعرف بالحوض وهو موضع يجتمع فيه ماء المطر مرحلة ومنه إلى رأس الماء مرحلتان وهو عين ماء يجتمع في حوض يسقي زراعاتها وهو رباط يكون فيه الواحد والاثنان وقد لا يكونون به ومن رأس الماء إلى كركورة وهي قرية على شفير المفازة وهي من حد قوهستان ومن كركورة إلى خوسب مرحلتان وهو حصن صغير ومن خوسب إلى خور مرحلتان ومن خور إلى قاين يوم وقاين قاعدة مدن قوهستان وهي من أرض خراسان.

P, G, I, A

1 ومن] من A | فرّه P, درة GIA • 2 وقوّة P, ودرة GIA | الهندّهند P, السد G,
الهند منه IA • 4 مدينة] مدينة عامرة G • 6 الدوارِق P, الدواوى GI, الدوراق A • 7 تلول
مرحلة وشوررُوذ | A سورروق I, سوردور G, سور P, سَوروْر 8 • IA ومع وعلى] | IA
نارسَك | GIA ملحة | A ويجري 9 • I وسورردور G, سور P, وسَوْزَرُورُ | om. A
وهو – زراعاتها | G أرض رأس] 11 • G بالحوص | A ومنها 10 • A بارشك I, نارسك PG,
P, كَرْكُورة 13 • A فيه به] | G لا يكون به أحد 12 • A تسقى | A تجتمع | om. G
G, حوسب P, حوسَب pr.] خوسب | P كَرَكورة 14 • P كُوهُستان | GIA كركوره
• IA حومر P, خُور | A خوشب GI, حوسب P, حوسَب alt.] خوسب | A خرست I, حوسب
وهي من] G وفارس PIA, وقانن | I نانن GA, فان P, قاين | IA حور G, جرر P, خُور 15
• G حورستان 16 • PGA وهي

53 وطريق آخر من راور إلى كرين من أرض خراسان وراور مدينة عامرة عليها حصنان ولها ماء جار وبها نخل وبعض زراعة وهي من حدود كرمان فمنها إلى مكان يدعى دركوجوى مرحلة وهو منزل قفر لا بناء فيه وفيه عين ماؤها قليل ومنها إلى شور دوازده مرحلة وهناك رباط قفر قد خرب وفيه نخيل وهو مخوف وقلما يخلو من اللصوص ومنه إلى دير بردان قفر لا بناء فيه مرحلة ومنه إلى رند وهو منزل فيه حوض تجتمع فيه مياه الأمطار مرحلة وليس هناك بناء ومن هذا الحوض إلى رباط نابند ويسكنه مقدار عشرين بيتا وفيه ماء وعليه رحى صغير ولهم زرع ونخل يسقى بماء عين لهم وقبل أن تصل إلى نابند بفرسخين تجد عين ماء وفيه نخيلات وبناء ليس فيه أحد وهو مأوى للصوص وأهل رباط نابند يتعاهدون هذا المكان ويحمونه ويحمون ثمر ذلك النخل الذي هناك ومن نابند إلى اردغه منزل قفر مرحلة ومنه إلى بئر شك مرحلة وفيها ماء طيب ومن بئر شك إلى خوسب مرحلة ولا عامر بها ومنها إلى خور مرحلتان ومن خور أيضا إلى كرين نحو ثلاث مراحل وكرين من بلاد نيسابور من خراسان.

54 وطريق آخر من يزد إلى ترشيز من يزد إلى الجيرة مرحلة وبها عين ماء

P, G, I, A $_{1\text{-}9}$, $a_{9\text{-}15}$

1 راورَ P, روار GIA | كرن GIA | وراوُرُ P • 3 مكان om. A | تدعى A | درکوجوى] كودَري PI, كودرى G, كودري A • 4 شور دوازده] سبورد PGI, سورد A • 5 دير بردان] درْدان P, داردان G, دردان IA | بناء] عامر IA • 6 دنّد P, رند I, ردد G, نانند I • 7 بناء] ماء A | بانّند P, بابيد G, الأمطار] الأرض G | يجتمع A | نبد A • 8 عشرون P | بيته PI, قلبة G, بيتة A • 9 إلى نابند inc. a | (448_7) ومن تل — إلى نابند a^{ms} | بَانّند P, بابيد G, بانند IA • 10 بَانّند PI, باسد G, om. a • 11 ويحمونه om. G | بانند Pa, باسد G, نانند I | اردعه PIa, ارص اودعه G | قفر om. a • 12 بيرسك I | ومن om. A | حور GI, om. a | حوسب P, حَوْسَب P^mg: خور 13 • حور GIa, حوز P, P^mg: خوسب GIa | كُرين Pa, كرز G, كرن I • 14 وكُرين P, وكرس GI | من خراسان om. a • 15 يزد] بَرْد P, برْد G, رْد I, برد a | برشين Pa, رسين G, رسبن I | يزد alt.] برد codd. | الجيرة] الحيرة PI, الحمرة G, om. a •

وحوض يجتمع فيه ماء المطر وليس بينهما عمارة ومن الجيرة إلى خرانة مرحلة وليس بينهما عمارة وخرانة قرية عامرة تحتوي على أزيد من مائتي رجل وبها زرع وضرع وبساتين وعين جارية من تحت خرانة وعليها حصن منيع وهي على تل تراب مدور مرتفع جنب واد على ضفتيه البساتين والكروم وعندهم خصب على قدم الأيام ومن خرانة إلى تل سياه سبيذ ‹مرحلة› وليس بينهما عمارة وهو منزل قفر لا عامر به وفيه حوضان يجتمع بهما ماء الأمطار ومن تل سياه سبيذ إلى ساغند مرحلة وليس بينهما عمارة وهو حصن فيه نحو من مائة رجل وبه عين ماء جارية يزرع عليها ولها قنوات مياه وبساتين لكن خرانة السابق ذكرها أعمر من ساغند وأحصن بنية ومن ساغند إلى بشت باذام مرحلة كبيرة وليس بينهما عمارة وبها خان ومنزل ومياها من الآبار ومن بشت باذام إلى رباط محمد مرحلة خفيفة وهو رباط فيه نحو ثلاثين رجلا ولهم زروع وعيون ماء ومنه إلى الريك مرحلة والريك منزل قفر لا ساكن فيه وفيه ميزاب ماء يصب في حوض ماء والريك رمل قدره نحو ستة أميال ومن الريك إلى المهلب مرحلة وهو خان وفيه عين ماء وليس بينهما عمارة ومنه إلى رباط خوران مرحلة ورباط

P, G, I, *a*

G, حوانه P, خُرّانه [خرانة | PGI الحيرة [الجيرة | om. *a* ومن الجيرة — عمارة 1
I حرانه • 2 وليس بينهما عمارة om. G | وخرانه P*a* | عامرة om. *a* • 3 خرانه *a*,
GI حرانه • 5 خُرّانه P, حرانه G, خرّانه I, خزانه A | سياه سبيذ] شاة سَنْدَ P, ساه سد
G, شاه مند I, شاة سَنْد *a* | مرحلة I. Ḥawqal, 408 • 6 بهما] إليها GI • 7 سياه سبيذ]
ساعبدا GI, ساعدا P, سَاعنْدا | A^ms شاة سند *a*, سا مد I, ساه سد G, شاه سنذ P, شاةَ سندَ
a | حصن] خال G, خان I*a* • 9 خرّانه P, حرانه G, خرانه I*a* | سَاعندًا PI, سَاعَدا G,
ساعتدا *a* • 10 ساعنْدا P, ساعدا G, ساعدا I, ساعتدا *a* | بُست بارامَ bis P*a*, ست بارام
bis GI • 12 الريك P, الربك G, الررك I, الديك *a* • 13 post مرحلة : خفيفة وهو رباط
فيه] G | والديك I*a*, والدرك :P والريك | rep. I*a* فيه نحو ثلاثين رجلا ولهم زروع وعيون
به *a* | ماء om. *a* • 14 ماء om. G*a* | والديك GI*a* • 15 حوْران PI*a* •

خوران رباط من جص وحجارة يكون فيه ثلاثة نفر أو أربعة يحفظونه وبه عين ماء وليس له زرع ومن رباط خوران إلى زاداخرة مرحلة وزاداخره بئر ماء وخان ليس فيه ساكن وليس بينهما عمارة ومنه إلى بشتاذران مرحلة ومن بشتاذران إلى بن مرحلة خفيفة وبن قرية عامرة فيها أشف من خمسمائة نفس وفيها ماء جار وزروع ومواش وخصب ومن بن إلى دارونة مرحلة وليس بينهما عمارة ودارونة منزل فيه ماء جار ولا ساكن به ومنه إلى ريكن مرحلة وليس بينهما عمارة وريكن رباط فيه زرع وماء جار وهذا الرباط في أكثر الأوقات قفر ومنه إلى اسنيشت مرحلة ليس فيها عمارة ومن اسنيشت إلى ترشيز مرحلة وترشيز من حومة نيسابور.

55 وطريق آخر ثالث وهي التي من يزد وإصبهان ونايين وهذه الطرق الثلاث كلها تجتمع بكرين وكرين قرية كبيرة وما عليها سور وفيها نحو من ألفي رجل ولها رستاق كبير وبين طبس وكرين تسعة أميال.

56 فمن يزد إلى شور مرحلة وشور بئر على شفير المفازة فيه ماء ملح وليس بها قرية ولا عمارة ومنه إلى قرية بيرة وهي قرية صغيرة بها دون عشرة

P, G, I, *a*

1 خَوْران PI, حوران G*a* | رباط om. G • 2 له زرع – وخان ليس om. G |
زادأجَرة P, زاد احره I*a* | زادُ أجرة P, زادا اجره I*a* • 3 ماء om. I*a* | بُستادَران P,
ستادران GI, بستاذران *a* • 4 إلى بن Pmg, بَنّ P, بن G, ن I*a* | أشف] نيف G | خمسة G •
5 نفس] نفر *a* | وزروع ومواش – فيه ماء جار om. GI*a* | دارونة] رادوَيْه P, رادوية GIA •
6 (8) ومنه إلى – ريكن om. *a* | ريكن P • 7 وريكَنْ P, وريكن G | رباط] منزل G •
8 انسِيسَتْ bis P, انسيست bis GI*a* • 9 برشيز P, برسين GI, برشن *a* | ورشيز P,
ورسى G, وبَرشن I, وبرشير *a* | حومة] هرمه G • 10 آخر om. *a* | ثالث om. G, ثلث I |
يزد] بزْد PGI, بزد *a* | وبابين PG*a*, وبابين G • 11 بكرين P | وكرين P | وما] ولا
G I *a* | سور عليها I*a* • 13 برد codd. | سور GI*a* | وسور GI*a* • 14 نيره *a* | العشر
G •

الأنفس وهي من حدود كرمان ومنها إلى عين مغول مرحلة ومنها إلى غمرسرخ مرحلة وغمرسرخ عين كبيرة في وهدة طين أحمر وعليه جبل أحمر مرحلتان ومنه إلى جاه بر مرحلة وهو عين ماء لا عمارة عليها ومنه إلى حوض هزار [جوين] مرحلة وهو حوض يجتمع فيه ماء المطر ومن حوض هزار [جرين] إلى شور وهو عين ماء ملح شروب ولا عامر عليه وبه قباب خالية مرحلة ومنه إلى عين ماء تسمى مغول مرحلة ولا عامر على هذه العين ومنها إلى كرين مرحلتان وعلى اثني عشر ميلا منها بركة عظيمة يجتمع إليها مياه السيول والأمطار وهذه المراحل كلها مخوفة كبار والناس يقطعونها على وجل وحفز وفي المفازة التي بين شور وبيرة على يمين طريق الذاهب من خراسان إلى كرمان على نحو فرسخين منها صور أنواع الفواكه من اللوز والجوز والتفاح والكمثرى والأترج ونحو ذلك وكلها من حجارة.

57 والطريق الثاني منها من نايين إلى كرين من نايين إلى دارمرد مرحلة وهو ماء لا ساكن به ومنه إلى حوملة مرحلة وهو حوض يجتمع فيه ماء المطر ومنه إلى باذان مرحلة وباذان قباب خالية وبئر فيها ماء ومنها إلى دهك مرحلة ودهك رملة فيها تل من تراب أحمر صلب وبئر ماء ومنه إلى بغلكيك مرحلة وهو عين ماء قليل لا عامر به ومنه إلى سندبند مرحلة وسندبند

P, G, I, *a*

1 انفس G I *a* | ممول P G, مملود *a* • 2 عمُوسُوحَ bis P, عمرسرح bis G, عموسوح bis I *a* • 3 جاه بر] بيرحادَ P G I, بئرجاد *a* • 4 هزار جوين pr.] زارَ جوين P, رار حوىں G, دار رارجوين G I, دارحون P, زَارَجَوں alt.] هزار جوين | ماء om. G | رار جوين *a*, جوىں I, كبيرة [عظيمة 7 • I *a* كوين G, كرن P, كِرين | *a* مملود G, معول P I, ممول 6 • G *a* سور I *a* | شورين G, سور | *a* ف [وفي 9 • *a* وحفور G, وحفر P, وحفز 8 • I *a* تجتمع | I *a* بابين 12 • *a* الجوز واللوز | G I *a* أنواع من 10 • *a* وبيں I, وىتوه G, وبيوه P, وتِيرة باذان 14 • P حومْلة 13 • P G I دار مرْد | om. G إلى كرين من | G مَابين P I *a*, codd. | P دهَك • 15 P ودهَك | P I بملكيك, G *a* بمليلك • 16 قليل om. G I *a* | *a* سدلبد, P سَنْدبَنْد | G I *a* عامرة فيه [عامر به • om. G I *a* مرحلة وسندبند

رباط خال لا عامر به ومنه إلى رشداد مرحلة وهو جبل في أصله رباط فيه بئر ماء وهو خلاء لا عامر به ومنه إلى درنة مرحلة وهي قرية قليل أهلها وموضعها على تل تراب محجوز ومنها إلى نيمكثروذ مرحلة وهو حوض تجتمع فيه مياه الأمطار ومنه إلى كرين مرحلة.

58 والطريق الثالث من إصبهان إلى كرين وهو طريق مخوف قليل العمارة وقليلا ما يسلك لأنه كثير المفاوز متصل الجبال محجر واللصوص يأوون إلى تلك الشعاب الممتنعة السلوك يخرج من إصبهان إلى اندرة وهو جبل في وسط مفازة به بئر ماء مرحلة ومنه إلى ندرسار مرحلة وهو بئر ماء لا عامر عليه ومنه إلى افشوط وهو حوض تجتمع فيه مياه الأمطار مرحلة ومنه إلى زذران مرحلة وهو جبل وفي أصله عين ماء واللصوص يأوون إليه ومنه إلى بدخسباذ مرحلة وهو رباط خال لا ساكن به ومنه إلى خيدجين مرحلة وهي عين ماء لا ساكن به ومنه إلى دمندار وهي عين ماء خرارة ومنه إلى عرانباذ مرحلة ومنه إلى كرين مرحلتان.

59 ومن شاء سار من خيدجين إلى مارسان مرحلة وهي شعبة من جبل فيها ماء في قفر ومنه إلى بغيس مرحلة ومنه إلى دمغدين مرحلة وهو رباط قفر

P, G, I, *a*

1 رَشدَاذ P • 2 درنَة P, درنه G, دربه I, دريه *a* • 3 إلى om. G | نيمَكثرُوذ P, نمكيرود G, بنمكيرود I, تمكيرود *a* | مرحلة om. G I *a* | وهي *a* • 5 طريق ثالث G I *a* | العمارة om. *a* • 7 اندَرة P • 8 به] وبه G I *a* | ندَرسَار P, ندرسان G, بدرسار *a* | ماء alt. om. G I *a* • 9 افسوط *a* | زذران P, ردران G *a*, رذران I • 10 وفي] في *a* | بدخسباذ P, برخس باد G, برخس باد I, بدخر باد *a* • 11 وهي] هو I, هي *a* | خيدجين P, حدحيز I, حيدحيز *a* | ومنه إلى — ماء خرارة om. G • 12 دمِنْدار P | خوارة *a* • 13 عرّان بَاذ P, عران باد G I, عدان باد *a* • 14 من خيد جين إلى مارسان om. G | خيدَجين P, حيدحين I *a* | مارسَان P, ماراسان *a* • 15 قفر om. G | بغيس] بغيس P *a*, دمس G, نغبس s. بغبس I | ومنه إلى دمغدين مرحلة om. G I *a* | دمَغدِين P •

ومنه إلى باذمة مرحلة وهو عين ومنه إلى خاسكين مرحلة ومنه إلى بدرست مرحلة ومنه إلى قبرسة مرحلة ومنه إلى نيسابور ثمانية عشر ميلا.

60 وطريق من إصبهان إلى مدينة الري من إصبهان إلى دالجي مرحلة ودالجي قرية عامرة ومنها إلى رباط عابر مرحلة وهو رباط خال وكان فيه قبل ذلك قوم يحرسون الطريق على الحماية وبه حوض يجتمع إليه ماء عين يأتي إليه من جهة الغرب ومنها إلى رباط أبي علي بن رستم مرحلة ومن رباط أبي علي إلى حصن دزة مرحلة وهو حصن حصين لكنه صغير ومن حصن دزة إلى قاشان وهي مدينة مرحلتان في مفاوز وعشار معطلة ومن مدينة قاشان إلى قرية المجوس مرحلة وأهل هذه القرية مجوس ومنها إلى مدينة قم مرحلة ومدينة قم مدينة حسنة تحيط بها العمارات وأكثر هذه المفازة التي بينها وبين قرية المجوس عامرة بقرى وعمارات ومن مدينة قم إلى قرية كاج مرحلة وقرية كاج خربة وهي قليلة الساكن والمساكن ومياهها من الأمطار ومن كاج إلى دير الجص مرحلة في غير عمارة ودير الجص حصن حصين مبني بالجص والآجر آهل عامر بالناس والأجناد ومن دير الجص إلى مدينة دزة مرحلة وهي مدينة متوسطة القدر

P, G, I, *a*

1 باذَمة P, بادمه G, بادمه I *a* | حاسكين P, حاسكين G *a*, حاسكيز I | بدرست P, بادرست G I *a* • 2 قبرسه P *a*, فرسه G, قبرسة I • 3 وطريق om. *a* | مدينة om. G I *a* | ودالجي P, ودو الحى G, دي الحى G | دالجي P I *a*, | من إصبهان om. G | ومن *a* | ودالحي I *a* • 4 عامر G I *a* | فيه [به I *a* • 5 على الحماية om. G I *a* | إليه [فيه G I *a* | يأتي G, تأتى *a* | إليه om. G I *a* • 7 درة P, دره G I, درة *a* • 8 دره P, دره G I *a* | ومدينة قم [وهم 10 • A عساد P, om. G, وعشار | G مرحلة [مرحلتان | om. G وهي مدينة G | مدينة om. I *a* • 11 وعمارات [بقرى بالقرى *a* | مدينة [قرية I *a* • 12 كاج G I *a* | مرحلة om. *a* | كاج G I *a* | والمساكن om. *a* • 13 كاج G I *a* | دير الحصن codd. • 14 آهل om. G • 15 دير الحصن codd. | دزة [دَرْزَة P I, دروه G, درة *a* •

وبها منبر ولها عمارات ومزارع ولها ماء جار في نهر وهذه المرحلة محاذية لجبل كركس كوه وجبل سياه كوه ومن دزة إلى الري مرحلة والري مدينة كبيرة وسيأتي ذكرها في موضعها على التمام بحول الله تعالى.

وطريق آخر من إصبهان إلى الري على المفازة بين جبلي كركس كوه وسياه كوه تسير على الطريق الأول إلى دير الجص ثم تعرج على اليمين فتعدل بك الطريق إلى ما بين جبلي كركس كوه وسياه كوه ومن كركس كوه إلى دير الجص اثنا عشر ميلا وبعد ما بين الجبلين سبعة وعشرون ميلا ثم ترجع الطريق على اليسار إلى دزة وبينهما أحد وعشرون ميلا ثم إلى الري فهذه جميع الطرقات التي في هذه المفازة وقد جئنا بها على الكمال والتمام حسب الجهد والطاقة وبالله التوفيق.

ولنذكر الآن ما في هذا الجزء من بلاد سجستان فنقول إن مدنها زرنج وكس ونه والطاق والقرنين وخواش وفره وجزة وبست وروذان وسروان وزالقان وبغنين ودرغش وتل وبشلنك وبنجواي وكهك

P, G, I, *a*

1 ولها pr.] لها *a* | ولها alt. om. G | نهر [نهير G *a* • 2 لجبل om. G I *a* | كُرْكُش كويه
P, لكركريس G, لكركش كويه I *a* | شياة كويه P, سيا كويه G I *a* | دَرْزَة P, دروه G I,
كركس P, كُرْكُش كويه | G جبلين 4 • om. I *a* تعالى | G I *a* بعون [بحول 3 • A دوره
دير الحصن | *a* من سير I, وتسير G, يسير | G *a* وسياه كويه PI, وشياه كويه 5 • G I *a* كويه
كركس P, كُرْكُش | *a* ستعدد [فتعدل 6 • codd. اليسار: Pms اليمين | G دن الحصن P I *a*,
G اثنى عشر | G الحص P I *a*, الحصن 7 • G, om. *a* وسياه كويه PI, وشياه كوه | G I *a* كويه
G, دروه I, دَرْزه P, درْزة | codd. اليمين: Pms اليسار | *a* يرجع إلى [ترجع 8 • I *a* وهو [وبعد |
I, زرنح G, رربح P, زَرَنج 12 • *a* من [إن | om. *a* هذا 11 • *a* التمام والكمال 9 • *a* دره
| G والعرس P I *a*, والفرس [والقرنين | G I وبه P *a*, وبِه | G I وكر P *a*, وكبرَ [وكس | *a* ذربح
وبُسْت | G I *a* وحره P, وحرَة | G *a* ومره PI, وفرَة | I *a* وحواس G, وحداس P, وخواس
G, وسراق P, وسُرّان 13 • *a* ومودان I, ووردان G, ورزدان P, وزَرْدان | *a* ودست P,
P, ودَرْغش | *a* وبغنير PI, om. G, وبغْنين | G I ومالعان P *a*, ومالكان | I *a* وسران
ورشكيك G, وسكيك P, وبَشكَنْك | *a* وبل G I, وبل P, وثلّ | I ودرعش G *a*, ودرعس
I, وتشكيك *a* | وبَنْجواني PI, om. G, وبنجواني *a* | وكهْكَ P, وكهد *a* •

وغزنة والقصر وسيوي واسفنجاى وجدمان.

63 ومدينتها العظمى تسمى زرنج وهي مدينة كبيرة عامرة الأسواق وأسواقها دائرة بالمسجد الجامع الذي بها ولها أرباض عامرة وفي كل مكان منها أسواق على غاية العمارة ولها سور حصين وخندق دائر بالحصن ولها على أرباضها حصون دائرة وخنادق وفي الخندق المستدير بسور الحصن ماء نابع ينبع من مكانه وتقع فيه جمل من فضول المياه التي في المدينة وللمدينة نفسها خمسة أبواب وللربض ثلاثة عشر بابا وبناؤها بالطين آزاج معقودة لأن الخشب بها يتسوس فلا يقيم ومسجدها الجامع في المدينة دون الربض وفي داخل المدينة نفسها ثلاثة أنهار منها نهر يدخل من الباب المسمى بالباب العتيق والنهر الثاني يدخل على الباب الجديد والنهر الثالث يدخل على باب الطعام وهي كلها صغار وهي مفرقة في دور المدينة وبساتينها وحماماتها وأرض زرنج سبخة رملية في سهل متصل لا يرى بها شيء من الجبال وهي حارة ولا يقع بها الثلج البتة وأكثرها بها الرياح العواصف الدائمة حتى إنهم قد صنعوا أرحاء تطحن بالريح لكثرة رياحهم والرمل في أكثر الأحوال يضر بهم.

64 وهذه الأنهار التي تأتي المدينة وتشق أعراضها هي مستخرجة من نهر هيذمند وهو نهر عظيم يخرج من ظهر الغور حتى يصل حد رخج وبلدي

P, G, I, *a*

1 وغزنة P, وعرنه G, وعونه I, وبحونه *a* | وشيوى P, وسرى G, وسيواى I *a* | واسفنجاى om. G, واستنجاى *a* | وجدمان coll. 458_{14}: وحامان P I *a*, وخامان G • 2 زرنج P, ررنح G, زرنح I, ذرنح *a* • 4 بالحصن] بالحصن الذي بها I *a* • 6 ويقع *a* • 7 آزاج – فلا يقيم om. G • 9 العتيق P, om. G | والنهر] والباب G • 10 باب الحديد codd. • 11 زرنج P, زرنح I, سوبح *a* • 12 بها] فيها I *a* alt. • 13 الدائمة – وأكثرها] والرياح عندهم دائمه G | وأكثرها I *a* | الدائمة] القائمة *a* | قد om. G | أرحيا G • 14 لكثرة رياحهم] لملازمة الرياح لهم G • 15 التي om. G | أعراضها] أرباضها G I • 16 هندمند codd. | وبلدي] في G • رخج] زنج P, رحح G, زحح I, رجح *a* | العود *a*

الداور ثم يجري على بست حتى ينتهي إلى سجستان ثم يقع في بحيرة زرة.

65 وزرة هذه بحيرة يتسع الماء فيها وينتقص بقدر زيادة الماء ونقصانه وعليها قرى ومزارع وطولها يكون نحو من تسعين ميلا من ناحية كرين على طريق قوهستان إلى قنطرة كرمان على طريق فارس وهي عذبة الماء ويصاد فيها سمك كثير وهي عامرة من نواحيها إلا ماكان مما يلي المفازة فأما النهر الذي يخرج من هيذمند فيمر إلى ناحية نيشك فلا يصل منه شيء إلى هذه البحيرة.

66 وسجستان ناحية وفيها زرنج وغيرها وهي حصينة كثيرة الطعام والتمور والأعناب وأهلها مياسير ويقارضون التجار بفواضل أموالهم ويتصل بالجنوب من سجستان ناحية بالس وموضعها بين سجستان وناحية السند ومدينتها سيوي غير أن الوالي يسكن منها موضعا يسمى القصر وبينهما نحو مرحلتين.

67 ورخج اسم الإقليم ومدينتاه بنجواي وكهك وموضع هذا الإقليم هو بين بلدي الداور وبالس والداور اسم إقليم خصيب وهو ثغر للغور وبغنين وخلج وبشلنك وبلد الداور اسم إقليم ومدينته تل وله من المدن أيضا درغش وهما على ضفتي نهر هيذمند غير أن بغنين وخلج وبشلنك ناحية تتاخم الغور.

68 والخلج صنف من الأتراك وصلوا على قديم الزمان إلى تخوم الهند ونواحي

P, G, I, *a*

1 الداور] الدّرواش P, الدراوس G, الدراوس I*a* | دَرَّة P, دره GIA • 2 ودَرَّة P,
كوهتان G, كومستان PI, كوُهستان 4 • GI*a* كرين P, كَورين 3 • G فيها الماء | cett. ودره
فيصل [فلا يصل | *a* بسيك I, نشك PG, نيسك | codd. هندمند 6 • *a* ويصير [ويصاد | *a*
• P والتمر | I خصيبة | *a* زروع I, رزلح P, زرّنح | om. G وفيها زرنج وغيرها 8 • I*a*
• om. G وموضعها – يسكن منها | codd. باليس 10 • I*a* والالبان والاعناب [والأعناب 9
P, الراوُد 13 • om. I*a* هو | *a* ورجج I, وزحح P, ورخجُ | om. G ورخج – وبالس 12
وبنتك PI, وبنْشك 14 • om. G وبغبين – تل | *a* والدوار G, والدور P, والراوُد | *a* الدوار
PG, درْعش | *a* بك P, (?) تبط [تل | I*a* ومدينته إقليم الراور (*a* الرادر) [وبلد – ومدينته | *a*
وحلج ونشك تتاخم [وخلج – الغور | codd. هندمند 15 • *a* ودربل : درغش post | I درعنى
• GI*a* نواحي الهند وتخوم | om. *a* على 16 • P والغور [وبشلنك | GI*a* الغور والغور ناحية

سجستان والغور فنزلوا بها وعمروها واتخذوها أوطانا وهم أصحاب أغنام وأبقار وخيل ونعم كثيرة وهم على زي الأتراك وهيآتهم.

69 ومن المدن المجاورة لزرنج الطاق وهي على مرحلة من زرنج وهي على يمين المار إلى خراسان وهي مدينة صغيرة متحضرة ولها رستاق واسع كثير الخصب وبها أعناب كثيرة وفواكه ونعم يتسع فيها أهل سجستان.

70 ومنها القرنين وهي مدينة متوسطة ولها سور وأسواق وهي كانت في سالف الدهر دار رستم الشديد ودار ملكه وبها أثر مربط فرسه ولها قرى ورساتيق وهي على مرحلة من سجستان على يسار الذاهب إلى بست.

71 ثم مدينة خواش وهي أكبر من القرنين وأشمخ بناء ولها سور تراب وبها سوق نافقة وأمتعة وترف أحوال وهي من القرنين على مرحلة عن يسار الذاهب إلى بست وبينها وبين قارعة الطريق ميل ونصف ولها مزارع وعمارات ونخيل وأشجار وفواكه كثيرة ومياه جارية وقنوات وأهلها مياسير.

72 ومدينة جزة مدينة تتصل عماراتها بعمارة فره عن يمين الذاهب من سجستان إلى خراسان على نحو مرحلة وهي ناحية حسنة قدرها نحو القرنين ولها جمل قرى وعمارات ورساتيق خصيبة وبناؤها بالطين والحجارة وشرب أهلها من مياه تدخل إليها في قنى.

73 ومن جزة إلى سجستان ثلاث مراحل وبين جزة وفره مرحلة وجزة بين فره والقرنين.

P, G 1-3, I, *a*

1 فنزلوها G, فنزلوا بها I, ينزلون بها *a* | أبقار وأغنام G • 3 لزرّنج P, الرزنج G̣, لزرنح I, لزرلح *a* • 4 إلى المار من [يمين المال من دمح *a* | إلى] من I | مدينة صغيرة des. G • 5 وبها] ولها *a* | وفواكه om. I *a* • 6 القرنين] الفَرْس' P, الفرس I, العربن *a*, العرس *a*^mg | الفرْس [القرنين | P I *a* خواس 9 • P بُسْت 8 • I *a* وبه [وبها 7 • I *a* وكانت [وهي كانت P I *a* | ولها] وبها *a* • 11 الطريق P^mg • 13 جرَة P, جَرة I | قرة codd. • 14 القرنين] الفرْس P I *a* • 15 حسينة *a* • 17 جره P I *a* | وجزة om. *a* •

74 ومدينة فره أكبر من القرنين ومن جزة وهي مدينة حسنة وعليها سور تراب وهي في أرض سهلية ومبانيها بالطين ولها رستاق يشتمل على نحو ستين قرية ولها نخيل كثير وفواكه جمة وأعناب وهي على نهرها المعروف بها وهو يسقي أكثر رساتيقها ويصل فضله فيقع في بحيرة زرة وبين زرة وفره مرحلة.

75 ويتصل بمدينة فره مدينة نه وتعرف براجحة وهي صغيرة القدر متحضرة خصيبة كثيرة الفواكه والأعناب وبينها وبين فره مرحلة كبيرة وهي مما يلي المفازة وكذلك مدينة سروان مدينة صغيرة متحضرة شبيهة بالقرنين في قدرها وأبنيتها ولها أرض واسعة ومزارع ورساتيق وعمارات وقرى وفواكه عامة وأعنابها كثيرة وخيرها واسع وهي من بست على مرحلتين واسم المرحلة الأولى فيروزقند والثانية نهر سروان ويتصل بسروان بلاد الداور والرخج.

76 وأما مدينة الزالقان فهي مدينة من بست على مرحلة وهي مدينة متحضرة ذات سور وأسواق ومياه جارية ونخيل وكروم وزروع ومواش وتكون على قدر القرنين كبرا وأكثر أهلها حاكة وتجارها يتجرون بالثياب ويتجهزون بها من هذه المدينة ويمشون بها إلى جميع الأقطار لكثرتها ومبانيها بالآجر والطين.

77 وأما مدينة روذان فإنها صغيرة لكن عليها سورا ومبانيها بالطين وهي أصغر من القرنين وهي بقرب فيروزقند وهي على يمين الذاهب إلى

P, I, *a*

1 القرنين] الفرْس codd. • 2 سهلة I *a* • 4 دَرة P I, دره *a* | وبين زرة om. *a* • 6 بَه P, به I *a* • 7 خصيبة كثيره—متحضرة om. I *a* • 8 سوران P | بالقرس P *a*, بالفرس I • 9 عامة om. *a* • 11 فيرُورفيد P, فيربُوفند I, قيربورفند *a* | بسروان] نهر من I | 12 الرلمان I A | الداور] الراوُر P, الروان I *a* | والرخج] والرجع I, والرحج *a* • 13 بين *a* • وزروع وكروم *a* • 14 القرنين] الفرْس codd. • 17 روذان I. Ḥawqal, 421: سروان codd. | سور I *a* • 18 وهي بقرب I. Ḥawqal, 421: واسمها في القدم codd. | فيرُوزفند P, فيْرُورفند I, فيرودفدة *a* •

الرخج وبها فواكه وأعناب ولها مزارع وزروع وغلات وأكثرها المنج ولها مياه جارية تسقي أكثر رساتيقها.

78 وأما مدينة كس فهي صغيرة القدر لها سور وسوق عامرة وصناعات وأهلها متحرفون متجولون وأكثرهم حاكة وبين كس وزرنج تسعون ميلا وهي على شفير المفازة ويعبر إليها نهر الهيذمند ولها زروع وغلات.

79 والطريق من سجستان إلى هراة أول مرحلة منها تسمى كركوية ومن كركوية إلى بشتر اثنا عشر ميلا والعبر على قنطرة يجري فيها فضل مياه هيذمند ومن بشتر إلى قرية جوين مرحلة ثم إلى البست مرحلة ومن البست إلى كنكرة مرحلة ومن كنكرة إلى سرشك مرحلة ومن سرشك إلى قنطرة وادي فره مرحلة ومن قنطرة وادي فره إلى حصن دزة مرحلة وهي على ضفة البحيرة التي يصب فيها نهر هيذمند ومن دزة إلى كويسان مرحلة ومن كويسان إلى خاشان مرحلة وخاشان من الاسفزار والاسفزار من بلاد هراة ومن خاشان إلى قناة سري مرحلة ومن قناة سري إلى الجبل الأسود مرحلة ومن الجبل الأسود إلى جدمان مرحلة ومن جدمان إلى هراة مرحلة.

80 والطريق من سجستان إلى بست أول مرحلة إلى زانبوق ومن زانبوق إلى

P, I, *a*

1 الرحح I, الرجح *a* | [ولها مزارع ومزارع I *a* | وزروع om. I *a* | المنج I, المنح *a* •
3 [كس كَلَسْ P, كلس I *a* | القدر om. I *a* • 4 كلس P I *a* | وزرنج I, وزديح *a* •
6 [أول والى *a* • 7 كَرْكَوِيهِ P | [بشتر دُسْتَر P, تستر I, دست *a* | والعبور *a* | [فيها تحتها
I *a* • 8 [بشتر دستر P I *a* | [البست أنسَّت P, انست I *a* • 9 كَرْكَرة P, كركره I *a* |
كنكرة alt. P, كركره I *a* | شرشك P I *a* • 10 فره bis P I *a* | [ومن قنطرة – وهي ومن
كُوسِكان | *a* البحر الذي [البحيرة التي 11 • I *a* القنطرة إلى وادي دره مرحله وهو حصن
P, كوسكان I *a* • 12 كوِسكان P, كوسكان I *a* | جاشان P, حابشان I, حاشان *a* | وجّاشان
P, وحابشان I, وحاشان *a* | الاسْقران P I, الاسفران *a* • 13 حَاشان P *a*, حابشان I •
14 جَدمان P, حدمان I *a* | جَدْمان alt. P, حدمان I *a* | هراة om. *a* • 15 بسْت P |
زانبوق] زينوق P, رسون I, ربيسون *a* •

شروزن وهي قرية عامرة سلطانية مرحلة ومن شروزن إلى حرورى وهي قرية عامرة سلطانية وبينهما نهر نيشك وعليه قنطرة من آجر ومن حرورى إلى دهك والمنزل في رباط من حد دهك ومن هذا الرباط المفازة فمنزل منها رباط يسمى آب شور مرحلة ومن آب شور إلى كروين وهو رباط مرحلة ومن رباط كروين إلى رباط هفشيان مرحلة ومنه إلى رباط عبد الله مرحلة ومن رباط عبد الله إلى مدينة بست مرحلة.

81 والطريق من بست إلى غزنة في جهة الشرق مع الجنوب من بست إلى رباط فيروز مرحلة ومن رباط فيروز إلى رباط ميغون مرحلة ومنه إلى رباط كثير مرحلة ومنه إلى الرخج وهي مدينة تسمى بنجواي مرحلة وبنجواي مدينة من مدن الداور وبالس وعامتها صواف ولها غلات وسوائم وأنعام كثيرة ويرتفع منها منافع جمة وبلاد الداور إقليم خصيب وهو ثغر للغور وبغنين وخلج وبشلنك ومن مدينة بنجواي إلى تكين آباذ مرحلة ومنه إلى الاوق مرحلة وهي قرية ومنها إلى رباط خنكل آباذ مرحلة ثم إلى قرية غرم مرحلة ثم إلى جابشت مرحلة وهو منزل ثم إلى قرية جومة مرحلة ثم إلى خابسان

P, G 12-14, I, *a*

1 سَرُورَن P, ميرُورن I *a* | سرُورَن P, سرورن I *a* | حرُورَى P • 2 سلطانية
om. I *a* | بلْيشق P, بلشك I, بشك *a* • 3 فمنزل منها رباط] بمنزل I *a* • 4 آب سور P, آب
ومن رباط كروين] codd. • 5 كرودين codd. | آب سور alt.] آب شور | I *a* سور وهو رباط
I *a* ومنه | كرَوْدين P, كرورين I *a* | هبسيان I *a* • 7 غزنة] عزيه P, غرية I *a* • 8 معوَن
P, معون I *a* • 9 كثير] كير codd. | الدجخ P, الرحح I, الرجح *a* | بنجوائي *a* | مرحلة
om. I *a* | وبنجواتى *a* • 10 الداور] الراوُد P *a* | صواف I. Ḥawqal, 418: سواق P I,
أسواق *a* • 11 الداوُر P • 12 وخَلْجَ P, وحلح I *a* | وبشلبك P. وبشلك I, وبشلبك *a* |
ومنها] 13 • G الان, I *a* الارق | G inc. مرحلة ومنه | codd. مكين اباد | *a* بنجوائى
ومنه G I *a* | جيكل اباد P I *a*, حيكل G | غرم] عرر P G, عزيز I, غرنر *a* • 14 جابسْت
P *a*, حالست G, حابست I | حومة codd. | مرحلة alt. om. G I *a* | حابسان P I, حاسان G,
جاسان *a* •

مرحلة وخابسان أول حد غزنة ثم إلى قرية خسراجى مرحلة ثم إلى رباط هذوا وهي قرية عامرة مرحلة ثم إلى غزنة مرحلة.

82 وغزنة مدينة جليلة عامرة كثيرة الأسواق ذات تجارات وتجار مياسير ومنها يدخل إلى بلاد الهند.

83 وفي هذا الطريق إذا جئت مدينة بنجواي فإن شئت أخذت ذات اليمين إلى مدينة بالس التي هي على شفير المفازة وسرت من مدينة بنجواي إلى رباط الحجرية منزل ثم إلى رباط كنكى منزل ثم إلى رباط بر منزل ثم إلى حصن اسفنجاي مرحلة فذلك من مدينة بنجواي إلى اسفنجاي أربع مراحل.

84 واسفنجاي حصن مانع وله زراعات وماشية وإلى جانبه حصن القصر وهو حصن كبير كثير العمارة وبينهما ثلاثة أميال ومن اسفنجاي إلى مدينة سيوي مرحلتان وهي متاخمة لمفاوز السند وهي مدينة حصينة عامرة ويجلب مما دار بأرضها الحلتيت الذي لا نظير له ويجنى منه الشيء الكثير الذي لا يتحصل لكثرته.

85 وبين مدينة بنجواي وبين كهك في جهة المشرق مقدار ثلاثة أميال ومن مدينة بست إلى مدينة سروان مرحلتان في جهة المشرق وسروان مدينة حسنة

P, G, I, *a*

1 وحابسّان PI, وحاسان G, وهما *a* | حدود I*a* | عزبة P, عريه GI, عربه *a* | ثم هروي *a*, هرُوى I, هـَارون G, هذوّى P 2 • حصن احى *a*, حدا G, جسْراحى PI, وعريمة I, وعربه G, وغزية P 3 • غريه *a*, عزيه I, عربه G, غزنة] عريه P | om. G • مدينة om. I*a* | من مدينة بنجواي om. G | هي om. G*a* 6 • هذه *a* 5 • وغريه *a* • سفنجائى G, سمحارى PI, سَفنجاي 8 • ثم alt. om. *a* | كفك *a*, كنكر PGI, 7 كنكى] • منيع G | واسفيحان G 9 • سمحان G, سَفنجاي PI | إلى اسفنحاي om. *a* | *a* سيوي] سْرّى P, 11 • اسفنجواني *a*, اسمساى G, استَفَنحاى P | حصن om. G 10 سْري G, سوى I, ري *a* | السندي *a* | حصينة] خصيبة G • 12 مما] بما *a* | بأرضها] رباضها *a* • 13 يتحصل] ينحصر *a* • 14 وبين كهك] وكهك GI*a* | الشرق G | مقدار — المشرق om. GI*a* • 15 وسروان om. G, وسردان *a* •

لها سور وأسواق حسان وتجارات وفوائد ومنها في جهة الشمال إلى ضفة نهر هيذمند مرحلة فتعبر هذا الوادي وتدخل مدينة درتل وهي على ضفة النهر وهي مدينة حسنة الصفة حصينة الوضع متقنة الأسواق وفيها تجارات وخيرات شاملة.

86 ومنها إلى مدينة درغش مرحلة والطريق على ضفة النهر ودرغش مدينة حسنة متقنة لها أسوار ومساكن عامرة وتجارات قائمة وهي على نهر هيذمند ودرغش ودرتل من بلاد الداور.

87 ومن درتل إلى بغنين يوم في قبائل بشلنك ومدينة خابين من بلاد بشلنك وهي عامرة كبيرة ولا سور عليها ولها قلعة حصينة.

88 ومن مدينة هراة التي يأتي رسمها وذكرها بعد هذا إلى مدينة بوزنجان ثمانية أيام وبوزنجان من بلاد خراسان وهي مدينة عامرة لها أسواق وحمامات وعمارة متصلة ومنها إلى نيسابور ست مراحل.

89 ونيسابور في أرض سهلة وليس لها ماء جار إلا نهر يخرج إليهم فضله في السنة ولا يدوم ماؤه وهو فضل مياه هراة وزروعهم بعلية وهي مدينة يكون قدرها نصف قدر مدينة مرو.

90 وأما سرخس فطيبة الثرى معتدلة الهواء وليس لها رساتيق ولا قرى كثيرة ولأهل بواديها همة في انتخاب الجمال وتنسيلها وشربهم من مياه

P, G, I, *a*

1 في] إلى G • 2 هيذمند] هند G | مدينة om. I *a* | دَرْثل P, درثل G I *a* • 3 وهي مدينة] ومدينة درثل I *a* | الأسواق] الصفة والأسواق G I, الصنعة والأسواق *a* • 5 دَرْغاش P, درغاش I *a*, درعاش G | ودَرْغاش P, ودرعاش G I, ودرغاش *a* • 6 هندمند codd. • 7 — ودرغش ودَرْغاشُ P, ودرعاش I, ودرغاش *a* | الرَّاوُر P I, الرادر *a* • (9) حصينة om. G | 8 بعنين *a* | خابين] حاش P *a*, خاش I • 9 بنتك P I *a* • 10 بُورُنجان P, بوريحان G I, بريحان *a* • 11 وبُورُنجان P, ونورنجان G, وبوريحان I *a* • 12 وحمامات om. I *a* | وعمارات G I *a* • 13 ماء إلا نهر جار *a* • 14 ولا] فلا *a* • 15 مدينة om. G I *a* | مرْو P I • 16 سُرْخس P, سرخس I | فطيبة] فمدينة طيبة I *a* • 17 كثيرة om. I *a* | الجمال om. *a* •

الآبار وأرحاؤهم تديرها الدواب وبناؤها بالطين واللبن ومن مدينة سرخس إلى هراة خمس مراحل بين جنوب وشرق ومن سرخس إلى بوزنجان أربعة أيام.

91 ومن مدينة بوزنجان إلى مدينة ينابذ خمس مراحل ومن بوزنجان إلى مالن مرحلة وهي مدينة صغيرة عامرة ويقال لها مالن كواخرز وليست بمالن هراة ومن مالن إلى خايمند مرحلة وهو قطر كبير عامر ومن خايمند إلى سنكان مرحلة ثم إلى مدينة ينابذ مرحلتان ومدينة ينابذ أكبر في القدر من مدينة خور وهي مدينة صغيرة متحضرة بناؤها بالطين وفيها أسواق قائمة دائمة ولها قرى ومزارع وغلات وماؤهم من ماء يدخل البلد في قنوات.

92 ومن مدينة ينابذ إلى مدينة قاين مرحلتان وهي عامرة آهلة عليها سور تراب وبناؤها من طين ولها قصبة وعليها خندق ولها مسجد جامع ودار الإمارة منها في القصبة وشرب أهلها من ماء جلب إليهم في قنى وبساتينهم قليلة وقراها متفرقة وهي في القدر نحو سرخس وهي قصبة قوهستان ومن حومة قاين وعلى مرحلتين منها في طريق نيسابور يحمل الطين النجاحي الذي يحمل إلى سائر الآفاق للأكل وهو طين أبيض عجيب.

P, G, I, *a*

1 مدينة om. G I *a* | سَرْخس P I • 2 بُورنجان P, بورنحان G, بوريحان I, بوزيجان *a* • 3 بوزيجان P, نورنحان G, ثُوريحان I, بوريحان *a* | بيَانذ P, سيايد G, بيانذ I *a*^mg | بوزنجان P, بورنحان G, بوريحان I *a* • 4 كواخور P, كواحور G I *a* • 5 حايَمان P, حايمن G I *a* | خايمند alt.] حايمان P, خايْمن G, حامن I *a* • 6 سنكان – القدر من om. G | سَيَكان P, سكانْ I *a* | بيّانذ P *a*, بيائد I | ينابذ alt.] بيّانِد P | في القدر om. I *a* • 7 خُور P, حور G *a*, حون I | صغيرة om. G I *a* • 8 دائمة] مرحلة G | ولها قرى – قنوات om. G | قانن | بيانذ I *a* • 9 بيابذ P, om. G, بيانذ I *a* | من ماء – في] يدخل من *a* | من ماء om. I | وعليها] om. G | ولها قصبة om. *a* | بالطين I *a* • 10 عليها] على *a* | آهلة om. G | قاس G, P I *a* | نحو 12 • وبساتين أهلها *a* | إليهم] إليها *a* | في القصبة om. *a* | منها] فيها *a* • 11 ولها *a* | النجاحي] وعلى om. *a* | ناس G | قانين P I, 13 • codd. كوهستان | سُرخَس P | من G | المِحاجي P, المحاحى G, الحاحى I, المحاجي *a* •

94 ومن قاين إلى الزوزن ثلاث مراحل والزوزن مدينة عامرة كثيرة التجارات قائمة الأسواق حسنة حصينة.

95 ومن الزوزن طريق إلى هراة وذلك أنك تخرج من الزوزن إلى مدينة خركرد يوم وهي مدينة صغيرة حسنة ومنها إلى مدينة فركرد مرحلتان وفركرد حصن عامر كبير به مسجد وسوق عامرة ومن فركرد إلى بوشنج يومان وبوشنج مدينة متحضرة وبين بوشنج وهراة مرحلة وسنأتي بذكر هذه البلاد على التقصي بعد هذا إن شاء الله تعالى.

96 ومن قاين إلى الطبس ثلاث مراحل والطبس أكبر قطرا من ينابذ وهي أصغر من قاين وهي مدينة جرومية ولها نخيل وعمارات ولها سور تراب وبناؤها بالطين وماؤها من مياه مجلوبة إليهم في قنى ونخيلها وبساتينها أكثر من بساتين قاين ولا قصبة لها ومن الطبس إلى خور مرحلتان كبيرتان وخور مدينة صغيرة على شفير المفازة وتدعى بخوسب وبين خور وخوسب مرحلتان.

97 وكذلك من قاين إلى خور يومان وخور مدينة أصغر من الطبس وبناؤها بالطين وليس لها حصن ولا قصبة وبساتينها قليلة ونخلها قليل وماؤها يدخل

P, G, I, *a*

1 قاين codd. | الزوزان P, الروران G, الزورالي *a* | post الزوزن : طريق I*a* |
om. وذلك – مسجد (5) 3 • G خصيبة [حصينة 2 • • *a* والزورالي G, والروران PI, والزوزان
كركرده P, قرْكُرْدة I, om. *a* | مدينة alt.] قرية *a* | حركره PI, خركره 4 • G
بُوسِيجَ | *a* كركرد PGI, فركردة | PGI وفركردة | om. *a* وفركرد – عامرة 5 • I*a*
• *a* وسيأتي ذكر هذه البلاد على استقصاء بعد [وسنأتي – بعد هذا | PI*a* وبوسيج 6 • PI*a*
بيّاند | *a* قطر [أكبر قطرا | G والطبش | I ثلث | G الطبش | G مانس PI*a*, قان 8
قانين 11 • G ونخلها 10 • G نخل | I*a* قان G, مادس P, قانين 9 • *a* سابه G, سادمد PI,
بحوسب 12 • GI*a* وحور | P كبار :GI*a* كبيرتان | G*a* حور | P طيس | GI*a* قان P,
| G كثير [قليل 15 • I مان G, مانن P, قانين 14 • I وحوْسب PG*a*, وحوسب | codd.
• I*a* وماؤها قليل [ونخلها – وماؤها

البلد في قنى حجر مسربة إليهم وخوسب مدينة أكبر من خور وبها مسجد ومنبر وأسواق حسان وتجارات دائرة.

97 وكذلك من خوسب إلى مدينة كرين نحو ثلاث مراحل وكرين هذه قرية كبيرة مائجة لا سور لهـا ولها رستاق كبير وبين كرين وطبس اثنا عشر ميلا.

98 ومن مدن نيسابور مدينة ترشيز وهي مدينة عامرة متحضرة ذات سور حصين وخندق وبساتين وتجارة وبينها وبين نيسابور أربع مراحل وبين ترشيز وينابذ المتقدم ذكرها مرحلتان تخرج من ترشيز إلى كندر مرحلتان ثم إلى ينابذ مرحلة وكندر حصن متحضر لهـا سوق عـامرة ومـن الزوزن المتقدم ذكرها إلى سلومك مرحلتان وسلومك عن يسار سنكان ومن سنكان إلى ينابذ مرحلتان.

99 وجملة ما بين قاين ونيسابور عشر مراحل لأن مـن نيسابور إلى مـالن أربع مراحل ومن مالن إلى سنكان مرحلتان ومن سنكان إلى ينابذ مرحلتان ومن ينابذ إلى قاين مرحلتان وكذلك من نيسابور إلى الزوزن عشر مراحل.

P, G, I, *a*

1 البلد] إليها G *a* | حجر om. G I *a* | إليهم om. G I, لهم *a* | وحوسب P, وحوْسَب G I *a* | مدينة om. G I *a* | حور G I *a* • 2 ومنبر] جامع G, وجامع I *a* | دائرة] دائمة G • 3 حوسب P, حوْسَب G I *a* | كرين G | هذه om. *a* • 4 مائجة om. G *a* | اثنا عشر] مائتا Pms • 6 ترشيز] برْشِين P I *a*, برشيق G • 8 ترشيز] برشين P I *a*, بوسين G | برشين P, برسين G | ذكرها – مرحلتان تخرج (10) om. I *a* | بياند *a*, om. G, وبيابذ P I | وكيذَرم G | كيدْرمَ P, كيدرم G | مرحلة G • 9 بيّابذ P, بابيد G, مدينة بابند I *a* | وكيدَرم G | لها G | عامر G | الروزون G • 10 سَاومَك P, سَوامِيك G, سوامك I, وكيدرم P, سواهك *a* | سَيْكان P G I, سبكان *a* • 11 بيّابذ P I *a*, نابد G • 12 قِابين P I *a*, قاسن G • 13 سَيْكان codd. | بيابذ P I *a*, سابد G • 14 بيابد P I *a*, سابد G | قاين P I, قانق G, قانين *a* | الزوز.ن P I, الرودان G, الزوران *a* •

100 ومن نيسابور إلى مالن أربع مراحل ثم إلى سنكان يومان ومن سنكان إلى سلومك يومان ومن سلومك إلى الزوزن يومان.

101 وكذلك من ترشيز إلى خاسكين أربع مراحل وخاسكين مدينة صغيرة بها مسجد ومنبر ولها مزارع وعمارات متصلة ومنها إلى نيسابور ستة وستون ميلا وبين قاين وترشيز خمس مراحل وكذلك من ترشيز إلى ينابذ ثلاث مراحل ومن ترشيز إلى قرية سلم ست مراحل وقرية سلم في المفازة وقد سبق ذكرها وهاهنا انقضى ذكر ما في هذا الجزء السابع والحمد لله على ذلك كثيرا دائما ويتلوه الجزء الثامن من الإقليم الثالث وحسبنا الله وحده.

P, G, I, *a*

1 سبكان P, سَيْنكان G, سيكان I, سكان *a* | سنكان alt.] سبكان P, سيكان G I *a* • 2 سَوَامَك P I, ساهك G | ومن سلومك om. *a* | الزوزان P I *a*, الروزان G • 3 برشين | *a* قانين G, مادس P I, قان 5 • G وبها [بها | I *a* ومدينة حاسكين P, وحَاسيكين | codd. | G وهنا 7 • G برسين P I *a*, برشين 6 • I *a* بمايذ G, ساند P, بيّاند | codd. وبرشين • G I om. دائما — وحسبنا الله وحده 8 • *a* om. على ذلك — وحسبنا الله | *a* ما تضمن [ما في



الجزء الثامن

SECTIO OCTAVA

1 إن الذي تضمن هذا الجزء الثامن من البلاد والأكوار بقية من أرض سجستان إلى ما يليها من بلاد الباميان وبلاد الغور قبلها ثم بلاد بذخشان ثم بلاد وخان وبلاد الختل وبلاد بلخ وبلاد هراة وبلاد مرو وسائر بلاد خراسان إلى ما عدا النهر المسمى بجيحون من بلاد بخارا وسمرقند ثم بلاد اشروسنة ثم بلاد فرغانة والتبت مع ما يليها من بلاد الشاش وفاراب وفي كل أرض من هذه الأرضين التي سطرنا ذكرها عدة بلاد وقلاع معمورة مشهورة ونحن نريد أن نتكلم فيها حسب ما قدمناه في ذكر غيرها من الأرضين الكائنة في الإقليم الأول والثاني بحول الله تعالى.

2 فنقول إن شرق بلاد سجستان يتصل بالغور والإقليم الذي يلي الغور يسمى الداور وهو إقليم واسع كثير الخير خصيب وهو ثغر للغور وبغنين وخلج وبشلنك وخوابين وبغنين بلد حسن خصيب كثير الفواكه ومنه إلى درتل

P, G, I, *a*

2 سَجِسْتان P, سجِستان I | النامِيان P, الىامان G, النامىان I *a* | بدَخْشان P, بن حسان G, بدخسَان I, بدخسان *a* | ثم بلاد وخان P: om. cett. • 3 الختل] الجبل P, الحيل G, الخَيل I *a* | وبلاد مرو om. G • 4 جيحُون P, ىحون G | ثم بلاد bis P: وبلاد cett. | اسروسنه G, اشروسَنه I • 5 الشّاشِ P, الساس G, الشاس I *a* • 6 الاراضى G • 7 قدمناه – والثاني P: المتقدمة والاقاليم الأجزاء من غيرها في (G قدمناه) قدمنا cett. • 9 سَجِسْتان P • 10 الرّاوُر P, الراور G I *a* | ثغر للغو non leg. P | (467₁) وبغنين – قبائل بشلنك om. G | وخلج] وخَلَخ P, وخنج I, وخنج *a* • 11 وبشلك] وبنْشك P, وبشك I *a* | وخوانين] وحاش P, وحَاش I | وبغنِينُ P | دَرْتل P, درتل I *a* • وحاش G *a*,

يوم في قبائل بشلنك ودرتل مدينة على ضفة نهر هيذمند وهي من قواعد بلاد الداور وبها عمارة ومزارع ولا سور لها ومن بلاد الداور أيضا مدينة تل ومدينة درغش وقد سبق ذكرها ويعمر هذه الأرض قبيلة تسمى الخلج وهم صنف من الأتراك وقعوا إلى هذا المكان في قديم الدهر واتصلت عمارتهم إلى شمال الهند وظهر الغور وبعض بلاد سجستان الشرقية وهم أصحاب سوائم وأنعام وحرث وخير شامل وزيهم زي الأتراك في اللباس والهيئة وجميع أفعالهم وفي حروبهم وسلاحهم وهم مهادنون لا يقولون بشر ولا يرونه.

3 ويعبر النهر في درتل ويسار إلى مدينة سروان وبينهما مرحلة ومدينة سروان مدينة صغيرة القدر لكنها عامرة متحضرة ولها قرى ورساتيق وغلات ومنافع جمة وهي أكبر من القرنين وأكثر خيرا وبها فواكه ونعم عامة وأعناب تحمل منها إلى بست وغيرها وبين مدينة بست وسروان مرحلتان تخرج من سروان إلى منزل يسمى فيروزقند ومنه إلى بست وفيروزقند مدينة صغيرة متحضرة ولها سوق على قدرها وهي على يمين الطريق لمن سار

P, G, I, *a*

1 بنشك P, نشنك I, بشنك *a* | ودرثَل P, ودردل G, ودرثل I, ودرثل *a* | صفه G *a* | هندمند P, هنلمند cett. • 2 الداور bis] الرّاوُر P, الراور G I *a* | عمارات G • 3 تل coll. 453_{13}: بلك codd. | درغش P, برعش G, برغش I *a* | ذكرهما *a* | post ذكرها: ايضا قد سبق ذكرها (حاش .cod) وكذلك مدينة خابين P | الأرض om. G, الارضين I *a* • 4 الخلخُ P, الخلح G, الخلخ I *a* | في G I *a*, I. Ḥawqal, 419: على P • 5 الهند] النهر G | سَجِستان P I • 6 الشرقية P: الغربية cett. • 9 درثل codd. | سرْوان P I, سُوران G • 10 سرْوان P I • 11 القرنين] القَرْس P, النفرس G, الفرْس I, الفرس *a* • 12 بست pr.] بُسْت P *a*, بست G | بست alt.] بُسْت P, بست G, بُست *a* | وسَرْوان P, وسرْوان I • 13 سَرْوان P, سرْوان I | منزل يسمى P: om. cett. | فَيرُوزقَيد P, s.p. G, فيزورفند I, فيرورفند *a* | ومدينة فيرُوزقَنْد P, وفيروزهير G, وفيرُوزفند I, ومدينة بُسْت P, بست G, بُست *a* | فيروزبند *a* •

إلى الرخج والرخج اسم إقليم ومدينتها بنجواي وقد سبق ذكر بنجواي في أول بلاد سجستان ويقابل مدينة درتل في الضفة الجنوبية من نهر هيذمند مدينة روذان وهى مدينة صغيرة خصيبة وأما مدينة تل فهي مدينة متاخمة لأرض الغور وهي صغيرة خصيبة.

4 والغور جبال عامرة ذات عيون وبساتين وأنهار وهى خصيبة منيعة كثيرة الزرع والمواشي ولسانهم غير لسان أهل خراسان وليسوا بمسلمين ويطيف بالغور مما يلي هراة والجوزجان بلد فراوة وبلد داؤود بن العباس ورباط كروان وغرجستان وهذه كلها بلاد خصيبة وأهلها مسلمون وأكثر رقيق الغور يقع إلى هراة وسجستان لأن أهل تلك النواحي المجاورين لهم يسرقون أبناءهم ونساءهم ويستخرجونهم إلى بلادهم.

5 ومن شاء أن يدخل من بنجواي إلى غزنة سار إليها عن تسع مراحل شرقا فمن بنجواي إلى تكين اباذ مرحلة ثم إلى رباط الاوق مرحلة ثم إلى رباط خنكل اباذ مرحلة ثم إلى قرية غرم مرحلة ثم إلى خاست مرحلة ثم إلى

P, G, I, *a*

1 الرّخج P, الرحج G, الزمج I, الربح *a* | والرّخج P, والرحج G, والرمج I, والربح *a* | بنجوّاى P, om. alt.] بنجواي G | ذكرها *a* | بنجوانى G, بحراى P, بنجوّاى pr.] بنجواي G, بنحواى I, بنجوانى *a* • 2 سَجِسْتان P | درْتل P, دربل G, درثل I *a* | هَنْدمند P, هندمند cett. • 3 رُوذان P, روذان G *a* | وأما — مة non leg. P | تل] بك codd. • 4 لأرض — وهى non leg. P | وهى مدينة *a* | صغيرة om. *a* • 6 غير om. G • 7 والجَوزَجان P, والجوزجان G, والحورحان I, والحوركان *a* | فرّاوة P, فراوه G, مروه I, فزاوه *a* | داود] قراوذ G • 8 كرْوان P, كوران G | وغُورجسْتان P, وحوسحان G *a*, وحوسحيان I • 9 وسَجِستان P • 10 ونساءهم P: om. cett. • 11 بنجوايْ P, بحراى G, بنحواى I, بنجوانى *a* | بنجوّايْ P, فمن — حد غزنة (469₁) om. G | 12 غزنة] غُرية P, عربه G, عزية I, عدبه *a* | *a* بجوانى | تكين اباذ] تَمكين اباذ P, مكين اباد I, سكين اباد *a* | الرباط I • 13 جيكل اباذ] جيكل اباد I, حيكل *a* | غرم] عزيز P, عرنز I, غدير *a* | خاست] خَاسيت P, ايّاد P, 1 *a* •

قرية جومة مرحلة ثم إلى خابسان مرحلة وهي قرية وهو أول حد غزنة ثم إلى قرية خسراجي مرحلة ثم إلى رباط هذوا وهي قرية عامرة مرحلة ومنها إلى غزنة مرحلة خفيفة.

6 وغزنة مدينة كبيرة حسنة عليها سور تراب وخندق يستدير بها وهي كثيرة العمارة آهلة وبها أسواق دائمة وجبايات قائمة وتجارات وأموال ظاهرة وغزنة فرضة للهند.

7 ويتاخم مدينة غزنة مدينة كابل وبينهما تسع مراحل وكابل مدينة كبيرة في نحو الهند لها أسوار ومنعة ولها في داخلها قصبة حصينة ولها ربض خارج المدينة وملوك الشاهية لا تتم لهم الولاية إلا لمن عقدت له بالملك في كابل وإن كان منها على بعد فلا بد له من المسير إليها حتى تعقد له الشاهية بالملك وكابل والجرا وسكاوند كلها جروم حارة غير أنها لا نخيل بها ويقع في بعضها الثلوج وهي في حيز الصرود.

8 ومدينة سكاوند مدينة عامرة بأهلها وبها أسواق وتجارات وأموال حاضرة وبينها وبين مدينة كابل سبعة أيام وكذلك من سكاوند إلى مدينة الجرا

P, G, I, *a*

1 حَوْمة P, حومة I, حومه *a* | حابسّان P, حابسان I, جبستان *a* | وهو P: وهي I *a* |
حد P: حدود I *a* | عُرية P, عريه I, عدبه *a* • 2 جَسْرَاجَى P, حسراحى G, جسْراجى I,
جراجي *a* | هَدْوا P, هروا G, هدوا I, هدو *a* • 3 عُرية P, عربه G, عرية I, عدبة *a* •
وعمارات :وتجارات | om. G آهلة 5 • om. G حسنة | *a* وعدبة GI, وعريه P, وعُرية 4
عريه P, عرية 7 • *a* وعدبة I, وعردة P, وعرية | om. G وغزنة فرضة للهند 6 • I *a*
[في كابل 9 • *a* حسنة [حصينة 8 • coll. 9 :om. I *a* وبينهما تسع مراحل | *a* عدبه GI,
• I *a* الى كابل [إليها | I *a* كان الوالى 10 • coll. 7 :I *a* بمدينة كابل وبينهما تسع مراحل
| *a* وخويات I, وخوياب P, وخرْيابُ :coll. 486_2 واجرا | om. G وكابل — الصرود 11
مدينة | G سكاربد P, تَسكارند 14 • G السكاوند P, سَكارنْد 13 • P وسَكارَنْد
• *a* خوبات I, حرباب G, حرباب [الجرا | om. G

سبع مراحل.

فالطريق من بلاد الغور إلى هراة تخرج من حدود الغور إلى مدينة جشت مرحلة خفيفة ومنها إلى مدينة اوفة مرحلتان واوفة مدينة حسنة لها سور تراب ومنها إلى ماراباذ مرحلة وهي مدينة جليلة قليلة البساتين صغيرة المقدار أصغر من مالن ولهم زروع ومن ماراباذ إلى استربيان مرحلة خفيفة وهي مدينة صغيرة خصبة وهي فيما بين جبال وهي أصغر من مالن ولها مياه كثيرة وبساتينها قليلة والزروع عندهم كثيرة وفيها جمل كروم على البعل ومن استربيان إلى مدينة خيسار مرحلة وخيسار مدينة كبيرة القطر كثيرة الخير ومنها إلى باشان مرحلة وباشان مدينة صغيرة حسنة بها أسواق وصناعات ومنها إلى هراة يوم. 9

وهراة مدينة عامرة لها ربض وفي مدينتها قصبة ولها أبواب كثيرة كلها خشب مصفحة بالحديد إلا باب سراي فإنه كله حديد والمسجد الجامع في المدينة والأسواق محيطة به والسجن في قبلته وهذا المسجد كبير الفناء حسن البناء به من فقهاء المسلمين وعلمائهم خلق كثير وهي فرضة لخراسان وسجستان وفارس والجبل من هراة على ستة أميال على طريق بلخ ومحتطبهم 10

P, G, I, *a*

2 والطريق GI | جشت] حسْب PI, حسب G*a* • 3 اوفة] اوْقة P, اوقه GI*a* | واوفة P, واوفه G*a*, واوْفه I • 4 مارَاباد P, مارياد G, مَاراباد I, مارباد *a* • 5 مَارَياد | ماراباد GI*a* | استربيان] اسْتاراباد P, اسْتاراباد G, اساراباد I, استاراباد *a* • 6 وهى P, | خيسار] استاراباد GI*a* | استاراباد P, 8 • G البغل | G حمل 7 • om. I*a* أصغر من مالن | مدينة | I*a* وناجيتان G, وناحسان P, وباحيتان | *a* ناجيتان I, ناحيتان G, باحسان P, باجيتان | عامرة كبيرة 11 • codd. وناشان | G ناسان, PI*a* ناشان: coll. 472_8 باشان 9 • *a* عامرة | I وسَجِسْتان P, وسَجِستان 15 • *a* سري, I سرْى, G سرا, P سَرَاي 12 • I*a* | ومحتطبهم I. Ḥawqal, 438: ويحيط بهم codd. •

من مفازة بينها وبين اسفزار وليس لهذا الجبل محتطب ولا مرعى وإنما يرتفقون منه بالحجارة للأرحاء وفرش قيعان الديار وغير ذلك والبساتين متصلة على طريق سجستان مقدار مرحلة بضفة النهر ووالي هراة كان ينزل قبل هذا بمكان يسمى خراسان اباذ بينه وبين المدينة نحو من تسعة أميال على طريق بوشنج في غربي هراة وأبنيتها من طين وبها قصر ومسجد جامع وطول خراسان أباذ ميل ونصف في مثله.

ونهر هراة يخرج من جبال الغور من قرب رباط كروان فإذا خرج عن حد الغور خرجت منه أودية كثيرة يسقى بها ويزرع عليها فمنها نهر يعرف بوخوى يسقي رستاق سنداسنك ونهر آخر يسمى بارست ويسقى به رستاق سوسان ونهر آخر يسمى سكوكان يسقي رستاق شغلة ونهر آخر يسمى كراغ يسقى به رستاق كوكان ونهر آخر يعرف بغوسجان يسقي رستاق كوك ونهر آخر يعرف بنهر كبك يسقي رستاق غوتان وكربكرد ونهر آخر يعرف بسبغر يسقي رستاق سرخس في حد بوشنج ونهر المدينة يسمى انجير. 11

P, G, I, *a*

1 اسفزار] اسقران P, اسفران G, اسقران I, استوان *a* • 2 يرتفقون] ينتفعون *a* | وفرش] ونوش *a* • 4 اباذ حرآشان اباد P, خراسّان اباد G, حراشان اباد I, خراشان اباد *a* • حراشان G *a*, خراشان اباد P, حرآشان اياد 6 • 5 بوشنج] بوسيح P *a*, برسح G, بوسح I • 7 كروان] كرْوان P, كوران G, طروان *a* • 8 يسقى – عليها] تسقي الزروع والغلات I • I اباد ستداسه I, سنداسة G, سنادسه P, سنْداسنة | I *a* بزجرى G, رحرى P, بوَجْرى 9 • *a* | يسمى – شغلة] يسقى رستاق سكوكان | I سُوسان P, سُوسّان 10 • G دارست P, بارَست | *a* كراع P, كُراع 11 • G سمله P, شمْلة | P شكُوكان | I *a* ورستاق شعله (*a* سمله) عرسيجان I, غرسيجان G, عرسحان P, عوْسيجان | G I *a* كركان P, كشْرْكان | G I *a* | I *a* عربان G, عرمان P, غرْتان | G I *a* كنك P, كنْك | G كرك P, كوْك 12 • *a* I, شغر G, سيفر P, شيفَر 13 • *a* وكريكر I, وكريكرد G, وكرنكرد P, وكرَنكُرد | *a* قوسيح I, بوسيح G, s.p. P, بُوسيج | I سرْخس G, سرحس P, سُرخُس | *a* بشفر • *a* الحبر I, الجبر G, الحر P, الحيْر [انجير

12 ويلي مدينة هراة مدينة كروخ وبينهما ثلاثة أيام وهي مدينـة متحضرة عليها سور حصين من تراب وبنيان المدينة بالطين وهي في شعب بين جبال كثيرة وبساتينها كثيرة عامرة كثيرة المياه والكروم والأشـجار ويرتفـع من كروخ الكشمش المجلوب إلى الآفاق وهو الزبيب العجيب المنـظر الحسـن الطعم الذي يحمل إلى العراق وغيرها لكثرتـه وطيبه وكذلك أكـثر الزبيب العجيب المحمول إلى هذه الجهات يكون من مالن هراة.

13 ومالن هراة مدينة حسنة كثيرة البساتين والجنات والكروم التي لا تعد كثرة وبين مالن وهراة مرحلة وكذلك مدينة باشان مدينة كبيرة كثيرة الأسواق والصنائع وأهلها مياسير ولهم همم في ملابسهم وزيهم وهي قليلة الأشجار والمياه وقدرها أصغر من مالن وأهلها أهل جماعة وبينها وبين هراة مرحلـة وكذلك من مدن هراة مدينة اوفة وهي أصغر قدرا من مدينة هراة ولهـا أسواق عـامرة وتجارات كثيرة ولها بساتين وجنـات وكروم ومنها إلى خيسار ثلاث مراحل ومما يجاور هراة على طريق سجستان مدن اسفزار وهي أربعة منها كواسان وهي أكبرها وهي مدينة أصغر من كروخ ولها مياه وبساتين كثيرة ومنها مدينة كواران وهي مدينة متحضرة صغيرة وبها متاجر وصناعات ومنها كوشك وهي أيضا مدينة حسنة تشبه كواسان في القدر والمباني ومنهـا اذرسكن وهي مدينة صغيرة حسنة لها بساتين وزراعات ومياه كثيرة عذبة

P, G, I, *a*

1 كرْوج PI, كروح G, كروج *a* • 4 كرْوج P, كروح G, كرْوح I, كروم *a* | القشمش GI*a* • 5 المطم P • 8 ماسان G, قاشان I*a* • 9 قليلة الأشجار non bene leg. P • 10 وبينها — هراة non leg. P • 11 اوْفه P, اوقه GI, اوتر *a* • 12 خيسار] ناجيتان codd. • 13 سَجِسْتان P, ارض سجستان I*a* | اسفزار] أسقران PG, اسقران I, استوان *a* • 14 كُرآسان P, كرمان G, كرآسان I | أصغر] أكبر G | كرْوج PI, كروح G, كروج *a* | مياه I*a*: ماء PG • 15 كوران G • 16 كوشدُ P, كرسد G, كوسد I*a* | كُرآسان P, كرمان G, كرآسـان I, كراسان *a* • 17 اذْرَشْكَنُ P, ادرسكن GI*a* | بساتين وسور *a* •

وهذه المدن الأربع عامرة متقاربة الأقدار وهي كلها في أقل من مرحلة.

14 وبين اسفزار وهراة ثلاث مراحل ومن هراة إلى قاين من قوهستان ثماني مراحل ومن هراة إلى مرو الروذ ست مراحل ومن هراة إلى سرخس خمس مراحل.

15 ومن مدن هراة أيضا مدينة بوشنج وهي في القدر نحو نصف هراة وهي وهراة في مستو من الأرض ومن بوشنج إلى الجبل ستة أميال ولها سور وخندق وثلاثة أبواب وبناؤها بالآجر والجص ولهم في مبانيهم همة وهم أصحاب تجارات وأموال صامتة ولها مياه وأشجار كثيرة ولهم بهذا الجبل شجر عرعر كثير يفوق كل خشب جودة وكثرة ومنها يتجهز به إلى سائر الآفاق وشرب أهلها من النهر وهذا النهر الذي يصل إلى سرخس عليه القناطر المعقودة في وسط البلد ومن بوشنج في جهة المغرب خركرد وفركرد وبين بوشنج وفركرد مرحلتان وفركرد مدينة صغيرة متحضرة أصغر من كوسرى وبها مياه وزروع كثيرة ومن فركرد إلى مدينة خركرد يومان ومن خركرد إلى الزوزن يوم وخركرد مدينة صغيرة المقدار آهلة كثيرة الأهل وبها

P, G, I, *a*

1 الاقطار I *a* | وكلها *a* • 2 اسفزار] اسقران P I, اسعران G, استوان *a* | فانن P I, G, مرر الرد ود *a* • 3 مرو الرود P, قوهستان P, موهسان G, نوهستان *a* | فانين *a*, ماس G, يوسح P, مرو الرود I, مرو الرود *a* | سرخس P *a*, سرحس G, سرخس I • 5 بوسيج P, سرخس 10 • طامية [صامتة *a* 8 • . I *a* بوسيج G, بوسح P, بوسيح 6 • I *a* بوسيج G, حدكوده P, حركردة [خركرد | P I *a*, s.p. G | بوسيح G البلدان 11 • I سرخس P, • *a* وحركده I, وخركوه G, وحدكوده P, وجركوة [وفركرد | *a* خركده I, خركرده G, I, وخركردة G, وحدكوده P, وجركردة [pr. وفركرد | G نوسح P I *a*, بوسيح 12 كوسرى | *a* وخركده I, وخركوه G, وحدكوده P, وجركرة [alt. وفركرد | *a* وحركوه [pr. خركرد | *a* خركده I, خركره G, حدكره P, جركرة [فركرد 13 • G I *a* كوسرا P, [alt. خركرد | om. G ومن خركرد | *a* خركوه I, حركوه G, حدكوده P, خركردة *a* يومان | I *a* الزوزان G, الروران P, الروزان 14 • *a* خركوه I, حركوه P, خركرة P, وخركردة G, وحدكرده I, وحركوده *a* وخركده | [آهلة اهله هاينة G •

أسواق وعمارات وماؤها قليل الجري وأهلها أصحاب سوائم.

ومن مدينة بوشنج وأنت خارج إلى فركرد مدينة كرة وبينهما اثنا عشر ميلا عن يسار الذاهب إلى نيسابور ومدينة كرة كثيرة المياه كثيرة المساكن لها بساتين وجنات وبين كرة وطريق الجادة نحو ثلاثة أميال وأكبر المدن بعد مدينة بوشنج كوسرى وهي حصينة لها سور حصين ومقدارها نحو الثلث من مدينة بوشنج وبناءها بالطين ولها مياه جارية وبساتين كثيرة وبالشرق من بوشنج باذغيس ومدنها جبل الفضة وكوه وغناباذ وبست وجاذوا وكابرون وكالوون ودهستان ومدينة دهستان كبيرة طولها نحو من ميل ونصف ميل وبناؤها باللبن والطين وهي على ظهر جبل لا بساتين لأهلها ولا كروم ولهم أسراب كثيرة في الأرض ولهم ماء جار في حضيض الجبل قليل الجري وجبل الفضة على طريق سرخس من هراة وأما كوه فهو أكبر من جبل الفضة ويسمي بجبل الفضة لأنه كان في أعلى الجبل معدن عظيم الفائدة فانقطع لبعد غوره ولانقطاع الحطب الذي يسبك به وأما مدينة كوه

P, G, I, *a*

2 بُوسِيج P, توسح G, بُوسيح I, بوسيح *a* | جرْكرة P, حدكره G, خركوه I, خركده
a | كُرّة P: كره cett. • 3 كُرة P, I: كره cett. | كثير المياه om. G • 4 كَرة P: كره
cett. • 5 بُوسِيج P, بوسيح G *a*, بُوسِح I | كوْسَرى P, كُوسَرى I | لها سور حصين
om. G • 6 من مدينة – وبالشرق om. G | بُوسِيج P I, بوسيح *a* • 7 بُوسِيج P, برسح
G, بوسيح I *a* | بادِغش P, نادعش G, بادغش I *a* | وكوة P, وكره cett. | وغناباذ
coll. 475₁: وكُوغناباذ P, وكوغناباد G, وكوغناباد I *a* | وبُست P, وست G I *a* | وجاذُوا
P, وحادوا G, وحاذوا I *a* • 8 وكابرون] وكاتوور P, وكارود G, وكانوُو I, وكانوا
a | وكالوون P: om. cett. | ودهستان *a*: ووَهسْتان P, ورهسان G, ورَهسَتان I | رَهسْتان
P, رهستان G, وهستان I • 11 سُرخس P | كوه فهو أكبر I. Ḥawqal, 440: كَوْ
لبعد 13 • *a* كر وكراكير فهما I, كوْ وكواكير فهما G, كو وكراكير فهما P, وكوّاكير فهما
G I *a*: لعمق P | ولانقطاع G I *a*: وفراغ P | كَوْ P, كو G *a*, كوْ I •

فإنهـا في صحراء وهي صغيرة فيهـا سوق وعمـارة وكذلك غنابـاذ وبست وجاذوا كلها تتقـارب قدودها وأشكال أهلها ومتاجرها وبنـاؤها ولهم مياه وبساتين وأكثر زروعهم على المطر وكذلك كابرون وكالوون وهما متجاورتان في نحو ثلثة أميال وليس بينهما مياه جارية ولا بساتين عامرة وإنمـا مياههم من الآبار والأمطار وهم أصحاب زروع وأغنام وأبقار كثيرة.

17 وفي ناحية الشرق وإلى ناحية بلخ رستاق كنج وبه ثلاث مدن منها بين وكيف وبغشور ومدينة بين ينزلها سلطان تلك الناحية وهي أكبر من بوشنج وهي عامرة كثيرة التجارات وأهلها مياسير ولهم ميـاه وبسـاتين وبنـاؤهـا باللبن والطين وكذلك مدينة كيف مدينة حسنة عامرة بالوارد والصادر ولأهلها أحوال صالحة وأموال مدارة في أنواع التجارات وبناؤها بالطين ولها مياه جارية كثيرة وبساتين وغلات وكروم وأما مدينة بغشور فمدينة حسنة عامرة كبيرة يكون مقدارها مثل بوشنج ونحو كيف وبها جنات وبساتين ومتنزهات ولأهلها أحوال صالحة وتجارات رابحة وتربتها صحيحة وهواؤها معتدل وأكثر زروعها على المطر ومياهها من الآبار والمطر.

18 ومن مدينة هراة إلى بين مرحلة ومن بين إلي كيف مرحلة ومن كيف إلى بغشور مرحلة.

P, G, I, *a*

1 فانها] مدينة G | غناباذ] عناباذ P, عساباد G, غناباد I *a* | وبست] وبسْت P, وست G *a* • 2 وجاذَوا كَانووْر 3 • ماء *a* | واشكالها في اهلها G | نقدها G | وحادرا *a*, وحَذرا I, وحادو G, P, كابرور G, كانووْز I, كالزوْر *a* | وكالرور P, وكالَوَوْنُ G • 6 كنج] كنجْ P, كبير G, ويقسور P I, ولقشور codd. | وكيف] وكنف 7 • بير G, تير P I *a*, [بين | كنح *a*, كنح I, كنـج فرسخ I, بوسيح G, بوسح P, بُوسِيح | السلطان بتلك G | [بين] تير codd. | ولعسور *a*, G, 12 مثل] codd. لقشور | om. G مدينة 11 • codd. كنف 9 • G *a* ولاهلها] 8 ولهم • *a* مقدار *a* | بُوسيح P, بوسح G, بوسيح I *a* | كنف P, كَنف cett. • 15 بين pr.] تير P *a*, تير GI | بين alt.] تير P I *a*, نين G | كنف bis codd. • 16 لقشور P I *a*, لقسور G •

19 وتتصل هذه البلاد بغربي بلاد مرو الروذ ولمرو الروذ بلاد كثيرة عامرة ومدينة مرو الروذ أكبرها وهي أكبر من بوشنج وهي على غلوة سهم من النهر.

20 ومرو مدينة قديمة في مستو من الأرض بعيدة عن الجبال أرضها سبخة كثيرة الرمل وأبنيتها من الطين وفيها ثلاثة مساجد للجماعات ولها قصبة في نشز مرتفع وماء المدينة يجلب إليها في قنوات كثيرة وللمدينة أربعة أبواب ولمرو نهر عظيم تتشعب منه أنهار يسقى بها الرساتيق ومبدؤه من شمال جبل الباميان واسم هذا النهر نهر مرغاب ويجري هذا النهر على مرو الروذ وعليه ضياعهم وفي هذه الضياع مبان متقنة ومتنزهات حسنة ومساكن متحصنة ومدينة مرو معتدلة الهواء حسنة الثرى حكى الحوقلي أن البطيخ بها يقدد ويحمل إلى سائر الآفاق ويرفع من مرو الإبريسم والقز الكثير ويتجهز منها بالقطن العجيب الذي ينسب في سائر الأقطار إليها وهو الغاية في اللين ويعمل بها منه ثياب تحمل إلى كل الآفاق ولها منابر مضافة إليها ومعدودة منها مثل كشميهن وهي على مرحلة منها ولها منبر ويجري عليها نهر كبير ولها بساتين وأشجار وأسواق قائمة عامرة وبها فنادق وحمامات ومنها هرمزفرة على مقدار فرسخ من كشميهن عن يسارها وعليها طريق مفازة سيفاية التي تؤدي إلى خوارزم وهي مدينة متوسطة ذات عمارات وأسواق ودخل وخرج ولها منبر ومنها سنج وهي مدينة مثل

P, G, I, *a*

1 بلاد om. I *a* | مرو الرود P I, مرو والرود G, مرداردد *a* | ولمرو الرود codd. • 2 مرو الرود (Pms الرود) codd. | بوسيح P I *a*, s.p. G | وهي على غلوة سهم من النهر h.l. I. Ḥawqal, 442: post (4) الطين codd. | سهم om. *a* • 3 ومرو] وهي codd. | سبخة G: سخية P I *a* • 6 ولمرو] ولها *a* | تسقي G | جبال G I *a* • 7 النامیان P G I, الغاميان *a* | مزعاب G | مرو الرود codd. • 9 مرو الرود *a* • 11 إليها om. *a* • 12 بها om. G | منه بها I *a* | مضافة] مصافة G | ante مضافة: مصانة I *a* | ومعدودة — كشميهن om. G • 13 كتمهن I, كشهيمين *a* | وهي Pms • 15 هرمزقرة P, هرمز G, هرمزفوه I *a* | كشميهن s.p. G *a*, • 16 سقاية P, s.p. G, سفاية I, سنفا *a* • 17 سنج] مَسنح P, مسح G, مسح I *a* •

هرمزفرة وهي على مرحلة من مرو غربا وبها منبر ولها بساتين وزروع ومن مدنها أيضا جيرنج وهي مدينة صغيرة لها أسواق وتجار مياسير وبها منبر وهي على تسعة أميال من مرو قبل زرق بثلاثة أميال وهي على ضفة النهر وكذلك الدندانقان على مرحلتين من مرو على طريق سرخس وهي مدينة حسنة لها سور وحصن وأسواق وحمامات وفنادق وبها مسجد جامع ومنبر ومن مدنها القرينين وهي مدينة حسنة حصينة خصبة بها سوق ومسجد جامع وخطبة قائمة ولها مياه جارية وبساتين ومنها إلى مرو أربع مراحل ومن مدنها باشان وهي مدينة عامرة حسنة المباني فرجة الأرجاء متقنة الأسواق وبها فنادق وحمامات ومسجد جامع ومنبر يمشى إليه وهي من هرمزفره على ثلاثة أميال ومن مدنها السوسقان وهي مدينة كبيرة عامرة رحبة المساكن فرجة كثيرة النزه لها مياه جارية وبساتين كثيرة وبها مسجد ومنبر ومدينة السوسقان يسرة زرق غير أنها أبعد منها بثلاثة أميال وزرق على نهر مرو وبينها وبين مرو اثنا عشر ميلا بين طريق سرخس وأبيورد.

21 ومن مدن مرو ⟨الروذ⟩ قصر أحنف وهو على مرحلة من مرو ⟨الروذ⟩ في طريق بلخ وهي من الأميال خمسة عشر ميلا وهي مدينة صغيرة بها سوق عامرة وعليها سور تراب ولها مياه جارية وبساتين وفواكه كثيرة ومن مدنها

P, G, I, *a*

1 هرمزقرة P, s.p. G, هرمزفره I, هرمزقوه *a* • 2 جيرنح P, حرمح G, حربح I, جريح *a* • 3 زرق] درق codd. • 4 الدندالقان P, الدن العان G, الدىدالمالمان I, الدىولمان *a* | مرحلة I *a* | سرحس G • 5 سور وحصن P: سور حصين G I *a* • 6 القرنين P, العربين G, القرنن I, الغرنين *a* | حصينة om. G | خصيبة G, om. I *a* | ومساجد G | جامع om. G I *a* • 8 ناشان P I *a*, ماسان G | فرجة الأرجاء om. G • 9 يمشى إليه om. *a* | هرمزقرة P, هرمر G, هرمرقره I, هرموزقوه *a* • 10 الموسعان G • 11 كثيرة النزه om. G • 12 الموسقان G | درق P I *a*, دون G | وزرق على نهر مرو om. G • 13 عشر om. *a* | وانبورد P I, om. G • 14 احنف P: احيف G, اخيف I *a* •

مدينة دزة وهي على اثني عشر ميلا من قصر أحنف وهي مدينة صغيرة بها فواكه وبساتين وكروم وعمارات ونهر مرو يشقها نصفين وبينهما قنطرة يعبر عليها.

22 والطالقان مدينة كبيرة نحو من مرو الروذ في الكبر ولها مياه جارية وعمارات متصلة وبساتين قليلة وبناؤها بالطين وهي أصح هواء من مرو الروذ ومن مرو الروذ إليها اثنان وسبعون ميلا والطالقان في جبل يتصل بجبال الجوزجان ولها رساتيق في الجبل ويعمل في طرزها اللبود المنسوبة إليها ويتجهز بها منها إلى كل الجهات وليس يصنع في بلد من البلاد مثلها إتقانا وحصافة والطالقان على رصيف الطريق من مرو إلى بلخ ومن الطالقان إلى مدينة الفارياب ستون ميلا.

23 والفارياب مدينة من الجوزجان أصغر من الطالقان قطرا وهي أكثر خلقا وأوفر عمارة وبساتين ومياهها جارية عذبة وفيها طرز وصنائع وتجار مياسير وبناؤها من طين ولها مسجد جامع وليس مع مسجدها منارة وبينها وبين الطالقان في جهة الغرب مرحلتان كبيرتان.

24 ومنها إلى اشبورقان شرقا أربعة وخمسون ميلا واشبورقان من مدن الجوزجان والجوزجان اسم الناحية وليس بمدينة واشبورقان مدينة عامرة بها مياه جارية قليلة وعليها زروع أهلها وبساتينها قليلة وفواكهها عديمة وإنما

P, G, I, *a*

1 درة G, دره *a* | اخيف I *a* • 4 مرو الرود codd. • 5 مرو الرود codd. • 6 [والطالقان في جبل في سفح جبل (مدينة om. G) وهي مدينة G I *a* • 7 الجوزقان P I *a*, • الفاربان *a* الفاربات [الفارياب 10 • G وحصانة 9 • G الحورمان G, القاربات P I, الحورجان I, الحوزجان G, الحورحان P, الخوزجان | *a* والفاربان I, والعاربان P G, والقاربات 11 • 15 استورقان P I *a*, استوره‌ان G | واستورقان P I *a*, واسترمان G • 16 الخوزجان P, واستورقان | I *a* والخورجان G, والحورجان P, والخوزجان | I *a* الخورجان G, الحورجان • I *a* وأما استورقان G, واسورمانك

تجلب إليها مما جاورها من البلاد ومن اشبورقان إلى بلخ أربعة وخمسون ميلا.

25 ومن مدن الجوزجان أنبار وبينها وبين اشبورقان مرحلة في ناحية بين الغرب والجنوب وهي مدينة كبيرة أكبر قطرا من مرو الروذ ولها مياه وخصب وكروم وبساتين وعمارتها متصلة وبها طرز ومصانع لجمل من الثياب يتجهز بها منها إلى كل الأقطار وبناؤها بالطين وهي مدينة جليلة وبها يقيم السلطان في الشتاء و‹مقامه في› الصيف ‹بالجرزوان› ومن اشبورقان إلى اليهودية طريق مرحلتان وكسر ومن الفارياب إلى اليهودية مرحلة.

26 واليهودية مدينة مقتدرة جامعة ولها سور وأسواق وعمارة وصناعات وبها مسجد جامع ولجامعها منارتان ومن اليهودية إلى مدينة سان مرحلة وهي صغيرة لها مياه وبساتين وجنات وهي من مدن الجبل وكندرم أيضا مدينة جليلة متحضرة كثيرة الكروم والفواكه المختلفة الأجناس وهي في ذاتها جامعة للخيرات وهي من مدن الجبل ومن اشبورقان إلى كندرم أربع مراحل ومن اليهودية إليها مرحلة بين شرق وجنوب ومدينة نريان مدينة عامرة موضعها بين اليهودية والفارياب.

27 وأما الجرزوان فهي مدينة بين جبلين أشبه بلد بمكة وشعابها كشعابها ومزارعها قليلة وبساتينها مثل ذلك وبها مياه جارية وعيون مطردة ومن اشبورقان إليها ثلاث مراحل خفاف ومن اشبورقان إلى اندخذ مرحلتان بين جنوب وشرق.

P, G, I, *a*

1 من البلاد om. I *a* | استورقان P G I, اسبورقان *a* • 2 الخوزجان P, الحورجان G, الخورجان I *a* | استورقان P I *a*, استورمان G • 3 مرو الرود codd. • 6 ومقامه في الصيف بالجرزوان I. Ḥawqal, 443 | استورقان P I *a*, اسورمان G • 7 القاربات P I, القاربات G, الفاوجان *a* • 9 سان I: شار P G, سار *a* | وهي مدينة صغيرة I *a* • 10 وكيدرم P I *a*, وكيروم G • 12 استورقان P I *a*, اسورمان G | كيدرم P I *a*, كيروم G • 13 اليهودية P: الفاربان G, القاربات P I, القارجات 14 • I مرمان G, مرمان P *a*, مرقان [نريان | G I *a* شار *a* • 15 الجرزوان non leg. P, الجوزبان G, الجورخان I, الجورقان *a* | استورقان codd. • 17 استورقان P I *a*, اسورمان G | اندخذ] الزخد P I, الوحد G, الرفد *a* •

28 ويجلب من مدن الجوزجان الجلود المدبوغة التي يتجهز بها إلى سائر بلاد خراسان وبلادها بلاد خصب ودعة وفواكه كثيرة عامة وبها تجارات وتختلف إليها الرفق مارة وقادمة بضروب من التجارات والمجالب.

29 ويتصل بمرو من جهة المغرب بلاد الغرج وهما مدينتان إحداهما تعرف ببشين والأخرى شورمين وهما متقاربتان في الكبر وليس مقام سلطانهما في شيء منهما وإنما يقيم في الجبل المسمى بلكيان وبهما مياه جارية ومزارع ممتدة وغلات وفوائد ويرتفع من بشين أرز كثير يحمل إلى بلخ وسائر الجهات لكثرته وطيبه ويرتفع من شورمين زبيب كثير طيب جيد الطعم قليل النوى يتجهز به إلى كثير من الأقطار لكثرته وطيبه وبين بشين ودزة مرو الروذ مرحلة في المطلع وهي من نهر مرو الروذ على غلوة من شرقيه ودزة بمقربة من النهر ومن بشين إلى شورمين مرحلة مما يلي الجنوب وهي في الجبل المعروف ببلكيان.

30 وفي الشمال من مدينة مرو إلى مدينة أبيورد ست مراحل ومن مرو الروذ إلى مرو الشاهجان ست مراحل فذلك من مرو الشاهجان إلى هراة اثنتا عشرة مرحلة ومن هراة إلى مرو الروذ ست مراحل وكذلك من مرو الروذ إلى بلخ ست مراحل ومن مرو الروذ إلى سرخس خمس مراحل ومن مرو إلى

P, G, I, *a*

1 الخوزجان P, الحورحان G, الجوزقان I, الجورقان *a* • 4 الفرج] العرج P I *a*, الفرج
G • 5 بشين P I, بسين G, نشين *a* | شورمين P I: سورمين G, s.p. *a* • 6 في شيء منهما]
بها I *a* | ملكمان P, بلمكان G, ملكمان I *a* • 7 بشين P: سين G, نشين I *a* • 8 شرمين
a | جيد om. *a* • 9 يتجهز به] يحمل I *a* | بشين P I: سين G, نشين *a* | ودزة مرو الروذ]
ودرق مرو الرود P, ودرق ومرو الرود G I *a* • 10 مرو الرود codd. | على غلوة سهم I,
على علوة بينهم *a* • 11 ودزة] ودرق codd. | بشين P I: سين G, شين *a* | سورمين P,
سورممين G, شرمين *a* • 12 بيلكدان codd. • 13 انبورد codd. | مرو الرود codd. •

آمل على شط نهر جيحون ست مراحل خفاف وهي من الأميال مائة وأربعة وعشرون ميلا وآمل بينها وبين النهر المسمى جيحون ثلاثة أميال وآمل هذه مدينة حسنة متوسطة القدر ولها بساتين وعمارة وبها ناس وتجارة ومنافع وجبايات كافية وهي على شفير مفازة.

31 ومن آمل إلى مدينة خوارزم المسماة الجرجانية اثنتا عشرة مرحلة ومن الجرجانية إلى بحيرتها ست مراحل وكذلك من آمل إلى زم طالعا مع النهر أربع مراحل ومن زم إلى الترمذ في النهر خمس مراحل ومن الترمذ مع النهر إلى بذخشان ثلاث عشرة مرحلة وهذا طول خراسان وخوارزم مع جرية النهر وجميع ذلك يكون أربعين مرحلة.

32 وأما مدينة زم فمدينة تقارب آمل في الكبر ولها ماء جار وبساتين وعمارات وزروع وتجارات وصنائع مكتفية بذاتها وهي وآمل يجتمع بهما مسافرو خراسان وآمل أكثر معبرا إلى ما وراء النهر ويحيط بهما جميعا مفاوز تتصل من حدود بلخ إلى بحيرة خوارزم والغالب على هذه المفازة الرمال ومن مدينة زم إلى الترمذ وهي في الضفة الشرقية من النهر المسمى بجيحون أربع مراحل في نفس جيحون.

33 وهذا النهر مخرجه من بلاد وخان في حدود بذخشان ويسمى هناك نهر جرياب ثم تجتمع إليه أنهار خمسة كبار في حدود الختل والوخش فيصير منها نهر عظيم لا نظير له في أنهار الأرض كثرة ماء وسعة مجرى وعمق

P, G, I, *a*

1 آمل على] اعلى *a* • 3 وعمارات G | وفيها G I • 5 الحرجانية G • 6 الحرجانية G | بحير G | رم G • 7 رم G | الترمد *a* • 8 بدخسان P I, بدحسان G, برسخان *a* • 9 ويكون جميع ذلك G I, ويكون ذلك *a* • 10 ذم *a* | الكبر] الطرف *a* • 14 من om. *a* • 16 وخان: وجان I, وحان P, رخار G, *a* | بدخسان P, برحسان G, بدخشان I *a* • 17 خرياب P, حرباب G, خربات I, خربات *a* | الختل] الجيل P, الجبل G *a*, الحل I •

قعر فأما نهر جرياب فيليه نهر يسمى باخشوا وهو نهر هلبك ويلي هذا النهر نهر ثان ويسمى نهر بلبان ويلي هذا النهر نهر فارغر ثم يليه نهر انديجاراغ ويليه أيضا نهر وخشاب وقد يقع إلى هذا النهر أنهار كثيرة صغار تخرج من جبل البتم وغيره ومنها أنهار الصغانيان وأنهار القواذيان فتجتمع كلها قبل القواذيان وتقع في نهر جيحون ونهر وخشاب يخرج من بلاد الترك حتى يظهر في أرض الوخش ويسير تحت جبل كبير ويغور تحته ويعبر الجبل كالقنطرة ولا يعلم مقدار جريه تحت هذا الجبل ثم يخرج عن الجبل ويجري في حدود بلخ إلى أن يصل الترمذ وهذه القنطرة الحد بين الختل وواشجرد ثم يجري هذا النهر من الترمذ إلى كيلف إلى زم إلى آمل إلى أن ينتهي إلى بحيرة خوارزم وليس ينتفع أحد من الناس بماء هذا النهر من حيث خروجه من منبعه إلى أن يصل زم وآمل فينتفعون به قليلا ثم يمنع خيره إلى أن يصل إلى بلاد الغزية فيسقى به هناك وينتفع بمائه.

34 والترمذ مدينة في نفس جيحون والنهر يضرب سورها ومدينتها على حجز طريق الصغانيان ولها ربض كبير ويحيط بها وربضها سور ودار الإمارة في قصرها ولها أسواق وعمارات وأسواقها في مدينتها وأبنيتها من طين وهي مدينة حسنة عامرة آهلة مفروشة الأزقة والشوارع بالآجر وهي فرضة لتلك النواحي التي على جيحون وشرب أهلها من جيحون ومن نهر كرى الجائي من الصغانيان فيمر تحتها ويقع هناك في نهر جيحون ومن مدنها صرمنجي وهاشم جرد ومن الترمذ إلى بلخ مرحلتان كبيرتان.

P, G, I, *a*

1 خرياب PI, s.p. G, خربات *a* | باخسوا P, باخس GI*a* | هلبك I: منك P, جلبل G, هلبك *a* • **2** بديان PI*a*, بلبان G | فارغز P, فارعن GI*a* | بدجاراع PI*a*, رجارع G • **4** جبال GI*a* | وغيرها GI*a* • **8** الجبل] الختل PI, الجبلين G, om. *a* | وواسجرد codd. • **9** كيلف PI: كليف G, كلين *a* • **13** ومدينتها على حجز طريق P: وطريقها على حجر طريق G, وطريقها على طريق I*a* • **18** حرمنجى codd. •

35 ومدينة بلخ في مستو من الأرض وأقرب الجبال إليها على اثني عشر ميلا وهي دار مملكة الأتراك والملك بها لازم وبها العساكر والأجناد والملوك والقواد والعمال والأسواق العامرة والمتاجر المكسبة والأموال الواسعة والأحوال الصالحة وبناؤها بالطين واللبن ولها سبعة أبواب في محيط سورها وسورها من تراب ولها ربض عامر كثير الساكن وبه أسواق وصناعات ومسجد جامعها في المدينة في وسطها والأسواق دائرة به وهي على ضفة نهر متوسط مقدار ما يدير ماؤه عشر أرحاء وهو جار على باب النوبهار ويسقي رساتيقها وقد أحاط بجميع جوانبها الكروم والجنات والبساتين والمباني والمتنزهات وبها مدارس للعلوم ومقامات للطلاب والأرزاق جارية على من شاء شيئا من ذلك وبهذه المدينة أموال وملوك مياسير وتجار وأحوال صالحة ومدينة بلخ يتصل بها من جهة جنوبها بلاد طخارستان وبذخشان وأعمال الباميان ومن جهة غربها ومع شمالها بلاد مرو وبلاد الجوزجان وهي قطب ومدار لما جاورها والطريق منها إلى طخارستان وبذخشان.

36 ومدن طخارستان هي خلم وسمنجان وبغلان وسكلكند وورواليز وآرهن وراون والطايقان وسكيمشت وروا وسراي وخسب اندراب ‹واندرابة› ومذر وكه.

P, G, I, *a*

8 بجميع جوانبها :P بجميعها من كل الجهات G I *a* • 9 شاء] اراد I *a* • 11 وباخستان
P *a*, وباحسان G I | الناميان codd. • 12 الجوزجان P, الخورجان G I, الخورجان *a* •
13 وبدخسان P I, باحسان G • 14 حلم codd. | وسمجنان P, وسمحنان G I *a* | وثعلان P,
وتعلان G, وبعلان I, ويملان *a* | وسكلنكد P G, وبسلكند *a* | ووروالين P I, وورا والين
والطالقان | وروان *a*, وزوان P G I, 15 • om. I, وارهر G *a*, وازهر P, ودوالين *a* | G,
والطابقان G *a*, I | وسكيمست P I *a*, وسكمت G | وروا وسراى] وورَزْوَسَر P, ووووسر
ومدر 16 • G I *a* واندراب :P اندراب | codd. وحسب | *a* ورودسر I, وورروسر G,
• P وكة | codd.

37 فمن بلخ إلى ورواليز يومان وورواليز أيضا مدينة حسنة ذات أسوار وأسواق ومنافع ولها ربض عامر وبها تجارات ولها قرى وعمارات ومنها إلى مدينة الطايقان مرحلتان ومدينة الطايقان مدينة عامرة آهلة قدرها ربع بلخ ولها سور طين ومبانيها بالطين والجيار وهي في مستو من الأرض ولها نهر كبير وكروم وعمارات ولها أسواق وتجارات نافقة وكثير من الصناعات.

38 ومن شاء أخذ من بلخ إلى خلم يومان وخلم في غربي ورواليز وبينهما يومان وهي مدينة حسنة كثيرة الخيرات مشتملة على بركات ولها مزارع ومياه جارية ومنافع جمة ومن خلم إلى سمنجان يومان وسمنجان في غربي الطايقان وبينهما مرحلتان وهي في ذاتها مدينة حسنة آهلة عامرة بالتجار والناس والجلة ولها سور تراب ومن سمنجان إلى أندرابة خمسة أيام وهي مدينة في سفح جبل ومنها تجمع الفضة التي من جاربابة وبنجهير ولمدينة أندرابة نهران أحدهما يسمى أندراب والآخر يسمى نهر كاسان ولها بساتين وحدائق ومتنزهات وأشجار كثيرة وكروم ومن الطايقان أيضا إلى مدينة بذخشان سبع مراحل وكذلك من أندرابة إلى بذخشان شرقا أربع مراحل ومن أندرابة إلى جاربابة جنوبا ثلاث مراحل.

39 ومدينة جاربابة مدينة صغيرة وهي في أسفل جبل على نهر يأتي إليها من بنجهير فيشق المدينة ولا ينتفع بشيء من ماء النهر فيها وينتهي إلى أن يمر

P, G, I, *a*

1 ورواليز codd. | وورواليز P G *a*, وورْولن I • 3 الطالقان pr. G *a*, الطابقان I | الطالقان alt. G, الطابقان I, الطالقان *a* • 6 خلم codd. | وخلم codd. | ورواليز codd. • 8 خلم codd. | سمجنان P I *a*, سمحنان G | وسمجنان P I *a*, وسمحان G • 9 الطابقن P G I, الطالقان *a* • 10 سمجنان P I *a*, سمحان G • 11 حاريانه P, حاربانه G, حارباله I, حاويانه *a* • 13 الطابقان P G I, الطالقان *a* • 14 بدخسان P I *a*, بدحسان G | بدخسان P I *a*, بدحسان G • 15 حاريانة P, حاربانه G, حاريانه I, حاريانة *a* • 16 حاريانة P, حاربانه G, حاريانه I *a* | وهي om. G | من بنجهير om. G •

بفروان ويتصل بأرض الهند فيصب في نهر نهروارة وليس لأهل جاربابة شيء من الشجر ولا بساتين إلا قليل مباقل وإنما يسكنونها على استخراج المعادن التي فيها ولا شيء أفضل من معدنها ومعادن بنجهير أيضا مثلها وكلا هما على جبل وعر ومن جاربابة إلى بنجهير يوم وبنجهير مدينة صغيرة على جبل وأهلها أشرار أسلاط فساد ولهم نهر يأتي من جبلهم ويصل إلى جاربابة كما وصفناه قبل وكلا هاتين المدينتين أهلهما أصحاب طلب ومعرفة باستخراج المعادن وسبكها واستخراجها من أرضها وما لصق بها ومن بنجهير إلى فروان مرحلتان جنوبا ومدينة فروان مدينة صغيرة حسنة الجهات متحضرة الأسواق وبها تجارات وناس مياسير وبناؤها بالطين واللبن وهي على نهر بنجهير الواصل إلى الهند وفروان فرضة لدخول الهند.

40 ومن أندرابة السابق ذكرها إلى بغلان مرحلتان ومن بغلان إلى سمنجان مرحلتان ومن بغلان إلى بلخ ست مراحل ومدينة بغلان مدينة عامرة حسنة متحضرة ذات أنهار وأشجار وعمارات وقرى كثيرة ومتاجر وخيرات واسعة ومن بغلان إلى الباميان ثلاث مراحل غربا ومدينة الباميان تكون على مقدار ثلث بلخ وهي على رأس جبل الباميان وليس بنواحي الباميان مدينة على جبل سواها وتنحدر من جبلها أنهار ومياه كثيرة تتصل بنهر أندراب

P, G, I, *a*

1 بفروان] بقروان codd. | نهراود G | وليس – الشجر] ولا أشجار لأهل حاريانه I *a* | حاريانة P, حاربانه G • 2 مباقل om. G • 3 بنجهير om. G • 4 حاريانة P, حاربانه G, حاريانه I *a* | سحهر G | ومدينة بنجهير I *a* • 5 يأتي] يجري *a* • 6 حاريانة P, حاربانه G, حاريانه I *a* • 7 نهر G • 8 قروان P I *a*, مروان G | قروان codd. • 10 وقروان codd. • 11 ثملان P I, سلان G, تعلان *a* | ثملان P I, تعلاں G *a* | سمجان P I *a*, سمحان G • 12 ثملان P I, سلان G, تعلان *a* | ومدينة بغلان] وهي G | ثملان P I, تعلان *a* • 14 ثملان P G I, تعلان *a* | الناميان codd. • 15 الناميان codd. •

ولها سور وقصبة ومسجد جامع وربض كبير لاصق بها ومن مدن الباميان بشغورقند وسكاوند وكابل والجرا وفروان وغزنة وبشغورقند وسكاوند متقاربتان في الكبر والصفة وبهما عمارات وأسواق وتجارات وخيرات عامة وأما كابل وغزنة والفروان فقد تقدم ذكرها في غير هذا الموضع.

41 والطريق من بلخ إلى الباميان تخرج من بلخ إلى مذر ست مراحل وهي مدينة صغيرة عامرة في مستو من الأرض والجبل يبعد عنها يسيرا ومنها إلى مدينة كه مرحلة وهي مدينة صغيرة متحضرة لها سوق وعمارة ومنبر ومنها إلى الباميان ثلاث مراحل وكذلك من مدينة بلخ إلى بذخشان ثلاث عشرة مرحلة ومن بلخ إلى الطايقان أربع مراحل ومن الطايقان إلى بذخشان سبع مراحل وذكر الحوقلي في كتابه أن من بلخ إلى اشبورقان ثلاث مراحل ومن اشبورقان إلى الفارياب ثلاث مراحل ومن الفارياب إلى الطالقان ثلاث مراحل ومن الطالقان إلى مرو الروذ ثلاث مراحل وهذه المراحل مراحل صغار وقد ذكرنا فيما تقدم أن لهذه المراحل من الأميال التي بين مرو وبلخ ثلثمائة وثمانية وأربعين ميلا.

42 ولنرجع الآن إلى ذكر مدينة بذخشان فنقول إن مدينة بذخشان مدينة

P, G, I, *a*

1 التاميان codd. • 2 سيغور قند P, سمور G, سعورمد I, سعورقند *a* | وإلجرا P: وسغورقند | وبحرا GI, وبحرا *a* | وقروان codd. | وعرْبة P, وعربه G, s.p. I, وعرله *a* | وسعورمد P, om. G, وسعورمد I, وسمورقند *a* • 4 وعربة P, وعرنة G, وعرية I, s.p. *a* | والقروان codd. • 5 التاميان codd. | مدر codd. | ست GI*a*, I. Ḥawqal, 457: ثلاث P • 6 صغيرة – إلى مدينة om. G • 8 التاميان codd. | بدخسان PI*a*, برحسان G • 9 الطايقان bis PGI, الطالقان bis *a* | بدخسان PI*a*, بدحسان G • 10 استورقان PI*a*, اسورقان G • 11 استورقان PI*a*, اسورقان G | القاريات P, القارياب G, القاربات I, الفارىان *a* | الطايقان | القاربات I, القارىاب G, القاريات P | ومن الفارياب إلى الطالقان ثلاث مراحل om. *a* | الطاىقان P, الطالقان I • 12 الطايقان P | مرو الرود codd. | مراحل om. I*a* • 14 واربعون codd. • 15 بدخسان PI, بدحسان G, برخسان *a* | بدخسان P, بدحسان G, بذخسان I, بدخشان *a* •

صغيرة ولها رساتيق كثيرة خصبة ولها كروم وأشجار وعيون جارية وعليها سور تراب حصين وبها أسواق وفنادق وحمامات وتجار وأموال متصرفة وهي على نهر جرياب وفي غربيه ونهر جرياب هو معظم نهر جيحون الأعظم وبجبالها دواب كثيرة ونتاج كثير وبجلب منها الخيل والبغال والرماك المنتخبة وترفع منها الحجارة ذوات الجواهر النفيسة التي تشاكل الياقوت الأحمر والرماني وسائر أنواع الحجارة ويجلب منها اللازورد ويستخرج بها منه الشيء الكثير ويحمل إلى سائر أقطار الأرض فيعمها كثرة ولا شيء يفوقه ويقع إليها المسك من طريق وخان من أرض التبت ومدينة بذخشان هذه تتصل ببلاد القنوج من الهند.

43 وأول كورة على جيحون مما وراء النهر الختل والوخش وهما كورتان غير أنهما مجموعتان في عمل واحد ومكانهما هو بين نهر جرياب ونهر وخشاب وتتصل بالشرق من نهر جرياب بلاد الختل ثم الوخش المقدم ذكرها فمدن الوخش هلاورد ولاوكند ومدن الختل كاربنك وتمليات وهلبك وسكندرة ومنك واندجاراغ وفارغر ورستاق بيك والختل أكثره جبال إلا ناحية وخش وأكبر مدينة في الختل منك.

P, G, I, *a*

• G حرباب ,I خرباب ,P *a* خرياب | G وفي غربية حرياب | G جار ,P I *a* خارياب 3
[ذوات 5 • om. G والرماك | om. *a* ويجلب | om. I *a* كثير | om. G ونتاج كثير 4
بدخسان | P التُبّتِ 8 • G I *a* فوقه | G الأقطار [أقطار الأرض 7 • G ذات ,I *a* الملونة
| *a* الجبل ,G الحبل ,P I الجيل [الختل 10 • I *a* القنوح ,G العموح 9 • G بدحسان ,P I *a*
الجيل | G حرباب ,P I *a* خرياب 12 • G خرباب ,P I *a* خرياب 11 • om. G والوخش
P كاربنك | I *a* الجبل ,G الحبل ,P الجيل | codd. ولاكند 13 • I الجبل ,G الحبل ,P *a*
I. Ḥawqal, 447: h.l. وهلبك | I وتهلتان ,G بهدان ,P *a* ونهلتان [وتمليات | G كاربك :I *a*
وقانقر ,P وتافنز | G في الجبل [واندجاراغ – منك 14 • ولاوكند codd. et post وهانك
واكبحر :I. Ḥawqal, 448 وأكبر – منك 15 • *a* والجبل ,P I والجيل | om. *a* ,P بَك | I *a*
• P I *a* (I *a* واكحر) وهي مدينة تتاخم منك في الختل (P الجيل ,I الحبل ,*a* الجبل)

44 ومدينة هلاورد مدينة عامرة حسنة فيها أسواق وتجارات وداخل وخارج وكذلك مدينة لاوكند مثلها في الكبر والأسواق والتجارات وأما مدينة هلبك فهي مدينة حسنة البقعة رائعة الرقعة كثيرة البساتين والمتنزهات وبناؤها بالطين والجيار وبها أسواق كثيرة وقوم مياسير والسلطان ينزل بها وبين هلبك ومدينة منك مرحلتان ومدينة منك وسطة في الكبر ولها سور من حجارة وجص ولها عمارة وأسواق وبشر كثير وهلبك أصغر من منك ومنك تليها في الكبر وخان وكران وبهما أسواق وصناعات وعمارة كثيرة وكذلك من معبر آرهن وهي مدينة صغيرة إلى هلاورد مرحلتان ومن المعبر إلى هلبك مرحلتان وكاربنج أيضا مدينة فوق معبر آرهن على نهر جرياب بنحو ثلاثة أميال ومدينة تمليات هي من قنطرة الحجر على اثني عشر ميلا في طريق منك ومن معبر بذخشان إلى طريق منك مرحلتان ومن رستاق بيك تعبر نهر انديجاراغ ثم تدخلها وبين رستاق بيك وانديجاراغ مرحلة وانديجاراغ مدينة كبيرة حسنة الأسواق والمباني كثيرة الخيرات والمنافع ومن انديجاراغ تعبر نهر فارغر وبينهما يوم ثم تعبر نهر بلبان إلى منك وقد تقدم وصفها ومن الترمذ إلى القواذيان مرحلتان.

45 والقواذيان مدينة أصغر من الترمذ وعليها سور تراب وبها أسواق وتجار مياسير وضياع وفعلة ولها أكوار وقرى عامرة ومنافع وغلات ولها من

P, G, I, *a*

2 لاكند codd. | هلبك] هانك codd. • 4 والجيار] والآجر *I a* • 5 هلبك] هانك codd. | معبر 8 • codd. وهلبك] وهانك 6 • *a* ولها سوق سور | om. G ولها سور – تليها في الكبر معبر | *a* وكاويح, I وكاونح, G وكاوىح, P وكاونيح | codd. هلبك] هانك 9 • codd. ارمن خرباب, P I *a* خرياب | rep. I *a* وهي مدينة – وكاربنج (8-9): post معبر آرهن | codd. ارمن G • 10 بنحو] نحو وتمبد عنه *I a* | تلمتات P G, نلهات I, تلهات *a* • 11 بدخسان P I, بدحسان G, بدخشان *a* | رستاق منك codd. • 13 وانديجاراغ مدينة – وقد تقدم وصفها om. G | وانديجاراغ ومدينة الديجاراغ *I a* | كبيرة pr. om. I *a* | post حسنة: جيدة *I a* • 14 مارعز I, ماوعرر *a* | بلسان P I *a* • 15 مرحلة *a* •

المدن نودز وهي مدينة أصغر من القواذيان لكنها متحضرة ذات سوق عامر وتجارات وبضائع وبينهما مرحلة ومن القواذيان إلى الصغانيان ثلاث مراحل.

46 والصغانيان مدينة أكبر من الترمذ ولها ربض وعليه سور حصين ومساكنها وشوارعها فساح وأهلها قليلون والترمذ أكثر بشرا وأعظم أموالا وأكثر تصرفا وتجولا وللصغانيان قهندز حصين حسن ولها مسجد جامع وخطبة وفقهاء وطلاب للعلم ولها رستاق وقرى وعمارات متصلة وبها مياه جارية وأنهار تتصل بجريها مع أنهار القواذيان وتجتمع بقرب القواذيان حتى تصل أسفل الترمذ.

47 والطريق من الترمذ إلى الصغانيان أربع مراحل ومن الترمذ إلى جرمنقان مرحلة وجرمنقان مدينة صغيرة ولها رستاق وقرى متصلة ومبان حسنة ولها سوق ومياه جارية ومن جرمنقان إلى صرمنجي مرحلة وهي مدينة صالحة القدر عامرة بالناس والتجار والأسواق والتجارات والصادر والوارد ولها منافع ومنها إلى دارزنجي مرحلة وهي من الأميال أحد وعشرون ميلا وهي مدينة حسنة كاملة المنافع متقنة الأسواق والشوارع ولها رباطات عامرة ومساكن متقنة ولأهلها أموال وتجارات ومن دارزنجي إلى الصغانيان مرحلتان.

48 ومن الصغانيان إلى واشجرد تخرج من الصغانيان إلى نوندك تسعة أميال ثم إلى همواران أحد وعشرون ميلا وبينهما وادي وخشاب وعرضه هناك يكون ثلاثة أميال وأقل من ذلك وأكثر وهمواران مدينة عامرة في غربي النهر متحضرة كثيرة الأهل غزيرة التجار والصنائع والأموال صالحة الأحوال

P, G, I, *a*

1 نودز non leg. P, نورن G, مورن I, نررن *a* • 9 جرمنقان] خرميقار P G I, جرميقار *a* • 10 وخرميقار P G I, s.p. *a* • 11 خرميقار P, حرميقار G, s.p. I, حرمقار *a* | صرمنجنى P, ضدمىحى G I, صدمنخى *a* • 13 داررىحى G, داروىحى I, داررنى *a* • 15 داررىحى G I, داريحيى *a* • 16 واسجرد codd. | نوندك] بنوندا P, نوند G, رندا I, ترند *a* •

ولها عمارة متصلة وبساتين ومتنزهات ومنها إلى ابان كسوان أربعة وعشرون ميلا وهي قرية كبيرة عامرة ثم منها إلى شومان خمسة عشر ميلا ومدينة شومان متوسطة المقدار كثيرة الساكنين والتجار وبها أسواق قائمة وخيرات دائمة وبناؤها بالطين ولها سور منيع ومن مدينة شومان إلى مدينة افديان يوم وهي مدينة صغيرة عامرة ومنها إلى واشجرد يوم خفيف وهي خمسة عشر ميلا ومدينة واشجرد جيدة المقدار كثيرة العمارات واسعة التجارات بها مياسير وجلة ومسافرون وفي نساء أهلها جمال وبها صناعات وأحوال صالحة ويرتفع من شومان وواشجرد زعفران كثير يحمل إلى كثير من الآفاق والبلاد البعيدة وهو أجل غلة بواشجرد ويرتفع من القواذيان الكمون والقطن والفوة التي يصنع بها الخمرة ويجتمع بها منها الشيء الكثير ومنها تحمل إلى بلاد الهند وللسلطان فيها سهم ومن واشجرد إلى الجبل الذي يدخل نهر وخشاب تحته ويخرج في ناحيتها مرحلة خفيفة.

49 فمن أراد بلاد الراشت انحرف مع الشرق قليلا وسار من مدينة واشجرد إلى مدينة دربند مرحلة وهي مدينة صغيرة متحضرة بأسواق وعمارات وناس مياسير ومنها إلى مدينة جاركان مرحلة وهي أيضا مدينة تقارب دربند في الكبر وبها ما فيها من الصناع والفعلة والتجارات سواء ومن مدينة جاركان إلى مدينة القلعة مرحلة وهي مدينة عامرة منيعة في آخر الراشت مما يلي الأتراك على جبل عال وهم من الأتراك متحذرون والراشت أقصى خراسان

P (6-11 leg. passim), G, I, *a*

1 إبان كسوان] ابار كشرا P, بارقشرا G, اابارقسرا I, ابارقسرا *a* • 2 سومان codd. • 3 سومان codd. | ante متوسطة: متصلة العمارة I *a* • 4 سومان codd. | افديان] اندبان P G I, نديان *a* • 5 واسجرد codd. • 6 واسجرد codd. • 8 سومان codd. | واسجرد codd. | يحمل إلى كثير om. G • 9 بواسجرد codd. • 11 واسجرد codd. • 13 الراست codd. | واسجرد codd. • 14 دربنك P, درنبك G I *a* • 15 حاركان P G | وهي أيضا — مدينة القلعة om. I *a* | درنبل P, درنك G I *a* • 16 حاركان P G • 17 الراست codd. • مرحلة

من ذلك الوجه وهي مدينة بين جبلين كان منها مدخل للترك إلى القارة فأغلق الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك هناك بابا وجعل عليه من يحرسه ثم تداولت الملوك حراسته إلى الآن.

50 ومما يلي الوخش والختل وخان والشقينة في بلاد الترك وبين وخان والتبت ثمانية عشر يوما وبوخان معادن الفضة التي لا نظير لها في الكثرة والطيب وفي أوديتها ذهب تبر يسيل مع الماء في وقت جري السيول فيجمعونه هناك ويخرجونه إلى البلاد ويقع منها المسك والرقيق والشقينة مدينة من مدائن الأتراك الخرلخية وبينها وبين وخان خمسة أيام وهي تتاخم الوخش.

51 وبجوار مدينة الصغانيان بلاد كثيرة عامرة فمنها مدينة باسند وبينهما مرحلتان وهي مدينة عامرة أقطارها زاهرة وعمارتها متصلة وخيراتها ومرافقها كثيرة ومن الصغانيان إلى بوراب مرحلة بين شرق وجنوب وهي مدينة حسنة كثيرة التجارات والعمارات وأهلها مياسير وبها طرز وصناعات وبين بوراب وباسند مرحلة ومن الصغانيان أيضا إلى ريكدشت ثلاثة أميال وهي مدينة صغيرة ومنها إلى زينور مرحلة شرقا.

52 ومن الترمذ أيضا الطريق إلى بخارا وهي إحدى عشرة مرحلة وذلك أنك تخرج من الترمذ إلى هاشم جرد وهي مدينة صغيرة مرحلة ومنها إلى رباط دارنك ومنها ألى باب الحديد وهي مدينة صغيرة متحضرة ومن باب الحديد

P, G, I, *a*

1 منها om. G, بينهما I *a* • 4 الوحس G | والختل] والجيل P *a*, والجبل G, والجيَل I | والسّفمّة P, om. G, والسمته I | والتّبّت P *a*, s.p. G, والتبّت I • 7 والسَفْتنة P, والسفنه G, والسفننة I, والسفينة *a* • 8 الخزلجية P, الحرلخه G, الخزلحية I *a* | الوحس I, الوخش *a*: ارض الصين P, ارض ⟨—⟩ G • 9 باسند· G • 11 توراب P I *a*, s.p. G • 13 توراب codd. | وباسندا P I | ريكدشت] رنكلسه P, non bene leg. G, نكلسه I, نكليسه *a* • 14 رينون P, رسون G, ربنون I, رَيتون *a* • 17 دَارَنْك P •

إلى كندك مرحلة وكندك مدينة صغيرة متحضرة شبيهة بباب الحديد في الصنائع والأعمال والمتصرفات ومنها إلى الديذكي مرحلة ومنها إلى سوبخ مرحلة وسوبخ أيضا مدينة حسنة نبيلة المباني والأسواق محتوية على منافع ومن سوبخ إلى نسف مرحلة.

53 ومدينة نسف كبيرة في مستو من الأرض لها سور وربض كبير عامر يحيط به السور ولها أربعة أبواب وفي المدينة قهندز ليس بالحصين ولها بالربض مسجد جامع وأسواقها في الربض مجتمعة متصلة بين دار الإمارة والمسجد الجامع وليس لها كثير قرى ونواح والجبال منها على نحو مرحلتين شرقا مما يلي كش ومنها في الجانب الغربي مفازة متصلة بنهر جيحون لا جبل فيها ولها نهر واحد يجري في وسط المدينة ودار الإمارة عليه ويتصل هذا النهر بها من كش فإذا خرج عن المدينة سقى الزارع منها وليس بنسف ورساتيقها ماء جار إلا هذا النهر وينقطع جريه في السنين المحيلة ولهم مياه نابعة جارية تسقي الكثير من بساتينهم ومباقلهم والغالب على مدينة نسف الخصب والسعة والخفض والدعة وبها يجتمع طريق سمرقند بهذه الطريق ولها منبران سوى المدينة ويسمى أحدهما بزدة والثاني كسبة وهما مدينتان صغيرتان عامرتان فيهما مساجد ومنابر وجماعات ومن مدينة نسف إلى مايمرغ مرحلة

P (1-3 leg. passim), G, I, *a*

1 كندك non leg. P, كيدك G I *a* | وكندك non leg. P, وكيدك G I *a* • 2 الديذكي non leg. P, الوندكن G, الدنّدكن I, الرفذكند *a* | سوبخ non leg. P, سوربح G I, سوربحر *a* • 3 وسوبخ non leg. P, سوربح G, سورنج I, سوربحر *a* • 4 ننف *a* • 6 به] بها P | ولها pr.] وله P, om. *a* • 7 متصلة om. I *a* • 8 ونواح] ولا نواح G I *a* • 9 كش] كس G • 11 من كش om. G • 12 ولهم] ولها G • 13 جارية om. I *a* | من مزارعهم وبساتينهم I *a* • 14 والخفض om. I *a* • 15 بزدة] برده G I *a* | كسبة] كشه P I *a*, كسه G • 16 مايمرغ] مايَمْرُغ P, مامرع G •

ومنه إلى ميانكال مرحلة ومنه إلى فراجون مرحلة وهي قرية عامرة ومنها إلى بخارا مرحلة.

54 والطريق أيضا من آمل إلى بخارا تخرج من آمل إلى النهر ثلاثة أميال فتعبر في المراكب إلى مدينة فربر في الضفة الشرقية من النهر وهي مدينة عامرة حسنة المباني ظريفة الشوارع والمسالك ولها زراعات وبساتين وهي في نفسها حصينة ومن فربر إلى مدينة بيكند مرحلة وهو متوسط الطريق إلى بخارا وهي مدينة متوسطة لها عمارات وسوق قائمة ومزارع وغلات ولها سور حصين ومسجد جامع مزخرف بنيانه وقبلته في تزخرفها وحسنها لا يعلم بناء مثلها وهي مدينة منفردة بذاتها ومن بيكند إلى بخارا مرحلة.

55 وبخارا مدينة تشف على المدن كبرا وتزهي على المحاسن نظرا فرجة الأرجاء والجهات كثيرة الاشجار والثمرات وهي مدينة في مستو من الأرض وبناؤها خشب مشبك ويحيط بهذا البناء المشبك من القصور والبساتين والمحال والسكك المفترشة والقرى المتصلة ما يكون طوله ستة وثلاثين ميلا في مثلها ويحيط بها كلها سور يجمع هذه القصور والمساكن والمحال التي تعد من القصبة ويسكنها من يكون من أهل القصبة شتاء وصيفا وداخل هذا السور سور آخر يكون عرضه نحو ثلاثة أميال في مثلها وداخل هذا السور مدينة حسنة

P, p_{10-16}, G_{1-10}, I_{1-10}, L_{10-16}, a_{1-10}, A_{10-16}

1 منابكاك P G, مانكاك I, ميانكاك a | قراحون P G, s.p. I, قراحون a • 3 والطريق أيضا – إلى بخارا مرحلة (9) P: om. G I a • 4 قردر P • 6 قربر P • 10 ومدينة بخارى تشف وسنذكرها في موضعها من الإقليم الرابع وكذلك مدينة سمرقند وجملة أرض الصغد واشروسنة إن شاء الله (إن شاء الله om. I a) G I a | post نظرا : فرجة – والثمرات p L A: om. P, des. G I • 12 القصور والبنا من المشبك الخشب بهذا ويحيط L A | والمجال A • 13 وثلاثون A • 14 بجميعها [بها كلها p L, بلجميع A | post القصور : كلها A | والمجال A • 15 post ويسكنها : قوم A | وداخل هذا السور – ثلاثة أميال om. A •

متقنة لها سور مجصص ولها قهندز خارج المدينة متصل بها ومقدار هذا القهندز يكون كالمدينة الصغيرة وفيه قلعة ومسكن حسن وقصور يروق الأبصار إطلاعها ويريع الألباب اختراعها وينزلها الولاة من ولد سامان لحسن مصانعها وغرائب اتقانها ووثاقة بنيانها ولمدينة بخارا ربض طويل عريض عامر الديار فسيح المجالات وأكثر أسواقها في هذا الربض وفيها مسجد جامع عديم المثال كثير الاحتفال وموضعه على باب القصبة في المدينة وببخارا من الخلائق ما لا يحصى لهم عدد ولا يحيط بهم خبر وجلة أهلها أملياء أغنياء مياسير أولو أموال طائلة وأحوال صالحة وتجارات واسعة ويشق ربضها نهر الصغد ويخترق أكثر أزقتها وشوارعها وأسواقها وهذا النهر هو فاضل نهر الصغد الجائي إليها من سمرقند ولأهل بخارا عليه طواحين أرحاء عدة وبضفتيه المنازه والبساتين والجنات والحدائق الملتفة الأشجار والمزارع الممتدة ويسقط فاضله في بركة كبيرة في ناحية بيكند وعلى قرب من فربر وتسمى هذه البركة بساجن وللمدينة سبعة أبواب حديد ولبخارا رساتيق كثيرة وأعمال مشهورة وقرى جليلة وضياع وأكثرها بل كلها تحت الحائط الذي قدمنا ذكره وليس فيما يحيط به هذا الحائط من داخله جبل ولا مفازة ولا أرض غير عامرة وأقرب الجبال إليها جبل وركة وهو حجارة مصفحة ومنه يجلب

P, *p*, L, A

1 مجصص] في جص A | قهندز] قصبة *p* L A | ومقدار هذا القهندز] ومقدارها *p* L A • 3 ويريع الألباب] (الناظر L A) ويروع النظار *p* L A | ولد] أهل P • 4 المجالات – عريض .om
P | عامر الديار om. A • 6 كثير الاحتفال om. P | عدد – من الخلائق] بشر كثير وعدة
7 وجلة أهلها] وأهلها P | مياسير om. P • 8 وتجارات صالحة | *p* L A أمم لا يحصيهم العدد
9 أزقتها] ديارها *p* L A | هو فاضل] هو ما فضل من ماء *p* L A | الجائي] وهو الواصل om. P •
10 ولأهل بخارا عليه] وعليه P | طواحين om. *p* L A | المنازه om. P • *p* L A
11 الأشجار – والجنات om. P | الممتدة om. P | ويسقط] ويقع *p* L A • 12 بركة] بحيرة
13 بساجن] بسام جاش P, بسام جاس *p*, | فربر P, فرين A | قرب من om. A | *p* L A
16 إليهم P | وركة] بسام حاس L, بسام حارہ A | والمدينة – الفواكه (495₄) om. *p* L A •
اركر P •

إلى بخارا الحجر الكثير تفرش به سطوح الدور والفنادق والشوارع وقد يجلب منه طين الأواني وأحجار الجص وقد يحرق ما صغر من حجره فيتخذ منه الجيار للبنيان والسطوح وفي بخارا بساتين وجنات يأتي منها ألوان الفواكه التي لا يعدلها شيء من الفواكه.

56 ولبخارا عدة مدن في داخل حائطها وفي خارجه فأما المدن التي في داخل الحائط فالطواويس وهي أكبر منبرا في هذه الناحية وبمجكث وزندنة ومغكان وخجادة وهذه كلها من داخل الحائط وأما المدن التي هي خارج الحائط فمنها بيكند وفربر وكرمينية وخديمنكن وخرغانكث ومذيامجكث وأكبر هذه المدن المذكورة الطواويس وهي مدينة عامرة لها سوق في وقت من السنة معلوم ويقصد إليه الناس والتجار من جميع أرض خراسان للبيع والشراء ويجلب إليه كثير من الأمتعة ويحمل منه الثياب المتخذة من القطن إلى سائر أرض العراق لكثرتها وبها صناعات وطرز لاتخاذ هذه الثياب وبها فواكه

P, *p*, L, A

5 بخارى ولمدينة *p* L A | (6) في داخل حائطها – الحائط P: منها *p* L A • 6 الطلواويس *p* L A
ومنجكث | وهي أكبر منبرا في هذه الناحية om. *p* L A | ومنبه A, ومنيه L, ومنية *p*, et deinde
post | وقردانه A, ووردانه L, وورْدانة *p*, وَرندينة P, | وبنجكث A s.p., L, وبنجكث *p*, وبنحكث P,
والطريق: وخجادة post | وحجادة P L A • 7 ومغكان codd. | وممكان *p* L A | وبيكند وفربر: وزندنة
من بخارى إلى سمرقند فمن بخارى إلى شزغ (A سرع) اثنا عشر ميلا ثم إلى طول سيقن ثمانية عشر
ميلا (*p* ثم إلى طول – ثمانية عشر ميلا LA: ثم إلى الدبوسية خمسة عشر ميلا) ثم إلى كود ثمانية عشر
ميلا ومن كود إلى كرمينية اثنا عشر ميلا ثم إلى الدبوسية خمسة عشر ميلا ثم إلى اربنجن (ارتيهن
codd.) خمسة عشر ميلا ثم إلى زرمان ثمانية عشر ميلا (om. LA ثم إلى الدبوسية – إلى زرمان ثمانية
عشر ميلا) ثم إلى قصر علقمة خمسة عشر ميلا ثم إلى سمرقند ستة أميال ومن مدينة بخارى إليها مائة
ميل وأحد عشر ميلا من داخل الحائط المحيط ببخارى *p* L A | وهذه كلها من داخل الحائط om.
post | وقرى A | وفربر] *p* L A • 8 بخارج [هي خارج] *p* L A | وايضا ان [وأما] *p* L A |
وكرمينيه: والطواويس *p* L A | وخديمكن P *p* L, وحرسكن A | وجرعانكث P *p* L,
وحرعانكث A | ومدمامنجكث P *p*, ومدمامنحكت L, وبرمامنحكت A • 10 جميع om. A |
• وبها اجناس فواكه [وبها فواكه مختلفة الأجناس 12 • L A بلاد [أرض

مختلفة الأجناس وبساتينها كثيرة ومرافقها موجودة والمياه تخترق طرقها وهي حصينة وفيها قهندز وسور يدور بها ومسجدها الجامع في المدينة ومنها إلى بخارا مرحلة وهي سبعة وعشرون ميلا وبمجكث مدينة أصغر من الطواويس وهي عامرة متحضرة ولها سور تراب وصناعات كثيرة ولها بساتين وجنات وعمارة متصلة وبمجكث في شمال بخارا وبينهما أربعة وعشرون ميلا وزندنة أيضا تشبه مدينة بمجكث في حالها وعمارة قطرها ولها مياه جارية وبساتين وفواكه وهي على شمال المدينة على اثني عشر ميلا وبينها وبين الطريق نحو ميل ونصف ومغكان أيضا كذلك مدينة صغيرة فيها أسواق وتجارات قائمة بذاتها ولها بساتين وعمارتها متصلة وهي على يمين طريق بيكند وتنحرف عن الطريق نحو تسعة أميال وخجادة أيضا مثل هذه المدينة قدرا وكبرا ولها أسواق وعمارات متصلة وهي عن يمين الذاهب من بخارا إلى بيكند على تسعة أميال وبينها وبين الطريق نحو ثلاثة أميال ومن الطواويس إلى كرمينية مرحلة في طريق سمرقند وكرمينية مدينة أكبر من الطواويس وأعمر وأكثر خلقا وأخصب أرضا وأكثر فواكه وألطف هواء ولها مسجد جامع ومنبر ولها قرى كثيرة ومن كرمينية إلى خديمنكن ثلاثة أميال مما يلي بلاد الصغد وبين خديمنكن وطريق سمرقند غلوة سهم على يسار الذاهب إلى سمرقند ومدينة مذيامجكث خلف وادي الصغد أعلى من خديمنكن بمقدار ثلاثة

P, *p*, L, A

1 طرقها: P جهاتها *p* L A • 2 قهندز] قسبة *p* L A • 3 ومنجكث هي P, وكذلك منجكث *p* L A • 5 وبمجكث – قطرها om. A | ومنجكث P *p* L | ووردانة P *p* L • 6 منجكث P *p* L • 8 ومغكان] ومكان codd. • 10 نحو تسعة أميال *p* L A, I. Ḥawqal, 491: اثني عشر ميلا P | وحجاده A | وكبرا: P وعمارة cett. • 12 تسعة أميال *p* L A, I. Ḥawqal, 491: اثني عشر ميلا P • 15 ولها قرى] وقرى P | خدميكن P L, خدمكين *p*, حريكين A | ثلاثة P: ستة cett. • 16 خدميكن P L, خدمكين *p*, حريكبن A • 17 مدمامنجكث P, يرما منجكث (*p*mg يرما) *p*, مرمامحكث L, مرمامنجب A | خدميكن P L, خدمكين *p*, جرمكين A | ثلاثة P: ستة cett. •

أميال وهذه البلاد تتقارب أقدارها كبرا ويتوازى عمارها بشرا وفي كل واحدة منها مسجد ومنبر وخطبة قائمة وخرغانكث بحذاء كرمينية وعلى ثلاثة أميال من وراء الوادي.

57 ويتصل ببخارا من شرقيها مع الجنوب أرض الصغد وأولها إذا جزت كرمينية سرت إلى الدبوسية مشرقا مرحلة وهي من الأميال أربعة وعشرون ميلا والدبوسية مدينة حسنة كثيرة البساتين والثمار ولها قرى ومزارع وعمارات حسنة ولها سور تراب وبها مياه جارية ومن الدبوسية إلى أربنجن مرحلة خفيفة وهي من الأميال خمسة عشر ميلا وأربنجن مدينة متوسطة المقدار فيها أسواق وعمارات وتجارات وصنائع وأحوال حسنة ولها مزارع متصلة وبساتين ومنها إلى زرمان ثمانية عشر ميلا ومن زرمان إلى قصر علقمة خمسة عشر ميلا ومنها إلى سمرقند ستة أميال.

58 ومدينة سمرقند مدينة حسنة كبيرة على جنوبي وادي الصغد وقصبة الصغد سمرقند وهي مدينة لها شوارع ومجالات متسعة ومبان وقصور سامية وفنادق وحمامات وخانات وعليها سور تراب منيع يطيف بها خندق وهي كثيرة الخصب والنعم والفواكه ولها أربعة أبواب ويدخل المدينة ماء جلب إليها على جهة الجنوب على باب كش وهو نهر قد بني له قنطرة عالية على الأرض في بعض المواضع إلى أن يدخل المدينة ويشق أسواقها ويعم أكثر قصور المدينة ولهذا النهر حفظة وحراس ونظر بالغ لئلا يصل إليه شيء من الفساد ولها قهندز حسن حصين والمسجد الجامع منها في المدينة أسفل القهندز

P, *p*, L, A

2 مسجد جامع L A | قائمة om. A | وجرْغانَكَث P, وجرعانكث *p* L, وجرعابكث A | 6 ثلاثة أميال P: مرحلة *p* L, فرسخ A • 6 ومزارع] وبساتين A • 8 انجين P, ارتيجن *p*, ارتيعن L, اربجن A | وارتيجن P *p* L, واسجن A • 9 المقدار om. P | أسواق وعمرات] سوق L A • 10 رزمان P, زرنان A | إلى علقمة] ثمانية – قصر علقمة A • 14 وخنات P: om. cett. • 16 كش P: كبير cett. | قنطرة عالية P: مبنى عال cett. • 17 ويشق أسواقها P: om. cett. • 18 قصور المدينة P: قصورها cett. | بالغ om. A | يوصل A • 19 في أسفل A •

وبينهما عرض المحجة الشارعة وفي المدينة ديار كثيرة عامرة وقصور شامخة وقليلا ما يكون منها قصر ولا دار كبيرة إلا ويكون فيها بستان وأشجار ومياه متدفقة والولاة كانت تنزل قبل هذا بسمرقند إلى أن تحولت الولاة إلى بخارا وسمرقند في وقتنا هذا أكثرها خراب وقد صارت عمارتها منتقلة إلى بخارا بسبب الرياسة التي فيها وفيما حكاه أهل الخبر أن مدينة سمرقند ابتدأ بناءها تبع الأكبر واستتم ذلك ذو القرنين وسمرقند مجتمع رقيق ما وراء النهر.

59 ونهر الصغد الذي يصل إلى سمرقند وينفذ منها إلى بخارا أصل منبعه من جبل البتم على ظهر الصغانيان وينزل في أول من أعين تطرد من جبل البتم وتجتمع في منقع يسمى بورغسر ومنه تتشعب أنهار سمرقند كلها ومعظم الوادي يصل سمرقند ومن هذه الأنهار في جهة المشرق عند مفارقة ورغسر نهر برش ثم من أسفله يخرج نهر بارمش ثم نهر بشمين فأما نهر برش فإنه يمر ويمتد على ظهر سمرقند ومنه أنهار المدينة والحائط والقرى التي تتصل بها من مبدئه إلى منتهاه وأما نهر بارمش فإنه يحاذي هذا النهر من جهة الجنوب ومقدار جريه يوم وعليه عمارات متصلة وقرى عامرة من أوله إلى آخره وأما نهر بشمين فإنه يلي نهر بارمش مما يلي الجنوب وعليه ‹من› القرى والعمارات نحو ما على نهر بارمش وأكبر هذه الأنهار نهر برش ونهر بارمش

P, *p*, L, A

1 عامرة om. A • 2 وفيها [ويكون فيها *p* L A | بساتين A • 3 تنزل om. A • 4 وقد صارت] وصارت P • 5 بسبب كون الرياسة قد عادت فيها *p* L A • 6 بنيانها *p* L A | وأتم *p* L A | رقيق om. A • 8 وينفذ] وتمتد A • 9 على ظهر – البتم om L A • 10 ترعن P, بورغش *p* L, بورغس A | ومعظم الوادي P. ومعظمه cett. • 11 ترعن P, بورغش *p* L A • 12 برش] برسن codd. | بارمس codd. | بتمن P, بشمى *p*, باشمين L, بسمى A | برسن codd. • 14 بارمس *p*, بدمس L A | جهة] ناحية *p* • 16 بسمر P, بشمين *p* L, s.p. A | نهر om. P | بارمس codd | مما يلي – نهر بارمش om *p* L A • 17 برس codd. , بارمس codd •

لأن السفن تجري فيهما وتتشعب من هذين النهرين أنهار عدة ويتصل بمنقع ورغسر إلى آخره حيث يخرج نهر بارمش رستاق يسمى برستاق الدرغم وطوله يكون ثلاثين ميلا وعرضه في أوسع موضع اثنا عشر ميلا وفي أضيق موضع ثلاثة أميال ويخرج من هذا النهر الوارد إلى سمرقند على مقربة منها وبأعلاها ثلاثة أنهار منها نهر بوزماجن يخرج عن النهر في جهة المشرق فيسقي رساتيق تلك الناحية إلى أن يتصل برستاق ويذار ومنها نهر اشتيخن ولا ينتفع بشيء منه عند خروجه إلى أن يمر له من مبدئه نحو اثني عشر ميلا ثم يتشعب منه خليجان فيسقي مقدار سبعة وعشرين ميلا حتى ينتهي إلى اشتيخن فيسقيها ويعم رساتيقها وهو أعظم هذه الأنهار ويتشعب أسفل هذا النهر نهر كينجكث فيمر هناك بقرى ودساكر فيسقي رستاق كينجكث ورستاق المرزبان وغير ذلك إلى أن ينتهي إلى الكشانية ويجاوزها إلى حدود حائط بخارا ومع ما يخرج من هذه الأنهار من نهر الصغد تصل فضلته بل أكثره إلى سمرقند فيجتاز منه تحت قنطرة جيرد على باب سمرقند الماء الكثير العمق الواسع العرض ويزيد ماؤه عند نزول الثلوج بجبال البتم وأشروسنة.

ولمدينة سمرقند عدة رساتيق ومن مدنها المنسوبة إليها الدبوسية واربنجن 60
وكش ونسف واباركث وويذار واشتيخن والكشانية وبنجيكث وخرغانكث وفرنكث وكبوذنجكث.

.P, p, L, A

1 بمنقع] بنهر I A • 2 بورغش P, ورعش p, ورغش L, رغوش A | بارمس PpL, بورمارحي L, نورماحى Pp, بوزماخن 5 • A نحو [يكون 3 • .codd الفرغام | A وارمس اسبنجن P, non leg. اشتيخن 8 • A اسحير L, اسبنحر Pp, اسبنجر | .codd وبدار 6 • A
• A كنكحت L, كيجكث p, كينعكت P, كنجيكت 9 • A اسحير L, استيجن p,
10 كنجيكت P, كينحكت p, كيحكث L, كبكحثَ A • 13 حيدد L, حدد A • 14 المطر
ونشف 16 • A وارسحن L, وارتيحن p, وارتسجن P, وارتيجن 15 • A اليتم | LA والثلوج
| A واسحن PpL, واستيجن | .codd وويدار | A وبازكت pPL, وباركت | A ونش L,
وجرعانكت p, وجرعانكث P, وجُبرْ ذانَكث | A وسحكت PpL, ومنجكث | A والكشابته
وبومنجكث P, وبُومَنْجَكث [وكبوذنجكث | A وقرنكت PpL, وقرنكث 17 • LA
• A وبومنجكث pL,

61 والطريق من سمرقند على طريق بلخ من مدينة سمرقند إلى مدينة كش مرحلتان وكش مدينة جليلة كثيرة الأهل عامرة بالناس والتجار ولها ربضان وعليها سور ولها مسجد جامع وقهندز غير حصين وطولها نحو من تسعة أميال في مثلها وبناؤها بالطين والخشب ولها فواكه كثيرة يحمل فاضلها إلى سمرقند وبخارا وهي وبيئة وللمدينة الداخلية أربعة أبواب خشب مصفحة بالحديد ولها نهران كبيران أحدهما يعرف بنهر القصارين ويخرج من جبال سيام ويجري في جنوبي المدينة والثاني نهر أسروذ يخرج من رستاق كشك وجريه على شمال المدينة وتمده أنهار صغار فتجتمع فضول هذه المياه كلها حتى تصل إلى نسف ويرتفع من مدينة كش من الملح الذراني المعدني ما يحمل إلى سائر الآفاق ويقع بجبالها الترنجبين كثيرا.

62 ولمدينة كش أيضا مدن كثيرة منها نوقد قريش وسوبخ من رستاق خزار واسكيفغن ونوقد قريش مدينة صغيرة متحضرة ذات سور وعمارة كافية ومنها إلى كش مرحلة خفيفة ومن نوقد قريش إلى سوبخ مرحلة وهي مدينة متحضرة قائمة بما فيها وعليها سور تراب ولها عمارات متصلة ومن سوبخ إلى نسف مرحلة ونوقد قريش ‹على› يسار الطريق من كش إلى نسف واسكيفغن على ثلاثة أميال من سوبخ وسوبخ أقرب إلى اسكيفغن من

P, *p*, L, A

1 على طريق P: إلى مدينة cett. | مدينة alt. om. L A • 2 وكش P: وهي cett. • 3 [وقهندز وقصبة L A • 7 بسام P *p* L, البسام A | والثاني P: ولاخر cett. | اسرود codd. • 8 وجريته L A • 9 من alt. om. L A | يحمل [ما ويحمل L A • 10 الترنجبين codd. • 11 توقد قريس P, بوبر نيق *p*, بور فرس L A | وسونح P *p*, وسوس L A | وبْوبَر دريس *p*, وبُوقَدْ قريس P, | واسكمعن A • 12 جراز P *p*, حرار L, حرا A | • 13 بور قرس *p*, بوبر يس P, بُوقد قريس | كافية om. L A | ورقريش A, وبوبر قرس L, • 14 وبُوقد 15 • سونح P *p* L • وسوبخ A, وسوبخ L, [وهي | سونح P *p* L | بونر A, L, • 16 سونح codd. | نشف A | وبور فرس A, وبربر فريس L, ونُوبرَ فريس *p*, قريس P, | منها إلى P: من *p* L A | وسونح codd. •

نسف ومن نسف إلى مدينة بزدة ثمانية عشر ميلا وكذلك من نسف إلى كسبة وهي مدينة صغيرة اثنا عشر ميلا وهما من بلاد نسف وقد ذكرنا نسف وما هي في ذاتها قبل هذا بحيث لا يجب لنا إعادة ذلك ومن كش إلى نسف ثلاث مراحل ومن كش إلى الصغانيان ست مراحل وكذلك الذي بين بخارا وسمرقند مائة ميل وأحد عشر ميلا.

63 ومن سمرقند في جهة المشرق إلى ابارکث مرحلة وهي أحد وعشرون ميلا وابارکث مدينة متاخمة لأشروسنة صغيرة لا منبر بها ومنها إلى مدينة ويذار مرحلة خفيفة ومدينة ويذار مدينة حسنة جليلة متحضرة متوسطة القدر ويعمل بها الثياب الويذارية المنسوبة إليها وهي قطن حسن الصنعة غريبة المثال تلبس خاما غير مقصورة وليس بخراسان أمير ولا وزير ولا قاض إلا وهو يلبسها ظاهرة على ملابسه في الشتاء وجمالهم بها ظاهر وزينتهم بها فاشية لأنها ثياب يميل لونها إلى صفرة الزعفران لينة اللمس صفاق جدا ترفة ويعمر الثوب منها كثيرا ويستخدم المدة الطويلة ويبلغ ثمن الثوب منها من ثلاثة دنانير إلى عشرين دينارا على قدر جودته أو رداءته وهي ثياب تفوق الثياب في جودتها وصحة عملها وحسن صنعتها ولها رساتيق وأعمال متصلة ويتصل ببعض رساتيقها رستاق المرزبان وبين مدينة ويذار ومدينة سمرقند ستة أميال.

P, *p*, L, A

1 post نسف pr.: ومن نسف – مائة ميل وأحد عشر | p^{mg} ... اثنا عشر ميلا وهي نصف مرحلة
(5) ميلا om. *p* L A | بُرْدَة P • 2 كَشْد P • 6 بارکث codd. • 7 وبارکث
codd. | مدينة pr. om. *p* L A • 8 وبذار P *p* L, وبدار A | مدينة om. *p* L A |
بها 11 • *p* L A قطن في قطن | الوبدارية A ,P *p* L الوبذارية 9 • om. *p* L A متحضرة
om. *p* L A • 12 لونها om. A | صافية [صفاق A | ترفة om. L A • 13 ثمن om. P •
14 الثياب تفوق الثياب وهي رداءته أو جودته قدر على om. P • 15 جودتها [في جودتها P |
وبذار | om. P وبين – ستة أميال 16 • *p* L A وزراعات :P متصلة | om. L A وحسن صنعتها
p L, وبدار A •

64 ومن رساتيق سمرقند بنجيكث وبها منبر وهي مدينة عامرة حسنة البقعة ولها رستاق كبير ينسب إليها وهو في نهاية من الخصب وبينها وبين سمرقند سبعة وعشرون ميلا وفيما بين بنجيكث وسمرقند مدينة ورغسر وهي مدينة صغيرة كثيرة المتنزهات غزيرة الفواكه ولها رستاق يخرج إليه خليج من نهر سمرقند فيسقي جميع مزارعه وغلاته وبينه وبين سمرقند اثنا عشر ميلا ويلي بنجيكث جبال الشاوذار وهي فجاج ذات أنهار جارية تسقي ضياعا ومزارع وبقفارها صيود عدة أجناس وبين الشاوذار وورغسر فيما يلي سمرقند رستاق مايمرغ ورستاق سنجرفغن وهذه كلها رساتيق مشتبكة الأشجار كثيرة القرى عذبة المياه ومن سمرقند أيضا إلى كبوذنجكث ستة أميال وكبوذنجكث مدينة حسنة البقعة كثيرة الخصب طيبة المزارع.

65 ومن سمرقند إلى اشتيخن أحد وعشرون ميلا على شمال سمرقند ومن اشتيخن إلى الكشانية مرحلة ومن الكشانية إلى اربنجن مرحلة واربنجن في شمال نهر الصغد على طريق سمرقند أسفل من بخارا والكشانية أيضا في شمال النهر.

P, *p*, L, A

ومن مدينة سمرقند إلى بنجيكث سبعة :*p* L A ومن رساتيق سمرقند – طيبة المزارع (10) 1
وعشرون ميلا وهي مدينة لها رستاق وقرى عامرة ومزارع مشتبكة وكذلك من سمرقند إلى ورغسر
(.cod بثورغش) اثنا عشر ميلا ومن ورغسر (.cod بُرْغش) إلى بنجيكث خمس عشر ميلا ويقال
سحكت ,L بنجكث ,*p* بنجكث | P إن من بنجيكث إلى ويذار (.cod وبذار) مرحلة في الجنوب
,*p* ورغش | A سحكت ,L بنجكث ,*p* بنحكث 3 • A وهي [وهو | A رساتيق كبيرة 2 • A
جبال | A نبجكت ,L نبجكث ,*p* بنجكث 6 • L A متحضرة : صغيرة post 4 • L A برغش
وبورغن | A السودودار ,L السوودار ,*p* الساوذار 7 • L A السادوار ,*p* الساوّدار | om. A
• A سحى فعر ,L سيجن فعر ,*p* سيحن ففر | A مامرغ 8 • A وبور ,L وبورعن ,*p*
,L وكنـودىحك ,*p* وكنـودبجكث | A كنـردمحكت ,L كنـودىحكث ,*p* كنـودبجكث 9
,*p* على شرق وجنوب :P على شمال سمرقند | A سحن ,L *p* P استيجن 11 • A وكنودبحكت
| P ارتيجن | P استيجن 12 • om. *p* L A ومن اشتيخن – في شمال النهر | om. L A
• P وارتيجن

66 ومدينة اشتيخن مدينة مفردة على غاية النزهة وكثرة البساتين ولها قرى وزروع ومتنزهات وفرج وسعة أرجاء وحسن مبان ولها قهندز حسن وشرب أهلها من مياه الأنهار والعيون المطردة ولها ربض كبير عامر آهل ومنها إلى الكشانية سبعة وعشرون ميلا وهي أيضا من مدن الصغد وهي واشتيخن متقاربتان في الكبر غير أن قصبة الكشانية أكبرهما وأوفرهما جباية وأعمهما خلقا واشتيخن أكثر رساتيق أيضا وأعمر أرضا لأن حد اشتيخن من ظهر جبل ساغرج إلى حد الكشانية وذلك مقداره مرحلتان وكلاهما من شمال وادي الصغد والدبوسية واربنجن فإنهما من جنوب الوادي على جادة طريق خراسان وفي الغرب من مدينة الكشانية مدينة خرغانكث على مرحلة وهي تتاخم حائط بخارا من جهة الشمال وهي مدينة صغيرة طيبة الثرى معتدلة الهواء حسنة البناء كثيرة الفواكه غزيرة العمارة والزروع.

67 ومن مدينة سمرقند إلى مدينة بونجكث مرحلة وهي من بلاد أشروسنة وأشروسنة اسم لأرض كما أن العراق اسم أرض والشام مثله وكذلك الصغد وفرغانة والشاش هذه كلها أسماء أرضين ولكل أرض منها عدة بلاد وليس

P, *p*, L, A

1 ومدينة اشتيخن] وهي *p* L A • 2 ومزارع A | وحسن مبان P: بهجة المباني رائق المعاني
P: الكبر 5 • A واسحن, L واستيحن, P *p* واستيجن 4 • *p* L A حسن حصين | *p* L A
واسحن, P *p* L واستيجن 6 • *p* L A واكثر P: وأعمهما | *p* L A اكبر واوفر | *p* L A القدر
P *p*, استيجن | om. *p* L A حد | A واكثر واعمر | A من استجن *p* L, om. أيضا | A
وكذلك الدبوسية 8 • A شاعر, L ساعرا, *p* ساغر, P ساعرا 7 • A اسحن, L استيحن
| alt. om. *p* L A مدينة 9 • om. P فإنهما | A وارسجن, *p* L وارتيحن, P وارتيجن | *p* L A
المياه [العمارة 11 • om. *p* L A حسنة البناء | *p* L A طيبة [معتدلة 10 • codd. جرعانكث
: بونجكث post | codd. بومنجكث | alt. om. *p* L A مدينة 12 • *p* L A والزراعات | *p* L A
| *p* L A للاقليم [الأرض 13 • L A مدينة من مدن, *p* من مدائن [من بلاد | *p* L A مع النهر
[ولكل – بلاد | om. *p* L A كلها | P L A والشاس 14 • A بلد [مثله | *p* L A للأرض
• om. *p* L A وليس – الأرض (504₁) | *p* L A فيها عدة بلاد كثيرة

بإقليم أشروسنة مدينة اسمها أشروسنة وإنما هي اسم الأرض والذي يطوف بها من إقليم ما وراء النهر فمن شرقيها بعض فرغانة وفامر ومن غربيها حدود خراسان وشمالها بلاد الشاش وبعض فرغانة وجنوبها شومان وواشجرد والراشت وأعظم مدنها بونجكث وهي مدينة كبيرة لها ربض كبير وعليها سور وعلى ربضها أيضا مثل ذلك وبها مسجد جامع وحلقات علم وبناؤها بالطين وسقوفهم خشب ولها قهندز ولها بالمدينة أسواق عامرة وتجارات قائمة ومكاسب دائرة وصنائع منصرفة ولها بساتين وكروم وزروع كثيرة ويجري فيها نهر عليه رحى يطحن بها ولها مدن كثيرة منها خرقانة وأرسيانيكث وهي على حدود فرغانة وعلى سبعة وعشرين ميلا من بونجكث ومن مدنها فغكث وهي على اثني عشر ميلا من المدينة في طريق خجندة وغزق وبين خجندة وغزق ثمانية عشر ميلا وبين غزق وفغكث ستة أميال وديزك ومرسمندة وخرقانة وزامين وكل هذه البلاد مشهورة.

68 فأما مدينة خرقانة فإنها مدينة جليلة صغيرة متحضرة ولها سوق وعمارة

P, *p*, L, A

1 والذي يطوف :P واشروسنة أرض يحيط *p* L A • 2 فمن :P من *p* L A | وقامن P *p*,
s.p. L, ومامن A | ومن om. A | حدود خراسان :P بلاد الصغد والصفاديان *p* L A •
3 بلاد om. P | وبعض فرغانة om. *p* L A | سومان codd. | وواسجرد *p* L A • 4 والراست
codd. | مدن اشروسنة مدينة *p* L A | بومنجكث P *p* L, برمنجكث A | — وهي مدينة كبيرة
(12) وكل هذه البلاد مشهورة :P وكركث (A ارسى مكث, *p* L ارسانيكث) ولها من المدن ارسيانيكث
(LA وسابك) وساباط (LA وبومنجكث, *p* وبوخيكث) وبونجكث (.codd وعرق) وغزق (A وكركته)
وزامين (A ورامن, *p* L ورامين) وديزك (A وحيرك, L وجيرك, *p* وجيزك) وخرقانة وهذه مدنها
فأما مدينة بونجكث (.codd بومنجكث) في ذاتها فمدينة جليلة ينزلها الولاة والعمال وعليها سور حصين
ولها ربض في خارجها عليه سور حصين (om. L A ولها — حصين) يتصل بسور المدينة ولها في وسطها
نهر كبير عليه أرحاء ومعظم أسواقها في الربض الخارج عنها وسور الربض يشتمل على نحو ثلاثة أميال
وعلى ذلك بساتين وزروع وكروم وهذا كله دون السور ولها مسجد جامع وهذه المدينة موضعها في ظهر
جبل من اشروسنة *p* L A • 9 بومنجكث P | فغكث [لمكث P • 10 وعرق P •
11 وعرق P | عرق P | ولمكث P | وذيرك P • 13 (505ᵍ) فأما مدينة — خمسة عشر ميلا
P: om. *p* L A •

وافرة ومنها إلى سمرقند سبعة وعشرون ميلا وكذلك من خرقانة أيضا إلى زامين سبعة وعشرون ميلا وزامين في طريق فرغانة من سمرقند وهي مدينة عامرة القطر كثيرة البشر حصينة لها سور وخندق وأرزاق كثيرة ومنها غربا إلى ابارکث تسعة وثلاثون ميلا ومن ابارکث إلى سمرقند اثنا عشر ميلا وهي مرحلة خفيفة ومن خرقانة إلى ديزك خمسة عشر ميلا وديزك مدينة في السهل ولها رستاق ويعرف بفكنان وهي في شمال أشروسنة وبها يرابط أهل سمرقند ولها برك ماء جار وبساتين وعمارات ومن زامين إلى خجندة مشرقا على طريق خاوس وكركث فمن زامين إلى كركث تسعة وثلاثون ميلا عن يسار الذاهب إلى فرغانة ومن خرقانة إلى أرسيانيكث على حدود فرغانة سبعة وعشرون ميلا وأرسيانيكث مدينة جليلة المقدار صغيرة حسنة البنيان والأسواق والديار ولها بساتين وعمارة وهي من بونجكث على سبعة وعشرين ميلا ومن بونجكث إلى فغكث تسعة أميال وهي مدينة صغيرة لها سوق ولا منبر لها ومن فغكث إلى غزق وهي قرية عامرة تجارية ستة أميال ومن غزق إلى خجندة ثمانية عشر ميلا.

69 ومدينة خجندة متاخمة لفرغانة وهي مدينة حسنة عامرة كثيرة الأهل قائمة الأسواق فيها صنائع وجمل بضائع وأهلها مياسير وهي على غربي نهر الشاش لكنها منفردة في أعمالها وبها مزارع مشتبكة وخيرات وافرة ويلي مدينة بونجكث المتقدم ذكرها مدينة مرسمندة وهي حسنة البقعة جليلة المساكن كثيرة الخيرات وليس لها بساتين ولا كروم والأشجار بها قليلة لكثرة البرد

P, *p*, L, A

2 P رآمين | P ورآمين • 4 P باركت • 5 وعمارات – وديزك :P وجيزك أيضا مدينة من مدن اشروسنة بنيتها في مستو من الأرض وهي في أسفل أرض اشروسنة وبها رباط أهل سمرقند بفنكان • 6 *p*LA ومدينة جيزك (A جيرك) متحضرة متوسطة المقدار لها ماء جار وبساتين ومياه • 7 ومن زامين – مرحلة كبيرة (506_3) P: om. *p*LA | P رامين • 9 P ارشانيكث • P • 10 P أرشانيكث • 11 P بومنجكث • 12 P بومنجكث | P لمكث • 13 P لعكث • 14 P عرق • 18 P, بومنجكث بوىحكث Pms •

ولها سوق في رأس كل شهر مرة مشهود يأتي إليه أهل تلك النواحي للبيع والشراء وهي سوق مشهورة وبين مرسمندة ونوجكث يومان وبين مرسمندة وحصن مينك مرحلة كبيرة وخرقانة وزامين وساباط هي كلهـا على طريق فرغانة إلى الشاش.

70 ويتصل بجنوب هذه البلاد أرض البتم وهي جبال شاهقة منيعة وطرقهـا متعذرة وفي هذه الجبال حصون منيعة وقرى عامرة وأغنـام وأبقـار وخيل وفيها معادن الذهب والفضة والزاج والنشاذر وفي جوانب هذا الجبل كوى كثيرة متفرقة يخرج منها بخار يشبه بالنهار الدخان وبالليل كالنار فيكون منه النشاذر الذي لا يعدله نشاذر والبتم ثلاث جهات أول ووسط وطرف ومياه الصغد كلها تجري من الجهة الوسطى من البتم بمكان يعرف بمجى وجريه نحو تسعين ميلا ويجري هذا المـاء إلى برغـر ثم إلى بونجكـث ثم إلى سـمرقند وتخرج من مسخا مياه فتقع في برغر وتروي برغر وتختلط بماء سـمرقند ونهر الصغانيان ونهر فرغانة في ظهر مسخا من قرب مجى وهو الموضع الذي قلنا إن منه يخرج نهر سمرقند ومينك حصن بشمال جبال البتم حصين منيع فرج البقعة مخضر الجوانب كثير الخيرات وبناحية مينـك ومرسمنـدة تتخذ آلات الحديد التي تعم بلاد خراسان وما جاورهـا ويتجهز منهـا إلى أرض فارس والعراق.

P، p_{3-4}، G_{5-17}، I_{5-17}، A_{3-4}، a_{5-17}

ومدينة خرقانة وزامين (LA ورامين) | P ورامين | P شبك [مينك 3 • P ونيجكث 2
P: ويتصل بجنوب هذه البلاد 5 • pLA وساباط كلها على طريق فرغانة والشاش (LA والشاس)
مما يلي inc. I, ويقع في هذا الجزء inc. G, ويتصل بأرض الصغد واشروسنة مما يقع في هذا الجزء
G, سابحى P, بنانجى [بمجى | Ia من مكان | om. Ia من البتم 10 • inc. a يقع في هذا الجزء
اولا (om. a أولا) إلى بركة (a بحيرة) كبيرة P, ألى ترعن [إلى برغر 11 • a بنانحر I, بنانحى
برمنجكث I, بومنجكث P, منجكث | om. G ثم إلى بونجكث | GIa تسقي (a تسمى) ترعن
| om. Ia ونهر الصغانيان – نهر سمرقند 13 • codd. ترعن | GIa مسحا 12 • a
| om. a فرج 15 • G وسبك PIa, وشبك [ومينك 14 • P, s.p. G بنانجى 13 • G مسحا
• codd. وسمندة | G سبك PIa, شبك [مينك

71 ويتلو شرقي هذه البلاد بعض بلاد فرغانة وهي بلاد كثيرة منها نسيا العليا وهي أول كورة إذا دخلت إليها من ناحية خجندة ومن مدنها وانكث وسوخ وخواكند ورشتان ونسيا السفلى أيضا ومن مدنها مرغينان واندكان وزندرامش ونجرنك واشتيقان وهلى وهاتان الكورتان سهول ومروج لا جبال فيها ومنها اسبرة وهي جبلية سهلية ومن مدنها طماخش وبامكاخش وقبا وهي من أنزه بلاد فرغانة وقدرها مثل قدر أخسيكث وهي مدينة عالية الأسوار حسنة الأقطار كثيرة التجار والعمار والمتجولين والسفار كثيرة البركات جامعة لأنواع الخيرات ولها ربض عامر كبير وأسواق هذه المدينة في ربضها ويحيط بالربض والمدينة سور حسن ولها مياه جارية كثيرة وعلى تلك المياه بساتين وجنات وحدائق مؤنقات وأبنية ومتنزهات ولها رستاق كبير عامر فيه قرى كثيرة تتصل بنهر الشاش وذلك مقدار مرحلة ومدينة قبا بناها أنوشروان ووصل إليها من كل بيت قوما وسماها ازهرخانه أي من كل بيت.

72 وخجندة من فرغانة وهي على نهر يأتي من الجنوب وبين قبا وخجندة سبعة وخمسون ميلا ومن باخسان إلى قبا ثلاثون ميلا ومن قبا إلى مدينة سوخ مرحلتان وهي خمسة وأربعون ميلا ومدينة سوخ مدينة متنحية عن الطرق

P, G, I, *a*

1 نسيا العليا I. Ḥawqal, 513: بستا السفلى codd. • 2 رانكث *a* • 3 ويسوخ P, وسبرخ G, ويسوح I *a* | وخواكند] وادركندة P I, وادركند G, وادروكنده *a* | ورستان P I *a*, ورستاق G | ونسيا السفلى I. Ḥawqal, 513: وبستا العليا P, وبسا العليا G I, ونسا العليا *a* | مرغسان I, مرعشبان *a* | وايدكان P, واندكان G I, وابدكان *a* • 4 ورنداءس G, ووندرامس I, واستيعان P, om. G, واستيكان *a* | وبجرنك P, وبحرنك G, ومجرنك I, ونجررك *a* | واستيقان I *a* • 5 سبرة P, سبده G, سبوه I *a* | ومن مدنها — أخسيكث om. G | طباخس P I, طباحس *a* | وبامكاخس I *a* | وقنا codd. • 7 التجار] النخل G • 8 ولها] وفيها *a* • 11 الشاس P I *a*, الساس G | مقدار om. *a* | قنا P I *a*, سا G • 12 ازهرجانة P G I, انهرحاريه *a* • 13 من فرغانة] مدينة G | قنا P I, مما G • 14 باحال *a* | قنا P I *a*, فنا G | قبا alt.] قنا codd. | يسوخ P *a*, s.p. G, يسوح I • 15 يسوخ P, s.p. G, يسوح I, بسوخ *a* | الطريق I *a* •

منفردة بذاتها ولها ستون قرية في رستاق وهي عامرة كثيرة الخيرات ويرتفع منها الزئبق ومن سوخ أيضا إلى رشتان مرحلة ومن رشتان إلى قبا مرحلتان خفيفتان وهي مدينة حسنة ومن قبا إلى اوش مرحلة كبيرة وهي ثلاثون ميلا.

73 ومدينة اوش حسنة البقعة على ضفة نهر يعرف بها ولها ربض كبير عليه سور حصين متصل بسور المدينة ولها قهندز حصين وأسواق جامعة وهي في ذاتها على قدر قبا كبرا ولها ثلاثة أبواب من حديد محصنة ومدينة اوش ملاصقة للجبل المجاور للأتراك التبتية ولأهل المدينة على هذا الجبل مرقب للأتراك يحرس مغانيهم ومن مدينة أوش إلى مدينة اوزكند وهي آخر مدن فرغانة مما يلي دار الأتراك شرقا مرحلة وهي مدينة كبيرة عامرة بالناس وفيها أجناد ولأهلها حزم ومنعة وعزة أنفس ولها قرى كثيرة وليس في عملها مدينة غيرها ويقرب منها كاسان شمالا وهي مدينة حسنة كثيرة الخصب والعمارات وهي خصبة حصينة وكاسان اسم للمدينة واسم الناحية أيضا ولها قرى كثيرة وجملة ما من فربر على نهر جيحون إلى اوزكند أربع وعشرون مرحلة.

74 وتتصل بهذه الكورة في جهة الشمال كورة ميان روذان وهي قرى كثيرة ومدينتها خيلام وسنذكر هذه الكورة فيما يأتي بعد إن شاء الله ومن مدينة

P, G, I, *a*

2 يسوخ P *a*, s.p. G, يسوح I | رستان P I *a*, رستاق G | قنا P I *a*, فنا G • 3 قنا P I *a*, قنى G • 6 وهي om. G • 7 قنا P I *a*, s.p. G | محصنة P: مصفحة cett. | اوس G • 8 [ولأهل – الجبل ولأهل هذا الجبل عليه G I *a* • 9 [اوزكند ادركنت ويقال اذركند G, اذركنت P *a*, اذْركند ويقال ادركنت I | وهي مدينة G • 12 قاسان P *a*, فاسان G, فاشان I • 13 حصينة om. G | وقاسان P *a*, وفاسان G, وفاشان I • 14 [وجملة ما من فربر وجملتها G | قربر P *a*, مربر I | اذْركنت P *a*, ادركند G I • 16 ماروذان P, مناز روذان G, مناز روذان I *a* | قرى كثيرة P: قرية كبيرة cett. • 17 مدينة om. G I •

اوزكند إلى العقبة من الجبل الكبير يوم ومن العقبة إلى مدينة اطباش مسيرة يوم ومن اطباش إلى التبت سبع مراحل بين شرق وجنوب واطباش على رأس جبل منيع ممتنع ممن قصده ولأهله عدة واستعداد وحزم وجلادة وفيما ذكرناه من أوصاف بلاد هذا الجزء ما فيه كفاية والحمد لله على ذلك كثيرا.

نجز الجزء الثامن من الإقليم الثالث ويتلوه الجزء التاسع إن شاء الله.

P, G, I, *a*

1 ادركند codd. | اطاس codd. • 2 اطاس codd. | واطاس codd. • 3 الجبل جبل *a* | منيع om. *a* • 4 اوصاف بلاد om. G I | ما فيه om. I | لله وحده *a* | على ذلك om. I *a* | كثيرا om. G I *a* • 5 نجز — الثالث P *a*: om. G, وهنا انقضى ما تضمنه الجزء الثامن من الإقليم الثالث والحمد لله I | ويتلوه — إن شاء الله P: om. cett. •

الجزء التاسع

Sectio nona

1 إن هذا الجزء التاسع من الإقليم الثالث تضمن أرض التبت وبعض أرض التغزغز وبعض أرض الخرلخية.

2 وفي أرض التبت من القواعد المشهورة مدينة التبت والثينخ ووخان والشقينة وبروان وأوج ورمحاخ وذالخوا.

3 ومن بلاد خاقان التغزغز مدينة خاقان وتسمى تنتبغ ومدينة ماشه وجرمق وباخوان.

4 ومن مدن الصين الخارجة كجا ودارخون.

5 ومن بلاد الخرلخية برسخان العليا ونواكت.

6 وبها بحيرات مياه عذبة وأودية جارية ومرابع ومصايف للأتراك ونريد أن نأتي بمواضع بلادها على مسافاتها وحدود أرضها ونتكلم في ذلك بما صح

P, G, I, *a*

1 التبّت codd. • 2 البغزغز P, s.p. G, البفرغر I, التغزغر *a* | الجيرلجية P, s.p. G, الخزلجية I, الجزلجيه *a* • 3 التبّت P I *a*, s.p. G | والثينخ] والثبخ P *a*, نشسح P', s.p. G, والنسح I, شنفيخ Jaub. | ووحان G I • 4 والشقينة non leg. P, والسفينة G *a*, والسفنه I, سقيته Jaub. | وبرْوان P I, بودان Jaub. | واوْج P, واوح G I | ورمحاخ' P, ومحاح ورمحاح G, ومحاح I, ورمحّاخ *a* | وذالخَوْا P, وذالحو G I, وذالحقا *a*, دالخَوا Jaub. • 5 التمرعر P, البفرعر G, البُمزعر I, التفرغر *a* | تنتبغ P': non bene leg. P, سع G, سسع I, تنبع *a* Jaub. | مدينة om. I | مَاسه G | وجرمق om. P, وحرس G, وجرْمق I, وخرمق *a* • 6 وباخوان om. P, واحوان G • 7 كخا P, طحا G, طخا I *a* | ودارخُون P, ودارحون G I • 8 الخزلجية P, s.p. G, الحزلية I, الخزلجيه *a* | برساخان P', برسّاجان P I, برسجان *a*, برحسان G | وتواكيث P, ونواكب G, ونواكث I, وتبوكث (*sic*) *a* • 9 مياه om. G, مياه عذبة om. I •

ذكره في الكتب المصنفة على الأخبار الصحاح من كلام الأتراك الذين سلكوا تلك الأرضين وجاوزوها وأخبروا أيضا عنها.

7 فنقول إن بلاد الصين الخارجة يليها مما يلي البحر الشرقي من بلاد التغزغز ويلي بلاد التغزغز مما يلي بلاد فرغانة بلاد التبت وأرض التبت تجاور الصين وبعض بلاد الهند ويتصل بها من جانب الشمال أرض الخرلخية وفي شرقيها بلاد التغزغز.

8 ومدينتها العظمى المسماة تنتبغ لها اثنا عشر بابا من حديد وأهلها زنادقة ومن الأتراك التغزغزية قوم مجوس يعبدون النار والملك خاقان التغزغز مقيم في مدينة تنتبغ وهي مدينة عظيمة عليها سور منيع وهي على نهر كبير يجري إلى جهة المشرق ومن هذه المدينة إلى برسخان العليا من الأرض المجاورة لفرغانة مسيرة شهرين وتتصل أرض التغزغز إلى البحر الشرقي المظلم.

9 ومن مدينة تنتبغ إلى مدينة باخوان بين غرب وشمال اثنا عشر يوما وهي مدينة من عمالة التغزغز وفيها ملك من أهل خاقان التغزغز له أجناد وحفظة وحصون وعمالة وهي ذات سور حصين وفيها أسواق يصنع بها

P (10-15 leg. passim), G, I, *a*

1 الصحيح P, الصحيح I *a* • **3** البحر om. G | البُغْرْغر P, البغرعر G, البغزغز I, البغزغز G, البغرغر P, البُغْزغِر' | om. *a* ويلي بلاد التغزغز | G ويلي من **4** • *a* التغزعر I | البنّت pr. P I | التُبّتِ alt. P • **5** الخزْلِجيّة P, s.p. G, الخزلجية I, الخرلجيه *a* • **6** البُغْرغر P, البغرعر G, النفرغر I, التفرغر *a* • **7** ينفتح [المسماة تنتبغ G | تنْتبَغ P, سمنغ I, تنبع *a* | أهلها [وأهلها *a* • **8** البغزغْرية P, البمرعرنه G, البغزغرية I, التفرعريه *a* | البغرغر P, s.p. G, النغزعز I, om. *a* • **9** تنتبغ P: s.p. G I, تنيع *a* • **10** برساخان P', من أرس فرغانة [من الأرض — لفرغانة | *a* برساجان I, برْساجان G, برساجان P, برْسَاجَان GI | المجاورة *a*ms • **11** فرغانة A | مسير *a* | ويتصل G | التغزغز non leg. P, البعرعر G, البمرعز I, التغزغزْ *a* | المظلم ومن non leg. P • **12** تنتبغ P: s.p. G, سنم I, نبع *a* | باحوان G | وشمال — باخوان non leg. P • **13** من عمالة التغزغز non leg. P | البغرغز G, البغزعز I, التفرغر *a* | التغزغز له أجناد non leg. P | المرعر G, البغزعز I, التفرغر *a* • **14** وهي ذات non leg. P | بها — الحديد non leg. P •

من الحديد كل غريبة وكذلك من جميع الصنائع من أنواع العود والفخار وغير ذلك وهذه المدينة على ضفة نهر جار إلى جهة المشرق وحول هذه المدينة مزارع ومرابع للأتراك ومياه ينزلون عليها وينتقلون عنها ومن هذه المدينة تخرج أكثر مصنوعات الحديد إلى أرض التبت وأرض الصين وبجبال هذه المدينة دواب المسك وهي غير برية وقد ذكرنا أحوالها وكيف تكون المسك في أطباعها في ذكر الإقليم الثاني ولا حاجة بنا إلى ذكر ذلك الآن.

10 ومن مدينة باخوان إلى مدينة جرمق أربع مراحل بين قرى ومزارع وعمارة متصلة وهي منها بين جنوب وميل إلى غرب ومدينة جرمق مدينة صالحة القدر خصيبة لها سوران من تراب وبينهما خندق له عمق كثير وسعة هذا الخندق مقدار سبعين خطوة ولها أربعة أبواب حديد وليس بها سوق إلا ماكان من صناعات الأسلحة لا غير وواليها يسكنها ومعه عدة خيل ورجل وهو يحرس جانبه من الملوك التبتية.

11 ومن باخوان إلى مدينة التبت أربعة عشر يوما.

12 ومن جرمق أيضا إلى مدينة برسخان العليا عشر مراحل.

13 ومدينة التبت مدينة كبيرة وأرضها منسوبة إليها وهي بلاد الأتراك التبتية وأهلها قوم يداخلون أهل فرغانة والبتم وأرض وخان ويسافرون إلى أكثر هذه البلاد ويتجهزون بالحديد والفضة والحجارة الملونة والجلود النمرية والمسك التبتي المنسوب إليها وهي مدينة على نشز عال وفي أسفلها واد يمر

P (1-9 leg. passim), G, I, *a*

1 من أنواع – ذلك non leg. P | والفخار s.p. *a* • 2 على ضفة – جار non leg. P | الشرق *a* | هذه – ومرابع non leg. P • 3 وينتقلون non leg P • 4 أكثر مصنوعات الحديد إلى non leg. P | التبت *a* • 5 المدينة دواب non leg. P • 6 بنا] لنا *a* • 7 جرمق P, حرمن G, خرمق *a* • 9 خصيبة I *a*, non leg. P • 10 ليس *a*^mg • 11 صناع G I *a* • 13 باخوان G | البت P • 14 خرمق P *a*, خومن G | مدينة om. G I *a* | برساخان P¹, برسّاجان P, نرساخان G, برساجان I, برساحان *a* • 16 والبتم P, s.p. G | وأرض] وخان] خاقان *a* • ويداخلون أرض G I *a* |

إلى بحيرة بروان جنوبا ولها سور منيع وملكها ينزل فيها وهو ملك معد بالرجال والخيل والتجافيف وبها صناعات كثيرة ويتجهز منها بثياب تصنع فيها غلاظ الأجرام خشنة لدنة يباع الثوب منها بدنانير كثيرة لأنها حرير في قزي ويتجهز منها أيضا بالرقيق والمسك أكثر إلى بلاد فرغانة وإلى بلاد الهند وليس على معمور الأرض أحسن ألوانا ولا أرق بشرا ولا أجل خلقا ولا أنعم أبدانا من رقيق الترك والترك يسرق بعضهم أبناء بعض ويبيعونهم من التجار وقد يبلغ ثمن الجارية منهم ثلثمائة دينار فما فوقها.

14 وأرض التغزغز هي بين التبت والصين ويجاورها من جهة الشمال الخرخيز.

15 ومن بلاد التبت المدينة المسماة بثينخ وهي متوسطة الكبر في رأس جبل منيع وعليها سور حجارة حصين ولها باب واحد وبها صناعات للترك وأعمال وتجارات كثيرة مع من جاورهم ويسافر إليهم من أرض كابل وأرض وخان وأرض الختل والوخش ومن بلاد الراشت ويجلب منها الحديد المنسوب إلى التبت والمسك ويحكى أن في هذا الجبل المتصل بثينخ ينبت السنبل كثيرا وفي غياضه دواب المسك كثيرا ورعي هذه الدواب غض نبات السنبل وتشرب من ماء الوادي الجاري إلى ثينخ فيكون عن غذائها

P (15-16 leg. passim), G, I, *a*

1 بَرْوان P, بَرْوان I | جنوبا P: شرقا cett. • 2 والتجافيف P I: s.p. G, والتخافيف *a* • 3 خشنة] خشنه G, حسّمه I | لدنة om. G • 4 قز G | أكثر om. I *a* • 5 معمور] وجه G • 6 والترك om. G • 7 فما فوقها om. I *a* • 8 البغزغز P, s.p. G, المزعز I, التقرغر *a* • 9 الخرخيز non leg. P, s.p. G, الخرخير I *a* • 10 بثينخ P *a*: s.p. G, بتدبح I, *Buthinkh* Jaub. | الكبر non leg. P • 11 الترك G • 12 وسافر G I *a* | كابل non leg. P • 13 الختل] الجبل P, الحيل G, الجبل I *a* | والوخش P, والوحش G | الراست G I *a* | الحديد non leg. P • 14 بثينخ P *a*: s.p. G, شيبح I, *Buthinkh* Jaub. • 15 السنبل – غياضه non leg. P • 16 نبات P: om. cett. | ثينخ non leg. P, سح G, s.p. I, ثبنخ *a*, *Buthinkh* Jaub. •

هذا المسك وفي هذا الجبل كهف بعيد القعر يسمع في أصله خرير ماء جار ولا يدرك لهـذه الهوة من هـذا الكهف قـعر البتـة وصوت الماء وخريره مسموع سماعا فاشيا ولا يعلم حقيقة ما هو إلا الله وحده وينبت بهذا الجبل كثيرا نبات الراوند الصيني وهو به كـثير ومنها يتجهز به إلى كـثير من الآفاق ويتصل بالمشرق والمغرب ويباع بها وهو معروف ويسمى نهر ثينخ نهر شرماخ.

16 ومـن ثينـخ في جهـة الشرق إلى بحـيرة بروان خمـس مراحـل في قرى وغياض للترك التبتية وبها قلاع وحصون منيعة وبحيرة بروان كبـيرة يكون طولها أربعين فرسخا وعرضها اثنان وسبعون ميلا وماؤها حلو وبها سمك كـثير ويصـيده أهل بروان وأهل أوج وبروان وأوج مدينتـان من أرض التبت على ضفة هذه البحيرة وبين أوج وبروان مسافة اثني عشر فرسخـا سنديـة وهي خمسة أميال وبروان وأوج قدرهما في الكبر سـواء وهمـا في تلول على ضفة البحيرة ومنها شرب أهلهما وهما بلدان قائمان بأنفسهما وبهما أسواق وصناعات تكفيهما ولا يحتاجان مع ما فيهما من ذلك إلى ما في غيرهما من صنائع البلاد وتصب في بحيرة بروان أنهار كثيرة كبار في كل جهة منها.

17 وعلى مقربـة من مدينـة بروان وأوج وفي جنوبهـما جبـل معطوف على هيئة الدال لا يصـل أحد إلى أعـلاه إلا عن جهد وطرفـاه يتصلان بجبـال الهند وفي بحبوحته أرض وطيئة وفيهـا قصر مبـني مربـع لا بـاب له فمن قصده أو مشى نحوه وجد في نفسه فرحا وطربا مثل ما يجده شارب الخمر

P (1 leg. passim, 2-7 non leg.), G, I, *a*

3 فاسيا G | وحده] سبحانه I, سبحانه وتعالى *a* • 5 ثينخ *a*: s.p. G, ثنح I, بثينخ Jaub. • 6 نهر شرماخ om. G • 7 ثينخ *a*: s.p. G, تنح I | بروان GI, أوج G' • 8 بروان PI • 10 اوج semper PGI • 11 مسافة om. GI*a* • 13 شرب أهلهما] شربهما P • 15 ويصب I*a* • 17 بجبل G • 18 وطيئة] طيبة *a* | وفيها] وفيه P • 19 إلى أعلاه – وطربا om. G •

ويقال إن من تعلق بهذا القصر وصعد إلى أعلاه لم يزل ضاحكا ثم يرمي بنفسه إلى داخل القصر فلا يرى وأظن أن هذا كلام مصنوع وليس بصحيح لكنه خبر مستفيض شائع في الناس.

18 ومدينة كجا من أرض الصين وخارجة عن الجبال المكتنفة للصين وهي مدينة عامرة ليست بكبيرة وفيها تجارات وعمارات كثيرة.

19 وكذلك من مدينة أوج إلى كجا عشر مراحل بسير الإبل.

20 وبالشرقي من كجا مدينة دارخون وهي مدينة متوسطة القدر من بلاد الصين وهي آخر عمالة الصين في جهة الشمال وتتصل بها عمارات أرض الأتراك التغزغزية.

21 وأما مدينة اطباش فإنها على جبل منيع متحذرة من الأتراك ومنها إلى التبت عشر مراحل وكذلك من اطباش إلى برسخان العليا ستة أيام في أرض الترك.

22 وبرسخان العليا مدينة من بلاد الأتراك حصينة لها سوران منيعان وإليها يلجأ أكثر الأتراك الساكنين هناك فيما يحتاجون إليه من حوائجهم.

23 ومن برسخان إلى نواكت في ثغور أرض الخرلخية نحو عشر مراحل بسير القوافل ولبريد الترك خمس مراحل وسنأتي على أكثر ذلك بعد هذا بحول الله.

P, G, I, *a*

2 أن om. I *a* | كلاما مصنوعا codd. • 3 ولكنه G I *a* • 4 كخا P G I, طخا *a* Jaub. • 5 وعمارة P • 6 اوح P G I | كخا P, كحا G I, طخا *a* Jaub. • 7 كخا P I, كحا G, طخا *a* Jaub. | دارخون P • 8 ويتصل G, وتتصل I | عمارة P | أرض om. G • 9 التغزغزية non leg. P, المرعريه G, البغرغرىه I, التغرغريه *a* • 10 اطباش non leg. P, اطاس G I, طفاس *a* | متحدرة G I A • 11 اطباش non leg. P, اطاس G I *a* | برساجان P, برساجان العليا G I *a* • 13 وبرساجان الأعلى P, وبرساجان العليا G I *a* • 15 برساجان P I *a*, برساخان G | نواكث P, تواكب G, نواكث I *a* | ثغر *a* | الخرلجية P, s. p. G, الخرلخية I, الخرلحيه *a* | عشر] أربع G • 16 وببريد *a* | بعد هذا om. I *a* • 17 بحول الله om. G, بعون الله I •

24 وأما مدينة ماشه فمنها إلى خاقان التغزغز خمسة أيام وماشه من بلاد خاقان التغزغز وهي مدينة عامرة وفيها صناعات كثيرة ومن ماشه إلى باخوان ثمانية أيام غربا وهذه جملة ما في هذا الجزء التاسع من هذا الإقليم والحمد لله كثيرا.

نجز الجزء التاسع من الإقليم الثالث والحمد لله ويتلوه الجزء العاشر منه إن شاء الله.

P (1-4 non leg.), G, I, *a*

1 ماسه G | البغرغر G, النغرعز I, التغرغر *a* | وماسه *a* • 2 البعرغر G, البعْزعز I, التنغرغر *a* | ماسه *a* • 3 باخوان G | في om. G • 4 كثيرا] وحده وصلى الله على من لا نبي بعده وسلم تسليما *a*, om. I • 5 نجز – إن شاء الله P: om. cett. •



الجزء العاشر

Sectio decima

1 إن هذا الجزء العاشر من الإقليم الثالث وهو آخره من جهة المشرق تضمن جزءا من بلاد الصين في جنوبه وهناك للصين أربع مدن إحداها سطرويا والثلاث منها خفيت أسماءها وفي هذا الجزء قطعة وسطى من بلاد التغزغزية وفيها من بلادها ثلاثة وفيها من بلاد خرخيز قطعة كبيرة وأهلها يجاورون البحر ولهم في هذا الجزء أربع مدن عامرة.

2 ونحن نريد أن نكمل أوصافها ونذكر ما هي عليه في حالاتها وهيئاتها ونصف مسافاتها إن شاء الله فنقول إن بلاد التغزغز قد ذكرنا حدها فيما تقدم قبل هذا ويتصل بها في جهة المشرق بلاد خرخيز مما يلي البحر الصيني وحد الصين فوقها في جهة الجنوب ويتصل بهم في جهة الشمال بلاد الكيماكية.

3 وجميع بلاد الأتراك تكون خلف النهر وفي أقصى بلاد فرغانة والشاش والطران وهم أمم لا يحصى لهم عدد لكثرتهم ولهم رؤوس يرجعون إليهم ويقومون بحمايتهم والنظر في مشكلات أمورهم.

4 وهم ظواعن رحالة منتقلون من مكان إلى مكان يطلبون الخصب حيث

P, G, I, *a*

1 وهو آخره] في آخرة الإقليم الثالث P | الشرق G • 2 يتضمن *a* | أحدها G, إحديها
خرخير | om. G وفيها من بلادها ثلاثة | التفرغريّة *a* البغرغرية PGI, التغزغزية] 4 • *a*
من خلف 11 • I *a* فوقهم 9 • codd. خرخير 8 • التفرغر *a* البغرغر PGI, 7 • codd.
لا يقيمون في مكان بل هم مع الدهر [منتقلون من مكان إلى مكان | *a* رحال 14 • G I *a*
منتقلون متحولون من موضع إلى موضع I *a* •

عرفوا به وهم أصحاب إبل وأغنام وأبقار كثيرة وبيوتهم شعر مثل بيوت العرب لا يقيمون في مكان بل هم مع الدهر متنقلون متحولون من موضع إلى موضع آخر ولهم حرث وحصاد وزرع وعندهم السمن والزبد والألبان كثيرة وينتجون الخيل كثيرا ويأكلون لحومها ولا يفضلون على طعامها شيئا من اللحوم.

5 وملوكهم أهل عدة وشكة واحتفال ونظر وحزم وعدالة قائمة وسير حسنة ولهم قلوب جافية وطباع غليظة غشيمة.

6 والترك أصناف عدة فمنهم التبتية والتغزغزية والخرخيزية والكيماكية والخرلخية والجقر والبجاناك والتركش واذكش وخفشاخ والخلج والغزية وبلغارية وكلها من خلف النهر إلى جانب البحر الشرقي المظلم.

7 وأهلها متمذهبون بمذاهب شتى وهم يغزون المسلمين والأتراك المسلمون الذين بلغهم الإسلام وأسلموا يغزونهم ويسبونهم وجميع من وراء النهر من المسلمين يبلغهم النفير والإنذار بالعدو لكنهم أهل جلادة ونجدة وعزة وقوة ومنعة لا يهابون الترك بوجه ولا سبب فأما مدينة خاقان الخرلخية فإن فيها مصلحة للمسلمين ومصلحة للأتراك.

8 وجميع مداين الترك الذين ذكرناهم على ما حكاه أبو القاسم عبيد الله بن خرداذبه في كتابه إنها ست عشرة مدينة معمورة وهي بلاد عامرة عليها أسوار ولها حصون مانعة وما منها شيء إلا على جبل حصين منيع ولهم

P, G, I, *a*

1 أصحب G | وغنم وبقر G | كثيرة om. G • 2 لا يقيمون – آخر h.l. om. I *a* •
4 يفضلوا *a* • 6 وشكة] وسكة G, وشكر *a* | وسيرة *a* • 7 وأطباع I *a* • 8 والبفرغرية
P G I, والتفرغرية *a* | والخرخيرية codd. • 9 والخرلخية] والخزلجية codd. | والجقر] والخفر
P I *a*, om. G | والبجاناك] والمخامات codd. | والخلخ codd. | والغرية codd. • 13 النفير
om. G | وعزة] وعدة G *a* | نجدة وجلادة I *a* • 14 الخزلجية codd. • 16 حكاه] ذكره
G I *a* • 17 خرداذبه] حرداديه G, حرذاذيه *a* | إنها] جميعها G I *a* •

مزارع الحبوب ويتجهز منها بالجلود النمرية والسنجاب والبر والحديد والمسك والرقيق والحرير.

9 فأما بلاد الصين التي تجاور بلاد التغزغز فإن فيها ملوكا من ملوك الصين لهم أجناد وعدد وأموال طائلة وحزم وجلادة على مكابدة الترك وغزوهم ومنعهم من أذية ديارهم وأهل الصين في هذه الجهة زيهم زي الأتراك من اللباس والركوب وآلات الحروب وعندهم الفيلة الكثيرة يصادرون بها في صدور مواكبهم.

10 والأتراك يهابون سطوتهم ويخافون شوكتهم فيمسكون عن أذية بلادهم ويحملون إلى الصين كثيرا مما عندهم من الصناعات والصوف والسمن والعسل وكثيرا من السلاح والشكة مثل الدروع والجواشن والأتراس والمقامع والثياب والمسك ونحو ذلك مما يحتاجون إليه ويتصرفون فيه وأهل الصين يهادونهم بسبب ذلك ويرفعون عن غزوهم لكنهم غير متغافلين في جانبهم.

11 وأما بلاد خرخيز فبلاد كثيرة الخصب والمسافر ومياههم كثيرة وبها أنهار جارية تجري إليهم من ناحية تخوم الصين وأعظم أنهارهم نهر يسمى منخاز وهو كثير الماء عظيم الجري وجريه على الأحجار وقليلا ما يكون فيه الماء راكدا كالعادة في سائر الأودية.

12 ولهم عليه أرحاء يطحنون بها الأرز والحنطة وسائر الحبوب كذلك يطحنونها ويخبزونها وقد يأكلونها طبيخا دون طحن وهم يتقوتون بذلك.

13 وهذا الوادي ينبت على حافاته شجر العود والقسط الحلو وفيه سمك يسمى الشطرون يفعل في الجماع ما يفعل السقنقور الذي يوجد في نيل مصر

P(15-20 leg. passim), G, I, *a*

1 والبر s.p. G, والبربر I*a* • 3 التغزغز] البغرغر codd. • 6 ويصادرون *a* • 10 والشكة om. G • 11 فيه] به G I *a* • 13 خرخير codd. | كثيرة alt.] كثير *a* • 16 الماء فيه *a* • 17 بها] به G • 18 ويطحنونها *a* | طبخا *a* • 20 في الجماع non leg. P, في الة الجماع G •

ويذكر أن هذا السمك ليس له شوك كثير ولحمه مفصص ولا رائحة له مثل رائحة السمك والمدينة التي يسكنها ملك خرخيز هي مدينة حصينة لها سور منيع وخندق وفصيل كبير.

14 وبقربها جزيرة الياقوت ولها طريق يتصل بالبر غير أن هذه الجزيرة يحيط بها جبل مستدير صعب الصعود إلى أعلاه لا يقدر على الوصول إلى رأسه إلا بعد جهد ومشقة ولا يقدر أحد على النزول إلى أرض الجزيرة بوجه.

15 ويحكى أن بها حيات قتالة وبأرضها حصى الياقوت كثير وأهل تلك الناحية يتصيدون هذه اليواقيت على أصناف حيل يعرفون صنعها وبين هذه المدينة والبحر المحيط بهذه الجزيرة نحو من ثلاث مراحل ومدن الخرخيزية كلها مجتمعة في موضع واحد من الأرض في نحو من ثلاث مراحل وهي أربع مدن كبار لها أسوار وحصون منيعة.

16 وأهلها أهل عدة وقوة وحمية وأكثر ما يتحذرون من ملك الكيماكية لأنه جابر مطالب محارب لمن جاوره وبلاد الخرخيز أيضا تنتج فيها الخيل والغنم والبقر وخيلهم قصار الرقاب سمان وهم يعلفونها للذبح والأكل وأكثر تصرفهم وانتقالهم على البقر.

17 ونساء الخرخيز يتصرفن في جميع الأشغال كتصرف الرجال وليس للرجال تصرف في أكثر من الحرث والحصاد لا غير والنساء بها يحجمن أطراف ثديهن لئلا تعظم وفيهن حصافة وشدة وجراءة مثل الرجال وهم يحرقون موتاهم ويلقون رمادهم في نهر منخاز ومن بعد منهم عن النهر يحرق ميته ثم يذريه على الأرض مع الريح حتى يذهب.

P, G, I, *a*

1 ليس om. G | له om. I • 2 خرخير codd. • 3 وفصيل I *a* • 4 وبقربها] بقربها *a* • 7 ويحكى] ويقال I *a* • 9 الخيرخيرية codd. • 11 منيعة] ضيقة *a* • 12 أهل om. G | وحمية om. G | يتحذرون] يتحدون G • 13 الخرخير codd. • 16 الخرخير codd. | يتصرفون P G *a* | كتصرف الرجال om. I *a* • 18 حصافة] خطوفة *a* • 19 منحار I, مخار *a* •

18 وأما بلاد التغزغز فمنها مدينة خزخراكث وبينها وبين مدينة خاقان ملكهم يوم خفيف وهي مدينة كثيرة الخيرات وفيها صنائع ويجلب إليها حديد كثير يتجهز به سائر الآفاق من بلاد الترك ومن خزخراكث إلى مدينة نضخو أربع مراحل ومدينة نضخو على بحيرة كبيرة وتسمى بحيرة كوارث.

19 وهذه البحيرة ماؤها حلو وبها طير كثير يبيض ويفرخ على الماء وهو شبيه بالطائر المسمى بالهدهد مبرقش بضروب الألوان وإلى هذه البحيرة ينتجع كثير من الترك لكثرة ربيعها وعشبها.

20 ومن مدينة نضخو إلى مدينة خاقان أربع مراحل خفاف في عمارة متصلة وقوم ظواعن رحالة ينتقلون من موضع إلى موضع ومنها إلى نشران وهي مدينة كبيرة في جهة الشمال ست مراحل وهي مدينة حسنة للتغزغز على نهر كبير خصيب الضفتين ومواشي أهل هذه المدينة تسرح في ناحيتيه وجانبيه وبها تجارات وصناعات ويوجد في هذا النهر أحجار اللازورد ويجمع بها منه جمل كثيرة فيحمل إلى خراسان والعراق وسائر بلاد الشامات وإلى هنا انتهى بنا القول في الإقليم الثالث بتمام هذا الجزء العاشر والحمد لله أولا وأخيرا.

[نجز الجزء] العاشر من الإقليم الثالث ... والحمد لله [ويتلوه الجزء] الأول من الإقليم الرابع إن شاء الله.

P(9-17 leg. passim), G, I, *a*

1 بلاد] مدينة G *a* | التغرغر G, البغربر cett. | فمنها مدينة] فمدينة G I *a* • 4 نضخو] تصحو G • 7 من الألوان G • 10 ظواعن رحالة] رواحل G, رواحل ظواعن I *a* • 11 للبغرغر P G I, للتغرغر *a* • 12 جانبيه وناحيته I *a* • 13 ويوجد non leg. P, وتوجد G • 15 في هذا الإقليم G | بتمام] وبه تم G, وتم بتمام I | العاشر منه G I • 16 أولا وأخيرا P: على ذلك كثيرا G, om. I, وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دائما أبدا إلى يوم الدين تم الجزء الأول من كتاب نزهة المشتاق في اختراق الآفاق والحمد لله وحده *a* • 17 نجز — إن شاء الله P: om. cett. •



AL-IDRISI
(Abū 'Abd Allāh Muhammad ibn Muhammad ibn 'Abd Allāh ibn Idris Al-Hammūdi Al-Hasani)

KITAB NUZHAT AL MUSHTAQ FI IKHTIRAQ AL AFAAQ

Volume I

PUBLISHER

AL-THAQAFA AL-DENIA BOOKSHOP

526, Port Saíd Str., Cairo
Tel. 936227 - 922620



KITAB
NUZHAT AL MUSHTAQ
FI IKHTIRAQ AL AFAAQ



AL-IDRISI
(Abū 'Abd Allāh Muhammad ibn Muhammad Ibn 'Abd Allāh ibn Idris Al-Hammūdī Al-Hasanī)

KITAB NUZHAT AL MUSHTAQ FI IKHTIRAQ AL AFAAQ

Volume I

PUBLISHER,
A[illegible]QAFA AL-DENIA BOOKSHOP
[illegible], Port Said Str., Cairo
Tel. [illegible] – [illegible]